سلسلة التراجم الأندلسية

VII

التكملة لكتاب الصلة

لأبي عبد الله محمد بن عبد الله القضاعي المعروف بابن الأبار

٥٩٥-٦٥٨هـ / ١١٩٩-١٢٦٠م

المجلّد الأوّل

حقّقه، وضبط نصّه، وعلّق عليه

الدكتور بشّار عوّاد معروف

الباحث الرئيس في عمادة البحث العلمي بالجامعة الأردنية



دار الغرب الإسلامي

تونس

الطبعة الأولى 2011م

دار الغرب الإسلامي

العنوان: ص.ب.: 200 تونس 1015


التكملة لكتاب الصلة
لأبي عبد الله محمد بن عبد الله القضاعي المعروف بابن الأبار

١



شكر وتقدير

لا بُد لي وقد أنهيتُ تحقيقَ هذا الكتاب في مُجلداته الأربعة أن أتقدَّمَ بجميلِ الشُّكر وعظيم الامتنانِ إلى مَعَالـي رئيسِ الـجامعةِ الأردنية الزاهرة وإلى عمادة البَحْث العِلْمي فيها لما تَوَفَّر لي من سُبُلٍ مفتوحةٍ لإنجاز هذا العَمَل على أَحْسَنِ مَوْفر، دعماً للبحث العلمي الأصيل وأدواته، ونهوضاً منهم بالجامعة لتكون في طَلِيعةِ الجامعات الـمَعْنية بالبَحْث العلمي الرصين وتطويره.



بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة التحقيق

الحمدُ لله نَحْمدُه ونَسْتَعينُـهُ ونَسْتَغْفـره، ونعـوذُ بالله من شرورِ أنفسِنا ومن سيِّئات أعمالِنا، مَن يَهْدِه الله فلا مُضِلَّ له، ومن يُضْلِلْ فلا هاديَ له، وأشهدُ أن لا إلهَ إلا اللهُ وحدَهُ لا شريكَ له، وأشهدُ أنَّ إمامَنا وسيِّدَنا وحَبيبَنا وشَفيعَنا وأُسوتَنا محمداً عبـدُهُ ورسولُـه، بعثَـهُ اللهُ بالـهُدَى ودينِ الـحقِّ ليُظهِـرَهُ علـى الدِّينِ كُلِّه ولو كَـرِهَ المشركون.

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ﴾ [آل عمران: ١٠٢].

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُوا۟ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَآءً ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ٱلَّذِى تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلْأَرْحَامَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾ [النساء: ١].

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَقُولُوا۟ قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٧٠﴾ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَٰلَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾ [الأحزاب: ٧٠-٧١].

أما بعد:

فهذا كتابُ «التكملة لكتاب الصِّلة» لحافظ الديار الأندلسية وعالمها التَّراجميّ في عَصْره أبي عبد الله ابن الأبّار، أقدّمه لـمحبي التـراث العربي عموماً والأندلسي خصوصاً بعد أن استقصيتُ سَبْر أصوله، وطويت عليه نِيّتي، فما صَدَّتني عن إتمامه العوائقُ، ولا لَوَتني الموانعُ، حتى ظهرَ بهذه الهيئة العلميةِ الرائقةِ التي استحقَ فيها أن يتبوَّأ الإصدار السَّابع من «سلسلة التراجم الأندَلُسية» التي طالما تَشوَّف إلى إنجازها صديقي الفاضل العالم الحاج حبيب اللَّمْسي، جعل الله التقوى زادَهُ وعتاده، ووفقه لما سَمَت همتُه إليه.

ابن الأبـار:

وأبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أبي بكر القُضاعي المعروف بابن الأَبّار (٥٩٥-٦٥٨هـ) من أبرز رجالات الأندلس في زمانه توسعاً في المعارف وافتناناً، فهو محدثٌ ضابطٌ عدل ثقة، وهو مؤرخ بارع لا سيما في علم التراجم، ومستبحرٌ في علوم اللسان نحواً ولغةً وأدباً، وكاتب بليغ، وشاعر مُجيد، ترك جملةً وافرةً من المؤلفات أرْبَت على الخمسين مؤلفاً، احتلت منزلةً مرموقةً بين مؤلفات أهل العصر، وصارَ الكثيرُ منها مَعِيناً لمن جاءَ بعدَهُ.

موارد ترجمته:

ولأجل هذه المنزلة المرموقة عُني بالكتابة عنه جملةٌ غفيرةٌ من القُدماء والـمُحْدَثين، منهم على سبيل المثال لا الحصر: أبو الحسن عليّ بن موسى بن سعيد (ت ٦٨٥هـ)[١]، وعزُّ الدين أحمد بن محمد الـحُسَيْني (ت ٦٩٥هـ)[٢]، ومحمد بن محمد بن عبد الملك المراكُشي (ت ٧٠٣هـ)[٣]، وأحمد بن إبراهيم المعروف بابن الزُّبير (ت ٧٠٨هـ)[٤]، وأبو العباس أحمد بن أحمد الغبريني (ت ٧١٤)[٥]، وأبو عبد الله الذَّهَبي (ت ٧٤٨هـ)[٦]، وصلاح الدين الصَّفَدي (ت ٧٦٤هـ)[٧]، وابن شاكر الكُتُبي

---

(١) في كتابه: القدح المعلى ١٩٢-١٩٥، الترجمة ٥٨، وكتابه: المغرب في حلى المغرب ٢/ ٣٠٩، وكتابه: رايات المبرزين ٨١.

(٢) في صلة التكملة لوفيات النقلة ١/ ٤٢٣، الترجمة ٤٢٣.

(٣) في الذيل والتكملة ٦/ ٢٥٣-٢٧٥.

(٤) في صلة الصلة، ولم يصل إلينا هذا القسم لكن نقل منه الذهبي في كتبه، والحسامي الدمياطي في زياداته على وفيات الحسيني.

(٥) في عنوان الدراية ٣٠٩-٣١٣، الترجمة ٩٥.

(٦) في كتبه: تاريخ الإسلام ١٤/ ٨٩٦، وسير أعلام النبلاء ٢٣/ ٣٣٦، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٥٢، والعبر ٥/ ٢٤٩، وغيرها.

(٧) في الوافي بالوفيات ٣/ ٣٥٥-٣٥٨، الترجمة ١٤٣٦.

(ت ٧٦٤هـ)[١]، وعبد الله بن أسعد اليافِعي (ت ٧٦٨هـ) [٢]، وابن خَلْدون (ت ٨٠٨هـ)[٣]، وابن قُنْفذ القُسَنْطِيني (ت ٨١٠هـ)[٤]، وابن تَغْري بَرْدِي الأتابكي (ت ٨٧٤هـ) [٥]، ومحمد بن إبراهيم بن لؤلؤ الزَّرْكشي (ت ٩٣٢هـ)[٦]، والمَقَّري (ت ١٠٤١هـ)[٧]، وابن العماد الحنبلي (ت ١٠٨٩هـ)[٨].

أما المُحْدَثون فكانت عنايتهم به أكبر لإدراكهم أهمية ما خَلّفه من تراث أضاءَ التاريخ الثقافيَّ لبلاد الأندَلُس، فكتبَ عنه من كبار المُسْتشرقينَ: رينهارت دُوزي[٩]، وماركوس جوزيف مُولَر[١٠]، وكُوْديرا[١١]، وفِسْتِنْفِلد[١٢]، وبونس بُويْجِس[١٣]، وكارل بروكلمان[١٤]، وكلِيمان هَوَار[١٥].

---

(١) في فوات الوفيات ٣/ ٤٠٤-٤٠٧، الترجمة ٤٧١، وعيون التواريخ ٢٠/ ٢٤٥.

(٢) في مرآة الجنان ٤/ ١٥٠.

(٣) في العبر ٦/ ٢٨٣-٢٨٥.

(٤) في وفياته (وفيات ٦٥٨).

(٥) في النجوم الزاهرة ٧/ ٩٢.

(٦) في تاريخ الدولتين الموحدية والحفصية ٢٠-٢٧.

(٧) في أزهار الرياض ٣/ ٢٠٤ فما بعد، وهي ترجمة موسعة، ونفح الطيب ٢/ ٥٨٩-٥٩٤.

(٨) شذرات الذهب ٥/ ٢٧٥.

(٩) في كتابه Introduction au Bayan al-Moghrib, Leyden, 1848.

(١٠) Beiträ ge zur Geschichte der Westlichen Araber, Munchen, 1866.

(١١) في مقدمة ما نشره من «التكملة» و«المعجم في أصحاب القاضي الصدفي».

(١٢) Die Geschichtschreiber der Araber und ihre werke, Göttingen, 1882.

(١٣) Ensayo bio-bibliografico sobre los Historiadores Geografos arabigo-espanoles, Madrid, 1898.

(١٤) في كتابه تاريخ الأدب العربي (بالألمانية) وترجم إلى العربية.

(١٥) تاريخ الأدب العربي، ص٢٠٤.

وكتب عنه من العرب: محمد بن شَنَب[1]، وجُرجي زَيْدان[2]، والدكتور صالح الأشْتَر[3]، والدكتور حُسين مُؤنس[4]، والدكتور عز الدين موسى[5].

وكُتبت عن ابن الأبار دراستان مُفَصَّلتان نسبياً، أولاهما كتبها الدكتور عبد العزيز عبد المجيد، نُشِرت بتطوان سنة ١٩٥١م، ونالت جائزة مولاي الـحَسَن لسنة ١٩٥١م درس فيها عصره وشخصيته ومؤلفاته. وثانيتهما رسالة دكتوراه للدكتور أنيس عبد الله الطباع تقدم بها لجامعة مدريد سنة ١٩٥٩م، ثم ترجمها إلى العربية ونُشِرت ببيروت، وفيما يأتي ترجمة موجزة حاولنا فيها إضاءة أبرز جوانب حياته ومنزلته العلمية.

الأسرة:

أصل عائلة ابن الأبار من مدينة أُنْدَه Onda، وهي مدينة صغيرة من عمل بَلَنْسِيَة، وهي دارُ القُضَاعِيِّينَ بشرقِ الأندَلُس[6]، وبها وُلِدَ والدُه عبد الله بن أبي بكر بن عبد الله ابن عبد الرحمن بن أحمد بن أبي بكر القُضاعي سنة ٥٧١هـ[7]، وهي اليوم مدينة صغيرة في مديرية قَسْطليون، وتقع على عشرين كيلو متراً غربي قَسْطليون قاعدة المديرية[8].

وتحوَّلَ الوالدُ في وقتٍ ما من حياته إلى بَلَنسِيَة فاتّخذها سَكَناً، ومن ثم نُسب ابن الأبار فيما بعد إليها، وقد ترجم ابن الأبار لوالده في «التكملة» فقال: «عبد الله بن أبي بكر ابن عبد الله بن عبد الرحمن بن أحمد بن أبي بكر القُضاعيُّ، والدي، رحمه الله، من أهل أُنْدَة، وسكنَ بَلَنْسية، يُكْنَى أبا محمد. أخذَ القراءات عن الأُستاذ أبي جعفر الـحَصَّار،

---

(١) في دائرة المعارف الإسلامية.

(٢) في كتابه «تاريخ الأدب العربي» ٣/ ٨٤.

(٣) في مقدمة تحقيقه لكتاب «إعتاب الكتاب» ١٩٦١م.

(٤) في مقدمة تحقيقه لكتاب «الحلة السيراء» ١٩٦٣م.

(٥) في مقدمة تحقيقه لكتاب «درر السمط».

(٦) ابن الأبار: التكملة، الترجمة (٣٧٥) و(٢٠٣٧).

(٧) التكملة، الترجمة (٢١٥٦).

(٨) حسين مؤنس: مقدمة الحلة السيراء ١/ ١٤ (ط٢، القاهرة ١٩٨٥).

وأجازَ له، وسَمِعَ من أبي عبد الله بن نُوح، وأبي بكر بن قَنْترال، وأبي عبد الله بن نَسَع، وأبي عليّ بن زُلال، وصَحِبَ أبا محمد بن سالم الزاهد المعروف بالسَّبَطَيْر، وكتبَ إليه القاضي أبو بكر بن أبي جَمْرة يجيزُ له ولي معه جميع روايته مَرَّتين. وكان رحمه الله، ولا أزكيه، مُقْبلاً على ما يَعْنيه شديدَ الأنقباض بعيداً عن التَّصَنُّع، حريصاً على التَّخَلُّص، مُقَدَّماً في حَمَلةِ القرآن، كثيرَ التِّلاوة له والتَّهَجُّد به، صاحبَ وِرْدٍ لا يكادُ يهملُه، ذاكراً للقراءات، مُشاركاً في حِفْظِ المَسَائلِ، آخذاً فيما يُسْتَحْسَنُ من الآداب، مُعَدَّلاً عند الحُكَّام. وكان القاضي أبو الحَسَن بن واجِب يستخلفُهُ على الصَّلاة بمسجدِ السَّيِّدة من داخل بَلَنْسِيَة... حدثني أبي، رحمه الله، غير مرة أَنَّهُ وُلد بأُنْدَة سنة إحدى وسبعين وخمس مئة، وتُوفِّي بمدينة بَلَنْسِيَة وأنا حينئذٍ بثغر بَطَلْيَوس عند الظهر من يوم الثلاثاء الخامس لشهر ربيع الأول سنة تسعَ عشْرَةَ وست مئة، ودُفن لصلاة العَصْر من يوم الأربعاء بعده بمقبُرة باب بَيْطالةَ وهو ابن ثمان وأربعين سنة، وحضر غَسْلَه أبو الحَسَن ابن واجبٍ وجماعةٌ معه، وكانت جَنازتُه مشهودةً والثناءُ عليه جميلاً، نفعَهُ الله بذلك[1]».

وذكر ابنُ عبد الملك أنَّ أبا محمد هذا كان صنيعةَ أبي الرَّبيع بن سالم، شديدَ الاختصاص به، متصرِّفاً له في الوكالة عنه[2].

ومما تقدَّم يتبيَّنُ أنَّ والدَهُ كان رجلاً متديِّناً مستورَ الحال، وأنه كان يتعيّشُ من عَمَله معَ أبي الربيع بن سالم، ولم يكن من عائلةٍ علمية معروفةٍ، ولا من أهلِ الثَّرْوة والجاه.

مولده:

وفي ترجمة والده قيّد ابن الأبار مولده، فقال: «مولدي عند صلاة الغداة من يوم الجُمُعة في أحد شهري ربيع سنة خمس وتسعين وخمس مئة»[3]، فلم يضبط في أي شَهْري ربيع كان مولده.

---

(١) التكملة، الترجمة (٢١٥٦).

(٢) ابن عبد الملك: الذيل ٤/ ١٨٠.

(٣) التكملة، الترجمة (٢١٥٦).

دراساته:

وعلى عادة مَن يَعْتَني بأولادِه ويرجو لهم التَّوجهَ نحو العلم، فقد استجازَ له والدُه، وهو لـمّا يَزَل طفلاً لا يفقه، بعضَ كِبار العُلماء، وأعلاهم في ذلك هو أبو بكر ابن أبي جَمْرة المتوفَّى في سَلْخ الـمُحرم سنة ٥٩٩هـ، قال المؤلف في ترجمته: «كتبَ إلى والدي عبد الله بن أبي بكر وإليَّ بالإجازة العامة مرتين: إحداهما في غُرّة رَجَب عام سبعة وتسعين وخمس مئة، والثانية في منتصف ذي قَعْدة من العام المذكور وأنا إذ ذاك ابن عامين وشهور، وهو أعلى شيوخي الأندَلُسيين إسناداً»[١].

وقد تلا أبو عبد الله على أبيه القُرآنَ الكريم بقراءة نافع مِراراً، وسَمِعَ منه أخباراً وأشعاراً. والظاهرُ أنَّ الأبَ لم يكن من أهلِ العناية بالرِّواية، لكنه شدا شيئاً من المعارف الضرورية، ومن ثم تركّزت عنايتُه بابنه على تَتَبَّعِ دارستِهِ على شيوخ العصر فيُسَمّع له ويمتحن حِفْظه[٢].

وقد ساقَ ابنُ عبد الملك أكثرَ شيوخِه باختصار، معَ أنَّ المؤلِّف ذكرهم جميعَهُم بتفصيلٍ في مواضع تراجمِهم من «التكمِلة»، وهم في كلِّ حال قد تضمَّنتْهم «مشيختُه» أو «معجَمُ شيوخِه» الذي لا نَدْري فيها إذا كانَ ابنُ عبد الملك قد اطَّلَعَ عليه أو أنه استخلصَ قائمةَ شيوخه من «التكملة».

ذكر ابنُ عبد الملك[٣] أنّ أبا عبد الله ابن الأبّار روى قراءةً وسماعاً عن أبي بكر محمد بن مُحْرِز وأكثرَ عنه، وعن أبي جعفر أحمد بن عليّ بن يحيى بن عَوْن الله الأنصاريِّ المعروف بابنِ الـحَصَّار آخرِ المقرئينَ بشرق الأندَلُس، وتلا عليه بالسَّبْع وبقراءة يعقوب، وأجازَ له[٤]، وأبي جعفر بن يوسُف ابن الدّلّال، وأبي حامد محمد

(١) التكملة ٢/ ٢٦٢ وأعاد ذلك في ترجمة والده ٣/ ٩٥.

(٢) التكملة ٣/ ٩٥.

(٣) الذيل ٦/ ٢٥٣ فما بعد.

(٤) وتنظر التكملة (٢٦٠).

ابن محمد بن أبي زاهِر، وأبي الـحَجّاج بن محمد القُضَاعي قريبه، وأبي الخطّاب أحمد ابن محمد بن واجِب «حامل رايةِ الرواية بشرق الأندَلُس وآخرِ المحدِّثين المسنِدين»، ورُزق منه قَبولاً وبه اختصاصاً، فمعظمُ روايته القديمة عنه، وأجاز له غيرَ مرّة خطّاً ولفظاً[1]، وأبي الـحَسَن بن عبد الله بن قُطْرال، وأبي الـحُسَين أحمد بن محمد بن السَّرَّاج، وأبي سُليمان داودَ بن سُليمان بن حَوْطِ الله، وأبي عبد الله محمد بن أيوبَ بن نُوح الغافِقي، وأبي عبد الله محمد بن عبد العزيز بن سَعادة، وأبي عامر نَذيرِ بن وَهْب وأكثَرَ عنه، وأبي العبّاس بن عبد المؤمن الشَّريشي، وأبي عليّ الـحَسَن بن محمد الشّعّار، وأبي عليّ الـحُسَين بن يوسُف بن زُلال، وأبي القاسم أحمد بن حَسّان، وأبي القاسم عبد الرحيم بن أحمد بن عُلَيم، وغيرِهم.

وقد ذكَرَ ابنُ عبد الملك أسماءَ أكثرَ من تسعينَ شيخاً مـمّن روى عنهم، كما ذكر مَن كتَبَ إليه مُـجيزاً ممن لم يلقَهُم جماعةً من أهل الأندَلُس وما صاقَبَها من بَرِّ العُدوة زادوا على العشرينَ شيخاً، فضلاً عن قُرابة العشرين شيخاً من أهل المشرِق وبعضُهم من أهل الأندَلُس المستوطنينَ هناك.

على أنَّ أكثر شيوخه تأثيراً فيه هو أبو الرَّبيع سُليمان بن موسى بن سالم الكَلاعي (٥٦٥-٦٣٤هـ) الذي كان والدُه وكيلاً عنه، وصاحبَهُ هو أكثرَ من عشرينَ عاماً[2]، قال ابنُ الأبّار بعدَ أن ذكر جُملةَ شيوخِه: «عُني أتمَّ العناية بالتقييد والرِّواية، وكان إماماً في صناعة الحديث، بصيراً به، عارفاً بالـجَرْح والتعديل، ذاكراً للمواليد والوَفَيات، يتقدَّم أهلَ زمانه في ذلك وفي حفظِ أسماءِ الرجال، وخصوصاً مَن تأخَّر زمانُه أو عاصَرَه. وكتَبَ الكثير، وكان حسَنَ الخطِّ لا نظيرَ له، نهايةً في الإتقان والضّبط، مع الاستبحار في الآداب والاشتهار بالبلاغة والفصاحة، فرداً في إنشاء الرسائل، مُـجِيداً في نَظْم القَريض، خطيباً فصيحاً، مُفوَّهاً مدرِكاً، حسَنَ

(١) التكملة (٢٧٥).

(٢) ابن عبد الملك: الذيل ٦/ ٢٥٣.

السَّردِ والمساق لِما يَـحكيه ويحدِّثُ به، يوَدُّ سامعُهُ لو وصَلَ حديثَه ولم يقطَعْه، معَ الشارة الأنيقة، والزِّي الـحَسَن، والهيئة الجميلة، وهو كان المتكلِّمَ عن الملوك في مجالسهم والمبيِّنَ عنهم لما يُريدونَه على الـمِنبر في المحافل. ووَلِي الخُطبة بالمسجد الجامع ببلَنْسِيَة في أوقات. وكان رئيساً في الحديث والكتابة، وله تصانيفُ وتواليفُ مُفيدة شهيرة في فنون شَتَّى»، وأحصَى له ثلاثةً وعشرين كتاباً، ثم قال: «صحِبتُه طويلاً وأخذتُ عنه كثيراً وأجاز لي غيرَ مرّة جميعَ ما رواه وجمَعَه وأنشأه خطّاً ولفظاً، وسمعتُ منه جُلَّ روايته بينَ قراءةٍ عليه وسماع بلفظِه، وانتفعتُ به في صناعة الحديث كلَّ الانتفاع، وأفادني ما لم يُفِدْ أحداً ممّا كان عندَه من الغرائب، وأنشَدَني منظومَه إلا أقلَّه»[1]، وسيأتي أنّه هو الذي حَضَّهُ على تأليف هذا الكتاب.

مؤلفاته:

وعُني ابنُ الأبار بالتأليف ورُزق سعادةً في ذلك، فألَّف في فنون متعدِّدة قُرابةَ الخمسينَ تصنيفاً، وقد أحصَى ابنُ عبد الملك أسماء أكثرِ مؤلَّفاتِه فذكَرَ منها[2]:

١ ـ الموردِ السَّلْسَل في حديث الرحمة الـمُسَلْسَل[3].

٢ ـ المأخَذ الصّالح في حديث معاويةَ بن صالح[4].

٣ ـ أربعونَ حديثاً، عن أربعينَ شيخاً، من أربعينَ مصنَّفاً، لأربعينَ عالماً، من أربعينَ طريقاً، إلى أربعينَ تابعاً، عن أربعينَ صاحباً، بأربعينَ اسماً، من أربعينَ قبيلاً، في أربعينَ باباً[5].

---

(١) التكملة (٣١٦٢).

(٢) الذيل ٢٥٨-٢٥٩.

(٣) هو حديث «الراحمون يرحمهم الرحمن ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء» وهو مسلسل بأنه أول حديث يسمعه الراوي من شيخه، وهو مما نرويه، بحمد الله ومنه، عن جملة من مشايخنا الأجلاء.

(٤) هو معاوية بن صالح بن حُدير الحضرمي قاضي الأندلس المتوفى سنة ١٥٨هـ وهو من رجال مسلم.

(٥) هذا يدل على سعة اطلاع عجيب، ولذلك قال ابن عبد الملك: «أبدى به اقتداره مع ضيق مجاله عن ما عجز عنه الملاحي من ذلك».

٤ ـ الاستدراك على أبي محمد القُرطُبي[١] ما أغفَلَه من طُرق رواياتِ الموطَّأ.
٥ ـ مختصَر أحكام ابن أبي زَمَنين[٢] في الفقه.
٦ ـ قصْدُ السَّبيل ووِرودُ السَّلسبيل، في المواعظِ والزهد، وهو في أربعةِ مجلَّدات.
٧ ـ التكمِلة لكتاب الصِّلة، وهو هذا الكتاب.
٨ ـ الإيماء إلى المُنجبينَ من العلماء.
٩ ـ الشفاء في تمييز الثِّقات من الضُّعفاء.
١٠ ـ هدايةُ المعتسِف في المؤتلِف والمختلِف[٣].
١١ ـ معجَم أصحاب أبي عُمرَ بن عبد البَرّ[٤].
١٢ ـ معجَم أصحاب أبي عَمْرو المقرئ[٥].
١٣ ـ معجَم أصحاب أبي عليّ الغَسّاني[٦].
١٤ ـ معجَم أصحاب أبي داودَ الـهِشامي[٧].
١٥ ـ معجَم أصحاب أبي عليّ الصَّدَفي[٨].

---

(١) توفي سنة ٦١١هـ، وهو مترجم في التكملة ٣/ ٩٠، وقال: «ولم أقف من مجموعاته إلا على تلخيص أسانيد الموطأ من رواية يحيى بن يحيى، وهما مما دل على سعة حفظه وحسن ضبطه، وقد استدركت عليه مثله أو قريباً منه» وتنظر التكملة ١/ ٤٤٥ و٣/ ٢٤.

(٢) هو أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عيسى المري المعروف بابن أبي زمنين المتوفى سنة ٣٩٩هـ وهو مترجم في الصلة البشكوالية (١٠٤٧).

(٣) وتنظر التكملة ١/ ٩٣، وذكر ابن عبد الملك أن «الإيماء» و«الشفاء» و«الهداية» مقصورة على أهل الأندلس.

(٤) صاحب «التمهيد» و«الاستذكار» و«الاستيعاب» وغيرها والمتوفى سنة ٤٦٣هـ.

(٥) هو المعروف بالداني المقرئ المشهور المتوفى سنة ٤٤٤هـ.

(٦) الحسين بن محمد بن أحمد، أبو علي الغساني المعروف بالجياني المتوفى سنة ٤٩٨هـ. (الصلة، الترجمة ٣٢٩ وتعليقنا عليها).

(٧) هو سليمان بن أبي القاسم نجاح، مولى أمير المؤمنين هشام المؤيد بالله، من ساكني دانية وبلنسية، والمتوفى ببلنسية سنة ٤٩٦هـ (الصلة، الترجمة ٤٥٧، وتعليقنا عليها).

(٨) طبع تحقيقنا، وهو الإصدار الثامن من سلسلة التراجم الأندلسية، دار الغرب، تونس ٢٠١١م.

١٦ـ معجَم أصحاب أبي بكرٍ ابن العَرَبي[١].

١٧ـ معجَم شيوخ أبي الـحُسَين أحمدَ بن محمد ابن السَّرَّاج[٢].

١٨ـ معجَم شيوخِه[٣].

١٩ـ برنامَج رواياتِه.

٢٠ـ إعتابُ الكُتَّاب، حقَّقه الدكتور صالح الأشْتَر، ونشر سنة ١٩٦١م.

٢١ـ إعصار الهبوب في ذكر الوطن المحبوب.

٢٢ـ الوَشْي القَيْسي في اختصار الفتح القَسِّي.

٢٣ـ قِطَع الرِّياض في بِدَع الأغراض. مجلّدانِ ضخمان.

٢٤ـ الانتداب للتنبيه على زَهْر الآداب.

٢٥ـ الـحُلَّة السِّيَراء في شُعراءِ الأُمراء. حقَّقه الدكتور حسين مؤنس، ونشر بالقاهرة في طبعته الأولى سنة ١٩٦٣م، ثم في طبعته الثانية سنة ١٩٨٥م.

٢٦ـ خضراءُ السُّندس في شُعراءِ الأندَلُس[٤]. من أوّل فَتْحها إلى آخرِ عُمرِه.

٢٧ـ إيماضُ البرق في شعراءِ الشّرق.

٢٨ـ تحفةُ القادم. وهو كتابٌ عارض به «زادَ المسافر»، لأبي بحرٍ صَفْوانَ بن إدريس التُّجيبي الـمُرْسِي (ت ٥٩٨هـ). وقد وصل إلينا المقتضَب منه، نشر أكثر من مرة، وأفضلها طبعة صديقنا الدكتور إحسان عباس يرحمه الله (دار الغرب الإسلامي، بيروت ١٩٨٦م).

٢٩ـ دُرَرُ السِّمط في خبر السِّبط. حققه صديقنا الدكتور عز الدين موسى.

---

(١) أبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد ابن العربي المعافري الإمام المستبحر الكبير المتوفى سنة ٥٤٣هـ (الصلة الترجمة ١٢٩٧ وتعليقنا عليها)، وتنظر التكملة ١/ ١٣٢، ٣١٠ و٢/ ١٤٤، ٤٣٠ و٣/ ٤١.

(٢) توفي سنة ٦٥٧هـ (تاريخ الإسلام للذهبي ١٤/ ٨٥٩).

(٣) وذكره في التكملة ٣/ ١٢٦ و٢٢١، وذكر في موضع آخر أنه يشمل الشيوخ بالسماع والإجازة (التكملة ١/ ٢٣٣، الترجمة ٣١١).

(٤) وذكره في ترجمة أحمد بن يوسف بن هارون الرمادي من التكملة ١/ ٧٦.

٣٠ـ معدِن اللُّجين في مراثي الحُسين[١].

٣١ـ إحضار المرهج في مضمارِ الـمُبهِج. وهو على نحوِ كتاب أبي منصورٍ الثعالبي.

٣٢ـ مظاهرةُ المسعى الجميل ومحاضرةُ المرعَى الوبيل في معارضة مَلْقَى السبيل، على حروف المعجَم بنَظْم ما يُنثَر بعدَ نَثْرِ ما يُنظَم، و«مَلْقَى السبيل» لأبي العلاءِ الـمَعَري[٢].

٣٣ـ فُضالة العُباب ونُفاضة العياب. في نحو أُرجوزةِ ابن سِيده ومَن نَحى مَنْحاه فيما اسمك على حروف المعجم.

٣٤ـ ديوانُ شعره. وقد طبع، وهو على حروف المعجم.

٣٥ـ مجموع رسائله.

٣٦ـ إفادة الوِفادة[٣].

تلامذته:

وحين علا نجمُه في دنيا العلوم قصَدَه طلَبَةُ العلم من كلِّ حَدْب وصَوب، فروى عنه الـجَمُّ الغفير، واستُجيز من البلاد الدانية والقاصية شرقاً وغرباً، وفيهم من هو أسنُّ منه، فمنهم: سالمٌ مولاه، وأبو الـحُسَين عيسى بن لُبّ بن دَيْسَم صِهرُه على ابنتِه، وأبو إسحاق بن أحمد بن إبراهيم بن بَيْطَش أخو أبي بكر بن أحمد ابن سيِّد الناس اليَعمُري لأُمِّه، وأبو إسحاق بن عبد الرحمن بن عيّاش، وأبو بكر ابن سيِّد الناس المذكور، وأبو بكر بن عبد الله بن مطروح، وأبو الـحَجّاج بن أحمد بن حَكَم شيخُ ابن عبد الملك الـمَرّاكُشي، وأبو الـحَسَن بن إبراهيم بن محمد التَّجاني التونُسي، وأبو الـحَسَن بن محمد بن رَزِين، وأبو الـحَكَم بن أبي محمد بن أبي نَصْر السَّهمي

---

(١) وذكره في ترجمة أبي حامد محمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن أبي زاهر المكتب البلنسي، فقال: «وسمع مني كتاب معدن اللجين في مراثي الحسين» من تأليفي ٢/ ٣٤٣.

(٢) من الجدير بالذكر أن لشيخه الأثير أبي الربيع الكلاعي «مفاوضة القلب العليل ومنابذة الأمل الطويل بطريقة أبي العلاء المعري في ملقى السبيل»، ذكره هو في ترجمته (٣١٦٢).

(٣) لم يذكره ابن عبد الملك، وذكره هو في ترجمة إبراهيم بن أحمد الرياضي القيرواني من التكملة ١/ ٢٩٥، الترجمة ٤٥٤.

الفاسي، وأبو الحكم الـحَسَن بن عبد الرحمن بن عُذْرة، وأبو الـحَكَم ابن المجاهد، وآباءُ عبد الله: ابن أحمد بن سيِّد الناس، وابن أحمد ابن الـجَلَّاب، وابن صالح، وأبو عليّ الـحَسَن بن الـحَسَن بن منصور الـجَنْب، وأبو الفَضْل عيّاش بن عبد الرحمن بن عيّاش، وأبو محمد بن عبد الرحمن ابن بُرْطُلة، وأبو محمد بن محمد بن كثير، وأحمد بن يحيى ابن الشيخ، وعبد الرحمن بن محمد بن زيد، وغيرُهم[١].

منزلته العلمية:

وهكذا ظهرت منزلتُه العلميّةُ لتحتلَّ الصّدارة بين كبار العلماء في تلك الأعصُر، تآليفُ كثيرةٌ ماتعة، وأدبٌ رفيع، وتلامذةٌ كُثْر انتشروا في الآفاق، ولهذا وصَفَه مترجموه بما هو أهلُه من الأوصاف العلمية فقال ابنُ عبد الملك: «كان آخرَ رجال الأندَلُس براعةً وإتقاناً وتوسُّعاً بالمعارف وافتناناً، محدِّثاً مُكثراً، ضابطاً عَدْلاً ثقةً، ناقداً يَقِظاً، ذاكراً للتواريخ على تبايُن أغراضها، مستبحراً في علوم اللِّسان نحواً ولغةً وأدباً، كاتباً بليغاً، شاعراً مُفْلِقاً مُجيداً، عُني بالتأليف وبخت فيه، وأُعينَ عليه بوفور مادّتِه، وحُسن التهدِّي إلى سلوك جادّتِه، فصنَّفَ فيما كان ينتحلُه مصنَّفاتٍ بَرَّز في إجادتِها، وأعجزَ عن الوفاء بشكر إفادتها»[٢].

وقال ابنُ الزُّبير: «محدِّثٌ بارعٌ حافل مُتْقن، وكاتبٌ بليغ، وأديبٌ حافل حافظ... وكان متفنِّناً متقدِّماً في الحديث والآداب، سَنِياً، متخلِّقاً، فاضلاً»[٣].

وقال الإمامُ الذهبي «الإمامَ العلّامة البليغُ الحافظ المجوِّد المُقرئ، مجْدُ العلماء... كان بصيراً بالرجال المتأخِّرين، مؤرِّخاً، حُلوَ الترجُم، فصيحَ العبارة، وافر الحِشْمة، ظاهر التجمُّل، من بلغاءِ الكَتَبة»[٤].

---

(١) ابن عبد الملك: الذيل ٦/ ٢٥٧

(٢) ابن عبد الملك: الذين ٦/ ٢٥٨.

(٣) نقله الذهبي في السير ٢٣/ ٣٣٧.

(٤) سير أعلام النبلاء ٢٣/ ٣٣٧.

ومع كلِّ هذه المنزلة العلميّة الرفيعة فإنّ في سيرة هذا الرجل وشخصيتِه جوانبَ لا تَسُرُّ المُحبّ، فقد كان «ذا طبع قلق ونَفْس حائرة وقلبٍ ذي طِماح بعيد المطارح، فلم يَقَرَّ له حالٌ منذ أيفَعَ إلى أن مات، ولم يَسْعَدْ من حياته الطويلة إلا بفَترات قِصار معظمُها وهو دونَ الثلاثين، ثم ما زالت الخطوبُ تنزلُ بساحته وما زال يُعينُها على نفسه حتى تكدَّرت حياتُه ما بقي له من أيام العمر بعدَ ذلك، وانتهى به الأمرُ إلى مصرع فاجِع على يدِ من خَدَمَه وملأ الصّفحاتِ بمديحِه»[١].

كان طموحُ ابن الأبّار لا يقفُ عندَ حدّ في حبِّه للوظائف والتقرُّب من الحكام، أيِّ حكام، بكلِّ وسيلة، لينالَ الدُّنيا العريضة والجاهَ الذي كرّس حياتَه ومنزلتَه العلميّة ليصلَ إليه بكلِّ ممكنٍ وغير ممكن، ومنه كيْلُ المديح بلا حدود إلى أناسٍ لا يستحقّونَه. وبهذه الوسائل المُجافية لطبيعة فُضلاءِ العلماء استطاع أن يتوصَّل إلى مُرادِه، فصار من رجالاتِ بَلاط بَلَنْسِية، وكاتباً لأُمراءِ هذا البلد، ممّن لم يستحقوا لقبَ الإمارة.

وفي الوقتِ الذي كان فيه العلماءُ العاملونَ يتهرَّبونَ من الوظائف السُّلطانية، وربّما هجَروا بُلدانَهم أو اختَفَوا لمدّة من أجل الابتعاد عن تولِّي وظيفة، كما هي حالُ أبي عليٍّ الصَّدفي[٢] وغيره، نجد ابن الأبّار يسعى إليها السعيَ الحثيث.

وفي الوقت الذي وجَدْنا فيه العلماءَ العاملينَ وقد تقدَّمت بهم السِّنُّ، يتلهَّفونَ إلى جهاد العدوِّ الساعي إلى احتلال بلاد الإسلام، فيخرُجونَ مع المُطَّوِّعة يجاهدونَ بأنفسهم فيَقتُلُون ويُقْتَلون، نشاهدُ ابنَ الأبّار بمعيّة الأُمراءِ الخَوَنة الذين يستصرِخون النَّصارى على من عاداهم من المسلمين.

وجَدْنا أبا عمر أحمد بن هارون ابن عاتٍ النَّفْزي أحدَ حُفّاظ الحديث وقد جاوز الخمسينَ يتوجَّه غازياً فيُستشهَد في وَقْعة العِقاب سنة ٦٠٩هـ[٣]، وأبا القاسم

---

(١) من مقدمة الدكتور حسين مؤنس لكتاب الحلة السيراء ١/ ٧.

(٢) تنظر مقدمتنا لكتاب «المعجم»، والصلة البشكوالية (٣٣٠).

(٣) التكملة (٢٦١)، وفي هذه الوقعة استشهد العديد من العلماء الأعلام.

أحمد بن محمد بن إسماعيل الطَّرْسُوني المُرْسِي يشترك في وقعة بنوط من أعمال مُرْسِيَة فيُستشهَدُ فيها أيضاً سنة ٦٢٢هـ مُقبلاً غيرَ مُدبر وقد تجاوز الستينَ من عمره[١]، وهذا أبو علي الصَّدفي يخرُجُ مجاهداً وهو في الستينَ من عمره فيُستشهَدُ في وقعةِ كُتَنْدة سنة ٥١٤هـ[٢]. وهذا شيخُه أبو الرَّبيع الكَلاعي يخرُجُ إلى وقعة أُنيشَة قرب بَلَنْسيَة يحملُ رايةَ الإسلام وهو في السبعينَ من عمره، فلمّا بدأ المسلمونَ بالهزيمة كان يُقاتل ويُنادي المنهزِمينَ: أعنِ الـجَنّة تفِرُّون؟ ثم يُستشهَدُ مُقبلاً غيرَ مُدبر في عشرينَ ذي الحجة من سنة ٦٣٤هـ[٣]!

ولم نسمَعْ عن ابن الأبّار أنه خرَج لجهادِ العدوِّ في أيِّ وقعة من وقائعِه، بل وجَدْناه يصاحبُ الأُمراءَ المستعينينَ بالنَّصارى ويكتُبُ لهم، ففي سنة ٦٠٧هـ أقام محمدٌ الناصر أبا عبد الله بن أبي حفص عمر بن عبد المؤمن والياً على بَلَنْسِيَة ثم خَلَفَه عليها ابنُه أبو زيد عبد الرحمن، وقد كتَبَ ابنُ الأبّار لهما[٤]. وكان أبو زيد هذا قد استعان بالنّصارى للإمساك بناحيته، وبقِيَ حاكماً لبَلَنْسِيَة إلى سنة ٦٢٦هـ[٥] يدفَعُ الإتاوة إليهم، وبفضلِهم استطاع التغلُّب على بني مردانيش، فاكتفَى أكبرُهم أبو الـحَمَلات مُدافعُ بن أبي الـحَجّاج يوسُفُ بن سَعْد بن مَرْدانيش بحصنِ أُبَّدة، وقد استُشهد في بعض المواقع شابّاً، فخَلَفَه ابنُه أبو جميل زيّانُ بن أبي الـحَمَلات وضَيَّق على أبي زيد عبد الرحمن في بَلَنْسِيَة، فالتجأ إلى النّصارى وملِكِهم خايمة الأوّل صاحب أرغون، وذهب إليه ليفاوضَه في معاونته، وخرَجَ معه ابنُ الأبّار، ولكنّ خايمة لم يجدْ فيه ما يستحق العناء، فقبلَ أبو زيد أن ينتقلَ إلى بعض حصون النّصارى

---

(١) التكملة (٢٨٥).

(٢) الصلة (٣٣٠).

(٣) التكملة (٣١٦٢).

(٤) المقرى: أزهار الرياض ٣/ ٢٠٤-٢٠٦.

(٥) ابن خلدون: العبر ٦/ ٢٥٢.

ويقيم فيه تابعاً لهم، واستقرَّ في حصن شُبُرْب، ويقال: إنه ارتدَّ عن الإسلام ودخَلَ في النَّصرانية[1]، ولا يُستبعَدُ ذلك من مثل هؤلاء الـخَوَنة الذين يستعينون بأعداءِ الإسلام على المسلمين. وعاد ابنُ الأبّار إلى بَلَنْسِيَة، فاستخدمَه أبو جميل زيّانُ أيضاً، فصار كاتباً لرسائله.

على أنّ الخطرَ ظلّ يقتربُ من بَلَنْسِيَة يوماً بعدَ يوم، وقد استطاع خايمة أن يوجِّه نظرَه إلى بَلَنْسِيَة بعد سنوات أربع فقطْ من تولِّي أبي جميل حُكمَها سنة ٦٢٦هـ حيث سار متوجِّهاً نحوَها سنةَ ٦٣٠هـ واستولى على كثير من حصونها في السنوات ٦٣٠-٦٣٣، ثم ضرب معسكرَه سنة ٦٣٤هـ في عَقَبة أَنِيشة على بُعد عشرين كيلو متراً من بَلَنْسِيَة وتدفّقت إليه النَّجْدات من البلاد التابعة له ومن غيرها، فأحسَّ أبو جميل بالخطر، وخرج في جَمْع عظيم من مُقاتلي بَلَنْسِيَة فيهم نفرٌ من الـمُطَّوِّعة من الشيوخ والفقهاء، ودارت بين الجانبَيْن معركةٌ عنيفة، ووقعتِ الهزيمةُ في جيش المسلمين على الرغم من استبسال البَلَنْسِيِّين في القتال، واستُشهدَ كثيرونَ من بينهم أبو الرَّبيع الكَلاعي، كما بيَّنا، ولم يحضُر ابنُ الأبّار هذه الوَقْعة، إذ لو حضَرَها لصَرّح بذلك، وقد ذكَرها في كتُبِه.

وقرَّر أبو جميل زيّانُ الاستعانةَ بالـحَفْصيِّين في تونُس، فأرسل ابنَ الأبّار في سِفارة إلى أبي زكريّا الـحَفْصي[2]، وأنشَد ابنُ الأبّار قصيدتَه المشهورة التي يستصرخُ فيها الـحَفْصيِّين والتي مطلَعُها:

أدركْ بخيلِـــك خيـــلِ الله أندَلُـــسا ... إنّ الـــسبيلَ إلى مَنْجاتِهـــا دَرَســـا

وهي قصيدةٌ طويلة أوردَها كاملةً ابنُ عبد الملك[3]، فأرسل أبو زكريّا بضع سُفن مشحونة بالمال والعَتَاد والزّاد، لكنها لم تستطعْ إيصالَ هذه المساعدة اليسيرة

(١) تنظر التفاصيل في مقدمة الدكتور حسين مؤنس للحلة السيراء ١/ ٣٠-٣١، وينظر أعمال الأعلام ٣١٣.

(٢) التكملة ٢/ ٣٦١.

(٣) الذيل ٦/ ٢٥٩-٢٦٥.

إلى بَلَنْسِيَة وأفرغت حمولتها بدانية، وحاصر خايمة بَلَنْسِيَة، وقرَّر أبو جميل أن يسلِّم البلد إليه في صَفَر سنة ٦٣٦هـ (أيلول ١٢٣٨م) بعد مفاوضات، وكتَبَ ابنُ الأبّار عَقْد التسليم الذي نصَّ على أن يُغادرَ من أراد من المسلمين البلد خلال عشرين يوماً بأمواله وأسبابِه[١].

في تونس:

واستقرَّ أبو جميل زيّان في دانيةَ ومعه ابنُ الأبّار الذي حاول أن يجدَ عملاً عندَ بعض الرؤساء[٢]، فلم يفلحْ، فقرَّر التوجُّهَ إلى تونُس ليلتحق بالحَفْصيِّين.

وبدلاً من أن ينصرفَ ابنُ الأبّار إلى لَمْلمةِ جِراحِه جراءَ ضَياع الأوطان بعد تغلُّب العُدوان وهجرة الأوطان، فإنه دخل تونُس قاعدةَ الحَفْصيِّين طالباً الوظائفَ الكبرى منافساً أشياخَها في ذلك ممّا خلَقَ له الأعداءَ الكُثْر. وكان أهلُ البلاد يشعرونَ بثِقْل الأندَلُسيِّين القادمين إليهم ومُنافستِهم في وظائِفهم ومَعاشِهم، وكان الأندَلُسيُّونَ في الوقت نفسِه يرَوْن أنفسَهم أكثرَ ثقافةً ومعرفة وتحضراً، ومن ثَم لم يتلاءَم الجميعُ مع البيئة الجديدة التي هاجروا إليها.

ومعَ ذلك فقد ولّاه السّلطان أبو زكريّا كتابةَ الإنشاء والعَلَامة، ثم صَرَفَ كتابةَ العلامة لأحمدَ بن إبراهيم الغَسّاني، فغَضِبَ ابنُ الأبّار لهذا الأمر، ممّا حدا بالسُّلطان أن يوقفَه عن العمل وأمَرَه بلزوم بيته، وخَلَقَ له أعداءً من أهل البلاد التي هاجر إليها طلباً للأمان والاطمئنان. ومع ذلك فقد «سعى سعياً حثيثاً في العودة إلى الذُّلِّ في جِنانِ السُّلطان، بل أنفقَ الوقتَ في رسالةِ استعطاف طالت حتى صارت كتاباً هو «إعتابُ الكتّاب» تذَلَّل في فاتحتِه فأسرَفَ في التذلُّل، ثم أخَذَ يُقصُّ حكايات كتّاب سبَقَ إليهم غضَبُ السّلاطين ثم حَلّت بهم نعمةُ الرِّضا فأعتَبوهم. وقد استَشفَعَ ابنُ الأبّار بوليِّ العهد أبي يحيى زكريا، وكان في أيام أبيه شابّاً مستضعَفاً دائم

---

(١) الحلة السيراء ٢/ ١٢٧، ابن عذاري: البيان المغرب (قسم الموحدين) ص٣٤٨-٣٤٩.

(٢) المقري: أزهار الرياض ٣/ ٢١٦-٢٢١.

الخوف من إخوتِه محمد وإبراهيم وعُمر وأبي بكر ومن أبناء عمه محمد بن عبد الواحد المعروف باللحياني، ولهذا كان حريصاً على أن يكسَبَ لنفسِه أنصاراً يَشُدُّون أزْرَه، فسَرَّه أن يَستشفعَ به ابنُ الأبار فكلَّم أباه في أمرِه فأعاده إلى الرضا.

وشاءت الأقدارُ أن يموتَ أبو يحيى زكريّا هذا قبلَ موت أبيه بسنةٍ واحدة سنة ٦٤٦هـ، وأن يصيرَ الأمرُ بعد ذلك إلى أبي عبد الله محمد ثاني أولاد أبي زكريّا وهو الذي عُرف بالمُستنصِر أو المُنتصر، وظلّ ابنُ الأبّار في عملِه، ولكنه استمرَّ على دأبِهِ في تنقُّص الناس وخاصةً أبا الحُسَين أحمد بن إبراهيم الغَسّاني، وكان قد أصبح وزيرَ الـمستنصِر، فاجتهـد هذا حتى أصدر السّلطـانُ أمرَه بإبعـادِ ابن الأبّـار إلى بِجَاية»[1].

واستقرَّ ابنُ الأبّار في بِجَاية عاطلاً عن العمل، ومن ثَم انصرف هناك إلى إتمام بعض مؤلَّفاته وتنقيحِها، ومنها: «التكملة لكتابِ الصِّلة» و«المعجَم في أصحاب القاضي الصَّدفي» الذي سمعَه عليه هناك تلميذُه التُّجِيبيُّ في حدود سنة ٦٥٥هـ بقراءة ابن الجَلّاب. والظاهر أنّه بعَثَ من هناك بنسخةٍ من «التكمِلة» و«المعجَم» إلى حاكم مَنُوْرقةَ سعيد بن حَكَم بن عُمر بن حكم القُرَشي، وهي النُّسخ المنتسخة عنهما التي وصلَتْ إلينا كاملةً من الكتابَيْنِ المذكورَيْن[2].

النهاية المأساوية:

وظَلَّ ابنُ الأبّار يستعطفُ السلطانَ ليعودَ إلى سابقِ عهدِه، فيُرسِلُ الرسائل التي يمتدحُ بها المُستنصِر ويستغلّ كلَّ إمكاناتِه الأدبيّة والبلاغيّة لأجْل هذه الغاية، فيرضى عنه السلطان، ويُعيدُه إلى تونُس، ولكنّ أعداءه ظلّوا يُوغِرونَ صدْرَ السلطان عليه حتى اتهموه بالخيانة العظمى ومحاولة قلب الدولة، ممّا حدا بالسُّلطان أن يأمُرَ بقتلِه شرَّ قَتْله، وهي أن يُقتَلَ قَصْعاً بالرِّماح في العشرينَ من محرَّم سنةَ ٦٥٨هـ، وأُحرِقت بعد

(١) من مقدمة الدكتور حسين مؤنس للحلة السيراء ١/ ٤٢-٤٣.

(٢) تنظر مقدمتنا لكتاب «المعجم».

ذلك جثّتُه، وأُخذت كتبُه وسماعاتُه فأُحرقت معَه[1]، فكانت نهايةً فاجعة له، وزعَمَ ابنُ عَذَاري أنّ السُّلطان ندِم على قتلِه بعد ذلك[2]، ولعلّ هذا هو الذي حدا ببعض المؤرِّخين أن يقولوا بأنه قُتلَ مظلوماً، قال الإمامُ الذهبي: «وقُتل مظلوماً بتونُس على يد صاحبِها في العشرينَ من المحرَّم، فإنه تخيّل منه الخروجَ وشَقَّ العصا، ولم يكنْ ذلك من شيمتِه، رحمه الله»[3].

وهكذا انتهت حياةُ هذا العالِم الجليل الذي لم يعرِفْ قدْرَ نفسِه والعلم الذي يحملُه، غرَّتْه الدُّنيا فطلبها بكلِّ ما أُوتي من حول وقوة، فعاش قلقاً في الأندَلُس، ولم يحترمْ غُربتَه في دار هجرتِه فنافَسَ أشياخَ البلد الذي هاجَرَ إليه وزاحَمَهم في وظائِفهم، فكانت هذه النهاية المُفجعة التي كان يمكنُه تجنُّبُها بالبصيرة والحِكمةِ والرِّضا بما قَسَمَ اللهُ له من العلم والمعرفة والمنزلة الأدبيّة الرفيعة، ولكن نفسيّة ابن الأبّار خُلقت مُحِبّة للمنصب والجاه ساعيةً إليه بكل وسيلة، لم تشكُر النِّعمة، وتمادت في الاغترار، فأوردته المهالك، نسألُ اللهَ العافية.

التكملة لكتاب الصلة:

أصبحَ تاريخُ ابن الفَرَضي (ت ٤٠٣هـ) «تاريخ علماء الأندلس»[4] أساساً لكثيرٍ من الكُتُب التَّراجمية التي تَلَتْهُ، تَبْني عليه أو على من بَنَى عليه كُلَّما استجدت مدةٌ زمنيةٌ بعده، وهو ما يُعرف في تاريخ الحركة التأليفية عند المُسلمين بالتذييل، لا سيما في تاريخ البُلْدان.

---

(١) الزركشي: تاريخ الدولتين، ص٢٧.

(٢) ابن عذاري: البيان المغرب (قسم الموحدين)، ص٤٢٥.

(٣) تاريخ الإسلام ١٤/ ٨٩٦.

(٤) هو الإصدار الأول من «سلسلة التراجم الأندلسية» بتحقيقنا، في مجلدين، دار الغرب الإسلامي، تونس ٢٠٠٨م.

وأوّل من ذَيَّل على تاريخ ابن الفَرَضي هو أبو القاسم خَلَف بن عبد الملك بن مَسْعود بن موسى بن بَشْكوال الأندَلُسي القُرطبي (٤٩٤-٥٧٨هـ) حيثُ ابتدأ من حيث انتهى ابن الفَرَضي والي زمانه هو، ورَتَّبَهُ على تَرْتيب كتابِ ابن الفَرَضي على حُروف المعجم، ثم رَتَّبَ كُلَّ اسمٍ على تَقَادمِ الوَفَيات، وسَمَّاه «الصِّلة في تاريخ أئمة الأندلس وعلمائِهم ومحدِّثيهم وفقهائِهم وأُدبائِهم»[١].

وذَيَّل على ابن بَشْكوال أبو بكر محمد بن عبد الله بن سُفيان بن سِيْدالة التُّجِيبي الشَّاطبي المتوفَّى سنة ٥٥٨هـ، قال ابنُ الأَبَّار: «وله مجموعٌ في رجال الأندلس وصلَ به كتابَ ابن بشكوال»[٢].

أما أبو القاسم محمد بن عبد الله بن أحمد بن مَسْعود بن مُفَرِّج الأنْدَلُسي الشِّلْبي المعروف بالقَنْطَري (ت٥٦١هـ) فله زيادةٌ على صِلَة ابن بشكوال، قد كَتَبها ابنُ الأبّارِ بجُمْلتها[٣]، وقال ابنُ عبد الملك: «استدركَ على أبي القاسم بن بَشْكوال في صلته كثيراً»[٤]، وقد وجدنا الكثيرَ من هذه الاستدراكات في المُجلد الأول من النُّسخة المحفوظة في المكتبة الوطنية بتُونس برقم (١٦١٠١)، ونقلناها في نشرتنا لكتاب «الصِّلة»[٥].

وممن شرعَ في التَّذْييل على ابن بَشْكوال أبو عُمر يوسُف بن عبد الله المعروف بابنَ عيّاد (٥٠٥-٥٧٥هـ)، قال ابنُ الأبّار: «وكان قد شَرَعَ في تذييل كتاب ابن بَشْكوال وقيّد في ذلكَ ما عثرتُ على كثيرٍ منه بخَطِّه أو منقول عنه فنسبتُه إليه، وتحفَّظتُ جُهدي من وَهم يَصحبه أو اضطرابٍ، وقد أُنَبِّه عليه»[٦].

---

(١) هو الإصدار الخامس من «سلسلة التراجم الأندلسية» بتحقيقنا في مجلدين، دار الغرب الإسلامي، تونس ٢٠١٠م.

(٢) التكملة ٢/ ١٧٢.

(٣) التكملة ٢/ ١٧٩.

(٤) الذيل والتكملة ٦/ ٢٤٢.

(٥) وتنظر مقدمتنا لكتاب الصلة ١/ ١٦-١٧.

(٦) التكملة ٤/ ١٩٠.

ومن استلْحَقَ على كتاب ابن بَشْكوال بعد أن اختصرَهُ: أبو القاسم عبد الرحمن ابن محمد بن عُبيد الله بن حُبَيْش الأنصاريُّ الأندَلُسيُّ المَرِّيي (٥٠٤-٥٨٤هـ)، قال ابن الأَبّار: «وصارَ إليَّ اقتضابه لصلة ابن بشكوال بخَطِّه واستلحاقه عليه»[١].

ومنهم أبو عبد الله ابن الأبار (٥٩٥-٦٥٨هـ) في كتابه «التكملة» هذا، وسيأتي الكلام عليه مفصلاً بعد قليل.

ومن ذَيّل على «الصِّلة» مُحدِّثُ المغرب أبو العباس أحمد بن يوسف بن أحمد بن فَرْتون السُّلمي الفاسي المتوفَّى سنة ٦٦٠هـ قال عزُّ الدين الحُسَيْنِي: «وله كتابٌ ذيّل به كتابَ الصِّلة لأبي القاسم بن بَشْكوال»[٢]، وقال الذَّهبي في تاريخ الإسلام: «أَلَّفَ كتاباً ذَيّل به صِلَةَ ابنِ بَشْكوال، فلم يجوِّدْهُ»[٣].

ثم ذَيّل أبو جعفر أحمد بن إبراهيم بن الزُّبير الثَّقَفي العاصمي الغَرْناطي (٦٢٨-٧٠٨هـ) على «الصِّلة»، ولم يكن قد اطلع على تَذْييل ابن الأَبّار، ولكنه اطَّلَع على تَذْييل ابن فَرْتون فجعلَهُ أصل كتابه بعد أن أَصْلَح ما فيه من الأَوْهام، وقد نقل الحافظ أحمد بن أيبك الحُسامي الدِّمياطي ترجمة ابن فَرْتون من «صِلَة الصِّلة» لابن الزبير في استدراكه على وفيات الحُسيني، ووجدتها في ورقة طَيَّارةٍ كَتَبَها بخطِّه ووضعها في ثنايا نُسخة عز الدين الحُسَيْني التي بخَطِّه، ونقلتها عند تحقيقي لكتاب «صلة التكملة» للحُسيني، قال فيها: «وفي السادس والعشرين من شعبان سنة ستين[٤] توفي الشيخُ المحدِّثُ أبو العباس أحمد بن يوسُف بن إبراهيم بن أحمد بن خَلَف بن الحَسَن ابن الوليد بن فَرْتون السُّلَمي الفاسي. سمعَ بفاس من أبي ذر الخُشني، وأبي القاسم

---

(١) التكملة ٣/ ١٦٨.

(٢) صلة التكملة ١/ ٣٧٨ بتحقيقنا.

(٣) تاريخ الإسلام ١٤/ ٩٢٩.

(٤) يعني: وست مئة.

عبد الرحيم ابن المَلْجوم وابن عَمِّه عبد الرحمن ابن الـمَلْجوم، وأبي محمد قاسم بن عليّ الـحَسَني، وأبي محمد بن حَوْط الله وغيرهم. ودخلَ الأندلس فسمعَ بالجزيرة الخَضْراء وبمالقة من جماعةٍ، ثم رجع إلى سَبْتة، ثم لم يخرج عنها إلى حين وفاته... وألف... والذَّيْل على الصِّلة، وهو الذي تولينا إصلاحَهُ، وكان فاضلاً زاهداً ورعاً، وكانت فيه غَفْلة هي الموجبة لكثرة أوهامه في الصِّلة. لقيته بِسَبْتَةَ سنة خمس وأربعين، وقرأتُ عليه، وسمعتُ من لَفْظِه»[1]. وقال الذَّهبي: «ألَّفَ كتاباً ذَيَّلَ به صِلَةَ ابن بَشْكوال، فلم يجوِّدهُ، أكثرَ عنه أبو جعفر بن الزُّبير، وقال: مات بسبتة في شعبان، وكان فقيراً مُتعففاً خَيّراً، قال ابن الزبير: تأملتُ تَذْييلَهُ على الصِّلة فوجدته كثيرَ الأوهام والخَلَل، فاستخرتُ اللهَ في استئنافِ ذلك العَمَل، ووصلت الصلة بكتاب»[2].

ونقل ابن القاضي في «جذوة الاقتباس» قَوْل ابن الزُّبير في ابن فَرْتون، فمما قال: «كنتُ وقفتُ على كتاب «الذَّيْل» لشيخنا الراوية أبي العباس بن فَرْتون في أول لقائِي إياه بسَبْتَـةَ سنة خمس وأربعين وست مئة، فألفيتهُ كتاباً لم يتجرَّد الشيخُ، رحمه الله، لتَنْقِيحه، ولا فرغَ لاختباره وتصحيحِهِ، وقد استدركتُ عليه عدداً، وعذر شيخنا ما كان عليه من توالي إمحال قَلَّما يَكِل عليه انتحال، وقد كانَ تعيّن في باب ضَعْف الحال، وابتُلِيَ من الغَلَبة والفَقْر بما يطول ذكره»[3]. وقد وَصَلَتْ إلينا قطعةٌ من كتاب ابن الزبير الذي سَمّاه «صِلَة الصِّلَة».

وقام أبو محمد عبد الله بن قاسم بن عبد الله اللَّخْمي الإشبيلي المعروف بالحَرَّار والحَرِيري المتوفى سنة ٦٤٦هـ بتأليف كتاب جمعَ فيه بين كتابي ابن الفَرَضي

---

(١) صلة التكملة لوفيات النقلة ١/ ٤٧٤ هامش ٢.

(٢) تاريخ الإسلام ١٤/ ٩٢٩.

(٣) جذوة الاقتباس ١١٧.

وابن بَشْكوال مع زيادة عليهما سَمَّـاه: «الـمَنْهج الرَّضِي في الجَمْعِ بين كتابي ابن بَشْكوال وابنِ الفَرَضي»[1].

امتدحَ ابنُ الأبار عَمَل ابن بَشْكوال في كتاب «الصِّلة»، فقال: «سَلَّم له أكفاؤه فيه، ولم ينازعه أهلُ صِناعته الانفراد به، ولا أنكروا مَزِيَّةَ السَّبق إليه، بل تَشَوَّفُوا للوقوف عليه، وانصفوا من الاستفادة منه، وقد حمَلَهُ عنه أبو العباس بن العَرِيف الزَّاهد مـمن يَعُدّه في شيوخه، وصار إلى ما كتب منـه أبو القاسم بن حُبيش على الاختصـار، وهو من كبار أصحابه. وكان أبو الفَضْل بن عِيـاض وأبو مـحمد الرُّشاطي، وناهيكَ بهما، يكاتبانه بما يَعْثران عليه ويفيدانه بما يقع إليهما من أسمـاء الرجال والرواة غَرْباً وشرقاً، فاتسعت فائدته وعَظُمت منفعتُه، وهو كتاب في فَنِّه خطيرُ القِيمة ضروريُّ الاستعمال، لا يستغني أهلُ الفقه عن التَّبَلّغ به والنَّظَر فيه والاحتجاج منه. وأغلاطُه الواقعة له فيه قليلة، وقد نبهتُ على أكثرها في كتابي هذا، واستدركتُ ما أغفلَ، وتَـمَّمتُ ما نَقَصَ، وجَوَّدْتُ ما اقتَضَبَ مما وقعَ إليّ وتَرَجَّحَ لديّ»[2].

بداية التأليف:

ابتدأ ابنُ الأبار تأليفَ كتابه في أول شَهْر مُحرم من سنة ٦٣١هـ[3]، وذكر أنَّ الذي حَضّه عليه ونَدَبَهُ إليه هو شيخُه الأثير أبو الرَّبيع سُليمان بن موسى بن سالم الكَلاعي، صَرّح بذلك في الـمُقَدِّمة[4]، ثم فَصّل ذلك في ترجمته فقال: «ولـمّا تَعَرَّف غَرَضي على هذا التأليف حَضَّني عليه ونَدَبني إليه، وأَمَدَّني من تَقْييداتِه الصِّحاح

(١) التكملة، الترجمة ٣/ ١٠٥، الترجمة ٢١٧٢.

(٢) التكملة ١/ ٤٦١.

(٣) التكملة ١/ ٥١.

(٤) التكملة ١/ ٥٧.

وحكاياته الـمُسْتَظْرَفة بما شحنتُه فوائد. وكنتُ قد أفهمتُهُ في أول اشتغالي به عَجزي عنه وسألتُه إعفائي منه، ورغبتُ إليه في أن يتولاه ليكسوه رائقَ حُلاه، فأَبَى من إعفائي، وأنكرَ أن أتحلَّى به دون أكفائي، فعندها شرعتُ فيه، ولم تَـمْض إلا مدة يسيرة حتى أطلعتُه منه على حُروف وأبواب، فأطالَ العَجَب من احتشادي فيها، وانتهائي بمعونةِ الله من ذلك إلى تَعْجيز من رامَهُ قَبْلي، وهو كان السَّبَبُ في جَمْعه والدَّاعي إلى تَصْنِيفه والـمُنْهِض إليه والـمُنْجِد عليه بما حوتهُ خزانة كُتُبه من الأصول العَتِيقَةِ والدَّواوين النفيسةِ التي تقيّدت فيها أَسْمِعَة الأَئمة الأَعْلام، إلى غير ذلك من الفهارس والبرنامجات الـجَمَّة الإفادة، وإليَّ صارَ بعد وفاته ما كان عندهُ من ذلك بمنافستي فيه»[1].

وقد صارت التكملة جاهزة في مسودتها أو قل في نشرتها الأولى سنة ٦٣٦هـ، فقد قال ابنُ الأبار في ترجمة صاحبه أبي بكر محمد بن غَلْبون الـمُرْسي: «لقيته بمُرْسية في آخر سنة ست وثلاثين وست مئة، ووقفَ على «التكملة» هذه حينئذٍ من تأليفي»[2]. ثم تَـجَرَّد لإتمامها في آخر سنة ٦٤٦هـ كما نَصَّ عليه في مقدمة الكِتاب. على أَنَّهُ ظل يتعاهد كتابه بالزِّيادة والـحَذْف والتَّصْحيح إلى أواخر حياته، فقد ذكر فيه من تُوفي سنة ٦٥٥هـ أي قبل وفاته بسنتين أو ثلاث[3]. وفي أثناء تلك السَّنوات كان النُّسَاخ ينسخون كتابَهُ، ولذلك جاءت بعض النسخ مختلفة، كما سيأتي بيانه.

منهج الكتاب:

لما كان كتاب «التكملة» كاسمه تكملةً لكتاب «الصِّلة» لابن بشكوال والذي كان صلةً لابن الفَرَضي، فإنه سار على خطتها في التنظيم والـمَنْهج، سوى اختلاف

---

(١) التكملة ٤/ ٦٧.

(٢) التكملة ٢/ ٣٦٩.

(٣) التكملة ٣/ ٢٠١.

يسير في ترتيب الـحُروف فإنَّ ابنَ الفرضي وابن بَشْكوال اتبعا الترتيب الـمَشْرقي بينما اتبعَ هو ترتيب الأندَلُسيين والـمَغَاربة، ثم إنه جَرّده من الأُدباء لأنه أفرد لهم تأليفاً خاصاً، فقد قال: «وأفـردتُ لكافة الأدباء كتاباً يلحق بهـذا في الاكتفاء، إلا بعضاً مـمن دُوِّن كلامُه أو عُـرف بمجالس العلم إلـمامُـه، وعلى مشارعِ الـخَيْـر صِيامُه»(١).

موارده:

وقد ذكر موارده، لاسيما الذين أكثر عنهم مجمهرةً في أوّل الكتاب دفعاً للتكرار، وهو صنيعُ سابِقَيْه ابن الفَرَضي وابن بَشْكوال، وهم باختصار:

أبو بكر أحمد بن محمد الرَّازي.
وأبو إسحاق محمد بن القاسم بن شَعْبان.
وأبو بكر الزُّبيدي صاحب «طبقات النَّحويين واللُّغويين».
وأبو بكر بن عُزَيْر الذي ذَيّل على طبقات الزُّبيدي.
وأبو عبد الله بن عبد السلام الطُّلَيْطُلي المعروف بابنِ شُقَّ اللَّيْلُ.
وأبو مَرْوان عبد الملك بن زيادة الله بن أبي مُضر التَّمِيمي الطُّبْني.
والقاضي أبو القاسم صاعد بن أحمد الطُّلَيْطُلي.
وأبو جعفر أحمد بن عليّ بن أحمد الغَرْناطي المعروف بابن الباذِش.
والقاضي أبو الفضل عِياض بن موسى بن عِياض اليَحْصُبي.
وأبو القاسم محمد بن عبد الله بن أحمد الشِّلْبي المعروف بالقَنْطَري.
وأبو القاسم عليّ بن الـحَسَن المعروف بابن عَسْاكر صاحب «تاريخ دمشق».
وأبو عُمر يوسُف بن عبد الله المعروف بابن عَيّاد.
وأبو بكر محمد بن عبد الغني البَغْدادي المعروف بابن نُقْطة صاحب «إكمال الإكمال».

---

(١) التكملة ١/ ٥٤.

فضلاً عن مؤلفات أبي سعيد بن يونُس، وأبي عبد الملك بن عبد البر، وأبي بكر القُبَّشي صاحب كتاب «الاحتفال»، والصاحبين، وابن عَفِيف، وابن حَيَّان، والـخَوْلاني، والـحُميدي، إضافة إلى تاريخي ابن الفَرَضي وابن بَشْكوال، والموارد الأخيرة هي موارد مشتركة بين الثلاثة: ابن الفرضي وابن بشكوال، وابن الأبار.

وقد أفاد ابن الأبار مما زوّده به شيوخُه وفي مقدمتهم محمد بن عبد الرحيم التُّجِيبي، وأبو سُليمان بن حَوْط الله، وأبو الرَّبيع بن سالم، وما كان فيه عن آباء القاسم: الـمَلَّاحي، وابن فَرْقَد، وابن الطَّيْلَسان، فَحُدِّث به عنهم.

والحق: إن مواردَ ابن الأَبّار كثيرة ومتنوعة، وإنما ذكرَ في مُقدمة كتابه ما أكثر عنه منها، وهي تستحق أن تخص بدراسة مفصلة مستوعبة، وهو أمر لا تحتملُه هذه المقدمة الوجيزة، ولا هو من وكدنا.

وصف النُّسخ الخطية:

ذكرنا فيما تقدم أنّ المؤلف ابن الأَبّار ظَلّ يتعاهد كتابَهُ هذا إلى آخر حياته، ولعلّهُ أتمَّ الـمُبَيضة الأخيرة وهو ببِجَاية حينَ رحل إليها مغضوباً عليه من السُّلطان، وذكرنا أيضاً أنّ السُّلطان أمر بإحراق جثَّته وجميعَ كُتُبه. والظاهر أنَّ بعض كتبه، ومنها الـمُبَيّضة من «التكملة»، قد سَلِمت من الـحَرْق بفضل بعض تلامذته، ولأنَّه أرسل بعضها، ومنها «التكملة» و«المعجم في أصحاب القاضي الصدفي» إلى أمير جزيرة منورقة سعيد بن حكم بن عُمر بن حكم القرشي (٦٠١-٦٨٠هـ) إذ كانت المبيضة عنده في أوائل سنة ٦٦١هـ، كما يظهر من مُلاحظة مدوّنة في طُـرَّةِ النُّسخة التي كَتَبها ابنُ الـجَلّاب، ولعله كتبها في حياة المؤلف كما سيأتي بيانه.

أولاً: النسخة الأصل:

وهي نسخة كاملة محفوظة اليوم في المكتبة الملكية بالرباط برقم (١٤١١)، صَوّرها لي مشكوراً صديقي العلامة المحقق الأستاذ أحمد بنبين حفظه الله، وهي

نسخةٌ نفيسةٌ مُتْقنه كُتبت بخط أندلسي جميل، وقد أعتُني بها عنايةٌ بالغة حيث نُقِلَت من نُسخة المؤلف المبيضة وقُوبلت بكل دقةٍ واتقان.

تقع النُّسخة في (٤٢٧) صفحة، وهو ما يعادل (٢١٤) ورقة، مسطرتها (٢٩) سطراً، في كل سطر قرابة العشرين كلمة، ضُبِطَ بعض ما يُلبس فيها بالشكل ضبط القلم.

وكاتب هذه النسخة أحد تلامذة ابن الأبار النُّجباء وهو أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن عُمر بن إبراهيم الفِهْري الإشبيلي الأصل نزيل تُونس المعروف بابن الـجَلَّاب، روى عن أبي عبد الله ابن الأبّار ولازَمَهُ طويلاً وأكثرَ عنه، واتصلَ بأمير مَنُورقة العالم الفاضل أبي عُثمان سعيد بن حَكَم بن عُمر القُرشي وأكثرَ عنه أيضاً، وأخذَ عن ثُلّة خطيرةٍ من مُتعيني عُلماء العَصْر، ذكرهم ابنُ عبد الملك في «الذَّيل» وقال: «وكانت له عناية تامة برواية الحديث ومعرفة رجاله، ومعرفةٌ بالتاريخ وحظ صالحٌ من الأدب وقَرْض الشِّعْر وإنشاءُ النَّثْر ومشاركة في النَّحو... حدثنا عنه أبو محمد مولى أبي عُثمان سعيد بن حَكَم، واستُشْهِد، رحمه الله، قَتَلَهُ العدو الرُّومي بعد أن أبلَى بلاءً كثيراً حتى قُتل مُقبلاً غير مُدبر في مَرْكب غلبَ العدو عليه، وذلك في شهرِ رَمَضان أربع وستين وست مئة، وقد ناهزَ الاكتهال»[1].

وجاء في طرة النُّسخة: «كتاب التكملة لكتاب الصِّلة، تأليف الفقيه الكاتب المحدِّث الضابط أبي عبد الله محمد بن أبي محمد عبد الله بن أبي بكر القُضاعي، ابن الأبار، حفظه الله».

وكَتَبَ تحت العُنوان في الصفحة نَفْسها محمدُ بنُ أبي بكر الأنصاريُّ التِّلِمْسانيُّ بلاغاً بمعارضتها بأصلِ المؤلِّف مع كاتبها ابن الـجَلَّاب، وهذا نصه:

---

(١) الذيل والتكملة ٦/ ٥٣-٥٤.

«عارضتُ جميعَ كتاب التكملة هذا من أوَّله إلى آخره بالـمَجْلِس الـمُكَرَّم العالي الرِّئاسي العِلْمي العَمَلي الـحَكمي القُرَشي، أبقاهُ الله للعلم يُظهره وينشرُه، وكاتبُ هذه النُّسخة بخطه الفقيهُ الكاتبُ البارعُ المحدِّثُ الضابطُ أبو عبد الله محمد ابن أحمد الفِهْري ابنُ الـجَلَّاب، أكرَمَهُ اللهُ وحفظه، يُمْسكُ عليَّ ما أخرجَهُ المؤلِّفُ من مبيضته وذلك من أول الدِّيوان إلى اسم أبي عبد الله بن حَمِيد من حَرْف الميم[1]، وأمسكَ عليَّ في باقي الديوان الـمُبَيَّضة المذكورة، قال هذا وكتبَهُ محمدُ بنُ أبي بكر الأنصاريُّ التِّلِمْسانيُّ، وَفَّقهُ اللهُ لما يرضاهُ، ضحاء يوم الـجُمُعة العاشر من جُمادى الآخرة سنة إحدى وستين وست مئة بثَغْر مَنُرْقةِ، حاطَهُ[2] اللهُ وعَصَمَهُ وقَصَفَ عدوَّهُ وقَصَمَهُ، والحمدُ لله كثيراً، وصَلَّى الله على سَيِّدنا محمدٍ وعلى آله وسَلَّم تسليما».

وقد كُتبت هذه النسخة برسم أمير مَنُورقة العالم الفاضل أبي عُثمان سعيد بن حَكَم بن عُمر بن أحمد بن حَكَم بن عبد العزيز بن حَكَم القُرَشي[3] (٦٠١-٦٨٠هـ)، وهو طَبِيري الأصل، دَرَس بإشبيلية، وإفريقية، وأجازَ له جماعةٌ من أهل الأندلس والـمَشْرِق، ودخل مَيُورقة في أيام يحيى بن أبي عِمْران، ومنها استُعْمِلَ على مَجْبَى مَنُورقة وأَمْرِ الأجناد بها، وهو لـمّا يَزَل في الثالثة والعشرين من عُمُره، وذلك في رمضان سنة ٦٢٤هـ، واستمرَّ نظرهُ على ذلك إلى أن تغلب النَّصارى على مَيُورقة، فصالحهُم على مَنُورقة، ثم خَلصت الجزيرة له سنة ٦٣١هـ، فضبطَها أحْكَمَ ضَبْطٍ، وسارَ فيها أعدلَ سيرةٍ، وهابَهُ النصَّارى المصاقِبونَ له من كل جهة، وبقي حاكماً لهذه الجزيرة إلى حين وفاته سنة ٦٨٠هـ.

---

(١) يعني: أبا عبد الله محمد بن جعفر بن أحمد بن خلف بن حَمِيد بن مأمون الأموي البلنسي المتوفى سنة ٥٨٦هـ (الترجمة ١٤٩٣)، وهناك إشارة إلى هذه المقابلة على شكل بلاغ في حاشية النسخة.

(٢) حاطه: حفظه وتعهده بجلب ما ينفعه ودفع ما يضره.

(٣) ترجمته في الذيل لابن عبد الملك ٤/ ٢٨ فما بعد، وعنوان الدراية ١٨١، وبغية الوعاة ١/ ٥٨٣، واختصار القدح المعلى ٢٨-٤١.

وكان أبو عُثمان سعيد هذا، فَضْلاً عن ذلك، عالماً يُحبُّ العلمَ والعُلَماء فصارَ مقصوداً من البلاد النائية مَرْغوباً في لقائه من أصناف العُلماء، وهو يُحسن إليهم ويَسْتجلب ودَّهم ويجيد القيامَ بهم ما أقاموا لديه ويُحسن صَرْف مَن أحبَّ الانصرافَ عنه. والظاهر أن ابن الـجَلَّاب كان مُقيماً عنده، ولا أستبعدُ أن يكونَ ابنُ الأبار قد بعثَ بكتابه «التكملة» هديةً إليه، أو يكون مما حَمَلَهُ ابنُ الـجَلّاب إليه.

وقد عني أبو عثمان بهذه النُّسخة وكانت تُقابل في مَـجْلسه، فإذا استُرِيب بشيءٍ نُظِرَ في الـمُبَيَّضة التي كَتَبها ابنُ الأبار، حتى استقامت له هذه النُّسخة على أحسن ما يكون، ومن ثم كَتَب في نهايتها بخطه ما يأتي: «وتُصُفِّحَت هذه النُّسخة وبُلِغَ في تَتَبُّعها وتَقَصِّيها الغايةُ، وكلُّ ما استُرِيبَ به منها نُظِرَ في الـمَبيّضة وأُصْلِحَ، فهي الآن والحمدُ لله في غايةِ الصِّحة نَفَعَ الله بها، بمَنِّه؛ قاله وكتبه عبدُ الله: سعيد بن حَكَم بن عُمر بن حَكَم القُرَشيُّ في الخامس عَشَر لـجُمادى الأولى سنة اثنتين وستين وست مئة بقَصَبَةِ ثَغْرِ مَنُرقة [...][1] الله به [...][2]».

ولكل ما تقدم اتخذنا هذه النُّسخة أصلاً لا نَعْدُوه إلا فيما نَدَر من نحو خَرْم أو تعذّر قراءة، مع اختلافٍ في ترتيب الأَوْراق في أولها لم نجد صعوبة في تداركه وإعادة كل ورقة إلى موضعها.

ثانياً: مُجلد الخزانة العامة بالرباط رقم (ك ٣٥٨):

وهو المجلدُ الأوّل من نُسخةٍ منقولةٍ عن نُسخة المكتبة الـمَلَكية المذكورة، مبتورُ الأوّل بنحو ورقة، وينتهي في أثناءِ تراجم الـمُحَمَّدِين، يقع في (٣٥٢) صفحة، كُتِبَ بخط أندلسي جَيِّد.

---

(١) قدر كلمة ممحوة.

(٢) قدر كلمة غير مقروءة.

ثالثاً: مُجلد الخزانة العامة بالرباط رقم (ك ٢١٤):

وهو المجلد الأوّل من نُسخة كُتبت بخط أندلسي جيّد مُقابل، وعليه ملكية يحيى بن محمد بن أحمد بن أحمد اللَّخْمي العزَفي.

رابعاً: نُسخة الإسكوريال:

وهي في مُجلدين، كُتبت بخط أندلسي واضح، والمجلَّد الأول مخروم الأوَّل إذ يبدأ في أثناء ترجمة جابر بن يحيى بن محمد بن سعيد المعروف بابن الرَّمالية[1]، وينتهي بترجمة محمد بن أحمد بن خَلَف بن بيبش العَبْدري[2]. أما المجلد الثاني، وهو الذي يحمل الرقم (١٦٧٥)، فيبدأ من ترجمة محمد بن محمد بن علي العكي، من أهل شاطبة المعروف بابن مَنْكُرال[3]، وينتهي بترجمة عبد الوهاب بن محمد ابن علي القيسي[4]. ومسطرة هذين المجلدين (٢٥) سطراً، في كل سطر (١٤) كلمة تقريباً.

خامساً: نسخةُ الأزهر:

كانت هذه النُّسخة تتكون من ثلاثة مُجلدات، وصل إلينا منها المجلد الثالث، وهو في (١٥٥) ورقة ذات وَجْهين، مسطرتها (٢٥) سطراً، في كل سطر (١٢) كلمة تقريباً، كُتِبت بخط أندلُسي واضح.

يبدأ المُجلد بمن اسمه عبد الرحمن، وينتهي بترجمة مَسْعَدة بنت أبي الحَسَن عليّ بن أحمد ابن الباذِش، فلعل السَّاقط منه ورقة واحدة.

---

(١) الترجمة (٦٥٣) من نشرتنا.

(٢) الترجمة (١٣١٨).

(٣) الترجمة (١٣١٩).

(٤) الترجمة (٢٥١١).

وهذا الـمُجلَّد من نُسخة كُتبت في حياة المؤلِّف، بل في مُدة مبكرةٍ من تأليف الكتاب وقبل أن يَـجْري عليه المؤلّف الكثير من التَّعْديلات ويضيفَ إليه تراجمَ ومعلومات جَديدة، ورُبما غَيَّر في عبارته، ومن ثم فإنَّ هذا الـمُجلد من نسخةٍ تمثِّلُ النَّشْرةَ الأولى للكتاب، فلا تتفقُ مع الـمُبَيّضة النهائية التي ارتضاها المؤلِّفُ ونُسِخَت عنها نُسخة الأَصْل.

وهذه النُّسخة أو أصلها هي التي اختصرَ منها الذَّهبي كتاب «الـمُسْتملح من التكملة» يظهرُ ذلك من أمرين:

أولهما: قوله في آخر «الـمُسْتملح» وفي ترجمة ابن الأبّار من «تاريخ الإسلام»: إن «التكملة» في ثلاثة مُجلدات، فهذا هو الـمُجلد الثالث منها.

وثانيهما: اتفاق عبارة «الـمُسْتَملح» مع هذه النُّسخة وقبل تعديل ابن الأبَّار لها، من نحو قوله في ترجمة يحيى بن محمد بن يوسُف الأنصاري المعروف بابن الصَّيْرَفي: «له تاريخ مفيد قَصَرَهُ على الدَّولة اللّمْتُونية»[1]، وهي عبارةٌ موجودةٌ في هذا الـمُجلد، لكنَّ المؤلفَ غَيَّرَها فيما بعد حيثُ كتب: «وله تاريخٌ في الدولة اللَّمْتُونية أفادَ به»، وكذلك في ترجمة يوسف بن محمد البَلَوي المالَقي المعروف بابن الشيخ حيث أوردَ البيت الشعر:

لـو أنَّ لقـمانَ الحكـيم الـذي سارَت له الأخبارُ بالعَقْـل[2]

وهي الصيغة التي كُتب بها البيت في النسخة الأزهرية وحينما بيّض الكتاب ثانية كتب البيت على الشكل الآتي:

لـو أنَّ لقـمانَ الحكـيم الـذي سارَت لـه الأمثـال بالفـضْل

---

(١) المستملح، الترجمة ٨٤٨.

(٢) المستملح، الترجمة ٨٩٢.

ومن ذلك أيضاً أنه قال في «المستملح»: «يوسف بن أحمد بن طملوس»[1]، كما جاء في الأزهرية، وهو في الأصل: «يوسف بن محمد بن طملوس»، وغيرها[2].

نهج العمل في التحقيق:

قد بينا فيما تقدم نفاسة النُّسخة الكاملة المتقنة التي كَتَبها ابن الـجَلّاب بخطه وقابلها في مجلس أبي عثمان سعيد بن حكم بمبيضة المؤلف التي ارتضاها في آخر عُمُره والتي تمثل النَّشْرة الأخيرة للكتاب، ومن ثم فقد اتخذناها أصلاً لهذه النَّشْرة إذ لا تَرْقى أي من النُّسخ الأُخرى إلى مُستواها في الدِّقة والضَّبْط والاتقان، واستعنا بالنُّسخ الأخرى عند وجود خَرْم أو تَلَف بسبب رُطوبة أو محو لسببٍ من الأسباب.

أما نسخة الأزهر فلم نُعن بإثبات اختلافاتها مع هذا الأصل النَّفِيس، لأنَّ المؤلِّف نفسه تجاوزَها، فأصبحَ إثبات اختلافها مع الأصل مما لا فائدة فيه.

لقد عُنيت عنايةً بالغةً بمقابلة النَّص بأصلِه الـخَطِّي النَّفِيس الذي تكلمتُ عليه قبل قليل، وأعدتُ المقابلة عند التَّصحيح زيادةً في التدقيق، كما قابلتُهُ على موارد مُختارة من التَّراجم، وفَصّلتُ النص من حيثُ بداية الفَقَرات، ووضع النُّقَط والفَوَاصل ونحوها مما يُظْهِرُ المعاني ويُجَلِّي النَّصَّ، وضبطتُ النصَّ بالحركات، فإنَّ تحقيقَ كُتُب التراجم من غير ضَبْط ما يُلْبس من الأَسْماء والكُنَى والألقاب والأَنْساب وأسماء الـمُدن والـمَوَاضع لا يُسمَّى تحقيقاً علمياً، فالضبط ينبئ عن قُدرة الـمُحقق في حُسن قراءة الـمَخْطوطات وقابليته على فَهْم طرائق كتابتها وضَبْطها وكيفية رَسْم كل حَرْف عند ناسخٍ مُعين، وطرائق الشَّكْل والضَّبْط، فضلاً عن الـمَعْرفة التامة بموضوع الكتاب بحيث لا يقعُ المحققُ عند الإشكال بما لا يستطيع له تَرْجيحاً أو تَعْليلاً.

---

(١) المستملح، الترجمة ٨٩٦.

(٢) وتنظر الترجمة (٨٩٨) من «المستملح» وتعليقنا على الترجمة (٣٤٩٦) من التكملة.

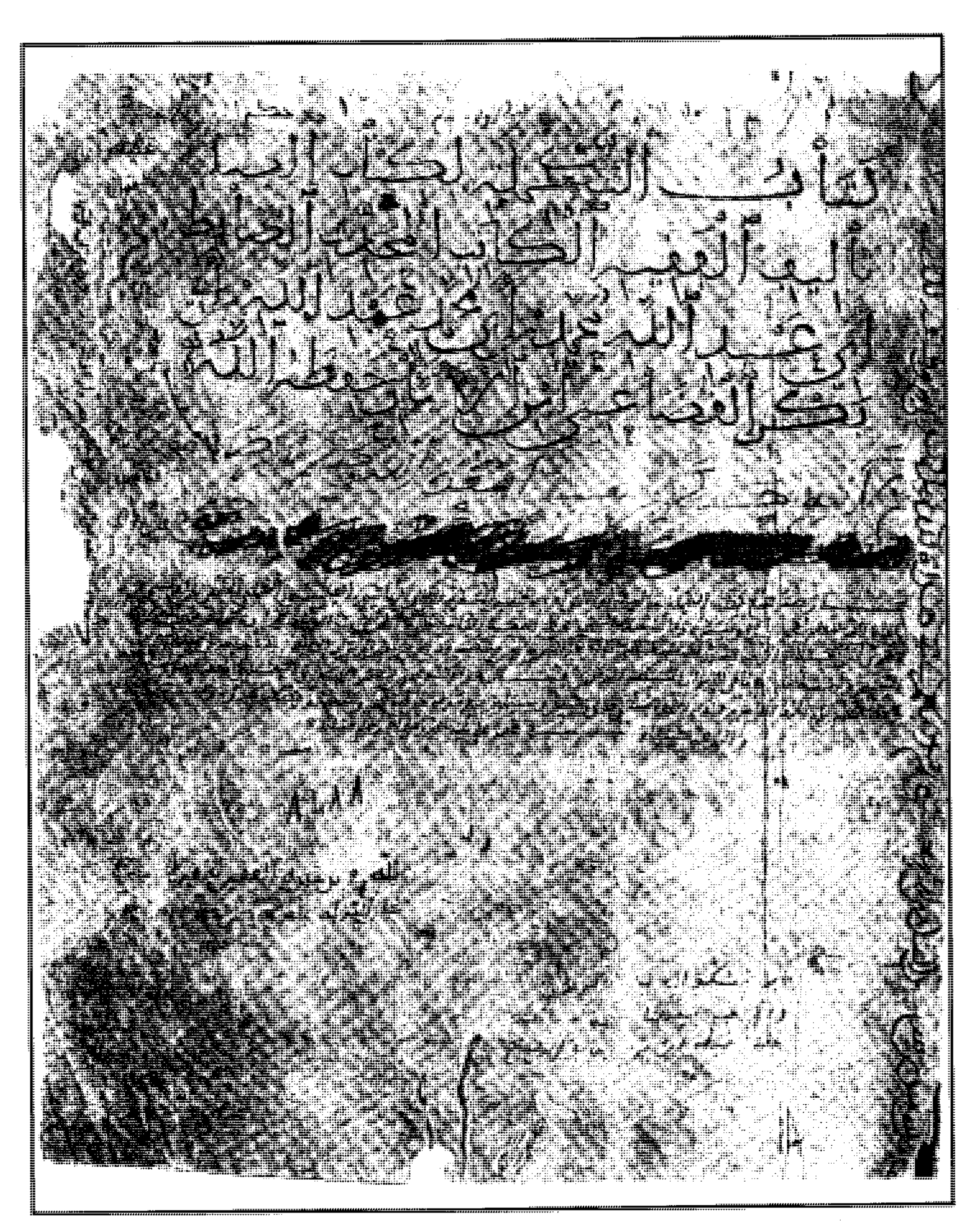
وعُنيت عنايةً فائقةً بضبط الأَسماء التي من أصول غير عَرَبية، سواء أكانت أسماء أشخاص أم بُلْدان.

ثم عُنيت بإلحاق جُملة فهارس بهذا النَّص التَّاريخي الـمُهم ليسهل على طلبة العلم والدارسين الإفادة منه على أحْسَن وجه، سائلاً ربي عَزَّ وجل أن يكون عَمَلي هذا خالصاً لوجهِهِ، واستجديه، سُبحانه في عُلاه، أن يُـجَنِّبني كل خَبِيث، وأن يوفِّقني لإتمام هذا الـمَشْروع الجليل، وأن يُثبتني بقوله الثابت في الحياة الدنيا والآخرة، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

كتبه بدار هجرته عَمّان البلقاء عاصمة ساداتنا الهواشم ـ أدام الله عِزَّهم وخَلّد مُلكهم ـ في شَوَّال من سنة ١٤٣٢هـ.

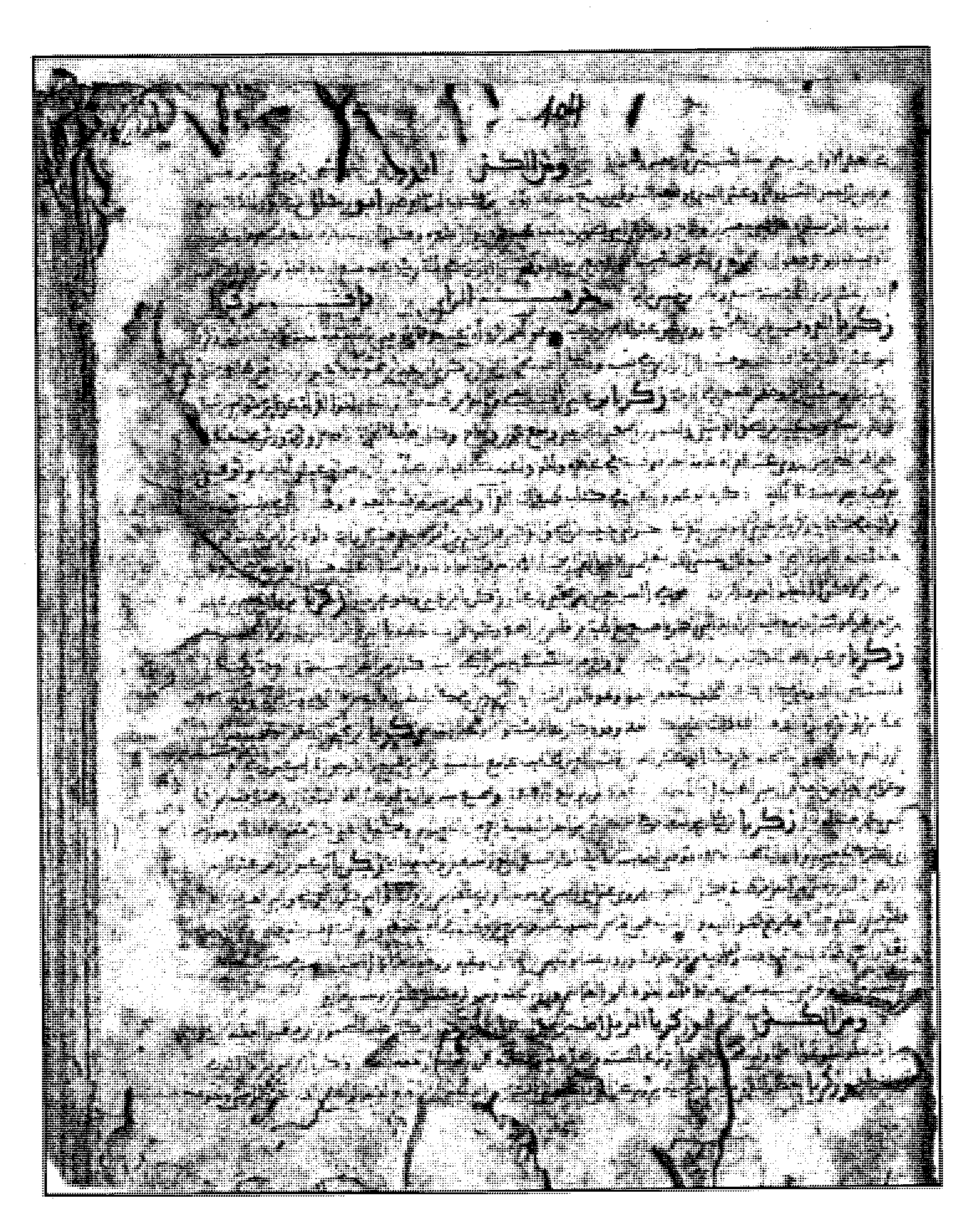
أفقر العباد

بَشّار بن عَوّاد

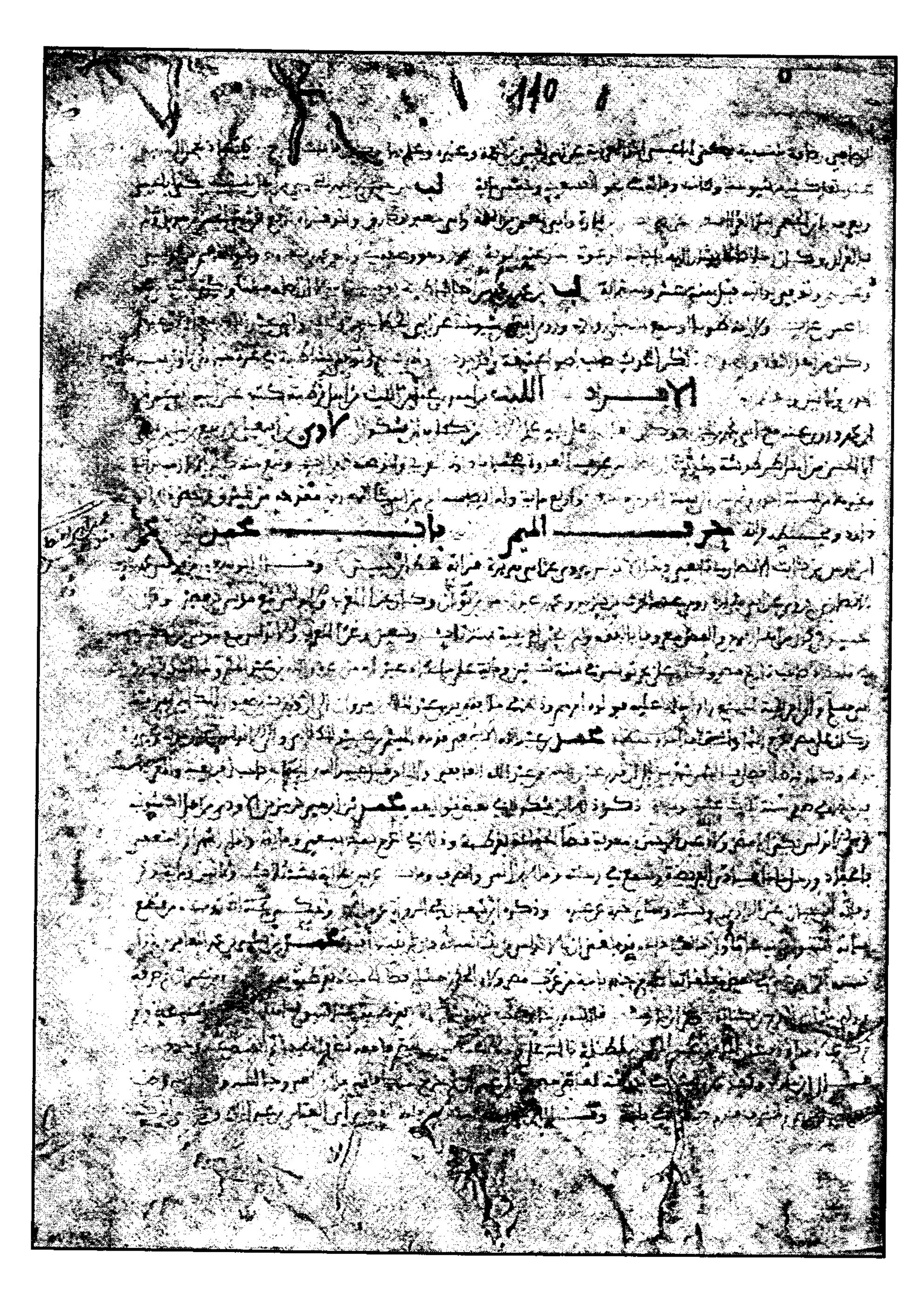


طرق نسخة الأصل ويظهر فيها عنوان الكتاب ونص معارضته بأصل المؤلف

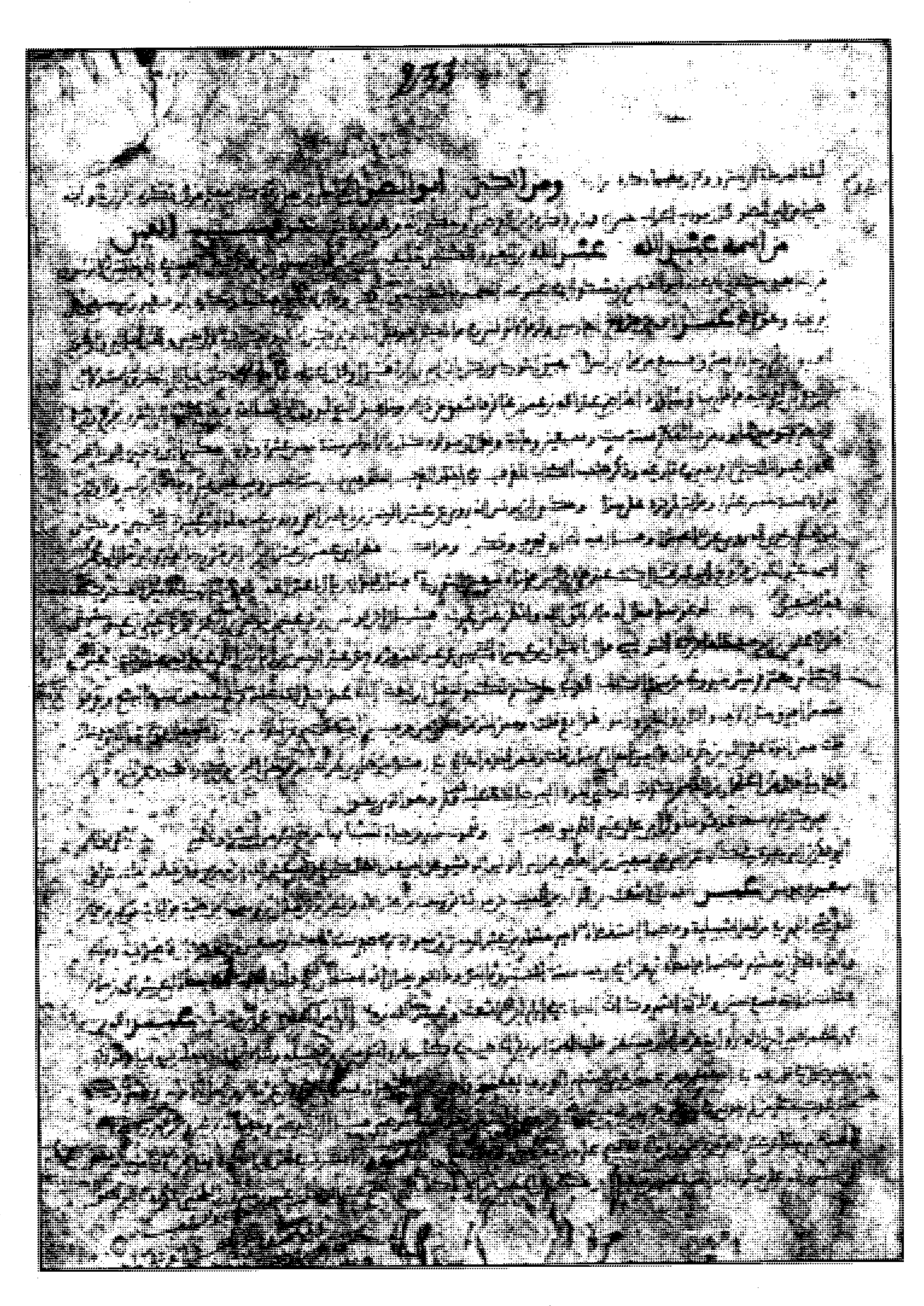
بداءة نسخة الأصل بخط ابن الـجَلَّاب



الصفحة (١٠٤) من الأصل ويظهر فيها أول حرف الزاي



الصفحة (١٠) من الأصل ويظهر فيها حرف الميم، وهو أول المجلد الثاني من نشرتنا



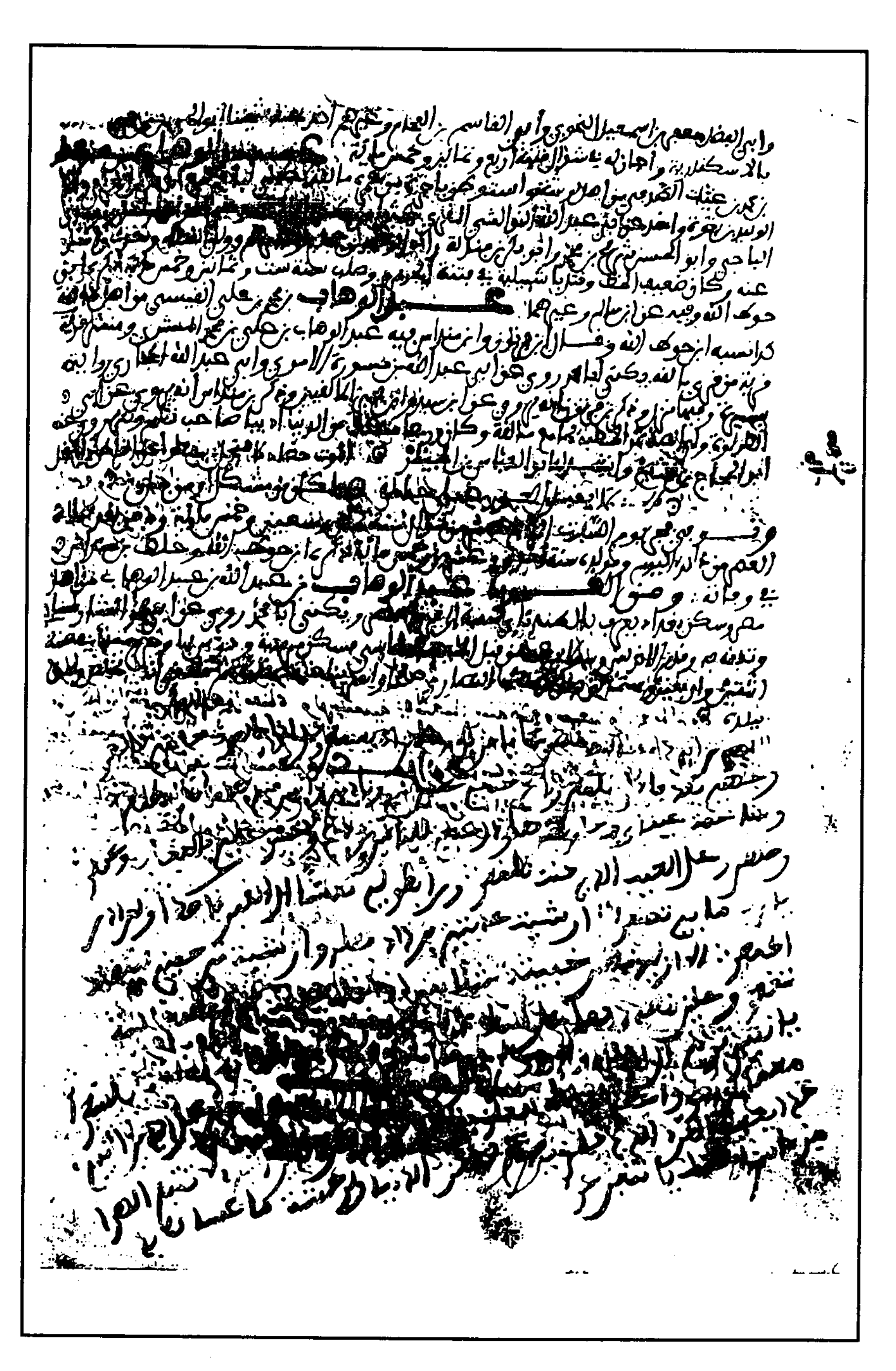
الصفحة (٢٣٣) من الأصل ويظهر فيها أول حرف العين وهو بداية المجلد الثالث من نشرتها



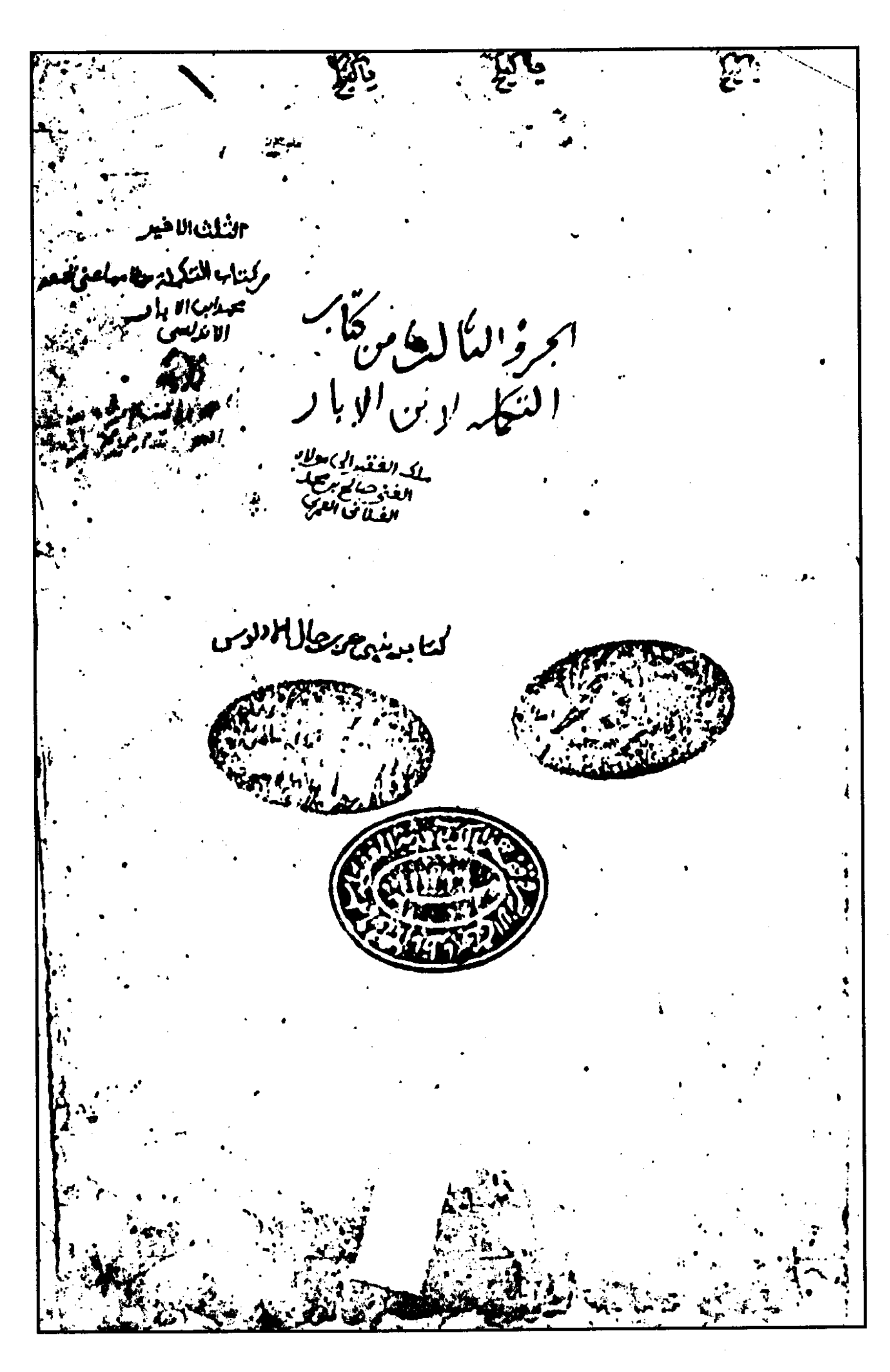
الصفحة الأخيرة من نسخة الأصل، وفي أسفلها خط أمير منورقة سعيد بن حكم بن عمر بن حكم القرشي سنة ٦٦٢هـ

جزأين وألف كتاب الانتصار وله رسالة اختصر فيها صنعة الكلام في سفر ورسالة له
الساجعة والغربيب وغير ذلك مما نحى فيه نحو التكلم والآداب كانت بضاعته رحمه الله
محمد بن إسماعيل بن محمد بن عبد الملك بن عبد الرحمن بن أمية بن يحيى بن محمد بن [illegible] من أهل
قسنطانية [illegible] يكنى أبا عامر ويقول أهل بيته إنهم من ولد عثمان بن عفان رضي
الله عنه سمع من أبي عمران بن أبي تليد وأبي عامر بن حبيب وأبي علي الصدفي وأبي العباس بن
عيسى وغيرهم وتفقه عند أبي جعفر بن جحدر وأبي القاسم بن النخاس وصحبهما وكتب للقضاة
ومثله ابن عياد [illegible] كاتب الحسن بن عبد العزيز [illegible] بلنسية وحكى ابن [illegible] أنه سمع
[illegible] على أبي علي الصدفي بعض صحيح البخاري وكان ذا [illegible] بالمسائل [illegible]
حسن الخط متمما للآداب توفي سنة ثلاث وأربعين وخمسمائة قاله ابن [illegible]
محمد بن يحيى بن خلف بن عبد الملك [illegible] الأموي من أهل إشبيلية يكنى أبا بكر ويقال
فيه يحيى بن محمد روى الموطأ عن أبي بكر بن خيرون [illegible] سنة أربع [illegible] وكتبه [illegible]
وكان أديبا [illegible] متقدما في علم العروض وله فيه تأليف رواه عنه أبو بكر [illegible] وقال توفي
[illegible] سنة ثلاث وأربعين وخمسمائة
محمد بن مسعود بن عبد الله بن مسعود الخشني [illegible] من أهل جيان [illegible] بابن أبي ركب
ويكنى أبا بكر أخذ القراءات عن أبي القاسم بن النخاس وأبي بكر عياش [illegible] وأبي الحسن بن شفيع
وأبي [illegible] وغيرهم وأخذ العربية والآداب عن أبي [illegible] وابن الأخضر وابن [illegible] وروى
عن أبي الحسين بن [illegible] وابن عتاب وابن [illegible] وأبي [illegible] وابن [illegible] وابن [illegible]
وابن [illegible] وشريح بن محمد وابن أخت غانم وابن الباذش وابن العربي وغيرهم وتقدم في صناعة
العربية وتصدر لإقرائها [illegible] وسوّد [illegible] واستوطن [illegible]
وولي [illegible] والخطبة بجامعها وكان من جلة النحويين [illegible] الغريب
واللغة [illegible] في فنون الآداب له حظ صالح من قرض الشعر مع الخير والصلاح وشرح كتاب
سيبويه والخطبة لم يكمله وألف في العروض وأخذ عنه الناس وتوفي [illegible]
[illegible] الأول سنة أربع وأربعين وخمسمائة [illegible]
محمد بن جعفر بن عبد الرحمن [illegible] من أهل قرطبة [illegible] يكنى أبا بكر
[illegible] أخذ القراءات عن أبي محمد عبد الرحمن بن شعيب وأبي الحسن [illegible] وأبي [illegible] وروى

الورقة الثانية من المجلد الثاني من نسخة الإسكوريال



الورقة الأخيرة من المجلد الثاني من نسخة الإسكوريال



طرة المجلد الثالث من نسخة الأزهر التي اقتنيت صورتها سنة ١٩٦٥م

صلى الله على سيدنا محمد

من اسمه عبد الرحمن

عبد الرحمن بن شماسة بن ذئب بن أحوز، يكنى أبا عمرو وهو مهري من مهرة وقيل عقيلي تجيبي

عن أبيه ... عن عمرو بن العاص وابنه عبد الله بن عمرو وزيد بن ثابت وأبي بصرة

الغفاري وعقبة بن عامر الجهني وعوف بن مالك ... وعمرو بن ...

الأشجعي ومعاوية بن حديج ومسلمة بن مخلد ... ذكره أبو سعيد بن

يونس في تاريخه وقال آخر من حدث عنه حرملة بن عمران قال ابن شماسة

... ابن بشكوال في الداخلين الأندلس من التابعين وروى عنه عبد

الحميري. عبد الرحمن بن ... من أهل البيرة كان قاضيا بها للعبد الرحمن

بن معاوية ذكره الرازي. عبد الرحمن بن عبد الله من أهل ... سماه ابن

شعبان في الرواة عن مالك من أهل الأندلس قال وكان مالك له مكرما قرأت

ذلك بخط ابن موسى. عبد الرحمن بن هشام بن سعيد الخير بن الأمير عبد الرحمن

بن معاوية من أهل قرطبة روى عن يحيى بن يحيى وعبد الملك بن حبيب وسعيد بن

حسان وجماعة سواهم وكان من أهل العلم والرواية قرأت ذلك من خط ابن

حارث. عبد الرحمن بن عيسى أخو جابر بن عيسى من أهل لبلة كانوا

إخوة ... بالعربية والشعر وضروب الآداب مشهورين بالعقل والدين

وسجنهما قاسم بن عبد ... وزير الأمير محمد بن عبد الرحمن لما ... من

... لبلة ... عبد الرحمن وأجابه جابر وكان ذلك ... أسكن جابر

قرطبة ذكره الرازي. وقال الرازي وقد كان جابر بن عيسى كان شرب النبيذ

... حتى خرج في ذلك عن العدل وبلغ ... وكان لا يحلف بالله

... ولا يجريه على لسانه في جد ولا هزل ولا خير ولا باطل قال ...

عبد الرحمن ... من المتبتلين والعقلاء المبرزين. عبد الرحمن بن حمل

... بن ... من أهل قرطبة وأحد وزراء الأمير عبد الله بن محمد كان

... [illegible] ... العلم ... الصنعة والبلاغة ... سمع ... جماعة

[illegible]

بداءة مجلد الأزهر

اثنين وسبعين واربع مائة وحدث عنه ابو محمد القاسم بن حمدان وتوفي في ... لثنتي العشرين ... وخمسين مائة بغرناطة بعد عوده من القطر ...

من اسمه سوار

سوار بن طارق مولى عبد الرحمن بن معاوية من اهل قرطبة ودخل البصرة ولقي الاصمعي ونظراءه وانصرف وادب الحكم وعنه ولد محمد بن عبد الله بن سوار ايضا ولقي ابا حاتم بالبصرة والرياشي وعنهما وادخل علما كثيرا. سوار بن محمد بن سوار من اهل سرقسطة كان من نبهائها ووجوهها وهو من جملة الشهود على ... الطالمين غلا في السنة غفر الله له. سوار بن يوسف بن سوار المرادي من اهل طليطلة يكنى ابا محمد حدث عنه ابو عبد الله بن ... الطليطلي ذكره ابن الدباغ.

من اسمه سلمان

سلمان بن عبد الله التجيبي من اهل طليطلة يكنى ابا ربيعة عني بالعلم وكان صاحب مسائل ووثائق ذكره ابن حيان. سلمان بن ... بن محمد الانصاري من اهل وادي الحجارة يكنى ابا بكر له رحلة سمع فيها ابا سعيد بن الاعرابي لقيه بمكة وابا موسى عبد الكريم بن احمد بن شعيب النسائي سمع منه المجتبى لابيه هو وابو بكر بن الصميل ومحمد بن القاسم بن مسعدة في سنة تسع وثلاثين وثلاث مائة وقفل الى بلده وحدث واخذ عنه فمن رواته ابو محمد الاسلمي ... وابو الحكم المنذر بن المنذر الحجاري وحدث بالسماع منه سنة اثنتين وسبعين وثلاث مائة.

الافراد في حرف السين

سماع بن اسماعيل بن سالم الرحال ... ابن ... بن مسلم ... رحل الى المشرق فسمع ابن عيينة حدث عنه يحيى بن مجلد ذكره الرازي. سكن بن ابراهيم وقال فيه ابن حزم والحميدي سكن بن سعيد من اهل قرطبة كان في ايام الامير عبد الله بن محمد ... ذكره احمد ... له تاليف في طبقات الكتاب بالاندلس ... بن سلام الاندلسي صاحب ... بن محمد ... من اهل ... سمع من يحيى بن يحيى وكان يميل الى العربية ... مذهب الشافعي وكان من اهل ... ذكره ابن حارث. سماعة بن ... الله من اهل قرطبة معروف ... ذكره الرازي. سبيطة ... في ...

ظهر الورقة (١١٧) من مجلد الأزهر

جاء الكتاب من الحبيب بأنه سيزورني فاستعجلي أجفاني
غلب السرور علي حتى إنه من فرط عظم مسرتي أبكاني
يا عين صار الدمع عندك عادة تبكين في فرح وفي أحزان
فاستقبلي بالبشر يوم لقائه ودعي الدموع لليلة الهجران

أوردها عبد الواحد بن مرزوق العيشي والذي في شرحه لشعر المتنبي المسمى بالمكتفي ونقلتها من خط ابي عمر الوكيل والبيت الاخير لغيره ●

نزهون بنت القليعي وهي فيما احسب ابو بكر محمد بن احمد بن خلف بن عبد الملك بن غالب الغساني من اهل غرناطة كانت اديبة شاعرة سريعة الجواب صاحبة فكاهة ودعابة معروفة منها اخبار في ما بلغني عن ابي بكر المخزومي الاعمى وحكى بعض اصحابنا الثقات انها كانت تقرأ عليه وعلى ابي بكر الكتندي وقالت تخاطب المخزومي ●

لو كنت تبصر من تجالسه لغدوت اخرس من خلاخله
البدر يطلع من ازرته والغصن يمرح في غلائله

ولها غير هذا وكانت ماجنة. **رشيدة** الواعظة كانت تجول في بلاد الاندلس تعظ النساء وتذكرهن وكان لها صيت واتصال بالخير اخبرني بذلك بعض شيوخنا. **مهجة** جارية ابي محمد عبد الله بن مسلمة الشاطبي كانت اديبة شاعرة كتب اليها ابو القاسم بن بقي يعودها من الحمى عنه يعودها معا ●

يا من لها في زيارة وقبة تبني والعمائم بين السلاسل
سمعوا البلابل فرحن فتركن وانعمن تعوده في الفعل الاول
وكتبت اليه فيها طفل وقبته

يا من حبا بالعلم عن بعد وبين الانوف من الطراز الاول
حسبي من الله من ابن بيعوده انه كتب الجواب مع الرسول المقبل

فاطمة الارجية من ناحية غرناطة اديبة مذكورة بالادب ●

مسعدة بنت علي الهمذاني بن احمد بن البلمش زوج عبد الله التميمي

الورقة الأخيرة من مجلد الأزهر

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلّى اللهُ على سيّدِنا محمّد وعلى آلِه وسلَّمَ تسليمًا[١]/ . [١]

الحمدُ لله وارثِ الأرض ومَنْ عليها مِنَ الخَلْق، وباعثِ محمّد رسولِه بالهُدى ودين الحَقِّ، صلّى اللهُ عليه وآلِه وأصحابِه ما شَيمَ لَمَاعُ البَرْقِ[٢] واستُديمَ هَمَاعُ الوَدْق[٣].

وبعد: فهذا كتابُ «التَّكْمِلة لكتابِ الصِّلة» الذي أَلَّفَ أبو القاسم ابنُ بَشْكُوال، فوصَلَ المُنْفَصِل، وطبَّقَ في معارضةِ أبي الوليد ابن الفَرَضِيِّ المُفصل، وجاء بحسَنةٍ أثمرَت له الحُسنى، وجاد على عُفَاةِ العلم بصِلةٍ ما أَسْنى، لا جرَمَ أنه أعاد بها مَن كان فانيًا، وأعار الأندلسَ وأهلَها عمُرًا ثانيًا، كافأَ اللهُ صالحَ اعتمادِه واعتمالِه، وشكرَ له واضحَ احتفائِه واحتفالِه، مِن رجُل ورَدَ النَّميرَ المَعِين، ووجَدَ الظهيرَ والمُعين، فقل في راوية مَنَح الرِّيّ، ونازعٍ فَرَى كيف شاء الفَرِيّ[٤]، واتفقَ أن خُلِّدَ حتى هِيلَ على أترابِه التراب، وخبَّأَتْهم في حقائِبها الأحقابُ، فانتظَمَهم حسابُه، وشمِلَهم كتابُه، ولو أنّ هؤلاءِ الذين جرَفَهم سيلُه، وصرَفَهم إلى حَجْرِه ذيلُه، سَمَحَ بهم غِناه، وسنَحَ لهُ ضدُّ مَأْتاه، لتَلَّ أسماءهم في يدِ مَن تَلاه، وأمدَّ بها مَن رام أن يلحقَ مداه، ولكنْ أبى إلا أن يُوعِبَ ليُتْعبَ مَن بعدَه، ويُنجزَ في الاستغراقِ

---

[١] بعد هذا في الأصل: «قال الفقيه الكاتب المحدث أبو عبيد الله محمد بن عبد الله بن أبي بكر القضاعي ابن الأبار البلنسي رحمه الله»، وهي من قول راوي الكتاب أو ناسخه.

[٢] أي: نُظِر إلى لماع البرق.

[٣] هماع الودق: هطول المطر.

[٤] فَرَى الفَرِي: أي أتى بالعجب في عمله.

والاستلحاق وَعْدَه. وعلى ذلك، فإنَّه أغفَل، معَ أنه احتَفَل، وأسْأَر[1] معَ أنه أكثَرَ، إذ الإحاطةُ لله وحدَه. وأنا وإن كنت ما ظَفِرتُ بغير سؤال، ولا عُجْتُ إلا على طلَلٍ بال، إلى تشعُّبِ حال وتقلُّبِ بال، فقد وفَّيْتُ ما اقتضاهُ الوفاء- وعندَ الله في ذلك الجزاء- حتى تَيَسَّر مع الإجمالِ في الطَّلَب، والاحتمالِ للنَّصَب، المُريحُ، إن شاء اللهُ، في المُنقلَب، ما بُلِغَ منهُ المراد، وأنجَحَ فيه الإصدارُ والإيراد، على تفاوتِ أمرَيْنا مِن قرارٍ واضطراب، وتبايُنِ حالَيْنا مِن إنفاضٍ وإتراب.

وكـان انبعاثي لهذا التَّقْييد، المُلْتَمس منَ الله فيه حَسْنُ العونِ والتأييد، أوَّل شهرِ الله المحرَّم مفتَتح سنةِ إحدى وثَلاثينَ وستٍّ مئة، امتعاضًا للجزيرة، وارتماضًا من كوائنِها المُبيرة: لِيُعْلَمَ أنها ما أفَلَتْ أهِلَّتُها، وإن أعضَلَتْ عِلَّتُها، وبطَلَتْ على البُرءِ أدلَّتُها، ولا هوَتْ نُجُومُها، وإن أقْوَتْ رُسُومُها، وألْوَتْ بدولةِ عُرْبِها رُومُها. هذا وجَنابُها مُضاع، وخِلافُها إجماع، فلم يَبْقَ منها إلا صُبابةٌ كصُبَابةِ الإناء، وما بَقَاءُ اليفَنِ[2] شَخَصَ فيه بَرِيدُ الفَناء، ومعَ غُربةِ الإسلام فيها، وعَجْز قومِها عن تلافيها، فالعلومُ بها ما صُرِمت عُلَقُها، ولا عُدِمَتْ بالجُملة حَلَقُها، ومِصداقُ ذلكَ وَصْلُ إحسانِهم والحَبْلُ مبتور، ونَظْمُ جُمَانِهم والشَّمْلُ منثور، إلى أن ذهبَ السَّكَنُ والمَسْكون، وكان مِن أَمْرِ الله ما عَلِمَ أنْ سَيكون، وفي وقتِنا هذا – وهو آخرُ سنةِ ستٍّ وأربعين- وبلادُ العُدْوةِ بجاليةِ الأنْدَلُس غاصَّة، وازديادُ الوَحْشةِ لا تنفردُ بِهِ دونَ عامّةٍ خاصَّة، لا سيَّما وقد خُتمِتْ بالمُصيبةِ الكبرى في إشْبيلِيَةَ

---

(1) أسأر: أبقى.

(2) اليفن: الشيخ الكبير.

مصائبُها، ودُهِمَتْ بانجلاءِ المَكْتوبِ والرَّجَاءِ المَكْذُوبِ عَصائبُها، كثُرَتْ مشافهةُ الإخوان بما في تَزْجِيَةِ الأَوان، وتَرْجِيةِ ما لا يُبْدِعُ بي من الأكوان، وجعَلوا يُخُصُّونَ باللَّوم تلوُّمي في هذه الفَتْرة، ويُحُضُّونَ على إتمام المَرَام قبْلَ قواطع الكَبْرة، إلى غيرها من مَحْذُور، ليس هجومُه بمحظور، ولا وقوعُه غيرُ مَنْظور، وأنا أتعلَّلُ بما عايَنُوا مِن خُطوبٍ عانَيْتُها، وأتسلَّلُ فِرارًا من خُطّة ليتَني ما تعاطَيتُها، وهم يَبْرَؤونَ مِن قَبولِ مَعْذرة، ويَرْبَؤونَ بمَيْسرتي عن نَظِرة، وربما لجُّوا في تَهْوينِ المانِع مِن إظهارِه، واحتَجُّوا بالمخاطِبِ منَ القاهرةِ فيه على اشتهارِه.

فاستخَـرْتُ اللهَ تعالى في الإسعـافِ والإسْعَاد، واستَجَرتُ بهِ نِعْمَ المُجيرُ في المبدإِ والمَعَاد، وعليها مِن عَزْمةٍ ماضية، سَوَّفتُ مُتَقَاضِيَة، وتَـخَوَّفتُ اللائمةَ في الرضا ما ليس راضيَة، فلمّا أنِ استوفَى عشرينَ حَوْلًا بل زاد، واستَولَى على الأمَد الذي مَن تأنَّى فيه أصابَ أو كادَ، أبرَزْتُهُ بعدَ طولِ الحِجَاب، وأبرَأْتُه ونَفْسِي من دَعْوَى الإعْجاب، مُحْرِجًا في إصلاح الخَلل، ومُسْتَدْرِجًا إلى اغتفار الزَّلَل، فالنسيانُ موكَّلٌ بالإنسان، والسهوُ لا تدخُلُ البراءةُ منهُ تحتَ الضَّمان.

ويعلـمُ الله، أنـّي وهَبتُ الكَرَى للسُّهاد، وذهَبتُ أبعدَ مَذْهَبٍ[1]/ في [١٢] الاجتهاد، وعُنيتُ بهذا التَّصْنيفِ أتمَّ عناية، وبَلَغتُ به منَ التَّصحيح أقصى نهاية، وما زِلْتُ أسمو إليه حالًا على حَال، وأعكُفُ عليهِ بينَ حِلٍّ وارتِحَال، إلى أن بَهَرَ فجرُه نهارًا وَضَّاحًا، وزخَرَ وَشْلُه نَهْرًا طَفَّاحًا.

ولم أقتصرْ بهِ على الابتداءِ من حيثُ انتهى ابن بَشْكُـوال، بل تجاوَزْتُـه وابنَ الفَرَضيِّ، أتولّى التقَصِّي، وأتوَخّى الإكمال، وربّما أعَدْتُ مَن تحَـيَّفَا

---

(١) هنا ينقطع الأصل، وتتمته في الصفحة ١٢.

ذِكْرَه، ولم يَتَعَرَّفا أمرَه، وإن خالفْتُهما في نَسَقِ الحروف، فجَرْيًا على النَّهْج المعروف، وأفرَدْتُ لكافةِ الأُدباء كتابًا يُلْحَقُ بهذا في الاكتفاء، إلّا بعضًا ممن دُوِّنَ كلامُه أو عُرِفَ بمجالسِ العلم إلمامُه، وعلى مَشَارِع الخيرِ حِيامُه.

والذين استضَّأْتُ بشُعاعِهم واستَمْليْتُ مِن أوضاعِهم، أَتيتُ بالأسانيدِ إليهم بَدْءًا، ورأيتُ أن أَضَعَ مِن عناء تكرارِها عِبئًا. وكثيرٌ ممّن أفاد القليل، قد أحذِفُهم لئلا أُطيل.

فما كان في كتابي هذا: عن أبي بكر أحمدَ بنِ محمّدٍ الرازي، فأخبَرَني به القاضي أبو بكر محمدُ بنُ أحمدَ بن أبي جَمْرةَ مُكاتَبَةً عن أبيه، عن أبي عمرَ بنِ عبدِ البَرِّ، عن أبي محمدٍ قاسم بنِ محمّدِ بن عَسَلُون، وعن أبي عمرَ أيضًا، عن ابنِ الفَرَضي، عن أبي زكريا العائذي، كلاهما عنِ الرازي.

وما كان فيه: عن أبي إسحاقَ محمدّ بنِ القاسِم بن شعبان، فقرأْتُه بخطِّ القاضي أبي محمّدٍ عبدِ الله بنِ ربيع، ويُعرَفُ بابن بُنُّوش. وأخبَرَني به وبرجالِ مالكٍ أبو بكرٍ أيضًا، عن أبيه، والفقيهُ المشاوَرُ أبو عبدِ الله محمّدُ بنُ أيوبٍ بنِ نوح الغافِقيُّ، عن أبي الحسَن بن هُذَيْل، عن أبي داودَ سُليمانَ بنِ نجَاح، جميعًا: عن أبي عمرٍو المُقرئ، عن أبي عبدِ الله بنِ قاسمٍ الفاكِهيِّ وغيرِه، عنِ ابنِ شعبان.

وبهذا الإسناد إلى أبي عَمْرٍو، عن أبي بكرٍ عبدِ الرحمن بنِ أحمدَ التُّجِيبي، عن أبي عبدِ الله محمّدِ بن حارثٍ بما فيه عنه، وقرأْتُ بعضَه بخطِّه. وكذلك ما فيه: عن أبي عَمْرٍو وأبي داودَ المذكورَيْن.

وما كان فيه: عن أبي بكرٍ الزُّبيديِّ، فحدَّثَني به القاضي أبو الخطّاب أحمدُ بنُ محمّدِ بن واجبٍ القيسيُّ، بينَ سماعٍ ومُناوَلة، عن أبي الحسنِ ابن النِّعمة، قراءةً عن أبي محمّدِ بن عَتَّابٍ وغيرِه، عن أبي عمرَ النَّمَري، عن ابنِ الفَرَضيِّ، عنه.

وأخبَرَني بهِ أيضًا ابنُ أبي جَمْرة، عن أبيه، عن أبي عُمرَ بمثلِه. وعن أبيه، عن جدِّه، عنِ القاضي يونُسَ بنِ عبدِ الله الزُّبَيْدي. وبه إلى يونُسَ بما فيه، عنه، ولأبي بكرٍ بنِ عُزَيْرٍ، قريبِ أبي مروانَ ابنِ مسَرَّةَ، تذييلٌ «لطبقاتِ الزُّبيديِّ» نقَلتُ منهُ كثيرًا.

وما كان فيه: عن أبي عبدِ الله بنِ عبدِ السلام الطُّلَيْطُلِيِّ – ويُعرَفُ بابن شُقَّ الليلُ – فأخبرَني بهِ ابنُ أبي جَمْرة، عن أبي القاسم بنِ وَرْد، عن أبي محمّدِ ابنِ العَسَّال، عنه.

وما كان فيه: عن أبي مروانَ الطُّبْني، فأخبرَني به قاضي الجماعةِ أبو القاسم أحمدُ بنُ يزيدَ بنِ بَقِي، عن أبيه، عن أبي الحسنِ عبد الرحيم بن قاسم الحِجَاري، عن أبي الوليد العُتْبي، وعن أبي مروانَ بنِ قُزْمان، عن أبي عليٍّ الغَسَّاني، كلاهما عنِ الطُّبْني.

وأخبرَني أيضًا أبو القاسم، عن أبي الحسَنِ شُريحِ بنِ محمد، عن أبي محمدِ ابن حَزْمٍ بما فيه، عنه.

وما كان فيه: عن القاضي أبي القاسم صاعدِ بن أحمدَ الطُّلَيْطُلي، فأخبرَني به ابنُ أبي جَمْرةَ، عن الخطيبِ أبي عامرِ بن شَرَوَيْهِ[1]، والقاضي أبي محمدٍ عبدِ الحق بنِ عَطيّة، جميعًا: عن أبي بكرٍ عبد الباقي بنِ بُرَّالٍ الحِجَاري، عنه.

وما كان فيه: عن أبي جعفرِ ابن الباذِش، فأخبرَني به الأستاذُ أبو جعفر أحمدُ بنُ عليِّ بن عَوْنِ الله، عن أبي محمّد بن عُبَيْدِ الله، عنه، وعن أبي عبدِ الله ابنِ عبدِ الرحيمِ الخَزْرَجيّ، عن أبي الحسَن والدِ أبي جعفر ابن الباذِش بما فيه، عنه.

---

[1] هكذا قيدها في الأصل تقييد النحويين، والمحدثون يقيدون مثل هذه الأسماء «شِيْرُوْيَة».

وما كان فيـه عن القـاضي أبي الفضـلِ عياض، فأخبرَني به ابنُ أبي جَمْرةَ عنه، وكـذلك عن أبي محمـدٍ الرُّشَاطيِّ، وأبي الواليدِ ابنِ الدبّاغ، وأبي بكرٍ يحيى بن محمّد بنِ رِزْقٍ بما فيـه، عنهـم. وأخبرَني ابنُ واجبٍ عنِ ابنِ الدبّاغ وابنُ رزقٍ منهم.

وما كان فيه: عن أبي القاسم القَنْطري، فأخبرَني به ابنُ واجبٍ في آخرينَ عن أبي بكرِ بن خَيْرِ عنه وبهذا الإسنادِ ما فيه عن أبي بكر هذا. وحدَّثني به بعضُ أصحابنا عن أبي البقاء يعيشَ بنِ القَدِيم الشِّلْبي، عن القَنْطري.

وما كـان فيـه: عـنِ الحافـظ أبي القاسـم بن عَسَاكر، فمن «تاريخه الكبير» في أهل دمشقَ والشَّام، وحدَّثـني بـهِ الحـاكمُ أبو عبدِ الله محمّدُ بنُ أحمد الأَنْدَرْشيُّ وغيرُه عنه. وأخبرني الحافظُ أبو عُمرَ أحمدُ بنُ هارونَ بنِ عاتٍ، عـن أبـي محمـدٍ العُثمـاني، وأبي / طاهرٍ السِّلَفي بما فيه، عنهما. [١٣]

ومـا كـان فيـه: عن أبي عُـمَرَ بن عَيّاد، فأخبرني به المُقرئُ أبو محمّدٍ غَلْبُونُ بنُ محمد بن غَلْبون، عنه، والقاضي أبو عيسى محمدُ بنُ محمدٍ التُّدْميري، والحافظُ أبو الربيع سُليمانُ بنُ موسى بنِ سالم الكَلَاعي، عن أبي محمّـدِ بن سُفيـان المعـروفِ بالقُـوْنكي، عنـه. وأبـو الربيـع منهما: عن أبي عبدِ الله محمّد بن يوسُف بن عَيّادٍ عن أبيهِ. وأفادني أبو الحجّاج بنُ عبدِ الرَّحمن صاحبُنا إجازة أبي جعفر بن عَيّاد عن أبيه وغيرِه. وبهذا الإسناد ما فيه عن أبي القاسمِ بنِ حُبَيْش، وابنِ سفيان هذا، وقرأت أكثرَ ذلك بخطِّهما.

وما كان فيهِ عن غيرِ المذكورينَ مِن شيوخ شيوخِنا، فحدَّثُوني به عنهُم، وكذلك ما كان لهم. وأَكثرُهم إفادةً في هذا المعنى - جازى اللهُ جميعَهم

بـالحُسنى- أبـو عبـد الله محمـدُ بنُ عبد الرحمن التُجِيبي، وأبو سليمانُ بنُ حَوْطِ الله، وأبو الربيع بنُ سالم، وهُوَ نَدَبَني إليه وحَضَّني عليه، فروايةً لي عنهم بينَ سماعٍ وإجازةٍ منهم.

وما كان فيه: عن آباءِ القاسم: المَلّاحي، وابنِ فَرقَد، وابنِ الطَّيْلَسان، فحُدِّثتُ بهِ عنهم، وكذلك عن أبي بكرٍ محمّدِ بن عبدِ الغَنيِّ البغدادي المعروفِ بابنِ نُقْطَة، بما نقلتُه مِن تأليفِه في «المؤتلِفِ والمختلِف»[1]. وما ينقطعُ إسنادُه عيَّنتُه ليكـون أشفى، وبيَّنتُه حتى لا يَخْفى. وفي أثنائـه: عـن أبي سعيدِ بنِ يونُسَ، وأبي عبدِ الملكِ بن عبدِ البرِّ، وأبي بكرٍ القُبَّشِي، والصاحِبَيْن، وابن عَفيف، وابنِ حَيّان، والخَوْلانيِّ، والحُمَيْدي، وغيرِهم مما وجَدتُهُ في تَواليفِهم واستفَدْتُه مِن فَهارِسِهم، والطُّرُقُ إليهم يَطُولُ عَدُّها، ويَصرِفُ عن المقصودِ سَرْدُها، وبعضُها في «تاريخ ابنِ الفَرَضي»؛ وقرأتُ جميعَهُ على أبي الخطَّابِ بن واجبٍ، عن أبي عبدِ الله بن عبدِ الرحيم قراءةً عليه، عن أبي محمّدِ بنِ عَتّاب، عن أبي عمرَ النَّمَري، وأبي حفص الزَّهراويِّ عنه، وفي «تاريخ ابنِ بَشكُوال»؛ وقرأتُه أيضًا على أبي الخطابِ، عن مؤلِّفِه قراءةً، وما خَرَّجتُ لهما من هذيْنِ الكتابَيْن وغيرِهما فبهذا الإسناد.

وإلى ربِّنا الملك الجَواد، أضرَعُ في العِصْمَةِ والإنْجاد، وإياه أسألُ رشادًا إلى التوفيق وتوفيقًا إلى الرَّشاد، فذلك بيدِه، هُوَ حَسْبي ونِعمَ الوكيل.

* * *

---

[1] يعني إكمال الإكمال الذي ذيّل به على الأمير ابن ماكولا، وقد طبع بتحقيق الدكتور عبد القيوم عبد رب النبي بعنوان «تكملة الإكمال»، ونشرته جامعة أم القرى سنة ١٩٨٧ في ستة مجلدات.

حرفُ الألف

بابُ أحمدَ

١- أحمدُ[١] بنُ خالدٍ التَّغْلِبيُّ[٢]، مِن أهل جَيَّان[٣] ومِن بَاغُه[٤] المَنْسوبةِ إليهم.

ذكَرَهُ الرازي، ورفَعَ في نسَبِه، وقال: رَوى عن بَقِيِّ بنِ مَخْلَدٍ وغيرِه، ورحَلَ فلقِيَ يونُسَ بنَ عبدِ الأعلى سنةَ ستٍّ وأربعينَ ومئتين.

٢- أحمدُ[٥] بنُ إبراهيمَ بنِ محمّدِ بن باز، مِن أهل قُرْطُبة، يُعرَفُ بابنِ القَزّاز.

سمعَ أباهُ، وأخَذَ عنهُ القراءةَ التي دخَلَ بها الأندَلُسَ ورواها في رحلتِه عن عبدِ الصّمدِ بنِ عبد الرحمن صاحبِ وَرْش.

سمّاه الرازيُّ في الذين علا ذكْرُهم واشتُهرَ اسمُهم منَ المُقرئينَ[٦]، وقال: كان مؤدِّبَ جماعة، وإمامَ المسجِد الجامع. وحَكَى أبو عبدِ الملكِ بنُ

---

(١) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ١/ ١٠٤.

(٢) في المطبوع من الذيل: «الثعلبي» مصحّف، فالنسبة مجودة التقييد في الأصل، كما أن كتب المشتبه لم تذكره في «الثعلبيين».

(٣) Jaen بفتح الجيم وتشديد الياء آخر الحروف، مدينة تقع إلى الشرق من قرطبة والشمال من غرناطة حيث تبعد عنها (٩٧) كيلو مترًا (معجم البلدان ٢/ ١٩٥، وموسوعة الديار الأندلسية ١/ ٤٠٨).

(٤) Priego مدينة صغيرة في كورة إلبيرة في ولاية جَيّان، من عمل غرناطة (معجم البلدان ١/ ٣٢٦، وموسوعة الديار الاندلسية ١/ ١٩٤).

(٥) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ١/ ٦٣.

(٦) لم يذكره ابن الجزري في غاية النهاية، فيستدرك عليه.

عبد البرِّ أنه صَحِبَ أباه في خروجه إلى الثغر للرباط، هُوَ وأحمدُ بن خالدٍ وأحمدُ بنُ أبي زُرْعَة، رجلٌ مِن تلاميذِ إبراهيم، وأنه اعتَلَّ في طريقِه بمَجْرِيط[1]، ومات بِطُلَيْطُلَةَ[2] سنةَ أربعٍ وسبعينَ ومئتينِ، وصَلّى عليهِ ابنُه أحمدُ هذا، وكان إمامَ الجامع.

قال: وكان إبراهيمُ قد أوصَى أن يُصلِّيَ عليه أحمدُ بنُ خالد، فلمّا قُدِّم نَعْشُه عُرِضَتِ الصّلاةُ عليه، فأبى وقال: قد قال أبو إسحاق: يُصلّي عليَّ أحمد ولم يُبيِّنْ لكم بأكثر، وابنُه أحمدُ هُوَ أحق، فصَلّى عليه ابنُه.

وقال القاضي يونُسُ بنُ عبدِ الله: أخبَرَني أبو بكر يحيى بنُ مُجاهد، يعني اللَّبِيريَّ[3] الزاهدَ، قال: كان إبراهيمُ بنُ باز مُقرئًا، حافظًا لكتابِ الله عزَّ وجَلّ، بَصِيرًا بوجوهِ القراءات، وكان أهلُ بيتِه يَقرؤونَ القرآن ويُكثرونَ تلاوتَه؛ بنوهُ ونساؤُه.

وكان له ابنٌ مُتَعبِّدٌ وابنٌ آخرُ قارئٌ للقرآن كان إمامًا في الجامع بقُرطبة.

قال أبو بكر: ولم أسمَعْ في خَلْقِ الله أبصرَ منه بالوَقْفِ على التَّمام في القُرآن، ولقد بَلَغني أنه غدا في بعض الأيام إلى أبي الجَعْدِ أسلَمَ بنِ عبد العزيز في حاجة عَرَضَتْ لهُ إليه، فحانتْ صَلاةُ الصُّبْح، فقَدَّمه أبو الجَعْد فصَلّى به الصُّبح، وقرَأَ في الركعة الأُولى منها سورةَ الرَّعْد، فلمّا انْفتَلَ من

---

(1) هي مدريد Madrid عاصمة إسبانيا اليوم.

(2) Toledo وهي بضم الطاءين، وربما تفتح الطاء الثانية عند المغاربة، تبعد ستين ميلًا إلى الجنوب الغربي من مدريد (معجم البلدان ٤/ ٣٩، وموسوعة الديار الأندلسية ٢/ ٦٩٠).

(3) نسبة إلى لَبيرة، وهي إلبِيْرة Elvira قريبة من غرناطة (معجم البلدان ١/ ٢٤٤، والروض المعطار ٢٨، وموسوعة الديار الأندلسية ١/ ١١٣).

الصّلاةِ قال له أبو الجَعْد: ما سمعتُ أحدًا يُحسِنُ مثلَ قراءتِك: لا بمكّةَ ولا بالمدينةِ ولا في بلدٍ منَ البُلدان.

وابنُ أبي زُرعة لم أجِدْ له ذكْرًا في غيرِ هذا الخبرِ فتركتُه.

٣- أحمدُ[١] بنُ حَفْص بن رَفَّاعٍ الفِهْريُّ، مِن أهل قُرْطُبة.

كان فَقِيهًا. وتُوفّيَ سنةَ ستٍّ وتسعينَ ومئتين.

ذكرَه عَرِيبُ بنُ سعيد[٢].

[٦] / **٤- أحمدُ[٣] بنُ يحيى بنِ سُليمانَ بن عيسى بن عاصم المَعَافِريُّ الأندَلُسيُّ.**

روى بقُرطُبةَ عن أبي زكريا بن مُزَيْن. حدَّث عنه أبو عبدِ الله عيسى بنُ محمّدِ بنِ حَبيب الأندَلُسيُّ نزيلُ مِصْر.

حدثنا أبو بكرٍ بنُ أبي جَمْرةَ في كتابِه مِن مُرسِيَةَ غيرَ مرة، عن أبيه، عن أبي عُمرَ بن عبدِ البَرِّ، عن أبي محمدٍ عبدِ الغنيِّ بن سعيدٍ الحافظ.

وحدثنا أبو القاسم بنُ بَقِيٍّ في كتابه أيضًا مِن قُرطبةَ، عن أبي الحَسَن شُرَيح بنِ محمّدِ بنِ شُرَيْح، قال: أخبرنا أبو محمد عبدُ الله بنُ عليِّ بن محمّد ابن أحمدَ بن عبد الله الباجيِّ فيما كتَبَه لي بخطِّه، قال: حدثنا جَدّي أبو عبدِ الله محمدُ بنُ أحمدَ بن عبد الله -واللفظُ لهُ- قال: حدثنا أبو محمد عبدُ الغنيِّ بنُ سعيدٍ الأزْديُّ الحافظُ بمصر، قال: حدّثني أبو جعفرٍ بنُ عبد المؤمِن الوَرَّاق، وما كتَبْتُهُ إلّا عنه، قال: حدّثني عيسى بنُ حَبيب

---

(١) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ١/ ٩٩.

(٢) هنا تنتهي الصفحة ١٣ وتتمتها في الصفحة ٦.

(٣) ترجمه ابن الفرضي باختصار شديد ١/ ٨٥، والحميدي في جذوة المقتبس، الترجمة ٢٣٤، وكلاهما سماه أحمد بن عيسى، كما سيشير المؤلف.

الأندَلُسي، قال: حدثنا أحمدُ بنُ يحيى بن سُليمانَ بن عيسى بن عاصم المَعَافِريُّ الأندَلُسيّ، قال: حدثنا يحيى بنُ إبراهيمَ بن مُزَيْن، قال: حدثنا يحيى ابنُ يحيى الأندَلُسيُّ، عن مالك، قال، حدثنا يحيى بنُ مُضَرَ الأندلسيُّ، عن سُفيان الثوريِّ في قولِهِ عزَّ وجَلّ: ﴿ وَطَلْحٍ مَّنضُودٍ ﴾ [الواقعة:٢٩] قال: المَوز.

خرَّج عبدُ الغنيِّ هذا الحديثَ في «غرائبِ حديث مالكٍ» من تأليفه.

وقال أبو بكرِ بنُ رِزْق، وقرأتُه بخطِّه: قُرِئَ على شيخِنا أبي الحسَن عليِّ ابن عبد الله بن محمّدٍ الجُذَاميِّ وأنا أسمعُ: أخبرَكُم أبو العباس أحمدُ بنُ عمرَ ابن أنس العُذْري، فقال: نعَمْ، قال: أخبرنا المهلَّبُ بنُ أحمدَ بنِ أبي صُفْرةَ القاضي، قال: أخبرنا يحيى بنُ عليِّ بنِ محمّدٍ الحَضْرَميُّ، قال: حدثنا أحمدُ ابنُ محمّدِ بن سِدْرةَ، قال: حدثنا عيسى بنُ محمّدٍ الأندَلُسيُّ قال: حدثنا أحمدُ بنُ عيسى الأندلسيُّ، قال: حدثنا يحيى بنُ إبراهيمَ بنِ مُزَيْن، قال: حدثنا يحيى بنُ يحيى اللَّيثيُّ، عن مالكِ بنِ أنس، قال: حدّثني يحيى بنُ مُضَر، وذكَرَه[1].

وحدّثنا ابنُ أبي جَمرة، عن أبيه، عن العُذْريِّ بمثلِه.

هكذا وقَعَ في هذا الإسنادِ ذكْرُ أحمدَ هذا منسوبًا إلى جَدِّه، ولم يذكُرْه ابنُ الفَرَضيِّ، إلا أن يكونَ أحمدَ بنَ عيسى المَعَافِرِيَّ مِن أهلِ الجَزيرةِ الذي حَكَى عن ابن حارث أنه كان فقيهًا مُفْتيًا، وذكَرَ عيسى الذي يحدِّثُ عنه.

وذَكَرَ الحُمَيديُّ أيضًا عيسى، وكنّاه أبا عبدِ الله، ولم يُسَمِّ في شيوخِه أحمدَ هذا، وروايةُ مالكٍ هذا التفسيرَ عن يحيى بنِ مُضَرَ مشهورة.

---

(١) ساق الحميدي هذا الحديث من طريق يحيى بن علي بن محمد الحضرمي، به (جذوة المقتبس، في ترجمة يحيى بن مُضَر القيسي الأندلسي، الترجمة ٩٠٤).

قال محمدُ بنُ عمرَ بنِ لُبَابَةَ: يحيى بنُ مُضرَ رَوى عن مالك، وروى عنهُ مالك، وأوْرَدَ هذا الخبرَ. وذكَرَ ابنُ شعبانَ أنّ مالكًا رَوى ذلك أيضًا عن ابن هندٍ الطُّلَيْطُلي، عن سُفيانَ الثوري، وفيه لأهلِ الأندلس فخرٌ تليد، وذكْرٌ يَصحَبُهُ التَّخْليد.

٥- أحمدُ[١] بنُ حكيمِ بن رافعٍ الجُذَاميُّ، مِن أهلِ مالَقَة.

وبيتُه في الشاميِّينَ بها نَبِيه. رَوى عنِ ابن وَضّاحٍ وغيرِه، وكان فقيهًا. ذكَرَه الرَّازي.

٦- أحمدُ[٢] بنُ يحيى بنِ يحيى بنِ يحيى[٣] بنِ كَثِير بنِ وَسْلَاس اللَّيثيُّ، أخو عبدِ الله بنِ يحيى، والدُ القاضي أبي عبدِ الله وأخيهِ أبي عيسى، مِن أهل قُرطبة.

قال فيه الرازيُّ: كان مِن أهل العلم، وممَّن لَزِمَ محمّدَ بنَ وَضّاح وأخَذَ عنه، وكان بَصيرًا باللغة، راويةً للشعر يقولُ الأبياتَ الحِسَان. ووَفَدَ إلى الثَّغْر الأقصَى معَ جَهْوَر بنِ عبدِ الملك، وحَكَى أنّه حدَّثه أنّ عثمانَ بنَ المُثَنى جمَعَه مَركَبٌ في بحرِ القُلْزُم معَ حبيب، فأنشَدَه شعرَه الذي يقولُ فيه:

اللــهُ أكبـرُ جـاءَ أكبـرُ مَـن مشَـى ... فَتَعثَّـرتْ فـى كُنْهِـهِ الأوهــامُ

---

(١) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ١/ ١٠٠، وفيه: أحمد بن حَكَم.

(٢) ترجمه باختصار ابن الفرضي في تاريخه١/ ٦٣ وقال فيه: أحمد بن يحيى بن يحيى فقط، والحميدي كذلك (جذوة المقتبس، الترجمة ٢٥٧).

(٣) نقل الحميدي هذه الترجمة من تاريخ الغرباء لابن يونس، قال: «مات بالأندلس سنة سبع وتسعين ومئتين، ذكره أبو سعيد بن يونس، وفي بعض النسخ (يعني من تاريخ ابن يونس) بخط أبي عبد الله الصوري الحافظ: أحمد بن يحيى بن يحيى بن يحيى ثلاث مرات، وقد أصلح على الثالث ضبّة علامة للشك، ولا نعلم ليحيى بن يحيى ولدًا اسمه يحيى».

وكان هذا البيتُ مبتدأَ الشعر، فقال لهُ ابنُ المُثَنّى: شعرٌ حَسَنٌ لولا أنهُ لا ابتداءَ لهُ، فوَقَرَتْ في نفسِ حبيب، وابتدَأَ الشعرَ بقولِه:

دِمَـنٌ أَلَـمَّ بهـا فقـال سَـلامُ   كـم حَـلَّ عُقْـدةَ صَبْـرِهِ الإلمـامُ

ثُم أنشَدَه في اليوم الثاني الشعرَ بهذا الابتداءِ إلى إتمامِه، فقال له ابنُ المُثَنّى: أنت أشعرُ الناس، فعَظُمَ في نفس حبيب. ثُم لَقِيَه في انصرافِه، وحَبيبٌ قد عَظُمَ قدْرُه وجَلَّ خطَرُه، فكان يُؤْثِرُه وَيعرِفُ لَهُ فضلَه. وكان أوَّلَ مَن أدخَلَ شعرَه، قال: ويقال: إنّ كَثِيرًا مِن غَزَلِ حبيبٍ له.

وذَكَرَ ابنُ الفَرَضيِّ أحمدَ بنَ يحيى هذا مختصَرًا، ولم يرفَعْ في نسَبِه إلى أبي جَدِّه، فأعَدْناهُ ليرتفعَ الاشتباه.

٧- أحمدُ[١] بنُ بُتْرِيٍّ[٢]، مِن ساكني قَرْمُونة[٣].

كان فقيها ونَحْويًا لُغَويًا أخَذَ عن أبي حَرْشَنَ[٤] عبدِ الله بنِ نافع.

ذكَرَه الزُّبيدي.

٨- أحمدُ[٥] بنُ غانم، ويُعْرَفُ بالمَدِيني، مِن أهلِ قُرْطُبة.

رحَلَ مُرافقًا أبا عبدِ الله بنَ مَسَرَّةَ الجَبَليَّ في وُجهتِه إلى الحَجِّ سنةَ إحدى عشْرةَ وثلاث مئة، وكان أَسنَّ منه، وحَجَّ معَهُ حَجَّتيْن بعدَ حَجْةٍ مُتقدِّمة،

---

(١) ترجمه الزبيدي في طبقات النحويين ٢٦٦، وابن عبد الملك في الذيل ١/ ٧٥، والسيوطي في بغية الوعاة ١/ ٢٩٧ نقلاً عنهما.

(٢) بضم الباء الموحدة وسكون التاء ثالث الحروف، هكذا ضبط في الأصل، وكذا ضبطه ابن عبد الملك.

(٣) Carmona مدينة تبعد (٣٥) كيلو مترًا إلى الشمال الشرقي من إشبيلية (معجم البلدان ٤/ ٣٣٠، والروض المعطار ٤٦١، ونزهة المشتاق ٥/ ٥٧٢، وموسوعة الديار الأندلسية ٢/ ٨٢٥).

(٤) بفتح الحاء المهملة وسكون الراء وبعدها الشين المعجمة المفتوحة ثم نون، هكذا ضبط في الأصل.

(٥) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ١/ ٣٥٨.

وبَقِيَ بعدَ انصرافِ ابنِ مَسَرَّةَ حتى حَجَّ حجَّتيْن، فكمُلَتْ لهُ خمسُ حَجّات، ثُم انصرَفَ ولزِمَ دارَه إلى أن تُوفِّيَ رحمَه الله. وكان فقيهًا عالمًا وَرِعًا، ناسِكًا مُجتهدًا.

[٧] من كتابٍ في أخبارِ ابن مسَرَّةَ / وأصحابِه.

٩- أحمدُ[١] بنُ عبدِ الرحيم، مِن أهلِ قُرْطُبة.

رحَلَ إلى المَشْرقِ وطلَبَ عِلمَ الفَرَائض والحِسَاب، وألَّفَ في المغْنيَيْن.

ذكَرَهُ الرَّازي.

١٠- أحمدُ[٢] بنُ عبدِ الكريم، من أهل جَيَّانَ، وسكَنَ قُرطبة.

قال الزُّبيديُّ: كان لهُ حظٌّ مِن عِلْم العربيةِ والشِّعر، وكان يؤدِّبُ بالمدينة.

وقال الرَّازي: عندَه نظرُ محمدِ بنِ أصبَغَ دُرَيْوِد[٣].

١١- أحمدُ[٤] بنُ عبدِ الله بن يحيى بن يحيى بنِ يحيى[٥] اللَّيْثيُّ، مِن أهل قُرْطُبة.

روى عن عمِّ أبيه عُبيدِ الله بنِ يحيى. وهُوَ أخو القاضي محمدٍ، وأبي عيسى.

ذكَرَهُ الرَّازيُّ، ووصَفَه بالتَّقدُّم في اللُّغةِ وحُسنِ الشعر والعنايةِ بالعلم، وحكَى أنّ عبدَ الرّحمن النَّاصرَ وَلّاه حِصْنَ مَجْرِيطَ مرةً وثانيةً، فَغَزا في الثانيةِ

---

(١) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ١/ ٢٣٥، وابن فرحون في الديباج ١/ ٢١٥.

(٢) ترجمه الزبيدي في طبقات النحويين ٢٨٨، وابن عبد الملك في الذيل ١/ ٢٥٨.

(٣) الضبط من الأصل، وستأتي ترجمته في موضعها.

(٤) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ١/ ١٨٨، والذهبي في تاريخ الإسلام ٧/ ٤٨٧، والسيوطي في بغية الوعاة ١/ ٣٢٠.

(٥) ينظر تعليقي على الترجمة (٦) من هذا الكتاب.

وغَنِم، ثُمّ اعترضَتْه خَيْلُ العدوِّ عند قُفولِه، فاستُشهدَ في ثمانيةَ عَشَرَ منَ المُسلمينَ لم يُصَبْ منَ العَسْكرِ غيرُهم، وأُتِيَ بجُثّتِه فدُفِنَتْ بطَلَمَنْكَةَ[1] سنة أربعٍ وعشرينَ وثلاثِ مئة.

١٢ - أحمدُ الكاتب، مِن أهلِ قُرطبة.

رَوى عن بَقِيٍّ بن مَخْلَد. وكان متفنِّنًا. وقَعَ ذكرُه غير منسوبٍ في كتاب «المُسْكِتةِ»[2] للأمير عبدِ الله ابن الناصر، وقد رويتُها مَسْموعةً.

١٣ - أحمدُ[3] بنُ عبد الله، من أهلِ قُرطُبة، وهُوَ ابنُ أخي قُومس كاتبِ الأمير محمّد.

رَوى عنِ ابن وَضّاحٍ، وابنِ القَزّاز. ورحَلَ، فسمعَ مِن عليٍّ بن عبدِ العزيزِ وغيرِه.

ذكَرَ ذلك الرّازي.

وذكَرَه ابنُ الفَرَضيِّ[4]، وسَمَّى بعضَ شيوخِه.

١٤ - أحمدُ[5] بنُ عمرَ بن أحمدَ بن حَمّاد، مِن أهل قُرطبة، يُكْنى أبا بَكْر.

كان عالمًا بالحِسابِ والهَنْدسة. ذكره الرازيُّ في الفَرَضيِّين، ووصَفَه بحِدّةِ الذِّهْنِ ولَطافةِ الكَفّ، وقال: رحَلَ سنةَ خمس وعشرينَ وثلاثِ مئة،

---

(١) Talamanca مدينة من أعمال طليطلة بناها الأمير محمد بن عبد الرحمن في منطقة وادي الحجارة لتكون حصنًا متقدمًا في الثغر الأعلى، وهي على فرع من فروع نهر تاجة. (معجم البلدان ٤/ ٣٩، وصفة جزيرة الأندلس للحميري ١٢٨، وموسوعة الديار الأندلسية ٢/ ٦٨٥).

(٢) هو في فضائل بقي بن مَخْلَد المحدث المشهور.

(٣) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ١/ ١٩٢.

(٤) تاريخ ابن الفرضي ١/ ٧١ وسماه: أحمد بن أبي قومس، وقال: «وقد كتب عنه أحمد بن خالد، وعثمان بن عبد الرحمن».

(٥) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ١/ ٣٤٦.

وأتى نعْيُه مِن مِصْرَ سنة إحدى وثلاثينَ، وقد طار لهُ بها وبنواحيها ذكرٌ عظيمٌ.

١٥- أحمدُ[1] بنُ مَضاءِ بنِ عبدُ الجَبّار بن مَضاءِ بنِ عبدِ الرحمن بنِ خالدِ ابن نافع، مِن أهل قُرطبة، يُعرَفُ بابن الحَصَّار، ونسَبُه في البَرْبَر.

كان بصيرًا بالعربيةِ، متفننًا في باب الآداب.

ذكرَهُ الرازيُّ، وقال: أدَّبَ عندَ خاصّةٍ وعامّةٍ، ثُم صارَ إلى تأديبِ الوُصَفاءِ بالقَصْر.

١٦- أحمدُ[2] بنُ عُثمانَ بن معاويةَ بن عليٍّ بن محمد بن معاويةَ بن صالـح الحَضْرَميُّ، مِن أهلِ إشبيليَةَ.

تولَّى الصّلاةَ بها، وكان معدودًا في نُبَهائها.

أكثَرُ خبَرِه عنِ الرازي. وجَدُّه معاويةُ بنُ صالح كان قاضيَ الأندلُس لعبد الرحمن بن مُعاوية.

١٧- أحمدُ[3] بنُ رَحِيق بن إبراهيمَ بن حارثِ بن خَلَف بن راشِدٍ السُّماتي[4]، منَ البَرْبَر.

وقال الرَّازي – وذكر كُتَامَةَ بقُرطبة- : منهم بيتُ الحَسَن بنِ سَعْد، وبيتُ بني رَحيق.

---

(١) ترجمه الزبيدي في طبقات النحويين ٣٠٥، وابن عبد الملك في الذيل ١/ ٥٤٣.

(٢) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ١/ ٢٨٦.

(٣) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ١/ ١١٦.

(٤) السماتي: هذه النسبة لم يذكرها السمعاني في الأنساب ولا استدركها عليه ابن الأثير في اللباب، وهي نسبة إلى سماته فرع من قبيلة نفزة البربرية.

ولِيَ قضاءَ الجَزَائرِ الشرقيةِ بعدَ ابن أخيه نافع بن محمّد بنِ رَحِيقٍ في سنةِ ثلاثٍ وثلاثين وثلاثِ مئة، فلم يزلْ قاضيًا بها إلى أن توفّيَ لعشرٍ خلَوْنَ مِن رمضانَ سنةَ ثلاثٍ وأربعينَ وثلاثِ مئةٍ غَرِيقًا في البَحْر معَ رَشِيق عامل الجَزائر مولى النَّاصر. ذكر ذلك ابنُ حارث. وذكَرَ ابنُ حيّانَ: أنّ جعفرَ بنَ عثمانَ المُصْحَفيَّ خرَجَ في يوم الخميس لثلاثٍ بَقِينَ مِن جُمادى الآخرةِ سنةَ ثلاثٍ وثلاثينَ وثلاثِ مئةٍ قائدًا إلى الجزائرِ الشرقية: مَيُورْقَةَ وذواتِها، وَوَلَّى أحمدَ بنَ رَحيقٍ القضاءَ بها.

١٨- أحمدُ[١] بنُ أبي حامد، مِن أهل قُرْطُبة.

سمعَ بها مِن شيوخها، ورحَلَ إلى المَشْرق، فسمعَ هنالك، وصحِبَ أبا عبدِ الله ابنَ مَسَرَّة. وكان فقيهًا وَرِعًا، مُوسِرًا كثيرَ الخيرِ وأعمالِ البر.

توفيَ سنةَ خمس وأربعين وثلاثِ مئة.

١٩- أحمدُ[٢] بنُ محمّدِ بن يحيى بن عُبيدِ الله بن أبي عيسى، قرأتُ اسمَه بخطِّه، مِن أهل قُرطبة، يُكْنَى أبا القاسم.

رحَلَ حاجًّا، وسمعَ بمكةَ من أبي سعيدِ ابن الأعرابيِّ سنةَ ثمانٍ وثلاثينَ وثلاثِ مئة، وببيتِ المقدس مِن أبي عبدِ الله محمّدِ بن إبراهيمَ بن إسحاق السَّرَّاج ابنِ أخي أبي العبّاس الحافظ، وسمعَ بمصرَ من أبي عليٍّ ابن السَّكَنِ «معجَمه» في الصَّحَابةِ سنةَ خمسٍ وأربعين، وقَفْتُ على ذلكَ بخطِّ ابنِ السَّكن.

وأبو عيسى الذي انتسَبَ إليه هو: كَثيرٌ جدُّ يحيى بنِ يحيى، والدُ عُبيد الله، وبه كانوا يُعْرَفون.

وقد ذَكَره ابنُ الفَرَضيِّ، وقال[٣]: حدَّث عن عبدِ الله بن جعفر، أظنُّه ابنَ الوَرْد، محدِّثِ مصرَ. ولم يذكُرْ سائرَ شيوخِه.

---

(١) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ١/ ٦٧.

(٢) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل١/ ٥٢٧.

(٣) تاريخ ابن الفرضي ١/ ٦٢.

وقال الحَكَمُ المُستنصرُ بالله فيما وُجِدَ بخطِّه في آخرِ حديثِ شعبةَ بنِ الحَجّاج: نُسخَ من نُسخةِ أحمدَ بنِ محمّدِ بنِ يحيى بنِ عُبيدِ الله بنِ يحيى بنِ يحيى بنِ أبي عيسى اللَّيثيّ، يعني هذا، سنةَ سبعٍ وخمسينَ وثلاثِ مئة.

٢٠ - أحمدُ[1] بنُ محمّد بن أحمدَ بن عُمرَ بن أحمدَ بن محمّد بن عبد الأَعْلى ابن عبد الغافِرِ بن عبد المَجيد بن عبد الله بن أبي عَبْس عبد الرحمن بن جَبْرٍ الأنصاريِّ صاحب رسُولِ الله ﷺ، من أهلِ قُرطبة، يُكْنَى أبا بَكْر، ويُعرَفُ بابن أبي عَبْس.

كان مُتَقدِّمًا في عِلْم العَدَدِ والهَنْدسة، وكان يجلسُ لتعليم ذلكَ في أيامِ الحَكَم.

[١٠] ذكَرَه القاضي صاعِد[2]/ .

٢١ - أحمدُ[3] بنُ محمّدِ بن عبد الله بن هانئٍ العَطّار، مِن أهلِ قُرطبة، يُعرَفُ بابنِ اللَّبّاد.

سَمِعَ مِن قاسم بن أصبَغ، ومحمّد بنِ عيسى ابنِ القَلّاس[4]. وكان فقيهًا، حافظًا حدَّثَ وكُتِبَ عنهُ وتُوفِّيَ في حياةِ أبيهِ محمّد، وكانت وفاةُ أبيهِ في شعبانَ سنةَ خمسٍ وسبعينَ وثلاثِ مئة.

من خطِّ ابن الفَرَضي[5].

---

(١) ترجمه صاعد في طبقات الأمم ٧٧، وابن عبد الملك في الذيل ١/ ٣٧٢.

(٢) إلى هنا تنتهي الصفحة (٧) من الأصل، وتتمتها في الصفحة (١٠).

(٣) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ١/ ٤٤٩.

(٤) بالقاف، ولم تذكره كتب المشتبه في القلاسين (ينظر إكمال ابن ماكولا ٧/ ٩٠، وتوضيح ابن ناصر الدين ٧/ ١٣٣ - ١٣٤)، وهو مترجم في تاريخ ابن الفرضي ٢/ ٧٦.

(٥) يعني في غير التاريخ.

٢٢- أحمدُ[١] بنُ عليٍّ بن الحَسَنِ المُرِّي، مِن أهل بَجَّانة[٢].

رَوى عن أبيه، حدَّثَ بكتابِ «التَّحْذيرِ عن مَعَاصِي الله والرَّغبةِ في طاعتِه» لعبدِ الملكِ بنِ حَبيب، عنه، عن عبدِ الأعلى بنِ المُعَلَّى البَجَّاني، عن يوسُفَ بن يحيى المَغَاميّ، عن عبدِ الملك، حدَّثَ عنه أبو بكرٍ محمدُ بنُ موسى الشَّذُوني. قرأت ذلكَ بخطِّ ابن مَيْمونٍ أحدِ الصّاحِبَيْن. وحَكَى ابنُ الفَرَضيِّ[٣] أنَّ عليَّ بنَ الحَسَنِ والدَ أحمدَ هذا سمعَ منَ المَغَاميِّ وغيرِه، وفي هذا الإسنادِ روايتُه عن رجُلٍ عنه، فلعلّه ممّا لم يَسْمَعْ منه.

٢٣- أحمدُ[٤] بنُ يونُسَ الجُذَاميُّ، مِن أهلِ قُرْطُبة، يُعْرَفُ بالحَرَّانيِّ، وهُوَ والدُ سَهْلٍ يونُسَ بن أحمدَ الأديب.

رحَلَ معَ أخيهِ عُمرَ في دولةِ النَّاصر، ودخَلا بغدادَ[٥] وغيرَها طالِبَيْنِ علمَ الطِّبِّ. وأقاما في رحلتِهما عشَرةَ أعوام، ثُم انصَرَفا في أوَّلِ دولةِ المُستنصِرِ سنةَ إحدى وخمسينَ وثلاثِ مئة، فاستَخْلصَهما لنفْسِه وآثَرهُما على سائرِ أطبَّائه، إلى أن مات عُمرُ منهما، وبقِيَ أحمدُ إلى دولةِ هِشامٍ المؤيَّد، فوَلّاهُ خُطَّتي الشُّرطةِ والسُّوق.

---

(١) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ١/ ٣٠٢.

(٢) Pechina بفتح الموحدة وبعدها جيم مفتوحة مشددة وبعد الألف نون، مدينة تابعة للمرية وتبعد عنها ستة أميال (معجم البلدان ١/ ٣٣٩، والروض المعطار ٧٩، وموسوعة الديار الأندلسية ١/ ٢٠٩).

(٣) تاريخه ١/ ٤٠٧.

(٤) ترجمه ابن جلجل في طبقات الأطباء والحكماء (٣٧)، وصاعد في طبقات الأمم ٨٩، والقفطي في إخبار العلماء بأخبار الحكماء ٢٥٨، وابن أبي أصيبعة في طبقات الأطباء ٤٢.

(٥) ولم يذكره الخطيب في تاريخه، فيستدرك عليه.

ذكَرَه صاعد، وفيه عن غيرِه.

٢٤- أحمدُ[١] بنُ غَـرْسيةَ الـمُكْتِب، مِن أهلِ مدينةِ الفَرَجِ[٢]، يُكْنى أبا عُمَر.

روى عن وَهْبِ بنِ مسَرَّة. قال الصَّاحِبانِ: كتَبْنا عنهُ حكايةً، وكان رجُلًا صالحًا؛ قرأتُ ذلك بخطِّ أبي جعفرٍ منهما.

٢٥- أحمدُ[٣] بنُ سعدٍ، مَوْلَى النَّاصر.

كان مَعْنيًّا بطلبِ العِلْم. ورأيتُ سَماعَه لكتابِ «علمِ المصاحف» تأليفَ ابن أُشْتة في سنةِ إحدى وثمانينَ وثلاثِ مئة.

٢٦- أحمدُ[٤] بنُ حكَم بن محمّدِ العامليُّ، مـن أهـل قُرْطُبـة، يُكْنَى أبا عُمر، ويُعرَفُ بابن اللَّبّان.

ولِيَ قضاءَ مَورُور[٥] وقَرْمُونَةَ[٦]. وكان هُوَ وأخوهُ يحيى بنُ حَكَم مِن أهل العِلْم، وشاوَرَ يحيى منهما القاضي محمدُ بنُ يَبْقَى بنِ زَرْب.

---

(١) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ١/ ٣٥٨.

(٢) بفتح الفاء والراء وبعدهما جيم، وهي وادي الحجارة تبعد (٥٧) كيلومترًا إلى الشمال الشرقي من مدريد (معجم البلدان ٤/ ٢٤٧، وموسوعة الديار الأندلسية ٢/ ١١٢٩ في وادي الحجارة).

(٣) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ١/ ١١٩.

(٤) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ١/ ٩٩.

(٥) Moron La Frontera كورة متصلة بأحواز كورة قرمونة، وهي من محافظة إشبيلية اليوم. وتوهم ياقوت فقيدها بالزاي بعد الواو (موزور) وقال: من الوزر (معجم البلدان ٥/ ٢٢٢، والروض المعطار ٥٦٤، وموسوعة الديار الأندلسية ٢/ ١٠٧١).

(٦) تقدم ضبطها والتعريف بها في الترجمة (٧).

وتوفِّيَ سنةَ تسعينَ وثلاثِ مئة. قرأتُ وفاتَه وبعضَ خبَرِه بخطِّ ابنِ حُبَيش، ولم يذكُرْها ابنُ بَشكُوال[1]. وقال أبو بكرٍ القُبَّشِيُّ[2]، وفَضَّلَهُ على أخيه يحيى ابنِ حَكَم في المعرفة: كان مُتَّسِعَ الباع في العلم،مُعتنيًا بالرِّوايةِ والقِراءةِ على المُقرئين. قال: وكان القاضي أحمدُ بنُ ذَكْوانَ صاحبُ الرَّد على عنايةٍ به، فلمّا ماتَ أخوه يحيى ذكرَهُ للمَنْصورِ أبي عامر، فصَيَّرَه مكانَه وولّاهُ ما كان يتَولّاه، ثم رَقّاهُ إلى قضاءِ طُلَيْطُلَةَ فماتَ وهُوَ يتقلَّدُه.

٢٧- أحمدُ[3] بنُ عبد الرحمن بن حاتِمٍ التَّميميُّ، مِن أهل قُرْطُبة، يُعرَفُ بالطَّرابُلُسي، وهُو عَمُّ حاتِمِ بن محمدٍ الرَّاوية.

سمعَ الحديثَ، وكتَبَ العِلمَ عن أبي جعفرِ بنِ عَوْنِ الله وطبقتِه. ذكَرَ ذلك أبو عليٍّ الغَسَّاني.

وقال أبو عبدِ الله الخَوْلانيُّ: صَحِبناهُ في السَّماع عندَ أبي إسحاقَ الشَّرَفي.

---

[1] الصلة ١/ ٢٥.

[2] هذه النسبة لم يذكرها السمعاني في الأنساب ولا استدركها عليه ابن الأثير في اللباب فتستدرك عليهما، وهو منسوب إلى قُبَّش Cubbs بضم القاف وتشديد الموحدة وفتحها ثم الشين المعجمة، وهي عين تقع في الربض الغربي من قرطبة.

وأبو بكر القُبَّشي هذا هو الحسن بن محمد بن مفرج المعافري، من أهل قرطبة، يكنى أبا بكر، توفي بعد الثلاثين وأربع مئة، جمع كتابًا سماه «الاحتفال في تاريخ أعلام الرجال» في أخبار الخلفاء والقضاة والفقهاء، وقد وقع بخطه لابن بشكوال ونقل منه (الصلة، الترجمة ٣١١، ومعجم البلدان ٤/ ٣٠٦ نقلًا عن السلفي) وتوهم الأستاذ الفاضل الدكتور محمد حتاملة فنسب الكتاب إلى أبيه محمد، كما في (قُبّش) من موسوعة الديار الأندلسية ٢/ ٧٨٩، والمؤلف ينقل من هذا الكتاب بلا ريب.

[3] ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ١/ ٢٠٢.

٢٨- أحمدُ[١] بنُ أبي عبد الملك المُكْتِب، من أهل قُرْطبة، يُكْنَى أبا بكر.

سمعَ منهُ أبو عَمْرٍو المُقرئُ، وقال: كانتْ لهُ رحلةٌ سمعَ فيها مِن أبي عليٍّ الأُسْيُوطيِّ، وابنِ شَعْبانَ القُرطبيِّ وغيرِهما؛ رَوى عنه في كتابِ «الطبَقاتِ» مِن تأليفِه، قال: حدَّثني عليُّ بنُ محمّدٍ المُقرئ، هُوَ الأَنطاكيُّ، قال: حدثنا أحمدُ بنُ يعقوبَ التائبُ المُقرئ، عن بكرِ بنِ سَهْل، وعنِ ابنِ مِسْكين، عن عبدِ الصَّمد ابن عبد الصَّمد بن عبد الرحمن، عن وَرْشٍ، عن نافع.

٢٩- أحمدُ[٢] بنُ سُمَيْقِ بنِ محمّد، مِن أهل قُرطبة، وسكَنَ ولـدُه طُـلَيطُلَة.

رَوى عن أبي العباس أحمدَ بنِ عليٍّ الجَبَلي. رَوى عنه ابنُه يحيى بنُ أحمد، وهُوَ جَدُّ القاضي أبو عمرَ بنِ سُمَيْق.

من خطِّ ابن الدَّبَّاغ، وفيهِ عن غيرِه.

٣٠- أحمدُ[٣] بنُ سُليمان، يُكْنَى أبا سَلَمة.

حدَّث أبو عُمرَ مُعوَّذُ بنُ داودَ الزاهدُ عنه، عن أبي بكرٍ سَيِّد بنِ أبي مَهديٍّ بمَوعظتِه.

قاله أبو عبدِ الله بنُ عَتّاب.

٣١- أحمدُ[٤] بنُ محمّد بن حَرِيش، كذا قرأتُ اسمَه بخطِّ حاتمٍ الطَّرابُلُسيِّ لم يزدْ عليه، يُكْنَى أبا عُمر.

روى عن أبي الحسَنِ الأنطاكيِّ، وأبي جعفرِ بن عوْنِ الله، وأبي عبد الله ابن مُفَرِّج، وكان تلميذًا لابنِ النُّعمان المُقرئ، وأَجازَ له أبو عُمرَ الطَّلَمَنْكيُّ،

---

[١] ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ١/ ٦٩.

[٢] ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ١/ ١٢٨.

[٣] ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ١/ ١٢٨.

[٤] ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ١/ ٤٠٦.

وهُوَ في عِدادِ أصحابِه، وقد وقَفْتُ أنا على سَماعِه منَ ابنِ عَوْنِ الله في صَفَرٍ سنةَ ثمانٍ وسبعينَ معَ محمّدِ بنِ أحمدَ الطَّلَمَنْكيِّ ومحمّدِ بنِ بُنُّوش. وتوفِّيَ في نحوِ الأربع مئة. وذكر ابنُ بَشكُوالَ[1] أحمدُ بنُ محمّدِ بنِ سليمانَ بنِ خديجٍ الأنصاريُّ، ولعلّه هذا وتصحَّفَ اسمُ جَدِّه، إلّا أنه لم يَذكُرْ من شيوخِه المسَمَّيْنَ غيرَ ابنِ النعمان.

٣٢- أحمدُ[2] بنُ محمّد بن اليَسَع، مِن أهل قُرْطُبة، يُكْنَى أبا بكر.

كان من أهلِ العلمِ بالعربيّة، وله في ذلك تأليفٌ أَمْلاهُ في سنةِ إحدى وأربع مئة أرانيهُ بعضُ أصحابِنا.

٣٣- أحمدُ[3] بنُ يحيى بنِ سعيدٍ التُّجِيبيُّ، مِن أهل طُلَيْطُلة، يُعرَفُ بابنِ الحَديديّ، يَروي عنه ابنُه سعيدُ بنُ أحمدَ أبو الطيّب.

من كتاب ابنِ بَشكُوالَ[4] وأغفَلَه.

٣٤- أحمد[5] بنُ محمّد بن السَّمْح، مِن أهل قُرْطُبة، كان يُكْنَى أبا بكر.

كان فقيهًا، صاحبَ وثائق.

---

[1] الصلة (٩)، ونقله عن أبي بكر القُبَّشي، وذكر أنه توفي سنة (٣٩٠).

[2] ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ١/ ٥٢٩.

[3] من هنا تبدأ الصفحة (١١) من الأصل.

[4] الصلة (٤٩٧) في ترجمة ولده سعيد بن أحمد المذكور، وذكر أنَّ الابن توفي سنة (٤٢٨).

[5] ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ١/ ٤٣٤.

وتوفّيَ يومَ الأحدِ لليلةِ بقِيَتْ مِن جُمادى الآخرةِ سنةَ سبعٍ وأربعِ مئة، وصَلَّى عليه صاحبُ الصَّلاةِ يُونُسُ بنُ عبدِ الله ابن الصَّفار[1].

عنِ ابن حَيّان.

٣٥- أحمدُ بنُ يحيى بن مالكِ بن يحيى بن عائذ بن كَيْسانَ بن مَعْن بن عبدِ الرحمن بن صَالحٍ مَولى هشام بن عبد الملِك بن مروان، من أهل طَرْطُوشة[2].

سمعَ أباه الرَّاويةَ أبا زكريا، وأبا عبدِ الله بنَ مُفرِّج، وأبا محمّدِ بنَ قاسمٍ القَلْعي، وأبا المُغِيرةِ خَطّابَ بنَ بُتْري، وأبا بكرٍ عباسَ بنَ أَصبَغَ الحِجَاريَّ وغيرَهم.

وقرأتُ بخطِّ أبيهِ أنَّه حضَرَ معَهُ السَّماعَ في رحلتِه من أبي القاسم عبدِ العزيز بن أعيَنَ الشاهدِ بمصرَ. وأجاز لهُ أبو بكرٍ ابنُ المهندس، وأبو محمّدٍ الحسَنُ بنُ رَشِيق، وأبو الحَسَن عليُّ محمدٍ الحَلبيُّ قاضي مصرَ، وأبو محمد بنُ أبي زيدٍ القَيْروانيُّ، وأبو العبّاسِ بنُ أبي العرَبِ التَّمِيمي، وغيرُهم جماعة.

وعُنِيَ بسَماعِ العِلم ولقاءِ الشيوخ. وكان ممّن صحِبَ أبا الوليد ابنَ الفَرَضيِّ في الأخْذِ عنهم والتردُّد عليهم. نقَلتُ هذا مِن بعض معلَّقاتِه وفوائدِه.

---

(١) سقطت من الأصل.

(٢) Tortosa بفتح الطاء المهملة وسكون الراء وضم الطاء المهملة، وواو ساكنة ثم شين معجمة، مدينة تقع في الثغر الأعلى شرقي بلنسية بالقرب من ساحل البحر الأبيض المتوسط عند مصب نهر الإبرو (معجم البلدان ٤/ ٣٠، وموسوعة الديار الأندلسية ٢/ ٦٥٢).

وعاش إلى سنةِ ثمانٍ وأربع مئة.

وقرأتُ بخطِّـه: حـدَّثني أَبي أبـو زكريـا يحيـى بـنُ مالـكِ بـن عائذٍ رحمَه الله، وقـرأتُ عـلى أبـي بـكرٍ عباس بنِ أَصبَغَ الحِجَاريِّ رحمه الله، قالا: حدثنا أبو محمدٍ قاسمُ بنُ أَصبغَ البَيَّانيُّ، قال: حدثنا مَضرُ بنُ محمّدٍ ببغداد، قال: حدثنا العلاءُ بنُ مفضَّلِ بنِ غَسّان، قال: حدثنا محمَّدُ بنُ عبد الله بن عُمرَ العُمَريُّ، قال: حدثنا شُعيبُ بنُ طَلْحة، مِن ولَدِ أبي بكرٍ الصِّدّيق رضيَ اللهُ عنه، عن أبيهِ، عن جدِّه، عن عائشةَ رضيَ اللهُ عنهما - يرفَعُ الحديثَ إليها- قالت: قلتُ للنبيِّ ﷺ: إنّي لا أُراني إلّا سأكونُ بعدَك، فتأذَنُ ليَ أن أُدفَنَ إلى جانبِك؟ قال: «وأنَّى لكِ ذاكَ الموضع؟ ما فيه إلّا قبري وقبرُ أبي بكر، وقبرُ عُمر، وقبرُ عيسى ابنِ مريمَ صلى اللهُ عليه»[1].

٣٦- أحمدُ[2] بنُ محمّد، مِن أهل مُرسِيَة.

حَكَى ابنُ الفَرَضيِّ[3] أنه كتَبَ إليه بوفاةِ زكريا بنِ محمّدٍ التُّدْميريِّ[4]، وأظنُّه أبا القاسم أحمدَ بنَ محمّدِ بنِ بَطّالٍ التَّميميَّ مِن أهل لُوْرقَةَ[5] المسمَّى

---

(١) إسناده تالف فيه مجاهيل، ومتنه منكر.

(٢) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ١/ ٥٣٤.

(٣) تاريخه ١/ ٢١٤.

(٤) منسوب إلى تدمير - بضم التاء ثالث الحروف وسكون الدال المهملة- من كور شرقي الأندلس (معجم البلدان ٢/ ١٩، والروض المعطار ١٣١، وموسوعة الديار الأندلسية ١/ ٣٤٣).

(٥) Lorca اختلف في ضبطها لعجمتها، والأصح أنها بضم اللام وسكون الواو والراء المهملة لاتفاق ذلك مع اللفظ الإسباني، ومعناه: الدرع الحصين، وهي مدينة من كورة تدمير، وتبعد عن مرسية ستين كيلو مترًا (معجم البلدان ٥/ ٢٥، ونزهة المشتاق ٥/ ٥٦١، وموسوعة الديار الأندلسية ٢/ ٩٥٩).

في «الصِّلة»[1]، والمتوفَّى سنةَ اثنتيْ عشْرةَ وأربعِ مئة، وحكايةُ ابنِ الفرَضيِّ عنهُ فائدةٌ زائدة.

٣٧- أحمدُ[2] بنُ أبي الحكم محمدِ بنِ سَعْدي العامريُّ، يُكْنى أبا عُمر.

ذكَرَهُ ابنُ عبدِ السلام الطُّلَيطُليُّ في شيوخِه ونسَبَه، وقال: قرأتُ عليه وأجازَ لي بلفظِه جميعَ ما رواه. وذكَرَ قَبلَه أبا عُمرَ أحمد بنَ سَعْدِي بنِ محمّد ابن سَعْدِي المُقيمَ على ساحلِ البحرِ بزَويلةَ[3]، وهما ابنا عَمّ وأصلُهما مِن إشبيلِيَةَ، والثاني أشهرُهما، ذكرَه ابنُ بَشكُوال ونسَبَه قَيْسيًّا[4]، وكلاهُما صحيح ؛ لأن عامرًا مِن قيس.

٣٨- أحمدُ بنُ يوسُفَ بن هارونَ الرَّمَاديُّ، مِن أهل قُرطبة.

قرأتُ في «برنامَج حَكَم بنِ محمّدٍ الجُذَامي» أنّ له قصائدَ في الردِّ على القَبْريِّ[5]، يعني محمدَ بنَ مَوهَب، سمِعَهُما عليه، وأخوه عليُّ بنُ يوسُفَ أشهرُ بالشعرِ منه، وقد ذكرتُه في تأليفي المترجَم: «بخضراءِ السُّندُس في شُعراءِ الأندلس».

---

[1] الصلة (٦٤).

[2] ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ١/ ٤٢٦.

[3] هذا الاسم يطلق على عدة بلدان، ولعل المقصودة هنا هي زويلة المهدية، وهي التي بناها المهدي عبيد الله إلى جنب المهدية، فسكن هو بالمهدية، وأسكن العامة بزويلة (معجم البلدان ٣/ ١٦٠).

[4] لعله هو المذكور في الترجمة (٤٧) من الصلة، أما الآخر: أبو عمر أحمد بن سعدي فهو مترجم فيه، الترجمة (٦٧).

[5] منسوب إلى قَبْرة Cabra بفتح القاف وسكون الموحدة وفتح الراء، كورة تتصل بأعمال قرطبة من قبليها (معجم البلدان ٤/ ٣٠٥) وصفة جزيرة الأندلس للحميري ١٤٩، وموسوعة الديار الأندلسية ٢/ ٧٨٥)، ومحمد بن موهب هو القرطبي الحصار، مترجم في صلة ابن بشكوال ٢/ ٤٧١، وتاريخ الإسلام للذهبي ٩/ ١١٤، وتوفي سنة ٤٠٦.

٣٩- أحمدُ[١] بنُ اللَّيث الأَنسَرِيُّ[٢]، مِن أهل قُرطبة، يُكْنَى أبا عُمر، ويُنسَبُ إلى قريتِه أَنْسَر[٣]، وأصلُه منَ البَرْبر.

أَخَذَ عن أبي عُمرَ ابن المُكْويِّ[٤] الإشْبِيلِيّ، وسمعَ منه، وحضَرَ المُناظرةَ عندَه زَمَانًا طويلًا. وكان فقيهًا مقدَّمًا.

عن القُبَّشِيّ.

٤٠- أحمـدُ[٥] بنُ خطّاب بن محمّد بن لُبِّ بن سَرَتُونَ[٦] بنِ مروانَ ابنِ واقفِ بن مروان، يُعرَف بالرُّهُونيّ[٧]، ويُكْنى أبا عُمر.

ذكرَه ابنُ عبدِ السلام وكتَبَ عنهُ نسَبَه، وقال: قرأتُ عليهِ وأجازَ لي جميعَ رواياتِه.

نقلتُ ذلك مِن خطِّ أبي الطاهرِ التَّمِيمي.

---

(١) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ١/ ٣٦٢.

(٢) الضبط من الأصل.

(٣) لم يذكرها ياقوت في معجمه.

(٤) لم يذكر السمعاني هذه النسبة في الأنساب ولا استدركها عليه ابن الأثير في اللباب لبعدهما عن بلاد الأندلس وقلة معرفة برجالها. ووجدت هذا النسبة مقيدة بضم الميم وسكون الكاف بخط الذهبي في تاريخ الإسلام (٩/ ٢٥)، وكذلك في الصلة لابن بشكوال (٣٨)، وهو أحمد بن عبد الملك بن هاشم الإشبيلي كبير المفتين بقرطبة، ولد سنة (٣٢٤) وتوفي سنة (٤٠١)، كما في المصدرين السابقين وغيرهما.

(٥) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ١/ ١٠٤.

(٦) الضبط من الأصل وقد صحح عليه الناسخ، وكذلك قيده ابن عبد الملك بالحروف.

(٧) لم أقف على هذه النسبة، وقد ضبطها ناسخ الأصل بضم الراء والهاء وبعدهما نون وياء النسب.

٤١- أحمدُ[1] بنُ سعيد بن عُمرَ المَعَافِريُّ البَجَّانيُّ[2]، منها، يُكْنى أبا عُمر.

رَوى عن محمّد بن عبد الله بن سيِّدِ البَجّاني «مختصَر المُستخرَجةِ» من تأليفِه. حدَّث عنه أبو عبدِ الله بنُ نَبَات[3]. من خطِّ ابنِ الدَّبَّاغ، وقال: وجَدتُ ذلك بخطِّ ابنِ نَبَاتٍ في «برنامجِه» الذي كَتَبَ بهِ إلى أهلِ طُلَيْطُلَة.

٤٢- أحمدُ بنُ يحيى بن عائذٍ الطَّرْطُوشيُّ.

كذا وجَدتُ اسمَه في السامعينَ من أبي ذرٍّ الهَرَويِّ «صحيح البخاري» بمكةَ وبدارِ خديجةَ بنتِ خُوَيْلِدٍ رضيَ اللهُ عنها، معَ أَصبَغَ بنِ راشدٍ اللَّخْمِي، وأبي محمّدٍ الشَّنْتَجَالي[4] وغيرِهما، في ذي الحِجّةِ من سنةِ تسعَ عَشْرَةَ عَشْرَةَ وأربعِ مئة. وهُوَ مِن بيتِ أبي زكريا العائذيِّ، وغيرُ الذي تقدَّمَ ذكْرُه، ولا أعلَمُه حدَّث.

---

[1] ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ١/ ١٢٤.

[2] منسوب إلى بَجّانة، وتقدم التعريف بها في الترجمة (٢٢).

[3] بفتح النون والباء الموحدة وبعد الألف تاء ثالث الحروف، قيدته كتب المشتبه (فانظر توضيح ابن ناصر الدين)، وهو أبو عبد الله محمد بن سعيد بن محمد بن عمر بن نبات القرطبي شيخ ابن حزم، وهو مترجم في الصلة البشكوالية الترجمة ١١٣٦، ١٣٦، وتاريخ الإسلام للذهبي ٩/ ٤٦٥، ووفاته سنة ٤٢٩.

[4] لم يذكر السمعاني هذه النسبة في الأنساب ولا استدركها عليه ابن الأثير في اللباب، وهي نسبة إلى شنتجالة، مدينة بالأندلس، وهو أبو محمد عبد الله بن سعيد الأموي الشنتجالي المجاور بمكة أربعين عامًا، والمتوفى بقرطبة سنة ٤٣٦، وهو مترجم في الصلة البشكوالية (٥٩٧)، ومعجم البلدان لياقوت ٣/ ٣٦٧، وتاريخ الإسلام للذهبي ٩/ ٥٥٤، ولم يذكرها الأستاذ الدكتور حاملة في موسوعته.

٤٣- أحمدُ بنُ بَزِيع، مِن أهل قُرْطُبة، وكبيرُ سَدَنةِ المَسْجِد الجامع بها يُكْنَى أبا عُمر.

رحَلَ حاجًّا فأدَّى الفريضةَ. وما أُراهُ كتَبَ عن أحدٍ في رِحْلتِه. حَكَى عنهُ أبو عُمرَ بنُ عَفِيف.

وفي كتاب «أعيانِ الموالي» للرَّازي: بَزيعُ بنُ نافعٍ مَولى عبدِ الرحمن، يعني ابنَ معاوية، وهُو جَدُّ هؤلاء.

٤٤- أحمدُ[١] بنُ محمّدِ بن أحمد، مِن أهل طَلَبِيرةَ[٢]، يُكْنَى أبا عُمر.

قال ابنُ عبدِ السَّلام وسَمّاه في شيوخِه -: سمِعتُ منه[٣] / أبياتًا [٨] في الزُّهْدِ سمِعَها من ابنِ طاهرٍ الزَّاهد، يعني أبا عبدِ الله التَّدْميريَّ الشهيدَ المعروفَ بابن أبي الحُسَام، وكان قد رابط بطلَبِيرةَ، وتردَّدَ على بَلَد العدوِّ غازيًا في السَّرايا إلى أنِ استُشهدَ رحمَه الله.

٤٥- أحمدُ[٤] بنُ إبراهيمَ بنِ أبي زيدٍ اللَّوَاتيُّ، مِن أهل مُرسِيَةَ[٥].

سمعَ من أبي عُمرَ الطَّلَمَنْكيِّ[٦] وغيرِه. ورحَلَ إلى المشرق، فلَقِيَ القاضيَ

---

(١) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ١/ ٣٩١.

(٢) Talavera بفتح الطاء المهملة واللام وكسر الموحدة وبعدها ياء آخر الحروف ثم راء وهاء مدينة تقع إلى الشمال الغربي من طليطلة على بعد (١٥٠) كيلو مترًا منها، ويخترقها نهر تاجة (معجم البلدان ٤/ ٣٧، وموسوعة الديار الأندلسية ٢/ ٦٧٦).

(٣) هنا تنتهي الصفحة (١١) من الأصل وتتمة الكلام في الصفحة (٨) منه، بسبب اختلاط الأوراق.

(٤) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ١/ ٦٦.

(٥) Mureia مدينة بناها عبد الرحمن الثاني سنة ٢١٦هـ، وتقع في جنوبي شرق الأندلس على بعد (٦٤) كيلو مترًا عن البحر المتوسط (معجم البلدان ٥/ ١٠٧، والروض المعطار ٥٣٩، وموسوعة الديار الأندلسية ٢/ ١٠٣٧).

(٦) منسوب إلى طَلَمَنْكة، وقد تقدم التعريف بها في الترجمة (١١).

أبا محمّدٍ عبدَ الوهابِ بنَ عليٍّ البَغْداديَّ بمِصرَ، وقرَأَ عليه بجامعِ الفُسطاطِ «التَّلْقينَ»، لهُ، و «المعونةَ» وغيرَهُما في جَمْعٍ حاشدٍ أكثرَ مِن خمس مئة وسمعَ أخوه أبو الحُسين يحيى بنَ إبراهيمَ المُقرئَ، وعنهُ خبَرُه. وأجاز لهما عبدُ الوهابِ كتبُهُ كلَّها وما رواه، وذلك سنةَ ثلاثٍ وعشرينَ وأربع مئة.

٤٦- أحمدُ[1] بنُ محمّد بن عبد الله بن عيسى بن أبي زَمَنِيْنٍ[2] المُرِّيَّ، مِن أهل إلبيرةَ[3].

كان منَ الصَّالحينَ على طريقةِ أبيه أبي عبدِ الله، وقد سمعَ منهُ ومِن غيرِه، ولا أعلَمُه حَدَّث.

سمَّاه ابنُ عَفِيفٍ ووصَفَه بالصَّلاحِ.

٤٧- أحمدُ[4] بنُ رضا بنِ أحمدَ بنِ محمّد، مِن أهل طُلَيْطُلة.

أخَذَ الفقهَ عن أبي بكرٍ خلفِ بنِ أحمدَ المعروفِ بالرَّحَويّ[5]، وسمعَ منه «المُدوَّنةَ» هُوَ وأخوه محمدٌ في سنةِ ثلاثٍ وعشرينَ وأربعِ مئة، وكتبَها بخطِّه وعِدادُه في الفقهاء.

---

(١) ترجمة ابن عبد الملك في الذيل ١/ ٤٤٨.

(٢) التقييد من خط الذهبي في تاريخ الإسلام، وقد قيل لأبيه: لم قيل لكم بنو أبي زمنين، فقال: لا أدري، كنتُ أهاب أبي فلم أسأله عن ذلك (الصلة لابن بشكوال الترجمة ١٠٤٧).

(٣) تقدمت في الترجمة (٢).

(٤) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ١/ ١١٦.

(٥) لم يذكر السمعاني هذه النسبة في الأنساب ولا استدركها ابن الأثير في اللباب، ولا أدري إلى أي شيء هي، وخلف هذا مترجم في الصلة لابن بشكوال، (الترجمة ٣٧٨)، وتاريخ الإسلام للذهبي ٩/ ٤٨٦.

٤٨- أحمدُ[١] بنُ أدهمَ، مولَى بني مَرْوان، مِن أهل جَيَّان، وسَكَنَ قُرْطُبة، يُكْنَى أبا بكر.

ولي القضاءَ بالمَرِيَّةِ[٢] لخيرانَ العامريِّ أميرِها في الفتنة، وكان صائبًا في حُكمِه قويًّا في فقهِهِ وأدبِه، لم يتَموَّلْ في العمل.

ورجَعَ قُرطبةَ بعدِ مَغيبه عنها مدةً، فحالفَتْه بها العِلةُ، وتوفِّيَ في ذي القَعْدة سنة تسعٍ وعشرينَ وأربعِ مئة، ودُفنَ بمَقْبرةِ الرَّبَضِ العَتِيقة، وشهِدَه جمعٌ منَ الناس.

خبرُه عنِ ابن حَيّان.

وقرأتُه بخطِّ ابن بَشكُوال، وذكَرَ في «الصِّلة»[٣]: أحمدَ بنَ أدهمَ بنِ محمّدِ بنِ عمرَ بن أدهم، وكنّاهُ أبا بكر، وحَكَى أنه جَيّانيٌّ سكَنَ إشبيلِيَة، وأنه رَوَى عن جَدِّه محمّدِ بن عُمر؛ ورَوى عنهُ ابنُ خَزْرج، أجازَ له روايتَه سنةَ خمس وعشرينَ وأربعِ مئة، وذكَرَ مولدَه ولم يذكُرْ وفاتَه ولا ما أورَدَ ابنُ حَيّانَ مِن خبرِه، فلعلّهما اثنان، والأقوى عندي خلافُ ذلك.

وفي سنةِ تسع وعشرينَ المَذْكورةِ توفِّي أبو عُمرَ الطَّلَمَنْكيُّ، والقاضي يونُسُ بنُ عبدِ الله، وأبو عبدِ الله بنُ نَبَات، وأبو عِمْرانَ الفاسيُّ، وأبو نُعيمٍ الأصبَهانيُّ وقيل فيه[٤]: سنةَ ثلاثينَ وأربعِ مئة.

---

[١] ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ١/ ٧٠.

[٢] بفتح الميم وكسر الراء وتشديد الياء آخر الحروف وفتحها، مدينة محدثة بناها الخليفة الأموي عبد الرحمن الناصر سنة ٣٤٤هـ حينما خربت بجانة (معجم البلدان ٥/ ١١٩، والروض المعطار ٥٣٧، وموسوعة الديار الأندلسية ١/ ١٢٤).

[٣] الصلة، الترجمة ٨١.

[٤] يعني: في أبي نعيم.

٤٩- **أحمدُ[١] بنُ داودَ المُقرئُ المَالَقِيُّ، منها، ونزل القَيْروانَ، وعُرِفَ بالنسبةِ إلى بَلَده، يُكْنَى أبا العباس.**

كان خاصًّا بالفقيهِ أبي بكرٍ ابن اللَّبِيدي، وبأبيه قبلُ، وكان له حظٌّ جَزيلٌ مِن أدبٍ بارع وترسيلٍ حسَنٍ وقراءات.

ذكَرَه الطُّبْنيُّ[٢] وقرأتُه بخطِّه.

٥٠- **أحمدُ[٣] بنُ محمّدِ بنِ عامرٍ السَّكْسَكيُّ، مِن أهل قُرْطُبة، يُكْنى أبا جعفر.**

صحِبَ أبا القاسم ابنَ الأفْلِيلي[٤]، وأبا سَهْلٍ الحَرَّانيَّ وأخَذَ عنهما. وكان مِن أهل الأدبِ حَسَنَ الخَطِّ، جَيِّدَ الضّبط، راويةً للأشعار، معدودًا في النُّبهاء.

وكان سَماعُه مِن أبي القاسم في سنةِ اثنتيْنِ وثلاثين وأربع مئة، ومِن أبي سَهْلٍ في سنةِ ثلاثٍ بعدَها؛ قرأتُ ذلك بخَطِّه.

٥١- **أحمدُ[٥] بنُ محمّدٍ الغافِقيُّ، مِن أهلِ سَرَقُسْطَةَ[٦]، يُكْنى أبا عُمر.**

أخَذَ عن قاضيها أبي الحَزْم خَلَفِ بنِ أحمدَ بن هاشم. حدَّث عنهُ أبو الوليدِ

---

(١) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ١/ ١١٥.

(٢) منسوب إلى طُبْنة، بلدة بالمغرب من أرض الزاب، كما في أنساب السمعاني.

(٣) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ١/ ٤٦٧.

(٤) منسوب إلى أفليلاء، بفتح الهمزة، قرية من قرى الشام، وهو أبو القاسم إبراهيم بن محمد بن زكريا الأديب الأندلسي المتوفى سنة ٤٤١، مترجم في الصلة البشكوالية (الترجمة ٢٠٦)، ومعجم البلدان ١/ ٢٣٢، وتاريخ الإسلام ٩/ ٦٢٣، ووقع في الصلة وتاريخ الإسلام: بكسر الهمزة، والأصح بفتحها، كما ضبطه ياقوت.

(٥) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ١/ ٥٣٢.

(٦) Zaragoza بفتح السين المهملة والراء وضم القاف وبعدها السين المهملة الساكنة ثم طاء مهملة مفتوحة، مدينة في شمال شرق الأندلس، تقع على ضفاف نهر إبرو، مشهورة بحدائقها وعذوبة مياهها (معجم البلدان ٣/ ٢١٢، والروض المعطار ٣١٧، وموسوعة الديار الأندلسية ١/ ٥٠١).

الباجيُّ «بالواضحةِ» لعبدِ الملكِ بنِ حَبيب.

من «برنامَج الباجِي».

٥٢- أحمدُ بنُ محمّد بنِ أحمدَ بن محمّد بنِ عبدِ الملك بنِ أيمنَ الأُمَويُّ، مَولاهم، مِن أهل قُرطُبة، يُكْنَى أبا القاسم.

كان مِن أهلِ الفقه، وكان بقيّةَ بَنِي أيمن. توفِّي سنةَ أربعينَ وأربعِ مئة.

٥٣- أحمدُ[1] بنُ سعيد، مِن أهلِ قُرْطُبة، يُعرَفُ بابنِ بَلَّاط، ويُكْنَى أبا عُمر.

سمعَ الحديثَ من أبي محمدٍ الأَصِيليِّ وغيرِه، وناظَرَ في الفقه، وحمَلَ قطعةً من العِلْم، ثُم مالَ إلى خِدْمةِ السُّلطانِ. وكان فَهِمًا يَقِظًا شديدَ العارِضَة.

توفِّيَ سنةَ إحدى وأربعينَ وأربعِ مئة.

ذكَرَه والذي قبلَه ابنُ حَيَّان.

٥٤- أحمدُ[2] بنُ الحَسَن بنِ عُثمانَ الغَسَّانيُّ، مِن أهلِ بَجَّانةِ المَرِيّة، وسكَنَ دَانِيةَ[3]، يُكْنَى أبا عُمر، ويُعرَفُ بابن أبي رُيَّال[4].

وأيوبُ بنُ غالبٍ المُكتِبُ يقولُ فيه: رِئالٌ، بالهمزِ وكَسْرِ الراء.

وَلِيَ قضاءَ دانِيةَ لمجاهدٍ العامريِّ، وأشخَصَه معَ ابنِه عليٍّ، المُلقَّبِ بإقبالِ

---

[1] ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ١/ ١٢٥.

[2] ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ١/ ٩٤.

[3] Denia مدينة قديمة تقع على ساحل البحر المتوسط جنوب بلنسية لا تبعد عنها سوى (١٦) فرسخًا (معجم البلدان ٢/ ٤٣٤، وموسوعة الديار الأندلسية ١/ ٤٣٤).

[4] الضبط من الأصل، وصحح عليه النساخ.

الدَّولةِ، بعدَ خَلاصِه منَ الأسرِ بسَرْدانِيَةَ إلى القَيْروانِ في أيام المُعِزِّ بنِ باديسَ الصُّنهاجي، فلقِيَ هنالكَ أبا عِمْرانَ الفاسيَّ وطبقتَه، وجرَتْ لهُ معَهم مُساءلات، على أنَّ مُجاهدًا كان قد نَهاه عن مُداخلتِهم والاختلاطِ بهم، فوضَعَ مئة مسألةٍ في فُنُونٍ شَتَّى سألَهُم عنها وكتبَها في دفترٍ وترَكَ بينَ كلِّ مسألتيْنِ بياضًا للجواب، أولاها في سيادةِ فاطمةَ أخَوَاتِها رضيَ اللهُ عنهنَّ.

ولم يُقمْ بالقَيروانِ إلا اثني عشَرَ يومًا أو نحوَها، وانصَرَفَ في الصُّحبةِ خوفَ هجوم الشتاء، وتَورَّعَ عن مالِ السلطان، ورَدَّ على المُعِزِّ فرسَيْنِ/ [٩] رائعيْنِ عيَّنَهما لهُ ولولدِه، وشهِدَ معَهُ العيد، فترَكَ من أجلِهمُ الخُطبةَ للعُبَيْدِيِّين. وكان فقيهًا نَظّارًا لهُ حظٌّ من الأدبِ والشعر وهُوَ أحدُ شيوخِ المُقرئِ أبي داود، حدَّث عنهُ بتلك المسائلِ المئة.

قرأتُ نسَبَه وبعضَ خبَرِه بخطِّ ابنِ عَيّاد.

وتوفِّيَ في حدودِ الأربعينَ وأربعِ مئة.

٥٥- أحمدُ[1] بنُ كوثَرٍ النَّحْويُّ، يُكْنَى أبا عُمر.

كان وَقْفًا على سَرَقُسطةَ ومدائنِ ثَغْرِها يتجوَّلُ فيها ويُعلِّمُ بها، وعندَهُ تعلَّمَ الرؤساءُ بنو هُودٍ وكثيرٌ مِن أهل الثَّغْر، ذكَرَ ذلك ابنُ عُزَيْر، وقال: توفِّيَ بعدَ الأربعينَ والأربع مئة. ووجَدتُ لأبي محمّدٍ الرَّكْليِّ روايةً عن أبي عُمرَ يوسُفَ بنِ أحمدَ بنِ كَوْثرٍ الشَّنْتَرِيني[2]، فلا أدري أهُوَ ابنُه، أم غلِطَ ابنُ عُزَيْر في اسمِه.

---

[1] ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ١/ ٣٦٢.

[2] منسوب إلى شَنْتَرين Santarem من كور باجة، ومن أعمال لشبونة تبعد عنها إلى الشمال (٦٧) كيلو مترًا، وتقع على نهر تاجة قرب مصبه في المحيط الأطلسي (معجم البلدان ٣/ ٣٦٦، وصفة جزيرة الأندلس ١١٣، وموسوعة الديار الأندلسية ١/ ٦٠٣).

٥٦- **أحمدُ[١] بنُ إبراهيمَ بن أحمدَ بن إبراهيمَ بن حَجَّاجٍ اللَّخْميُّ، مِن أهلِ إشبيلِيَة، يُكْنَى أبا عُمر.**

لم أَقِفْ له على رواية. وكان بالأدبِ ذا عناية، معَ حظٍّ مِن قَرْضِ الشِّعر؛ قرأتُ ذلك بخطِّ الخطيبِ أبي الحَكَم عَمْرِو بنِ حَجَّاج، وهُوَ جَدُّ أبيه.

٥٧- **أحمدُ[٢] بنُ محمّد، يُكْنَى أبا عُمَر.**

سمعَ بإلبيرةَ مِن أبي عبدِ الله بنِ أبي زَمَنِين. ورحَلَ حاجًّا، فسمعَ منهُ بالقَيروانِ أبو الحسَنِ عليُّ بنُ محمّدِ بن أبي القاسم المعروفُ بابنِ المَعْلُوف، وحدَّثَ عنهُ بكاتبِ «حياةِ القُلوب» وبكاتبِ «أُنْس المُرِيدِ» عن مؤلِّفِهما ابنِ أبي زَمَنِين.

ذكَرَ ذلك أبو محمّدٍ عبدُ القادر ابن الحَنَّاط.

٥٨- **أحمدُ[٣] بنُ إبراهيمَ بن أحمدَ بن محمّد بن عُمرَ بن أسودَ الغَسَّانيُّ، من أهل المَرِيّة، يُكْنَى أبا القاسم.**

سمعَ مِن أبي محمّد قاسم بنِ عبدِ الله العُذْريِّ وغيرِه مِن شيوخِ بلدِه، ورَوَى في رحلتِه التي حَجَّ فيها[٤] عن أبي ذرٍّ الهَرَويِّ، وأبي محمّدٍ عطيّةَ ابن سعيدٍ المُقرئِ الأندلسيِّ، وأبي محمدٍ الحَسَن بن أحمدَ بن فراس، وأبي عليٍّ حُسين بن يوسُفَ المزاتي[٥]، وأبي محمّدٍ عبد الله بن سعيدٍ الشّنْتَجَالي، لقِيَه بمكة. وانصرَفَ إلى المَرِيّة، فَوَلِيَ بها الأحكامَ. وحدَّث عنهُ ابنُه أبو إسحاق إبراهيمُ بنُ أحمد.

---

(١) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ١/ ٣٣.

(٢) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ١/ ٥٣٥.

(٣) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ١/ ٣٤.

(٤) كانت رحلته سنة ٤٠٥ كما ذكر ابن بشكوال.

(٥) لم أقف على هذه النسبة.

ذكَرَه ابنُ بَشكُوال[1] مختصرًا وحَكَى أنه توفِّيَ سنةَ تسعٍ وخمسينَ وأربعِ مئة.

٥٩- أحمدُ[2] بنُ محمّد بن وَهْب بن نَذير بن وَهْب بن نَذيرٍ الفِهْريُّ، مِن أهل شَنْتَمَرِيّةِ الشَّرق[3]، يُكْنَى أبا جعفر.

رَوى عن أبي محمّد عبَّاس الخطيبِ بطُلَيْطُلة، وأبي عبدِ الله ابن الحَذَّاء، لقِيَه بسَرَقُسْطَةَ[4]، وعن غيرِهما. وكان من أهل العِنايةِ بالرِّواية وسَماع العِلم.

رَوى عنهُ ابنُه أبو مروانَ عبدُ الملك، وقرأْتُ بخطِّه: توفِّيَ والدي أحمدُ ابنُ محمّد بن نَذيرٍ نضَّرَ اللهُ وجهَهُ يومَ الجمُعة، لثلاثٍ خَلَوْنَ مِن شَوّالٍ سنة تسع وخمسينَ وأربعِ مئة.

٦٠- أحمدُ[5] بنُ سعيدِ بن عبد الله بن حَكَمٍ السَّكُونيُّ، من أهل يَابُرَةَ[6] وبالنسبةِ إليها كان يُعرَف، يُكْنَى أبا العبّاس.

لقِيَ مكيَّ بنَ أبي طالبٍ بقُرطبة، وسمعَ منهُ تأليفَه في «الناسخِ والمنسوخِ»

---

(١) الصلة، الترجمة (١٢٩) ونقل عن ابن مدير.

(٢) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ١/ ٥٢٥.

(٣) Santa Maria de Albarracin في الأندلس مدينتان باسم «شنتمرية» إحداهما في الشرق، وهي هذه ، والثانية في الغرب، وهذه التي في الشرق تسمى «السهلة» أيضًا لخصبها واتساع أراضيها وكثرة أنهارها. وتقع شنتمرية الشرق إلى الشمال الشرقي من مدريد على فرع من فروع نهر إبرو إلى الشرق من وادي الحجارة (معجم البلدان ٣/ ٣٦٧، وموسوعة الديار الأندلسية ١/ ٦١٥).

(٤) تقدم التعريف بها قبل قليل (الترجمة ٥١).

(٥) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ١/ ١٢٠.

(٦) Evora بضم الباء الموحدة وفتح الراء، ويقال فيها «يبورة» أيضًا، وتقع إلي الشمال من باجة وإلى الجنوب الشرقي من لشبونة على مقربة من بطليوس. (معجم البلدان ٥/ ٤٢٤، وصفة جزيرة الأندلس للحميري ١٩٧، ونزهة المشتاق ٥/ ٥٤٤، وموسوعة الديار الأندلسية ٢/ ١١٥٦).

سنةَ خمسٍ وثلاثينَ وأربع مئة، وحدَّث بِهِ عنهُ في سنةِ تسعٍ وخمسينَ وأربعِ مئة.

٦١- أحمدُ[1] بنُ محمّد بن أحمدَ، من أهل مُرسِيَة، يُكْنَى أبا العبّاس، ويُعرَفُ بابنِ بُلاَّل[2]، وهُوَ لقبٌ لجَدِّه.

كانَ عالمًا بالنحوِ واللغةِ والآداب، وله شرحٌ في «الغريبِ المُصَنَّف» لأبي عُبيد، و«إصلاحِ المَنْطق» ليعقوبَ، أفادَ بِهِ وأحسَنَ فيه وزادَ ألفاظًا من الغريبِ في ما لم يأتِ له ذِكْر. وكان يُقرئُ العربيّة؛ وعليهِ قرأَ المظفَّرُ عبدُ الملكِ في صِغرهِ عندَ كونِه بمُرسِيَةَ في حياةِ أبيهِ المَنْصور أبي الحَسَن عبد العزيز بن عبد الرحمن بن أبي عامرٍ صاحبِ بَلنسِيَة، وإليه نَسَبَ «شرْحَ أدبِ الكُتَّاب» أبو عبدِ الله بنُ خَلَصَةَ النَّحويُّ في رسالتِه التي ناقَضَ فيها أبا محمّدٍ ابنَ السِّيْدِ البَطَلْيَوسيَّ وبَكَّتَهُ وذكَرَ أنَّه أغارَ عليه وانتحَلَه، وهُوَ الذي سمّاه «بالاقتضاب».

وتوفّيَ قريبًا مِن سنةِ ستينَ وأربعِ مئة.

ذكَرَ وفاتَه وأكثَرَ خبرَهِ ابنُ عُزَيْر، وفيه عن غَيْرِه.

---

(١) ترجمة ابن عبد الملك في الذيل ١/ ٣٩٢، والذهبي في تاريخ الإسلام ١٠/ ١٢٦، والصفدي في الوافي ٧/ ٣٦١، وابن ناصر الدين في توضيح المشتبه ١/ ٥٨٢، وابن حجر في تبصير المنتبه ١/ ١٠٣، والسيوطي في بغية الوعاة ١/ ٣٦١.

(٢) قيده ابن ناصر الدين في توضيح المشتبه ١/ ٥٨٢ فقال: «بضم أوله، فيما وجدته مقيدًا بخط المحدّثين مع تشديده». وضبطه ابن حجر في التبصير بتخفيف اللام، وذكر محققه في الحاشية أنه جاء في نسخة ما يأتي: «وقيده ابن عبد الملك بتشديد اللام». قلت: وهو الصواب.

٦٢- أحمدُ[1] بنُ شَرَف، يُكْنَى أبا عُمر.

أصلُهُ مِن جزيرةِ شُقْر[2]. وسكَنَ بَلنسِيَةَ، وبها كان يُعلِّمُ العربيّة، معَ حُسنِ سَمْتٍ وسُكونٍ ظاهر.

أخَذَ عنهُ أبو محمّد بن الفَضْل البُونْتِيُّ[3]، وأبو بكرٍ بنُ عُزَيْر وهُوَ وصَفَه، وقال: توفّيَ بعدَ الستينَ والأربعِ مئة.

٦٣- أحمدُ بنُ يحيى بنِ مَيْمونٍ المَخْزوميُّ، مِن أهل جزيرةِ شُقْر، يُكْنَى أبا بكر .

وليَ قضاءَ بلدِه، وهُوَ من بيتِ وَجَاهةٍ ونَباهة. وتوفّيَ في مُصَلّاهُ بعدَ صلاةِ العَصْرِ مِن يوم الثلاثاءِ لعشرٍ بقِيْنَ من شوالٍ سنةَ إحدى وستينَ وأربعِ مئة.

قرأتُ وفاتَه بخطِّ ابنِه يحيى بنِ أحمد.

٦٤- أحمدُ[4] بنُ محمد، مِن أهل بَلْنسِيَة، يُعرَفُ بابنِ الأخ، ويُكْنَى أبا عمر

كان صاحبًا لأبي داودَ المُقرئ، وكان لهُ حظٌّ من قَرْضِ الشِّعر، كَتَبَ إليه من قطعةٍ:

---

(1) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ١/ ١٢٨، وعنه السيوطي في البغية ١/ ٣١١ وتحرفت فيه «الستين» إلى «التسعين».

(2) Sugour بضم الشين وسكون القاف، كما في صفة جزيرة الأندلس للحميري ١٠٢ وغيره، وضبطها ياقوت بفتح الشين (معجم البلدان ٣/ ٣٥٢) والضم أولى لمطابقته اللفظ الأجنبي لها، وهي مدينة على جزيرة في مصب وادي شُقر بين شاطبة وبلنسية (وينظر نفح الطيب ١/ ١٦٦، وموسوعة الديار الأندلسية ١/ ٥٤٥).

(3) هذه النسبة إلى حصن يقال له البُونت Alpuente من أعمال بلنسية يقع إلى الشمال الغربي منها (معجم البلدان ١/ ٥١١، وصفة جزيرة الأندلس ٥٦، وموسوعة الديار الأندلسية ١/ ٢٢٥).

(4) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ١/ ٥٣٤، لكن ترجمته مخرومة لم يبق منها إلا الاسم

أبـا داودَ قـد أزِفَ الإيـابُ   إلـى مَـن ليس يُستَـرُ عنهُ بـابُ

وتوفي بنظَرِ شارِقةَ[1]، وهِيَ قلعةُ الأَشراف[2]،/ في شهرِ ربيعِ الأوّلِ سنةَ [٤] أربعٍ وستينَ وأربع مئة.

وفاتُه عن أبي داود، وخَبَرُه عن ابنِ عَيّاد.

٦٥- أحمدُ[3] بنُ إسماعيلَ بن إبراهيمَ بن إسماعيلَ بن إبراهيم، من أهل طُلَيطُلَةَ، يُكْنَى أبا جعفر.

رَوى عـن جَـدِّه لأُمِّه أبي عُمرَ أحمـدَ بـنِ محمّدِ بن بَدْرٍ، وعـن خالـهِ أبي عبد الله محمدّ بنِ أحمد، وأبي عُمرَ بنِ عبدِ البَرّ، وأبي المُطَرِّفِ بنِ البَيْرُولُه[4] وغيرِهم.

حدَّثَ عنه ابنُه القاضي أبو عامرٍ محمّدُ بنُ أحمد.

وتوفّيَ في رمضانَ سنةَ أربعٍ وستين وأربعِ مئة.

خبَرُه مِن «فوائدِ ابنِ الدّباغ»، ووفاتُه عن غيرِه.

٦٦- أحمدُ[5] بنُ سعيدِ بن مُطرِّفٍ القاضي، من أهل طَرْطُوشةَ[6]، يعرفُ بابنِ الصَّبَّاغ، ويُكْنَى أبا جعفر.

سـمعَ مِـن أبي عَمْرٍو السَّفَاقُسِيِّ معَ القاضي أبي عبدِ الله بن فُورتش وغيرِه؛

---

(١) Jerica حصن من أعمال بلنسية في شرقي الأندلس، ويلفظ اسمه بقاف بعد الراء المهملة (معجم البلدان ٣/ ٣٠٧، وموسوعة الديار الأندلسية ١/ ٥٢٠).

(٢) إلى هنا تنتهي الصفحة (٩) وتكملتها في الصفحة (٤) بسبب اضطراب في تجليد النسخة.

(٣) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ١/ ٧١.

(٤) الضبط من الأصل.

(٥) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ١/ ١٢٤.

(٦) تقدم ضبطها والتعريف بها في الترجمة (٣٥).

قرأتُ ذلكَ بخطِّ أبي عليٍّ الصَّدَفيِّ. وحدَّثَ «برسَالةِ» ابن أبي زيدٍ في الفقه، عن أبي سعيدٍ خَلَفٍ الجَعفَريِّ، عنهُ. ووجدتُ السَّماعَ منهُ في سنةِ أربعٍ وستينَ وأربعِ مئة.

٦٧- أحمدُ[١] بنُ عبدِ القويِّ بن عبدِ المُعطي البَطَلْيَوسيُّ[٢]، منها، يُكْنَى أبا عَمْرو.

سمعَ بقُرطبةَ مِن أبي القاسِم حاتم بنِ محمّد، وأبي عبدِ الله بن عَتَّاب، وكتَبَ «برنامجَه». وأجاز لهُ القاضيِ أبو عبدِ الله بنُ شَمَّاخ، وأبو عبدِ الله بنُ سَعْدونَ القَـرَويُّ وغيرُهما. وقدِمَ بَطَلْيَوسَ أبو عليٍّ الغسَّانيُّ، فحضَرَ السَّماعَ منهُ بها في سنةِ تسعٍ وستينَ وأربعِ مئة. وكان ذا عنايةٍ بالرِّوايةِ، ولا أعلَمُه حدَّث.

٦٨- أحمدُ[٣] بنُ خلفِ بن أحمَد، من أهلِ قُرطبةَ، يُعرَفُ بابنِ رضا، وهُوَ والدُ الخطيبِ أبي القاسم عبدِ الرحمن بن أحمد.

رَوى عن أبي عبدِ الله بن عَتَّابٍ وغيرِه. وتوفِّيَ سنةَ سبعينَ وأربعِ مئة، وفيها وُلدَ ابنُه وكان قد ترَكَهُ حَمْلًا؛ قاله ابنُ بَشكُوال[٤].

---

[١] ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ١/ ٢٥٨.

[٢] منسوب إلى بَطَلْيَوس Badajoz بفتح الباء الموحدة والطاء المهملة وسكون اللام وياء مفتوحة أو مضمومة وبعد الواو سين مهملة، مدينة تقع على الضفة اليمنى لنهر وادي يانة في غربي قرطبة، قريبة من الحدود البرتغالية (معجم البلدان ١/ ٤٤٧، وسحر سالم: تاريخ بطليوس الإسلامية، وموسوعة الديار الأندلسية ١/ ٢٦١).

[٣] ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ١/ ١٠٤.

[٤] الصلة، الترجمة (٧٥٤).

٦٩- أحمدُ[١] بنُ عبدِ الرحمنِ بنِ أيوب، مِن أهل سَرَقُسْطة، ويُكْنَى أبا جعفر، ويُعرَفُ بابنِ المُسْلِمانيِّ.

كان واحدَ زمانِهِ في علم الرُّؤيا والتكلُّم على وجوهِها والشَّرْحِ لدقائِقِها. واستُشهِدَ في وقيعةِ منزلِ مرضيّ في المحرَّم سنةَ ثلاثٍ وسبعينَ وأربع مئة. عن ابنِ حُبَيْش.

٧٠- أحمدُ[٢] بنُ الحَسَن بن أبي الأخْطَلِ القاضي، مِن أهل طُلَيطُلَةَ، يُكْنَى أبا جعفر.

حدَّث «بصحيح البخاريّ» عن كريمةَ المَرْوَزيّة. حدَّث عنهُ أبو الحَسَنِ عبدُ الرحمنِ بنُ أحمدَ ابن المَشَّاطِ الطُّلَيْطُلي. قرأتُ ذلكَ بخطِّ أبي القاسم المَلَّاحيّ.

٧١- أحمدُ[٣] بنُ عبدِ الملك بن أحمدَ بن عبدِ الله بن محمّد بن عليٍّ اللَّخْميُّ الباجِيُّ، مِن أهل إشبيلِيَة، يُكْنَى أبا عُمر.

رَوى عن عمِّه أبي عبدِ الله محمّدِ بن أحمدَ صاحبِ الوثائق. حدَّث عنهُ ابنُ أخيهِ القاضي أبو مَروانَ عبدُ الملك بنُ عبد العزيز بن عبد الملك. ذكرَهُ ابنُ خيرٍ[٤] وغيرُه، وأغفَلَه ابنُ بَشكُوال.

٧٢- أحمدُ[٥] بنُ بَشيرٍ الفَرَضيُّ، مِن أهل غَرْناطة، يُكْنَى أبا العباس.

كان من أهلِ العلم بالحسَابِ والفَرَائض، وجَمَعَ فيها كتابًا كبيرًا استعمَلَهُ الناسُ. رَوى عنهُ أبو الحَسَن بنُ الباذِش، وسمعَ منهُ «عقيدتَه» التي ألَّفَها في أصول الدِّين وكتَبَها عنهُ في سنةِ سبعٍ وسبعينَ وأربعِ مئة. ذكَرَ ذلك في

---

(١) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ١/ ٢٠١.

(٢) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ١/ ٩١، وابن فرحون في الديباج ١٩٩.

(٣) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ١/ ٢٦٢.

(٤) فهرست ابن خير ٥٢٢.

(٥) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ١/ ٧٥، وابن فرحون في الديباج ١/ ٩٩.

«برنامَجِه». وحدَّث عنه أيضًا أبو القاسم عبدُ الرحيم بنُ محمد الخَزْرَجيُّ بتأليفِه في الفَرَائض.

٧٣- أحمدُ[١] بنُ محمّد بن عبدِ الرحمن بن أحمَدَ بن يحيى بن خليل ابن ماسَوَيْهِ[٢] بن حَمْدِين الأنصاريُّ، يُعرفُ بابنِ الحَدَّاد.

أصلُه من ناحيةِ بَلَنْسِيَة، ورحَلَ إلى المَشْرقِ سنةَ اثنتينِ وخمسينَ وأربعِ مئة فحَجَّ. وبلَغَ في طلبِ العلم وأهلِه بلادَ فارس، وواسطَ، وبغدادَ، والمَوْصلَ، وخُراسانَ وغيرَها. وعاد إلى مِصْرَ في سنةِ سبعٍ وستينَ قافلاً إلى بلدِه، وأقام بهِ إلى أن تغلَّب الرومُ على طُلَيْطُلَةَ، فخرجَ إلى دانيةَ وطلَبَ الجهادَ معَ الأمير يوسُف بن تاشْفينَ، فبلَغَ سَبْتَةَ وهُوَ قد فصَلَ إلى بَطَلْيَوسَ، فأيِسَ مِن لِحَاقِه وعدَلَ إلى طَنْجَة، فلقِيَ بها القاضيَ أبا الأصبَغ بنَ سهل، وكانتْ لهُ معَهُ مناظَرَةٌ في مسائلَ منَ العلم أدَّتْه إلى عملِ رسالةٍ سمَّاها «رسالةَ الامتحان لَمِن برَزَ في علم الشريعةِ والقرآن» خاطبَ بها ابنَ سهلٍ المذكورَ وطلَبَ منهُ الجوابَ على مسائلَ عَوِيصةٍ تدُلُّ على قوّتِه في العلم واتساعِه.

ذكرَه أبو القاسم القَنْطَرِيُّ بأطولَ مِن هذا. وكان تغلُّبُ الروم على طُليطُلَةَ يومَ الأربعاءِ لعشرٍ خلَوْنَ منَ المحرَّم سنةَ ثمانٍ وسبعينَ وأربعِ مئة. قاله ابن عَلْقَمةَ. ووقيعة الزّلّاقةِ، وهي بمقرُبةٍ من بَطَلْيَوس، يومَ الجمُعةِ لاثنتي عشْرة، وقيل: للنصفِ من رَجَبٍ سنةَ تسعٍ وسبعينَ وأربعِ مئة.

---

[١] ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ١/ ٤٥١، والذهبي في تاريخ الإسلام ١٠/ ٤١٩، وابن فرحون في الديباج ١/ ٢٢٣.

[٢] ضبطه في الأصل ضبط النحويين لمثل هذه الأسماء، أعني بفتح السين المهملة والواو وسكون الياء آخر الحروف، فتابعناه في ضبطه.

٧٤- **أحمدُ**[١] **بنُ محمد، من أهلِ وادي الحِجَارة، يُعرَفُ بابن الـمُورُه، ويُكْنَى أبا عُمر.**

يروي عن أبي عبدِ الله بنِ سفيانَ المقرئ، حدَّث عنه «بالكتاب الهادي» مِن تأليفِهِ في القراءات. ويروي أيضًا عن أبي عُمرَ الطَّلَمَنْكِيّ. أخَذَ القراءاتِ عنهُ أبو الحَسَن عبدُ الرحيم بنُ قاسمٍ الحِجَاريُّ، ونقَلْتُ روايتَه عنهُ مِن خطِّه. وابنُ خَيْرٍ يقول في اسمِه[٢]: أبو عُمرَ محمّدُ بنُ محمدٍ وهُو وهْم.

٧٥- **أحمدُ**[٣] **بنُ عبدِ الواليِّ بن أحمدَ بن عبد الوليِّ/ البَتِّيُّ، مِن أهل بَلَنْسِيَةَ، يُكْنَى أبا جعفر، وبَتّةُ المنسوبُ إليها: قريةٌ بشَرقيِّها.** [٥]

كان كاتبًا شاعرًا، بليغًا مَطْبوعًا، كثيرَ التصرُّف، مليحَ التظَرُّف، قائمًا على الآدابِ وكتبِ النَّحْو واللغةِ والأشعار الجاهليةِ والإسلامية، وكان ربّما كتَبَ لبعضِ الوزراء، ولم يكن ممن يُعَلِّم.

أحرَقَه القَنْبِيطورُ (لعنَه الله حينَ تغلُّبِه بالرُّوم على بَلَنْسِيَةَ، وذلك في سنةِ ثمانٍ وثمانينَ وأربعِ مئة.

قرأت اسمَهُ وأكثرَ خبَرِه)[٤] بخطِّ ابنِ حُبَيْش.

وذكَرَه ابنُ عُزَيْر، وحَكَى أنّ إحراقَه كان سنة تسعينَ وأربعِ مئة.

---

[١] ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ١/ ٥٣٤.

[٢] فهرست ابن خير ٥١.

[٣] ينظر العماد الكاتب في الخريدة ٤/ ١/ ٣٥٥، والضبي في بغية الملتمس ١٩٥، وابن سعيد في المغرب ٢/ ٣٥٧، وابن عبد الملك في الذيل ١/ ٢٧٣، والصفدي في الوافي ٧/ ١٦٠ وابن ناصر الدين في توضيح المشتبه ١/ ٣٤١، والمقري في نفح الطيب ٤/ ٢١ وفيها خلط بين ترجمة هذا وترجمة أبي جعفر البِنِّي –بالنون– .

[٤] ما بين الحاصرتين سقط من الأصل.

وذكره الرُّشَاطيُّ أيضًا وأنشَدَ له:

غصَـبْتِ الثُّريّـا في البِعـادِ مكانَهـا ... وأودَعْـتِ في عينـيَّ صادقَ نوْئـها

وفي كـلِّ حـالٍ لم تـزَالـى بَخِيلـةً ... فكيفَ أعرْتِ الشَّمْسَ حُلَّةَ ضَوْئها

وقـد أنشَدَ مؤلفُ «قلائِدِ العِقْيان»[1] هذيْنِ البيتيْنِ لأبي جعفرٍ البِنِّيِّ[2] اليَعْمُري، وأحدُهما غالطٌ مِن قِبَلِ اشتباهِ نسَبِهما، والتفرِقةُ بينَهما مستوفاةٌ في تأليفيَ الموسوم «بهدايةِ المعتَسِف في المُؤتلفِ والمُختلف».

٧٦- أحمدُ[3] بنُ خَمِيس بن عامر، مِن أهل طُليطُلة، يُكْنَى أبا جعفر، ويُعرَفُ بابنِ ذُمِنْج[4].

كان مِن لِدَاتِ أبي الوليد الوَقْشيّ، ذا عنايةٍ بالطبِّ والهندسة، ومشاركةٍ في علوم اللسان، وكان له حظٌّ صالحٌ مِن قرضِ الشعر. ذكَرَه القاضي صاعد.

٧٧- احمدُ[5] بنُ مضَاءٍ النَّحْويُّ، من أهل سَرَقُسْطة، يُعرَفُ بابن إسماعيل، ويُكْنَى أبا طاهر.

كان شاعرًا ولهُ تصانيف. مات بمصرَ.

مِن خطِّ ابنِ حُبَيش.

---

(١) قلائد العقيان ٣٤٣.

(٢) بكسر الباء الموحدة وبعدها النون المشددة، قيدته كتب المشتبه (فانظر تبصير المنتبه ١/ ١٢٣ نقلًا عن قلائد العقيان)، كما استدركه ابن الأثير في «اللباب» على أبي سعد السمعاني في «الأنساب». واسمه أحمد بن صمادح كما في وفيات الأعيان ٧/ ١٣٢، وأحمد بن محمد كما في غيره، وانظر معجم البلدان ١/ ٥٠١.

(٣) ترجمه صاعد في طبقات الأمم ٨٤، وابن أبي أصيبعة في عيون الأنباء ٢/ ٤١، وابن عبد الملك في الذيل ١/ ١١٤.

(٤) ضبطها في الأصل بضم الذال المعجمة وكسر الميم وسكون النون.

(٥) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ١/ ٥٤٣.

٧٨- أحمدُ[١] بنُ موسى بن أحمدَ الأنصاريُّ المُقرئ، يُكْنَى أبا العباس.

رَوى عن أبي عبدِ الله المَغَاميَّ، وأبي داودَ المؤيَّدي، ورحَلَ، فأخَذَ عن أبي مَعشَرٍ الطَّبَري، ورأيتُ إجازتَه لبعض تلاميذِه في سنةِ خمسٍ وتسعينَ وأربعِ مئة[٢].

٧٩- أحمدُ[٣] بنُ محمّدِ بن أبي تَلِيد، من أهل شَاطبةَ[٤]، يُكْنَى أبا عُمر.

رَوى عن أبي بكرٍ محمّدِ بن مروانَ بن زُهْر، أجاز لهُ، وعن أبي محمّدٍ عبد الله بن محمّدٍ ابنِ الدَّبّاغ الإلْبيري. حدَّث عنه أبو عِمْرانَ بنُ أبي تَلِيد.

من خطِّ أبي الوليدِ ابن الدبّاغ.

٨٠- أحمدُ[٥] بنُ عبدِ الرحمنَ بن وليد، مِن أهل مُرْسِيَة، يُكنى أبا جعفر.

له روايةٌ عن أبي محمدِ بن الوليد نزيل مِصْر. سمعَ منه أبو العباس بنُ أبي جَمْرَةَ، وحدَّثَ عنه.

---

[١] ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ١/ ٥٥١، وأصعد نسبه إلى سعد بن عبادة.

[٢] ذكر ابن عبد الملك أنّه أقرأ بتونس وغيرها، وأنه كان حيًا سنة خمس وخمسين وخمس مئة. وهو تاريخ بعيد فلعل الصواب سنة خمس وخمس مئة، لأن أبا معشر عبد الكريم بن عبد الصمد الطبري توفي سنة ٤٧٨، وكان المترجم قد رحل إليه، فيكون قد قارب المئة وتجاوزها وهو أمر بعيد جدًا.

[٣] ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ١/ ٣٩٩.

[٤] Ja'tiva مدينة قديمة من أعمال بلنسية تبعد عنها (٥٦) كيلومترًا في جنوبها الغربي، وهي قريبة من جزيرة شقر (معجم البلدان ٣/ ٣٠٩، والروض المعطار ٣٣٧، وموسوعة الديار الأندلسية ١/ ٥٢٢).

[٥] ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ١/ ٢٣٣.

٨١- أحمدُ بنُ هلالٍ المُقرئ، مِن أهل المَرِيَّة، يُكْنَى أبا العباس.

لقِيَه بها أبو عبد الله بن سعيد الدَّاني المُقرئ وأخذَ عنه.

قاله ابنُ عَيَّاد.

٨٢- أحمدُ[1] بنُ سعيدٍ الكاتب، يُكْنَى أبا القاسم.

لقِيَ أبا عُمرَ بنَ عبدِ البَر، وحمَلَ عنهُ «الموطّأ» وبقراءتِه إياهُ سمعَ أبو داودَ المُقرئُ، وهيَ الثالثةُ مِن سماعاتِه. قرأتُ ذلك بخطِّ أبي داودَ ولا أعرِفُه.

٨٣- أحمدُ[2] بنُ محمّد بن عبد الرحمن الأنصَاريُّ الواعظ، من ناحيةِ بَلَنسِيَة، يُعرَفُ بالشارِقيِّ، ويُكْنَى أبا العبّاس.

كان فقيهًا، وألَّفَ كتابًا صغيرًا في أحكام الصّلاةِ ووَقفْتُ عليه، ولم يَذكُرْ ذلك عياضٌ القاضي في تسميتِهِ في شيوخِه، وحَكَى أنه سمعَ مِن كريمةَ، يعني المَرْوَزيَّةَ، كتابَ «البخاريّ» في رحلتِه التي حَجَّ فيها، وسمعَ مِن عبدِ الجليلِ السَّاويّ، ووصَفَه بالمشاركةِ في معرفةِ الأُصولِ على مذهبِ أهلِ العراقِ وطريقِ الحِجَاجِ والنَّظَر، وأنه جالَسَهُ وسمعَ كلامَه واغتنَمَ دعاءَه، ولم يَسْتوفِ ذِكْرَ هذا ابنُ بَشكُوال[3].

وتوفِّيَ قريبًا من سنةِ خمسِ مئة.

٨٤- أحمدُ[4] بنُ حامد، من أهل المَرِيّة، يُكْنَى أبا العباس.

أَخذَ القراءاتِ عن أبي عمرٍو المُقرئ، وتصَدَّرَ ببلدِه للإقراء، وكان من

---

[1] ترجمه ابن عبد الملك ١/ ١٢٥.

[2] ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ١/ ٤٦١، والذهبي في تاريخ الإسلام ١٠/ ٨٤٠، وابن فرحون في الديباج ١/ ٢٢٤، وابن القاضي في جذوة الاقتباس ١/ ١٣٧.

[3] الصلة، الترجمة (١٥٩).

[4] ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ١/ ٨٥.

أهل الزُّهْد والتبتُّلِ. أخَذَ عنه أبو العباسِ بنُ غَزْوان.

٨٥- أحمدُ[1] بنُ عليٍّ بن خَلفٍ النَّحْويُّ، مِن أهلِ مُرسِيَة، يُعرَفُ بابنِ طِرِشْميل[2]، ويُكْنَى أبا جعفر.

أخَذَ عن أخيهِ أبي بكرٍ محمّد، وعن أبي الحَسَن بن سِيْدةَ، وكانا جميعًا مُعَلِّمَيْ عَرَبية، ذكَرهما ابنُ عُزَيرٍ منسوبَيْنِ إلى طِرِشْميلَ ولم يُسَمِّهما، وحَكَى أنَّ أسنَّهما - يعني محمّدًا - توفِّيَ ببلنسِيَةَ في عَشْرِ الثمانين، يريدُ وأربع مئة، قال: والثاني - يعني أحمدُ - بمُرسِيَةَ قُرْبَ الخمس مئة. وذكَرَ غيرُه أنّه كان بشاطِبَةَ سنةَ ثلاثٍ وخمس مئة.

٨٦- أحمدُ[3] بنُ هشامٍ القيسيُّ، مِن أهل غَرْناطة، يُكْنَى أبا العباس.

روى عن أبي إسحاقَ الإلْبيريِّ الزَّاهدِ بعضَ منظومِهِ، أخبَرَ بهِ عنهُ أبو زيدٍ النُّمَيْريُّ والدُ أبي عبدِ الله الحافظ.

٨٧- أحمدُ[4] بنُ محمّدِ بنِ عبد الرحمن الحَجَريُّ[5]، مِن أهل بَلنسِيَة، يُعرَفُ بابنِ تُمارةَ، ويُكْنَى أبا العباس.

رَوى عن أبي الوليدِ الوَقْشِيِّ، وأبي بكرٍ ابن القُدْرة، وأبي العباس عبدِ الله بنِ أحمدَ بن سعدون، وأبي عليٍّ الصَّدَفيِّ[6] وغيرِهم. وكانتْ له رحلةٌ،

---

(١) ترجمه الضبي في بغية الملتمس (١٨٦)، وابن عبد الملك في الذيل ١/ ٣٠٦، والسيوطي في البغية ٣٤١.

(٢) بكسر الطاء المهملة والراء وسكون الشين المعجمة، هكذا ضبط في الأصل.

(٣) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ١/ ٥٦٤.

(٤) ترجمه المؤلف في معجم أصحاب الصدفي (١)، وابن عبد الملك في الذيل ١/ ٤٦١، وابن فرحون في الديباج ١/ ٢٢٤، وابن ناصر الدين في توضيح المشتبه ٣/ ١٣٢.

(٥) قيّده المؤلف وابن عبد الملك بفتح الجيم، وكذلك قيده ابن ناصر الدين في توضيح المشتبه ٣/ ١٣٢.

(٦) لذلك ترجمه ابن الأبار في معجم أصحاب الصدفي، الترجمة (١).

رحلةٌ، وحَجَّ فيها وعاد إلى بلدِه فحدَّث وأُخِذَ عنه. وله مجموعٌ صغيرٌ في الفقـه، ووجَـدتُ السَّـماعَ منه «لموطَّإِ مالكٍ» في رجبِ سنةَ ثلاثٍ وخمس مئة.

٨٨- أحمدُ[1] بنُ محمّد بن عُمر، من أهل تُطِيلةَ[2]، ويُعرَفُ بابنِ الإمام، ويُكْنَى أبا بكر.

كان من أهـلِ العلـم، ووَلـِيَ قضاءَ بلدِه، وتوفّيَ سنةَ ثلاثٍ وخمس مئة.

عن ابن حُبَيْش.

٨٩- أحمدُ[3] بنُ محمّد بن خَلَفِ بن مُحْرِز بن محمّدٍ الأنصاريُّ، مِن أهل شاطبةَ، يُكْنَى أبا العباس .

رحَلَ إلى المشرق، وأقرَأَ بدمشقَ القرآنَ بعدّةِ روايات، وكان قد قرَأَ على أبي عبدِ الله الحُسين بن موسى بن هبةِ الله الدِّيْنَوَري، وأبي الحَسَن عليِّ بنِ محمّد بن حَمُّوشٍ الصِّقِلِّي، وأبي الحُسين يحيى بن عليِّ بن الفرَج الخَشّابِ المصريِّ وغيرِهم. وصنَّفَ كتابًا في القراءاتِ سماه «المُقْنع».

ذكرَهُ ابنُ عساكر، وقال: أجازَ لي مصنَّفاتِه وكتُبَ سماعاتِه سنةَ أربعِ وخمس مئة وسُئل عن مولدِه، فقال: في رجبِ سنةَ أربعِ وخمسينَ وأربعِ مئةٍ بالأندلس.

---

(١) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ١/ ٤٧٧.

(٢) Tudela بضم التاء ثالث الحروف وكسر الطاء المهملة وياء آخر الحروف ساكنة ثم لام مفتوحة، من مدن الثغر الأعلى، تقع على نهر إبرو، وتبعد (٧٨) كيلو مترًا عن سسرقسطة، بناها الأمير الأموي الحكم بن هشام (معجم البلدان ٢/ ٣٣، والروض المعطار ١٣٣، وموسوعة الديار الأندلسية ١/ ٣٥٠).

(٣) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ١/ ٤١٥، وابن الجزري في غاية النهاية ١/ ١١٣، والقادري في غاية النهاية، الورقة ٢٥.

وذكَرَ غيرُه أنه يُعرَفُ بالأغْرَشي: نسبةً إلى موضع بإقليم بُكِيرانَ[1] مِن أعمال شاطبةَ، وأنه[2] / سَمِعَ «مقامات الحَرِيري» منه معَ أبي القاسم بنِ [٢] جَهْوَرٍ في جُمادى الأُولى سنةَ خمسٍ وخمس مئة.

وحكَى ابنُ عَيَّادٍ روايةَ أبي المظفَّرِ الشَّيْبانيِّ الطَّبَرِيِّ عن أبن مُحْرِز هذا وتحديثَه «بالمُكْتَفي» لأبي عَمْرٍو المُقرئ، وفي ذلك عندي نَظَر. وقرأتُ بخطِّهِ حكايةً عن أبي حَسَن بن هُذَيْل، أنَّ أبا داود المقرئ كان يقرَأُ عليهِ بِبَلَنْسِية رجلٌ يُعْرفُ بأحمدَ بنِ مُحْرِز، قال: وكان فتىً فاضلًا مُقِلًّا، فقال له أبو داودَ يومًا: أتحبُّ أن أزوّجَكَ بنتي؟ قال: فخَجِلَ الفَتَى مِن ذلك، وذكرَ له حاجةً تَمْنَعُه، قال: فزَوَّجَها منهُ ونظرَ لها في دارٍ وجهازٍ وزَفَّها إليه، ولا أدري أهو هذا أم غيرُه.

٩٠- أحمدُ[3] بنُ مُبَشِّرٍ الأُمويُّ، من أهل إشْبِيلية، يُكْنَى أبا عُمر.

روَى عن أبي القاسم عبدِ الرحمن بن ما شاء اللهُ الطُّلَيْطُلِيِّ وكان فقيهًا. حدَّثَ عنهُ أبو عبدِ الله ابن المجاهد «بمختصَر الطُّلَيْطُلِيِّ» في الفقه، وذكَرَ أنه أكمَلَ قراءتَه عليه يومَ عرَفةَ سنةَ ستٍّ وخمسِ مئةٍ.

من خطِّ ابنِ خَيْر[4].

---

[1] Bucairan (نزهة المشتاق ٥/ ٥٥٧، وموسوعة الديار الأندلسية ١/ ٢٨٣).

[2] إلى هنا تنتهي الصفحة (٥) من الأصل وتتمتها في الصفحة (٢) بسبب اختلاط الأوراق في الأصل.

[3] ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ١/ ٥٣٧.

[4] فهرست ابن خير ٣٠٨.

٩١- أحمدُ[١] بنُ عِمْران الأنصاريُّ، مِن أهلِ طُلَيْطُلة، وسكَنَ سَبْتَةَ يُكْنَى أبا العباس.

رَوى ببلدِه عن أبي المُطَرِّفِ بن سَلَمة. وسمعَ بقُرطبةَ من أبي عليٍّ الغَسّاني، وبسَبْتَةَ مِن أبي عبد الله بنِ عيسى.

رَوى عنه القاضي عِياض، وقال: قرأتُ عليه «إصلاحَ الغَلَط» لابنِ قُتَيْبةَ في ردِّه على أبي عُبيد، وأحاديثَ عاليةً كانت عندَه عنِ الجَيَّاني.

٩٢- أحمدُ[٢] بنُ حُسينِ الأنصاريُّ الأَشهَليُّ الضَّرير، يُكْنَى أبا العباس.

أخَذَ بالأندلسِ القراءاتِ عن أبي عبدِ الله بنِ شُرَيْح، وأبي الحَسَنِ عليِّ ابن عبد الله الإلْبيريِّ وغيرِهما. ورحَلَ إلى المشرق، فأدَّى الفرِيضةَ، وأخَذَ هنالكَ عن أبي عليٍّ الحُسينِ بنِ عليٍّ الدَّقَّاقِ الجُرْجاني، وأبي مَعشَر عبدِ الكريم ابنِ عبدِ الصَّمَد الطبَري.

وتصَدَّرَ بمكةَ للإقراءِ وأخَذَ عنهُ الناس. ويُحدِّثُ عنه أبو عليٍّ حسَنُ ابنُ عبدِ الله ابنِ الخَرَّاز التِّلِمْسَاني، وأبو العبّاس أحمدُ بنُ محمّدِ بنِ خلوصٍ المُرادي ابنُ الدَّرَّاجِ الفاسِي، ولا أدري ألَقِياهُ قَبلَ رحلتِه أم بعدَها.

---

[١] ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ١/ ٣٥٢.

[٢] ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ١/ ٩٦، وابن الجزري في غاية النهاية ١/ ٥٠، والقادري في نهاية الغاية، الورقة ١٣، وقال ابن الجزري: لا أعرفه.

٩٣- أحمدُ[1] بنُ مُحرِزِ بنِ عبدِ الله بنِ سعيدِ بنِ مُحرزِ بنِ أُمَيْة، مِن أهل بَطَلْيَوس، ويُعرَف بالمُنْتانَجِشِيّ[2].

رَوى عن أبي محمدٍ عبدِ الله بن مُنْتان، وعاصم بن أيوبَ، وعمرَ بنِ خطّابٍ المارِديِّ وغيرِهم.

حدَّث عنهُ ابنُه أبو بكرٍ محمّدُ بنُ أحمدَ الأديب.

قاله ابنُ خير.

٩٤- أحمدُ بنُ يوسُفَ التَّنُوخيُّ، من أهل إشبيلِيَة، يُكْنَى أبا العباس، ويُعرَفُ بابنِ الكمّاد.

كان من أهلِ المعرفةِ بالعَدَدِ وصناعةِ النِّجَامة. مقدَّمًا فيها على أهلِ عصره، وبنَى أزْياجَهُ – ومنها: القبس والمُستنبَطُ- على أرصادِ أبي إسحاقَ الطُّلَيْطُلي المعروفِ بالزَّرقالَّة واحِدِ أهلِ الأندلسِ في ذلك.

أفادَنيـهُ بعضُ شيوخِنا، وألزَمَني إثباتَه، ولم يَذكُرْ مَن رَوى عنهُ ولا وفاتَه.

٩٥- أحمدُ[3] بنُ ثابتِ بنِ عبد الله بن ثابتٍ العَوْفيُّ الوزيـرُ الفقيهُ أبو جعفر، وَلَدُ القاضي أبي القاسم.

يَروي عن أبيهِ وغيرِه، واستُشهدَ في وَقيعةِ البُوْرت[4]، مُنصرَفِ العساكرِ من غزوِ بَرْشَلونةَ معَ أبي عبدِ الله ابنِ الحاج[5] وابنِ عائشةَ وابنِ تافَلْويْت،

---

[1] ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ١/ ٥٣٧.

[2] منسوب إلى مُنْتَانجش من أعمال بطليوس.

[3] ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ١/ ٧٧.

[4] ينظر القرطاس لابن أبي زرع ١١١ – ١١٢.

[5] هو أحد قادة المرابطين المشهورين.

وقُتِلَ ابنُ الحاجِّ منهم، وذو الوِزارتَيْنِ أبو عبدِ الله ابنِ الحاجِّ الطَّرْطُوشيُّ دليلُ المسلمينَ في تلك الغزوة، وأبو أحمدَ بنُ سيد أمونَ اللَّارِدِيُّ، وأبو الوليدِ ابنُ قَبْرونَ اللَّارِدِيّ، وأبو عبدِ الله بنُ عبدِ العزيز ولدُ الأميرِ الأجَلِّ مِن أهلِ بَلنسيَةَ، وأبو الحسَنِ غَلِنْدُه مولى المُستعينِ، وأبو عامرِ ابنُ المَرْشاني وابنُه، وابنُ سعادةَ وابنٌ له، في نحوِ ثلاثينَ منَ العرَبِ وعشرينَ منَ الفُرسانِ الأندلسيِّين ومئتيْ راجِلٍ وعشرينَ راجِلًا، قُتلوا قبل ابنِ الحاجِّ وغيرِهم، وذلك في شهر ربيع الأولِ سنةَ ثمانٍ وخمس مئة.

٩٦- أحمدُ[1] بنُ عبدِ الله الطُّلَيْطُليُّ، منها، وسكَنَ شاطِبةَ، يُكْنى أبا عُمر.

رَوى عن أبي عبدِ الله المَغَاميِّ، وكان في عِدادِ الفقهاء.

حدّثَ عنه أبو محمدِ بنُ أبي تَلِيدٍ من شيوخِ ابنِ عَيّاد.

٩٧- أحمدُ[2] بنُ مروانَ بن محمّد بنِ مروانَ بن عبدِ العزيز بن محمّدِ ابنِ حامدِ بن رجاءَ بن شاكرِ بن خَطّاب بن نافعِ بنِ عبدِ العزيز التُّجِيبيُّ.

هكذا يقولُ في نسَبهم أبو سُليمانَ بنُ حَوْطِ الله وغيرُه، وإنما هو قَيْسيٌّ أَمَويٌّ - بفتح الهمزةِ - مِن بني أَمَةَ: بُطَيْنٌ يُنْمَى إلى نَصْرِ بن معاويةَ بن بكرِ ابن هَوازنَ بنِ منصورِ بن عِكرمةَ بنِ خَصَفةَ بنِ قَيْس.

وقرأتُ بخطِّ أبي القاسم بن مُدِيرٍ أنّ أصلَهم مِن كُزْنَةَ[3]، وإنّما يُنسَبون

---

[1] ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ١/ ١٩١.

[2] ترجمه ابن الأبار في معجم أصحاب الصدفي، الترجمة (٢)، وابن عبد الملك في الذيل ١/ ٥٣٨.

[3] بضم الكاف وسكون الزاي، مضبوط في الأصل.

في تُجِيبَ، من أهل بَلنسِيَةَ ودارِ سلفِه قُرْطبةَ، ويُعرَفونَ ببني رَوْبَشٍ[1]، يُكْنَى أبا بكر. روى عن أبي الوليدِ الوَقْشيِّ، وأبي عبدِ الله بن سَعْدونَ القَرَويِّ، وأبي عليٍّ الصَّدَفيِّ وغيرِهم. وأجاز له أبو عُمرَ بنُ عبد البَرّ، وأبو المُطَرِّف بنُ جَحّاف، وأبو مَرْوانَ بنُ سِراج. وَوَلِيَ الخُطبةَ بجامع بَلَنْسِيَةَ لصَلاحِه وفضلِه.

توفّيَ سنةَ إحدى عشْرةَ وخمس مئة. ومولدُهُ سنةَ تسعٍ وخمسينَ وأربعِ مئة.

بعضُه عن محمّد بنِ عَيَّاد.

٩٨- أحمدُ[2] بنُ محمد بن سُعُود، من أهلِ مُرْسِيةَ، يُكْنى أبا جعفر.

صحِبَ أبا عليٍّ الصَّدَفيَّ قديمًا، ولازَمَه طويلًا، وأخذ عنه مِن روايتِه كثيرًا، وأجاز له.

وقفْتُ على ذلك بخطِّ أبي عليٍّ ولا أعلمُه حدَّث.

٩٩- أحمدُ[3] بن إبراهيمَ بنِ معاويةَ بن غَيَّاث[4]، من أهل مالَقَةَ، يُكْنَى أبا العباس.

يروي عن أبي الحُسَيْن بن سِرَاج، وكان أديبًا.

---

[1] هكذا مجود الضبط في الأصل، ويقال فيه «روفش» بالفاء، وهو من باب قلب الباء الأعجمية إلى فاء، ولذلك ضبطه ابن عبد الملك بالفاء، فقال: بفتح الراء وسكون الواو وفتح الفاء وشين (الذيل ١/ ٥٣٨).

[2] ترجمه ابن الأبار في معجم أصحاب الصدفي (٤)، وابن عبد الملك في الذيل ١/ ٤٢٦.

[3] ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ١/ ٦٤.

[4] بفتح الغين المعجمة وتشديد الياء آخر الحروف، هكذا مقيد في الأصل ومصحح عليه.

حدَّث عنهُ ابنُ الدَّباغ، ونسَبَه إلى جَدِّ أبيهِ غيَّاث، وذكَرَ أنه يَحمِلُ عن أبي مَرْوانَ بن سرَاج؛ أخبَرَه بذلك بعضُ أصحابِه، يعني أبا جعفرٍ أحمدَ بنَ بَقَاءِ ابن نُمَيْل وكان قد استجازَه لنفسِه وله.

وليس كما قال: أنا قرأتُ اسمَه وروايتَه عن أبي الحُسين بن سراجٍ بخطِّه، ورأيتُ السَّماعَ منهُ مؤرَّخًا بالمحرَّم من سنةِ/ إحدى عشْرة وخمس مئة. [٣]

١٠٠ - أحمدُ[١] بنُ عبد العزيز بن عبد الوالي، يُكْنَى أبا جعفر.

روى عن أبي علِيٍّ الصَّدَفِيِّ لقِيَه بالـمَرِيَّة، وحدّث، ووقفْتُ على الأخـذِ عنهُ في شعبانَ سنةَ أربعَ عشْرةَ وخمس مئة، وقبْـلَ ذلك بأشهُرٍ فُقِدَ أبو عليٍّ رحمَه اللهُ في وَقيعةِ كُتَنْدة[٢].

١٠١ - أحمدُ بنُ عبد الله بن أبي القاسم الحَجَريُّ[٣]، من أهل شاطبةَ يُكْنَى أبا جعفر.

أخَذَ القراءاتِ عن أبي عبدِ الله محمّد بن فرجٍ المِكْنَاسيِّ، وخلَفَ أباه عبدَ الله في الإقراءِ والتعليم. وقد أخَذَ عنهما أبو عبدِ الله محمّدُ بنُ عبد الرحمن ابنِ محمّد بن فَرَج المِكْناسيُّ.

---

(١) ترجمه المؤلف في معجم أصحاب الصدفي (٥)، وابن عبد الملك في الذيل ١/ ٢٤٢.

(٢) Cutenda بضم الكاف وفتح التاء ثالث الحروف وبعدها نون ساكنة، هكذا مقيدة في الأصل، وتقع في حيز دروقة من عمل سرقسطة، كما في تعليق ابن أبي شنب وألفريد بل على القسم المطبوع بالجزائر، وتنظر ترجمة أبي علي الصدفي في نفح الطيب ٢/ ٩٢. ولم يذكرها ياقوت ولا حتاملة في موسوعة الديار الأندلسية.

(٣) بفتح الحاء المهملة والجيم، منسوب إلى أوس بن حَجَر الشاعر، وانظر التعليق على الترجمة ٨٧.

وتوفِّيَ أحمدُ هذا سنةَ خمسَ عشْرَة وخمس مئة.

عن أبي عُمرَ بنِ عَيّاد.

١٠٢ - أحمدُ[1] بن مُبارك، من أهل قُرْطُبَة، يُكْنَى أبا جعفر، ويُعرَف بالقَطّان.

كان مِن أهل النَّباهةِ والصَّلاح، وهُو الذي تولّى الصَّلاةَ على ابنِه أبي عبدِ الله محمّد بن أحمد إذ توفِّيَ سنةَ خمسَ عشْرةَ وخمس مئة.

ذكَرَ بعضَه ابنُ بَشْكُوال[2] وأثنَى على ابنه هذا.

وقرأتُ أنا بخطِّه: قال لي أبو بكرِ بنُ مُفَوَّزٍ رحمَه الله: كان عمِّي، يعني طاهرًا، قدِ استجازَ لي ولنفسِه أبا عُمرَ ابنَ الحَذّاء، فكان في نفسي مِن تلك الإجازةِ شيءٌ، يعني لحالِ صِغَرِه. قال: فلّما لقِيتُ الشيخَ أبا عليٍّ - هُوَ الغسّانيُّ - سألتُه عن ذلك، فقال لي: عوِّلْ عليها واعتقِدْها، ففعلْتُ. فكان أبو بكرٍ، على نقدِه وعلمِه بهذِهِ الصِّناعةِ وتحرِّيهِ فيما يُشبِهُ هذا، يُحدِّثُ كثيرًا بتلك الإجازةِ ويقول: حدّثنا أبو عُمرَ ابنُ الحَذّاءِ فيما كتَبَ بِه إليَّ مع عمِّي وفي كتابِه إليَّ.

١٠٣ - أحمدُ[3] بنُ عثمانَ، مِن أهل غَرناطةَ، يُكْنَى أبا جعفر.

لقِيَ الخطيبَ أبا عامرٍ بنَ شَرَويَّةَ ببلَنْسِيَةَ سنةَ ستَّ عشْرةَ وخمس مئة، ورحَلَ حاجًّا، فلقِيَهُ أبو طاهرٍ السِّلَفيُّ بالإسكندريّةِ، وكتَبَ عنهُ فيما ذكَرَه

---

[1] ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ١/ ٥٣٧.

[2] في ترجمة الابن من الصلة (الترجمة ١٢٦٤).

[3] ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ١/ ٢٨٦.

ابنُ نُقطةَ[1].

١٠٤- أحمدُ[2] بنُ محمّد بن ذُرْوةَ المُراديُّ المُقرئ، من أهل طُلَيطُلَةَ وسكَنَ قُرْطُبة، يُكنَى أبا جعفر.

أخَذَ القراءاتِ عن أبي عبد الله المَغاميِّ ببلدِه.

وتصَدَّرَ للإقراءِ وأخَذَ الناسُ عنه، وكان من أهلِ الضَّبط، متقدِّمًا في هذه الصِّناعة. وقد كتَبَ عن أبي عليٍّ الغَسّانيِّ «برنامجَه»، وأجاز لهُ في آخرِه، وكَنّاهُ أبا العباس.

ومن تلاميذِه: أبو مروانَ بن قُزْمان، وأبو محمّدٍ عاشرُ بنُ محمّد، وأبو الحسَن صالحُ بنُ عبد الملك الأَوْسيُّ وكَنّاه أبا القاسمِ.

في خبرِه عنِ ابنِ عَيّاد.

١٠٥- أحمدُ[3] بنُ عبدِ الله العطّارُ، من أهلِ قُرْطُبَةَ، يُكْنَى أبا العباس ويُعرَفُ بالقُونْكي.

لهُ رحلةٌ حَجَّ فيها، ولقِيَ كريمةَ المَرْوَزِيةَ فرَوى عنها «صحيحَ البخاري»، ولقِيَ عبدَ الحقِّ الصِّقِلِّيَّ وغيرَه، وعاد إلى بلدِه، فحدَّث. رَوى عنه ابنُ بَشْكُوال وسمّاهُ في «معجمِ شيوخِه»، وأغفَلَ ذكرَه في «الصِّلة».

---

(١) قال ابن نقطة: «محمد بن جعفر المعروف بابن شروية، قال الحافظ أبو طاهر السلفي، ومن خطه نقلت: روى عن أبي الوليد الوقشي، وأبي محمد القلعي بقلعة أيوب، وغيرهما. كتب عنه أحمد بن عثمان الغرناطي صاحبُنا سنة ست عشرة وخمس مئة ببلنسية، وذكر لي أنه كان خطيبها». إكمال الإكمال ٣/ ١٦٥ - ١٦٦.

وابن شروية هذا مترجم في بغية الملتمس (٧٧) والحلل السندسية ٣/ ٩٩.

(٢) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ١/ ٤٢٤.

(٣) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ١/ ١٩٢، والذهبي في تاريخ الإسلام ١١/ ٢٨٥.

وتوفيَ عقِبَ رمضانَ سنةَ ثمانِ عشْرةَ وخمس مئة.

١٠٦- أحمدُ[1] بنُ عبد العزيز بنِ أبي الخير بنِ عليٍّ الأنصاريُّ، مِن أهل سَرَقُسْطَةَ، وسكَنَ قُرطبةَ، يُعرفُ بالمُوْرُوري، ويُكْنى أبا جعفر، وهُوَ أخو القاضي أبي عبدِ الله المَوْرُوري.

سمعَ مِن أبي الوليدِ الباجِيِّ وغيرِه، واستجازَ لهُ أبو عليٍّ الصَّدفيُّ جماعةً مِن شيوخِه المَشْرقيِّين، منهم: ألو الفوارس الزيْنَبيُّ، وأبو الحُسين أحمدُ بنُ عبدِ القادر، وأبو المعالي ثابتُ بنُ بُنْدار، وأبو طاهرٍ بنُ سِوَار، وأبو الحُسين العاصِميُّ، وأبو محمدٍ رزقُ الله بنُ عبدِ الوهاب وطبقتُهم.

روى عنه ابنُ بَشكُوال وأغفَلَه، ومن «معجم شيوخِه» نقلتُ اسمَه.

توفِّيَ سنةَ تسعَ عشْرةَ وخمس مئةٍ بعدَ أخيهِ بعام.

١٠٧- أحمدُ[2] بنُ سعيد بن عبد الله بن سِراج السَّبَئيُّ المقرئُ، من أهل مدينةِ الفَرَجِ، وسكَنَ سرَقُسْطَة، يُكْنَى أبا جعفر، ويُعرَفُ بالحِجَاري[3].

أخَذَ القراءاتِ عن أبي الحسَن سعيدِ بنِ محمّدِ بنِ قُوطةَ الحِجَاريِّ بها، وانتقَلَ إلى سَرَقُسْطَةَ، فأقرأَ الناسَ هنالك، وعَلَّمَ بالعربيةِ. أخَذَ عنهُ أبو عَمْرٍو المعروفُ بالبِلْجِيطي[4].

ذكَرَ ذلك ابنُ عَيَّادٍ وغيرُه.

---

(١) ترجمه المصنف في معجم أصحاب الصدفي (٧)، وابن عبد الملك في الذيل ١/ ٢٤١، والذهبي في تاريخ الإسلام ١١/ ٣٠٠.

(٢) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ١/ ١٢٠، والسيوطي في البغية ١/ ٣١٠.

(٣) منسوب إلى وادي الحجارة.

(٤) الضبط من الأصل.

وقرأتُ بخطِّ ابن قُوطةَ المذكورِ، وفي إجازتِه لابن سِراجٍ هذا، بتاريخ سَلْخِ ربيعٍ الأولِ سنةَ خمس مئةٍ: أنهُ أخَذَ عنه القراءاتِ السبعَ إلّا قراءةَ الكِسائيِّ وبعضَ قراءةِ حمزةَ. وحدَّثَ عنهُ أيضًا أبو الحكَمِ بنُ غَشِلْيان.

وتوفِّيَ في نحو العشرينَ وخمس مئة.

١٠٨- أحمدُ[1] بنُ عليِّ بن يونُس بن خلَفٍ الثَّغْريُّ التُّطَيْلِيُّ، يُكْنَى أبا جعفر.

يَروي عن أبي الوليد الباجِيّ. حدَّثَ عنهُ أبو عبد الله النُّمَيريُّ؛ أجازَ له.

١٠٩- أحمدُ[2] بنُ خلَفِ بن سعيد بن خَلَفِ بن أيوبَ اليَحْصَبِيُّ، مِن أهلِ دانيةَ، وسكَنَ المَريَّة، يُكْنَى أبا العباس، ويُعرفُ بالمَارُومِيِّ.

رَوى عن أبي الوليدِ الوَقْشيِّ وغيرِه، ولأبيهِ خَلَفٍ روايةٌ عن أبي عَمْرٍو المُقرئ، ولا أدري: أرَوى عنه ابنُه أم لا. وكان فقيهًا مُشاوَرًا.

سمعَ منه، بجامع المَرِيّةِ، أبو العباس ابنُ اليتيم، وأبو العباسِ ابنُ البَراذِعيِّ وغيرُهما.

[١٤] وذكَرَ ابنُ عَيّادٍ أنَّ أبا عبد الله بنَ سعيدٍ الدانيَّ قرَأَ عليه[3]/ بدانية الحسَابَ.

وقرأتُ بخطِّه شهادتَه على أبي عِمْرانَ موسى بن سعادةَ بتنفيذِ وصيّةِ صِهرِه أبي عليٍّ بن سُكّرةَ الصَّدَفيِّ في صدرِ رجبٍ سنةَ اثنتينِ وعشرينَ وخمسِ مئة.

---

[1] ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ١/ ٣٤٥.

[2] ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ١/ ١٠٥.

[3] إلى هنا تنتهي الصفحة (٣) وتتمتها في الصفحة (١٤) لغلط في تجليد النسخة.

١١٠- أحمدُ بنُ مَسْعَدَةَ بن مَسْعَدَةَ، من أهل طَرطُوشةَ وقاضيها، يُكْنَى أبا جعفر.

حدَّث ببلدِه، ودرَّس. ورَوى عنهُ أبو علي بنُ عَريب، وتفقّه بِهِ أبو عامرٍ السَّالميُّ وغيرُهما، وهُوَ من بيتِ نباهة. ذكَرَ ابنُ مُديرٍ أباه في «تاريخِه»، وكنّاه أبا بِشر.

وقال ابنُ حُبَيْشٍ في أبي جعفرٍ هذا: توفِّيَ سنةَ ثلاثٍ وعشرين وخمسٍ مئة.

١١١- أحمدُ[١] بنُ عبد الرَّحمن بن سُليمانَ بن بالغٍ الأنصَاريُّ، من أهلِ سَرَقُسْطةَ، يُكْنَى أبا جعفر.

رَوى عن أبي الحَزْم خَلَفِ بن محمّدٍ القُرُوذِي[٢]، واستجازَ له أبو عليٍّ الصَّدَفيُّ جماعةً مِن شيوخِه بالمشرق. وكان من أهلِ الفقهِ والوثائق.

أكثرُهُ من خطِّ ابنِ حُبَيْشٍ وفيه عن غيرِه.

١١٢- أحمدُ[٣] بنُ محمّد بن سعيد، من أهلِ سَرَقُسْطةَ، يُكْنَى أبا جعفر، ويُعرَفُ بابنِ أَقْلَبَيْر[٤].

كان فقيهًا مُشاوَرًا، وخرَجَ مِن وطنِه سَرَقُسْطةَ بعدَ أن ملكَها الرومُ صُلحًا يومَ الأربعاءِ لأربعٍ خلَوْنَ مِن رمضانَ سنةَ اثنتيْ عشْرةَ وخمس مئة، وسَكَنَ بَلنسِيَةَ إلى أن توفِّيَ بها - فيما قرأتُ بخطِّ أبي محمّدٍ أيوبَ بن نوح -

---

[١] ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ١/ ٢٠٣.

[٢] بضم القاف والراء، كما في الأصل، ولم أقف على هذه النسبة، وهو مترجم في الصلة لابن بشكوال (الترجمة ٣٩٣).

[٣] ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ١/ ٤٢٩.

[٤] في الأوروبية «أقلبين» آخره نون، محرف، وقيده ابن عبد الملك فقال: بهمزة مفتوحة وقاف ساكنة ولام وباء بواحدة مفتوحتين وياء مسفولة ساكنة وراء، وهو المسمار الذي يشد به الحدادون نعال الدواب على أرجلها.

عصرَ يـومِ الأحدِ الثاني من صَفَرٍ سنةَ خمسٍ وعشرينَ وخمس مئةٍ، ودُفِنَ بمقبرةِ بابِ بَيْطالةَ.

١١٣- أحمدُ[1] بنُ إبراهيمَ بن مُسَلَّم[2]، من أهلِ إشبيلِيَةَ، يُعرَفُ بالدَّقّاق، ويُكْنَى أبا العباس.

أَخَذَ القراءاتِ عن أبي عبدِ الله بن شُريحٍ، وتصَدَّرَ للإقراءِ ببلدِه، وعنهُ أخَذَ أبو محمّدٍ خليلُ بنُ إسماعيلَ اللَّبْلي. ذكَرَ ذلك ابنُ خير.

١١٤- أحمدُ[3] بنُ عُمرَ بن خَلَفٍ الهَمْدانيُّ، من أهل غَرْناطة، يُعرَفُ بابن قِبَلْيَل[4]، ويُكْنَى أبا جعفر.

تَفقَّهَ بقُرطبةَ، ورَوى عن أبي عبدِ الله بن فـرج، وأبي عليٍّ الغَسَّـاني، وأبي الوليد ابن العَوَّاد، وأبي القاسم أَصبَغَ بن محمّد، ووليَ الصّلاةَ ببلدِه، ودارتْ عليهِ الفُتْيا. وكان من جِلّةِ الفقهاءِ المُشاوَرين.

وقد ذكَرَه أبو الوليد ابنُ الدبّاغ في «طبقاتِ الفقهاء» مِن تأليفِه. ودرَّسَ وأسمَعَ.

وحدَّثَ عنهُ أبو عبد الله بن عبد الرحيم، وأبو خالدٍ بنُ رِفاعة، وناظرا عندَه، وأبو جعفرٍ بنُ الباذِش، وأبو القاسم بنُ بَشكُوالَ وأغفَلَه.

---

(١) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ١/ ٦٣.

(٢) التقييد من الأصل.

(٣) ترجمه الضبي في بغية الملتمس (٤٤٧)، وابن عبد الملك في الذيل ١/ ٣٤٩، والذهبي في تاريخ الإسلام ١١/ ٤٤٥، وسير أعلام النبلاء ١٩/ ٦٠٩، وابن فرحون في الديباج ١/ ٢٢٠.

(٤) الضبط من خط الذهبي في تاريخ الإسلام، وفي السير: «قِبْلَيل»، ووقع في بغية الملتمس: قبلال.

مولدُه في الستينَ واربع مئة، وتوفِّيَ يومَ الأربعاءِ التاسعَ والعشرينَ لذي قَعدة سنة سِتٍّ وعشرينَ وخمسٍ مئة.

١١٥- أحمدُ[١] بنُ عبدِ الله بنِ يحيى بنِ سَعيدٍ الأنصَاريُّ، مِن ساكني شَاطبة.

له روايةٌ عن ابن أبي عامِر بن حَبِيب، أجازَ له ما رَوَاهُ.

ومن أهل سَرَقُسْطةَ أحمد بن عبد الله بن سعيد الأنصاري أبو العباس، كانت له رِحْلةٌ سَمِعَ فيها من أبي بكر محمد بنِ المُظَفَّر بن بَكْران وغيرِه مع أبي عليّ الصَّدَفِي وأبي عيسى لُبِّ بنِ هُود؛ وقفتُ على ذلك من بعض أصول أبي عليّ ولا أدري أهو الأول لاتفاق نسبتهما أم هما اثنان.

١١٦- أحمدُ[٢] بنُ أبي الحَسَن أَصْبَغَ بن حُسين بن سَعْدون بن رِضْوان بن فُتُوح الخَثْعَميُّ، من أهل مالَقة، يُكْنَى أبا عُمر، ويُعرف بالسُّهيلي.

وهو جد أبي القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد. هذا كان من أهلِ العِلْم، وَوَلِيَ القَضَاءَ.

وقعَ ذكرُه في كتاب «الرَّوْض الأُنُف» من تأليف أبي القاسم المَذْكور، وحَكَى عنه أنَّه انتَسَخَ حديثَ سُؤال النَّبِيِّ ﷺ إحياءَ أبويه من كتاب الشيخ مُعَوَّذ بن داود بسند فيه مَجْهُولون.

---

[١] ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ١/ ١٩٠.

[٢] ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ١/ ٧٢.

١١٧- أحمدُ[1] بنُ عُمْروس بن لُب بن قاسم، من أهل شِلْبُ[2]، يُكْنَى أبا القاسم.

روى عن القاضي أبي عبد الله بن شِبْرين[3]، سمع منه «صحيح البخاري» وكتبَه بخطه، وكان من بَيْتِ عِلْمٍ ونَبَاهةٍ، وهم أخوال أبي بكر بن خَيْر.

١١٨- أحمدُ[4] بن أبي الخِصَال الغَافِقيُّ، من أهل شَقُورةَ[5]، ومن قريةٍ بها تُعرف بِفُرْغُلاط[6]، وسكنَ قُرْطُبة مع أخويه أبي عبد الله وأبي مَرْوان، يُكْنَى أبا جعفر.

كان من أهل الفقه، وتَوَلَّى خُطّة الأحكامِ وارتسمَ بها.

ذكرُه ابنُ الدَّبَّاغ، وفيه عن غَيْرِه.

---

(١) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ١/ ٣٥٣.

(٢) Silves بكسر الشين المعجمة وسكون اللام وآخره باء موحدة، مدينة قديمة مشهورة في غربي الأندلس قريبة من المحيط الأطلسي إذ لا تبعد عنه سوى ثلاثة أميال، وأكثر سكانها من عرب اليمن (معجم البلدان ٣/ ٣٥٧، ونزهة المشتاق ٥/ ٥٤٣، وصفة جزيرة الأندلس ١٠٦، وموسوعة الديار الأندلسية ١/ ٥٦٢).

(٣) بكسر الشين المعجمة وسكون الباء الموحدة، هكذا ضبط في الأصل.

(٤) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ١/ ٥٤١، وسماه: أحمد بن مسعود بن أبي الخصال بن فرج بن أبي الخصال خلصه الغافقي، وابن فرحون في الديباج ١/ ٢٣٠.

(٥) Segura بفتح الشين المعجمة وضم القاف، مدينة من أعمال جَيّان وتقع إلى الشمال من مدينة مرسية على رأس جبل يعرف بها (معجم البلدان ٣/ ٣٥٥، ونزهة المشتاق ٥/ ٥٦٠، وصفة جزيرة الأندلس ١٠٥، وموسوعة الديار الأندلسية ١/ ٥٥٨).

(٦) ويقال فيها «فرغليط» أيضًا، كما سيأتي.

١١٩- أحمد[١] بن مَرْوان بن محمد التُّجِيبيُّ، من أهل المَرِيَّةِ، يُعرف بابن شاب[٢]، ويُكْنَى أبا العَبَّاس.

أخذ القراءات عن أبي الحَسَن بن شَفِيع[٣]، وسمع منه، ومن أبي عبد الله محمد بن الحسن البَلَغِيِّ[٤]، وله بقُرْطُبة سماعٌ من أبي محمد ابن عتَّاب، وأبي بَحْر الأَسَديِّ، وأبي الحَسَن بن مُغيث. وسمع أيضًا من أبي بكر ابن العَرَبي. وأجازَ له أبو عبد الله الخَوْلاني الإشْبيلي، ومن أهل المشرق أبو عبد الله محمد بن مَنْصور ابن الحَضْرَميّ. وأقرأ القُرآنَ وحَدَّث، وعَلَّمَ بالعربية.

وله كلامٌ حَسَنٌ على ترجمة «المُلَخّص» للقابِسِيِّ مِن أجل الاختلافِ في كَسْر الخاءِ وفَتْحِها، صَرَّحَ فيه بإبطالِ الفَتْح وصَحَّحَ الكَسْرَ وصَوَّبَهُ واحتجَّ له، وهُو رأيُ أبي عَمْرٍو المُقْرئ. والفتحُ كانَ يراهُ أبو القاسم المُهَلَّب بن أبي صُفْرةَ، وكلاهُما حَمَلَ الكتابَ عن جامعِهِ، وسَمِعَهُ مِن واضعِه[٥].

---

[١] ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ١/ ٥٣٨.

[٢] قال ابن عبد الملك: بشين معجم وألف وباء بواحدة.

[٣] هو عبد العزيز بن عبد الملك بن شفيع.

[٤] منسوب إلى «بَلَغِي»، قال ياقوت: «بفتح أوله وثانيه وغين معجمة وياء مشددة، كذا ضبطه أبو بكر بن موسى، وهو بلد بالأندلس من أعمال لاردة...» (معجم البلدان ١/ ٤٨٨). وذكر صاحب «القبس» هذه النسبة، ونسب إليها أبا عبد الله محمد بن الحسن هذا وذكر أنه توفي سنة ٥١٥. ولم يذكر حاملة هذه المدينة في موسوعته، فتستدرك عليه.

[٥] قال ابن عبد الملك: «وعندي أن الوجهين صحيحان، واقتضاب القول في ذلك أن ما اتصل إن كان مفعولًا به للمخلص ترجيح الكسر، وإن كان معمولًا للمتحفظين تعيّن الفتح، وقد بسطتُ الكلام في ذلك في مقالة لي على ذلك اشتملت على فوائد جليلة، ولكل ذي رأي اختيار» (الذيل ١/ ٥٣٩).

حَكَى عنهُ ابن الدَّبَّاغ، وذكرَ بعضَ خبَرِهِ، وكانَ في عِدادِ أصحابِه وأغفَلُه ابنُ بَشْكُوال.

١٢٠- أحمدُ[1] بنُ قاسمٍ المُحَدِّثُ الأديبُ، مِن أهـل قُرْطُبَة، يُكْنَى أبا العباس.

[١٥] كان من أهلِ العِلْم بفُنُون الكلام / قديمِهِ وحديثِهِ، وألَّفَ كتابًا مُفيدًا في النَّفْسِ وأخْلاقِها. وكان له حَظٌّ وافرٌ من النَّظْمِ والنَّثْر. ذكَرَهُ أبو الوليدِ ابنُ خِيَرَة[2] في شيوخِهِ، وقال: أدركتُهُ وجالستَهُ وحدثَنا بكتابِهِ في «النَّفْس» غيرُ واحدٍ من أصحابِنا عنه.

١٢١- أحمـدُ[3] بـنُ عبـد الرَّحمـن بـن فِهْـرٍ السُّلَـمِيُّ، من أهـل الـمَرِيَّـةِ، يُكْنَى أبا عُمر.

وَلِيَ القضاءَ، ولا أعلمُ له روايةً، وابنُه أبو القاسم عبدُ الرَّحمن بنُ أحمدَ يَرْوي عنه ابنُ رِزْقٍ وابنُ عُبيدِ الله وغيرُهُما، وهو مذكورٌ في بابِهِ.

١٢٢- أحمدُ بنُ يحيى بنِ عبدِ الله بنِ محمّدِ بن إبراهيمَ بن عُمَيْر الثَّقَفيُّ، من أهلِ سَرَقُسْطَةَ.

حدَّثَ عنه ابنُه أبو القاسم عبدُ الرَّحمن بنُ أحمد، وقرأتُ ذلك بخَطِّه.

---

(١) ترجمه ابن عبد الملك ١/ ٣٦٢.

(٢) بكسر الخاء المعجمة وفتح الياء آخر الحروف والراء، وقد تشبع الياء فيصير «خيارة»، وهو أبو الوليد محمد بن عبد الله بن خيرة القرطبي (ابن بشكوال، الصلة، الترجمة ١٣٠٢، وابن ناصر الدين: توضيح المشتبه ٢/ ١٧٥).

(٣) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ١/ ٢٠٩، وابن فرحون في الديباج ١/ ٢٠٨.

١٢٣- أحمدُ[١] بنُ أبي بكر الكِنَانيُّ، مِن أهل طُلَيْطُلَة، ونَزَل قَرْطُبَة، يُكْنَى أبا العبـاس، ويُعـرَفُ بابن حُنَيْن، وهُو والدُ أبي الحَسَن نزيلِ فاس.

سمعَ بقُرْطبةَ أبا عبد الله بنَ فَرَج، وبِقَرَاءتِه عليه «موطأ» مالكٍ سَمِعَ ابنُه ذكرَ ذلك أبو ذَرٍّ الخُشَنِيُّ، وغيرُه.

١٢٤- أحمدُ[٢] بنُ مَسْلَمَةَ بن محمّدِ بن وَضَّاح القَيْسيُّ، من أهل مُرْسِيَةَ، يُكْنَى أبا جَعْفَر.

له روايةٌ عن أبي عليٍّ الصَّدَفيّ، وأبي محمّد بن أبي جعفر. وعُنِيَ بالآداب، وشِعْرُهُ مُدَوَّنٌ، وكانَ مَطْبُوعًا مُجِيْدًا. رَوَى عنه أبو رِجَال بنُ غَلْبون.

وقال أبو عبدِ الله المِكْناسيُّ: جالسْتُهُ بمُرْسِيَة، ولم يَتَّفِقْ لي أنْ أسمَعَ شيئًا من شِعْرِه.

وأنشَدَني الحافظُ أبو الرَّبيع بنُ سالم، ونقلتُهُ مِن خَطِّه، قال: أنشَدَني الأديبُ أبو رِجَال بنُ غَلْبون، قال: أنشَدَني أبو جعفر بنُ وَضَّاح لنفسِهِ يَصِفُ الشَّجَرَ السَّرْوَ [الطويل] :

أيـا سَرْوُ لا يُعطِشْ مَنابِتَـكَ الحَيَا ... ولا بُـزَّ عن أغصـانِكَ الورَقُ النضْرُ
لقد كُسِيَتْ أعطافُكَ المُلْدُ مثلَ ما ... تُلَـفُّ عـلى الخَطـيِّ راياتُـه الـخُضرُ

تُوفِّي في حُدود الثَّلاثين وخمسِ مئة.

---

[١] ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ١/ ٦٧.

[٢] ترجمه الضبي في بغية الملتمس ٤٦٩، والمصنف في معجم أصحاب الصدفي (٩)، وابن عبد الملك في الذيل ١/ ٥٤٢.

١٢٥- أحمدُ[١] بنُ خَلَف بن عَيْشُونَ[٢] بن خِيَارِ[٣] بن سَعِيدٍ الجُذَامِيُّ المقرئُ، من أهلِ إشْبِيلية، يُكْنَى أبا العباس، وكَنَّاه ابنُ الدَّبَّاغ أبا جعفر، يُعرفُ بابنِ النَّحَّاس.

أخذَ القِرَاءاتِ عن أبي عبدِ الله بن شُرَيْح، وأبي الحَسَن العَبْسِيّ، وأبي عبد الله السَّرَقُسْطِي، وأبي القاسم ابنِ النَّحَّاس، وأبي عبدِ الله محمّد بن يحيى العَبْدَرِيِّ الدَّانيّ. وأجاز له أبو الأَصْبغ عيسى بنُ خِيَرَةَ مَوْلى ابنِ بُرْد، وأبو عليٍّ الغَسَّانيُّ، وأبو عبدِ الله الخَوْلانيُّ.

وتصدَّرَ للإقراءِ قَدِيمًا سنةَ أربْعٍ وتِسْعينَ وأربعِ مئةٍ أو قَبْلَها. وأخذَ عنه جماعةٌ جِلَّةٌ، منهم: أبو جعفرٍ بنُ الباذِش، وأبو الأصبغ السُّمَاتِيُّ، وأبو بكرٍ بنُ خَيْر، وأبو الحَسَن نَجَبَةُ بنُ يحيى وسِوَاهم. وكان يُشْهَرُ بالمُجَوِّد لحُسْن قراءَتِهِ وإقرائِهِ ومهارتِه في ذلك، معَ براعةِ الخَطِّ وجَوْدةِ الضَّبْط. وله تأليفٌ في «ناسخ القُرآنِ ومَنْسوخِهِ».

تُوفِّيَ في صَدْرِ رَجَبٍ سنةَ إحدى وثلاثينَ وخمس مئة. ومولدُه سنةَ أربعٍ وخمسينَ وأربع مئة.

نَسَبُهُ عنِ ابن الباذِش، ووفاتُهُ وأكثرُ خَبَرِه عن ابن حُبَيْش.

---

[١] ترجمه الضبي في بغية الملتمس (٣٩٨)، وابن عبد الملك في الذيل ١/ ١٠٧، والذهبي في تاريخ الإسلام ١١/ ٥٤١، ومعرفة القراء ١/ ٤٨٢، والمشتبه ١٢٧، وابن الجزري في غاية النهاية ١/ ٥٢، وابن ناصر الدين في توضيح المشتبه ٢/ ١٤٠، والقادري في نهاية الغاية، الورقة ١٣، والداودي في طبقات المفسرين ٤٠٤، ومخلوف في شجرة النور الزكية ١/ ١٣٣.

[٢] ضبطه ابن عبد الملك بالعين المهملة المفتوحة والياء الساكنة والشين المعجمة المضمومة وبعد الواو نون.

[٣] ضبطته كتب المشتبه بكسر الخاء المعجمة وبعدها ياء (ينظر توضيح المشتبه ٢/ ١٤٠).

١٢٦- أحمدُ[١] بنُ محمّد الجُذَاميُّ المُتكلِّم، يُكْنَى أبا العباس، ويُعرَفُ بالزَّنَقِيِّ نسبةً إلى زَنَقاتِ[٢] مُرسِيَةَ مِن خارجِها، واستقرَّ بأُورِيُولَةَ[٣].

سمعَ من أبي عليٍّ الصَّدَفِيِّ، وأبي بكرِ بنِ سابقِ الصِّقِلّي، وأخَذَ عنهُ عِلم الأصُول، وتجوّلَ ببلادِ الأندلس. وكان شيخَ المتكلِّمينَ على مذهبِ أهلِ الحقِّ[٤] في وقتِه، وأَملَى مسألةً في تكليفِ ما لا يُطاقُ. وله شعرٌ ومسائلُ في عِلْم الكلام.

قال ابنُ عيّاد: سألتُ عنه أبا بكرِ بنَ أبي ليلى فأثنَى عليهِ خَيْرًا ووصَفَه بالعِلم.

رَوى عنهُ أبو جعفرِ بنُ الباذِش، وأبو الفضلِ بنُ عِياض، وأبو بكر بنُ النَّفِيس، وأبو عبدِ الله بنُ عبد الرحيم، وحَكَى عنهُ ابنُ الدبّاغ في «برنامجِه».

١٢٧- أحمدُ[٥] بنُ طاهرِ بنِ عليٍّ بن عيسى محمّدِ بن اشتَرمنِّي[٦] بنِ رُصَيْصِ[٧] بن فاخر بن فَرَج بن وليدِ بن وليدِ[٨] بن عبد الله بن نِعْمَ الخلَف بنِ بنِ حسّانِ بن قيسِ بن سَعدِ بن عُبادةَ الأنصاريُّ الخزرَجيُّ، يُكْنَى أبا العبّاس.

وأصلُ سلَفِه مِن شارقةَ، عملَ بَلنسِيَةَ، وهيَ قلعةُ الأشراف، وانتقَلَ

---

(١) ترجمه الضبي في بغية الملتمس (٣٥٦)، وابن الأبار في معجم أصحاب الصدفي ١٠، وابن عبد الملك في الذيل ١/ ٥٣١، والذهبي في تاريخ الإسلام ١١/ ٥٦٤.

(٢) قيدها الذهبي بخطه في تاريخ الإسلام فقال: بزاي ونون وقاف، قرية من عمل مرسية، ولم يذكرها الدكتور حتاملة في موسوعته.

(٣) معجم البلدان ١/ ٢٨٠.

(٤) يعني: المعتزلة.

(٥) ترجمه القاضي عياض في الغنية (٤٣)، والضبي في بغية الملتمس (٤٠٥)، والمصنف في معجم أصحاب الصدفي ١٢، وابن عبد الملك في الذيل ١/ ١٢٩، والذهبي في تاريخ الإسلام ١١/ ٥٦٠، وابن فرحون في الديباج ١/ ٢٠١، ومخلوف في شجرة النور ١/ ١٣٣.

(٦) الضبط من الأصل.

(٧) كذلك.

(٨) صحح عليها الناسخ دلالة على وجود الاسمين.

جَدُّه إلى دانِيـةَ وبها ولـدُ أبو العباس هذا ونشأ، وكتَبَ الحديثَ وتفقَّهَ في المسائل، ثُم تجوَّلَ في العنايةِ بالرِّواية، فسمعَ بدانِيةَ بلدِه أبا داودَ المُقرئَ، وبمُرْسِيَةَ أبا علـيٍّ الصَّدَفي، وبالمَريّةِ أبا عليٍّ الغسَّانيَّ وأبا الحَسَن بنَ شَفِيع وأبا عبدِ الله ابنَ الفَرّاءِ وأبا محمّـدٍ ابنَ العَسّالِ وأبا محمّدٍ بنَ عبدِ القادر ابن الحَناط، وبـأوْريُـولةَ أبا القاسم خلفَ بنَ فَتْحون. وسمعَ مِن أبي القاسم خَلَفِ بن محمّدٍ الغَرْناطيِّ، وغيرِهم. ورحَلَ إلى العُـدْوة، فلقِيَ بقلعةِ حَمّاد أبا مروانَ الحَمْدانيّ، وبمدينةِ بِجَايةَ أبا محمّد المَقْري[1] وغيرَهما. ويروي عن أبي عبدِ الله المازَري، وأحسِبَهُ كتَبَ إليه.

وانصَرَفَ إلى بلدِه فأسمَعَ، وحدَّثَ، وكانت لهُ أصولٌ عتيقةٌ، ووَلِيَ خُطّةَ الشورى بدانِيةَ، وأفتى بها نَيِّفًا وعشرينَ سنةً، ودُعِيَ إلى قضائِها فأبَى مِن ذلك.

وكـان عالـمًا بالمسائـل، مُحدِّثـا ضابطًا، حسَنَ التقييد، مُعتَنيًا بلقاءِ الرِّجال، ورِعًا فاضلًا؛ كان أبو محمّدٍ القَلَنّيُّ[2] يُعظِّمُه ويُثْني عليه، ولهُ / [١٦] تصنيفٌ على «الموطإِ» سَمّاه: «كتابَ الإيماء» ضَاهَى بِهِ كتابَ «أطرافِ الصّحيحيْنِ» لأبي مسعـودِ الدمَشـقي، وعرَضَـه على شيخِـه أبـي علـيٍّ

---

(١) منسـوب إلى مَقْـرَة – بالفتـح ثـم السكـون وتخفيف الراء – مدينة بالمغرب في بر البربر قريبـة مـن قلعـة بني حماد بينها وبين طبنـة ثمانيـة فراسـخ، وأبـو محمد هذا اسمه عبد الله ابن محمد ابن الحسن (معجم البلدان ٥/ ١٧٥)، وهو مترجم في إكمال ابن نقطة نقلاً من تعاليق السلفي (إكمال ٥/ ٦٠١) ومشتبه الذهبي ٦٠٩، وتوضيح ابن ناصر الدين ٨/ ٢٤٥.

(٢) منسوب إلى «قَلَنّة» Calanna حصن من الحصون التابعة لبطليوس (معجم البلدان ١/ ٣٧٣، والمغرب لابن سعيد ١/ ٣٧٣، وموسوعة الديار الأندلسـية ٢/ ٨٨٤)، وهو أبو محمد عبد الله بن عيسى الشيباني المتوفى سنة ٥٣٠، مترجم في الصلة البشكوالية (الترجمة ٦٤٨) ومنه استفاد ياقوت في معجم البلدان.

الصَّدَفيِّ فاستَحسَنَه وأمرَه ببسْطِه، فزاد فيه. ولهُ أيضًا مجموعٌ في رجالِ مسلمِ ابنِ الحَجّاج.

حدَّثَ عنهُ ابنهُ أبو عبدِ الله محمّد، وأبو العباس الأُقْلِيشـيُّ، وأبو عبد الله المِكْناسي، وأبو العباس بنُ أبي قُوَّة. وحَدّث عنه أبو محمّد الرُّشَـاطيُّ في كتابه عن المَقْري، وقد أخَذَ عنهُ أبو الفضلِ بنُ عياضٍ، وسَمّاه في شيوخِه[1]، لقِيَهُ بسَبْتَةَ وسمعَ منهُ فوائدَ وقال: كان عِلمُ الحديثِ أغلب عليه ويَميلُ في فقههِ إلى الظاهر. وحدَّثَ عنهُ ابنُ الدبّاغ في «معجمِ مشيختِه».

قرأتُ على القاضي أبي الخَطّابِ ابنِ واجبٍ: أخبرَكم القاضي أبو الوليدِ ابنُ الدَّبّاغ في كتابه، فأقَرَّ بِه، قال: حدثنا الفقيهُ المُشاوَرُ الفاضلُ أبو العَبّاس أحمدُ بنُ طاهرِ بنِ عليٍّ بنِ عيسى الأنصَاريُّ لفظًا مِن كتابه قال: حدثنا الفقيهُ الأُصُوليُّ أبو محمّدٍ عبدُ الله بنُ محمّد المَقْريُّ، قـال: حدثنـا الشـيخُ الإمـامُ أبو الحَسَن عليُّ بنُ محمّد، هُوَ المعروفُ بكِيَا، قال: وكان لا يحدِّثُ به إلا مرّةً في السنـة؛ لأنه حديثٌ تداوَلَه الأئمـة؛ قال: أخبرنا الإمامُ أبو المعالي عبدُ الملكِ ابنُ يوسُـفَ الجُـوَيني، قال: حدثنا أبي قال: حدثنا أبو بكرٍ الحِيْري، قال: حدثنا أبو العباس الأصَمُّ، قال: حدثنا الربيعُ بنُ سُليمان، قال: حدثنا الشافعيُّ[2] عن مالك[3]، عن نافع، عن ابنِ عمر، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «المُتَبايعانِ كلُّ واحدٍ منهما بالخِيَارِ على صاحبِه ما لم يتفرَّقَا». ذكَرَه ابنُ بَشكُوالَ[4] في مُلحقاتِه وزياداتِه التي ذَيَّلَ بها كتابَه بعدَ الفراغ منهُ، ولم يُجوِّدْه،

---

(1) الغنية (٤٣).

(2) رواه الشافعي في مسنده ٢/ ١٥٤، وفي الرسالة (٨٦٣)، وفي الأم ٣/ ٣ ومن طريقه البيهقي في السنن الكبرى ٥/ ٢٦٨.

(3) الموطأ (١٩٥٨ برواية الليثي).

(4) الصلة (الترجمة ١٦٨).

ولا استَوْفى خبَرَه، وغَلِطَ في تاريخ وفاتِهِ غلطًا لاخفاءَ به، فجعَلَها في نحوِ العشرينَ وخمس مئةٍ كما جعَلَها القاضي عِيَاضٌ وعنهُ نقَلَ ذلكَ في ما أحسَبُ.

وأنا قرأتُ السماعَ منه «لصحيح مسلم» بدانِيَةَ في جُمادى الأُولى سنةَ إحدى وثلاثينَ وخمس مئة وتوفّيَ في السابعِ مِن جُمادى الأُولى سنة اثنتيْنِ وثلاثينَ، بعدَ عام كاملٍ مِن تاريخ هذا السَّماع، وكذا قال ابنُ حُبَيْش في وفاتِه. ومولدُه في الساعةِ الرابعةِ من يوم السبتِ السابعَ عشَرَ مِن شوالٍ سنةَ سبعٍ وستينَ وأربعِ مئة. قرأتُ ذلك وبعضَ خبَرِه بخطِّ ابن عَيّاد.

١٢٨- أحمدُ[1] بنُ عبدِ الملكِ بن موسى بن عبدِ الملك بن وليدِ ابنِ محمّدِ بن وليدِ بن مروانَ بن عبدِ الملك بن أبي جَمرة، وهُو محمّدُ بنُ مروانَ بن خَطابِ بن عبد الجبّار بنِ خَطّاب بنِ مروانَ بن نذيرٍ مَولى مروانَ بن الحكم، من أهل مُرْسِيَة، يُكْنَى أبا العباس.

سمعَ أباه، وأبا بكرٍ بنَ أبي جعفرٍ والدَ أبي محمّدٍ الفقيه، وأبا جعفرٍ أحمدَ بنَ عبدِ الرحمن بن وليد، وأبا الوليد هشامَ بنَ أحمَدَ بن وضّاح، واستَجازَ لهُ أبوهُ عبدُ الملكِ جماعةً منَ الجِلَّة، منهم: أبو عُمرَ بنُ عبد البَرّ، وأبو عَمْرٍو المُقرئُ، وأبو العبّاس العُذْريُّ، وأبو الوليدِ الباجي. حدَّثَ عنهُ ابنُه القاضي أبو بكرٍ محمدُ بنُ أحمدَ شيخُنا. وحَكَى عنهُ ابنُ الدَّبَّاغ، وتُوفّيَ بمُرسِيَةَ يومَ الجمُعةِ الرابعِ لرمضانَ سنةَ ثلاثٍ وثلاثينَ وخمس مئةٍ وقد حوَّمَ على التسعين.

---

[1] ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ١/ ٢٦٦، والذهبي في تاريخ الإسلام ١١/ ٥٨٦، والعبر ٤/ ٩١، وسير أعلام النبلاء ٢٠/ ٩١، وابن فرحون في الديباج ١/ ٢١٧، وابن الجزري في غاية النهاية ١/ ٧٧، وابن تغري بردي في النجوم ٥/ ٢٦٥، وابن العماد في الشذرات ٤/ ١٠٢.

١٢٩ - أحمدُ[1] بنُ جعفرِ بن أحمدَ بن يحيى بن خَصِيبٍ القَيْسيُّ، من ساكني قُرطبةَ، يُكْنَى أبا العبّاس، ويُعرَفُ بالقَيْجاطي[2].

أخَذَ القراءاتِ عن أبي القاسم ابنِ النَّخَّاس، وأبي جعفرٍ الخَزْرَجيّ. ورَوى الحديثَ عن أبي محمدٍ بن عَتّاب، وأبي الحسَن بن مُغيث، وعَبّادِ بن سِرحانَ وغيرِهم. وتصَدَّر لإقراءِ القرآن وتعليمِ العربيّة.

رَوى عنه أبو الحُسين بنُ ربيع، وأبو عبدِ الله بنُ العَويص، وأبو العبّاس ابنُ مَضَاء وقال فيه: أحمدُ بنُ عبدِ الرحمن، وهُوَ وهمٌ، وحَكَى أنه كان أحدَ الأُمناءِ بجامعِ قُرْطُبَةَ ومنَ الشهودِ المُعدَّلينَ بها. وكان يَقرِضُ شيئًا منَ الشعر، وأنشَدَ له ابنُ الطَّيْلَسان [مجزوء السريع]:

ليس الخمولُ بعارٍ على امرِئٍ ذي جَلالِ
فليلةُ القدرِ تَخْفَى وتلكَ خيرُ الليالي

توفِّيَ سنةَ خمسٍ وثلاثينَ وخمسِ مئة.

عن ابن حُبَيْشٍ وغيرِه.

١٣٠ - أحمدُ[3] بنُ عبد الله بن جابر بن صالحٍ الأزْديُّ، من أهل إشبيلِيَة، يُكْنى أبا عمر.

سمعَ مِن أبي عبدِ الله بن منظور، وأبي محمّدٍ عبدِ الله بنِ عليٍّ الباجِي،

---

(١) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ١/ ٨٢، والذهبي في تاريخ الإسلام ١١/ ٦٢٢، والسيوطي في بغية الوعاة ١/ ٣٠٠.

(٢) منسوب إلى قَيْجاطة (وقد تبدل الجيم إلى شين معجمة فيقال: قيشاطة)، بفتح القاف وسكون الياء آخر الحروف Guesada مدينة من عمل جَيَّان تقع إلى الشمال الشرقي منها على مقربة من أبدة (معجم البلدان ٤/ ٤٢٢، وصفة جزيرة الأندلس ١٦٥، وموسوعة الديار الأندلسية ٢/ ٩١٣).

(٣) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ١/ ١٣٧، والذهبي في تاريخ الإسلام ١١/ ٦٤٧.

وأبي محمّدِ بن خزْرَج، وأبي الحَكَم العاصِ بن خلَفٍ المُقْرئ. وكان يؤُمُّ بمسجدِ ابن تَقِيٍّ مِن داخل إشبيلِيَةَ ويُقرئُ فيه القرآنَ دائبًا على ذلك نحوًا من ستينَ سنةً لم يخرُجْ عنهُ إلّا إلى صَلاةِ الجمُعةِ أو إلى ما لا بدَّ للإنسانِ منه. وكان مشهورًا بالفضلِ والصَّلاح.

حدَّث عنهُ ابنُ بَشكُوالَ وأغفَلَه، وأبو بكرِ بنُ رِزْق، وابنُ خَيْرٍ، وابنُ عبيدِ الله، وابنُ مضاء، وأبو الحسَن بنُ مُؤمن، وأبو العباس بنُ مِقْدام وغيرُهم.

توفّيَ سنةَ ستٍّ وثلاثينَ وخمسِ مئةٍ عن سنٍّ عالية. وقرأتُ أيضًا بخطِّ ابنِ حُبَيْش أنه توفّيَ سنةَ خمسٍ وثلاثينَ، والأولُ قولُ ابنِ خَيْر وابنُ مضاء، ومولدُه سنة سبعٍ وأربعينَ وأربعِ/ مئة، وكان لِدَةَ أبي مروانَ الباجيِّ [١١٧] وأبي الوليدِ إسماعيلَ بنِ حَجّاج وأبي الحسَنِ بن مُغيث، وأبي محمّدِ بن أبي جعفر، وأبي محمّدٍ عبدِ الله بنِ عليّ بن سَمَجُون.

١٣١ - أحمدُ[1] بنُ عبدِ العزيز بن هشام بن غَزْوانَ الفِهْريُّ، من أهل شَنْتَمَرِيّةِ الغَرْب، يُكْنَى أبا العباس.

أخَذَ القراءاتِ عن أبي العباس بنِ حامدٍ من أصحابِ أبي عَمْرٍو المُقرئ، وتصَدَّرَ ببلدِه للإقراءِ. وكان مِن أهل المعرفةِ بالنَّحو واللغةِ والعَرُوض، ولهُ أُرجُوزةٌ مزدوَجةٌ في قراءةِ نافع، وثانيةٌ في قراءةِ ابن كثير. ومِن تواليفِه: كتابُ «فوائدِ الإفصاح عن شواهدِ الإيضاح» في مجلَّد، ووَقفْتُ على الأخْذِ عنهُ في شوّالٍ سنةَ سبعٍ وثلاثينَ وخمس مئة.

---

[1] ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ١/ ٢٤٥، والسيوطي في بغية الوعاة ١/ ٣٢٥.

١٣٢- أحمدُ[1] بنُ عليٍّ بن أحمدَ بن جعفـر، من أهل مُرْسِيَة، يُكْنَى أبا جعفر.

أخَذَ عن مَشيخةِ بلدِه، ولقِيَ أبا عليٍّ الصَّدَفيَّ ولم أقِفْ على ما سمعَ منه. فأمّا أخوهُ أبو يحيى محمّدُ بنُ عليٍّ فمنَ المُكْثِرينَ عنه. ورحَلَ إلى المشرق، فأدّى الفريضةَ، وكان مَعْدودًا في الأُدباءِ، وبينَه وبينَ أبي عبدِ الله بن أبي الخِصَالِ مُخاطَباتٌ جَمَّةٌ وَقفْتُ عليها، وإحداها مؤرَّخةٌ بالمحرَّمَ مِن سنةِ ثمانٍ وثلاثينَ وخمس مئة.

١٣٣- أحمدُ[2] بنُ هشام المُقرئ، من أهل قُرطبة، يُعرَف بالزَّوزَنالي[3]، ويُكْنَى أبا العباس.

أخَذَ القراءاتِ عن أبي القاسم ابن النّخَّاس، وأخَذَ عنهُ أبو القاسم ابنُ الشَّرَّاطِ. بعضُه عنِ ابنِ الطَّيْلَسان[4].

١٣٤- أحمدُ[5] بنُ محمّدِ بن سَعيدِ بن حَرْب، ويُكْنَى أبا العباس ويُعرَفُ بالمَسِيليّ[6].

أخَـذَ القـراءاتِ عن أبي داودَ المُقرئِ، وأبي الحَسَن العَبْسيِّ، وأبي بكرٍ حازمِ

---

(1) ترجمه المؤلف في معجم أصحاب الصدفي (١٦)، وابن عبد الملك في الذيل ١/ ٢٨٨.

(2) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ١/ ٥٦٣، وابن الجزري في غاية النهاية ١/ ١٤٧، والقادري في نهاية الغاية، الورقة ٢٨.

(3) قيدها ابن عبد الملك فقال: بزايين مفتوحتين بينهما واو ساكنة وبعد آخرهما نون وألف ولام منسوبًا (الذيل ١/ ٥٦٣) وتصحفت في غاية النهاية إلى: «الزورتالي».

(4) جوّد ابن عبد الملك ترجمته فزاد كثيرًا عما جاء عند ابن الأبار، وذكر أنه توفي سنة ست وثلاثين وخمس مئة.

(5) ترجمه ياقوت في معجم البلدان ٥/ ١٣٠، وابن عبد الملك في الذيل ١/ ٤٢٧، والذهبي في تاريخ الإسلام ١١/ ٧٠١، ومعرفة القراء ١/ ٤٩٠، والصفدي في الوافي ٧/ ٤٠٢، وابن الجزري في غاية النهاية ١/ ١١٥، والقادري في نهاية الغاية، الورقة ٢٤.

(6) منسوب إلى «المَسِيلة» بالفتح ثم الكسر والياء آخر الحروف ساكنة ثم لام، مدينة بالمغرب تسمى المحمدية اختطها أبو القاسم محمد ابن المهدي في سنة ٣١٥ وهو يومئذٍ ولي عهد أبيه، ذكرها ياقوت في معجم البلدان ٥/ ١٣٠ ونسب المترجم إليها.

ابن محمّد، وأبي عبدِ الله بن مُزَاحِم، وأبي القاسم ابن النَّحَّاس. وسكَنَ إشبيلِيَةَ وتصَدّرَ بها للإقراء.

وكان مِن أهلِ التجويدِ والعنايةِ بالحديث. وألَّف كتابًا في القراءاتِ السَّبْع سمّاه «بالتقريب». أخَذَ عنهُ أبو الحسَن نَجَبةُ بنُ يحيى، وسمعَ منهُ أبو بكر ابنُ خَيْر[1]، وأجازَ لهُ جميعَ رواياتِهِ وتواليفِه في جُمادى الأُخرى سنةَ تسعٍ وثلاثينَ وخمس مئة.

١٣٥- أحمدُ[2] بنُ محمدِ بن أحمدَ بن حِصْنٍ الأنصاريُّ الخزْرَجيُّ، من أهل بَلَنسِيَةَ، وأصلُه مِن مُرْبَيْطَرَ: عملِها، يُكْنَى أبا بكر.

وهُوَ خالُ شيخِنا أبي الخَطَّاب بنِ واجب. رَوى عن أبي محمدٍ البطَلْيَوسيِّ، ولازَمَه طويلًا، وقيَّدَ عليه اللغَاتِ والآدابَ، وأخَذَ عنهُ العربية. ورحَلَ حاجًا، فأدّى الفريضةَ، وسمعَ في طريقه مِن أبي طاهرِ السِّلفيِّ معَ أبي بكرِ بن هُذيلٍ في سنةِ تسعٍ وثلاثينَ وخمس مئةٍ، ولا أعلَمُه حدَّث.

١٣٦- أحمدُ بنُ يَعْلَى، مِن أهل الجزيرةِ الخَضْراء، يُكْنَى أبا العباسِ وأبا جعفر.

حدَّثَ عنهُ أبو الربيع المعروفُ بالخُشَيْنيِّ[3]. وكان مُقرئًا نَحْويًا لُغَويًا أديبًا.

بعضُه عن أبي سُليمانَ بنِ حَوْطِ الله.

---

(1) قال ابن خير في فهرسته: «كتاب التقريب في القراءات السبع تأليف أبي العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن حرب اللخمي المقرئ المسيلي، رحمه الله، حدثني به قراءة مني عليه» (ص ٦٤).

(2) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ١/ ٣٦٦.

(3) صحح عليها ناسخ الأصل.

١٣٧- أحمدُ[١] بنُ الفرَج بنِ الفرَج[٢] التُّجِيبيُّ، من أهل قُونْكَةَ[٣]، وسكَنَ بَلَنسِيَةَ، يُكْنَى أبا عامر.

أخَذَ عن أبي محمّدٍ البَطَلْيَوسيِّ، وكان مِن أهل العِلم والأدب ومِن بيتِ رِيَاسةٍ بالثَّغْر، ولهُ تأليفٌ في العَرُوض سَمّاه «المُجمَل» سمِعَه منه أبو العباسِ ابنُ الصَّقْرِ وحدَّث بهِ عنه.

١٣٨- أحمدُ[٤] بنُ عبدِ الواحدِ بن عيسى الهَمْدانيُّ، من أهل غَرْناطة يُكْنَى أبا جعفر.

وَلِيَ القضاءَ بوادي آش. وكان فقيهًا مُشاوَرًا، وكان أبوه أيضًا فقيهًا مُشاوَرًا، وعنهُ كان أخْذُه في ما أحسَبُ. ووَقفْتُ على استقضائه مما قَيَّدَ عن إمضائه قبلَ الأربعينَ وخمس مئة.

١٣٩- أحمدُ بنُ خَلَصَةَ بنِ أبي عامر النَّفْزِيُّ، من أهل شاطِبَةَ، يُكْنَى أبا جعفر.

كان رجُلًا صَالحًا وأصابَتْه زَمَانةٌ أقعَدَتْهُ عن التصرُّفِ سنينَ، ثُم عُوفِيَ وتصَرَّفَ بعدَ ذلك. وله في شفائه حكايةٌ داخلةٌ في كراماتِه.

توفِّيَ سنةَ أربعينَ وخمس مئة.

---

(١) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ١/ ٣٥٨.

(٢) صحح الناسخ على الاسم الثاني.

(٣) Cuenca بضم القاف وسكون الواو والنون، ويقال فيها «كونكة» و«كنكة» أيضًا مدينة تقع على بعد (٣٢٢) كيلو مترًا إلى الشمال الغربي من بلنسية، ويمر بها نهر شقر قبل اختراقه بلنسية، وهي من أعمال شنتبرية. (معجم البلدان ٤/ ٤١٥، وصفة جزيرة الأندلس ١٩٤، ونزهة المشتاق ٥/ ٥٦٠، وموسوعة الديار الأندلسية ٢/ ٩٠٤).

(٤) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ١/ ٢٧٠.

ذكَرَه ابنُ سُفيانَ ولم يُسمِّ شيوخَه.

١٤٠ - أحمدُ[1] بنُ عبدِ الله بن عامرِ بن عبدِ العظيم المَعَافِرِيُّ، مِن أهل دانِيَةَ، وصاحبُ الصّلاةِ والخُطبةِ بجامعِها، يُكْنَى أبا جعفرٍ وأبا العباس.

رَوى عن عمِّه أبي زيدٍ عبدِ الرحمن بنِ عامر، وأبي بكرٍ اللَّبّاتيِّ، وأبي الحَجَاج يوسُفَ بن أيوبَ، وأبي بكرِ بن بَرُنْجَالَ وغيرِهم.

وكان أديبًا ماهرًا نَحْويًا لُغَويًّا.

حدَّثَ عنه أبو عُمرَ بنُ عَيّاد، وأبو الحَجَاج بنُ أيوبَ صاحبُ «الأحكام»، وأبو زكريا بنُ سَيّد بُونُهْ، وكان صِهْرًا لأبي عبدِ الله بن سَعيدٍ المُقرئ.

توفِّيَ سنةَ أربعينَ وخمس مئةٍ وقد خانَقَ السبعينَ.

أكثرُ خبَرِه عن ابنِ عَيّاد، ووفاتُه عنِ ابن أيوب.

١٤١ - أحمدُ[2] بنُ عبدِ الرحمن بنِ أحمدَ بنِ حسَين بنِ عاصمٍ الثقفيُّ، من أهل بَرْجَةَ[3]، يُكْنَى أبا العباس، ويُعرَفُ بالقَصَبِي، لسُكْنى سَلَفِه قَصَبةَ المَرِيّة.

أخَذَ القراءاتِ عن أبي عِمْرانَ موسى بنِ سُليمان، وسمعَ منهُ ومن أبي خالدٍ يزيدَ مَولى المعتصم بنِ صُمَادح. ورحَلَ إلى شرقِ الأندلس، فأخَذَ عن أبي داودَ

---

[1] ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ١/ ١٤٩، والذهبي في تاريخ الإسلام ١١/ ٧٢٢، والسيوطي في بغية الوعاة ١/ ٣١٧.

[2] ترجمه الضبي في بغية الملتمس (٤٣٣)، وابن عبد الملك في الذيل ١/ ١٩٥، والذهبي في تاريخ الإسلام ١١/ ٧٢٢، ومعرفة القراء ١/ ٤٩٤، وابن الجزري في غاية النهاية ١/ ٦٦، والقادري في نهاية الغاية، الورقة ١٦.

[3] Berja بفتح الباء الموحدة - وربما تضم- وسكون الراء، والفتح أشهر وأصح، مدينة تقع في إقليم المرية بشرق الأندلس على مقربة من ساحل البحر الأبيض المتوسط.

المُقرئِ بدانِية، وأبي الحسنِ ابن أخي الدُّوْش بشاطبةَ، وأبي الحُسين ابنِ البيَّازِ بمُرْسِيَةَ. ولهُ رحلةٌ حَجَّ فيها.

وبعدَ صَدَرِه تصَدَّرَ للإقراءِ وإسماع الحديثِ بجامع المَرِيّة، وتولّى بهِ صَلاةَ الفَريضة.

أَخَذَ الناسُ عنه، وكان جَيِّدَ الضَّبْط، ومِن رُواتِه الجِلَّة: أبو بكرِ بنُ رِزْقٍ/ ومِن خَطِّه نَقْلتُ نسَبَه، وأبو القاسم بنُ حُبَيْش، وأبو يحيى اليَسَعُ بنُ [١٨] عيسى بن حَزْم وغيرُهم.

توفِّيَ في حدودِ سنةِ أربعينَ وخمسِ مئة.

بعضُه عن أبي عبدِ الله التُّجِيبي، وفيه عنِ ابن سالم.

١٤٢- أحمدُ[١] بنُ إبراهيمَ بن أحمدَ الأنصاريُّ المُقْرئ، من أهل المَرِيّة، يُكْنَى أبا العباس، ويُعرَفُ بابن السَّقّاء.

أَخَذَ القراءاتِ عن أبي عِمْرانَ موسى بن سُليمان، وأبي الحُسينِ ابنِ البيَّاز، وأَخَذَ عنه ابنُ حُبَيشٍ وغيرُه.

١٤٣- أحمدُ[٢] بنُ ثُعْبانَ بن أبي سَعيدِ بنِ حَرَزٍ[٣] الكَلْبيُّ، يُعرَفُ بالبَكِّيِّ لطُولِ سُكناهُ بمكةَ ثُم نزَلَ إشبيلِيَة، ويُكْنَى أبا جعفر.

ونَجَبَةُ يقول في اسمه: أحمدُ بنُ عثمانَ البكِّيُّ، ولعلّ اسمَ أبي سعيدٍ عثمانُ

---

(١) ترجمه الضبي في بغية الملتمس (٣٧٥)، وابن عبد الملك في الذيل ١/ ٣٥.

(٢) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ١/ ٧٨، والذهبي في تاريخ الإسلام ١١/ ١٠٠٠، والفاسي في العقد الثمين ٣/ ٢٢ نقلًا من مختصر الذهبي لهذا الكتاب وهو بخطه، وابن الجزري في غاية النهاية ١/ ٤١، والقادري في نهاية الغاية، الورقة ١١، وذكره ابن خير في شيوخه (فهرسته ٥٦٠).

(٣) بفتح الحاء المهملة والراء وآخره زاي، مجود في الأصل، بخط الذهبي، ومع ذلك لم تذكره كتب المشتبه مع أنه من شرطها لاشتباهه بـ «خُزَز» و«خَزَر».

ونسَبُهُ إليه، وقال فيهِ ابنُ رزق، وقرأتُه بخطِّه: أحمدُ بنُ محمّدِ بن أبي سعيد، وكَنّاهُ أبا العباس، فيكونُ على هذا ثُعبانُ لقبًا لأبيه.

رحَلَ حاجًّا، وأدَّى الفَرِيضةَ وسمعَ بمكةَ مِن أبي مَعشَر الطبَريِّ كتابَه في القراءاتِ المعروفِ «بالتلخيص». وصحِبَه طويلاً، ثُم قفَلَ إلى إشبيلِيَةَ، فتصَدَّرَ بها للإقراء، وأخَذَ عنهُ جماعةٌ منهم: ابنُ رزقٍ، وابنُ خَيْر[1]، وأبو عبدِ الله بنُ حَمِيد، وابنُ مضاءٍ، ونَجَبةُ، وغيرُهم، وعُمِّرَ وأسَنَّ وكثُرَ الانتفاعُ به.

وتوفِّيَ بعدَ الأربعينَ وخمسِ مئة.

١٤٤ - أحمدُ[2] بنُ سَعيدِ بن عليٍّ بن أحمدَ بن سَعيد بن حَزْم بن غالبٍ الفارسيُّ، سكَنَ شِلْب، وأصْلُ سَلَفِه من قُرْطُبة، يُكْنَى أبا عُمر.

كان فقيهًا على مذهبِ جَدِّه أبي محمّدٍ الظاهريِّ عارفًا به مُصمِّمًا عليه صَلِيبًا فيه، مُجادِلاً عنه، معَ معرفةٍ بالنَّحو ومُشاركةٍ في قَرْض الشِّعر.

وتوفِّيَ بعدَ امتحانٍ طويلٍ من ضَرْبِه وحَبْسِهِ وسَلْبِ مالهِ وتغييرِ حالِهِ لِمَا نُسِبَ إليه من الثورة على السلطان.

ذكَرَه ابنُ مُؤمِن ولم يَذكُرْ وفاتَه.

١٤٥ - أحمدُ[3] بنُ محمّدِ بن إسحاق اللَّخْميُّ، مِن أهل شِلْب، يُكْنى أبا القاسم ويُعرَفُ بابن المِلْح.

رَوى عن أبيه، وأبي بكرٍ عاصم بن أيوبَ وغيرِهم، ووليَ الصّلاةَ والخُطبةَ ببلدِه. وكان أديبًا كاتبًا شاعرًا. ذكَرَهُ ابنُ خيرٍ وحَدَّثَ عنه[4].

---

(١) ينظر سماعه لكتاب التلخيص من طريقه في فهرسته ٥٨.

(٢) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ١/ ١٢١، والصفدي في الوافي ٦/ ٣٩١.

(٣) ترجمه ابن سعيد في المغرب ١/ ٣٨٤، وابن عبد الملك في الذيل ١/ ٤٠٠، والمقري في نفح الطيب ٤/ ٧١.

(٤) ينظر فهرسته ٥٧٠.

١٤٦- أحمدُ بنُ يوسُفُ بن مِنَ الله[١].

مذكورٌ في شيوخ أبي القاسم السُّهَيْلي.

قرأتُ اسمَه بخطِّ الأُستاذ أبي عليٍّ بن الشَّلَوبِيْن ولم يُكَنِّهِ ولا سَمَّى أحَدًا مِن شيوخِه، ووجَدتُ فيما قَيَّدَتْ روايةُ أبي العباس: أحمد ابن يوسُف النَّحْويّ، عن أبي الحسنِ بن الأخضر، ولا أدري أهُوَ هذا أم غيرُه؟

١٤٧- أحمدُ[٢] بنُ عليٍّ بن عبدِ الله بن عليٍّ بن خَلَفِ بن أحمدَ ابن عمرَ اللَّخْميُّ، من أهلِ أورِيُولةَ عملِ مُرْسِيَة، وسكَنَ المَرِيّة، يُكْنَى أبا العباس، ويُعرَفُ بالرُّشَاطي، وهُوَ أخو أبي محمدٍ المحَدِّث النَّسَّابة[٣].

رحَلَ إلى المَشْرق، فأدّى الفَرِيضةَ، وكَتَب الحديثَ عن أبي عِمْرانَ بنِ أبي تَلِيد، وأبي عليٍّ الصَّدَفيِّ وغيرِهما، وكان فاضلًا خِيَارًا. توفِّيَ قبلَ أخيهِ فيما أحسَبُ، واستُشهدَ أخوهُ في تغلُّبِ الرُّوم على المَرِيّة صَبيحةَ يوم الجمُعةِ المُوْفي عشرينَ لجُمادَى الأُولى سنةَ اثنتيْنِ وأربعينَ وخمسِ مئة، ولم يُورِدْ ذلك ابنُ بَشْكوالَ على وجهِه[٤].

---

(١) جَوَّد ناسخ الأصل تقييدها وصحح عليها.

(٢) ترجمه المصنف في معجم أصحاب الصدفي (١٩)، وابن عبد الملك في الذيل ١/ ٣٠٧.

(٣) اسمه عبد الله بن علي، وهو مترجم في الصلة (الترجمة ٦٥١)، والذهبي في تاريخ الإسلام ١١/ ٧٢٨ و٨٠٧، وابن خلكان في وفيات الأعيان ٣/ ١٠٧ وغيرهم.

(٤) إنما قال ذلك لأن ابن بشكوال لم يحرر وفاته فذكر أنها في حدود سنة ٥٤٠.

١٤٨- **أحمدُ[١] بنُ محمّدِ بن عبدِ الرحمن بن حَاطِب، مِن أهل باجَةَ[٢] بغربِ الأنْدَلُس، يُكْنَى أبا العباس.**

أَخَذَ العربيةَ والآدابَ عن أبي حفص عُمرَ بنِ خَطّاب المارِدِي، وأبي بكرٍ عاصم بن أيوبَ البَطَلْيَوسي، وأبي عبدِ الملك مروانَ بنِ الجعديلَّه، وأبي عبدِ الله بنِ أبي العافية، وأبي الحسَن بنِ أفلحَ المعروفِ بالقَلَبَّقِ[٣]، وقرأ عليه «برنامجه» بإشبيلِيَة، وحمَلَ عنهُ تأليفَه «المِفْتَح في النحو»، وعلَّم ببلدِه العربيةَ واللغاتِ حياتَه كلَّها. وكان مُتحقِّقًا بها نافذًا فيها، معَ الصَلاح والزُّهْد.

ورَوىَ الحديثَ عن أبي عُمرَ ميمون بن ياسينَ اللَّمْتُونيِّ وغيرِه.

أَخَذَ عنهُ أبو حفص عمرُ بنُ عُدَيْس القُضَاعيُّ، وأبو عبدِ الله بنُ مالكٍ المِيرتُلِيُّ، وأبو الحُسين عُقَيلُ بنُ العَقْل الخَوْلانيُّ وغيرُهم.

وقرأتُ بعضَ خبرِه بخطِّه. وحَكَى ابنُ خير أنهُ لقِيَه بباجَةَ في سنةِ ستٍّ وثلاثينَ وخمس مئة وحضَرَ مجلسَه، واستجَازَه فأجازَ لهُ ما يحمِلُه عنِ ابن أبي العافيةِ وغيرِه مِن شيوخِه، قال: وتوفِّيَ ليلةَ الأربعاءِ قريبًا مِن نصفِ جُمادى الآخرةِ[٤] سنةَ اثنتيْنِ وأربعينَ وخمسِ مئةٍ وسنُّه نحوَ الثمانين.

---

[١] ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ١/ ٤٥٢، والذهبي في تاريخ الإسلام ١١/ ٨٠٢، والسيوطي في بغية الوعاة ١/ ٣٧١.

[٢] Beje مدينة قديمة تبعد نحو (١٤٠) كيلو مترًا إلى الجنوب الشرقي من لشبونة، وهي كورة من كور غرب الأندلس تتبعها مدن ومعاقل وحصون (معجم البلدان ١/ ٣١٤، والروض المعطار ٧٥، وموسوعة الديار الأندلسية ١/ ١٨٥).

[٣] الضبط من الأصل.

[٤] في الذيل لابن عبد الملك: منسلخ جمادى الآخرة.

١٤٩- **أحمدُ[1] بنُ الحُصَين بنِ عبدِ الملك بن إسحاقَ بنِ عَطَّافٍ العُقَيْليُّ القـاضي، مِن أهـل جَيّان، ومِن ولدِ الحُصَيْن بنِ الدَّجَّن أحدِ القائمينَ بأمرِ عبدِ الرحمن بن معاويةَ، وبابنِ الدَّجَّنِ كان يُعرَف.**

ابتدَأَ بطلبِ العِلم وهُوِ ابنُ ثلاثَ عشْرةَ سنة[2]، ورحَلَ إلى قُرطبة، فسمعَ بها مِن أبي محمّدِ بنِ عَتَّابٍ «صحيحَ البخاريّ» في سنةِ تسعٍ وتسعينَ وأربعِ مئة، وسمعَ بها أيضًا مِن غيره، وأخَذَ عن أبي الأَصبَغ بنِ سهل كتابَه في «نوادرِ الأحكام» مُناولةً، ولقِيَ بإشبيلِيَةَ أبا القاسم الهَوْزَنيَّ، فسمعَ منهُ في سنةِ اثنتَيْ عشْرةَ وخمس مئة، وفيها توفِّيَ أبو القاسم هذا.

وسكَنَ غَرناطةَ وأفتى بها، ثم انتقَلَ إلى/ قُرطبة، فكان بها في عِدادِ [١٩] المُفْتِينَ إلى وقتِ الفتنةِ الكائنةِ بالغرب.

سمعَ منه أبو محمّدِ بنُ عُبيدِ الله وغيرُه. وتوفِّيَ بجَيَّانَ سنة اثنتيْنِ وأربعينَ وخمس مئة، ومولدُه سنةَ إحدى وسبعينَ وأربعِ مئة.

قرأتُ مولدَهُ بخطِّه، وكثيرًا مِن خَبَرِه. وذَكَرَ وفاتَهُ ابنُ عَيَّاد.

١٥٠- **أحمدُ[3] بنُ محمّد بن يونُس، من أهل مُرْبَيْطَر[4]، وبالنسبةِ إليها كان يُعرَف، يُكْنى أبا جعفر.**

رحَلَ إلى أبي بكـرِ ابنِ العربيِّ فسمعَ منهُ في سنةِ ثلاثٍ وثلاثينَ وخمس مئة،

---

(١) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ١/ ٩٧، والذهبي في تاريخ الإسلام ١١/ ٧٩٩.

(٢) قال الذهبي: «وهذا يندر في المغاربة» (تاريخ الإسلام ١١/ ٧٩٩).

(٣) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ١/ ٥٢٩.

(٤) Murviedro قيدها ياقوت في معجم البلدان ١/ ٩٩ فقال: بالضم ثم السكون وياء موحدة مفتوحة وياء مثناة من تحت ساكنة وطاء مفتوحة وراء، مدينة تقع شمال بلنسية بنحو واحد وعشرين كيلومترًا، وهي قريبة من طرطوشة (مـوسوعة الديار الأندلسية ٢/ ١٠٣٣).

وكثيرًا من رواياتِه، وأجازَ لهُ. وسَمِعَ أيضًا من أبي الحسَن طارق بن يعيش في سنةِ اثنتيْنِ وأربعين. وكان من أهل العِنايةِ بالرِّواية وسَماع العِلْم، وقد ذكَرْتُه في «مُعجمِ أصحابِ ابن العربيِّ» مِن جَمْعي، ولم أقِفْ على تاريخِ وفاتِه.

١٥١- أحمدُ[1] بنُ عليٍّ بن الفَضْل بن عليٍّ بن أحمدَ بن سعيدِ بن حَزْم، يُكْنَى أبا عمر.

رَوى عن أبيه. وكان كاتبًا، أديبًا نِحْريرًا، ولأبيه عليٍّ روايةٌ عن أبيهِ أبي رافع الفَضْل، وهُوَ مذكورٌ في بابِه. وتوفِّيَ أحمدُ في سنةِ ثلاثٍ وأربعينَ وخمسِ مئةٍ أو نحوِها، أفادَني ذلك بعضُ أصحابِنا.

١٥٢- أحمدُ[2] بنُ عليٍّ بن أحمدَ بن يحيى بن أفلحَ بن رَزْقُونَ[3] بن سَحْنونَ بنِ مَسْلَمةَ القَيْسيُّ، يُكْنَى أبا العباس، أصلُه مِن باجَةِ القَيْروان، ومَسلَمةُ جَدُّه هُو الداخلُ منها إلى الأندلس، ويُعرَفُ بالمُرسِي لنزولِ سَلَفِه مُرْسِيَة، ونزَلَ هُوَ الجزيرةَ الخَضْراء.

أخَذَ القراءاتِ عن أبي الحُسينِ ابن البَيَّاز، وأبي داودَ المُقرئ، وابنِ أخي الدُّوش. وسمعَ الحديثَ بقُرطبةَ من أبي عبد الله بن فرَح، وأبي عليٍّ الغساني،

---

[1] ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ١/ ٣٠٢ و٣١٤، والذهبي في تاريخ الإسلام ١١/ ٨٢١.

[2] ذكره ابن خير في فهرسته ٥٣٠، وترجمه المؤلف في معجم أصحاب الصدفي ٢١، وابن عبد الملك في الذيل ١/ ٩٥، والذهبي في تاريخ الإسلام ١١/ ٨٠٢، والمشتبه ٣٣٦، ومعرفة القراء الكبار ١/ ٥٠١، وابن فرحون في الديباج ١/ ٢١٩، وابن الجزري في غاية النهاية ١/ ٨٣، وابن ناصر الدين في توضيح المشتبه ٤/ ٢٩١، والسيوطي في طبقات المفسرين ٤.

[3] بتقديم الراء، قيده الذهبي في المشتبه وتبعه ابن ناصر الدين في التوضيح، ولكن الذهبي توهم فضبطه بخطه في تاريخ الإسلام بتقديم الزاي.

وبمالَقَةَ من أبي المُطرِّفِ الشَّعْبيّ، وأبي عبدِ الله بن خَليفة، وتفقَّهَ بهما. وأخَذَ عن أبي الحَسن العَبْسيِّ بعض القراءات، وسمعَ منه «الشِّهابَ» للقُضاعيِّ «والناسخَ والمنسوخَ» لهبةِ الله، وأجاز لهُ. وقرَأَ القرآنَ بروايةِ وَرْش عن أبي الحَسنِ ابن الجَزّارِ الضَّرير المُقرئ بمسجدِ أبي عَلَاقَةَ[١]، وكان مِن مشاهيرِ أصحابِ مكيٍّ بنِ أبي طالب. وأخَذَ أيضًا عن أبي القاسم ابنِ النَّخَّاس، ولهُ روايةٌ عن أبي بكرٍ خازمِ بن محمّد، وأبي عليٍّ الصَّدَفيِّ، وأبي الحَسَن بنِ الأخضر.

وتصَدَّرَ للإقراءِ بالجزيرةِ الخضْراءِ، وأخَذَ الناسُ عنه.

وكان فقيهًا مُشاوِرًا، مُحدِّثًا، حافظًا، مقرئًا، نَحْويًا، مُفسِّرًا.

رَوى عنهُ أبو عبدِ الله القُبَاعيُّ ووصَفَه بهذا كلِّه، وأبو حفص بنُ عُذْرة وأبو بكر بنُ خَيْر، وأبو عبدِ الله بنُ النَّسْرةِ، وأبو الحسَنِ بنُ مُؤمنٍ وغيرُهم.

وذكَرَ بعضُهم أنه تُوفِّيَ في ذي القَعْدة سنةَ اثنتيْنِ وأربعينَ وخمس مئة، وقال جابرُ بنُ أحمَدَ القُرشيُّ في «مشيخةِ ابنِ خيرٍ» مِن تأليفِه: إنه توفِّيَ في حدودِ سنةِ خمس وأربعينَ وخمسِ مئةٍ عن سنٍّ عاليةٍ.

١٥٣- أحمدُ[٢] بنُ عُمرَ بنِ مَعْقِل، من أهل شُوْذَر[٣] عملِ جَيّانَ، وسكَنَ أُبَّذَةَ[٤]، يُكْنى أبا جعفر.

رحَلَ حاجًّا، وسمعَ بالإسكندريةِ من أبي عبدِ الله الرَّازي، وأبي بكرٍ

---

[١] الضبط من الأصل، وصحح عليه.

[٢] ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ١/ ٣٥٠.

[٣] Jo'dar قرية ما تزال قائمة بين غرناطة وجيان مشهورة بكثرة الزيت (معجم البلدان ٣/ ٣٧١، والروض المعطار ٣٥١، وموسوعة الديار الأندلسية ١/ ٦٢٩).

[٤] Ube'da بالضم ثم فتح الباء المشددة وبعدها ذال معجمة (وتكتب بالدال المهملة أيضًا)، مدينة صغيرة تبعد عن مدينة بياسة سبعة أميال إلى الشمال الشرقي منها، سقطت بيد ملك قشتالة سنة ٦٣١، وما زالت قائمة إلى اليوم (معجم البلدان ١/ ٦٤، والروض المعطار ٦، ونزهة المشتاق ٥/ ٥٦٩، وموسوعة الديار الأندلسية ١/ ١٣).

الطَّرْطُوشِي، وأبي طاهرٍ السِّلَفيِّ سنةَ أربعَ عشْرةَ وخمس مئةٍ وبعدَها، وقفَلَ إلى الأندلس، وحدَّثَ بِشُوذَر وأُبَّذَة، ووَلِيَ الصّلاةَ والخُطبةَ بها. حدَّثَ عنهُ أبو بكر بنُ حَسْنونَ البَيَاسي.

١٥٤- أحمدُ[١] بنُ محمّدٍ الغافِقيُّ الضَّرير، من أهل مالَقة، ونزلَ المَرِيَّة، يُكْنَى أبا العباس.

أَخذَ القراءاتِ عن أبي داودَ المُقرِئ، وابنِ أخي الدُّوْش، وأخَذَ عنهُ أبو عبدِ الله المعروفُ بابنِ الشواذكي.

١٥٥- أحمدُ[٢] بنُ عليِّ بن عبدِ الرحمن الكِلَابي، مِن أهل غَرْناطةَ.

لهُ رحلةٌ لقِيَ فيها أبا طاهرٍ السِّلَفيَّ بالإسكندرية، وحَكَى عنهُ أبو طاهرٍ ما ذكَرْتُه في بابِ هاني.

عنِ ابنِ نُقطة[٣].

---

(١) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ١/ ٥٣٢.

(٢) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ١/ ٣١٠.

(٣) ينظر إكمال الإكمال لابن نقطة ١/ ٣٨٢، ومعجم السفر لأبي طاهر السلفي ٤١٣.

قال بشار: وضع الترجمة في هذا السياق من الوفيات فيه نظر، فقد فهم المؤلف أن السلفي هو الذي حكى عنه ما ذكره في ترجمة هانئ بن عبد الرحمن اللخمي الغرناطي الآتية في هذا الكتاب، وهو وهم جاء من عدم معرفة المؤلف التمييز بين قول السلفي وقول ابن نقطة، قال ابن نقطة: «أبو الحسن هانئ بن عبد الرحمن بن هانئ الغرناطي، قال الحافظ أبو طاهر السلفي -ومن خطه نقلت- : قدم علينا مصر حاجًّا سنة خمس عشرة وخمس مئة، وسمع عليَّ كثيرًا وعلقت عنه شيئًا يسيرًا، وكان قد سمع بالأندلس وهو من كبارها. قال لي أحمد بن علي بن عبد الرحمن الكلابي الغرناطي بالإسكندرية: ابن هانئ عندنا يُعرف بالبزنري، ينسب إلى ضيعة من نظر البلد لهم يقال لها: بزنر» (إكمال ١/ ٣٨٢) وإنما نقل ابن نقطة من «معجم السفر» للسلفي، وكلامه ليس فيه «قال لي أحمد بن علي .... إلخ». فعُرف أن هذا من كلام ابن نقطة، وابن نقطة رحل إلى الإسكندرية فلقيه هناك، فهو من طبقته (٥٧٩ - ٦٢٩هـ)، ومن ثم فهو لم يرحل إلى السلفي ولا لقيه، ولا يمكن أن يكون ذلك، والله الموفق للصواب.

١٥٦- أحمدُ بنُ يحيى بن سيد بُونُهْ[١] الخُزَاعيُّ، من أهلِ قُسْطُنطانيةَ[٢] عَمَلِ دانيةَ[٣]، يُكْنَى أبا جعفر.

يروي عن أبي عليٍّ إسماعيلَ بنِ محمّد بن سُفيان.

أخَذَ عنهُ ابنُه أبو بكر يحيى بنُ أحمد.

١٥٧- أحمدُ[٤] بنُ عليِّ بن شاب الغَسَّانيُّ، مِن أهل المَرِيَّة[٥]، صاحبُ الصّلاةِ والخُطبةِ بجامعِها، يُكْنَى أبا العباس، ويُعرَفُ بابنِ الشَّهادة.

كان مِن أهلِ الأدبِ والعربية، أخَذَ عنهُ ذلك ابنُ عُبيدِ الله، وأجازَ له، جميعَ ما رواه.

١٥٨- أحمدُ[٦] بنُ جعفرِ بنِ عبدِ الله بن عبدِ الرحمن بن جَحَّاف المَعافَريُّ، مِن أهل بَلنسِيَةَ وقاضيها، يُكْنَى أبا محمّد، وأبوهُ أبو أحمدَ هُوَ المُحَرَّقُ[٧].

سمعَ مِن أبي داودَ المُقرئِ في غُرّةِ شعبانَ سنةَ ستٍّ وتسعينَ وأربع مئة، وفي رمضان منها كانتْ وفاةُ أبي داودَ.

---

(١) ينظر تقييد «بُوْنُهْ» في توضيح ابن ناصر الدين ١/ ٦٦٩ - ٦٧٠ ولم يذكره فيهم.

(٢) حصن من عمل دانية، وهو الذي ذكره ياقوت وسَمّاه «قُسَنطانة» ونسب إليه أبا الوليد ابن خميس القسنطاني من وزراء بني مجاهد العامري (معجم البلدان ٤/ ٣٤٩).

(٣) مرت في الترجمة ٥٤.

(٤) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ١/ ٣٠٧ وعنه السيوطي في البغية ١/ ٣٤١.

(٥) مرت في الترجمة ٤٨.

(٦) ترجمه المؤلف في معجم أصحاب الصدفي (٢٣)، وابن عبد الملك في الذيل ١/ ٨٤، والذهبي في تاريخ الإسلام ١١/ ٩٠٢.

(٧) أحرقه السَّيْد الكمبيطور.

ويروي أيضًا عن أبي عليٍّ الصَّدَفيّ، وأبي محمّدٍ البَطَلْيَوسي. وذكَرَ ابنُ عَيّادٍ لهُ روايةً عن أبيهِ عن جَدِّه.

وَلِيَ قضاءَ بَلَنْسِيَةَ مرّتيْنِ أقام فيهما نَحْوًا مِن خمسَ عشْرةَ سنةً حَمِيدَ السِّيرةِ مَرْضيَّ الطَّريقة.

وكان مِن سَرَواتِ الرجال، يَجمَعُ إلى نَباهةِ السَّلفِ وحُسنِ الشارةِ ووَسامةِ المنظرِ: الحِلْمَ والأناةَ واللِّينَ والتُّؤُدةَ وخَفْضَ الجَناح والصبرَ على أذى الخُصُوم، له أخبارٌ مأثورةٌ في حِلمِه، وهُو كان أغلَبَ عليهِ من علمِه.

وقرأتُ بخطِّه على ظهرِ نُسخةٍ من كتابِ «الأنواءِ» لابنِ قُتَيبة: [متقارب]

أقـولُ وقـد خَـوَّفُـوني القِـرَانَ　　　ومـا هُـوَ مِـن سِـرِّهِ كـائـنُ

ذُنـوبـي أخـافُ، فـأمّـا القِـرانُ　　　فـإنّـيَ مِـن شَـرِّهِ آمِـنُ

[٢٠] / توفِّيَ ببَلَنْسِيَةَ مَصْروفًا عنِ القَضاءِ في الثانيَ عَشَرَ من شَهْرِ رَمَضانَ سنة سبعٍ وأربعينَ وخمس مئةٍ وقد قارَبَ السبعينَ، وصَلّى عليهِ ابنُ أُختِهِ القاضي أبو أحمدَ بنُ مَيْمون.

أكثَرُ خبَرِه عنِ ابنِ عَيّادٍ، وابنِ سُفيان.

١٥٩ - أحمدُ[1] بنُ حَسَن بن سُليمانَ بن إبراهيمَ، مِن أهل بَلَنْسِيَةَ، يُكْنى أبا العباس.

سَمِعَ أبا البَحْر الأسَديَّ، وأبا عليٍّ الصَّدَفي، وأبا بكرٍ ابنَ العربيِّ وأكثَرَ عنهُ، وأبا عبدِ الله بنَ أبي الخَيْر المَورُوريَّ، وأبا الحَسَن خُلَيْصَ بنَ عبدِ الله،

---

(1) ترجمه المؤلف في معجم أصحاب الصدفي (٢٤)، وابن عبد الملك في الذيل ١/ ٩١، ولم يذكره الفاسي في ذيل التقييد مع أنه من شرطه.

وأبا عبدِ الله بنَ خَلَصَةَ النَّحْويَّ، وأبا عامر بنَ حَبيب، وأبا الحَجّاج القُضاعيَّ الأُنْديَّ.

وأجاز له أبو محمّدٍ بنُ خَيرونَ، وأبو عِمرانَ بنُ أبي تَلِيد، وأبو محمّدٍ اللَّخْميُّ سِبطُ أبي عمرَ بنِ عبدِ البَرِّ وغيرُهم.

وكان مِن أهل الفقهِ والمعرفةِ بعَقْدِ الشّروطِ والعنايةِ برواية الحديث، وكتَبَ بخطِّه عِلمًا كثيرًا، ولهُ حَظٌّ منَ النَّظم ضَعِيفٌ.

قرأتُ بخطِّه: قال شيخُنا أبو عليٍّ رضيَ اللهُ عنه – يعني الصَّدَفيَّ– وقد سألتُه عنِ الوَجْه في سعيدِ بن المُسَيّب: أبِفتح الياءِ هُو أم بكسرِها؟ فذكَرَ أنّ أهلَ المدينةِ يُسمُّونَه بفتح الياء، وأهلَ الكوفةِ يكسِرونَها.

وقرأتُ أنا بخطِّ أبي الوليدِ ابنِ الفَرَضيِّ حاشيةً في نسختِهِ من تفسير «غريبِ الموطأ»، عن عبدِ الله بن وَهْب: لأهلِ المدينةِ: المسيِّب، ولأهل العراقِ: المسيَّب ضِدًّا لما قال أبو عليّ.

وقرأتُ أيضًا بخطِّ ابن سُليمان: أنشَدَني الفقيهُ أبو الحَجّاج يوسُفُ بنُ محمّد بنِ عليٍّ القُضاعي، قال: أنشَدَني ببغدادَ الإمامُ أبو عبدِ الله الحُمَيْديُّ صاحبُ الإمام أبي محمّد بن حَزْم لنفسِه: [طويل]

مـنَ الحَذقِ في كَسْبِ العُلُوم تَوَاضعٌ ... يُبلِّـغُكَ الغايــاتِ في كـلِّ مَقصـدِ
فكَـــم غالِـطٍ ظـنَّ التَّرَفُّـعَ رِفْعَـةً ... فما زَالَ مَـخْفُوضًا لدى كُلِّ مَشْهَدِ

كذا قال في اسم القُضَاعي، وإنّما هو: يوسُفُ بنُ عليٍّ بن محمّد، وقد غَلِطَ في هذا غيرُه، وحَمَّلَه السَّماعَ منَ الحُمَيديِّ ولم يُدرِكْه ولا سَمِعَ منه، وإنّما يَروي عن أبي بكرِ بن طرخانَ عنه.

توفِّيَ سنةَ سبعٍ وأربعينَ وخمس مئةٍ أو حولَها.

عنِ ابنِ عَيّاد. وذكَرَ ابنُ سالم أنه كانتْ فيه لُوثَة.

١٦٠- أحمدُ بنُ محمّد بن كَوْثرٍ المُحَاربيُّ، مِن أهل غَرْناطةَ، يُكْنَى أبا العباس وأبا جعفر.

أخَذَ القراءاتِ عن أبي الحَسنِ ابنِ الباذِش، ورَوى عنهُ، وعن أبي بكرٍ غالبِ بن عَطيّةَ، وأبي محمّدِ بن عَتَّاب، وأبي القاسم ابنِ الأَبْرش وغيرهم. ورحَلَ حاجًّا معَ ابنهِ أبي الحسَن، وسَمِعا بمكةَ مِن أبي الفتح الكَرُوخيِّ «جامعَ» أبي عيسى التِّرْمذيِّ سنةَ سبع وأربعينَ وخمس مئة[1]، وسَمِعا أيضًا مِن أبي عليٍّ ابنِ العَرْجاءِ وغيرِهما. حَدّث عنهُ ابنهُ أبو الحسَن، وأبو القاسم ابنُ وَضَّاح، صَحِبَهُ بمكةَ وأخَذَ عنهُ هنالك.

بعضُه عن أبي عُمرَ بنِ عاتٍ.

١٦١- أحمدُ[2] بنُ عبدِ الله بن خَمِيس بن معاويةَ بن نَصْرونَ الأزْديُّ، من أهل بَلَنْسِيَة، يُكْنى أبا جَعْفر.

سَمِعَ أبا محمّدٍ القَلَنِّيَّ[3]، وأبا مَروانَ بنَ الصَّيْقَلِ، وأخَذَ عنهما النَّحوَ والغريبَ والأدبَ، وأبا بكرٍ ابنَ العربيِّ، وأبا عبدِ الله بن سَعَادةَ، وأبا الحَسَن ابنَ هُذَيل صِهْرَه، ولهُ روايةٌ عن أبي القاسم بنِ وَرْد.

وكان فقيهًا أُصوليًّا فَرَضيًّا أديبًا ينظمُ ويَنثُرُ فيُجيد.

تـوفِّيَ بالجَـزائرِ عمـلِ بِجَايةَ سنةَ سبـعٍ أو ثمـانٍ وأربعين وخـمس مئـة، ودُفنَ بها عند بابِ الفَخَّارِينَ على ساحلِ البَحْرِ وهُو ابنُ أربعين سنةً أو نحوِها.

---

(١) لم يذكره الفاسي في ذيل التقييد.

(٢) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ١/ ١٤٣، وابن فرحون في الديباج المذهب ١/ ٢٠٥.

(٣) منسوب إلى قَلَنَّة، بلد بالأندلس، وهو عبد الله بن عيسى القَلَنِّي الشيباني المتوفى سنة ٥٣٠، وتقدم التعريف به في الترجمة ١٢٧.

ذكَرَهُ ابنُ عَيّاد، وفيه عن غيرِه.

١٦٢- أحمـدُ[1] بنُ عبـدِ الملكِ بن محمّـد بن إبراهيمَ بن أحمَدَ بن عبدِ الملكِ الأنصاريُّ، مِن أهل إشبِيلِيَةَ، يُكْنَى أبا عُمرَ وأبا جعفر، ويُعرَفُ بابنِ أبي مَرْوان.

سمعَ مِن أبي الحسنِ شُريح بن محمّد، وأبي بكرٍ بنِ طاهر، وأبي الحَكَم ابنِ حَجّاج، وأبي الحَسَن مُفَرِّج بن سَعادةَ، وأبي إسحاقَ بن حُبَيْش البَزّازِ، وغيرِهم.

وكان حافظًا عارفًا بالحديثِ ورجالِه، فقيهًا ظاهريَّ المذهبِ على طريقةِ ابن حَزْم، وله تأليفٌ مفيدٌ في الحديثِ سَمّاه «المُنتخَب المُنتقَى» جَمَعَ فيه ما افترَقَ في أُمّهاتِ المُسنَداتِ من نَوازلِ الشَّرْع، وعليهِ بَنَى كتابَه أبو محمّد عبدُ الحقِّ بنُ عبدِ الرحمنِ الإشبيليُّ في «الأحكام» ومنهُ استفادَ.

وكان صاحبًا لأبي جعفرٍ هذا ومُلازمًا له، واستُشهدَ بلَبْلَةَ[2] عندَ ثورةِ أهلها[3] والتغلُّب عليهم يومَ الأربعاء الحاديَ عشَرَ مِن شعبانَ سنةَ تسع وأربعينَ وخمس مئة[4]، وصَلّى عليه أبو الحَسَن بنُ مؤمن، وقال أبو مروانَ ابنُ صَاحبِ الصَّلاة: كان ذلك يومَ الخميسِ الرابعَ عشَرَ من شعبانَ المذكور.

---

[1] ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ١/ ٢٦٥، والذهبي في تاريخ الإسلام ١١/ ٩٥٨.

[2] Niebla مدينة تقع في جنوب غرب الأندلس على بعد ستة أميال من المحيط الأطلسي، وهي مدينة قديمة (معجم البلدان ٥/ ١٠، والروض المعطار ٥٠٨، وموسوعة الديار الأندلسية ٢/ ٣٢٣).

[3] الثائر هو يوسف بن أحمد البطروجي.

[4] وذلك حينما دخل الموحدون الأندلس، كما في المغرب لابن سعيد ١/ ٣٣٩، والاستقصا للناصري ٢/ ١٢٤ - ١٢٥.

١٦٣- **أحمدُ[1] بنُ عبدِ الله بن يحيى بن فَرْح ابنِ الجَدِّ الفِهريُّ، من لَبْلَةَ، يُكْنَى أبا عامر.**

رَوى عن شُرَيح، سَمِعَ منهُ «صحيحَ البخاريّ» وعن غيرِه، وكان أديبًا شاعرًا.

ذكَـرَه ابنُ الإمام. وهوَ شقيقُ الحافظِ أبي بكرٍ ابنِ الجَدّ، وقُتلَ في كائنةِ لَبْلَةَ شَهِيدًا.

١٦٤- **أحمدُ[2] بنُ عبدِ الرحمن بن رَبِيعٍ الأشْعَريُّ، من أهل قُرْطُبَةَ، يُعرَف بابن أُبَـيٍّ، ويُكْنَى أبا عامر.**

أَخَذَ القراءاتِ عن أبي القاسم ابن النَّخَّاس، والعربيةَ والآدابَ عن أبي محمّدِ ابن/ مُنْتاب. وسَمِعَ أبا الوليدِ بنَ طريفٍ، وأبا محمدِ بنَ عَتّاب، وأبا بَحْرٍ الأَسَديَّ، وأبا القاسم بنَ صَوَاب، وأبا عبدِ الله ابنَ أُختِ غانـم، وصَحِبَ القاضيَ أبا بكر ابنَ العربيِّ طويلًا وأكثَرَ عنهُ، وأجازَ لهُ أبو عليٍّ بنُ سُكَّرةَ. وكانتْ له عنايةٌ بسَماع الحديثِ ولقاء أهل العِلم والأدب، ووَلِيَ قضاءَ قَرْمُونَةَ ثم إسْتِجَةَ. [٢١]

حدَّثَ عنهُ ابنهُ أبو الحُسين عبدُ الرحمن بنُ أحمدَ وخبَرُهُ عنهُ، وقال: توفِّيَ بالمُنكَّبِ ليلةَ عيدِ الفطرِ سنةَ تسعٍ وأربعينَ وخمسِ مئة، ومولدُهُ سنةَ اثنتيْنِ وتسعينَ وأربع مئة.

١٦٥- **أحمدُ[3] بنُ إبراهيمَ بنِ أحمَدَ بن سَلَّامٍ المَعافِريُّ، مِن أهل شَاطبَةَ، يُكْنى أبا جعفر.**

رَوى عن أبيه، وتأدَّبَ بِهِ، وعن أبي عليٍّ الصَّدفيِّ، وأبي محمّدٍ الرِّكْليّ، سَـمِعَ

---

(١) ترجمه ابن سعيد في المغرب ١/ ٣٤٢، وابن عبد الملك في الذيل ١/ ١٨٥، والسيوطي في البغية ٢/ ٢٥. وله ذكر في نفح الطيب للمقري ٤/ ٧٠.

(٢) ترجمه المؤلف في معجم أصحاب الصدفي (٢٥)، وابن عبد الملك في الذيل ١/ ٢٠٣، والذهبي في تاريخ الإسلام ١١/ ٩٥٨.

(٣) ترجمه المصنف في تحفة القادم (كما في المقتضب ٤٠)، ومعجم أصحاب الصدفي (٢٦)، وابن عبد الملك في الذيل ١/ ٣٣، والصفدي في الوافي ٦/ ٢١٤.

منهُ «صحيحَ البُخاري». وكان أديبًا شاعرًا مُجَوِّدًا.

وهُو خالُ شيخِنا أبي عُمرَ بنِ عاتٍ.

توفِّيَ في حدودِ الخمسينَ وخمس مئة.

عنِ ابنِ سُفيانَ، وفيه عن غيرِه.

١٦٦- أحمدُ[١] بنُ عبدِ السّلام بن عبدِ الملكِ بن موسى الغَافِقيُّ، مِن أهلِ إشبيلِيَةَ، يُكْنَى أبا العباس، ويُعرَفُ بالمَسِيلِيّ[٢].

رحَلَ حاجًّا وقَفَل إلى بَلَدِه، وحدَّثَ عنهُ أبو بكرِ بنُ خَيْرٍ بوفاةِ القاضي ابن أبي حَبيب، وهُوَ في عِدَادِ أصحابِه؛ قرأْتُ ذلكَ بخطِّه، وقال: أخبرنا الشيخُ الأستاذُ أبو العباس أحمدُ بنُ عبدِ السّلام الحَاجُّ الغافقيُّ المَسِيليُّ، أنّ أبا عبدِ الله محمّدَ بنَ أبي السَّعاداتِ المَرْوَرُوذيَّ الخُراسانيَّ بثغْرِ الإسكندرية أنشَدَه عندَ وداعِهِ إياه، قال: أنشَدَني أبو تُرابِ بنُ جَنْدلٍ عندَ الوداع لبعضِهم: [من المنسرح]

السَّمُّ مِن ألسُنِ الأفاعي ... أعذَبُ مِن قُبْلةِ الوَدَاعِ

ودَّعْتُهمْ والدُّموعُ تَجْري ... لمَّا دعَا للوداعِ دَاعِ

١٦٧- أحمدُ[٣] بنُ مَعَدِّ بنِ عيسى بن وَكيلٍ التُّجِيبيُّ الزاهد، يُعرَفُ بابنِ الأُقْلِيشيِّ، ويُكْنَى أبا العباس.

أصلُ أبيهِ من أُقْلِيشَ، وسكَنَ دانِيةَ وبها وُلدَ أبو العباس هذا ونشَأَ.

---

(١) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ١/ ٢٣٨، والمقري في نفخ الطيب ٢/ ٥٩٨.

(٢) منسوب إلى المَسِيلة مدينة بالمغرب تسمى المحمدية (معجم البلدان ٥/ ١٣٠).

(٣) ترجمه السلفي في معجم السفر ٢٧، وياقوت في معجم البلدان ١/ ٢٣٧، والقفطي في إنباه الرواة ١/ ١٣٦، وابن عبد الملك في الذيل ١/ ٥٤٣، والذهبي في تاريخ الإسلام ١١/ ٩٨٢، وسير أعلام النبلاء ٢٠/ ٣٥٨، والعبر ٤/ ١٣٩، والصفدي في الوافي ٨/ ١٨٣، وابن شاكر في عيون التواريخ ١٢/ ٤٩٠، واليافعي في مرآة الجنان ٣/ ٢٩٦، وابن فرحون في الديباج المذهب ١/ ٢٤٦، والفاسي في العقد الثمين ٣/ ١٨٢، وابن تغري بردي في النجوم ٥/ ٣٢١، والسيوطي في بغية الوعاة ١/ ٣٩٢، والمقري في نفح الطيب ٢/ ٥٩٨، وابن العماد في الشذرات ٤/ ١٥٤.

سَمِعَ أباه أبا بكرٍ، وأبا العباس بنَ عيسى وتلْمَذَ لهُ. ورَحَلَ إلى بَلَنسِيَةَ فأخَذَ العربيةَ والآدابَ عن أبي محمّد البَطَلْيَوسيِّ، وسَمِعَ الحَديثَ مِن صِهْرِه أبي الحَسَن طارِق بن يعيش، وأبي بكرٍ ابن العربيِّ، وأبي محمّدٍ القَلَنّيِّ وعَبّاد بن سِرْحان، وأبي الوليدِ ابنِ الدبّاغ، وأبي الوليدِ بنِ خيَرَة. ولقِيَ بالمَرِيّةِ أبا القاسم ابنَ وَرْد، وأبا محمّدٍ عبدَ الحقِّ بنَ عَطيّة، وأبا العباس ابنَ العَرِيفِ ورَوى عنهم.

ورحَلَ إلى المشرق سنةَ اثنتيْنِ واربعينَ وخمس مئة، فأدَّى الفريضةَ وجاوَرَ بمكةَ سنينَ، وسَمِعَ بها مِن أبي الفَتْحِ الكَرُوخيِّ «جامعَ» التِّرْمذيِّ برِباطِ أُمِّ الخليفةِ العباسيِّ سنةَ سبعٍ وأربعينَ، ثُم كَرَّ راجعًا إلى المغرب، فقُبِضَ في طريقِه. وحَدَّثَ بالأندلس والمَشْرق.

وكان عالمًا عاملًا، متصوِّفًا، شاعرًا مُجَوِّدًا، معَ التقدُّم في الصَّلاح والزُّهدِ والعُزُوفِ عنِ الدُّنيا وأهلِها، والإقبالِ على العِلْم والعِبادةِ.

ولهُ تصانيفُ كثيرةٌ مُفيدة، منها: كتابُ «الكوكبِ» وكتابُ «النَّجم مِن كلام سيِّدِ العرَبِ والعجم» عارَضَ بهِ كتابِ «الشِّهاب» للقُضاعيِّ، وقد رُوِّيتُه،وكتابُ «الغُرَر مِن كلام سيِّدِ البشر»، وكتابُ «ضياءِ الأولياء»، وهُو أَسْفارٌ عِدّة. وحُمِلَت عنهُ مُعَشَّراتُه في الزُّهدِ، وكتبَها الناسُ، وأخبرَنا بها أبو الربيع بنُ سالم عن أبي المُطَرِّفِ بن جُزَيٍّ وأبي الحَسَن بنِ فَزارة، وأخبرنا غيرُه، عن أبي أحمدَ بن سُفيانَ، ثلاثتُهم عنهُ.

ذكَرَه أبو عُمرَ بنُ عاتٍ وأَثْنى عليه، وقال: أخبرَني عنهُ الوزيرُ الفقيه أبو بكرٍ بنُ سُفيان، وكان يَصِفُ لي عِلْمَه وإمامتَهُ وورَعَه وزُهدَهُ. وأخبرَني ابنُه أبو أحمَدَ أنهم كانوا يَدخُلونَ عليهِ بيتَه والكُتُبُ عن يمينِهِ وشِمالِه، وأنه كان يضَعُ يدَهُ على وجهِه إذا قَرأَ القارئُ، فيبكي حتى يعجَبَ الناسُ مِن بُكائه.

حدَّثَ عنهُ ابنُ عَيّادٍ، وأبو الحسَن بنُ كَوْثر، وأبو بكرٍ بنُ بيبَش وغيرُهم.

وأنشَدَنا أبو الحَجّاج بنُ إبراهيمَ المعروف بالغَرْناطي وكتبَها لي بخَطِّه عن أبي بكر محمد بن عَتِيق بن علي التُّجِيبي الأزْديُّ، قال: أنشَدَنا أبي، قال: أنشَدَنا أبو العباس الأُقْلِيشيُّ لنفْسِه: [طويل]

أسيرُ الخَطَايا عندَ بابِكَ واقفُ ... لهُ عن طريقِ الحقِّ قلبٌ مخالفُ

قديمًا عَصَى عَمْدًا وجَهْلًا وغِرَّةً ... ولم يَنْهَهُ قَلْبٌ مِنَ الله خائفُ

تزيدُ سُنُوهُ وهْوَ يزدادُ ضِلَّةً ... فها هُوَ في ليلِ الضَّلالةِ عاكفُ

تَطَلَّعَ صُبْحُ الشَّيبِ والقَلْبُ مُظْلِمٌ ... فما طافَ فيه مِن سَنَا الحقِّ طائفُ

ثلاثونَ عامًا قد تولَّتْ كأنَّها ... حُلومٌ تَقَضَّتْ أو بُروقٌ خَوَاطِفُ

وجاءَ المَشيبُ المُنذِرُ المرءَ أنهُ ... إذا رَحَلتْ عنه الشَّبيبةُ تالفُ

فيا أحمدُ الخَوّانُ قد أدبرَ الصِّبا ... وناداكَ مِن سِنِّ الكُهولةِ هاتفُ

فهل أرَّقَ الطَّرْفَ الزمانُ الذي مضى ... وأبكاهُ ذَنْبٌ قد تَقَدَّمَ سالفُ

فجُدْ بالدموع الحُمْر حُزْمًا وحَسْرةً ... فدمعُك يُنبى أنّ قلبَكَ آسفُ

وقد وافَقَ في أولِ هذه القطعةِ قولَ أبي الوليدِ ابنَ/ الفَرَضيِّ أو أخَذَه منهُ نَقْلًا. [٢٢]

توفِّيَ في صَدَرِه عنِ المَشْرِقِ بمدينةِ قُوصَ مِن صعيدِ مصرَ في عَشرِ الخمسينَ وخمس مئة، ودُفِنَ عندَ الجُمَّيْزةِ التي في المقبرةِ التالية لسُوقِ العرَب.

وقال أبو عبدِ الله بنُ عَيّاد: تُوفِّيَ سنةَ خمسينَ أو إحدى وخمسينَ بعدَها، وقد نيَّفَ على الستين[1].

---

(1) قال السلفي في معجم السفر (ص٢٧): «قدم علينا الإسكندرية سنة ست وأربعين وخمس مئة، وقرأ عليَّ كثيرًا وكتب عني فوائد، وتوجه إلى الحجاز، وبلغنا أنه توفي بمكة». قلت: أهل بلده أعرف بأحواله، والظاهر أن أخباره قد انقطعت عن السلفي بعد أن فارقه.

١٦٨- أحمدُ[1] بنُ أبي الحسَن بن ميمونٍ المَخزُوميُّ، من أهل جَزيرة شُقْر[2]، يُكْنَى أبا جعفر.

ذكَرَه ابنُ سُفيان ووصَفَه بحِفْظِ الآدابِ والتواريخ، معَ النباهةِ والنزاهة. وتوفّيَ ببلدِه سنةَ خمسينَ وخمس مئة.

وقرأتُ بخطِّ أبي محمّدٍ أيوبَ بن نوح: توفّيَ الوزيرُ أبو جعفرٍ أحمدُ بنُ عبدِ العزيز بن ميمونٍ المَخزوميُّ الجَزيريُّ يومَ الخميس المُوفي عشرينَ من ذي القَعدةِ سنةَ إحدى وخمسينَ وهو هذا فيما أحسَب[3].

وقد أخَذَ عن أبي الأَصبَغ بن المُرابِطِ: أحمدُ بنُ عليِّ بن أحمدَ بن مَيْمونٍ المَخزوميِّ تأليفَه في روايةِ وَرْش المترجَم «بالتقريبِ والحَرْش» في سنةِ ستٍّ أو سبعٍ وعشرينَ وخمس مئة، وكنيتُه أبو بكر، فلعلَّه المترجَمُ بهِ[4].

١٦٩- أحمدُ[5] بنُ جُبَير بن محمّد بن جُبير بن سَعيد بن جُبَير بن سَعيد ابن جُبَـير بنِ سَعيدِ بن جُبَير -ثلاثةً- بنِ محمد بن مروان بن عبد السلام ابنِ مروانَ بن عبد السلام بن جُبَيرٍ الكِنَاني، من وَلَدِ ضَمْرةَ بنِ بكر بن عبد مناةَ بن كِنانةَ بن خُزَيمة.

وجُبيرٌ والدُ عبدِ السلام هُو الداخلُ إلى الأندلس مع بَلْج القُشَيْريِّ في المحرَّم سنةَ ثلاثٍ وعشرينَ ومئة، نقَلتُ نسَبَه من خطِّ ابنِه أبي الحُسين محمّد ابن أحمدَ الأديبِ الزاهد، وهو من أهل بَلنسِيَةَ، يُكْنى أبا جعفر.

---

(١) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ١/ ٦٧.

(٢) تقدمت في الترجمة ٦٢.

(٣) ينظر الذيل لابن عبد الملك ١/ ٢٤٤.

(٤) ينظر الذيل لابن عبد الملك ١/ ٢٩٤، والثلاثة واحد إن شاء الله تعالى.

(٥) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ١/ ٧٩، والذهبي في تاريخ الإسلام ١٢/ ٤٢. وله ذكر في الحلة السيراء ٢/ ٢٢٤، وهو والد الرحالة المشهور ابن جبير.

روى عن صِهْرِه أبي عِمْرانَ بن أبي تَلِيد، وأبي عبدِ الله بن خَلَصَةَ، وأبي محمّد البَطَلْيَوسيِّ، وتـأدَّبَ بهما. ولهُ أيضًا روايةٌ عن أبي الحَسَن بن هُذَيْل، وأبي الوليد ابن الدبَّاغ، وسَماعٌ منهما. وعُنِيَ بالآدابِ، وكان من أهل البلاغةِ والإدراكِ، كاتبًا شاعرًا، واستَوْزَرَه أبو عبدِ الملكِ مروانُ بنُ عبدِ العزيز عندَ ثـورتِه ببلَنسِيَـةَ في انقـراضِ دولـةِ المُلثَّمين، وامتُحِنَ يومَ خَلْعِـه، فقَبَضَ عليه الجُندُ واعتَقَلوهُ حتّى فَدَى منهم نفْسَه بمالٍ جليل[1] وانتقَلَ إثْرَ ذلك إلى شاطبةَ فسكَنَها. حدَّثَ عنهُ ابنُه أبو الحُسين. وتوفِّيَ سنةَ اثنتينِ وخمسينَ وخمس مئة.

ذكَرَ وفاتَه وبعضَ خبَرِه أبو محمّد بنُ سُفيان.

١٧٠ - أحمدُ[2] بنُ إبراهيمَ بن عيسى، من أهل المَرِيَّة، يُكْنَى أبا العباس، ويُعرَفُ بابنِ المَخْلول.

لقِيَ أبا القاسم بنَ وَرْد، وصحِبَ القاضيَ أبا بكرٍ بنَ أسودَ وقدَّمَه إلى قضاءِ جزيرةِ شُقْر، ثُم صُرِفَ عنه. واستقَرَّ زمانَ الفتنةِ بمُرسِيَةَ وعقَدَ بها الشُّروط، وكان فقيهًا.

توفِّيَ بشاطبةَ سنةَ اثنتيْنِ وخمسينَ وخمسِ مئة.

عنِ ابنِ سُفيان.

١٧١ - أحمدُ[3] بنُ محمّدِ بن عبد الرحمن بن العاصي بن سَهْلٍ الأنصاريُّ، من أهل لارِدَةَ، وسكَنَ شاطبة، يُكْنَى أبا الحَكَم.

رَوى عن أبي محمّدٍ الرُّشَاطي.

---

(١) ذكر المؤلف في الحلة السيراء أنه ثلاثة آلاف دينار.

(٢) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ١/ ٦٠.

(٣) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ١/ ٤٥٣.

قال أبو عبدِ الله بنِ عَيّاد: توفّيَ بشاطبةَ سنةَ اثنتيْنِ وخمسينَ وخمسِ مئةٍ أو نحوِها. وحدَّثَ عنهُ أبوه أبو عمرُ[1] بيسير، وهُو في عِدادِ أصحابِه.

١٧٢- أحمدُ[2] بنُ مالكِ بنِ مَرزوقِ بنِ مالكِ بنِ عَبّاس، مِن أهل طَرْطُوشَةَ[3]، يُكْنَى أبا العباس.

سمعَ مِن أبيهِ أبي الوليدِ مالك، وأبي عليٍّ بن سُكَّرةَ، وأجازا لهُ، ومِن أبي محمّدٍ البَطَلْيَوسيِّ، وأبي محمّدٍ بن أبي جعفرٍ الخُشَنِيِّ، وتفقَّهَ به.

ووليَ القضاءَ بِطَرْطُوشَةَ بلدِه، ثُم انتقَلَ عنها إلى بَلَنْسِيَةَ عندَ تغلُّبِ العدوِّ عليها، وذلك يومَ الخميس السادسَ عشَرَ مِن شعبانَ سنةَ ثلاثٍ وأربعين وخمس مئة.

حدَّث وسُمعَ منهُ.

وتوفّيَ ببَلَنسِيَةَ سنةَ ثلاثٍ وخمسينَ وخمس مئة. ومولدُه بطَرطُوشةَ سنةَ سبعٍ وثمانينَ وأربعِ مئة.

ذكَرَه ابنُ عَيّادٍ، وأخَذَ عنه.

١٧٣- أحمدُ[4] بنُ عيسى القَيْسيُّ المُعَلِّم، من أهلِ إشبيلِيَةَ، يُكْنَى أبا العبّاس.

أخَذَ عنهُ أبو الخليلِ مُفرِّجُ بنُ حُسينٍ الضّريرُ المُقرئ.

---

[1] أبو عمر يوسف بن عيّاد.

[2] ترجمه المؤلف في معجم أصحاب الصدفي ٢٧، وابن عبد الملك في الذيل ١/ ٥٣٥.

[3] تقدم التعريف بها في الترجمة ٣٥.

[4] ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ١/ ٣٥٧.

١٧٤- أحمدُ[١] بنُ محمّدِ بنِ زيادةِ الله الثقفيُّ قاضي قُضاة الشَّرق، من أهل مُرْسِيَةَ، يُكْنَى أبا العباس، ويُعرَفُ بابنِ الحَلَّال[٢].

رَوى عن أبي عليٍّ بن سُكَّرة، وصَحِبَ أبا بكر بنَ فَتْحونَ، وتفقَّه بأبي القاسم بن أبي جَمْرةَ، وحضَرَ عندَ أبي محمّد بن أبي جعفر، ومالَ إلى الرأْي والمسائل، وشارَكَ في الآداب. ووَليَ خُطّة الشُورَى، ثُم استُقْضِيَ بأوْرِيُولَةَ[٣]، واستَعْفَى منها فأُعفِيَ. وعاد إلى الفُتْيا إلى أن قَلَّدَه الأميرُ محمَدُ ابنُ سَعد قضاءَ مُرْسِيَةَ، وأضافَ إليهِ قضاءَ قُضاتِه بسائرِ أعمالِه كلِّها بعدَ أن تَخَلَّصَه مِن نَكْبةِ أبي محمّدِ بن عِيَاضٍ الأميرِ قبلَهُ، وأطلَقَهُ مِن مُعتَقَلِهِ، وفوَّضَ إليه في أمورِه.

ولم يكُنْ حَصِيفَ العقل، وسُعِيَ بهِ إليهِ، فقَبَضَ عليه، واستَصْفَى أموالَه وغَرَّبَه إلى أُنْدةَ؛ مِن أعمالِ بَلَنْسِيَةَ، واعتُقِلَ هنالك شهورًا ثُم قُتِلَ بها ليلًا في سنةِ أربعٍ وخمسينَ وخمس مئة.

---

(١) ترجمه الضبي في بغية الملتمس (٣٦٧)، والمؤلف في معجم أصحاب الصدفي (٢٨)، وابن عبد الملك في الذيل ١/ ٤٢٥، والذهبي في تاريخ الإسلام ١٢/ ٨١.

(٢) بالحاء المهملة وتشديد اللام ألف، جَوّد المصنف تقييده بأن وضع حاء مهملة تحت الحاء دلالة على إهمالها. ووقع في تاريخ الإسلام للذهبي «الخلال» بالخاء المعجمة، لعله من غلط الطبع، فيصحح.

(٣) Orihuela بضم أوله وسكون الواو وكسر الراء وياء آخر الحروف مضمومة ولام وتسمى أيضًا تدمير باسم صاحبها تدمير بن عبدوش، وهي قريبة من مرسية حيث تتصل بساتينها ببساتين مرسية، واستولى عليها ملك قشتالة صلحًا سنة ٦٤٠هـ. (معجم البلدان ١/ ٢٨٠، والروض المعطار ٦٧، ونزهة المشتاق ٥/ ٥٥٧، وموسوعة الديار الأندلسية ١/ ١٧٥).

حدَّثَ عنهُ أبو بكرٍ عتيقُ بنُ عَطّاف، وأبو محمّدٍ عبدُ المُنعم الخَزرجيُّ، وأبو عبدِ الله بنُ واجبٍ المُقرئُ، وأبو محمّدٍ بنُ سُفيان، وأكثرُ خبَرِه عنه.

١٧٥- أحمدُ[1] بنُ عبدِ الجليل بن عبدِ الله، يُكْنَى أبا العباس، ويُعرَفُ بالتُّدْمِيريِّ؛ لأنّ أصلَهُ منها ونشَأَ بالمَرِيّة.

رَوى عن أبي عليٍّ الصَّدَفِيِّ، وأبي محمّد بن عَطيّة، وأبي الحَجّاج بن يَسْعُونَ، وأبي محمّدٍ الزَّهِيريِّ[2]، وأبي عبدِ الله محمّدِ بن عمرَ/ ، وأبي الوليدِ ابن الدبَّاغ. [٢٣]

وكـان عالِمًا بالعربيّةِ واللغاتِ والآداب، واستَأْدَبَه السُّلطانُ بمُرّاكُش لبَنِيه، ولهُ حظٌّ مِن قَرْض الشِّعْر. وسَكَنَ بِجَايَةَ وَقْتًا، وأَلَّفَ بها لمحمّدِ بـن عليِّ بن حَمْدونَ وزيرِ بني النَّاصرِ الصِّنهاجيِّينَ كتابًا سَمّاه: «نَظْمَ القُرْطَيْن وضَمَّ إشعارِ السِّفْطَيْن» جمَعَ فيه أشعارَ «الكامل» للمبرّدِ و«النوادر» لأبي عليٍّ البَغْدادي، وله كتابُ «التوطئةِ في العربيّة»، وله شرحٌ في كتاب «الفَصِيح» لثَعْلب، ولهُ أيضًا في شرح أبياتِ «الجُمَل» للزَّجَّاجيِّ كتابٌ مفيدٌ كبيرُ الحجم كثيرُ الإمتاع سَمّاه: «شِفاءَ الصُّدورِ»، وآخر اختَصَرَهُ منهُ سَمّاه: «المُخْتَزَل»، وفرَغَ من تأليفِ الأولِ سنةَ ثمانٍ وثلاثينَ وخمس مئة. ولهُ أيضًا كتابُ «الفوائدِ والفرَائد».

---

[1] ترجمه القفطي في إنباه الرواة ١/ ١٨٩، والمصنف في معجم أصحاب الصدفي ٢٩، وابن عبد الملك في الذيل ١/ ٢٣٦، والذهبي في تاريخ الإسلام ١٢/ ٩٠، وابن قاضي شهبة في طبقات النحاة ١/ ٢٩، والسيوطي في البغية ١/ ٣٢١، وابن القاضي في جذوة الاقتباس ١/ ١٣٨، والمراكشي في الإعلام ٢/ ٦٨.

[2] بفتح الزاي وكسر الحاء، مجودة التقييد في الأصل، ومصحح عليها.

وتوفِّيَ بمدينةِ فاسَ مَرجِعَهُ منَ المَهْدِيّةِ وحضورَ فتحِها سنةَ خمسٍ وخمسينَ وخمس مئة.

١٧٦- أحمدُ بنُ يوسُفَ بن إسماعيلَ ابن صَاحبِ الصَّلاة، من أهل بَاجَةَ، يُكْنَى أبا جعفر.

كان مِن رُواةِ الحديث وأهل العِنايةِ به، وقد حَدّثَ عن أبي عبدِ الله بن شِبْرِين «بصحيح البخاري»[1]، وأُخِذَ عنهُ.

واستُشهدَ عندَ بابِ الجامع في غَدْرِ العدوِّ بلدَه، وذلك ليلةَ السبتِ الثاني والعشرينَ لذي حِجّةِ سنةِ سبعٍ وخمسينَ وخمس مئة.

١٧٧- أحمدُ[2] بنُ مسعودِ بن إبراهيمَ بن يحيى[3] القَيْسيُّ، يُكْنَى أبا جعفر، ويُعرَفُ بابنِ أَشْكَبَنْد، أصلُه من سَرَقُسْطَةَ، ووُلد هُوَ بشاطِبَةَ ونشَأَ بها.

وسَمِعَ من أبي عامر بن حَبيب، وأبي محمّدٍ عبد الحقِّ بن عَطيّةَ، وأبي الحَسَن بنِ هُذَيْل، وأبي الوليدِ ابنِ الدبّاغ، وأبي الحَسَن ابن النِّعمةِ، وأبي محمّدِ بن عاشِر، وأبي عبدِ الله بن سَعادةَ، وغيرهم. وتفَقّه بالقاضي أبي الأصبَغ ابنِ إدريسَ ولازَمَه، وناظَرَ عند أبي بكرِ بن أسَد، وأبي عبدِ الله ابنِ مُغاوِر. ووَلِيَ خُطّةَ الشُّورى ببلدِه.

وكان عالمًا بالشُّروط، بصيرًا بعقْدِها، محُدِّثًا حافظًا مُتقِنًا فيما قَيَّدَ، ثِقةً في

---

(١) لم يذكره الفاسي في ذيل التقييد، وهو من شرطه.

(٢) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ١/ ٥٤٠، والذهبي في تاريخ الإسلام ١٢/ ١٣٦.

(٣) في تاريخ الإسلام للذهبي بخطه: «يحيى بن إبراهيم» فكأنه انقلب عليه حال النقل.

ما رَوَى، على مِنهاج أهلِ الحديث، ومِن أهل المعرفةِ والتمييز لِعِلَلِه والذِّكْر لِرُواتِه بأسمائِهم وكُناهم ومَوالِدِهم ووَفَياتِهم، حَسَنَ الخَطِّ جيِّدَ الضبْط، دَؤوبًا على النَّسْخ، يُتَنافَسُ فيما يَكتُبُ ويُقيِّد، ولهُ تَنابيهُ مُفيدةٌ.

حدَّثَ وأخَذَ عنهُ أبو القاسم بنُ فِيرُّه الضَّريرُ وغيرُه.

وقال ابن عيّاد: لم أرَ بعدَ أبي الوليدِ ابن الدبّاغ أحفَظَ منهُ لأسماءِ الرِّجال، وهُوَ ممّن ينبغي أن يُلحَقَ في الطبقةِ الثانيةَ عَشْرةَ مِن أئمّةِ المحدِّثينَ، يعني التي ألَّفَ ابنُ الدَّبّاغ، وسَمَّى معَه أبا الفضل بنَ عِياض وأبا بكرِ بنَ فَتْحونَ وأبا القاسم بنَ حُبَيش وغيرَهم.

قال: وكان وَرِعًا مُنقبِضًا فاضلًا مُتواضِعًا، وهُو مِن بيتِ علمٍ وخَيْر، وتَزَهَّدَ في آخِر عُمرِه، حتى عُرِفَ بإجابةِ الدعوة. وسألَ اللهَ أن يُميتَه غَرِيبًا ذابلَ الجِسْم، فكان كما تمنّى.

توفّيَ متوجِّهًا إلى الحجِّ بالمَهْديّة: مِن بلادِ إفريقيةَ، في الثالثَ عشَرَ من رَمَضانَ سنةَ ثمانٍ وخمسينَ وخمس مئة.

وقال أبو عبدِ الله بنُ عَفيُونَ: تُوفّيَ سنةَ سَبْعٍ قبلَها، وحَكَى نَحْوًا مما تقدَّمَ، ووصَفَه بالعدالةِ والدِّيانةِ والتّحَري والمعرفةِ بالوثائق. قال: وكان أكثرُ تصرُّفِه في معرفةِ الحديثِ ورجالِه؛ أخبَرَني بذلك أبو عُمرَ بنُ عاتٍ، عنِ ابنِ عَفيُونَ.

وقال ابنُ سُفيان: تحَرَّكَ لأداءِ فريضةِ الحجِّ، فتُوفّيَ بمدينةِ تونُسَ، فيما بَلَغَنا، عامَ سبعةٍ وخمسينَ. والأولُ هُوَ الصّحيح. ومَولدُه سنةَ خمسٍ وخمسِ مئة. كان لِدَةَ أبي عُمَرَ بنِ عيّاد.

١٧٨- أحمدُ[1] بنُ محمّدٍ القَيْسيُّ، من أهل جَيَّان، يُكْنَى أبا العباس، ويُعْرَفُ بالفَنْدَري[2].

نزَلَ مُرسِيَةَ وأقرأَ بها العربيةَ والآدابَ، ثُم سَكَن إلْش[3]؛ مِن أعمالِها، وبها لَقِيَه ابنُ عَيّاد، وقال: كان لهُ حَظٌّ مِن عِلم الطِّبِّ، تُوفِّيَ بمُرسِيَةَ في الرابع وعشرينَ لربيعٍ الأولِ سنةَ تسعٍ وخمسينَ وخمسِ مئة، ومولدُه بجَيّانَ سنةَ عشرٍ وخمسِ مئة.

١٧٩- أحمدُ[4] بنُ محمّدٍ بن هُذَيل الأنصاريُّ، من أهل بَلَنْسِيَةَ، وأصلُهُ من ثَغْرِها، يُكْنَى أبا العباس.

سَمِعَ من ابن الدَّبّاغ وابنِ النِّعْمة، وصَحِبَ أبا بكرٍ بنَ أسدٍ وأبا محمّدٍ ابنَ عاشِر، وتفَقّه عندَهما. ورحَلَ إلى قُرطبةَ، فلقِيَ بها أبا عبدِ الله ابنَ الحاجّ، وأبا جعفرٍ بنَ عبدِ العزيز، وأبا عبدِ الله بنَ أبي الخِصَال وأمثالَهم فأخَذَ عنهم. وقَدّمَه ابنُ الحاجِّ إلى قضاءِ إستِجَةَ[5]، وقيل: إلى قضاءِ

---

(١) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ١/ ٥٣٢.

(٢) لم أقف على هذه النسبة، وقد رَجَّح محقق «الذيل» عليها «العبدري» مع ورودها في نسخة أخرى «الفندري» من غير دليل ولا تعليل.

(٣) Elche قيدها ياقوت بفتح أوله وسكون ثانيه (معجم البلدان ١/ ٢٤٥)، وقيدها العذري بكسر الهمزة (نصوص عن الأندلس ٥) وهو أصوب لاتفاقه مع اسمها القديم، وهي على مقربة من أوريولة إذ لا تبعد عنها أكثر من خمسة عشر ميلًا (وتنظر موسوعة الديار الأندلسية ١/ ١٢٠).

(٤) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ١/ ٥٢٥، والذهبي في تاريخ الإسلام ١٢/ ١٥٧.

(٥) Ecija مدينة من أعمال قرطبة تقع في جنوبها على بعد ٥٦ ميلًا (معجم البلدان ١/ ١٧٤، والروض المعطار ٥٣، ونزهة المشتاق ٥/ ٥٧٢، وموسوعة الديار الأندلسية ١/ ٥٦).

بَاغه[1]، فأقامَ على ذلكَ إلى حينِ مَقتلِه، وانصَرَفَ إلى بلدِه، فوَلِيَ قضاءَ لارِدَةَ[2] وشَبْرَانَةَ[3] وغيرِهما مِن بلادِ الثغرِ الشّرقيِّ في الدولةِ اللَّمْتُونية، فلم تُحمَدْ سِيرتُه.

وكان يَميلُ إلى الأدب ويَضرِبُ بسَهْم في الشِّعر والكتابةِ، ويَعقِدُ الشُّروط. وكتَبَ لأبي محمّدِ بنِ جَحَّافٍ وأبي محمّدٍ بنِ عاشِر أيامَ قضائهم. وكان حسَنَ الخطِّ، نحا فيه مَنْحَى ابنِ أبي الخِصَال شيخِه، فقارَبَه. ووَلِيَ خُطّة الشّوُرى ببَلَنْسِيَةَ لأبي العباس ابنِ الحَلَّال ولأخيهِ زيادةِ الله.

ثُم وَلِيَ بأَخرةٍ مِن عُمُره خُطّة المَواريث وأحكامَها ببَلَنْسِيَةَ في إمارةِ محمدِ بن سَعد، فامتُحِنَ وضُرِبَ وغُرِّبَ إلى جزيرةِ شُقْر، وهنالك توفِّيَ مُضيَّقًا عليهِ في ذي القَعدةِ سنةَ تسعٍ وخمسينَ وخمسِ مئة، ودُفنَ بقِبْلي جامعِها ولم يبلُغ الستينَ. مولدُه سنةَ أربعٍ وخمسِ مئة/ . [٢٤]

عنِ ابنِ عيّادٍ وابنِ سُفيان.

١٨٠ - أحمدُ[4] بنُ محمّدِ بن عبدِ الرحيم الأنصاريُّ، من أهل المَرِيّةِ وسَكَنَ مُرْسِيَةَ، يُعرَفُ بابن البَرَاذِعيِّ، يُكْنَى أبا العباس.

رَوى عن أبي الحسَن بن شَفيع، وأبي عبدِ الله بن الفَرَّاءِ، وابن مَوْهَب،

---

(1) تقدم التعريف بها في الترجمة (١).

(2) Lerida مدينة مشهورة بشرقي مدينة وشقة ابتنيت على نهر شقر الذي ينبع من جليقية ويصب في نهر إبرو، وهي في منتصف الطريق بين سرقسطة وبرشلونة (نزهة المشتاق ٥/ ٥٥٤، ومعجم البلدان ٥/ ٧، والمغرب لابن سعيد ٢/ ٤٥٩، وموسوعة الديار الأندلسية ٢/ ٩٢٢).

(3) من ثغور شرق الأندلس بقرب طرطوشة (معجم البلدان ٣/ ٣٢١).

(4) ترجمه المؤلف في معجم أصحاب الصدفي ٤٠، وابن عبد الملك في الذيل ١/ ٤٦٣.

وابنِ زُغَيْبَةَ، وابنِ وَرْد، وأبي عبدِ الله البَلَغِيِّ[1]، وأبي الأَصبَغ بنِ حَزْم. ولقِـيَ بمالَقَةَ أبا عليٍّ منصورَ بنَ الخَيِّرِ. فأخَذَ عنه، وبقُرطُبَة أبا محمّد بنَ عَتّاب وأبا الحسَن ابنَ مُغيثٍ وغيرَهما.

وأجازَ له أبو القاسـم بنُ بَقِيٍّ، وابنُ العربـيِّ، وأبـو علـيٍّ الصَّدَفيُّ، وأبو محمّدٍ البَطَلْيَوسيُّ، وغيرُ هؤلاء.

وكـان مُقـرئًا، ولـهُ «فِهرِسةٌ»، منها نَقَلتُ أسماءَ رجالِه. ولم يكُنْ بالضَّابط. وقد أُخَذَ عنهُ، ورأيتُ السَّماعَ منهُ بمُرْسِيَةَ في سنةِ تسعٍ وخمسينَ وخمسِ مئة.

١٨١- أحمـدُ[2] بـنُ خلَـفِ بـن يوسُـفَ بنِ فَرْتُون، ولدُ الأستاذِ أبي القاسـم ابن الأَبْـرَش، سـكَنَ غَرناطـةَ، وأصلُـهُ مِن شَنْتَرين، يُكْنَـى أبا العباس.

رَوى عن أبيـه، وكان وَرَّاقًا يبيـعُ الكتُـب، وله مجموعٌ صغيرٌ سَمّاه «بالمُحكَم المُنتخَب مِن عُيونِ الحِكَم» وقَفْتُ عليه، وفيهِ بعضُ شِعْرِه، وكان ضَعِيفًا. وقد أخَذَ عنهُ أبو جعفرٍ بنُ حَكَم، وأبو القاسم بنُ سَمَجُون.

أنشَدَنا أبو الربيع بنُ سَالم، قال: أنشَدَني الشيخُ الصّالحُ أبو جعفرٍ أحمدُ بانُ عليٍّ بن حَكَم بأَغَرْناطةَ[3]، قال: أنشَدَني أبو العباس أحمدُ ابنُ الأُستاذ أبي القاسم ابنِ الأَبْرَش – وكان وَرّاقًا – قال: أنشَدَني أبي لنفْسِه: [من الطويل]

---

(١) هو محمد بن الحسن بن علي الخولاني، من أهل المرية، المتوفى سنة ٥١٥، وترجمته في الصلة البشكوالية ٢/ الترجمة ١٢٦٢.

(٢) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ١/ ١٠٩.

(٣) هكـذا في الأصـل، وهـو جائـز، إذ يقـال فيهـا غرناطـة وأغرناطـة، كمـا في الروض المعطار ٤٥.

ألا حَبَّذا عيْشُ الـخُمُـولِ وحَبَّذا مَقِيـلِيَ فـي أَكْنَـافِــهِ ورُقَــادِي
خُمولٌ وأمْـنٌ طـالَ مَثْـوايَ فيهــما وقـد جَهـلَ الحُسّـادُ لِيـنَ مِهَـادِي

قال شيخُنا أبو الرَّبيع: وكتَبَ لي بخَطِّه هكذا: أنشَدَنا أبو جعفرٍ هذه الأبياتَ لأبي القاسم ابنِ الأَبْرش، وذلك وَهْمٌ منه أو منَ المُنشِد له، وإنّما هيَ لأبي سُليمانَ الخَطَّابيِّ أنشَدَها لهُ القاضي أبو الوليدِ الباجيُّ في كتابِه «سُنَنِ الصّالحين» مِن تأليفِه، وذكَرَ فيها بيتًا ثالثًا وهُو: [طويل]

هل العيشُ إلا البأْسُ والصَّبرُ والتُّقَى وعِلـمٌ إلى خَيْــرِ العَوَاقـب هَـادِي

١٨٢- أحمدُ[1] بنُ حسَن بنِ سيّدِ الجُراوي[2]، من أهل مالَقة، يُكْنَى أبا العباس.

روَى عن أبي عبدِ الله ابنِ أختِ غانـم، وأبي الحُسـين ابنِ الطَّـرَاوة، وأبي الحسَن بن مُغيث، وأبي القاسم بنِ وَرْدٍ وغيرِهم. وعلَّمَ العربيةَ والآداب.

وكـان نَحْويًا فاضـلًا ماهرًا، لهُ حظٌّ مِن قَرْض الشـعر. حَـدَّثَ عنـهُ أبو عبدِ الله ابنُ الفَخّار، وأبو كاملٍ الخطيبُ، وغيرُهما.

ويَشتبهُ اسمُهُ بأبي العباس بنِ سيّدِ الإشبيليِّ الكِنَانيِّ، المُلقَّب باللِّصّ[3]، وهما اثنانِ.

---

[1] ترجمه المصنف في تحفة القادم (كما في المقتضب ٤٤)، وابن عبد الملك في الذيل ١/ ٩٢، والذهبي في تاريخ الإسلام ١٢/ ١٨٨، والصفدي في الوافي ٦/ ٣٠٧، والسيوطي في البغية ١/ ٣٠٢، والمراكشي في الإعلام ٢/ ٧١.

[2] قيده الصفدي في الوافي فقال: «بالجيم والراء وبعدها ألف وواو».

[3] ستأتي ترجمته في الرقم ٢١٢ من هذا المجلد.

وقرأتُ بخطِّ أبي الحَجّاج العَبْدريِّ المعروفِ بالثَّغْري: وأخبَرَني أبو عبدِ الله التُّجيبيُّ عنه قال: أنشَدَني صاحبُنا الأُستاذُ النَّحْويُّ الفاضلُ أبو العباس المالَقيُّ، ويُعرَفُ بابنِ سيّد، لنفْسِه، وكتَبه لي بخطِّه: [طويل]

وبينَ ضُلُوعي للصَّبَابَةِ لَوْعَةٌ ... بِحُكْمِ الهَوَى تَقْضِي عليَّ ولا أَقْضِي

جَنَى نَاظري منها على القَلْبِ ما جَنَى ... فيا مَن رَأى بَعْضًا يُعينَ على بَعْض

توفِّيَ في نحوِ الستينَ وخمسِ مئة.

١٨٣- أحمدُ[1] بنُ خَلَفِ بنِ سيّدٍ القَيْسيُّ، من أهل إشبِيلِيَة، يُكْنَى أبا العباس.

أخَذَ عن أبي العباس بنِ عَيْشُون، وسَمِعَ منه «الكافيَ في القراءات» لأبي عبدِ الله بن شُرَيح. ورحَلَ حاجًّا، فأدى الفريضةَ، وأخَذَ عنهُ بمكةَ في سنةِ إحدى وستينَ وخمسِ مئة. وَقفْتُ على ذلك بخَطِّه، وهذا ثالثٌ في هذا البابِ لابنَيْ سيِّدٍ: المالَقيِّ والإشبِيليّ.

١٨٤- أحمدُ[2] بنُ نَصْرِ بنِ عيسى بن نَصْرِ بنِ سَحَابةَ الأنصاريُّ، يُكْنَى أبا جعفر، أصلُهُ مِن مدينةِ سَالِم، وسَكَنَ شاطبةَ ووَلِيَ الخُطبةَ ببعضِ جهاتِها.

ولهُ روايةٌ عن أبي عبدِ الله محمّدِ بن عبدِ الرحمن المِكْناسيِّ، ولا أعلَمُه حدَّث.

---

[1] ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ١/ ١٠٦.

[2] ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ١/ ٥٥٤.

١٨٥- **أحمدُ[١] بنُ محمّد بنِ أحمدَ بن عبد الملك الأنصاريُّ، سكَنَ بَلَنْسِيَةَ، ودارُهُ شُبْرُب[٢]؛ مِن عملِها، يُكْنَى أبا جعفر، ويُعرَفُ بابن مُشَيَّون.**

صحِبَ أبا الوليدِ ابنَ الدَّبَّاغ، وسَمِعَ منه قديمًا في سنةِ ثلاثٍ وعشرينَ وخمسِ مئة، وكتَبَ عنهُ غيرَ ما شيءٍ من رواياتِهِ ومجموعاتِه، وكان مُعتَنيًا بالحديثِ مَوْصوفًا بالذكاءِ والصَّلاح.

توفِّيَ في ذي القَعْدةِ سنةَ إحدى وستينَ وخمس مئة.

وفاتُه عن أبي عبدِ الله بنِ عَيّاد، وسائرُ خبَرِه عن أبيهِ أبي عُمرَ.

١٨٦- **أحمدُ[٣] بنُ محمّد بن محمدٍ[٤] بن سَعيدِ بن عبدِ الله الأنصاريُّ، مِن أهلِ وادي آش، يُعرَفُ بابن الخَرُّوبي، ويُكْنى أبا العباس.**

روى عن أبي بكرٍ غالبِ بن عَطيّةَ وابنِهِ عبدِ الحقّ، وأبي الحَسن بن كُرْز[٥]، وأبي الحَسَن ابنِ الباذِش، وأبي محمّد بن عَتّاب، وأبي الوليدِ بنِ رُشْد، وأبي بَحْرٍ الأسَديِّ، وأبي الوليدِ بن طرِيف، وأبي عبدِ الله بن مَكّيٍّ،

---

[١] ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ١/ ٣٧٢.

[٢] بضم الشين المعجمة والباء الموحدة وسكون الراء، قيّدها ابن عبد الملك في الذيل، وذكرها السلفي في ترجمة أبي العباس أحمد بن محمد بن طالوت البلنسي الشُّبُربي (ص٤١ – ٤٢)، وعنه ياقوت في معجم البلدان ٣/ ٣٢١، ولم يذكرها صاحب «موسوعة الديار الأندلسية» فتستدرك عليه.

[٣] ترجمه المؤلف في معجم أصحاب الصدفي ٣١، وابن عبد الملك في الذيل ١/ ٤٨١، والذهبي في تاريخ الإسلام ١٢/ ٢٧١، وابن فرحون في الديباج ١/ ٢٢٨، وابن الجزري في غاية النهاية ١/ ١٣٦، والسيوطي في بغية الوعاة ١/ ٣٨٢، وطبقات المفسرين ٦، وابن القاضي في جذوة الاقتباس ٥٧.

[٤] صحح عليها في الأصل للدلالة على تكررها

[٥] الضبط من الأصل.

وأبي الحسَن شُريح بن محمّد، وأبي الحسَن بن مَوْهَب، وأبي عبدِ الله بن زُغَيبةَ، وأبي عليٍّ الصَّدَفيِّ، وغيرِهم. وكانَ، معَ روايتِه للحديث، مُتْقِنًا[1] في القراءاتِ والتَّفسيرِ وأصُولِ الفقهِ وعلم الكلام والنَّحو، يَغلِبُ عليه عِلمُ اللغةِ والأدب، وربّما نظَمَ اليسير.

وتصَدَّرَ للإقراءِ، ووليَ القضاءَ والصَّلاةَ والخُطبةَ ببلدِه/ حدَّثَ عنه أبو ذرٍ الخُشَنيُّ، وأبو القاسم بنُ البراق، ومِن شيوخِنا: أبو الخطّاب بنُ واجِب، وأبو عبدِ الله الأَنْدَرشي، وغيرُهم. [٢٥]

وتوفِّيَ سنةَ اثنتيْنِ وستينَ وخمس مئة.

١٨٧ - أحمدُ[2] بنُ ثابت، من أهلِ وادي آش، يُكْنَى أبا جعفر.

رَوى بغَرناطةَ عن أبي الحسَن بن أَضْحَى، وأبي محمّدِ بنِ عَطيّة، وأخَذَ بها القراءاتِ عن أبي بكر بنِ الخَلُوف. وتفقَّهَ بالمَرِيّةِ عندَ أبي القاسم بنِ وَرْد، وشُوورَ ببلدِه، وكان لهُ حظٌّ منَ الأدب ومعرفةٌ بالأخبارِ. وسُعِيَ به للأمير محمّدِ بن سَعد، فأزعَجَه عن وطنِه وقصَرَهُ على المُقام بمُرسِيَةَ إلى أن تُوفِّيَ بها سنةَ ثلاثٍ وستينَ وخمسِ مئة.

وفاتُهُ عنِ ابنِ حُبَيْش، وباقي خبَرِه عنِ ابن سُفيان.

١٨٨ - أحمدُ[3] بنُ عبدِ الرحمن بن عيسى بن إدريسَ التُّجيبيُّ، من أهل مُرْسِيَةَ وصاحبُ الأحكام بها، يُكْنَى أبا العباس.

سَمِعَ أباه أبا زيد، وأبا عليٍّ الصَّدَفيَّ، وأبا محمّد بنَ أبي جعفرٍ، وتفقَّه بهِ. وأجاز لهُ أبو الحسَن العَبْسيُّ، وأبو داودَ المُقرئُ، وغيرُهما.

---

[1] في الأوربية: «متفننًا» وما هنا من النسخ وخط الذهبي في تاريخ الإسلام.

[2] ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ١/ ٧٨، وابن الجزري في غاية النهاية ١/ ٤١، والقادري في نهاية الغاية، الورقة ١٢.

[3] ترجمه التجيبي في زاد المسافر ١٥٢، والمؤلف في معجم أصحاب الصدفي ٣٣، وابن عبد الملك في الذيل ١/ ٢٠٧، والذهبي في تاريخ الإسلام ١٢/ ٢٩٠، وابن فرحون في الديباج المذهب ١/ ٢٠٧.

وكان فقيهًا، حافظًا مُشاوَرًا، مُدرِّسًا، يتقدَّمُ في معرفةِ الأحكام والشُّروط، ويُشاركُ في علوم القرآنِ والآثار، وله حظٌّ منَ الأدب، وتقلَّدَ خُطّة الشُّورى وأحكامَ القَضَاءِ ببلدِه سنينَ عِدّةً بعدَ أن وُلّيَ قضاءَ شاطبةَ ثُم صُرِف محمودَ السيرة معروفَ التَّواضع والنَّزاهة.

وحَكَى ابنُ عَيّاد أنه قرَأَ على أبيهِ «الموطّأ» روايةَ ابي مُصْعَب مِن حِفظِه في عام أحَدٍ وخمسِ مئة، وهُو أولُ تاريخ سَماعِه. وكان رديءَ الخَطِّ جدًّا.

حدثنا عنُه مِن شيوخِنا: أبو الخطاب بنُ واجِب، وأبو محمّدٍ غَلْبونُ بنُ محمد بنِ غَلْبُون.

رَوى عنهُ أبو عُمرَ بنُ عَيّادٍ وابنُه محمّد، وأبو محمّدٍ بنُ سُفيان، وأبو ذَرٍّ الخُشَنيُّ، وغيرُهم.

وتُوفّيَ بمُرْسِيَةَ أولَ يومِ الاثنيْن ثانيَ عيدِ الأضحى سنةَ ثلاثٍ وستينَ وخمسِ مئة، ودُفنَ يومَ الثلاثاءِ بعدَ صَلاةِ الظهر.

ومـا ذكَرَه ابنُ سُفيـانَ في وفاتِه وهْمٌ. ومَولُده سنةَ ثمانٍ وثمانينَ وأربعِ مئة.

١٨٩- أحمـدُ[1] بـنُ عبدِ العزيز بـن محمّدٍ الأزْديُّ، مـن أهـل شَقُـورةَ[2]، ونشَأَ بمُرسِيَةَ واستَوطَنَها، يُكْنَى أبا العباس، ويُعرَفُ بابن الأَصْفَر.

صَحِبَ القاضيَ أبا محمد بنَ عاشِرٍ ولازَمَه، وكتَبَ بينَ يَدَيْه، وأكثَرَ عنهُ. وله سَماعٌ من أبي الحسَن بن هُذَيل.

---

(١) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ١/ ٢٤٤، وابن فرحون في الديباج ١/ ٢١٦.

(٢) تقدمت في الترجمة ١١٨.

وكان مِن أهل الذَّكاءِ والفَهْم، معروفًا بالتيقُّظِ والدَّهاء. ودَرَّسَ الفِقهَ على الطريقةِ القُرْطُبية، وبهِ تفقَّهَ أبو عبدِ الله بنِ تُحيَّا[1]، وأبو محمدٍ عبدُ الكبيرِ ابنُ محمدٍ وغيرُهما. واتصَلَ بأبي العباس ابن الحَلَّال قاضي القُضَاة في إمارة ابنِ سَعْد، فتقدَّمَ في أشياعِهِ وخاصّتِه، وقدَّمَه إلى الشورى بمُرسِيَةَ، وأنهَضَه إلى قضاءِ شاطِبة، ثُم أضاف إليه قضاءَ أُورِيُولَةَ، فكان يتوّلاهما إلى أن نُكِبَ معَ ابنِ الحَلّال واعتُقِلَ شهورًا، ثُم سُرِّح وأُعيدَ إلى قَضَاءِ أُورِيُولَةَ وزيدَ خُطّة المواريثِ بها معَ الشُّورى.

وتوفّيَ بمُرِسَيَةَ وهُوَ يتولّى ذلك في المحرَّم سنةَ أربعٍ وستينَ وخمسٍ مئة.

عنِ ابن سُفيان، وفيه عن غَيْرِه.

١٩٠- أحمدُ[2] بنُ عمرَ المَعافِريُّ، من أهل مُرْسِيَة، وأصلُه مِن طَلَبِيرة[3]، يُعرَفُ بابنِ أفْرَنْد، ويُكْنَى أبا العباس.

رَوى عن أبي عليٍّ بن سُكّرةَ، وأبي بكرٍ بن عَطِيّة، وأبي بكرٍ ابنِ العَرَبيِّ، وأبي محمّدٍ الرُّشَاطيِّ، وأبي إسحاقَ بنِ حُبَيْشٍ البَزّازِ وغيرِهم. وله رحلةٌ حَجَّ فيها ولقِيَ أبا الفتح ابنَ الرندانقاني – بلدٌ بينَ سَرْخَسَ ومَرْو[4]– مِن أصحابِ أبي حامدٍ الغَزَّالي، وأنشَدَه عنهُ مما قالـه في وداع إخوانِـه بالبيتِ

---

(١) الضبط من الأصل وصحح عليها.

(٢) ترجمه الضبي في بغية الملتمس (٤٤٨)، والمؤلف في معجم شيوخ الصدفي (٣٤)، وابن عبد الملك في الذيل ١/ ٣٥١، والمَقّري في نفح الطيب ٢/ ٦٠٠.

(٣) تقدم التعريف بها في الترجمة ٤٤.

(٤) لم يذكرها ياقوت في معجم البلدان.

المُقَدَّس: [طويل]

لئن كـانَ لي مِنْ بعـدُ عَـوْدٌ إليكُـمُ قَضَيـتُ لُبانـاتِ الفُـؤادِ لديْكـمُ
وإن تكُـن الأُخْـرى ولم تَـكُ أَوْبـةٌ وحـانَ حِمَامـي فالسَّـلامُ عليكـمُ

وقد رَوى هذيْنِ البيتيْنِ أبو عُمرَ بنُ عَيّادٍ وابنُه محمّدٌ، عن ابنِ أَفْرَنْدٍ هذا،وكذلك عن أبي القاسم بنِ البراق إنشادًا، قال: أنشدَنا القاضي أبو عبدِ الله محمّدُ بن يوسُفَ بن سَعادةَ بمُرسِيَةَ، قال: أَنشَدَنا أبو الحسَن عليُّ بنُ سَنَدٍ الزاهدُ السَّائحُ بمكةَ، قال: أنشَدَنا أبو حامدٍ الغَزَّاليُّ برباطِ سَعْدٍ بنَهْرِ مُعَلّى لنفسِه، فذكَرَهُما معَ غيرِهما. وكان ابنُ أَفْرَنْدٍ هذا صالحًا زاهدًا متصوِّفًا.

حدثنا عنهُ مِن شيوخِنا أبو الخَطّاب بنُ واجِب، أخَـذَ عنـهُ اليسير، وأبو عبدِ الله بنُ سَعَادةَ المُعَمَّر، سَمِعَ منهُ بمُرسِيَةَ وأجازَ له، وهُوَ حَكَى روايتَه عنِ ابنِ سُكَّرة. ووقَفْتُ أنا على تحديثِه عن أصحابِ أبي عليٍّ عنهُ، فاللهُ أعلم.

١٩١- أحمدُ[1] بـن عثمـانَ بن هـارونَ اللَّخمـيُّ، أَنْدَلُسِيٌّ، يُكْنَـى أبا العباسِ.

لقِيَ بغَرناطةَ أبا محمّدِ بنَ صَارةَ، وأبا محمّدٍ عبدَ المُنعم بنَ سَمَجُونَ، وأَخَذَ عنهما، ورحَلَ حاجًّا، فكتَبَ عنهُ بالإسكندريةِ السِّلَفيُّ وغيرُه.

قـرأتُ في «فوائـدِ» أبي محمّدٍ العُثمانيِّ: أنشَدَني أبو العباس، يعني هذا، قـال: أنشَـدَني القـاضي أبـو محمّـدٍ عبـدُ المُنعـمِ بـنُ سَمَجُونَ بغرناطة لنفسِه: [من المنسرح]

لسـتُ وَجيـهًا لـدىَ إلـهي هـذا مَـدَى عَيْشـيَ اعتقـادي

---

[1] ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ١/ ٢٨٦.

لــو كنــتُ وَجْـهـًا لَـمـا بَــرَانــى   فــى عــالــم الكَـــوْنِ والفسَـــادِ

١٩٢- أحمدُ[1] بنُ محمّدِ بنِ عبدِ الله بنِ سعيدِ بن عباس بنِ مُدِيرٍ/ [٢٦] الأزْديُّ، من أهلِ قُرْطُبَةَ، وأصلُ سَلَفِه مِن أُشُونَة[2]، يُكْنَى أبا القاسم.

رَوى عن أبي محمّدِ بنِ عَتّاب، وأبي الحسَنِ عبدِ الجليل بن عبدِ العزيز وغيرِهما.

وكان فقيهًا، كاتبًا، شاعرًا، أديبًا، ووَلِيَ قضاءَ رُنْدةَ، وأقرأَ ببلدِه العربيَّة والآداب.

أخَذَ عنهُ أبو جعفرِ بنُ يحيى الخَطِيبُ، وربّما قلَبَ اسمَه فقال فيه: محمّد ابن أحمد، وقد وقَفْتُ على ذلك بخطِّه، والصّوابُ ما أثبتْناهُ، وهُوَ ابنُ أخي أبي القاسم خَلَفِ بنِ عبدِ الله بنِ مُديرٍ المُقْرئ.

١٩٣- أحمـدُ بنُ يحيى بن أحمدَ العَبْدَريُّ، من أهلِ غَرْناطة، يُكْنَى أبا جعفر.

رَوى عن أبي جعفرٍ ابنِ الباذِشِ.

قال ابنُ عَيّاد: سَمِعتُ أبا محمّد سُفيانَ بنَ أحمدَ صاحبَنا، هُوَ ابنُ الإمام البَسْطيِّ، يقولُ: سَمِعتُ أبا جعفرٍ أحمدَ بنَ يحيى بن أحمدَ العَبدريَّ يقول: سَمعتُ الأستاذَ أبا جعفرٍ أحمدَ بنَ عليِّ بن أحمـدَ النَّحـويَّ يقول: سَمعتُ أبا عامر محمدَ بنَ إسماعيلَ مرتيْنِ يقولُ: سَمعتُ الفقيهَ أبا بكرِ بنَ جُمَاهِرَ

---

(١) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ١/ ٤٤٧، وعنه السيوطي في بغية الوعاة ١/ ٣٦٨.

(٢) Osuna ضبطها الحميري وياقوت وابن سعيد والسيوطي بضم الهمزة وضبطه البكري وابن حزم بفتحها، والضم أولى، حصن من نواحي إستجة بين إشبيلية وغرناطة (صفة جزيرة الأندلس ٢٢، ومعجم البلدان ١/ ٢٠٢، والمغرب ١/ ٣١٧، وجمهرة ابن حزم ٥٠٠ وموسوعة الديار الأندلسية ١/ ٩٧).

يقولُ: سَمعتُ القاضيَ أبا عبدِ الله القُضَاعيَّ يقول: سَمعتُ أبا سَعْدٍ، هُو المَالينيُّ، أحمدَ بنَ محمّدٍ الصُّوفيَّ يقولُ: سمعتُ أبا نصرٍ منصورَ بنَ إبراهيمَ ابنِ عبدِ الله القَصّارَ يقول: سَمعتُ أبا بكرٍ الورَّاقَ يقول: مَن أرضى الجَوارحَ بالشَّهَوات، فقد غَرَسَ في قلبِه شجَرَ النَّدامات. وأخبَرَنا بِهِ أبو الخطابِ بنُ واجبٍ في آخَرينَ، عن أبي الحَسَنِ ابنِ النِّعمة، عن أبي عامرٍ محمّدِ بن إسماعيلَ بمثلِه.

١٩٤- أحمدُ بنُ يوسُفَ الفَزَاريُّ، مِن أهلِ أُورِيُولَةَ، يُكْنَى أبا العباس.

كان مُعَلِّمًا بالقرآنِ، ووَلِيَ الخُطبةَ بجامعِ بلدِه مُناوِبًا لغيرِه. أخَذَ عنهُ شيخُنا أبو عبدِ الله التُّجِيبيُّ، وسَمّاه في شيوخِه المُقْرِئين.

١٩٥- أحمدُ[1] بنُ الحَسنِ بنِ محمّدِ بن الحسَنِ القُشَيْريُّ، مِن أهل قُرطُبَةَ، يُعرَفُ بابن صاحبِ الصَّلاة، ويُكْنَى أبا جعفرٍ.

سَمِعَ مِن أبي بكرٍ ابنِ العربيِّ، وأخَذَ عنهُ «جامعَ الترمذيِّ» وغيرَ ذلك. وكان مِن أهل الحديثِ والإتقانِ لِمَا رَواه. حدَّث عنهُ ابنهُ أبو عبدِ الله، وأبو عبدِ الله الشَّنْتياليُّ الخطيبُ وغيرُهما.

أكثرُ خبَرِه عنِ ابنِ الطَّيْلَسَان.

١٩٦- أحمدُ بنُ يوسُفَ بنِ محمد الأنصَاريُّ، من أهل غَرناطَةَ، يُكْنَى أبا جعفر.

وَلِيَ الأحكامَ ببلدِه، وكانتْ له روايةٌ عن أبي الحَسَن شُريحِ بن محمد، أجازَ لهُ ولابنِه محمّد، وقد حَدَّثَ ابنُه وأُخِذَ عنه.

---

[1] ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ١/ ٩٥.

١٩٧- أحمدُ[1] بنُ صالح المَخزوميُّ الكَفِيفُ، من أهل قُرطُبَة، يُكْنَى أبا العباس.

أخَذَ القـراءاتِ عـن أبـي عبـدِ الله بن غَفْرِيل[2]، وسَمِعَ الحديثَ من أبي القاسم أحمدَ بنِ محمّد بن بَقِيٍّ، وتصَدَّرَ للإقراءِ ببلدِه.

وكان مِن أهلِ الذّكاءِ والفَهْم والمعرفةِ بالحديثِ والقراءاتِ والعربيّة، مَوصُوفًا بالصّلاح والفَضْل. أخَذَ عنهُ أبو عبدِ الله الشَّنْتياليُّ، وأبو القاسم أحمدُ ابنُ يَزيدَ بنِ بَقِيٍّ شيخُنا، وعَرَضَ عليه «موطّأ مالك»، وأخَذَ عنه أيضًا: أبو محمّد عبدُ الحقِّ بنُ محمّد الخَزْرَجيُّ قراءةَ نافع. وأكثَرُ خبَرِه عنه.

ويحدِّثُ أبو عبدِ الله بنُ البَقَّار، من شيوخ أبي الحسن ابنِ القَطَّان، عن أبي العباسِ احمدَ بن صَالحِ القُرْطُبيِّ، لقِيَه بالعُدْوة، ولا أدري أهُوَ هذا أم غيرُه؟

١٩٨- أحمدُ[3] بنُ محمّد بنِ عليٍّ بن محمّدِ بن أبي العاصِ النَّفْزيُّ، من أهلِ شَاطِبَةَ، يُكْنَى أبا جعفر، ويُعرَفُ بابن اللاَّيُهْ.

أخَذَ القراءاتِ عن أبيهِ أبي عبدِ الله بشَاطِبَةَ، وعن أبي عبدِ الله بن سَعيدٍ بدانِيَةَ، وخلَفَ أباهُ بعدَ وفاتِه في الإقراء، وأخَذَ عنهُ جماعةٌ منهم: ابنُ فيرُّه الضَّريرُ المُقرئ نزيلُ مصرَ وغيرُه. وكان متقدِّمًا في صِناعتِه معروفًا بالضبطِ والتَّجْويدِ، وكان أبوه أيضًا كذلك.

---

(١) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ١/ ١٢٨، وعنه السيوطي في بغية الوعاة ١/ ٣١٢.

(٢) الضبط من الأصل.

(٣) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ١/ ٤٦٧، والذهبي في تاريخ الإسلام ١٢/ ٤٤٧، وابن الجزري في غاية النهاية ١/ ١٢٤، والقادري في نهاية الغاية، الورقة ٢٦.

١٩٩- أحمدُ[١] بنُ عليٍّ بن عيسى بن سعيدِ بن مُختارِ بن مَنْصورِ بن شاكرٍ الغَافِقيُّ، من أهل قُرْطُبَةَ، ويُعرَفُ بالشَّقُوريّ؛ لأنَ أصلَه منها[٢].

أَخَذَ القراءاتِ عن أبي القاسم ابنِ النَّخَّاس، وأخَذَها عنهُ ابنُه أبو الحسَنِ عليُّ بنُ أحمدَ، ولا أُراهُ حدَّث عنهُ سواه.

٢٠٠- أحمدُ[٣] بنُ محمّدِ بن جعفرِ بنِ سُفيان المَخْزوميُّ، مِن أهل جزيرةِ شُقْر، يُكْنَى أبا بكر، ويُعرَفُ بالعَابِد.

صَحِبَ أبا العباس الأُقْلِيشيَّ، وأبا عبدِ الله ابنَ الصَّيْقل المعروفَ بأبي هُريرةَ وأخَذَ عنه. ومالَ إلى الزُّهدِ والتصَوُّف، وانتابَهُ أهلُ الخَيْر، فأنفقَ عليهم أموالًا جليلةً، سَمعتُ شيخَنا أبا الخطاب بنَ واجبٍ يَحْكي ذلك عنهُ، وكان مِن أهل الثرْوةِ واليَسَار.

وبيتُه قَدِيمُ النَّباهَةِ، ولهُ حَظٌّ مِن قَرْض الشِّعْر[٤]. وخافَ منَ الأميرَ محمّدِ بن سَعد، فخَلَعَ دعوتَه، وضَبَطَ بلدَه في آخِرِ سنةِ ستٍّ وستينَ وخمسِ مئة، فأدى ذلك إلى مُحاصرَتِه الطويلةِ الشَّهيرة، ولم يُنَفِّسْ عن أهلِهِ إلا موتُ ابن سَعْدٍ في مُنسَلَخ رَجَبٍ سنةَ سبعٍ وستينَ وخمسِ مئة، فنالوا بذلك وَجاهةً عندَ الوُلاةِ بعدَه، واختَصَّ ابنُ سُفيانَ وبنوهُ بمُعظمِهَا.

حدَّثَ عنه أبو عُمرَ بن عَيّادٍ ببعض تَواليفِ ابنِ الصَّيْقَل، وحَكَى عنهُ أبو عُمرَ بنُ عاتٍ شيخُنا، ولم أَقِفْ على تاريخِ وفاتِه.

---

(١) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ١/ ٣١٤.

(٢) يعني من شَقُورة، وقد تقدم التعريف بها في الترجمة ١١٨.

(٣) ترجمه الضبي في بغية الملتمس ١٥٦، والمصنف في الحلة السيراء ٢/ ٢٦٧، وابن عبد الملك في الذيل ١/ ٤٠٥.

(٤) ساق له المؤلف في الحلة السيراء أبياتًا.

٢٠١- أحمدُ[1] بنُ عبدِ الرحمن بنِ محمّدٍ الأنصاريُّ، من أهلِ غَرناطةَ، يُعرَفُ بابن الصَّقْر، ويُكْنَى أبا العباس.

كذا قال فيه أبو الربيع بنُ سالمٍ: إنه مِن / غَرناطةَ، وقَيَّدَه لي بخَطِّه، وقال [٢٧] غيرُه: إنه وُلِدَ بالمَرِيّة، وأصلُهُ مِن سَرَقُسْطَةَ.

خرَجَ منها والدُه عبدُ الرحمن، وسَكَنَ بَلَنْسِيَةَ، ثُم انتقَلَ إلى المَرِيَّة؛ فسمع مِن أبي الحَسَنِ ابن الباذِش، وأبي القاسم بنِ الأَبْرش، وأخَذَ عنهُما العربيةَ والآدابَ، وعن جماعةٍ سواهما.

وكان معروفًا بالفقهِ والأدبِ والمُشاركةِ في قَرْضِ الشِّعْر، معَ نَباهةِ القَدْرِ وبَراعةِ الخطّ. ووَلِيَ القضاءَ بإشبيلِيَةَ لوالي المغرب، وكان ممّن يحضُرُ مَجلسَه معَ أكابرِ الطَّلبة، وتمَشَّى لهُ ذلك في مُدةِ الوالي بعدَه، وأنشَدَني لهُ بعضُ أصحابنا: [الكامل]

أرْضِ العَدُوَّ بظَاهرٍ مُتَصَنَّعِ ... إن كُنتَ مضطرًا إلى استرضائهِ
كم مِن فَتًى أَلْقى بوجهٍ باسم ... وجَوانِحي تنقَدُّ مِن بَغْضائِهِ

حدَّثَ عنهُ ابنهُ أبو عبدِ الله، وأبو خالد بنُ رِفَاعةَ.

وتوفّيَ بمَرَاكُشَ في جُمادى الأولى سنةَ تسع وستينَ وخمس مئة.

ومولدُه بالمَرِيَّةِ في شهرِ ربيعِ الأوّلِ سنةَ اثنتيْنِ وتسعينَ وأربعِ مئة.

---

[1] ترجمه المؤلف في تحفة القادم (كما في المقتضب ٤٩)، وابن عبد الملك في الذيل ١/ ٢٢٣، والذهبي في تاريخ الإسلام ١٢/ ٤٠١، والصفدي في الوافي ٧/ ٤٧، وابن الخطيب في الإحاطة ١/ ١٨٢، وابن فرحون في الديباج ١/ ٢١١.

٢٠٢- أحمدُ[1] بنُ موسى بن هُذَيلٍ العَبْدَريُّ، من أهل أَنِيشَةَ[2]، وسَكَنَ مُرْبَيْطَر، وهما من عَمَلِ بَلَنْسِيَة، يُكْنَى أبا جعفرٍ وأبا العباس.

رحَلَ وحَجَّ، وسَمِعَ من أبي الحَسَن سَعْدِ الخَيْر بنِ محمّدٍ الأَنْدَلُسي، لقِيَهُ بالإسكندريةِ سنةَ تسع وعشرينَ وخمس مئة، وقَفَلَ إلى وَطَنِه. وحدَّث بيسير.

وكان ذا مَعْرفةٍ بالفَرَائض والحِسَاب، وقد أقرأَ القُرآن.

رَوى عنهُ ابنُه أبو عبدِ الله محمدٌ.

وتوفِّيَ في حدودِ السَّبْعينَ وخمس مئة.

عن ابنِ سالم.

٢٠٣- أحمدُ[3] بنُ عبدِ الملكِ بنِ بُونُهْ العَبْدَريُّ، من أهل مالَقَة، يُكْنَى أبا جعفر، ويُعرفُ بابن البَيْطار.

سَمِعَ أباهُ أبا مروانَ، وأبا بكرِ بنَ عَطِيَّة، وابنَ عَتَّاب، وابنَ طَرِيف، وأبا بَحْرٍ

---

(١) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ١/ ٥٥٣.

(٢) أنيشة، وقع في طبعة أوربا والأصل: «أبيشة» بالباء الموحدة، وليس بشيء، فهي بالنون قيدها ابن عبد الملك في الذيل بالحروف فقال: «بهمزة مفتوحة ونون وشين معجم» (١/ ٥٥٣) وهي Aniza وقد تلفظ بالشين والجيم معًا، كما ذكر الحميري في صفة جزيرة الأندلس ٣٢ والروض المعطار ٤١، وسيأتي في النسخ ضبطها بالنون في ترجمة أبي الربيع سليمان بن موسى الكلاعي من هذا الكتاب حين استشهد بهذا الموضع وهو يقاتل الأعداء سنة ٦٣٤، ويبعد هذا الموضع نحو عشرين كيلومترًا شمال بلنسية.

(٣) ترجمه المصنف في معجم أصحاب الصدفي ٣٥، وابن عبد الملك في الذيل ١/ ٢٦٢.

الأَسَـديَّ، وأبـا الوليـدِ بـنَ رُشْـد وغيرَهُم. وأجازَ لهُ أبو عليٍّ الصَّدَفيّ. وحدَّث، وأُخِذَ عنه، وهُوَ من بَيْتِ عِلْمٍ وحديث.

تُوفِّيَ بعدَ السَّبعينَ وخمس مئة.

بعضُه عنِ ابن سَالم.

٢٠٤- أحمدُ بنُ يوسُفَ بن عليٍّ الأزْديُّ، من أهـل جَيَّـانَ، يُكْنَى أبا جعفر، ويُعرَفُ بابْنِ الحاجِّ.

رَوى عن أبي عبدِ الله بن أَصْبَغَ بِقُرْطُبَةَ، ولهُ رحلةٌ حَجَّ فيها، حَدَّثَ عنه القاضي أبو بكرٍ بنُ أبي نَصِير.

٢٠٥- أحمدُ[1] بنُ محمدِ بن مالك، من أهلِ بَلَنْسِيَةَ وأصلُهُ مِن سَرَقُسْطَةَ، يُكْنَى أبا بكر.

لهُ رِوَايةٌ عن أبي بكرٍ ابنِ العرَبيِّ. وكان أديبًا كاتبًا. وقد رَوى عنهُ شيخُنا أبو الخَطّابِ بنُ واجِبٍ بعضَ شِعرِه.

توفِّيَ بإشبيلِيَةَ سنةَ إحدى وسَبْعينَ وخمس مئة.

بعضُهُ عنِ ابن سُفيان.

٢٠٦- أحمدُ[2] بنُ عليٍّ بن محمدِ بنِ عيسى، يُكْنَى أبا العَبّاس.

يَروي عن أبي العباسِ الأُقْلِيشيِّ، وقَدِمَ بِجَايةَ معَ أبي الوليدِ بن خِيَرَةَ في سنةِ ثلاثٍ وأربعينَ وخمس مئة من دانِيةَ. ووَقفْتُ على التحديثِ عنهُ في سنةِ اثنتيْنِ وسَبْعينَ وخمس مئة.

---

[1] ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ١/ ٤٨٥.

[2] ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ١/ ٣٢٣.

٢٠٧- أحمدُ[١] بنُ عبدِ العزيز بن الفُضَيْلِ بن الخليع الأنصاريُّ الوَرّاقُ، من أهلِ شُرِيُّون[٢]، وسَكَنَ بَلَنْسِيَةَ، يُعرَفُ بالقَبِّسِيِّ، بالباءِ المُعجَمةِ المكسورة[٣]، ويُكْنَى أبا العبّاس.

أخَذَ عن أبي عبدِ الله بن خَلَصَةَ جَارِهِ بِشُرِيُّون، وعن أبي محمّدٍ البَطَلْيَوسيِّ، ولازَمَهُما حتَّى أتقَنَ العربيّةَ والآدابَ، وتَجوَّلَ في بلادِ الأندَلُسِ والعُدْوة.

وكان أديبًا، شاعرًا، أنيقَ الوِرَاقَةِ بَديعَها، مَعْروفًا بالإتقانِ والضَّبطِ يُتَنافَسُ فيما وُجِدَ بِخَطِّه منَ الدَّواوين، وكان مُضعفًا.

وقُتِلَ صَبْرًا بإشبِيليَةَ سنةَ اثنتيْنِ وسَبْعينَ وخمس مئة أو نحوِها. مَولدُهُ بشُرِيُّونَ قبْلَ الخمسِ مئة.

أكثرُ خَبَرِه عن محمدِ بنِ عَيّاد.

٢٠٨- أحمدُ[٤] بنُ عبدِ الله بن مُسَلَّم المَخْزوميُّ، مِن أهل جَزيرةِ شُقْر، يُكْنى أبا جعفر، ويُعرَفُ بابن بَرُوطَةَ.

سَمِعَ مِن أبي الحَسن بْنِ هُذَيلٍ، وصَحِبَ أبا إسحاقَ الخَفَاجِيَّ، وأجازَ لهُ

---

[١] ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ١/ ٢٤٣، والذهبي في تاريخ الإسلام ١٢/ ٥٠٨، والصفدي في الوافي ٧/ ٣٢، والسيوطي في بغية الوعاة ١/ ٣٢٥.

[٢] الضبط من الأصل، وهو من حصون بلنسية، ذكره ياقوت في معجم البلدان ٣/ ٣٤١ نقلًا عن السِّلَفي في معجم السفر ٢٠١ حيث قال السلفي: «سمعت أبا مروان عبد الملك بن عبد الله الأنصاري الشُّرِيُّوني بالثغر يقول... وشُرِيُّون على ما قاله لي: حصن من حصون بلنسية بالأندلس». قلت: وهذا مما يستدرك على موسوعة الديار الأندلسية حيث لم يذكر فيها.

[٣] قيده ابن عبد الملك فقال: «بفتح القاف وكسر الباء بواحدة وسين غفل مشدد».

[٤] ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ١/ ١٨٤.

شَعرَه، وقد كتَبَ عنهُ أبو عُمرَ بنُ عَيّادٍ قِطَعًا منهُ عنِ الخَفَاجِي.

٢٠٩- أحمدُ[1] بنُ عبدِ المَلِك بن عبدِ العزيز بن عبدِ الملِك بن أحمد ابن عبدِ الله اللَّخْميُّ الباجِيُّ، مِن أهل إشبيليَةَ، يُكْنَى أبا عُمر.

رَوى عَـن أبيـهِ، وأبي بكرٍ ابنِ العربيِّ؛ سَمِعَ منهُ «بَرنامجَه»، وأجازَ لهُ، وعن أبي الحَكَم بنِ حَجَّاجٍ وغيرِهم. وقد سَمِعَ منَ ابْنِ بَشكُوالَ وهُوَ مِن أصحَابِه. حَدَّثَ عنهُ ابناه: أبو عبدِ الله وأبو مروانَ، سَمِعا منـهُ «فِهرِسةَ» جَدِّهـم أبي محمد الرَّاويةَ وأجازَ لهُما.

وتوفِّيَ عندَ صَلاةِ الظُّهرِ مِن يوم السَّبتِ الثالثِ مِن شهرِ ربيعٍ الأوّلِ سنَةَ أربعٍ وسَبْعينَ وخمس مئة، وصَلَّى عليهِ شَيْخُهُ أبو عبدِ الله ابنُ المُجاهِد.

٢١٠- أحمدُ[2] بنُ محمدِ بن عليٍّ بن محمدِ بن عليٍّ بن عُمرَ الهاشميُّ، مِن أهلِ طَرْطُوشَةَ، وسَكَنَ بَلَنْسِيَةَ، يُكْنَى أبا جعفر.

سَمِعَ ابنَ هُذَيلٍ، وابنَ سَعادةَ، وابنَ النِّعمةِ واختَصَّ بهِ، وهُوَ كان القارئَ عليهِ لَمَا يُسمَعُ منه. ولقِيَ ابنَ سعيدٍ المُقْرئَ بِدانِيةَ بعدَ خروجِهِ مِن طَرْطُوشةَ في رَجَبٍ سنةَ أربعٍ وأربعينَ وخمس مئة لعامٍ أو نحوِه مِن تَغلُّبِ الرُّوم عليها، ولم يأخُذْ عنه شيئًا، وأخَذَ عن بعضِ أصحَابِه. وكان مُقْرِئًا ماهِرًا.

توفِّيَ في نحْوِ سنةِ خمسٍ وسَبْعينَ وخمس مئة .

عنِ ابنِ سالمٍ وغيرِه.

---

[1] ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ١/ ٢٦٣.

[2] ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ١/ ٤٦٩.

٢١١- أحمدُ[١] بنُ عبدِ المَلِك بن عَمِيرةَ بن يَحيى الضَّبِّيُّ، مِن أهلِ لُورْقَةَ، يُكْنَى أبا جعفر.

سَمِعَ بمُرسِيَةَ مِن أبي عليٍّ الصَّدَفي، وأبي محمدٍ بنِ أبي جعفر. ورَحَلَ إلى قُرطُبَةَ في سنةِ خمسَ عشْرةَ وخمس مئة. فسَمِعَ منَ ابنِ عَتَّابٍ، وابنِ رُشْدٍ وأكثَرَ عنهُ، ومنَ ابنِ أبي الخَيْرِ المَوْرُوريِّ وغيرِهم. ولَقِيَ بمالَقَة منصورَ بنَ الخَيْر، فأخَذَ عنهُ القراءات. ورَحَلَ حاجًّا، وبعدَ انصرافِه مِن أداءِ الفريضةِ أقرَأَ القرآنَ ببلدِه، وأسمَعَ الحديثَ.

وكان مُنقِبضًا زاهدًا، صَوَّامًا قَوَّامًا، حَدَّثَ عنهُ مِن شيوخِنا أبو سُليمانَ ابنُ حَوْطِ الله، لَقِيَهُ بِلُورقَةَ في أوائلِ ذي القَعْدةِ سنةَ خمسٍ وسَبْعين، وكان قد أجازَ لهُ ولأخيهِ أبي محمدٍ قَبْلَ ذلك. وحَدَّثَ عنهُ أيضًا قريبُهُ أبو جعفرٍ أحمدُ بنُ يَحيى بن عَمِيرةَ، وبخَطِّه قرأتُ أكثَرَ خبَرِه.

وتوفِّيَ سنةَ سبعٍ وسَبْعينَ وخمس مئةٍ وقد قارَبَ المئة.

٢١٢- أحمدُ[٢] بنُ عليِّ بن محمدِ بن عبدِ المَلِكِ بن سُليمانَ بن سَيِّدٍ الكِنَانيُّ النَّحْويّ، مِن أهل إشبيلِيَةَ، يُكْنَى أبا العباسِ، ويُعرَفُ باللِّصّ.

لقَّبَهُ بذلكَ أبو بكرٍ الأبيضُ الأديبُ في صِغَرِه لإغارتِهِ – بزعمِهِ – على الأشعارِ، فغَلَبَ عليه.

---

[١] ترجمه الضبي في بغية الملتمس (٤٤١)، والمؤلف في معجم أصحاب الصدفي (٣٧)، وابن عبد الملك في الذيل ١/ ٢٦٤، والذهبي في تاريخ الإسلام ١٢/ ٥٩٤، والمقري في نفح الطيب ٢/ ٦٠١.

[٢] ترجمه ابن دحية في المطرب ١٨٢، والمصنف في تحفة القادم (كما في المقتضب ١٢٥)، وابن عبد الملك في الذيل ١/ ٣١٦، والذهبي في تاريخ الإسلام ١٢/ ٥٩٤، والصفدي في الوافي ٧/ ٢١٨، والسيوطي في البغية ١/ ٣٤٤ نقلًا من ابن الزبير وابن عبد الملك. وذكر له المقري في نفح الطيب مقطعات من شعره.

رَوى عن أبي بَحْرٍ الأَسَديّ، وأبي بَكْرِ بنِ فَنْدِلَةَ، وأبي محمدِ بنِ صَارَةَ، وغيرِهم. وأقرَأ العربيَّةَ والآدابَ واللُّغات، وكان قائمًا عليها مُتحقِّقًا بصِناعتِها، شاعرًا معَ ذلكِ مُفْلِقًا، وشِعرُهُ مدوَّنٌ، ومنهُ ما قرأْتُه بخطِّه: [المتقارب]

وقـائلـةٍ والضَّنَـى شـاملـي ... عَـلَامَ سَهِـرْتَ ولـم تَرْقُـدِ

وقـد ذابَ جِسمُـكَ فـوقَ الفِـرَا ... شِ حتَّـى خَفِيْـتَ علـى العُـوّدِ

فقُلْـتُ وكيـفَ أُرى نـائـمًا ... ورامـي المَنِيَّـةِ بالمَرصَـدِ[1]

رَوى عنهُ منَ الجِلَّةِ: أبو القاسمِ ابنُ المَلْجُوم وغَلِطَ في اسم أبيه، وأبو العبَّاس الجراويُّ، ومِن شيوخِنا: أبو الحَسَن بنُ زَرْقُون، وأبو الخَطّابِ ابنُ الجُمَيِّل[2]، وغيرُهم.

وتوفِّي سنةَ سَبْع أو ثمانٍ وسَبْعينَ وخمس مئة، ومَولدُهُ سنةَ اثنتيْنِ أو ثلاثٍ وخمسٍ مئة.

٢١٣- أحمدُ[3] بنُ محمدِ بن سُليمانَ بن محمدِ بن سُليمانَ الأنصَاريُّ الأَوْسِيُّ، مِن أهلِ قُرطُبَةَ، يُكْنَى أبا جعفر، ويُعرَفُ بالطَّيْلسان.

وهُوَ جَدُّ أبي القاسِم، لقَّبَهُ بذلك شيخُنا ابنُ الأَبْرش؛ لأنه كان يَقصِدُ مَجلسَه مدةَ أَخْذِهِ العربيَّةَ عنهُ في كلِّ يوم بِثوبٍ يُخالِفُ ما أَتَى بهِ أمسِ، فكان ابنُ الأَبْرشِ يقولُ لِطَلَبتِه: جاءَكمُ ابنُ سُليمانَ بَطَيْلَسَانٍ ثان.

سَمِعَ منَ ابنِ مَسَرَّةَ، وابنِ بَشكُوالَ، وأبي محمدِ بنِ مُغيث، وأبي القاسِم ابنِ الشَّرَّاطِ صِهْرِه. وأَخَذَ القراءاتِ عن شُرَيح.

---

[1] الأبيات في نفح الطيب ٤/ ١١٢.

[2] يعني: ابن دحية الكلبي.

[3] ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ١/ ٤٣٢، والذهبي في تاريخ الإسلام ١٢/ ٦٢٤.

رَوى عنهُ ابنُهُ عبدُ الله، حَكَى ذلكَ ابنُ ابنِه أبو القاسِم، وقال: أنشَدَني عمِّي أبو محمدٍ قال: أنشَدَني أبي، قال: أنشَدَني الأستاذُ أبو القاسِم ابنُ الأبْرشِ لنْفسِه: [الخفيف]

أيْأَسُوني لَمّا تعاظَمَ ذَنْبي ... أَتُراهُمْ هُمُ الغَفورُ الرَّحيمُ

فذَرُوني وما تَعَاظَمَ مِنهُ ... إنّما يغفِرُ العَظِيمَ العَظِيمُ

توفِّيَ بقُرطُبَةَ، ودُفِنَ في الثامنِ مِن صفرٍ سنةَ تسعٍ وسَبْعينَ وخمسِ مئة.

٢١٤- أحمدُ[1] بنُ زُرَارَةَ بن إبراهيمَ بن زُرَارَةَ الأُمِّيُّ، مِن أهلِ سَرَقُسْطَةَ، وسَكَنَ بَلَنْسِيَةَ، يُكْنَى أبا جعفر، ويُعرَفُ بابنِ أبي الخَيْر.

أخَذَ القراءاتِ عن أبي زيدٍ ابنِ الوَرَّاق، وأدَّبَ بالقرآنِ، وكان مُقْرِئًا ضابطًا غايةً في الإتقانِ والأَخْذِ على القارِئِ في التجويد.

أخَذَ عنهُ شيخُنا أبو عبدِ الله بنُ نوح، وهُوَ وصَفَه. ولقِيَه أبو عبدِ الله بنُ سَعادةَ شيخُنا ببَلَنْسِيَةَ وأجازَ لهُ.

٢١٥- أحمدُ[2] الشَّنْتَرِينيُّ المُقْرِئُ، نَزيلُ مدينةِ فاسَ، ويُكْنَى أبا العباس.

رَوى القراءاتِ عن أبيهِ عن أبي عبدِ الله بن شُرَيح، وأخَذَ عنهُ أبو عبدِ الله ابنُ الدَّرَّاجِ ولم يَنْسبه.

٢١٦- أحمدُ[3] بنُ محمدِ بن مُوسى بنِ عبدِ الله بن أبي العافِية، مِن أهلِ بَلَنْسِيَةَ، يُكْنَى أبا جعفر.

سَمِعَ مِنَ ابنِ هُذَيلٍ «موطأَ» مالكٍ و«صَحيحَ» البخاريِّ وغيرَ ذلك، وأكثَرَ

---

(١) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ١/ ١١٦.

(٢) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ١/ ٤٦٢، وابن القاضي في جذوة الاقتباس ١/ ١٤٠.

(٣) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ١/ ٥٢٠.

عنِ ابنِ النِّعمة. وسَمِعَ في رحلتِهِ التي حَجَّ فيها مِن أبي طاهِرٍ السِّلَفيِّ بالإسكندريَّةِ مجالسَهُ الخَمسةَ التي أَمْلَى بِسَلَماسَ، وقَفَلَ فحَدَّثَ بها. وتَقَلَّدَ حِسْبَةَ السُّوقِ فحُمِدتْ فيها طريقتُه.

يَروي عنهُ أبو عبدِ الله ابنُ الجنانِ بعضَ خبَرِه عنِ ابنِ سَالم.

وحَكَى لي قريبُهُ أبو عَبدِ الله بنُ أبي العافِيةِ المؤرِّخُ العَدْلُ أنه توفِّيَ في حدودِ الثمانينَ وخمس مئة.

٢١٧- أحمدُ[١] بنُ عبدِ الوَدُودِ بن غالبِ بن ذُنُّونَ، مِن أهلِ مُرْبَيْطَرَ: عَمَلِ بَلَنْسِيَةَ، يُكْنَى أبا جعفر.

رَوى عن أبي عبدِ الله بن سَعادةَ، وأبي عبدِ الله بن عبدِ الرَّحيم، وأبي عليٍّ ابن عَرِيب، وأبي القاسِمِ بن حُبَيْشٍ وغيرِهم. ووَلِيَ الأحكام ببلدِه، وكان فقيهًا مُشاوَرًا، نبيهَ البيتِ، حسَنَ الخَطِّ، ذا روايةٍ وعناية، معَ إتقانٍ وضَبْط.

٢١٨- أحمدُ[٢] بنُ عليِّ ين أحمدَ الأنصاريُ السَّرَقُسْطيُّ، منها، ونزَلَ الإسكندريَّةَ، يُكْنَى أبا العباس، ويُعرَفُ بابنِ الفقيه.

رَحَلَ حاجًّا فأدَّى الفريضةَ / وسَمِعَ بمكّةَ مِن أبي عليٍّ ابنِ العَرْجاءِ [٢٩] إمام الحرَمَيْن، وأبي الفَتْح الكَرُوخِيِّ، وأبي المُظفَّرِ الشَّيْباني، وأجازَ لهُ هُوَ وأخوهُ أبو القاسِم عبدُ الرَّحمن، وسَمِعَ أيضًا مِن أبي الفَضْل بن ناصِر، وأبي شُجاعٍ البَسْطامي، وغيرِهما.

ولَقِيَ منَ الأندَلسيِّينَ أبا عبدِ الله بنَ سَهل المُقْرِئَ، وأبا عبدِ الله بنَ سعيدٍ الدَّاني، فسَمِعَ منهُما، وحَدَّثَ «بالتيسيرِ» لأبي عَمرٍو عنِ ابنِ سَعيدٍ هذا.

---

(١) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ١/ ٢٧٢.

(٢) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ١/ ٢٩٧.

وكان لهُ حظٌّ مِن قَرْضِ الشِّعر، حَدَّثَ عنهُ أبو الحَجّاج ابنُ الشيخ، وأبو بكْرِ بنُ عليٍّ الإشبيليُّ، وأبو الحَسَنِ بنُ مُفَضَّلٍ المَقدِسيُّ، وغيرُهم.

٢١٩- أحمدُ[١] بنُ محمدِ بن مُفَرِّج الأُمَيِّيُّ والأَمَويُّ بخطِّه أيضًا، وكلاهُما صَحيح، نزَلَ مُرْسِيَةَ، وأصلُهُ مِن سَرَقُسْطةَ، يُكْنَى أبا جعفر، ويُعرَفُ بالمَلّاحِيّ.

سَمِعَ منَ ابنِ سَعادةَ، وأبي العبّاس بن إدريسَ، وأبي الحَسنِ بن فَيْدٍ، وأبي عبدِ الرَّحيم، وابنِ حُبَيْش، وأبي عليٍّ الصِّقِلِّيِّ وغيرِهم.

وأقرَأَ بمُرسِيَةَ القرآنَ، وحَدَّثَ وسُمِعَ منهُ، وعَلَّمَ العربيةَ، وعنهُ أخَذَ أبو عبدِ الله بنُ رافع.

توفِّيَ سَنةَ ثمانينَ وخمسِ مئة.

عنِ ابنِ سَالم، وقال غيرُه: ويُعرَفُ بالمَلّاح، وحَكَى أنّ وفاتَه سنةَ إحدى وثمانين.

٢٢٠- أحمدُ[٢] بنُ خَليلِ بن إسماعيلَ بن خَلَفِ بن عبدِ الله السَّكُونيُّ، مِن أهلِ لَبْلَةَ[٣]، يُكْنَى أبا العباس.

رَوى عن أبيه، وأبي الحَكَمِ بنِ بَطّال، وأبي جعفرِ بنِ عبدِ العزيزِ وغيرِهم. ووَلِيَ قضاءَ بلَدِه.

وكان فقيهًا مُحدِّثًا خَطيبًا بليغًا شاعرًا. حَدَّثَ عنهُ ابنُه أبو بكْرٍ يحيى بنُ أحمدَ، وأبو القاسِم المَلّاحيُّ، وأبو عبدِ الله بنُ خَلْفونَ وغيرُهم.

---

(١) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ١/ ٥١٨.

(٢) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ١/ ١١١.

(٣) تقدم التعريف بها في الترجمة ١٦٢.

وتـوفِّـيَ سنةَ ثمانـينَ وخمس مئة، ومَولدُه سنةَ اثنتيْنِ وعشرينَ وخمسِ مئة.

٢٢١- أحمدُ[1] بنُ محمدِ بن عبدِ الله بن أحمدَ الأنصاريُّ المُقْرئ، أصلُهُ مِن باديةِ بَلَنْسِيَة وسَكَنَ المَرِيَّةَ وبها نشَأَ، يُكْنَى أبا العباس، ويُعرَفُ بابنِ اليَتِيم وبِالبَلَنْسِيِّ وبالأَنْدَرشيِّ أيضًا.

أخَذَ القـراءاتِ عن أبي الحسَـنِ بن مَوهَب، وأبي علـيٍّ بن عَـرِيب، وأبي إسحاقَ بن صَالح، وأبي العباسِ ابن العَرِيف، وأبي القاسِم عبدِ الرَّحيم ابن محمدٍ الخَزْرَجي، وأبي عَمْرٍو الخَضِر بن عبدِ الرَّحمن وغيرِهم، لقِيَ جميعَهم بالمَرِيَّة. وسَمِعَ منهُم، ومنَ ابنِ وَرْدٍ، وابنِ عَطِيَّةَ، وابنِ اللَّوَّان، والرُّشَاطيِّ، وابنِ نافعٍ، وأبي عبدِ الله بن وَضَّاح، وابنِ أُختِ غانِم. وسَمِعَ منَ ابن يَسْعُونَ كثيرًا واختلَفَ إليهِ مُدة، ومِن أبي الحَجَّاج القُضَاعي، ومِن أبي عبدِ الله بن أبي زيد.

وأجازَ لهُ أبو عليٍّ الصَّدَفيُّ، وابنُ الفَرَّاءِ في ما زَعَمَ، وأبو محمدٍ بنُ السِّيْد، وأبو القاسِـم بنُ بَقِـيّ، وأبو بكـرٍ ابنُ العربيّ، وأبو عبـدِ الله بنُ زُغَيْبـةَ، وأبو الفَضْلِ بن شرَفٍ، وغيرُهم، ويُتكَلَّمُ في روايتِه عن بعضِهم.

وكان حافظًا حافِلًا، مُتحقِّقًا بالقراءاتِ، مُشارِكًا في الحديثِ والعربية. تصَدَّرَ للإقراءِ بمالَقَةَ وبمسجدِ العَطّارينَ منها مُدّةً طويلة، وأقرَأَ أيضًا بجامعِ المَرِيَّةَ وأخَذَ عنهُ النَّاسُ وسَمِعوا منه.

---

[1] ترجمه الضبي في بغية الملتمس (٣٧٠)، والمصنف في معجم أصحاب الصدفي (٣٨)، وابن عبد الملك في الذيل ١/ ٤٣٩، والذهبي في تاريخ الإسلام ١٢/ ٧٢٣، ومعرفة القراء الكبار ٢/ ٥٥٧، وابن الجزري في غاية النهاية ١/ ١٢١، والقادري في نهاية الغاية، الورقة ٢٥، والسيوطي في بغية الوعاة ١/ ٣٦٧.

حدثنا عنه ابنُه أبو عبدِ الله، وأبو القاسِم بنُ بَقِيّ، وأبو العباس العَزَفيُّ، وأبـو الخَطّـابِ الكَلْـبيُّ، وأبو سُليـمانَ بنُ حَـوْطِ الله، وقال: توفِّـيَ بالمَرِيَّة في شهرِ رمضانَ سنةَ إحدى وثمانينَ وخمس مئة. زادَ غيرُه: وقَبرُهُ بمقبرةِ بابِ بَجَّانةَ مِن ظاهرِها، وبِشَرقيِّها بِلَصْقِ الحائطِ الغربيِّ مِن رِباطِ الخُشَيْنيِّ، وتاريخُ وفاتِه مكتوبٌ في لوْح رُخَام على قَبْره.

٢٢٢- أحمدُ[1] بنُ يوسُفُ بن عبدِ العزيز بن محمـدِ بن رُشْـدِ بن عبدِ الله بن محمدٍ القَيْسيُّ الوَرَّاق، مِن أهل قُرطُبَة، يُكْنَى أبا القاسم.

رَوَى عن أبيه وشارَكَهُ في أكثرِ شيوخِه، وعن ابنِ عَتَّابٍ، وابنِ رُشْد، وأبي بَحْرٍ الأسَديِّ، وابنِ طَرِيف، وأبي عامرٍ بنِ إسماعيل، وأبي محمدٍ اللَّخْميِّ، وابنِ غَشليانَ، وأبي الفَضْلِ بن عِيَاض؛ سَمِعَ منهُ وأجازَ لهُ سائرُهم.

وحَدَّثَ عنِ السِّلَفِيِّ بإجازتِه لَمن بِقُرطُبَةَ منَ الطلبةِ في حيـاتِهِ بسـؤالِ أبي مروانَ عبدِ الملكِ المَرْجُوني، قرأتُ ذلك بخطِّه. حَدَّثَ، وأخَذَ عنهُ جماعةٌ مِن شيوخِنا وغيرُهم، منهم: ابنُ بَقِيٍّ، وابنُ حَوْطِ الله، وأبو الحَسنِ بنُ قطرال. وكان أصَمَّ.

وُلدَ في صفرٍ ثلاثَ عشرةَ وخمس مئة، وتوفِّيَ بمَرَّاكُش يَومَ مِنَى، ودُفِنَ يومَ عرَفةَ بعدَ صَلاةِ الجُمُعةِ سنةَ اثنتيْنِ وثمانينَ وخمس مئة.

٢٢٣- أحمـدُ[2] بـنُ عبـدِ الصَّمـدِ بـن أبـي عُبَيـدةَ محمـدِ بـن أحمَدَ ابن عبدِ الرَّحمن بن محمدِ بن عبدِ الحقِّ الخزْرَجيّ، مِن أهلِ قُرطُبَة، ونزَلَ بِجَاية، وقد سَكَنَ غَرْناطةَ وَقْتًا، يُكْنَى أبا جعفر.

رَوى عن أبي عبدِ الله بن مَكيّ، وأبي جعفرٍ البِطْرَوجيّ، وعبـدِ الرَّحيـمِ

---

(١) ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ١٢/ ٧٤٥.

(٢) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ١/ ٢٣٩، والذهبي في تاريخ الإسلام ١٢/ ٧٤٥، وابن فرحون في الديباج ١/ ٢١٥، وابن القاضي في جذوة الاقتباس ١/ ١٤١.

الحِجَاري، وأبي بكرٍ ابنِ العربيّ، وشُرَيْحِ بنِ محمد، وابنِ وَرْد، وابنِ أبي الخِصَالِ وغيرِهم. وكان مَعْنيًّا بالحديثِ وروايتِه، وكُفَّ بصَرُه في آخِرِ عُمُرِه.

وله تأليفٌ في أحكام النبيِّ ﷺ وسَمّاه «آفاقَ الشموس وإعلاقَ النفوس» وتأليفٌ آخَرُ سَمّاه «مَقامعَ الصُّلْبان ومَرَاتعَ رِياضِ أهلِ الإيمان».

حَدَّثنا عنهُ أبو القاسِم بنُ بقِيٍّ، وأبو سُليمان بنُ حَوْطِ الله.

وتوفِّيَ بمدينةِ فاسَ عَقِبَ ذي الحِجّةِ سنةَ اثنتيْنِ وثمانينَ وخمس مئة، ومَولدُه سنةَ تسعَ عشْرةَ وخمس مئة.

٢٢٤- أحمدُ[١] بنُ أبي المُطرِّفِ عبدِ الرَّحمن بن أحمدَ بن عبدِ الرَّحمن/ بن محمدِ بن سَعدِ بن سَعيدِ بن سَعدِ بن جُزَيّ[٢]، مِن أهلِ بَلَنْسِيَة. [٣٠]

وجَدُّه الأعلى سَعدُ بنُ جُزَيّ، مذكورٌ في «تاريخِ ابنِ الفَرَضيّ»[٣]. وقد أعَدْتُ ذكْرَهُ في هذا الكتابِ لزيادةٍ عليه، يُكْنَى أبا بكر.

سَمِعَ أبا محمدٍ البَطَلْيَوسيَّ ولم يُجِز لهُ، وأبا الحَسنِ طارقَ بنَ يعيشَ، وأبا الوليدِ ابنَ الدبّاغ، وأبا العباسِ الأُقْلِيشيَّ وغيرَهم. وغلَبَ عليهِ علمُ الفرائضِ والحِسَاب، فقَعَدَ للتعليمِ بذلك بجامعِ بَلَنْسِيَةَ.

وكان ثقةً صَدُوقًا، حَسَنَ الخَطِّ، وكتَبَ عِلمًا كثيرًا، وعُمِّرَ حتَّى انفرَدَ بالرِّوايةِ عنِ البَطَلْيَوسيّ، فكان آخِرَ الرُّواةِ عنهُ بالسَّماع.

---

[١] ترجمه المنذري في التكملة ١/ الترجمة١٣، وابن الصابوني في تكملة إكمال الإكمال ٨٧، وابن عبد الملك في الذيل ١/ ١٩٤، والذهبي في تاريخ الإسلام ١٢/ ٧٥٨.

[٢] قيده ابن الصابوني بضم الجيم وفتح الزاي.

[٣] تاريخ ابن الفرضي، الترجمة (٥٣٨).

حَدَّثَ عنهُ مِن شيوخِنا: أبو عامرٍ بنُ نذير، وأبو الرَّبيع بنُ سَالم، وأبو عبدِ الله بنُ النُّعمان، سَمِعُوا منهُ. ورَوى عنهُ في الإجازةِ أبو القاسِم الطيّبُ ابنُ محَمد، وأبو عيسى بنُ أبي السدادِ وغيرُهم.

توفِّيَ عَقِبَ المحرَّم سنةَ ثلاثٍ وثمانينَ وخمس مئة، ومَولدُه في رمضانَ سنةَ تسعٍ وتسعينَ وأربعِ مئة.

٢٢٥- أحمدُ[1] بنُ محمدِ بن أحمدِ الهلَاليُّ، مِن أهلِ غَرْناطةَ، يُعرَفُ بابنِ المُناصِفِ، ويُكْنَى أبا جعفر.

سَمِعَ مِن أبي الوليدِ بنِ بَقْوَةَ كتابَ «الإشارةِ» للباجِيّ، ومِن أبي عبدِ الله ابن زُغَيْبَةَ كتابَ «التفريع» لابنِ الجَلّاب، وحَدَّثَ بهما وبغيرِ ذلكَ عنهُما.

توفِّيَ سنةَ خمسٍ وثمانينَ وخمس مئة؛ قالَهُ ابنُ حَوْطِ الله.

ومَولدُه سنةَ خمس مئة، وفي سنةِ وفاتِهِ كانتِ الوَقيعةُ الكبرى بوادي شفالةَ مِن جَوْفي جَنْجالةَ[2] مِن ثغورِ مُرْسِيَةَ.

٢٢٦- أحمدُ[3] بنُ محمدِ بن الحَسنِ بن خَلَفِ بن يحيى الأُمَويُّ، مِن أهلِ دانِيةَ، يُكْنَى أبا جعفرٍ، ويُعرَفُ بابنِ بَرُنْجال.

سَمِعَ أباه والقاضيَ أبا بكرٍ بنَ أسودَ وغيرَهما. وكان فقيهًا شُوورَ في الأحكام ببلدِه، وتقلَّدَ بُرْهةً قضاءَه، وكانتْ لهُ عندَ السلطانِ إذ ذاكَ وَجاهةٌ بذاتِهِ ونَباهةُ سَلَفِه.

وتوفِّيَ رحِمَه اللهُ في بلدِه في جُمادى الأولى سنةَ ستٍّ وثمانينَ وخمس مئةٍ وقد نَيَّفَ على السَّبْعين.

---

(١) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ١/ ٣٩٠.

(٢) هي شنتجالة التي تقدم التعريف بها في الترجمة ٤٢.

(٣) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ١/ ٤٠٨، والذهبي في تاريخ الإسلام ١٢/ ٨١٣.

كتَبَه لـي بخطِّه أبو الرَّبيعِ بنُ سَالم، وقال: لَقِيتُهُ بِبَلَنْسِيَةَ سنةَ ثلاثٍ وثمانينَ، وكـان قَدِمَها في وَفْدِ دانِيَةَ، فأجازَ لي لفظًا جميعَ رواياتِه، وقَرأْتُ بخطِّـهِ أنـهُ سَمِعَـه يقـولُ: سَمِعـتُ أبـي أبا بكْـرِ بنَ برنجالَ يقول: سَمِعتُ عبـدَ الـرَّحمن بـنَ أبي بكْرٍ السَّرقـوسِيَّ الفقيهَ الصِّقِلِّـيَّ يَحكي عن أبي محمدٍ عبـدَ الحقِّ بن هارونَ الصِّقِلِّيِّ أنهُ كان يؤذِّنُ للصَّلَوات على بابِ المسجد، فيقطَعُ بينَ التكبيرتَيْنِ ويقفُ بينَهما وقْفةً ويقول: ما أُؤذِّنُ إلّا لأُعَلِّمَ أنَّ السُّنّةَ فيهِ الوقْفُ بينَهما.

٢٢٧- أحمدُ[1] بنُ محمدِ بن خَلَفِ بن عبد العزيزِ الكَلَاعيُّ، مِن أهلِ إشبيلِيَةَ، يُكْنَى أبا القاسِم، ويُعرَفُ بالحَوْفي[2].

سَمِعَ مِن أبي الحَسَن شُرَيْح بنِ محمدٍ «صحيحَ البخاريّ»، وسَمِعَ مِن أبي بكْرٍ ابنِ العربيِّ وغيرِهما. ووَلِيَ قضاءَ إشبيلِيَةَ مرَّتيْنِ.

وكان حَسَنَ السِّيرةِ في أحكامِه، شديدَ البأس على أهلِ الشرِّ والدَّعارة، بَصيرًا بالوثائقِ، وعُنِيَ بالفرائضِ وألَّفَ فيها كتابًا حسَنًا سَمِعَه منهُ الناس.

وتوفِّيَ في شعبانَ سنةَ ثمانٍ وثمانينَ وخمس مئة.

بعضُهُ عنِ ابنِ حَوْطِ الله.

٢٢٨- أحمدُ[3] بنُ نوارٍ الأنصاريُّ المُقْرِئُ، أحسَبُه مِن أهلِ غَربِ الأندَلُس، يُكْنَى أبا العباس.

يَروي عـن أبـي محمـدٍ عبـدِ الله بن محمـدٍ المُقْرئ مِن أصحَابِ المغاميّ،

---

(١) ترجمــه ابن عبـد الملـك في الذيــل ١/ ٤١٤، والـذهبي في تاريــخ الإسـلام ١٢/ ٨٥٠، وابن فرحون في الديباج ١/ ٢٢١.

(٢) عرف بذلك لأن أصله من حَوف مصر، كما ذكر ابن فرحون.

(٣) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ١/ ٥٥٥.

وأقرَأَ القرآنَ. وأخَذَ عنـهُ أبو الحَسـنِ ثابتُ بنَ خِيَـارٍ الجَيَّـانيّ، ذكَـرَ ذلك ابنُ الطَّيْلَسان.

وفي السامعينَ منَ السِّلَفِيِّ بالإسكندريَّةِ أحمدَ بنِ عليِّ بن محمدِ بن نُوَيْرَةَ الشِّلْبيُّ، وأخشَى أن يكونَ هذا، وقيل: نوارٌ في نُوَيْرةُ، واللهُ أعلم.

٢٢٩- أحمدُ[1] بنُ عبدِ الله بن محمدِ بن سابق، مِن أهلِ إشبيلِيَةَ، يُكْنَى أبا العباس.

سَمِعَ مِن أبي بكْرِ بنِ طاهرٍ، وشُريحِ بن محمد، وأبي بكْرٍ ابنِ العربيِّ وغيرِهم. وحَـدَّثَ عنهُ أبو الحُسـينِ بنُ أبي عَمْرِو بن عَظِيمة. وكـان مَـوصُوفًا بالفَضْلِ والصَّلاح، وقد أمَّ في صَلاةِ الفَريضةِ ببعضِ المساجدِ من بلدِه.

٢٣٠- أحمدُ[2] بنُ عبدِ الغَفور بن عامرِ بن عبدِ الجَبَّار القُرشيُّ العَبْشَميُّ، مِن أهلِ شاطبةَ، يُكْنَى أبا جعفر.

سَمِـعَ مِن أبي عامرِ بنِ حَبيـب، وأبي عبدِ الله بن سعيدِ الدَّانيِّ، وطارقِ ابن يَعيشَ، وأبي إسحاقَ بن جَماعةَ، وابنِ هُذَيل، وابنِ الدَّبَّاغ، وابنِ سَعادةَ وابنِ النِّعمة، وأبي بكْرِ بن أسَدٍ وغيرِهم. واستُقْضيَ بغيرِ مَوضع مِن جهاتِ شاطِبةَ، وكانتْ لهُ دُرْبةٌ بالأحكام ومعرفةٌ بالشُّروط، وأصابَهُ صمَمٌ في آخِرِ عُمُرِه، صَحِبَه إلى أن ماتَ، فكان يَسمَعُ بلفظِه، وكان حَسَنَ الخط ينظمُ اليسيرَ. رَوى لنا عنهُ أبو الرَّبيع بنُ سَالم، وأنشَدَني، ونقَلْتُه مِن خطِّ طاهرِ بن مُفوَّزٍ، قال: أنشَدَني أبو جعفرٍ، يعني هذا، قال: أنشَدَنا أبو عامرٍ بنُ حَبيبُ، قال: أنشَدَنا أبو الحَسنِ طاهرُ بنُ مُفوَّزٍ لنفْسِه: [من البسيط]

---

[1] ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ١/ ١٨٠.

[2] ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ١/ ٢٥٧.

إن كُنــتَ تَرْغَبُ في رَوْحٍ وفي دَعَــةٍ   وصَفْوِ عَيْشٍ عـلى الأيـام مَضْمُونِ
فانظُـرْ لِمَـن هُوَ في دنياهُ دونَكَ فـي   مالٍ وجاهٍ وأعـلى منكَ في الدِّيــن

قال هذا طاهرٌ وأثبتَهُ بخطِّه تحتَ قولِ أبي الفَضْلِ بنِ العَميدِ: [البسيط]

مَـن شـاء عَيْشًـا هنيئًا يَستفيدُ بــه   فواصِـلَ العـيْشِ إدبـارًا وإقبـالًا/ [٣١]
فلْينظُـرَنَّ إلـى مَـن فوقَـهُ أدَبًـــا   ولْينظُـرَنَّ إلـى مَـن دونَــهُ مــالا

تُوفِّيَ قبْلَ التسعينَ وخمس مئة.

٢٣١- أحمدُ[1] بنُ يوسُفَ بن السَّلِيم المَعَافِرِيُّ، مِن أهل غَرناطة، يُكْنَى أبا جعفر.

رَوى عنهُ أبو القاسِم المَلّاحيُّ، ووصَفَه بالزُّهد، وقال: قرأْتُ عليهِ القرآن بحرفِ نافع.

٢٣٢- أحمـدُ[2] بـنُ محمـدِ بـن صَـامت، مِن أهلِ مُرْسِيَةَ، يُكْنَى أبا جعفر.

أخَذَ القراءاتِ عن أبي الحَسَنِ بن هُذَيْل، وسَمِعَ الحديثَ مِن أبي القاسِم ابن حُبَيش. وكان يؤدِّبُ بالقرآنِ ويُعلِّمُ بالحِسَابِ والعربيَّة، وقد حَدَّثَ وأُخِذَ عنهُ.

توفِّي بعدَ التسعينَ وخمس مئة.

عنِ ابنِ سَالم.

---

(١) ترجمه ابن الجزري في غاية النهاية ١/ ١٥١، والقادري في نهاية الغاية، الورقة ٢٩، وذكر الجزري أنه يعرف بالحمري لملازمته الإمامة بمسجد الحمراء، وذكر أنه مات سنة ٥٦٨، فرصفه في هذا الموضوع فيه نظر، وإنها وقع ذلك لأن المؤلف لم يقف على وفاته.

(٢) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ١/ ٤٣٩.

٢٣٣- أحمدُ[1] بنُ عبدِ الرَّحمن بن محمدِ بن سَعيدِ بن حُرَيْثِ بن عاصم بن مَضَاءٍ بن مُهنَّد بن عُمَيْرٍ اللَّخْميُّ، قاضي الجَماعة، مِن أهل قُرطُبَة، وأصلُهُ مِن قُرى شَذُونَةَ[2]، يُكْنَى أبا العباسِ وأبا جعفر.

سَمِعَ ببلدِه مِن جماعة، منهم: أبو عبدِ الله بنُ أصبَغ وعرَضَ عليهِ «الموطأ»، وأبو جعفرِ بنُ عبدِ العزيز، وابنُ عمِّه أبو بكْر، وأبو جعفرٍ البطْرَوجيُّ، وابنُ أبي الخصَال، وأبو الطاهِر التَّميميُّ، وابنُ مَسَرَّة، وأبو بكْرٍ ابنُ مُدِير، وأبو القاسِم بنُ رِضا وأخَذَ عنهُ القراءاتِ، وغيرُهم. وأخَذَ العربيَّةَ والآدابَ عن أبي بكْرٍ بنِ سَمْحُونَ، وأبي العباسِ بنِ خَصِيب. ورَحَلَ إلى إشبيليَةَ، فأخَذَ عن شُرَيح قراءتَيْ نافعٍ وابنِ كثير. ولازَمَ أبا القاسِم ابنَ الرَّمَّاك لتعلُّم العربيَّة، وسَمِعَ منهُما، ومِن أبي بكْرٍ ابنِ العربيِّ بعدَ سَماعِه منهُ بِقرطُبة. ولقِيَ بالمَرِيَّةِ أبا محمدٍ عبدَ الحقِّ بنِ عَطيَّة، وأبا عبدِ الله بنَ وَضّاح، وأبا الحَجَّاج القُضَاعيَّ، وأبا عبدِ الله الحَمْزيَّ، وأبا الفَضْلِ بنَ عِياض.

وأجازَ لهُ ابنُ مَوْهَب، وابنُ فَنْدلَةَ، وأبو مروانَ الباجِيُّ، وأبو العباسِ ابنُ ثُعبانَ، وغيرُهم، وأكثَرَ منَ الرِّوايات، إلا أنهُ امتُحِنَ بضَياعِ أَسْمِعَتِهِ عندَما استَولى الرُّومُ على مدينةِ المَرِيّة. ومال إلى العربيَّةِ وتحَقَّقَ بذلك.

---

[1] ترجمه الضبي في بغية الملتمس (٤٦٥)، والمنذري في التكملة ١/ الترجمة ٣٣٨، وابن عبد الملك في الذيل ١/ ٢١٢، والذهبي في تاريخ الإسلام ١٢/ ٩٧١، وذكر وفاته في السير ٢١/ ٢٧٢، وابن فرحون في الديباج ١/ ٢٠٨، وابن الجزري في غاية النهاية ١/ ٦٧، وابن القاضي في جذوة الاقتباس ٧١، والسيوطي في بغية الوعاة ١/ ٣٢٣.

[2] Sidonia مدينة قرب قرطبة وتتصل بكورة مورور (معجم البلدان ٣/ ٣٢٩، وموسوعة الديار الأندلسية ١/ ٥٣١).

ووَلِيَ قضاءَ فاسَ، ثُم نُقِلَ إلى قضاءِ الجَماعةِ بمَرّاكُشَ يومَ وفاةِ القاضي أبي موسى عيسى بن عِمرَانَ في شعبانَ سنةَ ثمانٍ وسَبْعينَ وخمس مئة.

وكان جَمِيل السِّيرةِ، كريمَ الخُلُق، أديبًا، لهُ حظٌّ منَ الكتابةِ والشِّعر، مُشارِكًا في فنونٍ شَتَّى، وله في العربِيَّةِ التي شُهِرَ بها تأليفٌ مُفيدٌ سَمَّاهُ «بالمُشْرق» وكتابُ «تنزيهِ القُرآن عما لا يَليقُ منَ البيان» وقد ناقَضَهُ ابنُ خَرُوفٍ ورَدَّ عليهِ في هذا التأليفِ. حدثنا عنهُ جماعةٌ مِن شيوخِنا.

وتوفِّيَ بإشبيلِيَةَ مَصْروفًا عنِ القضاءِ يومَ الخميسِ السابعِ والعشرينَ مِن جُمادى الأولى سنـةَ اثنتـيْنِ وتسعينَ وخمس مئة. وقالَ ابنُ حَوْطِ الله. توفِّيَ سنةَ ثلاث، وهُو وَهْمٌ منه. وحَكَى غيرُه أنه توفِّي قُبَيْلَ صَلاةِ العصرِ يومَ الخميسِ المذكـور، قيل: إلّا أنهُ قال: الثاني والعشرينَ مِن جُمادى الآخرةِ، ودُفِنَ بعدَ صَلاةِ الجُمُعة، فكانتْ مُدةُ عُمُرِه سبعًا وسبعينَ سنةً غيرَ ثلاثةِ أشهُرٍ وسبعةِ أيام. مولدُهُ بِقُرطُبَةَ يومَ عيدِ الفطر سنةَ إحدى عشْرةَ وخمسِ مئة، وقال ابنُ الطَّيْلَسان: ليلةَ عيدِ الفطرِ سنةَ ثلاثَ عشْرةَ، وحَكَى عنهُ أنه أجَازَ عندَ وفاتِه لكلِّ مَن أرادَ الرِّوايةَ عنه.

٢٣٤- أحمدُ[١] بنُ إبراهيمَ بن محمدِ بن عيسى بن سَعدِ الخَيْرِ الأنصاريُّ، مِن أهلِ بَلَنْسِيَةَ، يُكْنَى أبا بكْر، وهُو أخو الأستاذِ أبي الحَسن.

رَوى عنِ ابنِ النِّعمةِ وطبقتِه، وكان مِن أهلِ العِلم بالفرائضِ والحسَاب، لا يُجَارى في التعاليم، معَ العدالةِ والصَّلاح. وقعَدَ لتعليمِ الحِسَابِ والهندسة، وأخَذَ عنهُ جماعةٌ مِن أهلِ بلدِهِ وانتَفَعوا به.

وتوفِّيَ بعدَ سنةِ ثلاثٍ وتسعينَ وخمس مئة.

خبَرُه عن ابن سالم.

---

[١] ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ١/ ٦٣.

٢٣٥- أحمدُ[١] بنُ عليِّ بنِ أبي بَكْرٍ عَتِيقِ بن إسماعيلَ المُقرئُ، مِن أهلِ قُرطُبَةَ، ونزَلَ دمشقَ، يُكْنَى أبا جعفر، ويُعرَفُ بابنِ الفَنكيِّ[٢].

أَخَذَ القراءاتِ ببلدِه عن أبي بكرٍ محمدِ بن جعفرِ بن صَافٍ، وسَمِعَ الحديثَ بقراءةِ والدِه من أبي الوليدِ ابنِ الدبّاغ. ثُم رَحَلَ إلى المَشرِق، فقرَأَ القرآنَ بالمَوْصلِ على أبي بكرٍ يَحيى بن سَعْدون القُرْطُبي، وسَمِعَ كثيرًا على أبي القاسِم ابنِ عَساكر، وسَمِعَ بمكةَ مِن أبي حَفْص المَيَانِشِيِّ سنةَ أربعٍ وستينَ وخمس مئة، ومِن عبدِ المُنعم الفُرَاويِّ، ومِن أبي عبدِ الله بنِ صَدَقَةَ، أخَذَ عنهُ «صحيحَ مسلم». ثُم تصَدَّرَ بدمشقَ للإقراءِ والإسماع، فأخَذَ عنهُ الناس. وكان شافعيَّ المذهب، وأعقَبَ فأنجَبَ.

توفِّيَ بدمشقَ سنةَ سبعٍ وتسعينَ وخمس مئة؛ عـنِ ابن حَـوْطِ الله. ومَولدُه بقُرطُبـةَ يومَ الخميس منتصَـفَ شعبـانَ سنةَ ثمانٍ وعشرينَ وخمس مئة وقال أبو محمدٍ عيسى بنُ سُليمانَ الرُّنْديُّ: إنهُ توفِّيَ يومَ الاثنيْنِ السابعَ عشَرَ لرمضانَ سنةَ ستٍّ وتسعينَ وخمس مئة، ودُفِنَ منَ الغدِ بجَبل قاسيونَ بدمشق.

---

[١] ترجمه المنذري في التكملة ١/ الترجمة ٥٤٥، وأبو شامة في ذيل الروضتين ١٧، وابن عبد الملك في الذيل ١/ ٣١١، والذهبي في تاريخ الإسلام ١٢/ ٣١١، وسير أعلام النبلاء ٢١/ ٣٠٣، والعبر ٥/ ٢٩١، ومعرفة القراء الكبار ٢/ ٥٩٦، والصفدي في الوافي ٧/ ٢٠٥، وابن الجزري في غاية النهاية ١/ ٢٠٥ وسماهُ محمدًا، والمقريزي في المقفى ١/ ٥٢٩، وابن الملقن في العقد المذهب، الورقة ١٦١، والعيني في عقد الجمان ١٧ / الورقة ٢٤٧، وابن تغري بردي في النجوم ٦ / ١٥٨، وابن العماد في الشذرات ٤/ ٣٢٣.

[٢] منسوب إلى فَنَك قرية من أعمال قرطبة.

٢٣٦- **أحمدُ[١] بنُ محمدِ بن خَلَفِ بن اليُسْرِ القُشَيريُّ المُكْتِبُ، مِن أهل غَرْناطة، يُكْنَى أبا جعفر.**

رَوى عن أبي الوليدِ بن بَقْوة[٢]، كان يَزعُمُ أنه قرَأَ عليهِ «الموطّأ» وكان أبو محمدٍ ابنُ القُرطبيِّ يتكلَّمُ في ذلك. ورَوى أيضًا عن أبي إسحاقَ إبراهيمَ ابن أبي تمّام، سَمِعَ منهُ شيخُنا أبو جعفرٍ ابنُ الدَّلّالِ وأخَذَ عنهُ «الموطأُ» سنةَ سبعٍ وتسعينَ وخمس مئة، وهو عرَّفَني بأمْرِه، وحَدَّثَ عنهُ أبو/ القاسِم [٣٢] المَلّاحِيُّ في «الأربعينَ حديثًا» مِن تأليفِه، ووصَفَهُ بالصَّلاح ولم يَعرِضْ له بشيءٍ.

٢٣٧- **أحمدُ[٣] بنُ سَلَمَةَ بن أحمَدَ بن يوسُفَ الأنصَاريُّ، مِن أهل لُورْقَة، وسَكَنَ تِلِمْسَان، يُعرَفُ بابن الصَّيْقَل، ويُكْنَى أبا جعفرٍ وأبا العباس.**

رَوى عنِ ابنِ الدَّبّاغ، وابن بَشْكُوالَ، وأبي بكْرِ بنِ خَيْرٍ، وأبي إسحاقَ ابن قُرْقُول، وابنِ الجَدِّ، وابنِ الفَخّارِ، والسُّهَيْليِّ، وابن حُبَيْش، وابن عُبيدِ الله، وأبي بكْرِ بنِ أزهرَ الشَّريشيِّ وغيرِهم.

---

(١) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ١/ ٤٢١، والذهبي في تاريخ الإسلام ١٣/ ٤٦٤، وابن الجزري في غاية النهاية ١ / ١١٤. ولم يقف المؤلف على وفاته، وذكر ابن عبد الملك أنه ولد سنة ٥١٤ وأنه توفي سنة ٦٠٠. أما الذهبي فذكره في وفيات سنة ٦١٦ نقلاً من معجم شيوخ ابن مسدي، وكذلك قال ابن الجزري في غاية النهاية، وهو الصواب إن شاء الله.

(٢) في تاريخ الإسلام: «نقوة» من غلط الطبع، فتصحح، وهو هشام بن أحمد بن هشام الهلالي، من أهل غرناطة، ولد سنة ٤٤٤، وتوفي سنة ٥٣٠، وهو مترجم في الصلة لابن بشكوال، الترجمة ١٤٤٠.

(٣) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ١/ ١٢٥، والذهبي في تاريخ الإسلام ١٢/ ١١٣١، والمراكشي في الإعلام ٢/ ٩١.

وكان مِن أهلِ العنايةِ الكاملةِ بالحديثِ والمعروفةِ بصناعتِه والتقدُّم في الضَّبْطِ والإتقان. حَدَّثَ وسَمِعَ منهُ الناس. ورَوى عنهُ مِن شيوخِنا: أبو عيسى ابنُ أبي السَّداد، وأبو عبدِ الله ابنُ الصَّفّار، وأبو زكريا بنُ عُصْفُورٍ التِّلِمْسانيُّ. وسَمِعَ منهُ أبو الحَسنِ ابنُ القَطّانِ، وأطْنَبَ في الثناءِ عليه أبو الرَّبيع بنُ سَالم.

توفِّيَ في السادس لمحَرَّم سنةَ ثمانٍ وتسعينَ وخمسٍ مئة.

٢٣٨- أحمدُ[1] بنُ عليِّ بن حَكَم بن عبدِ العزيزِ بن محمدِ بن يوسُفَ، وقيلَ فيه: حَكَمُ بنُ محمدِ بن عبدِ العزيزِ بن خَلَف، القَيْسيُّ العَطّار، ويُعرَفُ بالحَصَّار، مِن أهلِ غَرْناطةَ، يُكْنَى أبا جعفر.

سَمِعَ مِن أبي الحَسَنِ شُريح «صحيحَ البُخاريّ» بقراءةِ أبي عُبيدِ الله وغيرَ ذلك، ومِن أبي محمدِ بنِ عَطيَّةَ، وأبي بكْرِ بن نَفِيس، وأبي الفَضْلِ بن عِيَاضٍ، وأبي جعفرِ ابن الباذِش، وأبي عبدِ الله النُّمَيْريّ، وأبي الحَسنِ بن ثابت، وأبي إسحاقَ بن حُبَيْشٍ وغيرِهم.

وأجازَ لهُ أبو القاسِم بنُ بَقِيّ، وابنُ العرَبِيِّ، وابنُ مُغِيث، وابنُ مَكّي، وابنُ رضا، وموسى بنُ حَمّادٍ القاضي، وأبو الحَجّاجِ القُضَاعيُّ، وسواهم. وسَمِعَ منَ ابنِ بَقْوة بعضَ «صحيحِ مسلم» ولم يُجِزْ لهُ، وأجازَ لهُ بلفظِهِ أبو بكْرٍ محمدُ بنُ إسماعيلَ بن فُورْتَش السَّرَقُسْطِيُّ جميعَ ما رَواه، وكان أبو عليٍّ الصَّدَفيُّ قدِ استَجازَ لهُ مِن شيُوخِه الجِلَّةِ بالمَشرقِ عِدّة.

وكان مِن أهلِ الصَّلاح والخَيْرِ والعنايةِ بالرِّواية، ثقةً صَدُوقًا. رَوى عنهُ جماعةٌ مِن شيوخِنا وغيرُهم. وأبوه أبو الحَسنِ ممَّن حَجَّ واتَّصفَ بأعمالِ البرّ.

---

[1] ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ١/ ٣٠٣، والذهبي في تاريخ الإسلام ١٢/ ١١٣٢، وابن الجزري في غاية النهاية ١/ ٨٥.

والتزَمَ هُوَ بأَخرةٍ من عُمُره إمَامَةَ الفَريضةِ والخُطبةَ بجامعِ بلدِه غَرناطةَ بعدَ أبي عبدِ الله بن عَرُوسٍ إلى أن توفِّيَ بها فُجاءةً ظُهرَ يوم الخميس السادسِ والعشرَينَ، وقيل: التاسعِ والعشرينَ، من شهرِ ربيعِ الأوّل سنةَ ثمانٍ وتسعينَ وخمس مئة، ودُفِنَ ظُهرَ يومِ الجُمُعةِ خارجَ بابِ إِلْبِيرةَ، وصَلَّى عليهِ الوالي يومَئذ، وتَبِعَ جَنازتَه.

ومَولدُه سنةَ ثلاثَ عشْرةَ وخمسِ مئة، لعَشْرٍ مضَيْنَ أو بَقِينَ مِن رجبٍ منها، الشَّكُّ منهُ، وقيل: مِن والدتِه.

٢٣٩- أحمدُ[1] بنُ داودَ بن يوسُفَ الجُذَاميُّ، مِن أهلِ باغُه ابن هَيْثم، عَمَلِ غَرْناطة، يُكْنَى أبا جعفر.

رَوى عن أبي سُليمانَ داودَ بن يَزيدَ السَّعديَّ. وكان أديبًا نَحْويًا لُغَويًا، مُشاركًا في عِلم الطبِّ، ولهُ في شرحِ «أدبِ الكُتَّاب» لابْنِ قُتَيبةَ تأليفٌ مُفيد، وآخَرُ في شرحِ «المقاماتِ» للحَريري. وقد أُخِذَ عنهُ.

توفِّيَ سنةَ ثمانٍ وتسعينَ وخمس مئة أو نحوِها.

٢٤٠- أحمدُ[2] بنُ الحَسن بن أحمدَ بن الحَسَنِ بن حَسَّانَ القُضَاعيُّ، أصلُهُ مِن أُنْدةَ[3]؛ عَمَلِ بَلَنْسِيَةَ، ووُلدَ بمُرسِيَةَ، يُكْنَى أبا جعفر.

رَوى عن أبي الحَسَن ابن النِّعمة، ورَحَلَ إلى المَشْرِقِ مُرافِقًا أبا الحُسينِ

---

[1] ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ١ / ١١٥، والذهبي في تاريخ الإسلام ١٢/ ١١٣١، والسيوطي في بغية الوعاة ١/ ٣٠٦.

[2] ترجمه ابن أبي أصيبعة في عيون الأنباء ٥٣٥، وابن عبد الملك في الذيل ١ / ٨٧، والمقري في نفح الطيب في أثناء ترجمة ابن جبير صاحب الرحلة المشهورة نقلًا من هذا الكتاب ٢/ ٣٨٣. وسَمّاه لسان الدين ابن الخطيب في الإحاطة (٢ / ٢٣١): أبا جعفر بن حسان، ذكر كنيته ونسبه إلى جده.

[3] Onda مدينة قريبة من مربيطر إذ تبعد عنها سبعة عشر ميلًا. (معجم البلدان ١ / ٢٦٤، وصفة جزيرة الأندلس ٣١، وموسوعة الديار الأندلسية ١ / ١٤١).

ابنَ جُبَيْر، فأدَّيا فَرِيضةَ الحَجّ. وسَمِعَ بدمشقَ مِن أبي الطاهِرِ الخُشُوعيِّ، وأجازَ لهُما أبو محمدِ بنُ أبي عَصْرونَ، وأبو محمدٍ القاسمُ ابنُ عساكرَ، وغيرُهما. ودخَلا بغدادَ، وتَجَوَّلا مُدةً.

ثُم قَفَلا جَمِيعًا إلى المَغْرب، فسُمعَ منهُما بعضُ ما كان عندَهما. وكان أبو جعفرٍ هذا متحقِّقًا بعِلم الطبِّ، ولهُ فيهِ تقييدٌ مُفيدٌ[1]. معَ المشاركةِ الكاملةِ في فنونِ العلوم.

وجَدُّه لأُمِّه القاضي أبو محمدٍ عبدُ الحقِّ بنُ عَطيَّةَ حَدَّثَ عنهُ ثابتُ بنُ محمدِ بن خِيَارٍ الكَلَاعيُّ، وغيرُه[2].

وتوفِّيَ بمَرَّاكُشَ سنةَ ثمانٍ أو تسعٍ وتسعينَ وخمس مئةٍ ولم يَبلُغ الخمسينَ في سنِّه.

٢٤١- أحمدُ[3] بنُ يَحيى بنِ أحمَدَ بن عَمِيرَةَ الضَّبِّيُّ، مِن أهلِ مُرْسِيَةَ، يُكنَى أبا جعفرٍ وأبا العباس.

أخَذَ عن أبي عبدِ الله بن حَمِيد، وهُوَ أولُ مَن قرَأَ عليهِ وسِنُّه دونَ العَشْر، وصَحِبَ أبا القاسِمِ بنَ حُبَيْشٍ مُدةً طويلة، وسَمِعَ منَ ابنِ عُبيدِ الله بِسَبْتَةَ، وابنِ الفَخَّارِ بمَرَّاكُشَ، وأبا جعفرٍ عبدَ الرَّحمن بنَ القَصِير، وأبا الحَسن ابنَ كوثَر، وابنَ عمِّ أبيهِ أبا جعفرٍ أحمدَ بنَ عبدِ الملك بنِ عَمِيرةَ. وأجازَ لهُ ابنُ بَشكُوالَ، وغيرُه. ثُم رَحَلَ حاجًّا، فلَقِيَ في طريقِهِ ببجَايةَ عبدَ الحقِّ الإشبيليَّ، وبالإسكندريَّةِ أبا الطاهِرِ بنَ عَوْف، وأبا عبدِ الله ابنَ الحَضْرَميِّ،

---

[1] له كتاب «تدبير الصحة» ألفه للمنصور، ذكر ذلك ابن أبي أصيبعة.

[2] اسمه الكامل: عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن عطية المحاربي، أبو محمد، من أهل غرناطة، وتوفي سنة ٥٤٢، وهو مترجم في الصلة البشكوالية، الترجمة ٨٢٨.

[3] ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ١٢/ ١١٦٣.

وأخاه أبا الفَضْـل، وأبا الثَّناءِ الحَرَّانيَّ، وابنَ دُلَيل، وأبا الفَضْلِ الغَزْنَويَّ، وأبا الرِّضا أحمدَ بنَ طارقِ بن سِنَان. وقد سَـمِعَ معَـهُ أبـو الرِّضـا هذا مِن أبي الحَسـنِ عليِّ بن أحمدَ الحَدِيثيِّ، قال: وله أحاديثُ سَاوَى بها البُخاريَّ ومُسلمًا، وأبا محمدِ بنَ بَرِّي، وأبا القاسِم البُوصِيريَّ، وعساكرَ بنَ عليٍّ، وإسماعيلَ بنَ قاسِم الزَّيَّات، وهؤلاءِ الأربعةُ سَمِعوا منَ السِّلَفيِّ على بعضِ شيوخِه. ولَقِيَ بمَكَّةَ المَيَانِشِيَّ وغيرَه.

وكان حَسنَ الخَطِّ، صَحيحَ النقْل والضَّبط، ثقةً صَدُوقًا، جَلْدًا على الوِرَاقةِ مُحْترِفًا بها، تأَثَّلَ منها مالاً كثيرًا، وكتَبَ/ بخطِّه عِلمًا كثيرًا، وربّما [٣٣] تسَوَّرَ على النَّظْم.

رَوى عنهُ جماعةٌ مِن شيُوخِنا وكبارِ أصحابِنا.

وتوفِّيَ بمُرسِيَةَ شهيدًا، سقَطَ عليهِ هَدَمٌ فأُخرِجَ منهُ وبهِ رمَقٌ فَنِيَ بسُرعة، وذلك ظُهرَ يوم الأحدِ الخامسَ والعشرينَ لشهرِ ربيعِ الآخِرِ سنةَ تسعٍ وتسعينَ وخمس مئة، ودُفِنَ عصْرَ يوم الاثنيْنِ بعدَه بمسجدِه إزاءَ جَنَّتِه التي وقَعَ حائطُها عليه. وكانت جَنازتُه مشهودةً، وهُوَ ابنُ بضعٍ وأربعينَ سنةً.

بعضُه عنِ ابنِ سَالم.

وقال ابنُ حَوْطِ الله: توفِّيَ في جُمادى الأولى منَ السنة، وهُو وَهْمٌ منه.

٢٤٢- أحمدُ[١] بنُ يَحيى بن إبراهيمَ بن السُّعودِ العَبْدَيُّ، مِن أهلِ قُرطُبَة، يُكْنَى أبا العباس.

سَمِعَ مِن أبي جعفرٍ البِطْرَوجيِّ، وأبي عبدِ الله بنِ أبي الخِصَالِ، وأبي الطاهِرِ

---

[١] ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ١ / ٥٦٤ ترجمة رائقة. وسَمّى جده «أحمد» بدلًا من إبراهيم، وقال: «وقال فيه أبو عبد الله ابن الأبار: أحمد بن يحيى بن إبراهيم، ووهم في ذلك»، والذهبي في تاريخ الإسلام ١٢ / ١١٦٣ نقلًا من ابن الأبار، وكذلك المراكشي في الإعلام ٢ / ١٠٣.

التَّميميِّ، وغيرِهم. وكتَبَ لبعضِ الأُمراء.

وكان أديبًا حافِظًا، حُلْوَ النادِرةِ، قَوِيَّ العارِضة، صاحبَ مَنْظوم ومَنْثور، يُشارِكُ في فنونٍ، مِن أبرَعِ الناسِ خَطًّا. واقتَنَى منَ الدفاترِ كثيرًا، بلَغَني أنّ قيمةَ ذلك بَلَغَتْ سِتَّة آلافِ دينار.

حدثنا عنهُ ابنُ سَالمٍ، وقال: توفِّيَ بمَرَّاكُش سنةَ تسعٍ وتسعينَ وخمسِ مئة.

٢٤٣- أحمدُ[1] بنُ عيسى بن عبدِ البَرِّ بن محمدِ بن عيسى بن عبدِ البَرِّ البَكْريُّ، مِن أهلِ قَرْمُونةَ[2]، يُكْنَى أبا القاسِم.

سَمِعَ أبا بكْرِ بنَ خَيْرٍ واختَصَّ به، وأبا الحَكَم بنَ حَجَّاج، ولقِيَ بِقُرطُبَةَ أبا القاسِم بنَ بَشْكُوالَ، وأبا عبدِ الله بنَ خَليلٍ، وأبا بَكْرٍ يَحيى بن رَيْدان، فسَمِعَ منهُم. وأجازَ لهُ أبو مروانَ بنُ قزمانَ، وأبو الطاهِر السِّلفِيُّ وغيرُهما. وأقرَأَ القرآنَ وحَدَّثَ وأُخِذَ عنه.

ذكَرَهُ ابنُ الطَّيْلَسانِ، وقال: أجازَ لي مرَّتيْنِ، إحداهما: بِقَرْمُونةَ، والأخرى بإشبيلِيَةَ عامَ تسعةٍ وتسعينَ وخمسِ مئة.

٢٤٤- أحمدُ[3] بنُ موسى بن عبدِ الله بن مُزَاحِمٍ[4] اللَّخْميُّ، مِن أهلِ شِلْبَ، يُكْنَى أبا العباس.

أَخَذَ القراءاتِ ببلدِه عن عَقِيلِ[5] بن العَقْل، وهشامِ بن أَبَانَ، ونزَلَ مدينةَ فاسَ، وتصَدَّرَ بها لإقراءِ القرآنِ والتأديبِ بالعربيَّة.

---

(١) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ١ / ٣٥٤.

(٢) تقدم التعريف بها في الترجمة ٧.

(٣) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ١ / ٥٥٢، والسيوطي في بغية الوعاة ١ / ٣٩٣، وابن القاضي في جذوة الاقتباس ١ / ١٤١.

(٤) في الذيل لابن عبد الملك: «.... بن عبد الله بن بكر بن مزاحم» ثم قال: «كذا وقفت على نسبه بخطه».

(٥) الضبط من الأصل.

وكان مقدَّمًا في ذلكَ إلى أن توفِّيَ هنالك بعدَ الستِّ مئة.

٢٤٥- أحمدُ[1] بنُ عبدِ الله بن يونُسَ الغافِقيُّ، من أهلِ لَبْلَةَ[2]، يُكْنى أبا العباس.

يُحدِّثُ عنهُ أبو عبدِ الله بنِ خَلْفُونَ الأَوْنَبِيُّ.

٢٤٦- أحمدُ[3] بنُ عَتيق بنِ الحسَن بن زيادِ بن جُرْج[4]، من أهل بَلَنْسِيَةَ، وأصلُهُ منَ المَرِيّة، يُعرَفُ بالذَّهبي، ويُكْنَى أبا جعفرٍ وأبا العباس.

أَخَذَ القراءاتِ عن أبي عبدِ الله بـنِ حَمِيـد[5]، والعربيّـةَ والآدابَ عـن أبي محمدٍ عَبْدون. وله سَماعٌ منَ ابن النِّعمـةِ، وابن حُبَيْش، وابنِ مَضَاء، وأبي بكْرِ ابنِ بِيبَش وغيرِهم، وأجازَ لهُ أبو الطاهِر بنُ عوف، وأبو عبدِ الله ابنِ الحضرَميِّ، وأبو القاسِم بنُ جارة.

ومال إلى العلوم النظَريةِ فمَهَرَ في كلِّ فنٍّ منها، وشارَكَ في جميعِها واقتَدَرَ على تحصيلِها في أقربِ مُدة. وكان في الذكاء والفَهْم وحُسن الاستنباطِ والغَوْصِ على دقائقِ المعاني آيةً مِن آياتِ الله تعالى.

ومِن تواليفِه: كتابُ «الإعلام بفوائدِ مُسلم للمهديِّ الإمام» وكتابُ «حُسن العِبارة في فَضْلِ الخلافةِ والإمارة». وقُيِّدتْ عنهُ في الفقهِ وغيرِه فتاوٍ

(١) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ١/ ١٩١.

(٢) تقدمت في الترجمة ١٦٢.

(٣) ترجمه ابن سعيد في المغرب ٢ / ٣٢١، والغصون اليانعة ٣٦، وابن عبد الملك في الذيل ١/ ٢٧٩، والذهبي في تاريخ الإسلام ١٣ / ٣١، وابن فرحون في الديباج ١ / ٢١٧، والسيوطي في بغية الوعاة ١ / ٣٣٤.

(٤) الضبط من الأصل، ووجدتها بخط الذهبي: بكسر الجيم.

(٥) الضبط من كتب المشتبه، فينظر توضيح ابن ناصر الدين ٣/ ٣٢٧.

بديعةٌ وجواباتٌ حسَنة. ولم يَخْلُ مِن نظمٍ زانَ بهِ عِلْمَه، ونال بخدمةِ السُّلطانِ دنيا عريضة، ورأسَ نُظراءَه، منَ الطلبة، وقد حَدَّث بيسير، وأقرأَ العربيةَ، وأُخِذَ عنه.

وتوفِّيَ بتِلِمْسَانَ قاصدًا في جيشِ المَغربِ إفريقيةَ، وذلك في شَوَّالٍ سنةَ إحدى وستِّ مئة. ومولدُه سنةَ أربعٍ وخمسينَ وخمس مئة.

أكثَرُه عنِ ابنِ سالم.

٢٤٧- أحمدُ[1] بنُ إبراهيمَ بن أحمدَ بن نُصَير، من أهل شَوْذَر؛ عَمَلِ جَيَّان، يُكْنَى أبا القاسِم.

أخَذَ عن أبي جعفرٍ ابنِ الباذِشِ، وأبي بكْرٍ بن مَسْعودٍ، وغيرِهما. وتصرَّفَ للسُّلطانِ في ولاياتٍ عِدّة وعِمَالاتٍ جَليلة.

وكانَ مِن رجالاتِ الأندَلُس أدَبًا وسَرْوًا ورَجَاحةً وحِلْمًا، ذا حَظٍّ منَ الكتابةِ والشِّعر.

توفِّيَ بمالَقةَ رابعَ المحرَّم سنةَ اثنتيْنِ وستِّ مئة.

٢٤٨- أحمدُ[2] بنُ محمدِ بن سُليمانَ بن عِصَام، مِن أهلِ بَلَنْسِيَة، يُكْنَى أبا جعفرٍ ويُعرَفُ بالبِلَّالْبِي؛ نسبةً إلى بِلَّه أَلْبَه بالثغْر.

سَمِعَ أبا بكرٍ بنَ نَمارةَ وصَحِبَه، وأخَذَ عنهُ القراءاتِ. وكان يكتُبُ المَصَاحفَ ويُجِيدُ ضبْطَها، ولم أقفْ على تاريخ وفاتِه.

---

[1] ترجمه المؤلف في تحفة القادم (كما في المقتضب ٨٩)، وابن عبد الملك في الذيل ١/ ٣٥، والصدفي في الوافي ٦/ ٢١٥ نقلًا عن المؤلف.

[2] ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ١/ ٤٣٢.

٢٤٩- أَحمدُ[١] بنُ حَبيبِ بن عُمرَ بن عبدِ الله بن شاكرٍ الغافِقيُّ، مِن أهلِ جَيّان.

رَوى عن ابنِ بَشكُوالَ وغيرِه. حَدَّثَ عنه ابنُه أبو الرِّضا بَسّامُ بن أحمدَ شيخُنا؛ سَمِعَ منهُ وسَمِعَ معَهُ.

٢٥٠- أحمدُ بنُ محمدِ بن سَعْدانَ الواعظُ، يُعرَفُ بالشَّنْتَرِينيِّ؛ لأن أصلَهُ منها، ويُكْنَى أبا العباس.

رَوى عنه السُّهَيْليِّ وغيرِه، وتجوَّلَ ببلادِ الأندَلُس للوعظِ والتذكير.

حَدَّثَ عنهُ أبو عبدِ الله بنُ أبي البقاء، لَقِيَهُ بجزيرةِ شُقْر، وقرأَ عليه «الرسَالةَ القُدسيَةَ» لأبي حامدٍ الغزَّاليِّ في سنةِ ثلاثٍ وستٍّ مئة، وابنُ سالمٍ يقولُ فيه: إسماعيلُ أبو الوليد، وهُو مُعاذٌ هنالك لأجْلِ ذلك[٢].

٢٥١- أحمدُ[٣] بنُ محمدِ بن أحمدَ بن مِقْدَامٍ الرُّعَيْنيُّ، مِن أهلِ إشبيلِيَةَ، يُكْنَى أبا العباس.

أخَذَ القراءاتِ عن شُرَيْح بنِ محمد، وسَمِعَ منهُ ومِنَ ابنِ العَرَبيِّ وصَحِبَه في توجُّهِه لمَرَّاكُش، وحضَرَ وفاتَه ودفْنَه بمدينةِ فاسَ، وأخَذَ عن أبي عُمرَ بن صَالح، وأبي القاسِم ابن الرَّمَّاك/ وأبي الحَسنِ عليِّ بن مُسَلَّم، وأبي الحَسنِ [٣٤] ابنِ عَظيمةَ، وعن أبي الحَكَم بن بَطَّالٍ البَهْرانيِّ، وأجازَ لهُ السِّلَفِيُّ.

---

(١) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ١/ ٨٥.

(٢) الترجمة ٤٩٤.

(٣) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ١ / ٣٨٤، والذهبي في تاريخ الإسلام ١٣ / ٩٠، ومعرفة القراء الكبار ٢ / ٥٨٥، والعبر ٥ / ٩، واليافعي في مرآة الجنان ٤ /٥، وابن الجزري في غاية النهاية ١/ ١٠٤، وابن القاضي في جذوة الاقتباس ٧٢، وابن العماد في الشذرات ٥ / ١٢.

وكان مُقرئًا، زاهدًا، أديبًا حافظًا، يَستظهِرُ شِعر المَعَري المترجَم «بسِقْطِ الزَّنْد». وعُمِّرَ حتى انفرَدَ بالأخْذِ عن شُريح، وأَخَذَ عنهُ الناسُ كثيرًا.

مولدُه سنةَ ستَّ عشْرةَ وخمس مئة، وقال ابنُ فَرْقَد: مولدُه عامَ اثنَيْ عشَرَ. وتوفِّيَ بينَ عيدَي الفِطْرِ والأضحَى سنةَ أربعٍ وستِّ مئة.

٢٥٢- أحمدُ[1] بنُ عليِّ بن عبدِ المُجِيبِ بن عليِّ بن أحمدَ بن عَيْشُونَ الأنصاريُّ، مِن أهلِ بَلَنْسِيَةَ، يُكْنَى أبا جعفر.

سَمِعَ أبا عبدِ الله بنَ نُوحٍ وتفَقَّهَ بِهِ وتعلَّمَ العربيَّةَ عندَه، وسَمِعَ أيضًا أبا عبدِ الله بنَ حَمِيد، والحاجَّ أبا بكْرِ بنَ هُذَيلٍ وغيرَهم، وناظَرَ على أبي جعفرٍ الذهبيِّ في فنونٍ تحقَّقَ منها بالعربيَّة، وكانَ مِن كبارِ أصحابِه وأذكيائهم وأهلِ الفَهْمِ والتحصيل.

توفِّيَ بمَرَّاكُشَ سنةَ خمسٍ وستِّ مئة، ومولدُه سنةَ اثنتيْنِ أو ثلاثٍ وستينَ وخمس مئة.

عنِ ابنِ سَالم، وقال: الشَّكُّ منِّي، يعني في مولدِه.

٢٥٣- أحمدُ[2] بنُ يَعيشَ بن عليِّ بن شَكِيْلَ[3] الصَّدَفيُّ الأديبُ، مِن أهلِ شَرِيش، يُكْنَى أبا العباس، وأبوهُ يَعيشُ يُكْنَى أبا الحَكَم.

أَخَذَ عن مَشيخةِ بلدِه، ووَلِيَ قضاءَه أبو عبدِ الله بنُ مَقَصِيْر[4] البَلَنْسِيُّ فأخَذَ عنهُ العربيَّة، وعن أبي بكْرِ بنِ خَليل عِلمَ الكلام. وسَمِعَ الحديثَ مِنَ

---

[1] ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ١/ ٣١١، والمراكشي في الإعلام ١/ ١١٣.

[2] ترجمه المؤلف في تحفة القادم المقتضب منه ٩٧)، وابن سعيد في المغرب ١/ ٣٠٤، والرايات ٢٤، والصفدي في الوافي ٨/ ٢٧٧، والمقري في أزهار الرياض ٢/ ٣٦٣، وله ذكر في نفح الطيب ٤/ ٦٤.

[3] قيده الصفدي فقال: «بفتح الشين المعجمة وكسر الكاف وسكون الياء آخر الحروف وبعدها لام».

[4] الضبط من الأصل.

أبي الحُسينَ بن زَرْقونَ شيخِنا، وصَحِبَ القاضيَ أبا حفْصِ بنَ عُمر، ووَلّاه قضاءَ بعضِ الكُوَر. وشِعرُه مُدوَّن.

وتوفِّيَ مُعْتَبَطًا[1] سنةَ خمسٍ وستِّ مئة، ومولدُه سنةَ ثمانٍ وسبعينَ وخمسِ مئة.

٢٥٤- أحمدُ[2] بنُ محمدِ بن أحمدَ بن أبي هارونَ التَّميميُّ المُقْرئ، مِن أهلِ إشبيلِيَة، يُكْنَى أبا القَاسِم.

أخَذَ القراءاتِ عن أبي الحَكَم بنِ حَجَّاج، وأبي إسحاقَ بنِ طَلْحة، وأبي بكْرِ بن خَيْر، وأبي الحُسينِ عُبيدِ الله ابنِ اللَّحْياني، وأبي الحَكَم بن بَطّال، وأبي محمدِ بن موجوال البَلَنْسِيّ.

وسَمِعَ مِن أبي الحَسَنِ الزُّهْريّ، وأبي عبدِ الله بن المُجاهِد، وأبي بكْرِ ابنِ عُبيدٍ، وأبي إسحاقَ بن مَلْكُون، وأبي بكْرِ بن خَشْرَم. وأجازَ لهُ شُريحٌ في صِغرِه.

وتصَدَّرَ للإقراءِ ببلدِه، وأخَذَ عنهُ الناس. وكان مِن أهلِ الورَع والزُّهد، ذا حظٍّ مِن عِلمِ العربيَّةِ والأدب.

أكثَرُ خبَرِه عنِ ابنِ الطَّيْلَسان. وأجازَ لبعضِ أصحابِنا في شهرِ ربيعٍ الأولِ سنةَ خمسٍ وستِّ مئة.

---

[1] عن سبع وعشرين سنة. وقولُه: «معتبَطًا» بالبناء للمفعول، أي شابًا صحيحًا، يقال: عبَطَهُ الموتُ واعتبَطَه.

[2] ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ١/ ٣٦٥، والذهبي في تاريخ الإسلام ١٣/ ١٠٩، وابن الجزري في غاية النهاية ١/ ١٠٤، والسيوطي في بغية الوعاة ١/ ٣٥٩.

٢٥٥- أحمدُ[١] بنُ عبدِ الله بن أحمدَ بن عبدِ المَلِك بن شَرَاحِيلَ الهَمْدانيُّ، مِن أهلِ غَرْناطةَ، ولسَلَفِه بها رِيَاسة، يُكْنَى أبا جعفرٍ وأبا العباس.

رَوى عن أبيه، وعن خالِه أبي الحَسنِ بن الضَّحَّاكِ الفَزَاريّ، وأبي الحَسنِ عَمْرو بن محمدِ بن بَدْرٍ، وغيرِهم. وأجازَ لهُ أبو الحَسنِ شُريحُ بنُ محمد، وأبو بكْرٍ ابنُ العربيّ وأبو إسحاقَ بنُ ثَبَات، وأبو بكْرٍ بنُ طاهر، وأبو جعفرٍ البِطْرَوجيُّ وجَماعةٌ منَ الجِلّة، ولهُ رحلةٌ حَجَّ فيها. وسَمِعَ بمكةَ مِن أبي عليٍّ الحسنِ بن عليٍّ البَطَلْيَوسي، وسَمِعَ أيضًا بالإسكندريّةِ من أبي عبدِ الله ابنِ الحَضْرَميّ.

وقفَلَ على بلدِه، فحَدَّثَ وأُخِذَ عنهُ، وعُمِّرَ وأسَنَّ، وهُو آخرُ الرُّواةِ بالإجازةِ عنِ ابن أبي الخِصَال.

مولدُهُ سنةَ اثنتيْنِ وعشرينَ وخمس مئة، قالَهُ ابنُ الطَّيْلَسان، وأكثرُ خبَرِه عنه، وقال المَلَّاحيُّ: وقرأتُهُ بخطِّه: توفِّيَ ظُهرَ يومِ الثلاثاءِ الثامنِ والعشرينَ لشهرِ ذي الحِجّةِ سنةَ ستٍّ وستِّ مئة، ودُفِنَ بعدَ صَلَاةِ العصرِ من يومِ الأربعاءِ بعدَه.

٢٥٦- أحمدُ[٢] بنُ عليِّ بن محمدٍ الأنصاريُّ الأَوْسيُّ، مِن أهلِ قُرطُبَة وسَكَنَ بَاغُهْ، وأصلُه مِن وادي آش، يُكْنَى أبا جعفر.

أَخَذَ عن أبي بكْرِ بن سَمْحُونَ، وأبي إسحاقَ بنِ طَلْحَةَ، وأبي بَحْرٍ عليِّ ابن جامعٍ الكَفيف. وسَمِعَ مِن أبي القاسِم بن بَشكُوال. وكان راويةً أديبًا

---

[١] ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ١ / ١٣٤، والذهبي في تاريخ الإسلام ١٣/ ١٢٧.

[٢] ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ١/ ٣٢٧.

ذاكرًا «لأمالي» أبي عليٍّ القالي. حَدَّثَ عنهُ ابنُ الطَّيْلَسان. سَمِعَ منهُ وأجاز لهُ في منتصَفِ ذي قَعْدةِ سنةِ ستٍّ وستِّ مئة، قال: وتوفِّيَ بقُربٍ من ذلك، ودُفِنَ بمَقبرةِ بابِ عامر.

٢٥٧- أحمدُ[1] بنُ عبدِ الرَّحمن، مِن أهلِ جزيرةِ شُقْر[2]، يُعرَفُ بابنِ حاضِر، ويُكْنَى أبا جعفر.

رَوى عنِ ابنِ هُذَيْل، وابنِ النِّعْمة، وابن سَعَادةَ، وأبي بكْرِ بنِ عِقَال، وأبي جعفرِ بنِ طارقٍ المُقْرئ، وأبي محمدِ بنِ عاشِر، وعُلَيْمٍ الحافظِ، وغيرِهم. وعُنِيَ بالزُّهدِ والتصَوُّف.

وكان أديبًا شاعرًا، ولهُ تأليفٌ سَمَّاه: «بالاستيقاظِ مِن سِنَةِ الغَفْلةِ والاستِنْقاذِ مِن حَبْلِ التسويفِ والمُهْلة» وقَفْتُ عليهِ، ولم أقفْ على تاريخ وفاتِه.

٢٥٨- أحمدُ[3] بنُ عبدِ الوَدودِ بن عبدِ الرَّحمن بن عليِّ بن عبدِ الملكِ ابن إبراهيمَ بن عيسى بن صَالحِ الهِلَاليُّ، قرأْتُ اسمَه بخطِّه، مِن أهلِ غَرْناطة، وكـان يَسكُـنُ المُـنَـكَّبَ أحيانًا، يُكْنَى أبا القاسِم، ويُعرَفُ بابنِ سَمَجُونَ[4] وعبدِ الملك، وهُوَ المُلقَّبُ بذلك.

سَمِعَ أباه أبا محمدٍ عبدَ الودود، وأبا بكْرِ بنَ الخَلُوف، وأبا الحَسنِ المُراديَّ، وأبا العباسِ ابنَ الأَبْرش، وأبا الحَسَن بنَ عزِّ الناس.

وأجازَ لهُ أبو بكْرٍ ابنُ العربيّ، وأبو طاهرٍ السِّلَفيُّ، وأبو إسحاقَ بنُ فَرْقَـد،

---

[1] ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ١/ ٢٣٤.

[2] تقدمت في الترجمة ٦٢.

[3] ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ١/ ٢٧١، والذهبي في تاريخ الإسلام ١٣ / ١٨٧ نقلًا من هذا لكتاب، ثم نقل عن ابن مسدي الذي ذكر أنه توفي في رابع جمادى الآخرة من سنة سبع وست مئة.

[4] قيده ابن عبد الملك فقال: بفتح الميم وضم الجيم.

وابنُ بَشْكُوال، وابنُ حُبَيْش، وابنُ الرمَّامةِ وغيرُهم. ووَلِيَ قضاءَ المُنكَّبِ، وخَطَبَ بجامع قُرطُبَةَ وقتًا.

وكان فقيهًا، أديبًا، ناظمًا ناثرًا، بارعَ الخَطِّ، واسعَ الحظِّ منَ الفَضْل والعلم، يَغلِبُ عليهِ الحديثُ والأدب/ . حَدَّثَ عنهُ جِلَّةٌ مِن شيوخِنا وكبارِ [٣٥] أصحابِنا. وفاتَتْني الرِّوايةُ عنه.

توفِّيَ بِغرناطةَ فُجاءةً ليلةَ الأحدِ الرابعَ عشَرَ مِن شهرِ ربيعٍ الآخِرِ سنةَ ثمانٍ وستِّ مئة. ومولدُه[1] فيما قرأتُ بخطِّه: صَبيحةَ اليومِ الثالثَ عشَرَ مِن صَفَر عامَ ثمانيةٍ وعشرينَ وخمس مئة.

٢٥٩- أحمدُ[2] بنُ محمدِ بن محمدِ[3] بن عَيْشُونَ اللَّخْميُّ، مِن أهلِ مُرْسِيَةَ، يَكْنَى أبا بَكْر.

سَمِعَ مِن أبيهِ، وأبي محمد بن حَوْطِ الله، وجماعةٍ من شيوخِنا، وغيرِهم، وأجازَ لهُ طائفةٌ كبيرةٌ من الأعلام، وقيَّدَ كثيرًا وأفادَ.

وتوفِّيَ مُعْتَبَطًا سنةَ ثمانٍ وستِّ مئة.

٢٦٠- أحمدُ[4] بنُ عليِّ بنِ يَحيى بن عَوْنِ الله الأنصاريُّ، آخِرُ المُقرِئينَ بشَرقِ الأَندَلُس، يُعرَفُ بالحَصّارِ، ويُكْنَى أبا جَعفر.

سَكَن بَلَنْسِيَةَ ودارُهُ قي دانِيةَ، وأخَذَ بها في صِغَرِه عن أبي إسحاقَ بن مُحارِب،

---

(١) من هنا إلى آخر الترجمة كتب في هامش الأصل، وهو ثابت في نسخة الإسكوريال.

(٢) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ١/ ٤٨٣.

(٣) صحح عليها الناسخ تأكيدًا لصحة تكرار «محمد».

(٤) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ١ / ٣٤٢، والذهبي في تاريخ الإسلام ١٣/ ٢٠٨، وسير أعلام النبلاء ٢٢ / ١٦، والعبر ٥ / ٣٠، وتذكرة الحفاظ ٤ / ١٣٩٠، ومعرفة القراء الكبار ٢ / ٥٩٣، وميزان الاعتدال ١ / ١٢٢، وابن الجزري في غاية النهاية ١ / ٩٠، والقادري في نهاية الغاية، الورقة ٢١، وابن العماد في الشذرات ٥ / ٣٦، ويراجع بلا بُد تعليقي على تكملة المنذري ٢ / ٢٤٢ هامش ٢ حيث ذكرت ترجمة له كتبت في إحدى النسخ استرجمت أنها مضافة إلى الكتاب.

ثُم لقِيَ أبا الحسَنِ بنَ هُذَيل، فأخَذَ عنهُ القراءاتِ عَرْضًا، وسَمِعَ منهُ كثيرًا، ومنَ ابنِ النِّعمةِ، وابنِ سَعادة، وأجازَ لهُ أبو عبدِ الله بن عبدِ الرَّحيم[1]، وابنُ عُبيدِ الله، وعبدُ الحقِّ الإشبيليُّ.

وتصَدَّرَ للإقراءِ ورَأَسَ في ذلك أهلَ عصْرِه، وكانتِ الرِّحلةُ إليهِ في وقتِهِ في الأخْذِ عنه، ولم يكنْ أحَدٌ مِن أهلِ صناعتِه يُدانِيه في الضَّبطِ والتَّجْويدِ والإتقانِ وحُسنِ الأداء.

وكان تصَدُّرُه ببَلَنْسِيَةَ في حياةِ شيوخِه، وقد أقرَأَ بإشبيلِيَةَ وطالَ عُمُرُه، فأخَذَ عنهُ الآباءُ والأبناء، واضطَرَبَ بأَخَرة في روايتِه، فأسنَدَ عن جماعةٍ أدرَكَهم. وكان بعضُ شيوخِنا يُنكِرُ عليهِ ذلك[2]، معَ صحّةِ روايتِه عن المذكورِينَ قبلُ وإكثارِهِ عنهم، حتَّى لقدِ انفرَدَ بقراءةِ تأليفِ ابنِ النِّعمةِ في تفسيرِ القرآن المترجَم «بريِّ الظَّمْآن»، ولا أعلَمُ أحَدًا من أصحابِه أكمَلَ قراءتَه عليهِ سواه. أخَذَ عنهُ والدي رحمَه اللهُ القراءاتِ وأجازَ له، وأخَذْتُها عنهُ بعدَ ذلك بمُدّة، وسَمعتُ منهُ جُملةً من روايتِه، وأجازَ لي.

وتوفِّيَ بعدَ صَلاةِ الصُبح من يوم الخميسِ ثالثِ صفرٍ سنةَ تسعٍ وستِّ مئة قبلَ الكائنةِ العُظمَى على المسلمينَ بالعِقَابِ: ناحيةِ جَيَّانَ بأحَدَ عشرَ يومًا، ودُفِنَ لصَلاةِ العصرِ منَ اليوم المذكورِ بمَقْبرةِ الجِنَانِ خارجَ بَلَنْسِيَةَ. وقد قارَبَ الثمانينَ فيما كان يُخبِرُ بهِ رحمَه اللهُ. مَولده بدَانِيَةَ في نحوِ الثلاثينَ وخمسِ مئة.

---

[1] في طبعة الجزائر: «ابن أبي عبد الرحيم» خطأ.

[2] ينظر ميزان الاعتدال ١ / ١٢٢ إذ تكلموا في لقيه أبا عبد الله ابن غلام الفرس الداني. على أن ابن الأبار لم يذكر روايته عن ابن غلام الفرس.

٢٦١- أحمدُ[1] بنُ هارونَ بن أحمَدَ بن جعفرِ بن عاتٍ النَّفزيُّ[2]، من أهل شَاطِبةَ، يُكْنَى أبا عُمَر.

سَمِعَ أباه، وأبا الحَسنِ بنَ هُذَيل، وأبا عبدِ الله بنَ سَعادةَ، وأبا بَكْرِ بنَ بِيبَش، وأبا عبدِ الله بنَ عبدِ الرحيم، وأبا الحَسنِ عُلَيْمَ بنَ عبدِ العزيز الحافظ، وغيرَهم. وأجازَ لهُ أبو بَكْرِ بنُ نُمارة، وأبو الحَسنِ ابنُ النِّعمة، وابنُ بَشْكُوالَ، وأبو عبدِ الله بنُ عُبَادةَ الجَيَّانيُّ، وابنُ حُبَيْش، وابنُ عُبيدِ الله، وأبو عبدِ الله ابنُ حَمِيد، وأبو بكْرِ بنُ أبي جَمْرَةَ، وطائفةٌ سواهم.

ورَحَلَ إلى المَشرق، فأدَّى الفَريضةَ، وسَمِعَ أبا طاهرِ السِّلَفيَّ، وأبا عبدِ الله ابنَ الحَضْرَمي، وأبا الطاهِرِ بنَ عَوْف، وأبا الطاهرِ العُثْماني؛ وأجازَ لهُ أخوهُ أبو محمد، وأبو عبدِ الله الكِرْكَنْتي، وأبو القاسِم بنُ جَارةَ، وأبو الفرَج الجَوْزيُّ، وآخرونَ يطُولُ عدُّهم.

وكان أحَدَ الحُفَّاظِ للحديث، يَسرُدُ المُتونَ والأسَانيدَ ظاهِرًا لا يُخِلُّ بحِفْظِ شيءٍ منها، مَوصُوفًا بالدِّرَايةِ والرِّواية، غالبًا عليهِ الورَعُ والزُّهد، على مِنْهاجِ السَّلف، يأكُلُ الجَشِبَ[3] ويَلبَسُ الخَشِن، وربَّما أذَّنَ في المساجد. وله تواليفُ دالّةٌ على سَعَةِ حِفْظِه، معَ حظٍّ منَ النَّظْمِ والنثْر.

---

(١) ترجمه المنذري في التكملة ٢ / الترجمة ١٢٣٢، وابن عبد الملك في الذيل ١/ ٥٥٦، والذهبي في تاريخ الإسلام ١٣ / ٢٠٩، وسير أعلام النبلاء ٢٢ / ١٣، والعبر ٥ / ٣١، وتذكرة الحفاظ ٤ / ١٣٨٩، واليافعي في مرآة الجنان ٤ / ١٨، والنباهي في المرقبة العليا ١١٦، وابن فرحون في الديباج المذهب ١/ ٢٣١، وابن العماد في الشذرات ٥ / ٣٦.

(٢) قال المنذري: «ونفزة، بفتح النون وسكون الفاء وفتح الزاي وبعدها تاء تأنيث قبيلة كبيرة» (التكملة ٢/ ٢٤٣).

(٣) الجشب: الطعام الغليظ.

حَدَّثَ عنهُ بعضُ شيوخِنا الجِلَّة. وكتَبَ إليَّ مُجيزًا لِما رَواهُ وألَّفَهُ في ذي القَعْدةِ سنةَ ثمانٍ وستِّ مئة. ثُم توَجَّهَ إثْرَ ذلكَ غازيًا، وشَهِدَ وَقيعةَ العِقَابِ التي أفضَتْ إلى خَرابِ الأندَلُسِ بالدائرةِ على المُسلمينَ فيها وكانت السبَبَ الأقوَى في تَحيُّفِ الرُّومِ بلادَها حَتَّى استَولَتْ عليه، ففُقِدَ حينَئذٍ ولم يوجَدْ حيًّا ولا ميتًا، وذلكَ يومَ الاثنينِ مُنتصَفَ صفرٍ سنةَ تسع وستِّ مئة. ومَولدُهُ قبلَ الزَّوالِ بيسيرٍ في ساعةِ الرَّوَاح من يومِ الجُمُعةِ الخامسِ لشوالٍ سنةَ اثنتيْنِ وأربعينَ وخمسِ مئة.

٢٦٢- أحمدُ[١] بنُ محمدِ بن إبراهيمَ بنِ يَحيى بن إبراهيمَ بن يحيى، زادَ أبو سُليمانَ بن حَوْطِ الله في نَسَبِه: ابن خَلَصَةَ، الحُمَيْريُّ، من أهلِ قُرطُبَةَ والخَطيبُ بجامعِها الأعظَم، يُكْنَى أبا جعفر.

سَمِعَ أبا عبدِ الله بنَ مَكّي، وأبا الطاهِرِ التَّميميَّ، وأبا مروانَ بنَ مَسَرَّةَ، وأبا عبدِ الله بنَ نَجَاحٍ الذَّهَبي، وأبا خالدٍ يزيدَ بنَ عبدِ الجَبَّارِ، وغيرَهم وأخَذَ القراءاتِ عن أبي بكرٍ عَيَّاشِ بنِ فرَج، وعبدَ الرَّحيم الحِجَاريَّ، والعربيَّةَ والآدابَ واللغاتِ عن أبي بكرِ بن سَمْحُون، وأبي الحَجَّاج المُراديِّ، وأبي بكْرٍ القَشَالِشيّ. وأجازَ لهُ أبو عبدِ الله المازَرِيّ وكان آخِرَ مَن حَدَّثَ عنهُ بالأندَلُس.

---

[١] ترجمه عبد الواحد المراكشي في المعجب ٣٧٩ - ٣٨٢ ترجمة رائقة، وقال: «لم يبق في الأندلس أعلى رواية منه في كل ما يروي، ولم أر قبله ولا بعده مع اتساع علمه وشدة تمييزه وحسن اختياره ومعرفته بعلل هذه الصناعة أكثر إنصافًا منه ولا أسرع رجوعًا إلى الحق»، والمنذري في التكملة ٢ / الترجمة ١٣٢٥، وابن سعيد في المغرب ١ / ٢١٥، وابن عبد الملك في الذيل ١ / ٣٩٤، والذهبي في تاريخ الإسلام ١٣ / ٢٣٠، وسير أعلام النبلاء ٢٢ / ٢٧، وابن الجزري في غاية النهاية ١ / ٩٩، والسيوطي في البغية ١ / ٣٥٥.

وتصَدَّرَ للإقراءِ بجامعِ قُرطُبَةَ مُدّةً طويلة، ودَرَّسَ علومَ اللِّسان، وكان حافظًا لها، بَصِيرًا بها، مُشارِكًا في غيرِها، معَ حظٍّ مِن قَرْضِ الشِّعر.

وطال عُمُرُه وعَلَتْ روايتُه، فأَخَذَ عنهُ الناسُ وفاتَني أن أَستَجِيزَه.

توفِّي بقُرطُبَةَ، أصابَهُ غَشْيٌ وهُو قائمٌ على المِنبَرِ يَخطُبُ فخَلَفَه في تَمام الخُطبةِ والصَّلاةِ بالناس ابنُه أبو محمدٍ عِصَام، وتَمادى بِهِ مَرَضُهُ نَحْوًا مِن ثلاثَةِ أشهرٍ إلى أن قَضَى نَحْبَه في التاسعَ عَشَرَ لِصفرٍ سنةَ عشرٍ وستِّ مئة، وصَلَّى عليهِ ابنُه. ومَولدُه/ سنةَ أربعٍ وعشرينَ وخمس مئة. [٣٦]

وقال ابنُ الطَّيْلَسان: توفِّيَ بينَ صَلاتي الظهرِ والعَصْر من يومِ الأربعاء، ودُفِنَ لصَلاةِ العصرِ من يومِ الخميسِ بعدَهُ وهُوَ المُوفي عشرينَ لِصفرٍ بمَقبرةِ أُمِّ سَلَمةَ على مَقرُبةٍ من مسجدِ كَوْثر. قال: وأخبَرَني أنَّ مولدَه ما بيْنَ عامَيْ أربعةٍ وثمانيةٍ وعشرينَ وخمسِ مئة[1].

٢٦٣- أحمدُ بنُ محمدِ بن أحمدَ بن خَلَفِ بن سُلَيْمانَ بن خالدٍ العَبْدَريُّ، من أهلِ أُنْدَةَ، عَمَلِ بَلَنْسِيَةَ، يُكْنَى أبا الوليد.

رَحَل حاجًّا، فسَمِعَ بمَكَةَ «صحيحَ البخاريِّ» من أبي محمدٍ يونُسَ بن يَحيى الهاشميِّ، وبدمشقَ كتابَ «الجليسِ الكافي والأَنِيسِ الشافي» لابن طَرار من أبي جعفرٍ القُرطُبيِّ وكتَبه بخطِّه معَ غيرِ ذلك من كتُبِ الفقْهِ والحَديثِ

---

[1] نقل الذهبي عن ابن مسدي أن وفاته قبل العشرين وخمس مئة بيسير (تاريخ الإسلام ١٣/ ٢٣١)، وذكر المنذري أنه ولد سنة إحدى وعشرين وخمس مئة (التكملة ٢ / الترجمة ١٣٢٥)، ونقل السيوطي عن ابن الزبير أن مولده في حدود سنة ٥٢٦ (بغية الوعاة ١ / ٣٥٥)، وذكر عبد الواحد المراكشي في المعجب (ص ٣٨٠) وهو لصيق به أنّه كملت له عند وفاته ست وتسعون سنة ومعنى ذلك أنه ولد سنة ٦١٤، ولعل قول ابن الطيلسان هو الأصح، لأنه صَرَّح فيه بالإخبار عن المترجم نفسه.

عنهما وعنِ سواهما، وصَحِبَ أبا الحُسين بنَ جُبَير، ثُم قَفَلَ إلى المَغرب، واستَوطَنَ سَلّا وحَدَّثَ هنالك وأُخِذَ عنهُ.

وتوفِّيَ بها في شعبانَ سنةَ عشرٍ وستِّ مئة.

٢٦٤- أحمدُ[١] بنُ محمدِ بن أحمدَ بن خَلَفِ بن يَحيى الهاشميُّ، من أهل بَلَنسِيَةَ يُكْنَى أبا جعفر، ويُعرَفُ بالقُلْبَيري؛ نِسبةً إلى بعضِ أعمالِها[٢].

رَوى عنِ ابنِ هُذَيلٍ، وابنِ النِّعمةِ، وابن نُمارَةَ، وابنِ سَعادة. وعَلَّمَ بالقرآن.

وكان أديبًا ناظِمًا، ولهُ مَجْموعٌ في الشُّروط. أخَذَ عنهُ ابنُ خِيرَةَ وغيرُهُ من شيوخِنا، ولَقِيتُهُ غيرَ مرَّة بمَوضعِ تَعْليمِه، وسَمِعتُ عليهِ التِّلاوةَ بحرفِ نافع وبعضَ فوائِده.

وتوفِّيَ فُجاءةً في نحوِ سنةِ عشرٍ وستِّ مئة.

٢٦٥- أحمدُ[٣] بنُ محمدِ بن إبراهيمَ الخُشَنيُّ، من أهلِ قُرْطبةَ، يُكْنَى أبا جَعْفر، ويُعرَفُ بالأُجَّرِيِّ، وأُجَّرُ: حِصنٌ بمَقْرُبةٍ منها.

أخَذَ القراءاتِ عن أبي خالدٍ المَرواني، وأبي إسحاقَ بن طَلْحة. ورَحَلَ حاجًّا، فلَقِيَ أبا الطاهِر بنَ عَوْف، وأبا عبدِ الله ابنَ الحَضْرَميِّ،

---

(١) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ١ / ٣٦٧، وعنه السيوطي في بغية الوعاة ١ / ٣٥٧.

(٢) قُلْبِيرة، قرية من عمل بَلَنسية كما ذكر المؤلف، وذكر بل وابن أبي شنب أنها مذكورة في خارطة الإدريسي.

(٣) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ١ / ٣٩٧، والذهبي في تاريخ الإسلام ١٣ / ٣١٠، ووقع فيه «الآجُري» غلط من المؤلف، وقيّده ابن ناصر الدين في التوضيح كما قيدناه وترجم له ١ / ١٥٩، ولكن وقع فيه بفتح الهمزة. ولعله هو الحصن الذي ذكره ياقوت في معجم البلدان باسم «أُندوشر»، قال: بالضم ثم السكون والشين معجمة، حصن بالأندلس بقرب قرطبة (١ / ٢٦٤). ويقال فيه أيضًا: «أُندوجر».

والكِرْكِنْتِيِّ[1]. وسَمِعَ منهُم ومن غيرِهم، وقَفَلَ إلى بلدِه، فأقرَأَ القرآنَ بمسجدِ حَبيبٍ من شَرْقِيِّه، وأسمَعَ الحديثَ، وكان يؤُمُّ بهِ ويُذكِّرُ الناس.

وتوفِّيَ، ودُفِنَ بمَقبرةِ ابنِ عباسٍ يومَ الجُمُعةِ السادسَ عشَرَ من صَفرٍ سنةَ إحدى عشْرةَ وستِّ مئةٍ وهُو ابنُ سَبْعينَ عامًا أو نحوِها.

عنِ ابنِ الطَّيْلَسان.

٢٦٦- أحمدُ[2] بنُ محمدِ بن حَسَنِ بنِ عبدِ المَلِك الفِهْرِيُّ، من أهلِ مُرسِيَةَ، يُكْنَى أبا جعفر، ويُعرَفُ بالقَرْطاجَنِّيّ وبالحَمْريّ[3].

أخَذَ عنِ ابن هُذَيل قراءَتَيْ نافعٍ وابنِ كَثيرٍ فيما وَقَفْتُ عليه، وحَدَّثَني الثِّقةُ أنه أكمَلَ عليهِ القراءاتِ السَّبعَ، ولهُ سَماعٌ منهُ في «صحيحِ مُسلم» وغيرِه. وتصَدَّرَ ببلدِه للإقراءِ وأُخِذَ عنهُ.

وتوفِّيَ في عَقِبِ شهرِ ربيعٍ الأوّلِ سنةَ إحدى عشْرةَ وستِّ مئة.

٢٦٧- أحمدُ[4] بنُ محمدِ بن عبدِ الله بن محمدِ بن أبي المُطَرِّفِ عبدِ الرَّحمنِ بن سَعيد بن جَرْج، من أهلِ قُرطُبَةَ، يُكْنَى أبا القاسِم.

رَوى عن أبي جعفرٍ البِطْرَوجي، سَمِعَ عليهِ «مصَنَّفَ النَّسائيِّ» بقراءةِ أخيه أبي جَعفرٍ عبدِ الله، وعن أبي إسحاق بن ثَبَات، سَمِعَ منهُ «صحيحَ مسلم» ولَقِيَ أبا الحَسن بنَ مُغيثٍ ولم يأخُذْ عنهُ شيئًا.

---

[1] بكسر الكافيْن بينهما راءٌ ساكنة وبعدها نون ساكنة وفي آخرها التاء ثالث الحروف ثم ياء النسبة، هذه النسبةُ إلى كِرْكِنْت، وهي من قرى القيروان كما في أنساب السمعاني. وقيدها ياقوت في معجم البلدان ٤ / ٤٥٣ بفتح الكاف الأولى، وذكر أنها من قرى صقلية، والسمعاني أعلم وأضبط.

[2] ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ١/ ٤٠٩، والذهبي في تاريخ الإسلام ١٣/ ٣١٠.

[3] قيده ابن عبد الملك فقال: بفتح الحاء الغفل والراء منسوبًا.

[4] ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ١/ ٤٤٨ والذهبي في تاريخ الإسلام ١٣ / ٣١٠، وسير أعلام النبلاء ٢٢ / ٣٠.

وكان نَزِيهَ النفْس، نَبِيهَ البيت، لم يتَلَبَّسْ بولايةٍ ولا أَسَفَّ إلى مَكْسُوب، وعُمِّرَ وأسَنَّ.

حدَّثَ عنهُ ابنُ الطَّيْلَسانِ، وقال: توفِّيَ غَدَاةَ يوم الثلاثاءِ الرابعَ عشَرَ لرجبٍ سنةَ إحدى عشْرةَ وستِّ مئةٍ، ودُفِنَ عصرَ يوم الأربعاءِ بعدَهُ بمَقبرةِ أُمِّ سَلَمَةَ وبمَقرُبةٍ من مَسْجدِ كَوْثر. ومَولدُهُ في صفرٍ سنَةَ إحدى وعشرينَ وخمسٍ مئة.

٢٦٨- أحمدُ[1] بنُ محمدٍ الأَزْديُّ المؤرِّخ، مـن أهـلِ قُرطُبـةَ، يُكَنْى أبا جعفر.

سَمِعَ منَ ابنِ بَشْكُوال كثيرًا، وأَخَذَ عنِ القَشَالِشيِّ، وابنِ سَمْحُونَ، وأبي خالدٍ المَرْواني. وكان مُلازِمًا للمسجدِ الجامع، مُتبتِّلًا لا أهلَ لهُ ولا وَلَد.

حَكَى ابنُ الطَّيْلَسانِ أنه قيَّدَ عنهُ كثيرًا منَ التَّواريخ والمَواليـدِ والوَفَيَات. قال: وتوفِّيَ يومَ الخميسِ المُوفي ثلاثينَ لرجبٍ سنةَ إحدى عشْرةَ وستِّ مئة.

٢٦٩- أحمدُ[2] بنُ محمّدِ بن أحمدَ البَكْريُّ، من أهـل شَرِيش، يُكْنَى أبا العباس.

رَوى عن أبي إسحاقَ بنِ قُرْقُول، وأوطَنَ سَلَا، ووَلِيَ بها القضاءَ، ثُم بمدينةِ مِكْنَاسةَ.

وتوفِّيَ سنةَ إحدى عشْرةَ وستِّ مئة.

---

[1] ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ١ / ٥٣٠.

[2] ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ١/ ٣٨٧.

٢٧٠- **أحمدُ(١) بنُ محمدِ بن يَحيى بن أيوبَ بن شَجَرَةَ، من أهلِ إشبيلِيَةَ وإمامُ مسجدِ ابنِ الأخضَرِ منها، يُكْنَى أبا القاسِم.**

أخَذَ عن أبي عبدِ الله بن مُعاذٍ المعروفِ بالفَلَنْقيِّ تأليفَه المسَمَّى «بالإيماء إلى مَذاهبِ السَّبعةِ القُرَّاء»، وحَدَّثَ عنهُ بعضُ أصحابِنا.

٢٧١- **أحمدُ(٢) بنُ محمدِ بن عبدِ المَلِكِ بنِ أبي جَمْرة، من أهلِ مُرْسِيَةَ، يُكْنَى أبا العباس.**

سَمِعَ قَريبَهُ القاضيَ أبا بكْرٍ شيخَنا، وكان يُسمِّيهِ النَّجِيب، فغَلَبَ ذلك عليه، وسَمِعَ أبا القاسِم بنَ حُبَيْش، وأبا عبدِ الله بنَ حَمِيد، وأبا العباسِ بنَ الحاجِّ المَجْرِيطيَّ.

وكان ذا مُشارَكةٍ في الفقْهِ وأُصُولِه وعِلمِ الكلام. ووَلِيَ القضاءَ بغيرِ جهةٍ من جهاتِ مُرْسِيَةَ، ثُم وَلِيَ قضاءَ دانِيةَ مرَّتين.

وتوفِّيَ آخِرَهما وهُو يتولَّاهُ في نحوِ سنةِ ثلاثَ عشْرةَ وستِّ مئة.

أفادَنيهُ ابنُ سَالم، وكتبَه لي بخطِّه.

٢٧٢- **أحمدُ(٣) بنُ محمدِ بن إبراهيمَ بن محمدِ بن مَاتِعٍ الكِنَانيُّ، من أهلِ إشبيلِيَةَ، يُكْنَى أبا العباس.**

سَمِعَ أبا بكْرِ بنَ خَيْرٍ وأخَذَ عنهُ كثيرًا وصَحِبَه طويلًا، وأبا إسحاقَ بنَ فَرْقَد، وغيرَهما. وعُنِيَ بعَقْدِ الشُّروطِ وحَدَّث، وحَكَى أبو عبدِ الله بنُ سعيدٍ الطَّرَّاز أنهُ سَمِعَ منهُ وأجازَ لهُ في رَمَضانَ سنةَ ثلاثَ عشْرَة وستِّ مئة/ . [٣٧]

---

(١) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ١/ ٥٢٦.

(٢) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ١/ ٤٦٥ وأصعد نسبه، وابن فرحون في الديباج المذهب ١/ ٢٢٤.

(٣) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ١/ ٣٩٣.

٢٧٣- أحمدُ بنُ محمدِ بن يوسُفَ بن عبدِ الله بن خَلَفِ بن أفلَح، مَولى الناصِرِ، مِن أهلِ قُرطُبة، وأحَدُ المؤذِّنينَ بمنَارِ جامعِها الأعظَم، يُكْنَى أبا جعفر.

روى عن أبيهِ أخبارَ الصَّالحينَ بقُرطُبة، وكان عارِفًا بقُبورِهم ومُتعَبَّداتِهم.

ذَكَره ابنُ الطَّيْلسانِ، وقال: سَمِعتُهُ يقولُ وقد وَقَفَني على مُتعبَّدِ ابن زَرْبَ القاضي بالجامع: سَمعتُ أبي يقولُ: سَمعتُ أبا الحَسنِ يونُس بنَ محمدٍ الصّفَّارَ يقولُ: كان أبو بكْرِ بنُ زَرْبَ يُكْثِرُ التَّنفُّلَ بمَوضعٍ بلَصْقِ المَقصُورةِ في الرُّكُن من جهةِ الشَّرق، فسُئلَ عن لزومِهِ لذلكَ المَوضع فقال: رأيتُ النبيَّ ﷺ يُصلِّي فيه، في النَّوم، أربَعَ عشْرةَ مرَّةً.

توفِّيَ في آخِرِ ذي الحِجّةِ سنةَ ثلاثَ عشْرةَ وستِّ مئة، وصُلِّيَ عليهِ على بابِ المسجدِ الجامع، ودُفِنَ برَوْضةِ الصُّلَحاءِ قِبلْيِّ قُرطُبة، وكانت جَنازتُهُ مشهودة.

٢٧٤- أحمدُ[1] بنُ عليِّ بن عبدِ الرحمن النَّفْزيُّ، أندَلُسيٌّ، يُكنَى أبا العباس.

تجَوَّلَ بالمَشرق، وسَمِعَ ببغدادَ من أبي الفرَجِ عبدِ المُنعم بن كُلَيْبٍ الحَرَّاني، وبأصبَهانَ من جماعةٍ من أصحابِ أبي عليٍّ الحَدَّاد، وبنَيْسابورَ من أبي سَعدٍ عبدِ الله بن عُمَرَ ابنِ الصّفَّارِ وجَماعةٍ من أصحابِ أبي عبدِ الله الفُرَاوي.

---

[1] ترجمه ياقوت في «نفزة» من معجم البلدان ٥ / ٢٩٦، وابن نقطة في إكمال الإكمال ٥/ ٩٧، وابن عبد الملك في الذيل ١ / ٣١٠، وابن ناصر الدين في توضيح المشتبه ٩ / ١١٠.

سَمِعَ منهُ ابنُ نُقْطةَ ببغداد، ووَصَفَه بالثِّقةِ والحِفظ، وحَكى أنهُ خرَجَ منها بعدَ سنةِ ثلاثَ عشْرَة، يعني وستِّ مئة، فدَخل إلى شِيرَازَ وأقامَ بها.

٢٧٥- أحمدُ[1] بنُ محمدِ بن عُمَرَ بن محمدِ بن واجِبِ بن عُمَرَ بن واجِب بن عُمَرَ بن واجِبِ القَيْسيُّ، من أهل بَلَنْسِيَةَ، يُكْنَى أبا الخَطّاب.

حامِلُ رايةِ الرِّوايةِ بشَرْقِ الأندَلُس، وآخِرُ المحَدِّثينَ المُسنِدينَ. سَمِعَ جَدَّه أبا حَفْص، وأبا الحَسنِ بنَ هُذيلٍ وأخَذَ عنهُ القراءات، وأبا بَكْرِ بنَ نُمارة، وأبا عبدِ الله بنَ سَعادة، وأبا الحَسَنِ بنَ النِّعمةِ وعندَهُ تعَلَّمَ العربيَّةَ وعليهِ قيَّدَ كتُبَ اللُّغاتِ والآداب. وسَمِعَ بِمُرسِيَةَ من أبي بَكْرِ بنِ أبي ليلى، وأبي عبدِ الله ابنِ عبدِ الرَّحيم، وسَمِعَ من أبي القاسِمِ بن حُبَيْش، وأبي عبدِ الله بن حَمِيدٍ يَسيرًا، وكان ابنُ حُبَيْشٍ منهُما يُجِلُّه ويَرفَعُه عنِ الأخذِ عنهُ لمُساواتِهِ إياه ببعضِ شيوخِه.

ورَحَلَ إلى غربِ الأندَلُسِ مِرارًا أُولاها سنةَ أربعٍ وستِّينَ وخمسِ مئة، فسَمِعَ بقُرطُبَةَ من أبي القاسِم بن بَشْكُوال وأكثَرَ عنهُ في رحلتِه هذهِ وبعدَها واقتصَرَ عليهِ دونَ الرُّواةِ من أهلِها، ولَقِيَ بأُشْبُونَةَ أبا مَروانَ بن قُزْمانَ وقد أَسَنَّ وثَقُلَ، وهُو أعلى شيوخِه إسنادًا، فسَمِعَ منهُ وأجازَ لهُ ما رَواهُ مع جِلَّةٍ من أصحابِهِ استجازَهُ لهُم حينَئذٍ ولأهلِ عصْرِه، ولم يُكثِرْ عنهُ لِتكلُّفِه الإسماعَ مِنْ أجْلِ كَبْرتِهِ. وسَمِعَ بإشبيلِيَةَ من أبي بَكْرِ بنِ خَيْرٍ كثيرًا، ومن

---

[1] ترجمه المنذري في التكملة ٢ / الترجمة ١٥٤٣، وابن عبد الملك في الذيل ١/ ٤٧٠، والذهبي في تاريخ الإسلام ١٣ / ٣٩٣، وسير أعلام النبلاء ٢٢ / ٤٤، والعبر ٥/ ٤٩، والرعيني في برنامجه ٤٧، والنباهي في المرقبة العليا ١١٦، وابن فرحون في الديباج ١ / ٢٢٦، وابن الجزري في غاية النهاية ١ / ١٢٦، وابن العماد في الشذرات ٥/ ٥٧.

أبي الحَسنِ الزُّهْري، وأبي إسحاقَ بن فَرْقَد، وأبي بكْرٍ مُحْرِزٍ البَطَلْيَوسيِّ يسيرًا، وأخَذَ عن أبي عبدِ الله بن زَرْقُونَ «التقَصِّيَ» لأبي عُمَرَ بن عبدِ البَرِّ وبعضَ روايتِه.

وكَتَبَ إليهِ أبو بَكْر ابنُ العربي، وأبو الوليدِ ابنُ الدبَّاغ، وأبو مروانَ بنُ مسَرَّةَ، وأبو الوليدِ بنُ خِيرَةَ، وأبو بكْرِ بنُ رِزقٍ، وأبو العباسِ الخَرُّوبي، وأبو محمد بنُ موجوال، وأبو إسحاقَ الغَرْناطي، وأبو محمد بنُ دَحْمان، وأبو عبدِ الله ابنُ الفَخَّار، وأبو محمد بنُ عُبيدِ الله وغيرُهم.

ولَقِيَ الخَطيبَ أبا علي بنَ عَرِيب، وأبا العباسِ بنَ إدريسَ، وأبا محمد ابنَ عاشِر، فأجازُوا لهُ ولم يَسمَعْ منهم، وكتَبَ إليهِ أَيضًا من أهلِ المَشرِقِ آباءُ الطاهِر: السِّلَفيُّ، وابنُ عَوْف، والخُشُوعيُّ، في آخَرِينَ. وكان – على انتقائِهِ مَنْ يأخُذُ عنهُ – يَنتَقي ما يَسمَعُ منهُ، وساوَى شيوخَهُ العِلْيَةَ في درَجةِ الرِّوايةِ بابنِ قُزْمان.

وصار لا يُعدَلُ بِهِ أحَدٌ من أهلِ وقتِهِ عَدَالةً وجَلالةً وسَعَةَ أسمِعَةٍ وعُلُوَّ إسنادٍ وصحةَ نَقْلٍ وضَبْط، إلى تقَلُّبٍ في العَلْياء، وتقَلُّلٍ منَ الدُّنيا، معَ رسُوخٍ في الدِّينِ والوَرَع، تَخنُقُه العَبْرَةُ للرَّقائق، وتَعْلوهُ الخَشْيةُ للمَواعظ، معَ عنايةٍ كاملةٍ بصناعةِ الحديثِ، وبَصَرٍ بهِ، وتحَقُّقٍ بحَمْلِهِ، وذكْرٍ لرجالِهِ، وتهافُتٍ على جَمْعِ كتُبِهِ، وما يتعَلَّقُ بفَنِّه، ومُحافَظةٍ على إسماعِهِ ونشَرِهِ، وترغيبٍ لأهلِهِ فيه. وكانتِ الرحلةُ إليهِ في زمانِه.

ووليَ القضاءَ ببَلَنْسِيَةَ وشاطِبةَ حِقَبًا عدَّةً وأوقاتًا مختلفةً، فما نُقِمَتْ عليهِ سِيرة، ولا وقَعَتْ بهِ استِرَابَةٌ سوى حِدَّةٍ مُتعارَفةٍ منهُ. ثُم صُرِفَ أَشَدَّ حاجةً منهُ حينَ وَلِيَ.

ولم يكُنْ شأنه ولا الغالِبَ عليهِ سوى الحَديث، إليه جَنَحَ ومالَ، وفي سَمَاعِهِ رَحَلَ وجَال، واقتَنى منَ الأُصولِ العَتِيقةِ والدَّفاترِ النَّفِيسةِ كثيرًا، وربَّما سافَرَ في تَحْصيلِها، وهِيَ كانتْ جُلَّ ما أورَثَ.

سَمِعَ منهُ الناسُ قديمًا وحديثًا، وانتَفَعوا بلقائه، وأخَذَ عنهُ جَماعةٌ مِن جِلَّةِ شيوخِنا وكبارِ أصحابِنا. وقد حَكَى عنهُ شيخُهُ أبو بكْرِ بنُ خَيْرٍ في «فِهرِسَتِهِ الكُبرى» وفاة أبي الحَسن بنِ هُذَيل.

ورُزِقْتُ منهُ قَبولًا، وبهِ اختِصَاصًا، فمُعظَمُ روايتي قديمًا عنهُ، وأجازَ لي غيرَ مرَّة خَطًّا ولَفظًا.

وكان يَرتاحُ إلى الآداب، وكتَبَ منها كثيرًا بخطِّه، واختصَرَ تأليفَ ابنِ بَشكُوال في «الغوامض والمُبهَمات»، ورَتَّبَه ترتيبًا مُفيدًا، واختصَرَ أيضًا كتابَ «الفَصْل للوَصْل المُدرَجِ في النَّقل» لأبي بَكْرٍ الخطيب، ولهُ في غيرِ ذلك تَنابيهُ نَبيهةٌ واستدراكاتٌ/ حَسَنة، واستَلْحَقَ على أبي عُبيدِ الله المَرْزُبَانيِّ في «معجَمِ الشُّعراءِ» لهُ ما يدُلُّ على مُطالعتِه وإحاطتِه. [٣٨]

توفِّيَ رحِمَه اللهُ بمَرَّاكُشَ في رحلتِه إليها لاستِدْرارِ جارٍ من بيتِ المالِ انقَطَعَ لهُ، فقُبِضَ بها بعدَ مُضِيِّ نحو الثلُثِ من ليلةِ يومِ الاثنينِ السادسِ لِرَجَبٍ سنةَ أربعَ عشْرةَ وستِّ مئة وهُو ابنُ سبعٍ وسَبْعينَ سَنةً. مَولدُهُ بِبَلَنْسِيَةَ سنةَ سبعٍ وثلاثينَ وخمس مئة.

٢٧٦- أَحمدُ[١] بنُ يوسُفَ بن عبدِ الله بن سَعيدِ بن عبدِ الله بن أبي زيدٍ، من أهلِ لُرِيَّة[٢]؛ عَمِلِ بَلَنْسِيَةَ، يَكْنَى أبا جَعفر، ويُعرَفُ بابن عَيّاد.

سَمِعَ أباه أبا عمرَ، وأبا الحَسن بنَ هُذيل، وأبا بكرِ بنَ نُمَارةَ وأخَذَ عنهُ القراءاتِ، وغيرَهم، وأجاز لهُ جماعة، منهم: أبو حفص بنُ واجِب، وأبو الأَصبَغ

---

(١) ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ١٣/ ٤٣٢.

(٢) قيدها ابن الجزري في غاية النهاية ٢/ ٢٧٧.

ابنُ المُرابِط، وأبو العرَبِ عبدُ الوهّاب بنُ محمّد، وأبو العباسِ أحمدُ بنُ مالك، وأبو محمّدٍ عبدُ الغنيِّ بنُ مكّي، وأبو عبدِ الله بنُ يعيش، وأبو محمدٍ مسعودٌ الإشبيليُّ، وأبو عبدِ الله بنُ سِيْدَرايْ الوَرّاقُ، والسِّلَفِيُّ وسواهم.

وكان شيخًا صالحًا، عارِفًا بالرُّواة، صَدُوقًا مَعروفًا بالانقباض. حَدَّثَ عنهُ كبارُ أصحابِنا، وقد كَتَبَ عنهُ أبو سُليمانَ بن حَوْطِ الله قطعةَ شعرٍ يَرويها عن أبيه: حَدَّثنا صَاحبُنا أبو الحَجّاج يوسُفُ بنُ عَبدِ الرَّحمن سَماعًا منهُ بلفْظِه ـ وكثيرًا ما كان يَذكُرُ أنهُ استَجازَهُ لي ـ قال أخبرنا أحمدُ بنُ أبي عُمرَ، يعني هذا، عن أبيه يوسُفَ بنِ عبدِ الله، قال: أخبَرَني أبو الحَسن طارقُ بنُ موسى المَخزُوميُّ قراءةً، قال: أخبرنا أبو الحَسن بنُ مُشَرَّفٍ قراءةً، قال: أخبرنا أبو زكريَّا البُخاريُّ إجازةً، قال: أخبرنا عبدُ الغَنيِّ بنُ سَعيد. وأنبأنا ابنُ أبي جَمْرةَ، عن أبيه، عن أبي عُمَرَ النَّمريُّ، عن عبدِ الغنيِّ، قال: حدثنا أبو الحُسين محمدُ بنُ الحَسن الحَدَّادُ النَّهاوَنْديُّ، قال: حدَّثني محمدٌ السَّقَّاءُ، وهُو صَالحٌ فاضلٌ مِن خِيارِ المسلمين، قال: رَكِبْتُ في سَفينةٍ: من تِنِّيسَ إلى مِصر فاشتَدَّ هَوْلُ البَحْرِ علينا، فتضَرَّعَ الناسُ وجَأَرُوا إلى الله عزَّ وجَلّ. قال: فنَبَغَ رجُلٌ مِن وسَطِهم فقال: [المتقارب]

«عَجِبْتُ لِقَلبِكَ كيفَ انْقَلَبْ»

فاسْتَجْهَلْناهُ وقُلنا: أُنظُرْ في أيِّ وقتٍ يُخاطَبُ اللهُ بمثلِ هذا. قال: ثُم زادَ الهَولُ، فأطلَعَ رأسَهُ مرَّةً أُخرى ثُم قال: [المتقارب]

«وشِدَّةِ حُبِّكَ لي لمْ ذَهَبْ»

قال: وكُنّا عليهِ في هذه أشدَّ غَيْظًا منَ الأُولى؛ ثُم زادَ الهَولُ، فأطلَعَ رأسَهُ الثالثةَ فقال: [المتقارب]

وأعجَبُ مِن ذا وذا أَنَّني أراكَ بعَيْنِ الرِّضا في الغَضَبْ

قال: فما أَتَمَّ الكلامَ حتَّى سَكَنَ الهَول. قال: فوضَعْتُ عيني عليه وقلتُ هذا وَليٌّ مِن أولياءِ الله، أَكونُ مُرافِقًا لهُ وصَاحبًا. قال: فما هُوَ إلّا أن وَصَلْنا اتَّبَعْتُهُ فلم أجِدْه ولم أدْرِ أيَّ طريقٍ سلَكَ.

نقَلْتُ من خطِّ أبي عُمرَ ابنِ عَيَّادٍ أسماءَ شيوخِ ابنِه هذا وأنهُ وُلدَ قُربَ الزَّوالِ من يومِ الخميسِ التاسعِ والعشرينَ من جُمادى الأُولى سنةَ ستٍّ وأربعينَ وخمسِ مئة.

وتوفِّيَ في آخِرِ شَوَّالٍ سنةَ خمسَ عشْرةَ وستِّ مئة.

٢٧٧- أحمدُ[1] بنُ عُمرَ بن أحمَدَ بن عبدِ الرَّحمن الخَزْرَجيُّ التاجر، من أهل قُرطبُة، يُكْنَى أبا القاسِم.

رَوى عن أبي عبدِ الله الحَمْزيِّ، وأبي العباسِ ابن العَرِيف، وأبي محمدٍ النَّفْزيِّ الخَطيب، وأبي القاسِم بن وَرْد، وأبي محمدٍ الرُّشَاطي، وأبي بَكْر بنِ النَّفيس؛ قرَأْتُ أسماءَهم بخطِّه. وحُدِّثتُ عن أبي عبدِ الله بن سَعيد، المعروفِ بالطَّرَّاز، أنهُ وَقفَ على إجازاتِه بخطوطِ أشياخِه، فسَمَّى هؤلاءِ غيرَ ابنِ النَّفِيس، وزادَ: أبا الحَسن بنَ مَوْهَبٍ، وأبا بَكْر ابنَ العربيِّ وأبا القاسِم بنَ رضا، وقال: استَجازَهُم لهُ والدُه أبو حَفْصٍ القُرْطُبيُّ، ووثَّقَه وعَدَّلَه.

وكـان قد خرَجَ مِن قُرطُبَةَ زمَنَ الفتنةِ، وانتَقَلَ في أهلِه إلى لَبْلَةَ واستَوطَنَها، ثُم نزَلَ مدينةَ فاسَ واحتَرَفَ بالتِّجارة، واحتاجَ الناسُ إليه لعُلوِّ روايتِه وطُولِ عُمُره.

مَولدُه في أوّلِ سنةِ إحدى وثلاثينَ وخمس مئة، حَكَاهُ الطَّرَّازُ عنه، إذ لَقِيَهُ بمنزلِهِ في سنةِ ستَّ عشْرةَ وستِّ مئة، وبإفادةِ أبي العباس بنِ فَرْتُون. وحَكَى أبو العباس هذا أنهُ توفِّيَ ليلةَ الأحدِ لسبعٍ خَلَوْنَ مِن جُمادى الأُولى سنةَ ستَّ عشْرةَ المذكورة.

---

[1] ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ١ / ٣٤٧، وابن القاضي في جذوة الاقتباس ١ / ١٣٨.

٢٧٨- أحمدُ[١] بنُ عبدِ الله بنِ محمدِ بن يَحيى بن محمد بنِ محمد[٢] بن سَيِّدِ الناس اليَعْمُريُّ المُقْرئ، مِن أهل إشبيلِيَةَ، وأصلُهُ مِن أُبَّذَةَ[٣]؛ عَمَلِ جَيّانَ، وهِيَ وما والاها دارُ اليَعْمرِيِّينَ بالأندلُس، يُكْنَى أبا العَبّاس.

وهُوَ سِبطُ أبي الحُسينِ بن سُليمانَ اللَّخْميُّ. رَوى عنهُ، وعن أبي بكرِ ابنِ خيرٍ، وأبي إسحاقَ بن مَلْكُونَ، وأبي بَكْرِ بن الجَدّ، وأبي عبدِ الله بن زَرْقُون، وأبي بَكْر بن صَافٍ وأبي عَمْرِو بن الطُّفَيْل وأخَذَ عنهُما القراءاتِ، ورَوى أيضًا عن ابنِ بَشكُوال، وابنِ حُبَيش، والسُّهَيْلي، وابن عُبيدِ الله، وأبي محمدِ ابن بُونُهْ، وابن الفَخّار، وأبي الحَجّاجِ ابن الشيخِ، وغيرِهم. وأجازَ لهُ جماعةٌ مِن أهلِ المَشرِق.

وكان مُعتَنيًا بالحديثِ، دَؤوبًا على تقييدِه، ولقاءِ رُواتِه، مُشارِكًا في القراءاتِ وغيرِها. واستأْدَبَه بعضُ الأُمراءِ لبَنِيه، فأقرَأهمُ القرآنَ والعربيَّةَ ولم يتَصَدَّرْ لذلك. حَدَّثَ عنهُ ابنُه الخَطيبُ/ أبو بكر محمدُ بنُ أحمدَ صاحبُنا، [٣٩] وقال: مولدُه منتصَفَ جُمادى الآخِرة سنةَ إحدى وستينَ وخمس مئة. وتوفِّيَ منتصَفَ جُمادى الأُولى سنةَ ثمانِ عشْرةَ وستَّ مئة وهُو ابنُ ستٍّ وخمسينَ سنةً وأحدَ عشَرَ شهرًا.

٢٧٩- أحمدُ[٤] بنُ مُنذرِ بن جَهْوَرَ بنِ أحمدَ الأَزْديُّ المُقْرئ، من أهلِ إشبيلِيَةَ، يُكْنَى أبا العَبّاس.

اخَذَ القراءاتِ عن أبي بَكْر بنِ صافٍ، ورَوى عن أبي عبدِ الله بن المُجاهِد،

---

(١) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ١/ ١٨٣، والذهبي في تاريخ الإسلام ١٣ / ٥٣٥.

(٢) صحح عليها في الأصل.

(٣) تقدم التعريف بها في الترجمة ١٥٣.

(٤) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ١ / ٥٥١، وابن فرحون في الديباج المذهب ١ / ٢٣٠، وابن الجزري في غاية النهاية ١ / ١٣٩، والقادري في نهاية الغاية، الورقة ٢٦.

ولازَمَه وسَلَكَ طريقتَه في الزُّهد. وتصَدَّرَ للإقراءِ ببلدِه، وأَخَذَ عنهُ الناس. وله تأليفٌ في قراءةِ وَرْش، وكان معَ معرفتِهِ بالأداءِ وتقدُّمِه في الصَّلاحِ فقيهًا على مذهبِ مالكٍ قائمًا عليه، ولم يكنْ يُداخِلُ الوُلاةَ وأصحابَهم، ولا يقومُ لأحَدٍ منهم إنْ رآه، وقلَّما تعَدَّى مسجدَه ودارَهُ واختُلِفَ عليَّ في وفاتِه، والذي تقرَّرَ عندي أنها قبلَ سنةِ ثمانِ عَشْرةَ وستِّ مئة.

٢٨٠- أحمدُ[1] بنُ عبدِ المؤْمنِ بن موسى بن عيسى بن عبدِ المؤمنِ القَيْسيُّ، مِن أهلِ شَرِيش، يُكْنَى أبا العباس.

روى عن أبي الحَسَن بنِ لَبَّال، وأبي بكرِ بنِ أزهرَ، وأبي عبدِ الله بنِ زَرْقُون، وأبي العباس بنِ مِقْدام، وأبي الحُسَينِ بن جُبَيْرٍ وغيرِهم.

وأقرأَ العربيةَ، وله تَواليفُ أفادَ بها حشرَ فيها، منها: «شرحُ الإيضاح» للفارسي، و«الجُمَل» للزَّجّاجي، و«شرحُ مقاماتِ الحَريريِّ» في ثلاث نُسَخ: كُبْراها الأدبية، ووُسْطاها اللغوية، وصُغْراها المختصَرة. وله في العَرُوض تأليف، وجمَعَ مشاهيرَ قصَائدِ العرب، واختصَرَ «نوادرَ» أبي عليٍّ القالي. لقِيتُهُ بدار شيخِنا أبي الحسَن بن حَرِيقٍ مِن بَلَنْسِيَةَ قبلَ توجُّهي إلى إشبيلِيَةَ في سنةِ ستَّ عشْرةَ وستِّ مئة، وهُوَ إذْ ذاك يُقرَأُ عليه شرحُهُ للمقامات، فسَمِعتُ عليهِ بعضَه، وأجازَ لي سائرَهُ معَ روايتِه وتواليفِه، وأَخَذَ عنهُ أصحابُنا، ثُم لَقِيتُهُ ثانيةً مَقْدَمَهُ مِن مُرْسِيَة.

وتوفِّيَ بشَرِيشَ بلدِهِ في سنةِ تسعَ عشْرةَ وستِّ مئة.

---

[1] ترجمه الرعيني في برنامجه ٩٠، وابن عبد الملك في الذيل ١ / ٢٦٨، والذهبي في تاريخ الإسلام ١٣ / ٥٧٠ والصفدي في الوافي ٧ / ١٥٨، وابن تغري بردي في المنهل الصافي ١ / ٣٥٥، والسيوطي في البغية ١ / ٣٣١، والمراكشي في الإعلام ٢ / ١٣١.

٢٨١- أحمدُ[١] بنُ تَميم بن هشَام بن أحمدَ بن حَنُّونَ[٢] البَهْرانيُّ، من ساكني إشبيلِيَةَ وأصلُهُ مِن لَبْلَةَ، يُكْنَى أبا العباس.

رَوى عن أبيه، وأبي بكر بن الجَدّ، وأبي عبدِ الله بن زَرْقُون، وأبي محمدِ ابن جُمْهُورٍ وغيرِهم.

ورَحَلَ إلى المَشرق، فسَمِعَ ببغدادَ مِن أبي حَفْص عُمَرَ بنِ طَبَرْزَد، وبُخراسانَ منَ المؤيَّدِ بن محمدٍ الطُّوسي، وبِهَرَاةَ من أبي رَوْحٍ عبدِ المعز، وبِمَرْوَ من عبدِ الرَّحيم بن عبدِ الكريم السَّمْعاني، ومن جَماعةٍ غيرِ هؤلاء.

وسَمعَ أيضًا بدمشقَ من أبي الفَضْلِ الحَرَسْتَانيِّ وسواه وبها توفِّيَ قبْلَ العشرينَ وستِّ مئة[٣].

---

[١] ترجمه ياقوت في «لبلة» من معجم البلدان ٥ / ١٠، وابن نقطة في «اللبلي والكيلي» من إكمال الإكمال ٥ / ٢١٤، وابن المستوفي في تاريخ إربل ٢٨٠ حيث قدمها سنة ٦١٦، والمنذري في وفيات سنة ٦٢٥ من التكملة، قال: «وفي السابع عشر من رجب توفي رفيقنا الشيخ الصالح أبو العباس أحمد بن تميم بن هشام بن حيون الأندلسي اللبلي المنعوت بالمحب بدمشق، ودفن بمقابر الصوفية بالشوف»، وأبو شامة في ذيل الروضتين ١٥٣، وابن عبد الملك في الذيل ١ / ٧٦، والذهبي في تاريخ الإسلام ١٣ / ٧٨٨، وسير أعلام النبلاء ٢٢ / ٣٠١، و العبر ٥ / ١٠٢، والصفدي في الوافي ٦ / ٢٨١، واليافعي في مرآة الجنان ٦ / ٢٨١، والمقريزي في المقفى ١ / ٣٥٥، وابن ناصر الدين في توضيح المشتبه ٧ / ٣٥٣، وابن تغري بردي في النجوم ٦ / ٤٢٧، وابن العماد في الشذرات ٥ / ١١٦.

[٢] هكذا مجود بالنون وقيده ابن عبد الملك، ولكنه في مصادر ترجمته بالياء آخر الحروف، ولم تذكره كتب المشتبه في هذا الباب لنقطع به. ووقع في نفح الطيب ٢ / ٦٠٣ بالنون.

[٣] كذا قال، ولم يعرف تاريخ وفاته لبعد الديار وانقطاع الأخبار، وإنما توفي في رجب سنة ٦٢٥ كما في مصادر ترجمته.

مِن خيَرِهِ عنِ ابنِ نُقْطةَ وقال فيهِ: ثقةٌ صَالح.

٢٨٢- أحمدُ[1] بنُ طَلْحةَ بن محمدِ بن عبدِ المَلكِ الأُمَويُّ، مِن أهلِ يَابُرةَ، ونشَأَ بإشبيلِيَةَ، يُكْنَى أبا العباس.

وهُو أخو الأستاذِ أبي بَكْرٍ محمدِ بن طَلْحة. أَخَذَ عن أخيهِ، وغيرِه العربيَّةَ، وسَمِعَ مِن أبي عبدِ الله بن زَرْقُون. وكان نَحْويًا أديبًا عَروضيًا، ولهُ في ذلكَ تأليف، أُخِذَ عنه.

وتوفِّيَ في نحوِ العشرينَ وستٍّ مئة.

٢٨٣- أحمدُ[2] بنُ محمدِ بن إبراهيمَ بن خِيَرةَ، من أهلِ إشبيلِيَةَ، يُكْنَى أبا جعفرٍ، ويُعرَفُ بالمَواعِينيّ.

رَوى عن أبيهِ أبي القاسِم، وقد أُخِذَ عنهُ بعضُ تواليفِ أبيه.

٢٨٤- أحمدُ[3] بنُ إبراهيمَ بنِ محمدِ بن أحمدَ المَخْزوميُّ، من أهلِ قُرطُبَةَ، يُكْنَى أبا جعفر، ويُعرَفُ أبوه بكَوْزَان.

رَوى عن أبيهِ وغيرِه من مشيخةِ بلدِه، ورَحَلَ حاجًّا، فلَقِيَ بالإسكندريةِ أبا الحَسن بنَ المَقدسي، وسَمِعَ منه. رَوى عنهُ بعضُ أصحابِنا وقال: أنشَدَني بلفظِه، قال: أنشَدَني شرَفُ الدِّين أبو الحسنِ عليُّ بن المُفَضَّل المَقدسيُ، قال: أنشَدَتْني تَقِيةُ بنتُ غيثِ بن عليٍّ الأَرْمَنَازيّ لنفْسِها رحِمَها اللهُ: [السريع]

لا خَيْرَ في الخَمْرِ على أنها ... مَذْكورةٌ في صِفَةِ الجَنَّهْ

---

[1] ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ١ / ١٣٣، وعنه السيوطي في بغية الوعاة ١ / ٣١٣.

[2] ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ١ / ٣٩٣.

[3] ترجمه الرعيني برنامجه ١٣٠، وابن عبد الملك في الذيل ١/ ٦١، والمقري في نفح الطيب ٢/ ٦٠٣ نقلاً من هذا الكتاب مع أبيات الشعر.

لأنها إن خامَرتْ عاقِلًا خامَرَهُ في عَقْلِه جِنَّهْ
يَخافُ أن تَقذِفَهُ مِن عَل فلا تَقِي مُهجتَهُ جُنَّهْ

٢٨٥- أحمدُ[١] بن محمدِ بن إسماعيلَ بن محمدٍ الأُمِّيُّ، من أهلِ مُرْسِيَةَ، يُعرَفُ بالطَّرَسُوني[٢]، ويُكْنَى أبا القاسِم.

سَمِعَ أبا عبدِ الله بنَ حَميد، وأبا القاسِم بنَ حُبَيْشٍ واختَصَّ بهما. وأجازَ لهُ أبو الفَضْل محمدُ بنُ يوسُفَ الغزْنَوي، وأبو محمدٍ عبدُ الله بنَ بَرِّي، وأبو القاسِم هبةُ الله بنُ عليٍّ البُوصِيري.

وكان يُدرِّسُ الفقْهَ، ويعقِدُ الشروطَ، معَ مُشاركةٍ في الأدبِ والطِّبِّ وحظٍّ منَ النَّظْم والنَّثْر، وامتُحِنَ بالقُضاةِ لشذوذِ أخلاقِهِ وألفاظه. لَقيتُهُ في رمضانَ سنةَ ستَّ عشْرةَ عندَ توجُّهي إلى إشَبيلِيَةَ، ثُم في صَدَري عنها في رمضانَ أيضًا من سنةِ تسعَ عشْرةَ ولم آخُذْ عنه. وسَمِعَ منهُ جماعةٌ مِن أصحابِنا. واستُشهِدَ في وَقيعةِ بنُّوطَ؛ من أعمالِ مُرْسِيَةَ مُقبِلًا غيرَ مُدْبِرٍ يومَ السبتِ الحاديَ عشَرَ من رجبٍ سنةَ اثنتيْنِ وعشرينَ وستِّ مئة، ومَولدُه قبلَ الستينَ وخمسِ مئة.

٢٨٦- أحمدُ[٣] بنُ محمدِ بن أحمدَ بن محمدِ بن أحمدَ بن أحمدَ[٤] بن رُشْد، من أهلِ قُرطُبَةَ، يُكْنَى أبا القاسِم.

رَوى عن أبيهِ أبي الوليدِ، وجَدِّه أبي القاسِم/ وابنِ بَشْكُوال، وغيرِهم، [٤٠] ووَلِيَ القَضاءَ.

---

[١] ترجمه الرعيني في برنامجه ١٦٣، وابن عبد الملك في الذيل ١ / ٣٩١، و الذهبي في تاريخ الإسلام ١٣ / ٦٩٥، والسيوطي في البغية ١ / ٣٦٣ نقلًا من ابن الزبير.

[٢] منسوب إلى طرسونة Tarazona، مدينة بينها وبين تطيلة أربعة فراسخ كما في معجم البلدان ٤ / ٢٩. وتنظر تفاصيل عنها في موسوعة الديار الأندلسية ٢ / ٦٤٦.

[٣] ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ١ / ٣٧٥، والذهبي في تاريخ الإسلام ١٣ / ٦٩١، وابن فرحون في الديباج ١/ ٢٢١.

[٤] صحح على «أحمد» الثاني.

وتوفِّيَ في عَقِبِ رَمَضانَ سنةَ اثنتَيْنِ وعشرينَ وستِّ مئة، ودُفِنَ برَوْضةِ سَلَفِه بمَقبرةِ ابنِ عَبّاس.

عنِ ابنِ الطَّيْلَسان.

٢٨٧- أحمدُ[١] بنُ إبراهيمَ بنِ خَلَفِ بن محمدِ بن فَرْقَدٍ القُرَشيُّ الفِهْريُّ، ويقالُ فيه: العامريُّ والمَخزُوميُّ، وليسَ كذلك، وعندَ ذكْرِ أبيهِ يأتي بيانُ ذلكَ إن شاءَ اللهُ، يُكْنَى أبا جعفر، أصلُه مِن مَوْرُورَ وسَكَنَ إشبيلِيَةَ.

رَوى عن أبيهِ، وعمِّه أبي محمدٍ عبدِ الله، وأبي حفص بنِ عُمر. ووَلِيَ قضاءَ غَرْناطةَ وقضاءَ سَلاَ فلم تُحمَدْ سِيرتُه، وقد أُخِذ عنهُ بعضُ ما رواه.

وتوفِّيَ بإشبيلِيَةَ في ليلةِ يومِ الأربعاء الحاديَ عشَرَ من شهرِ ربيعِ الآخِرِ سنةَ أربعٍ وعشرينَ وستِّ مئة، ودُفِنَ ضُحَاءَ يومِ الخميسِ بعدَه بمَقبرةِ مُشْكَة[٢]. ومولدُه سنةَ ستٍّ وأربعينَ وخمسِ مئة.

٢٨٨- أحمدُ[٣] بنُ عليِّ بن يوسُفَ الأنصاريُّ، يُكْنَى أبا العباس، أصلُهُ من اليُسَّانةَ[٤]؛ عَمَلِ قُرطُبَةَ، وسَكَنَ لَوْشَةَ[٥] من عَمَلِ غَرْناطة.

لَقِيَ أبا خالد بنَ رِفَاعة، ورَوى عنهُ، وعنِ ابن حُبَيْشٍ، وابن حَمِيدٍ وغيرِهم، ووَلِيَ الصَّلاةَ والخُطبةَ بجامعِ لَوْشَة.

---

(١) ترجمه الرعيني في برنامجه ١٣٢، وابن عبد الملك في الذيل ١ / ٣٧، والذهبي في تاريخ الإسلام ١٣ / ٧٥٩.

(٢) الضبط من الأصل.

(٣) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ١ / ٣٤٥، والذهبي في تاريخ الإسلام ١٣ / ٧٥٩.

(٤) Lucena قرية من إقليم قرطبة تقع إلى جنوبها (التكملة ط. الجزائر ص ١٤٠ هامش ١).

(٥) Loja بالفتح ثم السكون وشين معجمة، مدينة تقع غرب غرناطة بنحو خمسين كيلومترًا على نهر شنيل، أحد فروع نهر الوادي الكبير (معجم البلدان ٥/ ٢٦، والإحاطة لابن الخطيب ١ / ١٩، وموسوعة الديار الأندلسية ٢ / ٩٦٨).

وأسَرَهُ الرُّومُ بها لمّا تغلَّبوا عليها، ثُم تخلَّصَ وقصَدَ مالَقة، فسَكَنَها أيامًا قلائل. وتوفِّيَ هنالكِ في شهرِ ربيعِ الآخِرِ سنةَ أربعٍ وعشرينَ وستِّ مئة.

عنِ ابنِ الطَّيْلَسان.

٢٨٩- أحمدُ[١] بنُ عبدِ المَجيدِ بن سَالم بن تمّام بن سعيدِ بن سعيدِ بن عيسى بن سَعيدٍ الحَجْريُّ، من أهلِ مالَقَة، يُعرَفُ بابنِ الجَيَّار، ويُكْنَى أبا العباس.

سَمِعَ منَ ابنِ الفَخَّارِ، والسُّهَيْليِّ وأكثَرَ عنهُما، ومن أبي كاملٍ تمّام بنِ الحُسين الخَطيب، وأبي محمدِ بن بُونُهْ، وسَمِعَ بقُرطُبَةَ منَ ابن بَشْكُوَال، وأبي القاسِم الشَّرَّاط، وبغَرْناطةَ منَ ابنِ رِفاعةَ، وابنِ كوْثرٍ وابنِ حَكَم، وابنِ سَمَجون، وأبي زكريَّا الدِّمشقيِّ.

وأجازَ لهُ أبو مروانَ بنُ قُزْمانَ، وابنُ الجَدِّ، وابنُ حُبَيْش، وأبو عبدِ الله ابنُ حَفْص، وابنُ مَضَاءٍ، وغيرُهم، ومن أهلِ المَشرقِ: السِّلَفيُّ، والخُشوعيُّ، والقاسِم ابنُ عَساكرَ، ويونُس الهاشميُّ، وابنَ أبي الصَّيْفِ، وسواهم.

وكان ذا عنايةٍ بالرِّواية، معَ وَرَعٍ وصَلاح. حَدَّثَ وأُخِذَ عنهُ، وقَدِمَ إشبيلِيَةَ على واليها حينَئذ، فتوفِّيَ بها من ليلةِ الجُمُعةِ الرابع أو الخامس والعشرينَ لجُمادى الأُخرى سنةَ أربعٍ وعشرينَ وستِّ مئة، ودُفِنَ ببابِ قَرْمُونَةَ وقد خانَقَ الثمانين.

٢٩٠- أحمدُ[٢] بنُ محمدِ بن أحمدَ العَكّيُّ، من أهل لُوشَةَ، يُكْنَى أبا جعفر، ويُعرَفُ بابنِ الأصْلَع.

رَوى عن أبيه، وأخَذَ القراءاتِ عن أبي العباس ابنِ اليَتيم، وأبي ذَرٍّ محمدِ

---

(١) ترجمه الرعيني في برنامجه ١٣٥، وابن عبد الملك في الذيل ١ / ٢٥٨، والذهبي في تاريخ الإسلام ١٣ / ٧٥٩.

(٢) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ١ / ٣٨٨، والذهبي في تاريخ الإسلام ١٣ / ٧٦٠، وابن الجزري في غاية النهاية ١ / ١٠٤، والقادري في نهاية الغاية، الورقة ٢٣، والسيوطي في البغية ١ / ٣٦٠ نقلاً من ابن عبد الملك.

ابن عبدِ العزيز المُقْرِئ. ولَقِيَ بمالَقةَ أبا بَحْر بنَ جامع الكَفِيف، وأبا محمد بنَ دَحْمان، فأَخَذَ عنهما «كتابَ سِيبَوَيْه». وسَمِعَ منَ ابنِ بَشْكُوال، وابنِ خَيْر، والسُّهَيْلِيِّ، وابنِ الفَخَّار، وابن كَوْثرٍ، وغيرِهم.

وأجازَ لهُ أبو عبدِ الله بنُ عبدِ الرَّحيم، وابنُ النِّعمةِ، وابنُ سَعادةَ، وابنُ قُرْقُول، وأبو عبدِ الله بنُ عُبادةَ، وسواهم.

وأقرَأ ببلدِه القُرآنَ والعربيَّةَ، وأسمَعَ الحديث. لقِيَهُ ابنُ الطَّيْلسانِ بِلَوْشَة وبِغَرْناطةَ، وقال: توفِّيَ بأندوشر أسيرًا في ذي الحِجةِ سنةَ أربعٍ وعشرين وستِّ مئة. ومَولدُه سنةَ أربعِ وأربعينَ وخمسِ مئة.

٢٩١- أحمدُ[1] بنُ يَزيدَ بن عبدِ الرَّحمن بن أحمدَ بن محمدِ بن أحمدَ بن مَخْلَدِ بن عبدِ الرَّحمن بن أحمدَ بن بَقِيٍّ بن مَخْلَدِ بن يَزيدَ الأُمَويُّ، قاضي قُضاةِ المَغرب، مِن أهلِ قُرطُبَةَ، يُكْنَى أبا القاسِم.

سَمِعَ أباه أبا الوليدِ، وجَدَّه أبا الحَسن عبدَ الرَّحمن، وأبا عبدِ الله بنَ عبدِ الحقِّ الخَزْرَجيَّ، وابنَ بَشكُوال، وأبا خالدِ المَرْوانيَّ، وابنَ مَضَاءٍ، وابنَ فَرْقَدٍ، وأبا العباسِ ابنَ اليَتِيمِ، وغيرَهم. وسَمِعَ منَ السُّهَيْليِّ تأليفَه: «الرَّوضَ الأُنُف».

وأجازَ لهُ شريحُ بنُ محمد وهُو ابنُ عام، وابنُ قُزْمانَ، وأبو الحَسَن بنُ حُنَيْن، وابنُ الرَّمَّامةِ، وابنُ مَسَرَّةَ وسواهم.

---

[1] ترجمه المنذري في التكملة ٣ / الترجمة ٢٢٠٨، والذهبي في تاريخ الإسلام ١٣ / ٧٩١ نقلًا من هذا الكتاب ومعجم شيوخ ابن مسدي وصلة ابن الزبير، وسير أعلام النبلاء ٢٢ / ٢٧٤، والعبر ٥ / ١٠٣، والصفدي في الوافي ٨ / ٢٧٥، والنباهي في المرقبة العليا ١١٧، والفاسي في ذيل التقييد ١ / ٤٠٨، وابن تغري بردي في النجوم ٦ / ٢٧٠، والسيوطي في البغية ١ / ٣٩٩، والمقري في نفح الطيب ٢ / ٥٧٥، وابن العماد في الشذرات ٥ / ١١٦.

وكان مِن رِجالاتِ الأندَلُس جَلالًا وكَمالًا، ولا يُعلَمُ فيها أعرَقُ من بيتِهِ في العِلم والنَّباهةِ إلَّا بيتَ بني مُغيثٍ بقُرطُبَةَ وبيتَ بني الباجِيِّ بإشبيلِيَةَ، ولهُ التقدُّمُ على هؤلاء. ووَلِيَ قضاءَ الجماعةِ بمَرَّاكُش، مَضافًا ذلك إلى خطَّتي: المَظالمِ والكِتَابةِ العُلَيا، فَحُمِدَتْ سيرتُهُ، ولم تَزدْهُ الرِّفعةُ إلا تواضُعًا. ثُم صُرِفَ عن ذلكَ كلِّه، وأقامَ بمَرَّاكُش مدةً طويلةً إلى أن تقَلَّدَ قضاءَ بَلَدِه، وصُرِفَ عنهُ قبلَ وفاتِه بيسير، فسَمِعَ منهُ الناسُ وتنافسُوا في الأخْذِ عنه، وكان أهلًا لذلك.

كتَبَ إليَّ بإجازةِ ما رَواهُ، وهُوَ آخِرُ مَن حَدَّثَ عن شُرَيح بالإجازة، وانفَـرَدَ بروايةِ «الموطَّإ» عن ابنِ عبدِ الحقِّ قراءةً عن ابنِ الطَّلَّاع سَماعًا.

وأنشَدَنا الخَطيبُ أبو بَكْرٍ اليَعمُريُّ قال: أنشَدَنا القاضي أبو القاسِم بنُ بَقِيٍّ لنْفسِه: [من الطويل]

أَلَا إنّمـا الـدُّنيـا كـرَاحٍ عَتِيقـةٍ ... أرادَ مُـديـرُوهـا بها جَلبَ الأُنْـس

فلَّـما أدارُوهـا أثـارَتْ حقـودَهـمْ ... فعادَ الذي رَاموا منَ الأُنس بالعَكْس

توفِّيَ إثْرَ صَلاةِ الجُمُعةِ الخامـسَ عشَـرَ من رَمَضَـانَ سنـةَ خمسٍ وعشرينَ وستِّ مئة، ودُفِنَ بمَقبرةِ ابنِ عبَّاس إزاءَ قَبْرِ جَدِّه بَقِيّ، ومولدُهُ بعدَ مُضيِّ أربعِ ساعاتٍ من يومِ السبت الثانيَ عشَرَ لذي قَعْدةِ سنةِ سَبْعٍ وثلاثينَ وخمسِ مئة.

٢٩٢- أحمدُ[١] بنُ حَسَّانَ بن حَسَّانَ بن حَسَّانَ[٢] الكَلْبيُّ، من أهلِ إشبيلِيَةَ وأصلُهُ / مِن ناحيةِ طِلْيَاطَةَ من شَرَفِها، يُكْنَى أبا القاسِم. [٤١]

وأُخبِرتُ أنهُ مِن وَلَدِ أبي الخَطَّارِ الحُسَامِ بن ضِرَارٍ الكَلْبيِّ أميرِ الأندَلُس في خلافةِ هشامِ بنِ عبدِ المَلك.

---

(١) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ١/ ٨٦، والذهبي في تاريخ الإسلام ١٣/ ٨٠٨.

(٢) صحح عليها الناسخ تأكيدًا لصحة تكرر «حسان» ثلاث مرات.

سَمِعَ مِن أبي بَكْر بنِ الجَدِّ ولازَمَهُ وأكثَرَ عنه، وكانتْ لهُ عليهِ وِلادةٌ، ومن أبي محمدِ بن بُونُهْ، وأخَذَ عن أبي بكرِ بنِ مُجْبَرٍ بعضَ شِعْرِه.

وكان رَئيسًا في بَلَدِه، واسعَ المروءةِ، ظاهِرَ السَّرْوِ، جَوَادًا مِضْيافًا، مائلًا إلى الأدبِ أخباريًا، مُشارِكًا في الكتابةِ، واقتَنَى منَ الدفاترِ والأُصُولِ العتيقةِ كثيرًا.

لقِيتُهُ مِرارًا، وسَمِعتُ منهُ أخبارًا وأشعارًا، وناوَلَني وأَذِنَ لي مَقْدَمَهُ على بَلَنْسِيَةَ رسُولًا في الرِّوايةِ عنه.

وتوفِّيَ بإشبيلِيَةَ في الثالثَ عشَرَ من جُمادى الأُولى سنةَ ستٍّ وعشرينَ وستِّ مئة، ومَولدُه بها سنةَ خمسٍ وستينَ وخمسِ مئة. كان لِدَةَ أبي الرَّبيعِ بن سَالم، وقد كتَبَ عنهُ بعضَ ما أنشَدَه.

٢٩٣- أحمدُ[1] بنُ زكريَّا بن مسعودٍ الأنصاريُّ، سَكَنَ قُرطُبَةَ، وأصلُهُ منَ القِبْذَاق[2]؛ عَمَلِها، وبالنسبةِ إليها كان يُعرَف، يُكْنَى أبا جعفر.

سَمِعَ ابنَ الفَخّار، وأبا عليٍّ الحُسينَ بنَ عبدِ الله القَلْعي، وأبا محمد عبدَ المُنعم بنَ محمّدٍ الخزْرَجيَّ. ورَحَلَ إلى شرقِ الأندَلُس، فسَمِعَ بمُرْسِيَةَ وبَلَنْسِيَةَ وشاطِبَةَ من شيوخِنا وغيرِهم. وأقرَأَ القرآنَ، وحَدَّثَ بِيَسير، وقد أُخِذَ عنه.

وتوفِّيَ بقُرطُبَةَ في نحوِ سنةِ ستٍّ وعشرينَ وستِّ مئة.

---

(١) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ١/ ١١٧، والذهبي في تاريخ الإسلام ١٣/ ٨٠٨، وابن الجزري في غاية النهاية ١/ ٥٤، والقادري في نهاية الغاية، الورقة١٤، والسيوطي في بغية الوعاة ١/ ٣٠٧.

(٢) Alcaudete من نواحي قرطبة لها حصن منيع (معجم البلدان ٤/ ٣٠٤، وتاريخ الجغرافية والجغرافيين لحسين مؤنس ٥٦٧).

٢٩٤- **أحمدُ[1] بنُ عبدِ الرَّحمن بن جُمْهُورٍ الجُذَاميُّ، من أهلِ إشبيلِيَةَ، يُكْنَى أبا جعفر.**

كان مُشارِكًا في العِلم مَعْروفًا بالنَّزاهةِ والعَدَالة، ولهُ القصيدةُ المشهورةُ في المتوسِّطِ من النُّجوم، وقد كتَبْتُها عن بعضِ أصحابِنا عنهُ، ولَقِيتُهُ غيرَ مرَّةٍ بإشبيلِيَةَ ولم أسمَعْها منهُ.

وتوفِّيَ في الخامِس والعشرينَ منَ المحرَّم سنةَ سبعٍ وعشرينَ وستِّ مئة.

٢٩٥- **أحمدُ[2] بنُ إبراهيمَ بن عبدِ المَلكِ بن مُطرِّفٍ التَّميمي، من أهلِ قَنْجايَر[3]؛ عَمَلِ المَرِيّة، يُكْنَى أبا جعفرٍ وأبا العَباس.**

روى عن أبي محمدِ بن عُبيدِ الله وغيرِه، ورَحَلَ إلى المَشرقِ أربعَ مرَّات: أُولاها سنةَ سَبْعينَ وخمس مئة، فَسَمِعَ بمَكّةَ مِن أبي عبدِ الله بن مُفْلح اليَمَني، وأبي محمدِ ابن الطبّاخِ البَغْداديُّ، وأبي محمدٍ يونُسَ الهاشميّ، وأبي حَفْصٍ المَيَانِشِيِّ وغيرِهم. ولقِيَ بالإسكندريَّةِ أبا الطاهِرِ بنَ عَوْف، وحضَرَ مجلسَه وأجازَ لهُ هُوَ وعبدُ الحقِّ الإشبيليُّ وغيرُهما. وجاوَرَ بالحرَمَيْن، ووَقَفَ هنالكَ أوقافًا، وكان على طريقةِ الصُّوفيَّة. وحَلَّ من مُلوكِ عَصْرِهِ ألطَفَ محلّ، وجَرَتْ لهُم على يَدِهِ أعمالٌ منَ البِرِّ عظيمة، وقد أُخِذ عنهُ.

وتوفِّيَ بسَبْتَةَ في صَفرٍ سنةَ سبعٍ وعشرينَ وستِّ مئة.

خبَرُهُ عنِ ابنِ فَرْقَدٍ وغيرِه.

---

(١) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ١ / ٢٠٩.

(٢) ترجمه الرعيني في برنامجه ١٥٤، وابن عبد الملك في الذيل ١/ ٤٦، والذهبي في تاريخ الإسلام ١٣/ ٨٣١، والفاسي في العقد الثمين ٣/ ٦.

(٣) هي Cangayar.

٢٩٦- أحمدُ[1] بنُ محمدِ بن عبدِ الله بن محمدٍ الأزْديُّ، من أهلِ لَقَنْت[2]؛ عَمَلِ مُرْسِيَةَ، يُكْنَى أبا القاسِم، ويُعرَفُ بابنِ مَنْتال.

سَمِعَ أبا القاسِم بنَ حُبَيْش، وأبا عبدِ الله بنَ حَمِيدٍ، وأَخَذَ عنهُ القراءاتِ، ولازَمَهُ. ووَلِيَ قضاءَ جزيرةِ شُقْر، ثُم نُقِلَ إلى قضاءِ دانِيةَ. وكانتْ لهُ مُشاركةٌ في العربيَّةِ والآدابِ، معَ النَّباهةِ ببلدِهِ والنَّزاهةِ والانقباض. وكان مُتشدِّدًا في الأَخْذِ عنهُ والسَّماعِ منهُ، وعلى ذلك أجازَ لي بلفْظِه.

وتوفِّيَ صَرُورةً يومَ الاثنينِ الرابعَ عشَرَ لربيعٍ الأولِ سنةَ سَبْعٍ وعشرينَ وستِّ مئة، ودُفِنَ يومَ الثلاثاءِ بعدَه.

٢٩٧- أحمد[3] بنُ محمدِ بن أحمدَ بن عَيّاشٍ الكِنَانيُّ، من أهلِ مُرْسِيَةَ، يُكْنَى أبا جعفر.

سَمِعَ مِن أبي القاسِم بن بَشْكُوال «موطَّأ مالك» روايةَ يَحيى بن يَحيى والقَعْنَبيِّ وابنِ بُكَيْرٍ بقراءةِ أبي محمدِ بنِ حَوْطِ الله. ورَحَلَ إلى المَشرقِ سنةَ تسعٍ وسَبْعينَ وخمس مئةٍ، فحَجَّ سنةَ ثمانينَ بعدَها، وأقامَ بالحِجازِ والشّامِ مُدةً ولَقِيَ أبا الطاهِرِ الخُشُوعيَّ بدمشقَ فسَمِعَ منهُ «مقاماتِ الحَريري»، وأخَذَها الناسُ عنهُ، ممَّا أفادَ وزادَ في آخِرِ قولِ الحَريري: «إذا ما حَوَيْتُ جَنَى نَخلةٍ» الأبيات. قولُه: [من المتقارب]

---

(1) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ١ / ٤٤٩، والذهبي في تاريخ الإسلام ١٣ / ٨٣٢.

(2) Alicante قيدها ياقوت بفتح اللام والقاف وسكون النون وتاء مثناة، وهي مدينة ساحلية موفية على البحر المتوسط (معجم البلدان ٥ / ٢١، ونزهة المشتاق ٥ / ٥٥٨، وصفة جزيرة الأندلس ٣١، وموسوعة الديار الأندلسية ٢/ ٩٤٩).

(3) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ١ / ٣٧٣، والذهبي في تاريخ الإسلام ١٣ / ٨٥٢، والمقري في نفح الطيب ٢ / ٦٠٤.

ولا تَأْسَفَنَّ على خارجٍ إذا ما لَمَحْتَ سَنَا الدَّاخلِ
ولا تُكْثِرِ الصَّمْتَ فى مَعْشَرٍ وإن زِدْتَ عَيًّا على باقِلِ

وسَمِعَ من القاسِم ابنِ عَساكرَ «السُّنَنَ» للبيهقيِّ، ومن أبي حفصٍ المَيَانِشِيِّ «جامعَ الترمذي»، وقَفَل إلى الأندَلُسِ في سنةِ سَبْعٍ وتسعينَ. وحَدَّثَ بيسير. وكان يُحسِنُ عبارةَ الرُّؤيا.

وكُفَّ بصَرُه سنةَ ثمانٍ وعشرينَ وستِّ مئةٍ أو نحوِها. وتوفِّيَ على أَثَرِ ذلك، ومَولدُهُ سنةَ اثنتيْنِ وخمسينَ وخمسِ مئة.

٢٩٨- أحمدُ[١] بنُ هشام بنِ أحمدَ بن محمدِ بن عبدِ الله بنِ خَلَفِ بن هشامٍ الحَضْرَميُّ، يُكْنَى أبا العباس، أصلُهُ مِن قُرطُبَةَ، وسَكَنَ إشبيلِيَةَ.

ولَهُ روايةٌ عن أبي العباسِ بن مَضَاء، وأبي جعفرِ بن يَحيى الخَطيبِ وغيرِهما. أخَذَ عنهُ بعضُ أصحابِنَا القراءاتِ.

وحَكَى أنّ مولَدَهُ بقُرطبةَ ليلةَ عيدِ الفِطر بعدَ صَلاةِ العشاءِ سنةَ ستٍّ وسَبْعينَ وخمسِ مئة. توفِّيَ يوم الأحدِ مُنتصَفَ ذي قَعْدةِ سنةِ ثمانٍ وعشرينَ وستِّ مئة.

٢٩٩- أحمدُ[٢] بنُ محمدِ بن عبدِ العزيزِ بن عَيَّاشٍ التُّجيبيُّ، وَسَكَنَ مَرَّاكُشَ، يُكْنَى أبا جعفر.

سَمِعَ أبا الخَطّابِ بنَ واجِبٍ، وأبا القاسِم بنَ بَقِيٍّ، وغيرَهما. وعُنِيَ بالأدب، وكتَبَ للملوكِ المَغرب، ووَلِيَ قضاءَ سَبْتَةَ وتِلِمْسان.

---

[١] ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ١ / ٥٦٢.

[٢] ترجمه ابن سعيد في المغرب ٢/ ٨١، وابن عبد الملك في الذيل ١/ ٤٦٤، والمراكشي في الإعلام ٢/ ١٣٨.

وتوفِّيَ في المُحرَّمِ سنةَ تسعٍ وعشرينَ وستِّ مئة.

٣٠٠- أحمدُ[١] بنُ مالكِ بن غالبِ بن سَعيدِ بن عبدِ الرَّحمن التُّجِيبيُّ، من أهلِ أُبَّذَةَ، يُكْنَى أبا جعفرٍ، ويُعرَفُ / بابنِ السَّقَّاء. [٤٢]

أَخَذَ القراءاتِ عن أبي بَكْر بن حَسْنُونَ البَيَاسيّ، وبقُرطُبَةَ عن أبي جعفرِ ابن يحيى، ولَقِيَ بِمُرْسِيَةَ شيخَنا أبا محمد بنَ غَلْبونَ فأَخَذَ عنهُ قراءةَ نافع، وبِبَلَنْسِيَةَ أبا علي بنَ زُلَالٍ الضَّريرَ فأخَذَ عنهُ القراءاتِ السَّبْع. وسَمِعَ مِن جميعِهم، ومن أبي الخَطّابِ بنِ واجِبٍ، وأبي عبدِ الله بن سَعادةَ المُعمَّرِ، وابنِ عَاتٍ، وابن بَقِيٍّ، والشَّنْتِياليِّ، وأبي الحُسينِ بن زَرْقونَ، وأبي جعفر بنِ فَرْقَدٍ، وعبدِ الحقِّ بن محمدٍ الخَزْرَجيّ، وأكثرُ هؤلاءِ من شيوخِنا. وأَخَذَ العربيَّةَ واللغاتِ عن أبي عبدِ الله بن يَرْبوع.

وتصَدَّر ببلدِه للإقراءِ والإسماعِ والتعليم. وكان من أهلِ الصَّلاحِ والانقباض. ولـمّا تغلَّبَ العدُوُّ على أبذةَ ثانيةً خرَجَ منها إلى غَرْناطةَ، فاستَوْطَنَها وتوفِّي هنالكَ بعدَ الثلاثينَ وستِّ مئة.

٣٠١- أحمدُ[٢] بنُ محمدِ بن أحمدَ بن محمدِ بن سُلَيْمانَ الأنصاريُّ الأوْسيُّ، من أهل قُرطُبَةَ، يُكْنَى أبا جعفرٍ، ويُعرَفُ بابنِ الطَّيْلَسان، وهُوَ أخو أبي القاسِم المُحَدِّث.

رَوى عن جماعةٍ من شيوخِه، وعُنِيَ بعَقْدِ الشُّروط، وكان يُبصِرُ الفرائضَ. وخَرَجَ مِن وطنِه بعدَ تغلُّبِ الرُّوم عليهِ، في يوم الأحَدِ الثالثِ والعشرينَ لشوَّالٍ سنةَ ثلاثٍ وثلاثينَ وستِّ مئة، فسَكَنَ مالَقَةَ، ثُم انتقَلَ إلى

---

(١) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ١ / ٥٣٦.

(٢) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ١ / ٣٨٣.

غَرْناطةَ واستقَرَّ بها، وهنالك أَخَذَ عنهُ بعضُ أصحابِنا، وحَكَى أنَّ مولدَه في رمضانَ سنةَ سَبْعينَ وخمسِ مئة.

٣٠٢- أحمدُ[1] بنُ يوسُفَ بن محمدِ بن حُسينِ بن أحمدَ، من أهلِ مُرْبَيْطَر، وسَكَنَ بَلَنْسِيَةَ، يُعرَفُ بابنِ الدَّلّالِ ويُكْنَى أبا جعفر.

سَمِعَ ببِلَنْسِيَةَ أبا العطاءِ بنَ نَذيرٍ، وأبا عبدِ الله بن نَسَع، وأبا عبدِ الله بنَ نُوح، وأبا الخَطّابِ بنَ واجِب، وأبا بَكْر عَتيق بنَ عليٍّ القاضي، وغيرَهم. ورَحَلَ إلى غَرب الأندَلُس، فلَقِيَ بغَرْناطةَ أبا جعفر بنَ حَكَم، وأبا القاسِم ابنَ سَمَجونَ، وأبا زكريَّا الدِّمشقيَّ، وأبا طالبٍ عَقِيلَ بنَ عَطيَّةَ، وأبا محمدٍ عبدَ المُنعم بنَ محمدٍ، وأبا بَكْر بنَ أبي زَمَنِين. وبمالَقةَ أبا الحَجَّاج ابنَ الشيخِ، وأبا كاملٍ الخَطيبَ، وغيرَهم. فرَوى عنهُم وسَمِعَ منهُم وأكثَرَ.

وأجازَ لهُ أبو العباسِ المَجْريطيُّ، وأبو بَكْر بنُ أبي جَمْرَةَ، وأبو العباسِ بنُ مِقْدامٍ، وأبو بَكْر بنُ حَسْنُونَ، وأبو الحَسنِ ابنُ مُؤْمِن، وأبو ذَرٍّ الخُشَنيُّ، وأبو الحكَم بنُ حَجَّاج الأصغرُ، وأبو القاسِم بنُ المَلْجُومِ، وسواهم.

وقَفَلَ فأوْطَنَ بَلَنْسِيَةَ وقَعَدَ بها لعَقْدِ الشُّروط. وكان بَصيرًا بذلك، مُحسنًا للفرائِض، ثَبْتًا، وَرِعًا، لم يُحدِّثْ عن عبدِ المُنعمِ لِسَماعِهِ منهُ بعدَ اختلالِه. أخَذْتُ عنهُ كثيرًا من رواياتِه. وكان منَ العَدَالةِ بمكان.

وتوفِّيَ بعدَ العشاءَيْنِ من ليلةِ يوم الخميس السادسَ عشَرَ لجُمادى الأخرى سنةَ خمسٍ وثلاثينَ وستِّ مئة، ودُفِنَ لصَلاةِ العصرِ منهُ بمَقبرةِ بابِ الحنش، وشَهِدْتُ جَنازَته، ومولدُه بِمُرْبَيْطَرَ سنةَ اثنتيْنِ وسَبْعينَ وخمس مئة؛ أخبَرَني بذلكَ رحِمَه الله. ويومَ الخميسِ الخامِس من رَمضانَ بعدَ وفاتِهِ نازَلَ الرُّومُ بَلَنْسِيَةَ ومَلَكوها صُلْحًا يومَ الثلاثاءِ السابعَ عشَرَ لصفرٍ منَ القابل.

---

[1] ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ١٤/ ١٦٨.

٣٠٣- **أحمدُ[1] بنُ محمدِ بن مُفَـرِّج النَّـبَـاتـيُّ، من أهلِ إشبيلِـيَةَ، يُكْنَى أبا العباس، ويُعرَفُ بابنِ الرُّوميَّةِ.**

سَمِـعَ أبـا بكْر بنَ الـجَدِّ، وأبا عبدِ الله بنَ زَرْقُـون، وابـنَ جُمْهُـور، وأبا الوليدِ بنَ عُفَيْر، وأبا القاسِم الشَّرَّاطَ، وعبدَ المُنعم الخَزْرَجيَّ، وأبا ذَرٍّ الخُشَنيَّ وغيرَهم. وتجوَّلَ في طلبِ العِلم وسَماعِ الحديث، وجازَ البَحْرَ، بعدَ الثمانينَ وخمس مئة للقاءِ ابنِ عُبيدِ الله بِسَبْتَةَ، فَلم يتهيَّأْ لهُ ذلك، وأجازَ لهُ هُوَ، وابنُ حَكَم، وابنُ الشيخِ، وابنُ سَمَجونَ، وأبو زكريَّا الدِّمشقيُّ وجماعةٌ معَهم لَقِيَ بعضَهم.

ورَحَلَ حاجًّا، فأدَّى الفريضةَ، وسَمِعَ ببغدادَ والمَوْصلِ، ودمشقَ، وغيرِها جماعةً من أصحابِ أبي الوَقْتِ السِّجْزيّ، و أبي الفَتْح بنِ البَطِّي، وأبي عبدِ الله الفُرَاويِّ وغيرِهم منَ الأئمة. ولهُ «فِهرِسةٌ» حافلةٌ أفرَدَ فيها روايتَه بالأندَلُس من روايتِهِ بالمَشرق.

وكان فقيهًا ظاهِريًّا مُتعصِّبًا لأبي محمد بنِ حَزْم بعدَ أن تفقَّه في المذهبِ المالكيِّ على أبي الحُسين بن زَرْقُونَ وطالَتْ صُحبتُهُ له، بَصِيرًا بالحَديثِ

---

[1] ترجمه ابـن نقطـة في إكمـال الإكمـال ٣ / ٩٧، والمنـذري في التكملـة ٣ / الـترجمة ٢٩٢٨، وابن العديـم في بغية الطلب ٢ / الورقة ٤، وابن أبي أصيبعة في عيون الأنباء ٥٣٨، وابن عبـد الملـك في الذيـل ١ / ٤٨٧، والذهبي في تاريخ الإسلام ١٤ / ٢٣٢، وسـير أعـلام النبـلاء ٢٣ / ٥٨، وتـذكـرة الحفـاظ ٤ / ١٤٢٥، والمشتبه ٣٣٩، والصفـدي فـي الـوافـي ٨ / ٤٥، وابـن الخطيـب في الإحاطة ١ / ٢٠٥، وابن فرحون فـي الديبـاج ١ / ١٩١، وابن ناصر الدين في التوضيح ١ / ٦١٠ و ٢ / ٣٣٥، و ٤ / ٣١٩، وابن حجـر فـي تبصير المنتبه ٢ / ٦٦٢، والسيوطي في طبقات الحفاظ ٤٩٨، والمقـري في نفح الطيب ١ / ٦٣٤، وابن العماد في الشذرات ٥ / ١٨٥، والزبيدي في «زهر» من تـاج العـروس، والقنـوجي في التـاج المكلل ٣٢٢، والكتاني في الرسالة المستطرفة ١٤٥.

ورجالِه، كثيرَ العنايةِ بِهِ، ولهُ على «الكامِل - لأبي أحمدَ بن عَدِيٍّ - في الضعفاءِ» استِلْحاقٌ مُفيدٌ جمَعَه في سِفرٍ ضَخْم سَمَّاه «بالحافِل»، سَمعتُ شيخَنا أبا الخَطّابِ بنَ واجِبٍ يَستَحْسِنُه ويُثْني عليه. واختصَرَ «الكامِلَ» المذكورَ في مُجَلَّدَيْن، واختصَرَ أيضًا تأليفَ الدّارقُطنيِّ في «غَريبِ حديثِ مالك»، وغيرُه أضبَطُ منه.

وكانتْ لهُ معرِفةٌ بالنَّباتِ وتمييزِ العُشْبِ وتَحْليتِهِ فاقَ فيها أهلَ عصرْه، وقَعَدَ في دُكّانٍ لبَيْعِه، وهنالكَ رأيتُهُ ولَقِيتُهُ غيرَ مرَّةٍ ولم آخُذْ عنهُ ولا استَجَزْتُه، وسَمِعَ منهُ جُلُّ أصحابِنا.

ومَولدُه في شهرِ المُحرَّم سنةَ إحدى وستينَ وخمسِ مئة. وتوفِّيَ ليلةَ الاثنينِ مُستهَلَّ ربيعِ الآخِرِ سنةَ سَبْع وثلاثينَ وستِّ مئة. وقال ابن فَرْتُون: مُنْسَلَخَ شَهْر ربيعِ الأول، وحَكَى ذلك عن ولدِه أبي النُّورِ محمدِ بن أحمد.

٣٠٤- أحمدُ[1] بنُ محمدِ بن عُمَرَ بن محمدِ بن واجِبٍ القَيْسيُّ، من أهلِ بَلَنْسِيَةَ، يُكْنَى أبا الحَسن.

سَمِعَ منَ ابنِ عمِّه أبي الخَطّاب، وأبي العَطاءِ بن نَذيرٍ، وأبي/ عبدِ الله ابن نُوحٍ وغيرِهم. وأجازَ لهُ أبو طاهِرٍ السِّلَفيُّ، وابنُ عُبيدِ الله، وابنُ حَكَم، وابنُ حَسْنُونَ، وأبو محمدٍ عبدُ المُنعم الخَزْرَجيُّ وسَمِعَ منهُ بعضَ «السِّيرةِ» لابنِ إسحاقَ وناوَلهُ جميعَها. [٤٣]

ووَلِيَ قضاءَ بلدِه، وخَطَبَ بجامعِه وَقْتًا، وهُوَ كان يُصلِّي التَّراويحَ بالوُلاة، وكان من أحسَنِ الناس صَوْتًا بالقرآن، وأبرَعِهم وِراقةً وخطًّا، معَ

---

[1] ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ١ / ٤٧٣، والذهبي في تاريخ الإسلام ١٤ / ٢٣٢، وابن فرحون في الديباج المذهب ١ / ٢٢٨.

نَباهةِ البيتِ ورَجَاحةِ العَقْل، لَهُ حَظٌّ منَ الأدب. سَمعتُ منهُ جُلَّ ما كان عندَه.

وتوفِّيَ بِسَبْتَةَ بعدَ خَدَرٍ طاوَلَهُ واختلالٍ أصابَه، ودُفِنَ بالمَنارةِ لصَلاةِ الجُمُعةِ في شهرِ ربيعٍ الآخر ـ وقال ابنُ فرتُون: في التاسعَ عشَرَ منهُ ـ سنةَ سَبْعٍ وثلاثينَ وستِّ مئة، ومَولدُهُ في شهرِ ربيعٍ الأولِ سنةَ سَبْعينَ وخمسِ مئة.

٣٠٥- أحمدُ[١] بنُ عليِّ بن محمدِ بن عليِّ بن سَكَن[٢]، من أهلِ مُرْبَيْطَر؛ عَمَلِ بَلَنْسِيَةَ، يُكْنَى أبا العباس.

رَحَلَ إلى المَشرِقِ وأخَذَ القراءاتِ عن أبي الفَضْل جَعفرِ بن أبي البركاتِ الإسكندَرانيِّ بكتابِ «التَّجريدِ» لابنِ الفَحَّام، وسَمِعَ أبا القاسِم ابنَ الوجيهِ، وأبا محمد عبد العزيزِ بن سَحْنُونَ الغُماريَّ، وغيرَهما. ونزَلَ الفَيُّومَ؛ مِن صَعيدِ مصرَ، وأقرَأَ هنالكَ. واختصَرَ كتابَ «التيسير» لأبي عَمْرٍو المُقرئ وسَمَّاهُ «بالتَّذكير»، وشرَحَ قصيدةَ ابنِ فِيُّرُهْ الشاطِبيِّ في القراءاتِ.

وتوفِّيَ في نحوِ الأربعينَ وستِّ مئة.

أفادَنِيه بعضُ أصحابِنا الآخِذينَ عنه.

---

(١) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ١ / ٣٢٠، والذهبي في تاريخ الإسلام ١٤ / ٣١١، والصفدي في الوافي ٧ / ٢٣٨، وابن الجزري في غاية النهاية ١ / ٨٧، والقادري في نهاية الغاية، الورقة ٢٠، والسيوطي في بغية الوعاة ١ / ٣٤٥، والمقري في نفح الطيب ٢/ ١٣٧.

(٢) هكذا في الأصل، وفي الذيل والبغية : «سكن»، ووقع بخط الذهبي والمصادر التي نقلت منه: «شكر».

٣٠٦- أحمدُ[1] بنُ محمدِ بن محمدٍ[2] القَيْسِيُّ، من أهلِ قُرطُبَةَ، يُعرَفُ بابن أبي حُجَّةَ، ويُكْنَى أبا جعفر.

سَمِعَ مِن أبي القاسِم الشَّرَّاط وجُلُّ روايتِهِ عنهُ، ومن أبي الوليدِ هشام ابن عبدِ الله الحاكِم وأجازَ لهُ، وسَمِعَ يَسيرًا منَ ابنِ بَشْكُوال، وابنِ حَفْص، وابنِ مَضَاءٍ، ونَجَبَةَ، وأبي العباس المَجْرِيطيِّ، ولم يُجيزوا لهُ.

وتصَدَّرَ لإقراءِ القرآنِ، والتعليمِ بالعربيَّة. وله تَواليفُ، منها: كتابُ «منهاجِ العباد» وكتابُ «تَفهيمِ القلوب آياتِ عَلَّام الغُيوب» و«مختصَرُ التَّبصرَة» لمكيٍّ في القراءات، وكتابُ «تسديدِ اللِّسان لِذكْر أنواع البيَان» في العربيَّة وغيرُ ذلك. وسَكَنَ إشبيلِيَةَ بعدَ خروجِه من قُرطُبَةَ.

وأسَرَتْهُ الرُّومُ في البَحْر، وامتُحِنَ بالتَّعذيبِ، وتوفِّيَ على أَثَرِ ذلكَ بِمَيُورْقَةَ في سنةِ ثلاثٍ وأربعينَ وستِّ مئة.

٣٠٧- أحمدُ[3] بنُ عليِّ بن محمدٍ الأنصاريُّ، من أهلِ مالَقَة، يُكْنَى أبا جعفرٍ ويُعرَفُ بابنِ الفَحَّام.

سَمِعَ بِغَرْناطةَ أبا القاسِم بنَ سَمَجونَ، وبِشَرْقِ الأندَلُس شُيوخَنا ابنَ نوح، وابنَ واجِبٍ وابنَ عَوْنِ الله، وابنَ سَعادةَ، وابنَ عَاتٍ، وابنَ غَلْبونَ، وابنَ زلالٍ وغيرَهم. واتصَلْتُ بابنِ نوحٍ منهُم عندَ انفصَالِهِ عنهُ.

---

(1) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ١ / ٤٨٤، والذهبي في تاريخ الإسلام ١٤ / ١٦٨ و ٤٣٦، ومعرفة القراء الكبار ٢ / ٦٤٣، وابن الجزري في غاية النهاية ١ / ١٢٨، والقادري في نهاية الغاية، الورقة ٢٦، والسيوطي في بغية الوعاة ١ / ٣٨٣.

(2) صحح عليه في الأصل.

(3) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ١/ ٣٢١، والذهبي في تاريخ الإسلام ١٤ / ٥١١.

وأجازَ لهُ أبو عبدِ الله بنُ زَرْقونَ، وابنُ عُبيدِ الله، وابنُ رِفَاعةَ، وابنُ كوْثرٍ، وعبدُ المُنعم بنُ محمدٍ، وابنُ عَرُوس، وأبو بَكْرٍ أُسامةُ الدَّانيُّ، وغيرُهم.

وكان رائقَ الوِرَاقة، قويًّا عليها وتَعيَّشَ بها وَقْتًا، جيّدَ الضَبْط، مُنقبِضًا عنِ الناس، لا يبرَحُ مسجدَهُ أكثرَ يومِه، مُشارِكًا في العربيَّة، وقد أُخِذَ عنهُ.

وتوفِّيَ في جُمادى الأُولى سنةَ خمسٍ وأربعينَ وستِّ مئة[1].

٣٠٨- أحمدُ[2] بنُ محمدِ بن أحمدَ بن عبدِ المَلكِ بن بُونُهْ العَبْدَريُّ، من أهلِ المُنكَّب، وأصلُ سَلَفِه من غَرْناطةَ وسَكَنوا مالَقةَ، يُكْنَى أبا العباس .

يَروي عن عمِّ أبيهِ أبي محمدٍ عبدِ الحَقِّ بن عبدِ المَلك، ووَلِيَ القضاءَ ببلدِه. أَخَذَ عنهُ بعضُ أصحابِنا.

٣٠٩- أحمدُ[3] بنُ محمدِ بن وَهْبٍ البَكْريُّ، من أهل شاطِبةَ، يُكْنَى أبا جعفر.

يَروي عنِ ابنِ نُوح، وابنِ عاتٍ، وغيرِهما مِن شيوخِنا. وتقَدَّمَ في صناعةِ العربيَّةِ وعَلَّمَ بها، وشارَكَ في حِفظِ المسائلِ وعَقْدِ الشُّروط، وقد حَدَّثَ بِيسير، وجَرَتْ بيني وبينَهُ مُذاكَرةٌ بمجلسِ القاضي أبي الحَسن بن

---

(١) قال الذهبي في تاريخ الإسلام: «وقد ذكره ابن فرتون في (ذيل الصلة) له فسماه أبا العباس أحمد بن يوسف بن أحمد الأنصاري، وقال: شُهر بابن الفحام. اجتمعت به بمالقة وأجازني. ومن شيوخه عبد الرحمن بن أبي بكر بن صاف، وأبو بكر محمد بن طلحة، وجماعة. وتوفي بمالقة في جمادى الأولى عام خمسة وأربعين. فأظن ابن فرتون واهمًا قد أدخل ترجمة في ترجمة». قلت تنظر الترجمة ٣١٠.

(٢) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ١ / ٣٧١.

(٣) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ١ / ٥٢٥.

قُطْرال، وكان صاحبًا لأبي رحِمَه اللهُ، اشتَرَكا في الأَخْذِ عنِ ابنِ نُوحٍ وانفرَدَ هُوَ بالأَخْذِ عن أبي بَكْر عَتِيقِ بن علي.

وخَرَجَ عندَ إجلاءِ الرُّومِ أهلَ بلدِهِ ونقْضِ مُهادَنتِهم في شهرِ رمضانَ سنةَ خمسٍ وأربعينَ وستِّ مئةٍ فتوفِّيَ على إثْرِ ذلك بأُورِيولَةَ ودُفِنَ بها.

٣١٠- أحمدُ[1] بنُ يوسُفَ بن أحمدَ الأنصاريُّ، من أهلِ إشبيلِيَةَ، يُعرَفُ بابنِ النَّجَّارِ، ويُكْنَى أبا العباس.

أخَذَ القراءاتِ عن أبي القاسِم عبدِ الرَّحمن بن أبي بكر بن صَافٍ، وتَصَدَّرَ ببلدِه للإقراء، وشارَكَ في العربيَّةِ والفرائض، ولهُ «مَجْموعٌ» في روايةِ وَرْشٍ قد أُخِذَ عنه.

وتوفِّيَ في حِصَارِ الرُّوم إشبيلِيَةَ آخِرَ سنةِ خمسٍ أو أولَ ستٍّ وأربعينَ وستِّ مئة.

٣١١- أحمدُ[2] بنُ عليِّ بن أحمدَ بن محمدِ بن عليِّ بن أحمدَ بن عبدِ الله الأنصاريُّ، من أهلِ قرطُبَةَ، يُكْنَى أبا العباسِ، ويُعرَفُ بالبُنُّسولي.

سَمِعَ أبا جعفر بنَ يحيى الخطيبَ وأخَذَ عنهُ القراءاتِ، وأبا محمدٍ عبدَ الحقِّ ابن محمدٍ الخَزْرَجيَّ الحاكِمَ وغيرَهما مِن مشيَخةِ بلدِه والقادِمينَ عليه. ولَقِيَ بإشبيلِيَةَ وجَيَّانَ مَن شارَكْناهُ في بعضِهم. وأجازَ لهُ ابنُ سَمَجونَ.

ووَلِيَ الأحكامَ ببعضِ الكُوَر، وشارَكَ في عَقْدِ الشُّروطِ والأدب، وكتَبَ لوالي بلدِهِ وقْتًا، ولهُ حَظٌّ منَ النَّظْم، وكان يَغلِبُ عليهِ الصَّلاح. لَقِيتُهُ بمدينةِ تونُسَ وأخَذْتُ عنهُ يسيرًا، وبيانُ ذلكَ وما أخَـذْتُ عن سِواهُ وإجازاتِهم لي في «المعجَم» المُشتمِلِ على أسمائهم مِن جَمْعي، وآخِرُ ما سَمِعْتُ منهُ بلفْظِه:

---

(١) ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ١٤ / ٥١١.

(٢) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ١ / ٢٩٣.

البابُ الأوَّلُ منَ «المُسلسَلِ في اللغةِ» لأبي الطاهِرِ التَّمِيمي، وناوَلَني جميعَهُ بمَنزلي عَشِيَّةَ يومِ الخميس الحاديّ والعشرينَ لشهرِ ربيعِ الآخِرِ سنةَ ستٍّ وأربعينَ وستٍّ مئة.

[٤٤] وقد/ قصَدَني مُودِّعًا بِنيَّةِ الحَجّ، فتُوفِّيَ في رجبٍ منها بقُوصَ متوجِّهًا رحِمَهُ اللهُ. وتحديثُهُ بالمُسلسَلِ عنِ ابن يَحيى الخطيبِ قراءةً عليهِ على التَّميمي سَماعًا، وبهذا الإسنادِ مقاماتُه اللُّزوميَّةُ، وكان يَعْلو فيهما، وقد أَخَذَ عنِّي يسيرًا.

ومنَ الكُنَى في هذا البابِ

٣١٢- أبو أحمدَ المُقرئُ.

نزَلَ تُطيلَةَ، وأقرَأَ بها القرآنَ. أَخَذَ عنهُ أبو عبدِ الله بنُ مُطَرِّفٍ التُطِيليُّ المعروفُ بابنِ أبي بَقْورنية قبْلَ رحلتِه إلى دانِيةَ في سنةِ سَبْع وستينَ وأربعِ مئة.

٣١٣- أبو أحمدَ ابنُ الصّفَّارِ البَرْبَشْتَرِي.

يَروي عن محمدِ بن أبي مروانَ الجَزيريِّ قصيدةَ أبيهِ الرائيةَ في السُّنَّة، رَواها عنهُ أبو خالدٍ باقي بنُ عبدِ الله بن إسماعيلَ الأديبُ، وقال ابنُ بَشكُوال في «برنامجِه» عندَ إيرادِهِ كتابَ «مُختلَف الحَديثِ» لابنِ قُتَيْبة: وقرأْتُ بعضَه على مَن أخبَرَني بهِ عن أبي أحمدَ الأديبِ عنِ ابن عباس عن أيوبَ بنِ حُسين، يعني الحِجَاريَّ، وكان يَرويهِ عن عبدِ الواحدِ بن أحمدَ بن عبدِ الله بن قُتَيْبَةَ عن أبيهِ عن جَدِّه. وأبو أحمدَ هذا هُو: جعفرُ بنُ عبدِ الله التُّجيبيُّ القُرطُبيُّ نزَيلُ طُلَيْطُلَةَ، والذي أَخبَرَ بهِ عنهُ هُوَ أبو عامِرِ بنُ إسماعيلَ الطُّلَيْطُليُّ الحاكِم، نَصَّ على ذلكَ في (بابِ جعفر) من «تاريخِه»[1]. وعجبًا لهُ!

---

[1] الصلة، الترجمة ٢٩٥.

يفعَلُ هذا ثُم يقول: زَهِدْتُ فيه لأشياءَ أَوجَبَتْ ذلك. غَفَرَ اللهُ له! والتناقُضُ فيهِ ظاهر.

ومنَ الغُرَباء

٣١٤- أحمدُ[1] بنُ الحَسنِ بن الحارثِ بن عَمْرو بن جَريرِ بن إبراهيمَ ابن مالكِ بن الحارث الأشتَرِ النَّخَعي، يُكْنَى أبا جعفر، دخَلَ الأَندَلُسَ في أيام الأميرِ محمدِ بن عبدِ الرَّحمن، وأصلُهُ منَ الكوفة.

وكان يَروي أحاديثَ عظيمةَ العدَد، ذكَرَ ذلك الرَّازي، وحَكَى أنّ الأميرَ محمدًا رَوى عنهُ منها وأنزَلَه بِرَيُّه[2].

٣١٥- أحمدُ بنُ أبي عَوْن، من أهلِ وَهْرانَ وقاضيها.

قَدِمَ قُرطُبَةَ على عبدِ الرَّحمنِ الناصِرِ في وجوهِ أهلِ بلدِهِ سنةَ إحدى وأربعينَ وثلاثِ مئة[3].

٣١٦- أحمدُ[4] بنُ أبي عبدِ الرَّحمن، واسمُهُ يزيدُ، بنِ أحمَدَ بن أبي عبدِ الرَّحمنِ القُرَشِيُّ الزُّهْري، من ولدِ عبدِ الرَّحمنِ بنِ عَوْف، من أهلِ مصرَ.

وَفَدَ على الناصِرِ بقُرطُبة، وكان دخولُه إليها في المحرَّم سنةَ ثلاثٍ وأربعينَ وثلاثِ مئة، فأكرَمَ الناصِرُ مَثْواه. وكان فقيهَ أهل مصر.

---

(١) ترجمه المقري في نفح الطيب ٣/ ١٤٣.

(٢) Rayyo بفتح أوله وتشديد الياء آخر الحروف وضمها، كورة واسعة في الجهة القبلية من قرطبة (معجم البلدان ٣/ ١١٦، والروض المعطار ٢٧٩، والبيان المغرب لابن عذاري ٣/ ٣١٣، وموسوعة الديار الأندلسية ١/ ٤٧٠).

(٣) ينظر البيان المغرب ٢/ ٢١٨.

(٤) ترجمه القاضي عياض في المدارك ٤ / ٤٠٧، والخشني في طبقاته ١٧٢، والمقري في نفح الطيب ٣/ ١٤٣.

ذكَرَهُ والذي قبلَهُ ابنُ حَيَّان.

٣١٧- **أحمدُ[١] بنُ أبي العرَبِ بن تَمِيم، من أهلِ القَيْروان.**

أنفَذَهُ أبو يزيدَ مَـخْلَـدُ بنُ كيدادٍ الخارجُ على بني عُبيدِ الله الشِّيعيُّ رسُولًا إلى الناصِر، فدَخَلَ الأندَلُس وبلَغَ قُرطُبة. وكان رجُلًا كاملَ الأدوات، فَطِنًا حَسَنَ الحـال. كـذا سَـمَّاه ووَصَفَـه حَمَّـادُ بـنُ إبراهيـمَ بن أبي يوسُفَ المخزوميُّ في «تاريخِهِ» الذي أَلَّفَه للعزيزِ بالله ابنِ المنصُور ابن الناصِر بن علناس بن حَمَّادٍ الصِّنهاجيِّ أميرِ بِجَايَةَ، وقَفْتُ على ذلك، وابنُ أبي العربِ تمَّامٌ أبو العباس وتَميمٌ أبو جعفرٍ هما المشهوران.

٣١٨- **أحمدُ[٢] بنُ حبيبٍ القَيْروانيُّ.**

كان أحَدَ العُبَّادِ الصُّلَحاءِ الزُّهَّاد، وخرَجَ إلى الأندَلُسِ غازيًا، فذُكِرَ هنالِك ولم تَخْفَ حالُه، وسَكَنَ الثَّغْرَ مُرابِطًا حتَّى قُبِضَ قبلَ الأربعِ مئة.

مِن كتاب «الأُنموذَج» لأبي عليِّ بنِ رَشِيق.

٣١٩- **أحمدُ[٣] بنُ محمدِ بن عبدِ الرَّحمن اليافِعيُّ المُقْرئ، من أهلِ سَبْتَةَ، يُكْنَى أبا العباس ويُعرَفُ بابن المَعْذور.**

رَوى عن أبي الحسَن شُريح، وأبي الفَضْل بن عِيَاض، وأبي القاسِم بن رِضا، وأبي الحَسنِ عليِّ بنِ غمَّادٍ[٤] المالَقيِّ وغيرِهم وتجَوَّلَ في بلادِ الأندَلُس، وبَلَغَ بَلَنْسِيَةَ، فسَمِعَ بها من أبي الحَسنِ بن هُذَيْل، وهنالك لقِيَهُ ابنُ عَيَّادٍ

---

[١] ترجمه الدباغ في معالم الإيمان ٢/ ٢٠٠.

[٢] ستأتي ترجمة ابنه عبد الرحمن بن أحمد بن حبيب في موضعها من هذا الكتاب.

[٣] ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ١٢/ ٥٤٧.

[٤] الضبط من الأصل وصحح عليها الناسخ.

وأجازَ له روايتَه، ومنها: كتابُ «الإلـمَاع» لِعَياض. حدّثه بهِ عنه. ويَروي عنهُ من شيوخِنا: أبو الخَطّاب عُمَرُ بنُ الحُسينِ الكَلْبي.

وتوفِّيَ سنةَ خمسٍ وسَبْعينَ وخمسٍ مئة ومَولدُه حول الخمسِ مئة.

٣٢٠- أحمدُ بنُ عليٍّ الزَّرْهُونيُّ المِكناسيُّ، يُكْنَى أبا العباس.

حَدَّثَ عنهُ أبو القاسِم بنُ سَمَجونَ «بموطَّإِ مالكٍ» قراءةً عليه، وأجازَ لهُ روايتَه، ولا أدري أينَ لقِيَه.

٣٢١- أحمدُ بنُ عبدِ الرَّحمن بن عَطِيَّةَ الرَّبَعيُّ التونُسيُّ، منها، يُكْنَى أبا العباس.

دَخَلَ الأندَلُسَ، وسَكَنَ غَرْناطة. وكان من أهـلِ الحَديث، يَروي عن أبي حَفْصٍ عُمرَ بنِ عبدِ السيد، وأبي يَحيى ابن الحَدَّاد المَهْدَويِّ، وأبي القاسِم ابنِ مُشْكانَ القابسيِّ، وغيرِهم. وقد رُويَ عنه.

ورأيتُ خطَّهُ بالإجازةِ لبعضِ أصحابِنا في مُستهَلِّ جُمادى الآخرةِ سنةَ ثمانٍ وتسعينَ وخمس مئة.

وفي خبَرِهِ عن ابنِ فَرْتُون.

٣٢٢- أحمدُ[1] بنُ عبدِ السَّلام الجُرَاويُّ الشاعر، يُكْنَى أبا العباس، سَكَنَ مَرَّاكُشَ، وأصْلُه مِن تَادَلى[2]، ونَسَبُهُ في بني غَفْجوم.

ولهُ روايةٌ عن أبي الفَضْل بن الأعلَم، وأبي العبـاس بن سَيِّدٍ، وغيرهمـا

---

[1] ترجمه التجيبي في زاد المسافر ٤٩، وابن سعيد في الغصون اليانعة ٩٨، والذهبي في تاريخ الإسلام ١٢/ ١٢٣٥ و ١٣ / ٢٠٨، والمشتبه ٥٥٥، والصفدي في الوافي ٧ / ٦١، وابن ناصر الدين في توضيح المشتبه ٧ / ٣٤٤، والمقري في أزهار الرياض ٢ / ٣٦٤، والمراكشي في الإعلام ٢/ ١١٤.

[2] كتبها ياقوت «تَادَلة»، وقال: بفتح الدال واللام، من جبال البربر بالمغرب قرب تلمسان وفاس (معجم البلدان ٢/ ٥)

وكان عالمًا بالآدابِ، حافِظًا، بليغَ اللِّسانِ، شاعِرًا مُفْلِقًا، وقد وقَفْتُ على ديوانِ شعرِه. وألَّفَ للسلطانِ كتابًا في معنى الحَماسة لحبيب سَمّاه «صَفْوةَ الأدب ونُخبةَ كلامِ العرب»[1] أخَذَهُ الناسُ عنه. وكان شيخُنا أبو الحَسنِ سَهلُ ابنُ مالكٍ يُثْني على هذا التأليف، وحدَّثَنا بهِ عنهُ هُوَ وأبو الرَّبيع بنُ سالم وأبو عبدِ الله محمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ الرُّعَينيُّ وغيرُهم. ودَخَلَ الأندَلُسَ مُتكرِّرًا عليها.

وتوفِّيَ بإشبيلِيَةَ سنةَ تسعٍ وستِّ مئةٍ عن سِنٍّ عاليةٍ.

[٤٥]

٣٢٣- أحمدُ بنُ هلالٍ العَرُوضيُّ/ من أهلِ الجَزائر، يُكْنَى أبا العباس.

عُنِيَ بالآدابِ وشارَكَ في العربيَّة، وأَخَذَ عِلمَ العَرُوضِ بمدينةِ بِجَايَةَ عن بعضِ أدبائها.

ودخَلَ الأندَلُسَ فأُخِذَ عنهُ بِمُرسِيَةَ وسَكَنَها مُدةً طويلةً إلى أن توفِّيَ بها في نَحْوِ الأربعينَ وستِّ مئة أفادَنيهُ صاحبُنا أبو الحَسَن بنُ حازم.

٣٢٤- أحمدُ بنُ محمدِ بن حُسينِ بن عليٍّ اللَّواتيّ، مِن أهلِ فاسَ، يُكْنَى أبا العباسِ ويُعرَفُ بابنِ تامِّتيتْ.

سَكَنَ إشبيلِيَةَ وتوَجَّهَ إلى إفريقيةَ، ثُم لَحِقَ بالمشرِقِ وحَدَّثَ بمصرَ وغيرِها عن أبي الحَسنِ ابن الصَّائغِ الزاهد.

٣٢٥- أحمدُ[2] بنُ محمدِ بن عبدِ المَلكَ الجُذاميُّ الطَّبيبُ، يُكْنَى أبا العباس.

أصلُهُ من قُرطُبَةَ، وسَكَنَ سَبْتَةَ وبها نشَأَ، وأقامَ بإشبيلِيَةَ وقتًا. لهُ روايةٌ عن أبي محمدِ بنِ عُبيدِ الله وغيرِه. وكان، معَ مَهارتِهِ في الطِّبِّ، عارِفًا بالحَديثِ صاحبَ ضَبْطٍ وإتقان، ومُشارِكًا في الأدبِ.

توفِّيَ بمَرّاكُشَ في سنةِ خمسينَ وستِّ مئة.

* * *

---

(١) ذكره ابن خلكان في وفيات الأعيان ٧/ ١٢.

(٢) ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ١٤/ ٦٣٣ نقلاً عن ابن الزبير.

بابُ إبراهيم

٣٢٦- إبراهيمُ بنُ شَجَرةَ البَلَويُّ، من إقليم بَلي مِن كُورَةِ فَحْص البَلّوط عمَلِ قُرطبة.

وليَ قضاءَ إشبيلِيَةَ بعدَ الفضل بن أبي هُريرةَ، ولّاه عبدُ الرحمن بنُ معاويةَ في شعبانَ سنةَ تسع وأربعينَ ومئة وجَمَعَ إليه الصّلاةَ معَ القضاء. وكان مِن سَادةِ حِمْص.

وتوفّيَ في ذي الحِجّةِ سنةَ ثمانٍ وخمسينَ ومئة، فكانت ولايتُهُ تسعَ سنينَ وخمسةَ أشهر.

عنِ ابن حارث.

٣٢٧- إبراهيمُ[1] بنُ العبّاس بن عيسى بن عُمَرَ بن الوليدِ بن عبدِ المَلكِ ابن مروان، من أهلِ قُرطُبة، يُكْنَى أبا العباس، وقيل: أبا إسحاقَ.

نَسَبَهُ ابنُ حارثٍ في كتابِ «القضاةِ» له وقال: استَقْضاهُ الأميرُ عبدُ الرَّحمن ابنُ الحَكَم على قُرطُبَةَ بمَشُورةِ يَحيى بن يحيى. وكان مَحْمودًا في قضائه، عَدْلًا في حُكومتِه، متَواضِعًا في أُمورِهِ، غيرَ مُتَصنِّع ولا مُتهيِّب.

حَكَى محمّدُ بنُ عُمرَ بن لُبَابةَ قال: كان القاضي أبو العباس المَرْوانيُّ ربما جلَسَ في بيتِه يَقْضِي بينَ الناسِ وإنّ جاريتَه لَتنسِجُ في كسرِ البيت، قال: وكانتْ ولايتُه هذه، وهيَ الأُولى، سنةَ أربعَ عشْرةَ أو خمسَ عشْرةَ ومئتين، وكانت ولايتُه الثانيةُ في سنةِ ثلاثٍ وعشرينَ ومئتينِ على أثرِ سعيدِ بن سُليمان.

---

[1] ترجمه الخشني في قضاة قرطبة ٧٨، والذهبي في تاريخ الإسلام ٥/ ٥١٩.

وقال أبو عبدِ المَلكِ بنُ عبدِ البَرّ: هُوَ إبراهيمُ بنُ العباس القُرشيُّ، يُكْنَى أبا إسحاق، وهُو جَدُّ بني أبي صَفوان هؤلاءِ القُرَشيِّينَ الوجوه.

وكـان رجُلاً عاقـلًا صَالـحًا، عالِمًا خَيِّـرًا وَقُورًا مُسمتًا، أشارَ بهِ يَحيى ابنُ يحيى علي الأميرِ عبدِ الرَّحمن، فوَلّاه القضاءَ، فاشتَغَلَ بهِ وأقْسَطَ في حُكمِه، وصارَ طَوْعًا للشيخ يَحيى بن يحيى حتَّى لِحَقَتْهما التُّهمةُ عندَ الأمير فعزَلَ إبراهيمَ عن القضاءِ سنةَ ثلاثَ عشْرةَ ومئتين، وكان يَكتُبُ لهُ عبدُ المَلكِ بنُ الحَسن زِوْنان أشار بهِ يَحيى بنُ يَحيى أيضًا، ويقال: إنَّ عبدَ الرَّحمن وَلَّاهُ بوسيلةٍ من زِرْيَابٍ المُغَنِّي سـنةَ ثلاثٍ وعشـرينَ ومئتين، وعَزَلَـه بسِعَايةِ عبدِ المَلكِ بن حَبيبٍ الفقيه لمّا قال لهُ: لا ينبغي أن يُشرِكَكَ في عَدْلِك مَن يُشرِكُك في نَسَبِك.

ذكَرَ ذلكَ ابنُ حَيَّان، وهُو من شَرْطِ ابنِ الفَرَضي.

٣٢٨- إبراهيمُ[1] بنُ أبَانَ بن عبدِ المَلكِ بن عُمَرَ بن مروانَ بن الحَكَم أندَلُسيٌّ، يُكْنَى أبا عثمان.

رَوى عنهُ ابنُ عُفَير.

ذكَرَهُ أبو سَعيد بنُ يونُس.

٣٢٩- إبراهيمُ الجَبَليُّ، قُرطبيٌّ.

رَوى عن عبدِ الملكِ بن حَبيب. رَوى عنهُ أبو سُليمانَ الحَبيبُ بنُ أحمدَ المعلِّمُ.

مِن «برنامَج ابنِ نَبات». بخطِّ ابن عَيّاد، وفيه عندي نظَر.

---

[1] ترجمه الحميدي في جذوة المقتبس (٢٦٧) نقلًا من ابن ماكولا، والضبي في بغية الملتمس (٢٠٠).

٣٣٠- إبراهيمُ[1] بنُ حَمْدانَ بنِ عبدِ الله، أندَلُسيٌّ سَكَن مصرَ، يُكْنى أبا إسحاق.

رَوى القراءةَ عَرْضًا وسَماعًا عن إسماعيلَ بن عبدِ الله النَّحّاس. وسَمِعَ الحُروفَ مِن عليِّ بن عبدِ العزيزِ، عن أبي عُبيد. رَوى القراءةَ عنه عبدُ العزيزِ ابنُ محمدِ بن إسحاقَ وغيرُه، وسَمِعوا منهُ.

ذكَرَهُ أبو عَمْرٍو المُقْرئُ، وحَكَى عن أبي سَعيدِ بن يونُسَ أنه توفِّيَ في المحرَّم سنةَ ثمانِ عشْرةَ وثلاثِ مئة.

٣٣١- إبراهيمُ بنُ أَصبَغَ، قُرطُبيٌّ.

رَوى عن بَقِيِّ بن مَخْلَد، وكان مَعْدودًا في أعيانِ أصحابِه.

ذكَرَه أبو الحُسين بنُ بَقِي.

٣٣٢- إبراهيمُ بنُ خَصِيبِ بن عاصِم بن عاصِمٍ[2] الثقفيُّ، من أهلِ قُرطُبَة.

كان من فُضَلاءِ آل عاصِم، سرَدَ الصَّومَ نَحْوًا من خمسَ عشْرةَ سنة، وكان مُلازِمًا في حِصْنِ بُلَيّ[3]؛ من أعمالِ قُرطُبة، وأبوهُ وعمُّه عيسى وكثيرٌ من أهلِ بيتِهِ النَّبيهِ مَوصُوفونَ بالعِلم.

٣٣٣- إبراهيمُ بنُ عبدِ الله بن خَيْرِ بن عبدِ المَلكِ بن صَفْوانَ بن خيْرِ ابن إبراهيمَ الكَلْبيُّ، من أهل أُبَّذَة.

رَوى عنِ ابنِ وَضّاحٍ وغيرِه.

---

(١) ترجمه ابن الجزري في غاية النهاية ١/ ١٣، والقادري في غاية النهاية، الورقة ٤، واسم جده فيهما: عبد الصمد.

(٢) صحح عليه في الأصل تأكيدًا على صحة تكراره.

(٣) هو حصن مطل على قرطبة، تنظر الإحاطة ٤/ ٣٧ و ٣٨.

٣٣٤- إبراهيمُ بنُ سَعيدِ بن بَرْقان، مِن أهلِ قُرطُبة.
كان عالِمًا بالحِسَابِ والفَرْض، مُعلِّمًا بذلك، ولهُ أوضاعٌ حَسنةٌ في الحِسَاب. ذكَرَهُ واللذَيْنِ قبلَه الرَّازي.

٣٣٥- إبراهيمُ بنُ خَلَف، أندَلُسيٌّ.
سَمِعَ أباهُ. ورَحَلَ، فسَمِعَ بَكَّارَ بنَ محمد، وأبا سَعيد ابنَ الأعرابيِّ وغيرَهما. رَوى عنهُ أبو جعفرٍ أحمدُ بنُ نَصْرٍ الدَّاوُديُّ. ذكَرَ ذلك أبو الوليدِ هشامُ بنَ عبدِ الرَّحمن الصَّابُونيُّ في «برنامَجِه».
وحَدَّثَ بـ «موطَّإِ مالكٍ» روايةِ أبي المُصعَبِ الزُّهْريِّ وعبدِ الله بن مَسْلَمةَ القَعْنَبِيِّ ويَحيى بنِ يحيى الأندَلُسيِّ عن الدَّاوديِّ عنهُ. قَرأْتُ ذلكَ بخطِّ محمدِ بن عَيَّاد.
[٤٦] وحدَّثَني غيرُ واحدٍ عن أصحابِ يونُسَ بن محمدِ/ بن مُغيثٍ عنه، عن أبي عبدِ الله بن بَشير، عنِ الصَّابُوني.

٣٣٦- إبراهيمُ بنَ سَهْلِ بن نُوح بن عبدِ الله بن جَمَّاز، من أهلِ إسْتِجَةَ، نَسَبُهُ في البَرْبر، ويتَولَّى بني أُمَيَّة، يُكَنَى أبا إسحاقَ، ويُعرَفُ بابنِ العَطّار، وهُو والدُ أبي القاسِم سهلِ بن إبراهيم.
حَكَى عنهُ ابنُه سَهلٌ في فَضْلِ ميكائيلَ بنِ هارون.
من كتابِ ابنِ الفَرَضي[1].

٣٣٧- إبراهيمُ بنُ إسماعيل، من أهلِ قُرطُبة، يُعرَفُ بالقَبْري، ويُكْنَى أبا إسحاق.
كانتْ له خاصَّـةٌ بأبي بَكْر بن مُجاهِ الإلبيري، وهُوَ مَرَّضَهُ في العِلَّةِ التي مات منها سنةَ ستٍّ وستينَ وثلاثِ مئة. وتوَجَّه إلى المَشرقِ وقضَى فريضةَ الحَجِّ معَ زوجِهِ صَوابَ، وعادَ إلى قُرطُبة. وكان يؤُمُّ بمسجدِ حَبيبٍ منها.

---
(١) تاريخ ابن الفرضي (١٤٨٨).

ذكَرَه القاضي يونُسُ بنُ عبدِ الله ووَصَفَه بالصَّلاح والاجتهادِ في العبادةِ وطُولِ الصَّلاة، وقال: شَهِدتُهُ في ليلةٍ من ليالي رمضانَ بالجامعِ وقد قرَأَ القرآنَ كلَّه في رَكْعةٍ واحِدةٍ كانتْ وِتْرَهُ، بدَأَ بهِ أولَ اللّيلِ وختَمَه عندَ التَّثْويبِ للفجر.

وحَكَى عنهُ أيضًا عن أبي وَهْبٍ الزاهِدِ في بعضِ أخبارِه.

٣٣٨- إبراهيمُ بنُ فُلَيْس الفقيهُ، من أهلِ شَذُونَةَ.

ذكَرَ ابنُ الفَرَضيِّ[1] أنهُ الذي صَلى على عَتَّابِ بن هارون بن بِشْر، إذ توفِّيَ في شعبانَ سنةَ إحدى وثلاثينَ وثلاثِ مئة.

٣٣٩- إبراهيمُ بنُ صَدَقة، من أهلِ غَرْناطةَ.

سَمِعَ في رحلتِهِ بالقَيْروانِ من أبي عبدِ الله محمدِ بن جعفرِ ابنِ القَزَّازِ تأليفَه «الجامعَ في اللُّغة»، وكان سَماعُه وسَماعُ المُهلَّبِ بن أبي صُفْرةَ واحدًا في سنةِ ثلاثٍ وأربعِ مئة.

٣٤٠- إبراهيمُ[2] بنُ عبدِ الله بن حِصْنِ بن أحمدَ بن حَزْمِ الغافِقيُّ، ويقال فيه: إبراهيمُ بنُ حِصْنِ بن عبدِ الله بن حِصْن، أندلُسيٌّ سَكَنَ دمشقَ، ووَلِيَ الحِسْبةَ بها، يُكْنَى أبا إسحاق.

سَمِعَ ببغدادَ من أبي بَكْر بن مالكٍ القَطِيعيِّ وطبقتِه، وبدمشقَ من عبدِ الوهَّابِ الكِلَابيِّ، ويوسُفَ بن القاسِم المَيانِجيّ، وبمصرَ من أبي طاهِرٍ الذُّهليِّ وأبي أحمدَ الغِطْريفي. وله أيضًا سَماعٌ بالرَّمْلةِ، وأطرابُلُس،

---

[1] تاريخه (٨٨٦).

[2] ترجمه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٧ / ٨ – ١٢، والذهبي في تاريخ الإسلام ٩ / ٧٢، والصفدي في الوافي ٦ / ٣٧، وابن تغري بردي في النجوم ٤ / ٢٣٦، والمقري في نفح الطيب ٢ / ٦٠٤.

والدِّيَنَورِ، وغيرِهـا منَ البُلـدان. وحَـدَّثَ بيسير. رَوى عنهُ أبو نَصْرٍ عبدُ الوهّابِ ابنُ عبدِ الله الجَبَّانُ من شيوخِ عبدِ العزيز بن أحمد الكَتَّاني، وكان مالكيًّا يذهَبُ إلى الاعتزال، صَارِمًا في الحِسبْة، ووَلِيَها سنةَ خمسٍ وتسعينَ وثلاثِ مئةٍ في أيامِ الحاكِم العُبَيْدي.

وتوفِّيَ بدمشقَ في ذي الحِجّةِ سنةَ أربعٍ وأربعِ مئة، قيل: ثانيَ عيدِ الأضحَى، وقيلَ غيرُ ذلك.

ذكَرَه ابنُ عساكر.

٣٤١- إبراهيمُ بنُ محمدِ بن أحمدَ بن عُبيدِ الله، من أهلِ قُرطُبَة، يُكْنَى أبا الفرَجِ ويُعرَفُ بابنِ العَطّارِ، وهُوَ ولدُ الفقيهِ أبي عبدِ الله.

يَـروي عن أبي المُطَـرِّفِ القَنَازِعـيِّ، والقاضي يونُسَ بنِ عبدِ الله، وغيرِهما. ووَلِيَ في الفتنـةِ قضاءَ أُورِيُـولَـةَ. حَـدَّثَ عنهُ أبو القاسِم بنُ فَتْحـونَ صاحبُ الوثائق «بالموطأ»، عنِ القَنَازِعيِّ عن أبي عيسى اللَّيْثي. قالَهُ ابنُ عَيَّاد، وذكَرَ أنهُ كتبَهُ عنِ القاضي أبي القاسِم خَلَفِ بن محمدِ بن خَلَفِ بن فَتْحُون، عن جَدِّه، ووجَدْتُ أنا سَماعَهُ مِن يونُسَ القاضي في «موطّإِ» القَعْنَبيِّ أصلِ أحمدَ بن خالدٍ سنةَ عشرٍ وأربعِ مئة.

٣٤٢- إبراهيمُ بنُ قاسِم بن إسماعيلَ بن يونُسَ المَعافِرِيُّ، من أهلِ المَرِيَّة، وأصلُهُ من شَذُونَة، يُكْنَى أبا إسحاق.

حدَّثَ عن أبيهِ وغيرِه. رَوى عنهُ أبو الحَسنِ بنُ بَطَّال، أجازَ لهُ في شهرِ ربيعٍ الأوَّلِ سنةَ إحدى عشْرةَ وأربعِ مئة. وأجَازَ أيضًا لحاتم بن محمدٍ الطَّرابُلُسي، وقاسِمٌ[1] أبوهُ من رُواةِ سعيدِ بن فَحْلونَ وأحمدَ بن جابرِ بن عُبيدةَ.

أكثرُه عنِ ابنِ عَيَّاد.

---

[1] مترجم في الصلة (١٠٠٧).

٣٤٣- إبراهيمُ بنُ محمدِ بن إبراهيمَ الهَوْزَنيُّ، من أهل إشبيلِيَة، يُكْنَى أبا إسحاق.

ذكَرَه صاعدٌ القاضي وقال[1]: كان مُتَفنِّنًا في ضُروبِ المَعارف.

وتوفِّيَ بمصرَ سنةَ عشرينَ وأربعِ مئةٍ وهُو لم يتمكَّنْ في سِنِّ الكُهولة.

٣٤٤- إبراهيمُ[2] بنُ عيسى بن مُزاحِم الأُمويُّ، من أهلِ سَرَقُسْطة.

كان صَدْرًا في نُبهائها والمُشاوَرينَ من فقهائها وهُو أحَدُ المُفتينَ في قصَّةِ أبي عُمَرَ الطَّلَمَنْكيِّ والشَّهادةِ عليه في سَرَقُسْطةَ بمُخالفةِ السُّنة.

من «فوائدِ» ابنِ غَشِلْيان.

٣٤٥- إبراهيمُ بنُ معاذٍ القاضي، من أهلِ لَارِدةَ منَ الثَّغْرِ الشَّرقي، يُكْنَى أبا إسحاق.

حَكَى ابنُ عَيَّادٍ، قال: سَمعتُ أبا عِمْرانَ بنَ زُرارةَ المُذَكِّر صاحبَنا يقول: حدَّثني رجُلٌ من إخواني عن إبراهيمَ بن مُعاذٍ القاضي من أهلِ لاردَةَ قال: كانتْ بلارِدَةَ دارٌ وقَعَتْ فيها النار، فاحترَقَ جميعُ ما كان فيها، وكان لي في جُملةِ مَتاعِها خِزَانةٌ عليها مُصحَفٌ، فاحتَرَقَتْ بما كان فيها معَ المُصْحف. وإذا على الخِزانةِ إضْبَارةٌ بَقِيَتْ منَ المُصحفِ فيها مكتوبٌ: ﴿كَانَ ذَٰلِكَ فِي ٱلْكِتَٰبِ مَسْطُورًا﴾ [الإسراء:٥٨].

٣٤٦- إبراهيمُ بنُ مَسَرَّةَ التَّميميُّ، من أهلِ مدينةِ الفَرَج[3]، ومن ولَدِ الفقيهِ وَهْبِ بن مَسَرَّةَ صاحبِ ابن وَضَّاح.

كان مِن مُعلِّمي العربيَّةِ ببلدِه، وكانتْ لهُ معرفةٌ وتقدُّمٌ في الآداب.

---

(١) طبقات الأمم ٨٣.

(٢) ذكره المقري في نفح الطيب ١/ ٢٦٧ عند ذكر زواج أبيه عيسى بأمه.

(٣) هي وادي الحجارة، وهي بين الجوف والشرق من قرطبة (معجم البلدان ٤/ ٢٤٧).

٣٤٧- إبراهيمُ بنُ حَفْص، من أهلِ مدينةِ الفرَج.

كان من أهلِ العِلم بالعربيَّةِ والشِّعرِ والتعليمِ بها، وأنجَبَ تلاميذَ حُذَّاقًا انتَفَعوا بعِلمِه.

ذكَرَه والذي قبلَه ابنُ عُزَيْر.

٣٤٨- إبراهيمُ بنُ محمدِ بن إبراهيمَ بن أبي طالبٍ القَيْسيُّ، من أهلِ وَشْقَةَ، يُكْنَى أبا إسحاق.

[٤٧] لهُ سَماعٌ من/ القاضي أبي هارونَ موسى بن خَلَفِ بن أبي دِرْهم في سنةِ ستٍّ وثلاثينَ وأربع مئة، وابنُهُ محمدُ بنُ إبراهيمَ من كبارِ الأدباء، وهُو مذكورٌ في بابِه.

٣٤٩- إبراهيمُ بنَ موسى، من أهلِ مدينةِ سالم، يُعرَفُ بابنِ الجَيَّاب، يُكْنَى أبا إسحاق.

رَوى عن أبي عُمَرَ الطَّلَمَنْكيّ، سَمِعَ منهُ بِسَرَقُسْطة، وحضَرَ القراءةَ على أبي الحَسنِ عليِّ بن حَسنٍ صَاحبِ الصَّلاةِ بمدينةِ سَالمٍ في شَوَّالٍ سنةَ ثمانٍ وأربعينَ وأربعِ مئة. حَدَّثَ عنه القاضي - بِشَنْتَمَرِيَّةَ - أبو مروانَ بنُ نذير.

٣٥٠- إبراهيمُ بنُ لُبِّ بنِ إدريسَ التُّجِيبيُّ، من أهلِ قَلْعةِ أيوبَ، واستَوْطَنَ طُليطُلَةَ، يُكْنَى أبا إسحاقَ، ويُعرَفُ بالقُوَيْدِس.

كان متقدِّمًا في عِلم العَدَدِ والفرائضِ والهندسة، وقَعَدَ للتعليم بذلكَ زمانًا طويلًا. وكان لهُ نفوذٌ في عِلمِ العربيَّة، وقد أدَّبَ بها بِطُليطُلَةَ.

ذكَرَهُ صاعدٌ[1] وأَخَذَ عنهُ وقال: توفِّيَ ليلةَ الأربعاءِ لثلاثٍ بَقِينَ لرجبٍ سنةَ أربعٍ وخمسينَ وأربعِ مئةٍ وهُو ابنُ خمسٍ وأربعينَ سنةً.

---

(١) طبقات الأمم ٨٥.

وذكَرَ ابنُ عَزَيْرٍ أنه جَلَسَ لإقراءِ الأدبِ والنَّحْوِ في سقيفةِ الجامع، يعني بِطُليطُلَةَ، مُدّةً ثُم ذُكِرَ لأبي الوليدِ الوَقْشِيِّ وقد تَعرَّفَ بهِ هنالِكَ حِرْصُهُ على عِلم الهندسةِ فقال لهُ: خُذْ فيهِ إن شئتَ. فقرَأ عليهِ كتابَ إقليدِسَ وأحْكَمَهُ، وتدَرَّجَ منهُ إلى قراءةِ غيرِه فبَرَعَ في ذلك.

واجتَمَعَ الناسُ إليه، وأخَذَ في إقرائهِ وترْكِ إقراءِ العربيَّةِ إلى أن توفِّيَ قُربَ الخمسينَ والأربع مئة.

٣٥١- إبراهيمُ[1] بنُ مسعودِ بن سَعدٍ التُجِيبيُّ الزاهدُ، من أهلِ غَرْناطةَ، يُعرَفُ بالإلبيري، ويُكْنَى أبا إسحاق.

رَوى عن أبي عبدِ الله بن أبي زَمَنِينٍ وغيرِه. وكان من أهلِ العِلم والعَمَلِ، شاعرًا مُجوِّدًا، وشِعرُهُ مُدوَّن، وكلُّه في الحِكَم والمَواعظِ والإزهاد، ومَسلَكَهُ سلَكَ أبو محمد ابنُ العَسَّال الطُّليطُليُّ، وكانا فَرَسَيْ رِهانٍ في ذلك الزَّمانِ صَلاحًا وعبادة.

وقد حَدَّثَ أبو إسحاقَ، ورَوى عنهُ ابنُ أختِهِ، وأبو محمدٍ عبدُ الواحدِ ابنُ عيسى وأبو حفصٍ عُمرُ بنُ خَلَفٍ الهَمْدَانِيَّانِ الإلبيرِيَّانِ، وغيرُهم.

أخبرَني التُّجِيبيُّ ومن خطِّه نقَلتُهُ قال: أنشَدَني، يعني أبا محمدٍ العُثمانيَّ، قال: أنشَدَني الفقيهُ أبو الوليدِ إبراهيمُ بنُ محمدٍ الصَّدَفيُّ المُقْرئُ، وكَتَبه لي بخطِّه، قال: أنشَدَنا أبو عبدِ الله محمدُ بنُ عيسى الغَرْناطيُّ، قال: أنشَدَنا أبو إسحاقَ إبراهيمُ بنُ مسعودٍ الإلبِيريُّ لنفْسِه: [من الطويل]

تَمُرُّ لِداتي واحِدًا بَعْدَ واحدٍ ... وأعلَمُ أنّي بعدَهمْ غيرُ خالدِ
وأَحمِلُ مَوْتاهُم وأشهَدُ دَفنَهمْ ... كأنّي بعيدٌ عنهمُ غيرُ شاهِدِ

---

[1] ترجمه الضبي في بغية الملتمس (٥٢٠)، وابن سعيد في المغرب ٢/ ١٣٢، والذهبي في تاريخ الإسلام ١٠ / ١٢٧. وتنظر مقدمة الدكتور الداية لديوانه المطبوع ببيروت سنة ١٩٧٦.

فهـا أنـا فـي عِلْمي بهمْ وجَهالَتي كمُستيقِـظٍ يَـرْنُـو بمُـقْلَـةِ راقـــدِ

هكـذا في هذا الإسنـادِ أبو عبـدِ الله محمدُ بنُ عيسى، ولعلَّـهُ أبو محمـدٍ عبدُ الواحدِ بنُ عيسى، فهُو المعروفُ بصُحبةِ الإلبِيري، ذكَرَه ابنُ بَشكُوال[1].

ولو قال في البيتِ الثاني:

«كأنّـيَ عنهُـــمْ غائـبٌ غيــرُ شـاهـدِ»

لَكـان أبدَعَ وأبرعَ في الصِّناعةِ الشِّعريَّة.

من خبَرِه عن أبي محمدِ بن عَطيَّةَ القاضي.

وحَدَّث بجميعِ تَواليفِ ابنِ أبي زَمَنينٍ عن عبدِ الواحدِ بن عيسى، عن أبي إسحاقَ، هذا عنهُ.

وتوفِّيَ في نَحْوِ السِّتينَ والأربعِ مئة.

٣٥٢- إبراهيـمُ بن أحمدَ بن محمدِ بن مُغِيثِ بن أحمدَ بن مُغِيثِ بن أحمدَ ابن مُغيثٍ[2] الصَّدَفيُّ، من أهلِ طُلَيْطُلَةَ، يُكْنَى أبا إسحاق.

سَمِـعَ مشيَخةَ بلدِه، وكان أحَدَ مَن عيَّـنَهُ المأمونُ يحيى بنُ إسماعيلَ بنِ ذِي النُّونِ من فقهاءِ طُليطُلَةَ ونُبهائهم للعَقْدِ على ابنتِهِ معَ المُظفَّرِ عبدِ المَلكِ بن المَنصُـور عبـدِ العزيـزِ بن أبي عامـرٍ صَاحبِ بَلنْسِيَـةَ، فسَمِـعَ من أبي عُمـرَ بن عبدِ البَرّ حينَئذٍ بها، وذلك في سنةِ إحدى وخمسينَ وأربعِ مئة.

وبيتُهُ عَريقٌ في العِلم، وأحسَبُهُ منَ المَحْبوسينَ بعدَ هذا بقَلْعةِ قُونْكَةَ في جمادى الأُولى سنةَ ستينَ وأربعِ مئة.

بعضُه عن أبي داودَ المُقْرئ، وفيه عنِ ابنِ حَيَّان.

---

(١) الصلة (٨٢٣).

(٢) صحح عليها ناسخ الأصل، لتكررها.

٣٥٣- إبراهيمُ بنُ عبدِ المَلكِ الصَدَفيُّ، من أهلِ شِلْبَ وسَكَنَ بَطَلْيَوس، يُعرَفُ بابن العَنْزيِّ ويُكْنَى أبا إسحاق.

حَدَّثَ عنهُ أبو محمدِ ابنُ الخَرَّاز ويوسُفُ ابنُ عبدِ القاهِرِ بن غالبٍ البَطَلْيَوسيَّان.

ذكَرَه ابنُ الدَّبَّاغ.

٣٥٤- إبراهيمُ بنُ محمدِ بن خَلَفٍ النَّخْليُّ، من أهلِ المَرِيَّة، يُكْنَى أبا إسحاق.

رَوى عن أبي عثمانَ طاهرِ بن هشام. حَدَّث عنهُ أبو عبدِ الله البَلَغِيُّ، وفيهِ عندي نظرَ.

٣٥٥- إبراهيمُ[1] بنُ خَلَفِ بن إبراهيمَ بن لُبٍّ بن بَيْطيرٍ التُّجِيبيُّ، من أهل قُرطُبَة، يُكْنَى أبا إسحاقَ، ويُعرَفُ بابن الحاجّ.

سَمعَ أبا عبدِ الله بن عَتَّابٍ، وأبا جعفرٍ بَكْرَ بنَ عيسى الكِنْديَّ. ورَحَلَ حاجًّا، فأدَّى الفريضةَ في سنةِ إحدى وثلاثينَ وأربعِ مئة، ورأى أبا ذَرٍّ الهَرَويَّ ولم يَسمَعْ منهُ.

حَدَّثَ عنهُ ابنُ أخيهِ القاضي أبو عبدِ الله محمدُ بنُ أحمدَ بن خَلَف وذكَرَ أنهُ أجازَ لهُ في صَفَرٍ سنةَ إحدى وتسعينَ وأربعِ مئة.

٣٥٦- إبراهيمُ بنُ خَلَفِ بن سَعدِ بن أيوبَ بن وارثٍ التُّجِيبيُّ الباجِيُّ، من أهلِ قُرطُبَة، وهُو أخو القاضي أبي الوليدِ، يُكْنَى أبا إسحاق.

أَخَذَ عن أخيهِ وتفَقَّهَ بهِ وسَكَنَ معَهُ مَيُورْقَة، وكان لهُ فَهْمٌ ثاقِبٌ وحِفْظ، وحَظٌّ من أُصُولِ الفقهِ، ولا أعلَمُه حَدَّث.

---

(١) ترجمه صاعد في طبقات الأمم ٨٥، والقفطي في إخبار العلماء بأخبار الحكماء ٤٢، والذهبي في تاريخ الإسلام ١٠/ ٧٣٥، والصفدي في الوافي ٦/ ١٦٨.

٣٥٧- إبراهيمُ بنُ يحيى التُّجِيبيُّ النَّقَّاش، من أهلِ طُليطُلَةَ، يُعرَفُ [٤٨] بابنِ/ الزَّرقَالة، ويُكْنَى أبا إسحاق.

كان واحدَ عصرِهِ في عِلم العَدَدِ والرَّصَدِ وعِللِ الأَزْياج، ولم تَأْتِ الأندَلُسُ بمِثلِهِ مِنْ حينَ فتَحَها المُسلمونَ إلى وقتِنا هذا، معَ ثقوبِ الذِّهن وإحكامِ ما يُتناوَلُ ويُستنبَطُ منَ الآلاتِ النُّجومية. وآخِرُ أرصَادِهِ بقُرطُبَةَ في آخِرِ سنةِ ثمانينَ وأربعِ مئة.

وكان أكثَرُ رَصْدِهِ قبْلَ ذلكَ بِطُلَيْطُلَةَ في أيام المأمونِ بن ذي النُّون، وصَدْرِ دَولةِ القادرِ ابنِ ابنِهِ يَحيى بن إسماعيلَ بن المأمون، ومنها انتَقَلَ إلى قُرطُبَةَ وإياها استَوْطَنَ إلى أن توفِّيَ بها في الساعةِ الثامنةِ من يومِ الجُمُعةِ الثامنِ لذي حِجّة، وهُو يومُ التَّرْوِيةِ سنةَ ثلاثٍ وتسعينَ وأربعِ مئة.

٣٥٨- إبراهيمُ[1] بنُ أحمدَ بن إبراهيمَ بن أحمدَ بن محمدِ بن عُمَرَ بن أسوَدَ الغَسَّانيُّ، من أهلِ المَرِيَّة، يُكْنَى أبا إسحاق.

رَوى عن أبيهِ أبي القاسِم صاحبِ المَظالم، وقريبِه أبي الأَصبَغ عيسى بن محمدِ بن عُمَرَ بن أسوَدَ، وأبي عُمَرَ بن عبدِ البَرّ، وأبي العباسِ العُذْرِيِّ، وأبي عثمانَ طاهِرِ بن هشام، وأبي الوليدِ الباجِيِّ، وأبي محمدٍ حَجَّاجِ بنِ قاسِم، وأبي بَكْر ابنِ صَاحبِ الأحبَاس، وحاتِم بن محمد، وأبي عبدِ الله ابن المُرابِط، وأبي إسحاقَ إبراهيمَ بنِ خَلَفِ بن القَصِير، وأبي القاسِم خَلَفِ بن أحمدَ الجراويِّ، وأبي إسحاقَ بن وردونَ، وأبي القاسِم عبدِ الرَّحمن بن مالكٍ الأشعَريِّ، وأبي بَكْرِ أحمدَ بن سعيدِ بن أبي الفَيَّاض التاريخيِّ، وأبي محمدِ ابن العَسَّال، وأبي الحَسنِ عليِّ بن سُليمانَ بن أبي قُحَافَةَ، وأبي بَكْرِ محمدِ بن نِعْمة العابرِ، وغيرِهم.

---

[1] ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ١٠/ ٨٤٠.

وكان كثيرَ العنايةِ بالرِّواية، من بيتِ عِلمٍ وجَلَالة، وكان أبو حفص ابنُ الرَّفَّاءِ القاضي ابنُ خالَةِ جَدِّه إبراهيمَ بن أحمدَ.

حَدَّثَ عنهُ ابنُه القاضي أبو بَكرٍ محمدُ بنُ إبراهيمَ بجميعِ روايتِه، وحَكَى أنهُ سَمِعَ «الموطّأَ» منهُ سنةَ ثلاثٍ وتسعينَ وأربعِ مئة. وحَدَّثَ أيضًا عنهُ أبو القاسِم عبدُ الرَّحيمِ بنُ محمدٍ الخَزْرَجيُّ، وأبو عبدِ الله بنُ أبي إحدى عَشْرة.

وتوفِّيَ في نحوِ الخمسِ مئة.

٣٥٩- إبراهيمُ بنُ طُفَيل، ويُكْنَى أبا إسحاق.

كان فقيهًا عَرُوضيًا، ووَلِيَ الأحكامَ بجِلْيانةَ[1]؛ من عَمَلِ وادي آش.

قال أبو الحَسنِ ابنُ الباذِش: صَحِبْتُهُ بِغَرْناطةَ واختَلَفْتُ إليهِ في «عروضِ» أبي إسحاقَ الزجَّاج[2]، فعَلِمْتُ ذلك لدَيْه، وكان بهِ بَصِيرًا.

٣٦٠- إبراهيمُ بنُ محمدِ بن حَسَّانَ بنِ إبراهيمَ، من أهل إشبيلِيَةَ، يُعرَفُ بالقَرْمُونيِّ، ويُكْنَى أبا إسحاق.

حَدَّثَ عنهُ أبو عبدِ الله ابنُ المُجاهِد، سَمِعَ عليهِ «الموطأَ» في سنةِ ثلاثٍ وخمس مئة. نقَلْتُ هذا ممَّا تقَيَّدَ في نُسخةِ أبي بَكْرِ بنِ خَيْر من «مُختصَرِ الطُّلَيْطُلي»، وهُوَ في تأليفِ أبي بكرِ بن قَسُّوم الذي سَمَّاهُ «محاسنَ الأبرار»: أبو العباس القَرْمُونيُّ غيرَ مُسَمًّى، وحَكَى أنه أولُ مَن قَرَأَ عليهِ ابنُ المُجاهِد وأَخَذَ عنهُ. وكان فقيهًا على مذهبِ مالك، وكُفَّ بصَرُه بأَخَرة مِنْ عُمُرِه، فكان يقولُ: النساءُ ومعالجةُ الوَرَقِ أذهَبْنَ بَصَري. فلا أدري أهما اثنانِ أم كُنيةُ إبراهيم: أبو العباس؟

---

[1] Juliana حصن كبير يضاهي المدينة، من أعمال وادي آش (معجم البلدان ٢/ ١٥٧، والمغرب ٢/ ١٤٨، ونفح الطيب ١/ ١٤٩).

[2] ينظر فهرسة ابن خير الإشبيلي ٤٣٧.

٣٦١- إبراهيمُ بنُ عبدِ رَبِّه بن جَهْوَرٍ القَيْسيُّ، من أهل طَلَبِيرةَ، يُكْنَى أبا إسحاق، وهُو والدُ أبي القاسِم عيسى بن إبراهيمَ بن جَهْوَر المُستوطِنِ شَرِيشَ.

لهُ روايةٌ عن أبي الوليدِ عبدِ ربِّه. ذكَرَ ذلك ابنُ بَشكُوال[1] وأغفَلَه. وحَدَّث عنهُ ابنُه عيسى.

٣٦٢- إبراهيمُ[2] بنُ أبي الفَضْل بن صَوَابٍ الحَجْريُّ، من أهلِ شاطِبةَ يُكْنَى أبا إسحاق.

رَوى عن أبيهِ، وأبي عُمَرَ بنِ عبدِ البَرّ، وأبي الحَسنِ بن سِيْدةَ، وكان من أهلِ المعرفةِ بالعربيَّةِ واللُّغةِ والآداب، وتجَوَّلَ في البلادِ مُعلِّمًا بها، وعنهُ أَخذَ أبو إسحاقَ بنُ خَفَاجةَ ولهُ فيه مَدْح. ثُم تعلَّمَ الطِّبَّ وقَعَد للعِلاج بِطَنْجَةَ، واستقَرَّ آخِرَ عُمُرِه بمدينةِ فاسَ في نحوِ ستٍّ وخمسِ مئة.

وتوفِّيَ بمِكْناسةِ الزيتونِ وهُو ابنُ إحدى وثمانينَ سنة.

أكثَرُ خبَرِه عنِ ابنِ عُزَيْر. ورَوى عنهُ أبو علي ابنُ الخَرّاز.

٣٦٣- إبراهيمُ بنُ عبدِ الرَّحمن بن خُمَيْر، من أهلِ دانِيةَ، يُكْنَى أبا إسحاق.

ورَوى عن القاضي أبي زيد بن الحَشَّاءِ[3]، وأبي بَكْرٍ محمّدِ بنِ الحَسن المُراديِّ، وسَمِعَ من أبي داودَ المُقْرئِ كتابَ أبي بَكْر بن عُزَيْرٍ وغيرَهُ بدانية،

---

[1] الصلة (٨٣٢).

[2] ترجمه السيوطي في بغية الوعاة ١/ ٤٢٢ نقلًا من ابن الزبير، وابن القاضي في جذوة الاقتباس ١/ ٨٨.

[3] هو عبد الرحمن بن عيسى بن محمد، قاضي طليطلة، مترجم في الصلة (٧٢٨).

وبها لقِيَهُ أبو الحَسن بنُ هُذَيل قديمًا وأخَذَ عنهُ كتابَ «الإنْباه في وجوبِ أُجرةِ القُضاة» للمُرادي، حَدَّثَ بهِ عنهُ. وكان مُقيِّدًا ضابطًا حَسَنَ الخَطّ.

ذكَرَه ابنُ عَيَّادٍ، وفيه عن غيرِه.

٣٦٤- إبراهيمُ بنُ محمدِ بن سُليمانَ بن خَليفةَ بن عبدِ الواحد، من أهلِ مالَقةَ، يُكْنَى أبا إسحاق.

رَوى عن أبيهِ أبي عبدِ الله، وأبي بَكْرٍ خازم بن محمدٍ، وأبي عليٍّ الغسَّاني، ومروانَ بن سَمَجونَ، وأجازَ لهُ القاضي أبو الوليدِ الباجِيُّ. حَدَّثَ عن جميعِهم «بموطَّإ مالك»، وأُخِذَ عنهُ في سنةِ ثمانٍ وخمسِ مئة، ووَقَفْتُ على ذلك بخطِّه.

٣٦٥- إبراهيمُ[1] بنُ إسماعيلَ بن عبدِ الله بن الفَتْح بن عُمَرَ العَبْدَريُّ، من أهلِ المَرِيَّة، يُكْنَى أبا إسحاق.

رَوى عن أبي داودَ المُقرئ، وأبي الحُسينِ ابن البَيَّازِ، وأبي عليٍّ الغَسّانيِّ، وأبي (محمد)[2] عبدِ القادرِ ابنِ الحَنَّاطِ[3]، وأبي بَكْرٍ عُمَرَ بن الفَصِيح، وأبي عبدِ الله بن فَرَجٍ، وأبي الحَسن بن شَفِيع، وأبي عليٍّ الصَّدَفيِّ وأكثَرَ عنهُ، وسَمِعَ معَهُ بَنُوه. وكان مِن أهل التقييدِ والضَّبط،وكتَبَ بخطِّه كثيرًا، وصارَت إليَّ نُسختُهُ من حديثِ المَحامِليِّ التي فَرَغَ منها بقرطاجنةَ من عَمَلِ مُرْسِيَةَ يومَ الخميس/ مُنتصَفَ ربيعِ الآخِرِ سنةَ أربعَ عشْرةَ وخمسِ مئة، [٤٩] وعلى كَثْرةِ ما رَوى فلا أعلَمُه حَدَّث.

---

(١) ترجمه المؤلف في معجم أصحاب الصدفي (٤٢).

(٢) ما بين الحاصرتين سقطت من الأصل، ولا بد منها، فهو أبو محمد عبد القادر بن محمد الصدفي القروي المعروف بابن الحناط، مترجم في الصلة (٨٣٩)، وتاريخ الإسلام للذهبي ١١/ ٨٩ وهو بخطه.

(٣) في طبعة الجزائر: «الخياط» مصحف.

٣٦٦- إبراهيمُ بنُ محمّدِ بن مُحارِبٍ الأنصاريُّ، من أهل قُرطُبَةَ، يُكْنَى أبا إسحاقَ ويُعرَفُ بالأُرْغَازي.

رَوى عن أبي القاسِم ابنِ النَّخَّاسِ وحَدَّثَ عنهُ، ووقَفْتُ على بعضِ ما كتَبَ من روايتِهِ في سنةِ خمسَ عشْرةَ وخمسِ مئة.

٣٦٧- إبراهيمُ[1] بنُ محمدِ بن إبراهيمَ بن عبدِ الله بن عِصَام، من أهلِ مُرْسِيَةَ وقاضي قُضاةِ الشَّرق، يُكْنَى أبا أُميَّةَ ويُعرَفُ بابنِ مَنْتَنال.

لهُ روايةٌ عن أبي عليٍّ الصَّدَفيِّ وكان في عِدَادِ أصحابه. ووَلِيَ قضاءَ بلدِه مُدةً وصُرِفَ عنهُ بأبي عليٍّ هذا في سنةِ خمسٍ وخمسِ مئة، ثُم أُعيدَ إليه وأقام في ولايتِه نَحْوًا من خمسٍ وثلاثينَ سنة.

وكان ذا جَلَالةٍ وجَزَالةٍ في أحكامِه، مَهيبًا مَمْدوحًا، خارجًا عن زِيِّ القضاةِ وسَمتِهم، وأقرَبَ إلى الرُّؤساءِ منهُ إلى الفقهاء، لهُ حَظٌّ منَ الأدبِ وقرْضِ الشِّعر.

توفِّيَ بمُرسِيَةَ وهُو يتَولَّى قضاءها سنةَ ستَّ عشْرةَ وخمسِ مئة.

وفاتُهُ عنِ ابنِ حُبَيْش.

٣٦٨- إبراهيمُ[2] بنُ أحمدَ بن إبراهيمَ بن سَلَّامٍ المَعافِريُّ، من أهلِ شاطِبَةَ، يُكْنَى أبا إسحاق.

روى عن أبي عليٍّ الصَّدَفيِّ، وأبي محمدٍ الرِّكْليِّ[1] وغيرِهما. وكان من أهلِ البَصَرِ بالفقهِ والتصَرُّفِ في الأدبِ واللُّغة، وعنهُ أَخَذَ ابنهُ أبو جعفرٍ وبهِ

---

[1] ترجمه المصنف في معجم أصحاب الصدفي (٤١).

[2] ترجمه المؤلف في معجم أصحاب الصدفي (٤٣).

تأدَّبَ، وقد تقدَّمَ ذكْرُه[2]. وهُو جَدُّ شيخِنا أبي عُمَرَ بنِ عاتٍ لأُمِّه. وأُصِيبَ في وَقيعةِ القَلْعةِ على مَقْرُبةٍ من جَزيرةِ شُقْرَ بولدٍ لهُ، فرَثَاهُ بأشعارٍ حسَنة، وكانتْ هذهِ الوَقيعةُ يومَ الجُمُعةِ التاسعَ من رَجَبٍ سنةَ ثلاثٍ وعشرينَ وخمس مئة.

فيه عنِ ابنِ سُفيانَ وابنِ عاتٍ وحَكَى أنه كتَبَ مِن خطِّه: [من الخفيف]

اغتنِمْ ركعتَيْنِ زُلْفى إلى الله ... إذا كنتَ فارغًا مُسْتَريحا

وإذا ما هَمَمْتَ يومًا بنُطْقٍ ... فاجعَلَنْ في مكانِهِ تَسْبيحا

٣٦٩- إبراهيمُ[3] بنُ عبدِ القاهرِ بنِ فُتوح، من أهلِ أشبونة، يُكْنَى أبا إسحاقَ، ويُعرَفُ بابن شَنِيع[4].

لقِيَ أبا الحُسين ابنَ الطَّراوة، وأخَذَ عنهُ، ورَحَلَ حاجًّا، فكتَبَ عنهُ أبو طاهرٍ السِّلَفيُّ حكاياتٍ وأشعارًا لمّا قَدِمَ عليهمُ الإسكندريةَ، وسأله عن مولِدِه فقال: في سنةِ تسعٍ وستينَ وأربعِ مئةٍ بأشْبُونةَ.

من كتابِ ابنِ نُقطةَ، ولم يَذكُرْ وفاتَه.

٣٧٠- إبراهيمُ بن عبدِ العزيز بن أبي تَمّام الطائيُّ، من أهلِ غَرْناطَة، يُكْنَى أبا إسحاق.

سَمِعَ بقُرطُبةَ من أبي الحَسن العَبْسيِّ، وأبي عبدِ الله بن فَرَج، وأبي عليٍّ الغَسَّاني. وكان مُحدِّثًا نَحْويًا. سَمِعَ منهُ أبو عبدِ الله بنُ عُبادةَ الجَيّانيُّ،

---

(١) هو عبد الله بن محمد بن دري التُّجيبي، منسوب إلى رِكْلة من عمل سرقسطة، مترجم في الصلة (٦٤٠).

(٢) الترجمة ١٦٥.

(٣) ترجمه ابن نقطة في إكمال الإكمال ٣/ ١٣٧.

(٤) قيده ابن نقطة فقال: بفتح الشين المعجمة وكسر النون.

وأبو الحَسنِ بنُ الضَّحَّاكِ، وأبو جعفر بن اليُسْرِ، وغيرُهم، وتاريخُ سَمَاعِ ابنِ الضَّحَّاكِ منهُ «لموطإِ مالكٍ»: رجبٌ من سنةِ ثلاثٍ وخمسِ مئة.

٣٧١- إبراهيمُ بنُ محمدِ بن إسماعيل بن فَوْرْتِش الحاكِم، من أهلِ سَرَقُسْطَة، يُكنى أبا إسحاق.

عُنِيَ بالوثائق، وكتَبَ بخطِّه عِلمًا كثيرًا، ووَلِيَ الأحكامَ في عدةِ كُوَر.

وتوفِّـيَ بالـمَرِيَّةِ وهُو يتولَّى قضاءَ بَرْجَةَ[1] سنةَ إحدى وثلاثينَ وخمسِ مئة.

عنِ ابنِ حُبَيْش، وفيه عن غيرِه.

٣٧٢- إبراهيـمُ[2] بنُ أبي الفَتْح بن عُبيدِ الله بن خَفَاجةَ الـهُوَاريُّ الشاعر، من أهلِ جَزيرةِ شُقْر، يُكْنَى أبا إسحاق.

جالَسَ أبا عِمْرانَ بنَ أبي تَلِيد، ولَقِيَ أبا علـيٍّ الصَّـدَفيَّ، وأَخَـذَ عـن أبي إسحاقَ بنِ صَوَاب، ورَوى عن أبي بَكْر بن أسَد، ولوِ اعتَنى بهذا الشأنِ لَرَوى عن شيوخٍ شيُوخِهِ.

وكان عالـمًا بالآدابِ صَدْرًا في البُلَغَاءِ مُتقدِّمًا في الكُتّابِ والشُّعراء، يتَصـرَّفُ كيـفَ يُـريـد، فيُبـدِعُ ويُـجيد، نـاظمًـا ونـاثـرًا ومادِحًا، وراثيًّا

---

[1] تقدم التعريف بها في الترجمة ١٤١.

[2] ترجمة ابن خفاجة مشهورة وأشعاره في كتب الأندلس منثورة، وديوانه مطبوع منتشر مشهـور، وترجمـه الفتـح بن خاقان في قلائد العقيان ٥٦٣ فما بعد (طبعة تونس)، وابن بسـام في الذخيـرة ترجمة رائقـة ٣/ ٤٠١ – ٤٢٢ (دار الغـرب)، والضبـي فـي بغيـة الملتمـس (٥٠٢)، والـمؤلـف في معجـم أصحـاب الصدفي (٤٤)، وفي تحفة القادم (كما في المقتضب ١٥)، وابن خلكان في وفيات الأعيان ١ / ٥٦، والذهبي في تاريخ الإسلام ١١ / ٥٨٨، وسير أعلام النبلاء ٢٠ / ٥١، والصفدي في الوافي ٦ / ٨٣، وغيرهم.

ومُشبِّبًاومُشبِّهًا. وكان نَزيهَ النفْسِ لا يتكسَّبُ بالشِّعرِ ولا يمتَدحُ رجاءَ الرِّفْد، ضَرُورةً لم يتزوَّجْ قطُّ، مُقتصِرًا على ما مَلَكتْ يَدُه مِن ضَيْعة. وديوانُ شِعرِه مُتنافَسٌ فيه، مَرْويٌّ عنه.

ذكَرَهُ الرُّشَاطيُّ ووَصَفَه بالمعارفِ الجَمَّةِ والآداب، وقال فيه: واحدُ عَصْرِه ونَسيجُ وَحْدِه، ذو الطَّبع الكريم والهَدْي القَويم.

وذكَرَهُ أبو الحَسنِ بنُ بَسَّام وغيرُه منَ المؤلِّفينَ في الأُدباء.

ورَوى عنهُ أبو جعفر بنُ الباذِشِ، وأبو بَكْر بنُ رِزقٍ، وأبو إسحاقَ بنُ قُرْقول، وأبو عُمرَ بنُ عَيَّادٍ، وأبو محمدِ بنُ عُبيدِ الله، وأبو بَكْرٍ الكتنديُّ، وأبو يوسُفَ يعقوبُ بنُ طَلْحةَ، وغيرُهم.

وأنشَدَنا أبو الرَّبيعِ بنَ سَالم بحاضِرةِ بَلَنْسيَةَ غيرَ مرَّةٍ، قال: أنشَدَنا أبو رجال بنُ غَلْبونَ بمُرسِيَةَ سنةَ ثلاثٍ وثمانينَ وخمس مئةٍ في مجلسِ شيخِنا أبي القاسِمِ بن حُبَيْش رحِمَه اللهُ، قال: أنشَدَنا أبو إسحاقَ إبراهيمُ بنُ أبي الفَتْحِ بنِ خَفَاجةَ لنفسِه بجزيرةِ شُقْر بلدِه في بضعٍ وعشرينَ وخمسِ مئةٍ ممَّا كان قالَهُ لمّا بَلَغَ الستينَ من عُمُرِه: [من الوافر]

ألا سَاجِلْ دُموعي يا غَمَامُ ... وطارِحْني بِشَجْوِكَ يا حَمامُ

فقد وفَّيْتُها سِتِّينَ حَوْلاً ... ونادَتْني وَرائي هَلْ أَمَامُ

وكنتُ ومِن لِبَاناتي لُبَيْنَى ... هناكَ ومِن مَرَاضِعِيَ المُدامُ

يُطالِعُنا الصَّباحُ ببَطنِ حُزْوَى ... فيُنكِرُنا ويَعرِفُنا الظلامُ

وكان بها البَشَامُ سِرَاجَ أُنْسٍ ... فماذا بعدَنا صَنَعَ البِشامُ

فيا شَرْخَ الشَّبابِ ألاَ لِقَاءٌ ... يُبَلُّ بهِ على ظمإٍ أُوَامُ

ويا ظِلَّ الشباب وكنتَ تَنْدَى ... على أفياءِ سَرْحَتِكَ السَّلامُ

[٥٠] / توفِّيَ يومَ الأَحدِ السادسِ والعشرينَ من شَوَّالٍ سنةَ ثلاثٍ وثلاثينَ وخمسٍ مئةٍ وهُو ابنُ اثنتيْنِ وثمانينَ سنةً.

قال أبو عبدِ الله بنُ عبدِ الرَّحمن المِكْنَاسيُّ: سألتُهُ عن مولدِه فقال: وُلدتُ سنةَ إحدى وخمسينَ وأربعِ مئة؛ ولم يزَلْ قبرُهُ معروفًا بظاهرِ الجزيرةِ ومنزلُهُ بِداخلِها إلى أن مَلَكها الرُّومُ صُلْحًا وأَجْلَوْا أهلَها في آخِرِ سنةِ تسعٍ وثلاثينَ وستِّ مئة.

٣٧٣- إبراهيمُ بنُ محمدٍ الخَطيبُ، يُعرَفُ بابنِ الإمامِ، ويُكْنَى أبا إسحاق.

أَخَذَ عن أبي محمدِ بن أيوبَ الشاطِبيُّ الحَديثَ المُسلسَلَ في الأَخْذِ باليَد، وسَمِعَه منهُ القاضي عياضٌ، وأحسَبُه غَرْناطيًّا.

٣٧٤- إبراهيمُ بنُ أحمدَ بن جعفرِ بن أبي عُنْقودٍ الباهليُّ، من أهلِ بَلَنْسِيَةَ، يُكْنَى أبا إسحاق.

صَحِبَ أبا بَكْرِ بنَ نُمارةَ، وأَخَذَ عنهُ وكَتبَ لهُ «مقدِّمةَ ابنِ بابْشَاذ» في النَّحْو سنةَ ثلاثٍ وثلاثينَ وخمس مئة.

ولِسَلَفِه نَباهة. والعَينُ المُتفجِّرةُ بمَقرُبةٍ منَ الرُّصَافة، إليهم كانت مَنْسوبة.

٣٧٥- إبراهيمُ[1] بنُ خَليفةَ بن أبي الفَتْح بن أحمدَ بن أبي الفَتْح القُضَاعيُّ، من أهلِ أنْدةَ: عَمَلِ بَلَنْسِيَةَ، وهيَ دارُ قُضَاعة بشَرْقِ الأندلُس، يُكْنَى أبا إسحاق.

سَمِعَ من أبي محمدِ بن خَيْرونَ، وأبي عِمْرَانَ بنِ أبي تَلِيد، وأبي عليٍّ الصَّدَفيِّ، وأبي محمدٍ الرِّكْليِّ، وغيرهم، وأجازَ لهُ أبو محمدٍ البَطَلْيَوسيُّ. وكان شيخًا صَالحًا ذا عناية بالرِّواية، وقد حَدَّثَ وسُمِعَ منهُ.

---

[1] ترجمه المؤلف في معجم أصحاب الصدفي (٤٧).

توفِّيَ قبْلَ الأربعينَ وخمس مئة.

أكثرُهُ عنِ ابنِ سَالم.

٣٧٦- إبراهيمُ[١] بنُ أحمدَ بن محمدِ بن رَشِيقٍ الطُّليطُليُّ، منها، وسَكَنَ واديَ آش، يُكْنَى أبا إسحاق.

أخَذَ عن أبي عبدِ الله المَغَاميِّ، وتصَدَّرَ للإقراءِ والإسماعِ لِمَا كان عندَه، وقُدِّمَ للصَّلاةِ والخُطبةِ هنالك.

وكان ثِقةً عَدْلًا من أهلِ الصَّلاح و الانقباض. حَدَّثَ عنهُ أبو جعفرٍ عبدُ الرَّحمن ابنُ القَصير، وأبو بَكرِ بنُ يَحيى بن محمدِ العُقَيْليُّ، وأبو الحَسنِ ابنُ مؤمْن وغيرُهم.

وتوفِّيَ في نَحْوِ الأربعينَ وخمسِ مئة.

٣٧٧- إبراهيمُ[٢] بنُ أحمدَ بن خَلَفِ بن جَماعةَ بن مَهْديٍّ البَكْريُّ؛ بَكْر ابن وائل، من أهلِ دانِيةَ، يُكْنَى أبا إسحاق.

سَمِعَ من أبي داودَ المُقْرئ، وأبي عبدِ الله محمدِ بن يوسُفَ بن خَلَصَةَ المَعافِريِّ، وأبي عليٍّ الصَّدَفيِّ، وأبي الحَجَّاج بن أيوبَ، وغيرِهم. ووَلِيَ قضاءَ بلدِه في جُمادى الأُولى سنةَ تسعٍ وعشرينَ وخمس مئة، ثُم صُرِفَ عنهُ في جمادى الآخِرةِ سنةَ ثلاثينَ، وقُدِّمَ إلى قضاءِ شاطِبة، فتولّاهُ مُدةً طويلة.

وكان عَدْلًا حَسَنَ السِّيرةِ مَعْنيًّا بالحديثِ، وعُمِّرَ وأسَنَّ. حَدَّثَ عنهُ أبو عُمرَ بنُ عَيَّاد، وأكثرُ خبَرِه عن غيرِه، وعُلَيمُ بنُ عبدِ العزيزِ، وأبو بَكْرِ بنُ مُفوَّز، وأخوهُ أبو محمدٍ، وغيرُهم.

---

[١] ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ١١/ ٧٢٥.

[٢] ترجمه المؤلف في معجم أصحاب الصدفي (٤٨)، والذهبي في تاريخ الإسلام ١١/ ٨٠٣.

توفِّيَ بدانِيةَ مَصْروفًا عنِ القضاءِ لِخمسٍ بَقِينَ مِن رَجَبٍ سنةَ اثنتيْنِ وأربعينَ وخمس مئـةٍ، وقـد خـانَـقَ الثمانينَ، وتولَّى غَسْلَـهُ والصَّلاةَ عليـهِ أبو عبدِ الله بنُ سَعيدٍ الدَّاني، وقد رَوى عنه «كتابَ الزُّهدِ» لهَنَّادٍ روايةَ الصاحبِ عن الصاحب. وكان مَولدُهُ سنةَ ثلاثٍ وستينَ وأربعِ مئة.

٣٧٨- إبراهيمُ[1] بنُ مروانَ بن أحمدَ التُّجِيبيُّ البَزّاز، من أهلِ إشبيلِيَةَ يُعرَفُ بابن حُبَيْش، ويُكْنَى أبا إسحاق.

رَوى عن أبي عُمرَ مَيْمونِ بن ياسينِ اللَّمْتُوني، ورحَلَ حاجًّا، فسَمِعَ بمكةَ مِن رَزِينِ بن عَمّارٍ الأندَلُسي، وببغدادَ في سنةِ ثلاثٍ وعشرينَ وخمس مئة مِن هبة الله بنِ الحُصَيْن، وأبي غالبِ الماوَرْديِّ، والحُسينِ بن خُسْرو البَلْخيِّ، وأبي الفَضْلِ بن ناصرٍ، وأبي الفَتْح الكَرُوخيِّ الهَرَوي.

وانصَرَفَ إلى إشبيلِيَةَ، وحدَّث وسَمِعَ منهُ الناس. وكان مِن أهل العدالةِ والثِّقة.

توفيَ في الفتْنةِ يومَ الأربعاءِ الثالثِ والعشرينَ من ربيعِ الآخِر سنةَ ستٍّ وأربعينَ وخمس مئة، ودُفنَ بعدَ صَلاةِ العَصْرِ من يومِ الخميسِ بعدَه.

عنِ القَنْطَريِّ، وفي خبرِه عن غيرِه.

٣٧٩- إبراهيمُ[2] بنُ محمدِ بن الحَسَنِ بن محمدِ بن سَعيدٍ الدَّانيُّ، منها، يُكْنَى أبا إسحاق.

سَمِـعَ مِن أبيـه أبي عبدِ الله وأَخَذَ عنهُ، ورَحَلَ معَهُ إلى المَشرِق، فحَجَّا معًا، وسَمِعا من أبي عليٍّ ابنِ العَرْجاء. وقَرَأَ عليهِ إبراهيـمُ القرآنَ من أوّلِـه إلى آخِرِه بجميعِ ما تضَمَّنَه «الجامعُ» لأبي مَعْشَرٍ الطبَريِّ منَ الرِّوايات،

---

(١) ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ١١/ ٨٨٦.

(٢) ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ١١/ ٨٨٦

ويُعرَفُ «بسُوقِ العَرُوس»، وفيه ألفٌ وخمسُ مئةٍ وخمسونَ روايةً وطريقًا، وقَرَأ: من سُورةِ الصَفّ[1] إلى أن ختَمَ داخِلَ الكَعْبة، وأجازَ لهُ في رَجَبٍ سنةَ تسعٍ وعشرينَ وخمس مئة، وقرَأَ عليه «الجامعَ» المذكورَ، وسَمِعَ «صحيحَ البخاريِّ» وغيرَ ذلك.

وتوفِّيَ في سنةِ ستٍّ وأربعينَ وخمسِ مئةٍ قبْلَ وفاةِ أبيهِ بثلاثةِ أشهُرٍ أو نَحْوِها.

بعضُه عنِ ابنِ عَيَّاد.

٣٨٠- إبراهيمُ[2] بنُ صَالح بن إبراهيمَ بن صَالحٍ المُراديُّ، من أهلِ المَرِيَّة، يُكْنَى أبا إسحاقَ، ويُعرَفُ بابنِ السَّمَّاد.

أخَذَ القراءاتِ عن أبي الحَسنِ بن شَفِيعٍ، وأبي الحِسنِ عليِّ بن محمدٍ البَرجيِّ[3]. وسَمِعَ من أبي عليٍّ الصَّدَفيِّ، وأبي بَكْرِ ابنِ العربيِّ، وأبي الحَسنِ ابن مَعْدان. ولهُ روايةٌ عن أبي محمد بنِ عَتَّاب.

ورَحَلَ حاجًا، فلَقِيَ أبا الحَسنِ بنَ مُشَرَّفٍ، وأبا عبدِ الله الرَّازيَّ، وأبا الحَسنِ ابن الفَرَّاءَ المَوْصِليَّ، وأبا بَكْرٍ الطَّرطُوشيَّ فسَمِعَ منهم. وقرَأَ القرآنَ على أبي عليٍّ المعروفِ/ بابنِ بَلِّيمَةَ، وأبي عبدِ الله بن مُسَبِّح[4] الفضي. [٥١]

---

[1] وقع في بعض النسخ: «الصَّيْف» وهو تحريف بلا شك، وقرأها بعضهم: «سَوْرة الصَّيْف»، وهي قراءة عجيبة لأنها مسبوقة بحرف الجر «من»، وما أثبتناه هو الصواب، ويعضده ما قاله الذهبي في ترجمته في تاريخ الإسلام وهو ينقل من هذا الكتاب: «وقرأ عليه جزءين ونصف من الختمة بداخل الكعبة».

[2] ترجمه المؤلف في معجم أصحاب الصدفي (٥١)؛ والذهبي في تاريخ الإسلام ١١ / ٩٠٣.

[3] منسوب إلى بَرْجة من أعمال المرية، وسيأتي، ووقع في تاريخ الإسلام بضم الباء من غلط الطبع فيصحح

[4] هو محمد بن عبد الله بن مُسَبِّح بن عبد الرحمن، أبو عبد الله الفضي المصري المقرئ المتوفى بعد سنة ٥١٤هـ (غاية النهاية ٢/ ١٨٧).

ثم قَـفَـلَ من رحلتِه وتصَدَّرَ للإقراءِ ببلده، ولمّا تغَلَّبَ عليهِ العدوُّ نزَلَ مدينةَ لُورَقَةَ، ووَلِيَ القضاءَ بها والخُطبة، وأقرَأ هنالكَ وأسمَع. وحَدَّثَ عنهُ أبو عبدِ الله بنُ حَميد، وأبو بَكْر بنُ أبي جَمْرةَ شيخُنا، وغيرُهما.

وتوفِّيَ بِلُوْرَقةَ سنةَ سبعٍ وأربعينَ وخمسِ مئة.

قالـهُ ابـنُ عَيَّاد، وقال، أيضًا: إنهُ توفِّيَ سنةَ ثمانٍ وأربعينَ. والأولُ أصَحُّ.

٣٨١- إبراهيـمُ بنُ خَلَفٍ الجُمَحِيُّ المُقْرئ، من أهلِ مُرْسِيَةَ، يُكْنَى أبا بكر.

أَخَذَ عنِ ابنِ البَيَّازِ، وابنِ فَرَجٍ المِكْنَاسي. وأجازَ لهُ أبو داودَ المُقْرئُ وابنُ أخي الدُّوش ما رَوَياه، وأقرَأَ وأُخِذَ عنهُ.

وقال فيهِ ابنُ الصَّيْقل المعروفُ بأبي هُريرةَ: أبو بَكْر بنُ إبراهيمَ بنِ خَلَف.

ومن «برنامَجِ» أبي الحَجَّاج بنِ أيوبَ نقَلْتُ اسمَه كما تقدَّم.

٣٨٢- إبراهيـمُ[1] بنُ عَتِيـق بن أبي العَيْش، من أهـلِ بَلَنْسِيَةَ، يُكْنَى أبا إسحاق.

سَمِعَ أبا داودَ وأَخَذَ عنهُ، وأقرَأَ ببلدِه وحُمِلَ عنهُ الأداءُ.

وتوفِّيَ بشاطِبةَ سنةَ تسعٍ وأربعينَ وخمسِ مئة.

عنِ ابنِ عَيَّاد.

٣٨٣- إبراهيمُ بنُ عليِّ بن تَرْحِيبٍ المُكْتِبُ، من أهل بَلَنْسِيَةَ، يُكْنَى أبا إسحاق.

رَوى عن أبي عبدِ الله بن باصُهْ، وأبي محمّدٍ القَلَنِّيِّ وغيرِهما. وكان يُسْتَخْلَفُ

---

[1] ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ١١/ ٩٥٩.

على الصَّلاةِ والخُطبة بالجامع لصلاحِه ومَيْل الناس إليه، وهُو الذي غَسّـلَ أبا محمّد المذكورَ عندَ وفاتِهِ معَ أبي الحسَنِ الزَّاهدِ المعروفِ بالجَبَّاح، وأعانَهُما أبو إسحاقَ بنُ أبي العَيْش، وكانوا في الخَيْرِ نَمَطًا واحدًا.

قـال ابنُ سُفيـانَ في ابن تَرْحيبٍ، ووصَفَـهُ بالصَّلاح والتقشُّـفِ وسَلامـةِ الظاهرِ والباطن: توفّيَ في حدودِ الخمسينَ وخمسٍ مئة.

وقال ابنُ عَيّاد: توفّيَ سنةَ إحدى وخمسينَ وخمسٍ مئة.

٣٨٤- إبراهيمُ[١] بنُ أحمدَ بن عبدِ الله السُّلَمِيُّ الحاكمُ، من أهلِ غَرْناطةَ، يُعرَفُ بابن صَدَقَةَ، ويُكْنَى أبا إسحاق.

رَوى ببلدِه عن أبي بَكْرٍ غالبِ بن عَطيّة، وسَمِعَ منَ ابن سُكّرةَ «رياضةَ المُتعلِّمينَ» لأبي نُعيم.ورحَلَ حاجًّا، فسَمِعَ بالإسكندريةِ منَ السِّلفيِّ قديمًا سنةَ خمسَ عشْرةَ وخمس مئة، ومن أبي بكرٍ الطَّرطُوشي، وأبي الحسَنِ ابن الفَرّاءِ المَوْصِلي، وبمكّةَ مِن أبي الفتح البَيْضاويِّ، وأبي محمّدِ بن غَزَالٍ المُجاورِ سنةَ ستَّ عشْرةَ

وقفَلَ إلى بلدِه فحَدَّثَ. ورَوى عنهُ أبو بَكْرٍ بنُ أبي زَمَنِينٍ، وأبو القاسِم ابنُ سَمَجونَ وغيرُهما، وتقدَّمَ ذكْرُ إبراهيمَ بن صَدَقة[٢]، وأحسَبُه مِن سَلَفِه.

٣٨٥- إبراهيمُ بنُ محمّدٍ الصَّدَفيُّ المُقرئ، يُكْنَى أبا الوليد.

رَوى بدانِيةَ عن أبي داود، وأجاز لهُ تصانيفَ أبي عَمْرٍو عنهُ. ورحَلَ حاجًا، فسَمِعَ منه أبو محمّدٍ العُثمانيُّ، وسَمِعَ هُوَ أيضًا من العُثماني، فَتَدبَّجَا، وقد مَرَّتْ لهُ في هذا البابِ روايةٌ عن غيرِ أبي داود.

---

[١] ترجمه المؤلف في معجم أصحاب الصدفي (٥٣).

[٢] الترجمة ٣٣٩.

٣٨٦- إبراهيمُ[1] بنُ مُنَبِّهِ بن عُمرَ بن أحمدَ الغافِقيُّ، من أهل المَرِيّةِ ونزَلَ مُرْسيةَ، يُكْنَى أبا أُميّةَ.

سَمِعَ ببلدِه منَ ابنِ شَفِيع، وأخَذَ عنه القراءات، ومنَ ابن سُكّرةَ، وابن زُغَيْبةَ، وعبدِ القادر ابنِ الحنّاط. وبقُرطُبةَ منَ ابنِ عَتّـابٍ، وابنِ طَريفٍ، وأبي بَحْرِ الأسَديِّ، وابن مُغِيثٍ، وغيرِهم.

ورحَلَ حاجًّا، فسَمِعَ بمكةَ مِن أبي عليٍّ ابن العَرْجاءِ أحاديث جعفرِ بن نَسْطورٍ وغيرِها في شعبانَ سنةَ ستٍّ وعشرين. وسَمِعَ أيضًا مِن أبي الفتح سُلطانَ بنِ إبراهيمَ المَقدِسيّ.

وقفَلَ إلى بلدِه، وانتقَلَ بعدَ الحادثةِ عليه إلى مُرْسِيَةَ، ووَلِيَ الخُطبةَ والقضـاءَ هنالك، وحَـدَّث وأُخِـذَ عنـه. وكـان فقيهـًا مُشـاوَرًا، وأفادَني أبو جعفرٍ ابنُ الدلّال عن أبي محمّدٍ ابنِ القُرطبيِّ: أنّ أبا القاسِم ابنَ حُبَيشٍ سَمِعَ منهُ الأحاديثَ النَّسْطُوريةَ، ووَقَفْتُ على إسماعِه «صحيح البخاري» في آخِرِ ذي الحِجةِ سنةَ خمسٍ وخمسينَ وخمس مئة. وكان يُحدِّثُ بهِ عن سُلطانَ بنِ إبراهيمَ، عن كريمةَ المَرْوَزيَّة، وأُخبِرْتُ عن أبي عبدِ الله بنِ بالغٍ البَسْطِيِّ الخطيبِ أنه سَمِعَ أبا أُميَّةَ هذا يَحْكي أن أبا ذرٍّ الهَرَويَّ قال عندَ موتِه: عليكم بكريمةَ، فإنها تحمِلُ كتابَ البخاريِّ مِن طريقِ أبي الهيثم.

٣٨٧- إبراهيمُ بنُ مَيْمونِ بن الفَتْح بن فَتْحُونَ الحَضْرَميُّ، مِن أهلِ أورِيولةَ، يُكْنَى أبا إسحاق.

سَمِعَ مِن أبي الوليدِ ابنِ الدبّاغِ وأكثَرَ عنه، وما أُراهُ سَمِعَ مِن سواه. ووَلِيَ قضاءَ مَيُورقَةَ وحدَّثَ بها، وأُخِذَ عنه «الموطأ» في سنةِ ثلاثٍ وخمسين. وكان فقيهًا مُشاورًا، ذا نَباهةٍ وثروة.

---

[1] ترجمه المؤلف في معجم أصحاب الصدفي (٥٢)، والذهبي في تاريخ الإسلام ١٢/ ٩٠.

وتوفِّيَ قبلَ الستينَ وخمس مئة.

٣٨٨- إبراهيمُ بنُ نَجاح بن أحمدَ بن إبراهيمَ بن نَجاحٍ الغَسَّانيُّ الواعظ، من أهلِ المَرِيَّة، يُكْنَى أبا بَكْر.

لهُ روايةٌ عنِ ابنِ وَرْدٍ وغيرِه.

كتَبَ عنهُ ابنُ عَيّاد مِن «فوائِده» وقال: توفِّيَ بشاطِبةَ سنةَ اثنتينِ وستينَ وخمس مئة. ومَولدُه بالمَرِيَّةِ سنةَ أربعٍ وخمسٍ مئة.

٣٨٩- إبراهيمُ[1] بنُ محمدِ بن خَليفةَ النَّفْزِيُّ المُقْرِئ، من أهلِ قريةِ بني عقبةَ مِن بَيْرانَ[2]: عَمَلِ دانِية، يُكْنَى أبا إسحاق.

أخَذَ القراءتِ عن أبي الحَسنِ ابن أخي الدُّوش، وأَخَذَ قراءةَ وَرْشٍ عن ابنِ شَفِيع، ولا رِوايةَ لهُ عن أبي داود. وسَمِعَ من أبي عِمرانَ بن أبي تَليدٍ، وأبي جعفرِ بن جَحْدرٍ، وأبي بَكْرِ ابنِ الحَنَّاط وغيرهم/. [٥٢]

ورَحَلَ حاجًّا، فلَقِيَ أصحابَ أبي بَكْرٍ الطَّرطُوشيِّ. وانصَرَفَ إلى مَوضِعِه فتصَدَّرَ للإقراءِ وأَخَذَ عنهُ الناس. وكان متحقِّقًا بالقراءاتِ معروفًا بالضَّبْطِ والتجويدِ، أديبًا أخباريًا مُفوَّهًا، وعُمِّرَ وأَسَنَّ.

مَولدُهُ سنةَ خمسٍ وسَبْعينَ وأربعِ مئة، وتوفِّيَ سنةَ أربعٍ وستينَ وخمسِ مئة.

ذكَرَهُ ابنُ عَيّادٍ وابنُ سُفيان، وفيهِ عن غيرِهما.

٣٩٠- إبراهيمُ بنُ محمدِ بن إبراهيمَ بن مُفَرِّجٍ الوَرَّاقُ، من أهلِ بَلَنْسِيَةَ، يُعرَفُ بالحَصَّارِ، ويُكْنَى أبا إسحاق.

رَوى عن أبي عليٍّ بنِ بُهْلُول، وأبي الحَسن بن سَعد الخَيْرِ وغيرِهما.

---

(١) ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ١٢/ ٣١٥، وابن الجزري في غاية النهاية ١/ ٢٣، والقادري في نهاية الغاية، الورقة ٦.

(٢) Bayran قرية (معجم البلدان ١/ ٥٢٤).

وكان حَسنَ الخطِّ مُحتَرِفًا بالوِراقة، عاكفًا عليها، ذا إتقانٍ وضَبْط، وَقَفْتُ على بعضِ ما رَواهُ في سنةِ أربعٍ وستينَ وخمسِ مئة.

٣٩١- إبراهيمُ[١] بنُ محمدِ بن إبراهيمَ المَغْرِبيُّ، من أهلِ بَلَنْسِيَةَ وأصلُهُ من شَنْتَمَرِيَّةِ الشَّرقِ وإليها كان يُنسَب، يُكْنَى أبا إسحاق.

أخَذَ عن أبي الحَسنِ بن هُذَيل واختَصَّ بِهِ وسَمِعَ منهُ كثيرًا، وكان يَخْلُفُه على التَّعْليم في مَغِيبه ويُعَلِّمُ أيضًا بمَحضَرِه، واتَّخَذَ تلاوةَ القرآنِ شِعارًا ليلًا ونهارًا لا يَسأَمُ ولا يَفتُرُ، معَ الصَّلاح والذَّكاءِ وحُسنِ الأداء.

واستُشهِدَ في وَقيعةٍ يوم الخَميس بظاهِرِ بَلَنْسِيَـةَ الغَربيِّ مُستهلَّ رجَبٍ سنةَ ثمانٍ وستينَ وخمسِ مئة.

عنِ ابنِ سَالم.

٣٩٢- إبراهيمُ[٢] بنُ يَحيى بن محمدِ بن خَليفةَ بن يَنَّق، من أهلِ شاطِبةَ، يُكْنَى أبا عَمْرو.

سَمِـعَ من أبي عِمْرانَ بنِ أبي تَلِيـد، وأبي عليٍّ الصَّـدَفي، وكان يُحـدِّثُ عن أخيهِ أبي عامِر، وأبي عبدِ الله بن أبي الخِصَال ونَمَطِهما منَ الأُدباءِ والكُتّاب، ويُكْثِرُ التمَثُّل بالأشعارِ ويُمتِعُ بسَعَةِ حفْظِه للأخبار. كتَبَ عنهُ شيخُنا أبو عُمَرَ بنُ عاتٍ.

وذكَرَهُ ابنُ سفيانَ في «معجَمِ شيوخِه» وقال: توفِّيَ سنةَ تسعٍ وستينَ وخمس مئة.

---

[١] ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ١٢/ ٣٨٨.

[٢] ترجمه المؤلف في معجم أصحاب الصدفي (٥٤).

٣٩٣- إبراهيمُ[1] بنُ يوسُفَ بن إبراهيمَ بن عبدِ الله بن بَاديسَ بن القائدِ القائدِيُّ الوَهْرَانيُّ، كذا قرأتُ اسمَهُ بخَطِّه، وشُهِرَ بالحَمْزيِّ لأنّ أصلَهُ من حَمزةَ؛ موضعٌ بناحيةِ المَسِيلةِ عَمَلِ بِجَايَة، يُكْنَى أبا إسحاقَ، ويُعرَفُ بابنِ قُرْقُول.

ولدَ بالمَرِيَّةِ ونشَأَ بها.

وسَمِعَ مِن جَدِّهِ لأُمِّه أبي القاسِم بن وَرْد، ومن أبي الحَسنِ بن نافعٍ وكان رابًّا[2] لهُ.

ورَوى عن جَماعةٍ كبيرةٍ وطائفةٍ جَليلة منهم: أبو عبدِ الله بنُ زُغَيْبَة وأبو الحَسنِ بنُ مَعْدانَ ويُعرَفُ بابنِ اللَّوَّان، وأبو الحَجَّاج القُضَاعيُّ، وأبو الحَسن ابنُ مَوْهَبٍ، وأبو العباس ابنُ العَرِيفِ، وأبو محمدٍ الرُّشَاطيُّ، وأبو عبدِ الله بنُ وَضّاح، وأبو محمدِ بنُ عَطِيَّةَ، وأبو الحَجَّاجِ بنُ يَسْعُونَ، وأبو الفَضْلِ بنُ شَرَف، وأبو عبدِ الله بنُ الحاجِّ الشهيدُ، وأبو الحَسنِ بنُ مُغيث، وأبو عبدِ الله بنُ مَكِّيّ، وأبو بَكْرِ بنُ زَيْدانَ، وأبو جعفرِ بنُ عبدِ العزيزِ، وابنُ عمِّه أبو بكرٍ، وأبو مروانَ الباجِيُّ، وأبو بَكْر ابنُ العربِيِّ، وأبو إسحاقَ بنُ حُبَيْش، وأبو الحَسنِ ابنُ الباذِش، وأبو القاسِم عبدُ الرَّحيم الخَزْرَجيُّ، وأبو بَكْر بنُ النَّفِيس، وأبو عبدِ الله بنُ مَعْمَر، وأبو عليٍّ منصورُ بنُ الخيْرِ، وأبو محمدِ بنُ أبي جعفر،

---

[1] ترجمه ابن خلكان في وفيات الأعيان ١ / ٦٢، والذهبي في تاريخ الإسلام ١٢ / ٤٠٢، وسير أعلام النبلاء ٢٠ / ٥٢٠، والعبر ٤/ ٢٠٥، والصفدي في الوافي ٦ / ١٧١، واليافعي في مرآة الجنان ٤ / ١٧١، وابن كثير في البداية والنهاية ١٢ / ٢٧٧، وابن القاضي في جذوة الاقتباس ١ / ٨٨، وابن العماد في الشذرات ٤ / ٢٣١.

[2] الراب: زوج الأم، وولدها ربيبة، أي مربوبة، فعيلٌ بمعنى مفعول.

وأبو محمـدِ بنُ السِّيْد، وأبو الحَسنِ عبَّادُ بنُ سِرحانَ، وأبو القاسِم ابنُ الأَبْرَشِ، وأبو عبدِ الله بنُ عبدِ الوارِث، وأكثرُ هؤلاءِ لَقِيَهم وأخَذَ عنهم.

وممَّن كَتَبَ إليه: أبو محمدِ بنُ عَتَّاب، وأبو بَحْرِ الأَسَديُّ، والسَّبَئِيُّ والمازَرِي. وله أيضًا روايةٌ عن طارقِ بن يَعيش، وابن هُذَيْل، وابن الدبَّاغ، وأبي الفَضْل عِيَاض، وابنِ النِّعمةِ وبعضُهم في عِدَادِ أصحابِهِ وأَتْرابه. ولَقِيَ بجزيرةِ شُقْرَ أبا إسحاقَ الخَفَاجيَّ فَحملَ عنهُ ديوانَ شِعرِه، وبمِكْناسةَ، منَ المَغرِب، أبا القاسِم ابنَ الأَبْرَش.

وكان رَحَّالًا في طلبِ العِلم حَريصًا على لقاءِ الشيُوخ، فقيهًا نَظَّارًا، أديبًا حافظًا، يُبصِرُ الحديثَ ورِجَالَه. وقد صَنَّفَ وأَلَّف معَ بَراعةِ الخَطِّ وحُسنِ الوِراقة. حَدَّثَ وأَخذَ عنهُ الناس.

ولم يزَلْ بِمالَقةَ إلى أنِ انتقَلَ منها إلى سَبْتَةَ في سنةِ أربعٍ وستين، ثُم إلى سَلَا.

وتوفِّيَ بمدينةِ فاسَ عندَ العَصْرِ من يوم الجُمُعةِ السادس لشعبانَ سنةَ تسعٍ وستينَ وخمس مئة، ودُفِنَ قريبًا مِن بُرجِ الكَوْكبِ خارجَها، ومَولدُه بالمَرِيَّةِ في صفَرٍ سنةَ خمسٍ وخمس مئة.

ذكَرَه ابنُ مؤمنٍ وغيرُه.

٣٩٤- إبراهيمُ[١] بنُ خَلَفِ بن محمدِ بن الحَبيب بن عبدِ الله بن عَمْرو بن فَرْقَدِ بن محمدِ بن عبدِ الرَّحمن بن محمدِ بن عُبَيدةَ بن وَهْبِ بن عبدِ الله بن يوسُفَ بن عِيَاض بن يوسُفَ الفِهْريّ أميرِ الأندَلُس المَخْلوعِ بعبدِ الرَّحمن بنِ مُعاويةَ، وهُو يوسُفُ بنُ عبدِ الرَّحمنِ بن أبي عُبيدةَ بن عُقْبَةَ بن نافع بن عبدِ قَيْس بن لَقِيطِ بن عامرِ بن أُمَيَّةَ بن الظَرِبِ بن الحارثِ بن فِهْر.

قَرأْتُ هذا النَسَبَ بخطِّ ابنِه أبي جعفرٍ أحمـدَ بن إبراهيـم. وهكـذا قـال

---

[١] ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ١٢ / ٥٠٨، وابن الخطيب في الإحاطة ١/ ٣٦٤ وهي ترجمة مفصلة.

الرازيُّ في نَسَبِ يوسُف، وقال ابنُ حَيَّانَ: زَعَمَ أبو بَكْر ابنُ القُوطِيَّة أنهُ يوسُفُ بنُ عبدِ الرَّحمن بن حَبيبِ بن أبي عُبَيدَةَ بن عُقْبَةَ بن نافعِ الفِهْري. قال: وما وَجَدْتُ هدايةً إلى أنّ يوسُفَ هذا الواليَ بالأندَلُس وُلِدَ له، يعني لعبدِ الرَّحمن المُتغَلِّبِ على ملكِ إفريقية، ولا وَجَدْتُ مُنتَماهُ في جذم قومِه، فاللهُ أعلمُ بشأنِه.

وقال شيخُنا أبو القاسِم ابنُ بَقِيّ، وقرأتُهُ بخطِّه في نسَبِ أبي إسحاق هذا: المَخْزوميُّ، وهُو غَلَطٌ بَيِّن/. [٥٣]

سَكَنَ إشبيليَةَ ودارُه مَوْرُورُ[١] من أعمالِها، يُكْنَى أبا إسحاق.

سَمِعَ من أبي محمدِ بن عتَّاب، وأبي عبدِ الله بنِ حَمْدِينَ، وأبي الحَسنِ ابن بَقِيٍّ، وأبي عبدِ الله بن الحاجِّ، وأبي عمر مَيْمونَ بن ياسينْ؛ أَخَذَ عنهُ الصَّحيحيْن وكان يَعْلُو فيهما. ولهُ أيضًا روايةٌ عن أبي الحَسنِ سُليمانَ بن أبي زَيْدٍ المَهْريِّ، وأبي بَكْر بن عبدِ العزيز، وأبي عبدِ الله بن أبي الخِصَال.

وغَلَبَ عليهِ الأدَبُ وعِلمُ الفرائض، ولهُ في ذلك أُرجُوزةٌ أُخِذَتْ عنهُ، ووَلِيَ القضاءَ بمَوضعِه، حدثنا عنهُ بها أَلَّفَ ورَوى أبو الخطاب بن واجِب وغيرُه.

وتوفِّيَ سنةَ اثنتينِ وسَبْعينَ وخمسِ مئة، ومَولدُه بعدَ[٢] سنةِ ثمانٍ وثمانينَ وأربعِ مئة.

٣٩٥- إبراهيمُ بنُ محمدِ بن مُسَلَّم بن أحمدَ بن فَتْحُونَ المَخزوميُّ، من أهلِ جزيرةِ شُقْر، يُكْنَى أبا إسحاق.

رَوى عن أبي بَكْرِ بن أسَد، سَمِعَ منهُ ببِلَنْسِيَةَ في سنةِ اثنتيْنِ وثلاثينَ، وسَمِعَ أيضًا فيها بشاطِبةَ من أبي الوليدِ ابن الدَّبَّاغ. حَدَّث عنهُ شيخُنا

---

[١] تقدمت في الترجمة ٢٦.

[٢] ضبب عليها الناسخ وكتب فوقها (كذا). وفي الإحاطة: «مولده حسبما نقل من خط ابنه أبي جعفر: ولد، يعني أباه، سنة أربع وثمانين وأربع مئة» ثم قال: «ونقل غير ذلك».

أبو بَكْرٍ محمدُ بنُ محمدِ بن وَضّاح، سَمِعَ منهُ «الشمائلَ» للترمذيِّ في ذي القَعْدةِ سنةَ اثنتيْنِ وسبعينَ وخمس مئة، ورَوى عنه ابنُ عَيَّادٍ بعضَ مَنظُومِهِ ولم يَرفَعْ في نسَبِه.

٣٩٦- إبراهيمُ بنُ عليِّ بن إبراهيمَ بن محمدٍ الأنصاريُّ الكاتبُ، سَكَنَ مالَقةَ، وأصلُهُ من وادي آش، يُكْنَى أبا الحَكَم، ويُعرَفُ بابنِ هَروَدْس.

كتَبَ لبعضِ الوُلاة، وشارَكَ في العِلم، وأنبَأَني أبو القاسِم بنُ بَقِيٍّ أنّ أبا الحَكَم هذا أنشَدَه لنفْسِه: [من الوافر]

أإبراهيمُ إنّ الموتَ آتٍ ... وأنتَ منَ الغِوايَةِ في سِنَاتِ
رَجَاؤكَ مثلُ ظِلِّ الرُّمْح طوْلًا ... وعُمْرُكَ مثلُ إبهام القَطَاةِ

تُوفِّيَ أولَ سنةِ ثلاثٍ وسَبْعينَ وخمس مئة.

٣٩٧- إبراهيمُ بنُ محمدِ بن أحمدَ المَخْزوميُّ الشاهدُ، من أهلِ قُرطُبَةَ، يُكْنَى أبا إسحاق، ويُعرَفُ بِكَوْزَانَ.

رحَلَ حاجًّا ، فسَمِعَ بالإسكندريَّةِ من أبي عبدِ الله الرَّازيِّ، وأبي طاهِرٍ السِّلَفيّ، ولَقِيَ بالمَهْديَّةِ أبا عبدِ الله المازَرِيَّ فحمَلَ عنهُ تأليفَه المترجَمَ «بالمُعلم» من إملائه على «صحيح مسلم». سَمِعَ منهُ ابنُ بَشْكُوَال، وسَمِعَ هُو أيضًا منهُ فتَدَبَّجا. وكان ثِقةً عَدْلًا. أخبرنا عنهُ من شيوخِنا أبو سُليمانَ بنُ حَوْطِ الله، سَمِعَ منهُ سنةَ ستٍّ وسَبْعينَ وخمسٍ مئة، وقد تقَدَّمَ ذكْرُ ابنِهِ أحمدَ ابن إبراهيمَ في بابِه[1].

٣٩٨- إبراهيمُ بنُ عبدِ المَلكِ، أندَلُسيٌّ نزَلَ دمشقَ، يُعرَفُ بابنِ المالَقيّ، ويُكْنَى أبا إسحاق.

أَخذَ عن أبي بَكْرٍ الطَّرطُوشيِّ وتفَقَّهَ به.

---

(١) الترجمة ٢٨٤.

يَروي عنه شيخُنا أبو عبدِ الله الأَنْدَرْشِيُّ، وحَكَى أنه كان يُدرِّسُ بجامعِ دمشقَ وبزاويةِ المالكيةِ منهُ.

٣٩٩- إبراهيمُ[1] بنُ الحاجِّ أحمدَ بن عبدِ الرَّحمن بن عُثمانَ بن سَعيدِ ابن خالدِ بن عُمارةَ الأنصاريُّ، قرأْتُ نسَبَهُ بخطِّه، من أهلِ غَرْناطةَ، يُكْنَى أبا إسحاقَ.

سَمِعَ ببلدِه مِن أبي بكْرٍ غالبِ بن عَطيّةَ، وأبي الحَسَنِ ابن الباذِش، وأبي القاسِم الخَزْرَجيِّ، وأبي الوليدِ بن بَقْوة، وأبي الحسَن بن القَصِير. وناظَرَ على أخيهِ أبي مروانَ في «المُدوَّنة».

ورحَلَ إلى قُرطُبة، فسَمِعَ منَ ابنِ عَتّاب، وابنِ طَريفٍ، وابن رُشْد، وأبي بَحْرٍ الأَسَديِّ، وابن مُغيثٍ، وأبي عبدِ الله القرشيِّ، وابنِ عَفيفٍ، وأبي المُطَرِّفِ ابن الوَرّاقِ وقرَأ عليهِ القرآنَ بالسَّبْع، وعلى منصورِ بنِ الخيرِ بمالَقةَ وعلى ابن شَفِيع بالمَرِيّة.

وأَخَذَ عن أبي الحَسَن بن مَوْهَبٍ وسَمِعَ عليهِ «الموطأ» بقراءةِ أبي عبدِ الله النُّمَيريِّ في يومٍ واحِد، وعن أبي عبدِ الله بن مَعْمَر، وعَبَّادِ بن سِرْحانَ، وأبي محمدِ بن أيوبَ الشَّاطِبي؛ سَمِعَ منهُ الحديثَ المُسلسَلَ في الأَخْذِ باليَدِ مرَّةً بعدَ أخرى، وتكَرَّرَ على أبي محمدٍ اللَّخْميِّ سِبْطِ أبي عُمَرَ بنِ عبدِ البَرّ، وسَمِعَ منهُ بأغْماتِ أيامَ قضائه بها سنةَ ستٍّ وعشرينَ وخمس مئة. وابتدَأَ بالأَخْذِ عن هؤلاءِ من سنةِ أربعَ عشْرةَ إلى سنةِ تسعَ عشْرةَ. وأجازَ لهُ

[1] ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ١٢ / ٦٢٤، ومعرفة القراء الكبار ٢ / ٥٤٧، والنباهي في المرقبة العليا ١١٦، وابن الجزري في غاية النهاية ١ / ٧، والقادري في نهاية الغاية، والورقة ٢، والمراكشي في الإعلام ١ / ١٥٠.

أبو محمدٍ بنُ السِّيْد، وشُرَيْحُ بنُ محمد، أبو بَكْرٍ الطَّرطُوشيُّ، والمازَرِيُّ وغيرُهم.

وكان من أهلِ المعرفةِ الكاملةِ، والتَفنُّنِ في العلومِ، والنُّفوذِ في الأَحكام، يتحقَّقُ بالقراءاتِ، ويُشاركُ في عِلم الحديثِ ومسائلِ الفقْهِ والشُّروط ولهُ فيها مختصَرٌ مُفيد. وكان معَ ذلكَ فكِهَ النَّفْس، حُلْوَ النادِرةِ، حَمِيد العِشْرة.

نشَأَ بغَرْناطةَ على طلَبِ العِلم وتقييدِ الآثار، ووَلِيَ القضاءَ بعدَّةِ كُوَرٍ من أعمالِها، وأزعجَتْهُ الفتنةُ الحادثةُ بالأندَلُس عندَ انقراضِ دولةِ المُلَثَّمينَ عن وَطَنِه، فطالَ اضْطِرابُه وتجوُّلُه، ثُم استقَرَّ أخيرًا بمَيُورْقَةَ في جُوارِ أميرِها إسحاقَ بنِ محمدِ بن غَانية، فقَلَّدَه قضاءَها، وتصَدَّرَ قبلَ ذلكَ وبعدَه للإقراءِ والإسماع، فأَخَذَ الناسُ عنهُ وانتَفَعوا به. ولم يَدخُلْ مَيُورْقَةَ مثلُه في دولةِ بني غانِيةَ، بها وبعدَهم، إلى أن تغَلَّبَ عليها الرُّومُ في يومِ الاثنْينِ الرابعَ عشَرَ من صفرٍ سنةَ سبعٍ وعشرينَ وستِّ مئة.

حدثنا عنهُ أبو الخطَّاب بنُ واجِب كتَبَ إليه، وتوفِّيَ يومَ الثلاثاءِ السابعِ لجُمادى الأولى سنةَ تسعٍ وسَبْعينَ وخمس مئة، ومَولدُهُ بِغرْناطةَ يومَ الخميسِ العاشرِ لشهرِ ربيعٍ الأولِ سنةَ خمس وتسعينَ وأربعِ مئة، فكان عُمُرُه أربعًا وثمانينَ وثلاثةِ أشهرٍ إلّا يوميْن/ ؛ نقلْتُه مِن خطِّ بعضِ الرُّواةِ عنه. [٥٤]

٤٠٠- إبراهيمُ بنُ عليِّ بن عبدِ المَلكِ بن طَلْحةَ المُقْرئُ، من أهلِ إشبيلِيَةَ وسَكَنَ قُرطُبةَ وغيرَها، يُكْنَى أبا إسحاق.

أَخذَ القراءاتِ عن أبي الحَسَن شُرَيْح، وأبي العباسِ بن عَيْشُونَ، وأبي العباسِ بن حَرْب، وأبي المُطَرِّفِ ابن الوَرَّاق، وأبي محمدِ بن بَقِيٍّ المُقْرئِ بجامع بَياسةَ، وأبي عليٍّ منصورِ بن الخَيْر. وسَمِعَ من أبي بكْرِ ابن العَرَبيِّ «جامعَ الترِمذيِّ» وغيرَ ذلك. وتصَدَّرَ للإقراءِ. وأَخَذَ عنهُ بإشبيلِيَةَ

أبو القاسِم بنُ أبي هارونَ، وبقُرطُبَةَ أبو عبدِ الله الشَّنْتِيالِيُّ، وحَـدَّثَ عنـهُ هُـوَ وأبو بكْرٍ غالبُ ابنُ أبي القاسِم الشَّرَّاط وأبو جعفرٍ المعروفُ بالأَجَّريِّ وغيرُهم.

بعضُ خبَرِه عنِ ابنِ الطَّيْلسان.

٤٠١- إبراهيمُ بـنُ طَريـف، مـن أهـلِ الجَزِيـرةِ الخَضْـراء، يُكْنَى أبا إسحاق.

رحَلَ حاجًّا فأدَّى الفَريضةَ، وسَمِعَ بالشَّرْقِ أبا الرَّبيع المالَقيَّ من أصحابِ أبي العباس بن العَرِيف، وقَفَلَ إلى الأندلُس، فلَقِيَ أبا عبدِ الله بنَ المُجاهِد واشتُهِرَ بالنُّسُكِ والوَرَع والإيثار. حَدَّثَ عنهُ أبو العباسِ القَنْجايريُّ «برسَالةِ القُشَيْري».

٤٠٢- إبراهيمُ بنُ محمّدِ بن إبراهيمَ بن محمّدِ بن يوسُف الأنصاريُّ الخَزْرَجي، أندَلُسيٌّ، يُعرَفُ بالتُّطِيلي، ويُكْنَى أبا إسحاق.

روى عن أبي محمدِ بن السِّيْد، وأبي الحَسنِ شُرَيح بن محمدٍ، وأبي بَكْر ابن العربيِّ، وأبي الحَسن بن مُغِيثٍ، وأبـي مـروانَ بـن عَمْـرةَ، وأجَـازَ لهُ أبو عِمرانَ بنُ أبي تَلِيدٍ وأبو بَكْرٍ غالبُ بنُ عَطِيَّةَ، وأبو الوليدِ بنَ رُشْد.

ورَحَلَ حاجًّا، فلقِيَهُ بالإسكندريَّةِ - على ما زَعَمَ أبو القاسِم عيسى بنُ عبدِ العزيز المعروفُ بالوَجيهِ الشَّرِيشيُّ الأصل - وادَّعَى الإكثارَ عنهُ في السَّماع منهُ، وَقَفْتُ على ذلك مِن «برنامَجِه» وأنا بَرِيءٌ من عُهدتِهِ لعَدَمِ الإحاطةِ بما فيهِ منَ المَناكير. ولهذا الشيخِ منَ التَخليطِ والغَلَط الذي لا يَقعُ فيه أحَدٌ ممَّن زاوَلَ هذه الصَّناعةَ أدنى مُزاولة، عَفَا اللهُ عنهُ وسَمَحَ لهُ.

٤٠٣- إبراهيمَ بنُ محمدِ بن فَرَج اليَحْصُبيُّ، من أهلِ غربِ الأندَلُس، يُكنَى أبا إسحاقَ، ويُعرَفُ بابنِ حامد.

كان مُقرِئًا، وقد أُخِذَ عنهُ.

٤٠٤- **إبراهيمُ[1] بنُ حُسينِ بن يوسُفَ القَيْسيُّ، من أهلِ دانِيةَ، وأصلُهُ من ناحيةِ بَلَنْسِيَةَ، ويُعرَفُ بابنِ مُحارِبٍ، ويُكْنَى أبا إسحاق.**

أخَذَ القراءاتِ عن أبي عبدِ الله بن سَعيد. وسَمِعَ الحديثَ من أبي بكرِ ابن بَرُنْجال، وعَلَّمَ بالقرآنِ وحُمِلَت عنهُ القراءاتُ وكُتُبُها.

وكان معروفًا بالتَّجويدِ والإتقان، معَ مُشارَكةٍ في العربيَّة. أَخَذَ عنهُ أبو عبدِ الله بنُ واجِبٍ، وأبو الحَجَّاج بنُ أيوبَ، وأبو الحَسنِ بنُ خِيَرَةَ من شيوخِنا، وغيرُهم. وعليهِ قرَأَ في صِغَرِه أبو جعفرِ بنُ عَوْنِ الله الحَصَّار. ووُصِفَ لي بِشَكَاسَةِ الأخلاق. وكان صَرُورةً: لم يتزوَّجْ قطُّ.

وتوفِّيَ سنةَ ثمانينَ أو إحدى وثمانينَ وخمسِ مئة.

٤٠٥- **إبراهيمُ[2] بنُ محمدِ بن مُنذرِ بن أحمدَ بن سَعيدِ بن مُلْكونَ الحَضْرَميُّ النَّحْويُّ، من أهلِ إشبيلِيَة، يُكْنَى أبا إسحاق.**

سَمِعَ من أبي مروانَ الباجِي، وشُرَيْح بن محمدٍ، وعَبَّادِ بن سِرْحانَ، وأبي الوليدِ بن حَجَّاج، وأبي القاسِم ابن الرَّمَّاكِ، وعنهما أَخَذَ عِلمَ العربيَّةِ والآدابَ، فرَأَسَ فيها ومَهَرَ في صناعتِها وإقرائها، وشارَكَ في سواها، وأجازَ لهُ أبو القاسِم بنُ بَقِيٍّ، وأبو الحَسنِ بنُ مُغيثٍ، وأبو بَكْرِ بنُ فَنْدلةَ.

ومن تواليفِهِ «إيضاحُ المنهَجِ»، جَمَعَ فيهِ بيْنَ كتابَي ابن جِنّي على الحَماسةِ: «التنبيهِ» و«المُبْهج»، ووضَعَ على «الجُمَل» للزَّجَّاجي، وآخَرَ على «التَّبصِرةِ» للصَّيْمريِّ، وغيرَ ذلك.

---

[1] ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ١٢ / ٦٣٧، وابن الجزري في غاية النهاية ١ / ١٢، والقادري في نهاية الغاية، الورقة ٥.

[2] ترجمه القفطي في إنباه الرواة ٤ / ١٩٠ وهو آخر المترجمين فيه، والذهبي في تاريخ الإسلام ١٢ / ٧٢٣، والصفدي في الوافي ٦ / ١٣٠، والسيوطي في بغية الوعاة ١ / ٤٣١.

أخَذَ عنهُ جماعةٌ منَ الجِلَّة، وأجازَ لأبي سُليمانَ بن حَوْطِ الله روايَتُه، وقال: توفِّيَ بإشبيلِيَةَ سنةَ إحدى وثمانينَ وخمس مئة، زادَ غيرُه: في شَوَّال. وحَكَى أبو عليِّ بنُ الشَّلَوبينِ أنهُ تُوفِّيَ في شوَّالٍ سنةَ ثمانينَ ودُفِنَ بدارِه.

٤٠٦- إبراهيمُ بنُ محمدِ بن عليٍّ بن بِيَبَش العَبْدَريُّ، من أهلِ شاطِبة، يُكْنَى أبا إسحاق.

سَمِعَ من أبي عبدِ الله بن سَعادةَ وغيرِه، وكان من أهلِ المعرِفةِ والفُتْيَا، واسْتَنَابَهُ أخوهُ القاضي أبو بَكْرٍ بِيَبَش بنُ محمدٍ في الأحكام، فحَذَا حَذْوَهُ.

وتوفِّيَ في رجبٍ سنةَ اثنتيْنِ وثمانينَ وخمس مئةٍ بعدَ أخيهِ بيسير، ودُفِنَ بإزائِه.

عن ابنِ عاتٍ، وفيه عنِ ابنِ عَفْيون.

٤٠٧- إبراهيمُ[1] بنُ إبراهيمَ بنِ محمدٍ الأنصاريُّ المُقْرِئ، من أهل أُشُونَةَ ونَزَلَ مدينةَ فاسَ، يُكْنَى أبا إسحاقَ، ويُعرَفُ بالعَشَّاب.

أخَذَ القراءاتِ عن أبي القاسِم بن رِضا، وسَمِعَ منَ ابنِ مكّي، وأبي بكْرِ ابن مُدِير، وابن أُختِ غانِم.

حَدَّثَ وأقرَأَ وأُخِذَ عنهُ. وكان أديبًا نَحْويًا، حَكَى أبو الحَسنِ ابنُ القَطّانِ أنه أجازَ لهُ جميعَ رواياتِه في سنةِ اثنتيْنِ وثمانينَ وخمسِ مئة. ورَوى أيضًا عنهُ يَعيشُ بنُ القَديم الشِّلْبِيُّ.

وحَكَى ابنُ فَرْتُونَ أنه توفِّيَ سنةَ ثلاثٍ وثمانينَ، وزادَ في شيوخِهِ جماعةً، وحَكَى أنه كان يُعلِّمُ القرآنَ ويَبيعُ العُشبَ ويُقرِئ النَّحو.

---

(١) ترجمه ابن القاضي في جذوة الاقتباس ١/ ٨٩.

٤٠٨- إبراهيمُ بنُ محمدِ بن أحمدَ بن عبدِ الله بن محمدِ بن أحمدَ ابن عبدِ الله بن الحَسنِ بن محمدِ بن أحمدَ بن ثابتِ بن ثُعْبانَ بن أحمدَ بن عبدِ الله ابن محمودِ بن الرَّبيع الأنصاريُّ الخَزْرَجي، من أهلِ غَرْناطة، يُكْنَى أبَا إسحاق، ويُعرَفُ بابنِ الجَلَّاء.

أفادَني نَسَبَهُ بعضُ أصحابِنا. يَروي عن أبي الحَسن ابن الباذِش، وأبي عليٍّ منصورِ بن الخَيْر، وأبي/ الحَسنِ يونُسَ بن محمدِ بن مُغيث، وابنِ أُختِ غانِم، وابن وَرْد. [٥٥]

وكان شَيْخًا صَالحًا يُعلِّمُ القرآن. حدَّثَ عنهُ المَلّاحيُّ، وقال ابنُ الطَّيْلَسانِ: إنَّه خالُه. وحَدَّثَ أيضًا عنهُ ابنُ ابنِه أبو عبدِ الله محمدُ بنُ يحيى بن إبراهيمَ وغيرُهما.

٤٠٩- إبراهيمُ بنُ أحمدَ بن محمدِ بن خلَفٍ الأنصاريُّ الطَّرْطُوشيُّ، وسَكَنَ بَلَنْسِيَةَ، يُكْنَى أبا إسحاق.

أخَذَ القراءاتِ عنِ ابن هُذَيلٍ وابنِ نُمارةَ، وسَمِعَ منهما، وكان مُعلِّمَ كُتّاب، مَوصُوفًا بالصَّلاح.

قال ابنُ سَالم: وهُو أولُ مَن فتَقَ لسانِي بكتابِ الله.

٤١٠- إبراهيمُ بنُ محمّدِ بن يوسُفَ الأنصاريُّ، من أهل إشبِيلِيَة، يُعرَفُ بابن المالَقي، ويُكْنَى أبا إسحاق.

رَوى عن أبيهِ، وأبي بَكْرِ بن زَيْدونَ، وأبي أُسامةَ يعقوبَ بنِ أبي محمدِ بن حَزْم، وغيرِهم. وكان فقيهًا على مذهبِ أهلِ الظاهرِ، يتولَّى الصَّلاةَ بدَرْبِ ابنِ الأَخْضرِ من إشبيلِيَةَ. حَدَّث عنهُ أبو العباس النَّبَاتي.

٤١١- إبراهيمُ بنُ محمّدٍ الطُّلَيْطُليُّ، يُعرَفُ بابن اللَّقَّاط، ويُكْنَى أبا إسحاق.

لهُ رحلةٌ حجَّ فيها. وسَمِعَ من أبي طاهرٍ السِّلَفي. سَمّاه التُّجِيبيُّ شيخُنا في الآخِذِينَ عنهُ كتابَ الرامَهُرْمُزيِّ «الفاصل بينَ الراوي والواعي» معَ طائفةٍ منَ الأندَلُسيِّين، ولا أعلَمُهُ حَدَّث.

٤١٢- إبراهيمُ بنُ محمدِ بن عبدِ العزيزِ بن غُلَيْبٍ المُقْرِئُ، من ناحيةِ جَيَّان، يُكْنَى أبا إسحاق.

كان من أهـلِ المعرفةِ بالقراءاتِ والعربيَّة، ولهُ جَـمْعٌ بينَ كتابَيْ أبي عُبيدٍ الهَرَويِّ وأبي بَكْر بنِ عُزَيْرٍ[1] وقَفْتُ عليه، ولا أعرِفُهُ بغير هذا.

---

(١) هكـذا في الأصـل، آخره راء مهملة، وصحح عليها الناسخ، وهو الصواب إن شاء الله تعـالى، وإن ضبطه بعضهم بزايين مثل عبد الغني بن سعيد ومن تبعه كالخطيب وابن ماكـولا، فقد نسبـوا في ذلك إلـى الـوهـم، قـال الذهبـي فـي تاريـخ الإسـلام - وهو هنا بخطه -: «محمد بن عُزَيْر، أبو بكر السجستاني، مصنف «غريب القرآن» وهو كتاب نفـيس قـد أجـاد فيـه ... ذكـره ابن النجـار وما ذكـر له فيه وفـاة وقال: ... والصحيح في اسـم أبيـه عُـزَيْر، هكذا رأيته براء بخط ابن ناصر الحافظ، وذكر أنه شاهده بخط يده، وبخـط غـير واحـد مـن الذين كتبوا كتابه عنه وكانوا متقنين. قال: وذكر لي شيخنا أبو محمـد ابن الأخضـر أنـه رأى نسخـة بغريـب القـرآن بخط مصنفه وفي آخرها: وكتب محمـد بن عُـزَيْـر، بـالراء المهملـة. وحكى أبو منصور ابن الجواليقي عن ابي زكريا التبريزي، قال: رأيت بخط ابن عُـزَيْر، وعليـه علامـة الـراء غـير معجمة. وقال الحافظ عبد الغني في المختلف: محمد بن عُـزَيْز بمعـجمتين. قلـت: والأول أصـح، والثاني تصحيف لا يكاد يعرف الناس سواه» (٧ / ٢١٥ – ٢١٦). وقال ابن نقطة نقلًا عن ابن نـاصر السـلامي: «وقـد ضبطه الأثبات من اللغويين بالراء، ورأيت بخطه كتاب «الملاحن» لابن دريد، وقـد كتـب عليه: لمحمد بن عُزَيْر السجستاني، وقيّده بالراء، والكتاب عندي بخطه... إلخ». ثـم قال ابن نقطة: «ورأيت بخط أبي عامر محمد بن سعدون العبدري الإمام في اللغـة والحديث، وكان حافظًا متقنًا، في آخر كتاب غريب القـرآن لابن عُـزَيْـر، قـد كتبـه عن عبـد المحسن بـن محمـد بـن علـي الشيحي، قال عبـد المحسـن: رأيت نسخـة من هـذا الكتـاب بخـط ابـن نجـدة، وهو محمد بن الحسين بن محمد الطـبري، وكـان غايـة فـي الإتقـان خطه حجة، ترجمتها: كتاب غريب القرآن تـأليف أبي بكر محمـد بن عُـزَيْـر السجستاني، الأخيرة راء غير معجمة. وقال أبو عامر: قـال لي عبـد المحسـن: ورأيـت أنا نسخـة مـن كتاب «الألفاظ» رواية أبي محمد الأنباري عن أحمـد بن عُبيـد بن ناصـح، عن أبي بكـر محمـد بن عُـزَيْر السجستاني، هكذا رأيته مجـودًا، وذلك مكتـوب بخط ابن عُزَيْر نفسه الذي لا يشك فيه أحد من أهل المعرفة بخطوط المتقدمين» (إكمال الإكمال ٤ / ١٦٣ -١٦٤).

٤١٣- إبراهيمُ[1] بنُ محمدِ بن عبدِ الله بن موسى الأُمويُّ المُكْتِب، من أهلِ إشبيلِيَةَ، يُعرَفُ بالطِّرْيَاني، ويُكْنَى أبا إسحاق.

سَمِعَ من أبي بَكْر ابنِ العرَبيِّ، وأبي جعفرِ بنِ ثُعبْان. وأَخَذَ عن شُرَيحٍ قراءةَ نافع وأجازَ لهُ. ويَروي أيضًا عن أبي الحَسنِ بن عَظِيمةَ، وأبي بَكْر بن مُدير، وكان رجُلاً صالحًا، عَلَّمَ بالقرآنِ وأُخِذَ عنه.

قال ليَ ابنُ سَالم: لقِيتُهُ بإشبيلِيَةَ سنةَ أربعٍ وثمانينَ وخمسِ مئة، وأسمَعَني بلفْظِهِ ما كتَبَ من فوائدِه.

وتوفِّيَ بعدَ التسعينَ وخمسِ مئة.

٤١٤- إبراهيمُ[2] بنُ عبدِ الله بنِ إبراهيمَ بن يعقوبَ بن أحمدَ بن عُمَرَ الأنصاريُّ، من أهلِ بَلَنْسِيَةَ وأصلُهُ من مُرْبَيْطَرَ: عمَلِها، يُكْنَى أبا إسحاقَ ويُعرَفُ بابنِ الجُمَّش.

رَحَلَ حاجًّا فاستوطَنَ الإسكندريَّة، وسَمِعَ منَ السِّلَفيِّ كثيرًا وصَحِبَهُ طويلًا، ومن أبي الطاهِرِ بن عَوْفٍ، وأبي عبدِ الله ابن الحَضْرَميّ، وبَدْرٍ الحَبَشيِّ، وأبي بكْرٍ محمدِ بن أبي الوَفاءِ الآمِديِّ، وأبي الغَنائم المُطهَّرِ بن خَلَفٍ الشَّحَّاميِّ النَّيْسَابُوريِّ، وغيرِهم. وقيَّدَ من مَنْثورِ الحَديثِ ما يَخرُجُ عنِ الإحصاء.

وتزَهَّدَ وتنَسَّكَ، وبَلَغني أنه كان يُنفِقُ في الشهرِ دِرْهمًا ونصفَ دِرْهمٍ لا يزيدُ على ذلك. لَقِيَهُ أبو جعفر بنُ عَمِيرةَ واستفادَ منه، وصَحِبَهُ قبْلَ ذلكَ في السَّماعِ منَ الشيوخِ أبو عبدِ الله التُّجِيبيُّ، ووَصفَه بالزُّهدِ والوَرَع، معَ كوْنِه حينَئذٍ في رَيْعانِ الشباب، وحَكَى أنّ عبدَ العزيزِ بنَ عيسى الشَّريشيَّ، المعروفَ

---

[1] ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ١٢ / ٩٥٧.

[2] ترجمه المنذري في وفيات سنة ٥٩٠ من التكملة ١ / الترجمة ٢٤٧، وتبعه الذهبي في تاريخ الإسلام ١٢ / ٩٠٥.

بالوَجيهِ، ما زَحَهُ وهُوَ يقرَأُ على السِّلَفِيِّ كتابَ «فُتوح مِصرَ» لابنِ عبدِ الحَكَم. وقد رَوى في أوّلِه عن عبدِ الله بنِ عَمْرو بن العاصِ قال: خُلِقَتِ الدنيا على خمسِ صُوَر: على صُورةِ الطَّيْر ... الحديثَ، فقال الوجيهُ: اسمَعْ يا أبا إسحاق، وشَرُّ ما في الطَّيْرِ الذنَبُ، يَغُضُّ منهُ بذلكَ ومن بلاد المَغرب، فقال له في الحِينِ: هيهاتَ، ما عرَفْتَ أنتَ ما كان ذلكَ الطائرُ المُشبَّهُ به؟ كان طاووسًا، وما فيه أحسَنُ وأملَحُ من ذنَبِه، قال: فاسْتَحسَنَ الحاضرونَ جوابَه. وقد حَدَّثَ وسُمِعَ منه. وكان حافظًا نَبيهًا مُتيقِّظًا.

توفِّيَ بالإسكندريَّةِ بعدَ التسعينَ وخمسِ مئة[1].

في خبَرِه عنِ ابنِ سالم.

٤١٥- إبراهيمُ بنُ سَعدِ السُّعودِ بن أحمدَ بن عُفَيْر الأُمَويُّ، من أهلِ لَبْلَةَ، يُكْنَى أبا العباس.

لهُ روايةٌ عن أبيه، وكتَبَ لبعضِ الوُلاة. وتوفِّيَ عَبْطَةً بمَرَّاكُش في نَحْوِ التسعينَ وخمسِ مئة.

قالَهُ أخوهُ أبو أُمَيَّةَ، ورَوى عنهُ بعضَ منظومِه.

٤١٦- إبراهيمُ بنُ نُعمَانَ الواعِظُ، من أهلِ مَيُورْقَةَ، يُكْنَى أبا إسحاقَ.

حَدَّثَ عن أبي إسحاقَ الغَرْناطيِّ، وقد أُخِذ عنهُ.

٤١٧- إبراهيمُ بنُ محمدِ بن أبي صُوفةَ الحَجْريُّ، من أهلِ الجزيرةِ الخَضْراء، يُكْنَى أبا إسحاق.

رَحَلَ حاجًّا، فأدَّى الفريضةَ وكان قد صَحِبَ أبا الوليدِ القَسْطَلِيَّ الأديبَ وغيرَهُ. كتَبَ عنهُ ابنُ حَوْطِ اللهِ بعضَ ما أنشَدَه.

---

[1] هكذا قال، وذكر المنذري أنه توفي في ليلة السابع والعشرين من ذي قعدة سنة ٥٩٠، ثم قال: وقيل: إنه توفي في ذي الحجة من السنة.

٤١٨- إبراهيمُ بنُ موسى بن هارونَ الأنصَاريُّ، من أهلِ إشبيلِيَةَ، يُكْنَى أبا إسحاق.

حَدَّثَ عنهُ أبو بَكْر بنُ جابر، وكان مُقْرِئًا.

٤١٩- إبراهيمُ بنُ عبدِ اللهِ بن محمدِ بن خِيَرَةَ، من أهلِ بَلَنْسِيَةَ، يُكْنَى أبا إسحاق.

لقِيَ أبا العباسِ الأُقْلِيشيَّ وصَحِبَه، وتولَّى الصَّلاةَ والخُطبةَ بمَوضعِ سُكْناهُ من شَرْقِيِّ بلادِه. رَوى عنه أبو الحَسنِ بنُ خِيَرَةَ شيخُنا وهُو عمُّهُ شقيقُ أبيه.

وكانت وفاتُه قبْلَ الستِّ مئة.

٤٢٠- إبراهيمُ بنُ حُسينِ بن خَلَفٍ القَيْسيُّ، من أهلِ أشونة وصَاحبُ الصَّلاةِ والخُطبةِ بها، يُكْنَى أبا إسحاقَ، ويُعرَفُ بالشَّطاطي.

[٥٦] سَمِعَ أبا مروانَ بنَ قُزْمانَ وأكثَرَ عنهُ، ولهُ/ روايةٌ عن غيرِه. وكان يُقرِئُ القرآنَ ويُسمعُ الحديثَ. لَقِيَهُ أبو بَكْر بنُ عبدِ النُّورِ واستَجَازَهُ لابنِ الطَّيْلسانِ سنةَ ستِّ مئة.

٤٢١- إبراهيمُ بنُ أحمدَ بن محمدٍ الأزْديُّ المُكْتِبُ، أصلُه منَ المَرِيَّةِ وسَكَنَ قُرطُبة، يُكْنَى أبا إسحاق.

أَخَذَ عن أبي إسحاقَ بن طَلْحةَ، وأبي القاسِم بن غالبٍ، وغيرِهما، وعَلَّمَ بالقرآن. وكان منَ الدِّينِ والفَضْلِ بمكان.

ذَكَرَهُ ابنُ الطَّيْلسان، وحَكَى أنه قرَأَ عليهِ مرَارًا بقراءةِ وَرْشٍ عن نافع.

٤٢٢- إبراهيمُ[1] بنُ يوسُفَ بن إبراهيمَ اللَّخْمِّي، من أهلِ قُرطُبَة، يُكْنَى أبا إسحاقَ ويُعرَفُ بالمَعَاجِري.

أَخذَ القِراءاتِ عن أبي الحَسنِ سَعدِ بن خَلَفٍ المُقْرئ، وتولّى الصَّلاةَ والخُطبةَ بالجامعِ الأعظم، وناوَبَ غيرَهُ في صلاةِ التَّراويح، وكان أحَدَ القُرَّاءِ المُجَوِّدِينَ، ذا سَمْتٍ وسَكِينة، وهَدْيٍ صَالح.

قال ابنُ الطَّيلسان: صَحِبتُهُ زمانًا وسَمِعتُ عليه غيرَ ما حديثٍ عن الصَّالحين.

وأخبَرَني بتونُسَ ابنُ ابنِهِ أبو عبدِ الله محمدُ بنُ يوسُفَ بن إبراهيمَ أنّ جدَّه توفِّيَ يومَ الاثنيْنِ الرابعَ من شهرِ ربيعٍ الأولِ سنةَ ثلاثٍ وستِّ مئةٍ وقد أَرْبَى على السَّبْعين.

٤٢٣- إبراهيمُ بنُ عبدِ الواحدِ بن إبراهيمَ الغافِقيُّ، من أهلِ غَرْناطةَ، يُعرَفُ بالمَلاَّحيِّ، ويُكْنَى أبا إسحاق، وهُو أخو أبي القاسِم الحافظِ وكبيرُهُ.

لهُ روايةٌ، ووَلِيَ الصَّلاةَ بجامعِ بلدِهِ. وتوفِّيَ صَبيحةَ يومِ الأحدِ الرابعَ عشَرَ من صفَرٍ سنَةَ أربعٍ وستِّ مئة.

أفادَنيهُ بعضُ أصحابِنا، وسألتُ عنهُ ابنَ سَالمٍ فلم يَعرِفْه.

٤٢٤- إبراهيمُ بنُ يَزيدَ بن محمدِ بن رِفَاعةَ اللَّخْميُّ، من أهلِ غَرْناطةَ، يُكْنَى أبا إسحاق.

رَوى عن أبيهِ أبي خالدٍ، وأبي عبدِ الله بن عبدِ المؤْمنِ الرُّعَينيِّ وغيرِهما. حَدَّثَ عنهُ المَلّاحيُّ، ناوَلَهُ كتابَ الزَّيْدونيِّ عنِ ابن عبدِ المؤْمن عن أبي الفَضْلِ

---

[1] ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ١٣ / ٧٢، وابن الجزري في غاية النهاية ١ / ٣٠ والقادري في نهاية الغاية، الورقة ٨.

عبدِ الوهابِ بن أبي القاسِم زَيْدونَ بن عليٍّ القَيْروانيِّ عن أبيهِ مؤلِّفِه. وأجازَ لأبي عبدِ الله بن أبي البقاءِ، مِن شيوخِنا، ووَقَفْتُ على السَّماعِ منهُ في جُمادى الأولى سنةَ خمسٍ وستِّ مئة. ووَرِثَ رَدَاءةَ الخطِّ عن أبيهِ رحِمَهُما الله.

٤٢٥- إبراهيمُ بنُ إسماعيلَ بن أبي عُثمانَ القَيْسيُّ، من أهلِ شُقُورَةَ ولِسَلَفِه رِيَاسةٌ بها، وسَكَنَ هُو قُرْطُبَةَ، يُكْنَى أبا إسحاق.

وَلِيَ قضاءَ بعضِ الكُوَرِ، وأقرَأَ العربيَّة والآدابَ بقُرطُبَةَ وجَيَّان، وكان شاعرًا مُجوِّدًا يَغلِبُ عليهِ الصَّلاحُ والانقباض.

توفِّيَ سنةَ سبعٍ وستِّ مئةٍ أو نحوِها.

٤٢٦- إبراهيمُ بنُ محمدِ بن شُعْبَةَ بن عيسى بن محمدِ بن شُعبةَ بن حَنُّونَ الغسَّانيُّ، من أهلِ وادي آش، يُكْنَى أبا إسحاق.

سَمِعَ أبا عبدِ الله بنَ عَرُوس، وابنَ كوثَر، وابنَ عُبيدِ الله، وابنَ مَضَاء، ونَجَبَـةَ، وأبا محمدٍ التَّـادَليَّ. وأجازَ لهُ أبو بكْر بنُ الجَدِّ وأبو عبدِ الله بنُ زَرْقُونَ وغيرُهما. وسَمِعَ من أبي خالدِ بن رِفَاعةَ كتابَ «التيسيرِ» لأبي عَمْرٍو المُقْرئ ولم يُجِزْ لهُ، وعُنِيَ بالرِّواية أتَمَّ العناية. ووَلِيَ قضاءَ مَيُورْقَةَ وحَدَّث هنالكَ وأُخِذ عنه. وخرَجَ منها مَصْروفًا عنها في أولِ سنةِ ثمانٍ وستِّ مئة.

٤٢٧- إبراهيمُ[1] بنُ محمدِ بن عبدِ العزيزِ الحَضْرميُّ، من أهل إشبيلِيَةَ، يُعرَفُ بابنِ حِصْنٍ[2]، ويُكْنَى أبا إسحاق.

رَحَلَ حاجًّا، وسَمِعَ بالإسكندريَّةِ منَ السِّلَفي، وابنِ عَوْف. ولهُ سَماعٌ بشرقِ الأندَلُسِ من شيوخِنا: أبي الخَطّابِ بن واجبٍ وابنِ عاتٍ وابن

---

[1] ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ١٣ / ٢٣٢.

[2] في تاريخ الإسلام بخط المؤلف: «حصني».

سَعادة. وكان مُجتهدًا في العبادة، مُنقطعَ القَرين في الخَيْر، وقيَّدَ كثيرًا، وحَدّث.

قال ابنُ فَرْقَد: توفّيَ في السابع والعشرينَ لجُمادى الأولى سنةَ عَشْرٍ وستٍّ مئة، ودُفِنَ بمَقبرةِ الصُّلَحاءِ خارجَ بابِ مَقْرانةَ.

٤٢٨- إبراهيمُ[1] بنُ يوسُفَ بن محمدِ بن دِهَاقٍ الأَوْسيُّ، من أهلِ مالَقَة وسَكَن مُرْسِيَةَ، يُكْنَى أبا إسحاق، ويُعرَفُ بابنِ المَرْأة.

رَوى عن أبي الحَسنِ بن حُنَينٍ، وأبي الحَسَنِ عليِّ بن إسماعيلَ بن حَرْزَهُمْ[2] حَدَّثَ «بالموطإ» عنهُما.

وكان فقيهًا حافِظًا للرأي مُشاوَرًا يُشارِكُ في الأدب. وغلَبَ عليهِ عِلمُ الكلام، فرَأَسَ فيهِ واشتُهرَ بهِ. ولـه تواليفُ، منها: «شرحُ الإرشاد لأبي المَعَالي»، وكتابٌ في «مسائلِ الإجماع». وتجوَّلَ أحيانًا ودَرَّسَ في غيرِ ما بلد، وكانتِ العامَّةُ حِزْبَه. ولم يزَلْ بِمُرْسيَةَ يُناظرُ عليه ويُتَحلَّقُ إليهِ إلى أن توفّيَ بها في صَدرِ سنةِ إحدى عشْرةَ وستٍّ مئة.

٤٢٩- إبراهيمُ بنُ أبي القاسِم بن سَيِّدِ أبيه، من أهلِ إشبيلِيَةَ، يُكْنَى أبا إسحاق.

رَوى عن أبي الحَكَمِ بن حَجّاجٍ، وأبي عَمْرِو بن عَظِيمةَ، وأبي محمدٍ الزَّقَّاقِ، وأخَذَ عنهُمُ القراءات. وعُنِيَ بعَقْدِ الشُّروط. حَكَى بعضُ أصحابِنا أنهُ لَقِيَهُ وأجازَ لهُ في رجبِ سنةَ اثنتيْ عشْرةَ وستٍّ مئة.

---

[1] ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ١٣ / ٣١١، والصفدي في الوافي ٦ / ١٧١، وابن الخطيب في الإحاطة ١/ ٣٢٥، وابن القاضي في جذوة الاقتباس ١/ ٨٨، وابن فرحون في الديباج ١/ ٢٧٣.

[2] الضبط من الأصل.

٤٣٠- إبراهيمُ بنُ محمدِ بن خَلَفٍ الأنصاريُّ ابنُ الصَّيدَلانيِّ، من أهلِ قُرطُبَةَ، يُكْنَى أبا إسحاق.

لهُ روايةٌ عن أبيهِ، قرَأَ عليهِ القُرآنَ، وعن أبي القاسِم بن بَشْكُوَال. رَوى عنهُ ابنُ الطَّيْلَسان.

٤٣١- إبراهيمُ بنُ عليٍّ الجَيَّانيُّ، منها، يُكْنَى أبا إسحاق.

ولِيَ القضاءَ، وكانتْ لهُ روايةٌ عن أبي بَكْر بنِ الجَدِّ وغيرِهِ وقد أُخِذَ عنهُ/ بمُرسِيَةَ سنةَ أربعَ عشْرةَ وستِّ مئة. [٥٧]

٤٣٢- إبراهيمُ[١] بنُ محمّدِ بن إبراهيمَ بن هُمَامٍ[٢] الحَضْرَميُّ، مِن أهل إشبيلِيَةَ، يُكْنَى أبا إسحاقَ.

سَمِعَ في رحلتِه ببغدادَ مِن عبدِ الله بن أحمدَ الحَرْبِيِّ وطبقتِه، وبواسطَ من أبي الفَتْح محمدِ بن أحمدَ المَنْدائي، وبأَصْبَهانَ من أبي جعفرٍ محمدِ بن أحمدَ الصَّيْدلاني، ثُم خرَجَ إلى خُراسانَ وسَمِعَ بها من أصحابِ الفُرَاويِّ وزاهرٍ الشَّحَّاميِّ وغيرِهما، وأقام بهَرَاةَ سنينَ. وقدِمَ بغدادَ في سنةِ خمسَ عشْرةَ وست مئة.

ذكَرَه ابنُ نُقْطَةَ، وقال[٣]: سمِعتُ منه، وكان ثقةً صالحًا يَخضِبُ بالحِنّاء، وحكى عن أبي محمدِ بن هِلالةَ أنه سَمِعَ منهُ بِخُراسانَ، ثُم خرَجَ من بغدادَ في شهرِ ربيعٍ الآخرِ منَ السنةِ المذكورة، فانقَطَعَ بهِ في العَشْرِ الأُخَرِ منهُ بيْنَ تَكْرِيتَ والمَوصِل، ولا يُعلمُ: أهَلَكَ بقَتْلٍ أو عَطَش أو غيرِ ذلكَ، رحِمَه الله.

---

[١] ترجمه ابن نقطة في إكمال الإكمال ٦ / ٢١٠، والمنذري في التكملة ٢/ الترجمة ١٥٩١، والذهبي في تاريخ الإسلام ١٣ / ٤٣٢، والمشتبه ٦٥٤، وابن ناصر الدين في توضيح المشتبه ٩ / ١٥٠، وابن حجر في تبصير المنتبه ٤ / ١٤٥٥.

[٢] قيده المنذري بضم الهاء وفتح الميم المخففة.

[٣] إكمال الإكمال ٦ / ٢١٠.

٤٣٣- إبراهيمُ[١] بنُ محمّدِ بن خَلَفِ بن سِوَارِ بن أحمدَ بن حِزْبِ الله ابن عامرِ بن سعدِ الخَيْرِ بن عيّاشِ بن محمودٍ - الداخلِ إلى الأندَلُس - ابن عَنْبَسَةَ بن حارثِ بن العباس بن مِردَاس السُّلميُّ رضيَ اللهُ عنه، من أهل بِلَفِيقَ؛ حِصنٌ من عَمَلِ المَرِيّةِ وُلِدَ بهِ ونشَأَ ثُم انتَقَلَ منهُ إليها وسَكَنها، يُكْنَى أبا إسحاقَ، ويُعرَفُ بابنِ الحاجّ.

أخَذَ القراءاتِ عن أبي محمّدٍ البَسْطيِّ الخطيب، وأبي القاسِم ابن البرّاق، وأبي عبدِ الله ابن الغزّال. وروى الحديثَ عن أبي الحسَنِ بن كَوْثَر، وابن عَرُوس، وعبدِ المُنعم الخَزْرَجيِّ، وأبي جعفرِ بن عَمِيرةَ، وأبي خالد بن رِفاعةَ، وأبي جعفرِ بن حَكَم، وأبي بكر بن أبي زَمَنِينٍ، وغيرِهم. وكان من أهلِ العِلم والعَمَل، سَنيًّا فاضلًا، يُشارِكُ في الأدب، وغلَبَ عليه عِلمُ التصوُّف.

وكَثُرَ مِن أهلِه الاجتماعُ إليهِ والازدحامُ عليه، فغرَّبَهُ السلطانُ عن وطنِه، وتُوفِّيَ بمَرّاكُش بعدَ إقامتِه بها أشهُرًا ليلةَ الأربعاءِ غُرةَ جمادى الأُخرى سنةَ ستَّ عشْرةَ وستِّ مئةٍ، وهُو ابنُ ثلاثٍ وستينَ أو نحوِها، وكانت جَنازتُه مشهودةً.

٤٣٤- إبراهيمُ[٢] بنُ عليِّ بن إبراهيمَ بن محمّدِ بن عبدِ الله بن أغلَبَ الخَوْلانيُّ الأديب، من أهل إسْطِبَّة[٣]؛ عَمَلِ قُرطبة، يُعرَفُ بالزَّوَالي، ويُكْنَى أبا إسحاق.

سَمِعَ بأشبونةَ من أبي مروانَ بن قُزْمانَ وأكثَرَ عنه، وبإشبيلِيَةَ من أبي إسحاقَ ابن فَرْقَدٍ، وأبي عبدِ الله بن عبدِ الرزاق الكَلْبيّ. ولهُ روايةٌ عن أبي الحَسَنِ بن

---

[١] ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ١٣ / ٤٦٥.

[٢] ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ١٣ / ٤٦٥، وابن الجزري في غاية النهاية ١ / ٢٠ والقادري في نهاية الغاية، الورقة ٥.

[٣] إسطبة، ويقال: استبة Estepa حصن ومدينة من أعمال قرطبة تبعد (٢٥) ميلًا من قلشانة و (٣٦) ميلًا من قرطبة (صفة جزيرة الأندلس ٢٣، ونفح الطيب ١/ ١٦٥).

هُذَيْل، وابن النِّعمة، وابن سَعادةَ، وأبي الحَسنِ الزُّهْري، وابن دَحْمان، وأبي محمد ابن فائز، وأبي سُليمانَ السَّعْدي، وابن خَيْر ـ وبقراءتِه سَمِعَ عليُّ بنُ عبدِ الرزاقِ «الكامل» لأبي أحمدَ بن عَدِيٍّ ـ وغيرِهم. وعُنِيَ بالآدابِ وشُهِرَ بها. وتجوَّلَ كثيرًا ووَلِيَ القضاءَ بإلْش؛ من أعمالِ مُرْسِيَةَ. وحَدَّثَ وأُخِذَ عنهُ.

وقال الـمَلَّاحيُّ: كتَبْتُ عنهُ كثيرًا من شِعره ولم أستَجِزْه. وتوفِّيَ بمَرَّاكُش في آخرِ سنةِ ستَّ عشْرةَ وستِّ مئة، ومولدُه في رمضانَ سنةَ أربعينَ وخمسِ مئة.

٤٣٥- إبراهيمُ بنُ محمدِ بن إبراهيمَ الأزْديُّ، من أهلِ إشبيلِيَة، يُكْنَى أبا إسحاقَ ويُعرَفُ بابن زَغْلَل[1].

رَوى عن خالِهِ أبي القاسِم الحَرْبيِّ وأتقَنَ عليهِ الفرائضَ، وكان متقدِّمًا فيها، معَ النَّزاهةِ والعَدَالة. أَخَذَ عنهُ بعضُ أصحابِنا.

وتوفِّيَ في شَوَّالِ سنةَ سبعَ عشْرةَ وستِّ مئة.

٤٣٦- إبراهيمُ[2] بنُ أحمدَ بن عبدِ الله بن محمدِ بن خِيَرَةَ، من أهلِ بلَنْسِيَةَ، يُكْنى أبا إسحاق.

رَحَلَ معَ أخيهِ أبي الحَسن شيخِنا، فأدَّى الفَريضةَ، وشارَكَهُ في السَّماع من أبي عبدِ الله الحَضْرَميِّ وأبي الثَّناءِ الحَرَّانيِّ وغيرِهما، وكان شاهِدًا مُعَدَّلًا. سَمِعتُ منهُ حكايات، وناوَلَني. وقد أخَذَ عنهُ بعضُ أصحابِنا يسيرًا.

وتوفِّيَ في المُحرَّم سنةَ عشرينَ وستِّ مئة.

٤٣٧- إبراهيمُ بنُ عبدِ الله بن إبراهيمَ الشِّلْبيُّ، منها، وسَكَنَ المَغربَ، يُكْنَى أبا إسحاقَ.

وقَفْتُ على خطِّه مُجيزًا في صفَرِ سنةَ عشرينَ وستِّ مئة.

---

(١) الضبط من الأصل.

(٢) ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ١٣ / ٥٩٥.

٤٣٨- إبراهيمُ[1] بنُ مُجاهِدِ بن محمدٍ اللَّخْميُّ، من أهلِ حِصْنِ المَاشَّةِ[2]؛ عَمَلِ شاطبةَ، يُعرَفُ بابنِ صَاحبِ الصَّلاة، ويُكْنَى أبا إسحاق.

رَوى عن أبي الحَسنِ بن هُذَيْلٍ، وأبي عبدِ الله بن عبدِ الرَّحيم، وأقرأَ القرآنَ وأُخِذَ عنهُ. ورأيتُ السَّماعَ منهُ مؤرَّخًا بشهرِ رمضانَ سنةَ إحدى وعشرينَ وستِّ مئة.

٤٣٩- إبراهيمُ بنُ عبدِ الرَّحمن بن أغْلَبَ بن زاهرٍ الأنصَاريُّ، من أهلِ قُرطُبَةَ، يُكْنَى أبا إسحاق.

سَمِعَ من أبي عبدِ الله بن حَفْص، ومنَ ابنِهِ أبي الحُسَينِ وجماعةٍ منَ المتأخِّرين. ورَحَلَ حاجًّا، فَحَضَرَ مجالسَ الحديثِ بالحرَمَيْنِ الشريفَيْن، وعُنِيَ بالرِّوايةِ: قديمًا وحديثًا.

ذكَرَهُ ابنُ الطَّيْلَسانِ، وقال: توفِّيَ عصْرَ يوم الخميس، ودُفِنَ ظُهرَ يومِ الجُمُعةِ السادسِ من جُمادى الأولى سنةَ خمسٍ وعشرينَ وستِّ مئة.

٤٤٠- إبراهيمُ[3] بنُ عيسى بن محمدِ بن أَصبَغَ بن محمدِ بن محمدِ بن أصبَغَ الأزْديُّ، من أهلِ قُرطُبَةَ، يُكْنَى أبا إسحاق.

أخَذَ العربيَّةَ عن أبي ذَرٍّ الخُشَني، ورَوى عنهُ، وعن أبي القاسِم بن بَقِيٍّ، وأبي الحَسَنِ بن حَفْص، وأخيه أبي عبدِ الله بن أصبَغَ، وغيرِهم. ووَلِيَ قضاءَ

---

(١) ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ١٣ / ٦٦٤.

(٢) في مطبوعة بل وابن أبي شنب: «المانة»، وما أثبتناه من النسخ وخط الذهبي في تاريخ الإسلام.

(٣) ترجمه المؤلف في تحفة القادم (كما في المقتضب ١٣٢)، وابن سعيد في المغرب ١/ ١٠٥، والذهبي في تاريخ الإسلام ١٣/ ٦٦٣. ونقل عن ابن مسدي، وذكر أنه يعرف بابن المناصف، والصفدي في الوافي ٦ / ٧٦، والمقري في نفح الطيب ٤ / ١٤١ حيث نقل قول ابن مسدي في ابن المناصف، والسيوطي في بغية الوعاة ١/ ٤٢١.

دانيةَ ثُمَّ صُرِفَ لأولِ الفتنةِ المُنْبعِثةِ في أولِ سنةِ إحدى وعشرينَ وستِّ مئة، وسِيقَ إلى بَلَنْسِيَةَ فصَحِبتُهُ بها وبدارِ الإمَارةِ منها، إلى أن تسَرَّحَ وتوَجَّهَ إلى مَرَّاكُش.

وكان مُتحقِّقًا بالعربيَّةِ، ولهُ تأليفٌ حسَنٌ في مسائلِ الخلافِ بيْنَ النَّحْوِيِّين. أُخِذَ عنهُ وحَدَّثَ بيسيرٍ/ وسِمِعتُه يُذاكِرُ في الرأيِ وغيرِه، [٥٨] وأنشَدْتُ عنهُ ما كَتَبَ لي من نَظْمِه.

وتوفِّيَ بسِجِلْماسَةَ وهُوَ يتَولَّى قضاءها سنةَ سبعٍ وعشرينَ وستِّ مئة.

٤٤١- إبراهيمُ بنُ إدريسَ بن إبراهيمَ ين عبدِ الرَّحمن بن عيسى بن إدريسَ التُّجِيبيُّ، من أهلِ مُرْسِيَةَ، يُكْنَى أبا عَمْرو.

لهُ روايةٌ عن أبيهِ وغيرِه، وقد حَدَّثَ «بالموطأ». وأخَذَ العربيةَ عن أبي الحَسَنِ ابن الشَّرِيك، وشارَكَ في الكتابةِ وقَرْضِ الشِّعر. ووَلِيَ قضاءَ دانِيةَ في صِغَرِه، ثُم تقَلَّدَ قضاءَ بلدِه. وخَطَبَ بأَخَرةٍ من عُمُرِه، وجمَعَ خُطبَه في أيام الجُمَعِ والأعياد.

وتوفِّيَ مصروفًا عنِ القضَاءِ ومقصُورًا على الخُطبةِ في صَدْرِ سنةِ إحدى وثلاثينَ وستِّ مئة، ومولدُه سنةَ تسعٍ وستينَ وخمس مئةٍ بعدَ أخيهِ الكاتبِ أبي بَحْرٍ صَفْوانَ بأعوام.

٤٤٢- إبراهيمُ بنُ محمدِ بن سَلَمَةَ بن مُقِيم ابن سَيِّدِ الناسِ المُكْتِبُ، من أهلِ مُرْبَيْطَرَ وسَكَنَ بَلَنْسِيَةَ، يُكْنَى أبا إسحاق.

أخَذَ عن أبي عبدِ الله ابن الخَبَّازِ قراءةَ الحَرَمِيَّيْنِ وأبي عمرو بنِ العلاءِ وأجازَ لهُ، ولَقِيَ ببِجَايَةَ أباَ محمدٍ عبدَ الحقِّ الإشبيليَّ ولم يأخُذْ عنهُ شيئًا.

وحَدّث بالإجازةِ العامَّة عنِ السِّلَفِيِّ والخُشُوعيِّ وغيرِهما. وأدَّبَ بالقرآنِ دَهْرًا طويلًا، ثُم ترَكَ ذلك وعادَ إلى مُرْبَيْطَر، وبها لَقِيتُهُ وأجازَ لي في شَهْرِ رَمَضانَ سنةَ إحدى وثلاثينَ وستِّ مئة.

وتوفِّيَ بعدَ ذلكَ بيسير. ومولدُه فيما أخبَرَني بهِ وكتَبتُهُ عنهُ ثامنَ المحرَّم سنةَ إحدى وخمسينَ وخمس مئة.

٤٤٣- إبراهيمُ[1] بنُ محمدِ بن غَالِبٍ الأنصَاريُّ، من أهلِ مُرسِيَة، وسَكَنَ المَرِيَّةَ.

أخَذَ عن أبي موسى الجَزُوليِّ إملاءَه على «الجُمَل» للزَّجَّاجي المترجَمَ «بالقانون وبالاعتماد»، وصَحِبَ أبا عبدِ الله بنَ هشام، وخَلَفَه في حَلْقتِهِ بعدَ وفاتِه. وأقرَأَ القرآنَ والعربيَّةَ. وأسَمعَ الحَديثَ وأُخِذَ عنه.

وكان رجُلًا صَالحًا وَرِعًا مُنقَبِضًا، صَرُورَةً؛ ما تزوَّجَ قطُّ ولا باعَ ولا ابتَاعَ، ومَكَثَ عنِ الحَمَّام نَحوًا من أربعينَ سنة.

أفادَنيهُ بعضُ أصحابِنا وقال: توفِّيَ سنةَ خمسٍ وثلاثينَ وستِ مئةٍ، ودُفِنَ بمَقبرةِ الحَوْض.

٤٤٤- إبراهيمُ بنُ أحمدَ بنِ عليِّ بن إبراهيمَ بن خَلَفٍ الأنصَاريُّ، من أهلِ مدينةِ السَّلِيم، وسَكَنَ شَرِيشَ، يُعرَفُ بابنِ البنّاءِ وبالمَدِيني، ويُكْنَى أبا إسحاق.

رَوى عن أبي بَكْرِ بن مالكٍ، وأبي بَكْرِ بن عُبيدٍ وأكثَرَ عنهُ. ووَلِيَ القضاءَ ببلدِه، ثُم وَلِيَ الصَّلاةَ والخُطبةَ بشَرِيش. وحَدَّثَ وأُخِذَ عنهُ.

وتوفِّيَ سنةَ خمسٍ وثلاثينَ وستِّ مئةٍ أو نَحْوِها. وأخبَرَني بذلك ابنُه أبو بكرٍ عبدُ الله بنُ إبراهيم صاحبُنا بمدينةِ تونُس.

٤٤٥- إبراهيمُ[2] بنُ عبدِ الله بن محمدِ بن إبراهيمَ الكَلْبيُّ، من أهلِ بَلَنْسِيَةَ، ونزَلَ سَبْتَةَ، يُكْنَى أبا إسحاقَ، ويُعرَفُ باليَابُرِيِّ.

رَحَلَ حاجًّا. ولَقِيَ بالإسكندريَّةِ أبا عبدِ الله ابنَ الحَضْرميِّ في صَفَرٍ سنة

---

(1) ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ١٤/ ١٦٩.

(2) ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ١٤/ ٢٠٥.

ثمانٍ وثمانينَ وخمس مئة، فسَمِعَ منهُ «موطأَ ابنِ بُكَيْرٍ» وغيرَ ذلك من روايتِهِ. ولهُ أيضًا سَمَاعٌ منَ ابنِ عُبيدِ الله وغيرِهما.

وكان ثقةً عَدْلًا مُحتَرِفًا بالتِّجارة، وتَرَدَّدَ على المَشْرِقِ وحَدَّثَ وأَخَذَ عنهُ أبو العباس بنُ فَرْتُونَ وغيرُه.

وتوفِّيَ بِسَبْتَةَ سنةَ ستٍّ وثلاثينَ وستٍّ مئة.

٤٤٦- إبراهيمُ بنُ عليٍّ بن أحمدَ الأنصَاريُّ، من أهلِ حِصْنِ القَصْرِ بشَرْقِ إشبيلِيَةَ، يُعرَفُ بالمُنْتَانْجِشِيِّ[1]، ويُكْنَى أبا إسحاق.

رَوى عن أبي عبدِ الله بن سُرَيْج الشَّرقيِّ، وأبي الحَجَّاج بن الرُّويُه، وغيرِهما. حَدَّثَ بيسير.

وتوفِّيَ بِنِبْرِيشَةَ سنةَ سبعٍ وثلاثينَ وستِّ مئة.

٤٤٧- إبراهيمُ[2] بنُ محمدِ بن إبراهيمَ، من أهلِ بَطَلْيَوسَ وسَكَنَ إشبيلِيَةَ، يُعرَفُ بالأعلَم، ويُكْنَى أبا إسحاق.

رَوى عن أبيـهِ، وأبـي الحُسَـينِ بـن سُليمانَ المُقْرِئِ واختَصَّ بهِ، وعن أبي عبدِ الله بن زَرْقُونَ، وأبي العباسِ بن سيدٍ، وابن عُبيدِ الله، وغيرِهم.

وعَلَّمَ بالقرآنِ والعربيَّة، ولهُ شروحٌ في «الإيضاحِ» و«الجُمَلِ» و«الكاملِ» و«الأمالي» وغيرِها. وأَلَّفَ كتابًا في آدابِ أهلِ بَطَلْيَوس. ويَروي من أهلِها عن أبي زيدٍ المعروفِ بابنِ الجُنْدَيْرةِ وغيرِه. ولم يَكُنْ بالضابِط.

---

(١) الضبط من الأصل.

(٢) ترجمه ابن سعيد في المغرب ١/ ٣٦٩، وفي اختصار القدح المعلى ١٥٧ وذكر أنه توفي سنة ٦٤٢، والذهبي في تاريخ الإسلام ١٤ / ٢٣٤ نقلًا من هذا الكتاب، والسيوطي في البغية ١/ ٤٢٢ وسماه: إبراهيم بن قاسم، وقال: توفي سنة اثنتين، وقيل ست وأربعين وست مئة. والمقري في نفح الطيب ٣/ ٤٥١.

بَلَغَني أنهُ توفِّيَ في سنةِ سبعٍ وثلاثينَ وستِّ مئةٍ أو نَحْوِها.

٤٤٨- إبراهيمُ بنُ عُبيدِ الله بن محمدِ بن سُليمانَ بن فُوْرْتِش العُذْريُّ المُقْرئُ، الضّرير، من أهلِ جزيرةِ شُقْرَ ونزَلَ شاطِبةَ، وأصلُه من سَرَقُسْطة.

أَخَذَ القراءاتِ من شيوخِنا عن أبي عبدِ الله بن نوحٍ وابنِ سَعادةَ، وأَخذَها أيضًا عنِ القاضي عَتِيقِ بن عليٍّ وعليهِ اعتَمَدَ. وسَمِعَ من أبي الخَطّابِ ابن واجِبٍ، وغيرِه. وأقرَأَ القرآنَ وأُخِذَ عنهُ. وكان أديبًا لهُ حظٌّ مِن قَرْضِ الشِّعر.

٤٤٩- إبراهيمُ بنُ محمدِ بن إبراهيمَ صاحبُنا، من أهلِ بَلَنْسِيَةَ، يُعرَفُ بالسُّهَيْليِّ، ويُكْنَى أبا إسحاق.

أخَذَ عن أبي عبدِ الله بن نوحٍ وغيرِه من شيوخِنا، وصَحِبَ أبي رحمَهُما اللهُ عندَ بعضِهم. وأقرَأَ العربيَّةَ وشارَكَ في الفقْهِ ووَلِيَ قضاءَ قَرْمُونة وأُورِيُولَةَ وكان امْرَأ صِدْق.

توفِّيَ بمَرَّاكُشَ بعدَ الأربعينَ وستِّ مئة.

٤٥٠- إبراهيمُ[1] بنُ عبدِ الله بن إبراهيمَ بن عبدِ الله بن قَسُّومٍ اللَّخْميُّ، من أهلِ إشبيلِيَةَ، يُكْنَى أبا إسحاق.

رَوى عن أبي بَكْرِ بن الجَدِّ، وأبي عبدِ الله بن زَرْقُونَ، وأبي عَمْرِو بن عَظيمةَ، وأَخَذَ عنهُ القراءاتِ/ ، وعنِ ابن عُبيدِ الله، وأبي الحَسَنِ نَجَبَةَ بن [٥٩] يحيى. وكان فقيهًا أُصوليًّا، ناسِكًا، صَادِعًا بالحقِ، تغلِبُ عليهِ العبادةُ.

وهُوَ أخو أبي بكرِ بن قَسُّوم وقد حَدَّثَ عنه في تأليفِه بحكايات.

---

[1] ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ١٤/ ٤٠٥.

توفِّـيَ في شوالِ سنـةَ اثنتيْنِ وأربعينَ وستِّ مئـةٍ بعدَ وفاةِ أخيه أبي بكـرٍ بنحو ثلاثةِ أعوام، وكان بينَهما في المولدِ مثلُ ذلك، ودُفنَ بكُدْيةِ الخيلِ خارجَ بابِ قَرْمونةَ إزاءَ قبرِ أخيه، رحمَهُما الله.

٤٥١- إبراهيـمُ[1] بنُ إسحاقَ بن محمّد بن عليِّ بن خلَفِ بن أحمدَ بن محمّدِ بن عليٍّ العَبْدَريُّ، من أهل مَيُورقَةَ، وأصلُ سَلَفِهِ من قُرطبة، يُكْنَى أبا إسحاقَ، ويُعرَفُ بابن عائشة.

رَوى الحديثَ عن أبي عبدِ الله المعروف بختَنِ فَضْل، وتفقَّه به، ومال إلى عِلمِ الرأي ودراسةِ المسائل، وذلك كان الغالبَ عليه، معَ الدِّيانةِ والنَّزاهة.

وأَسَرَهُ العدوُّ في الحادثةِ على بَلَدِه، وقَدِم بَلنسِيَةَ بعدَ خَلاصِه، فوَلِيَ النِّيابةَ بها في الأحكام، ثم قدِمَ إلى قضاءِ دانِيةَ ونوظِرَ بها عليه، ولحِقَ بتونُسَ حَميدَ السِّيرة مَرْضيَّ الطريقة.

صحِبتُهُ وسمعتُ منهُ أخبارًا.

مولدُه سنةَ سبعٍ وخمسِ مئة، وتوفِّيَ ظُهرَ يوم الثلاثاءِ التاسعَ عشَرَ لذي قَعدةِ سنةِ اثنتيْنِ وأربعينَ وستِّ مئة، ودُفنَ لعصرِ ذلك اليومِ خارجَ تونُس، وشَهدْتُ جَنازتَهُ في طائفةٍ أَتْبعوهُ ثناءً جَميلًا.

٤٥٢- إبراهيمُ بنَ محمدِ بن أحمدَ الأَصبَحيُّ، من أهلِ إشبِيلِيَةَ، وكان يَسكُنُ حِصْنَ القَصْرِ من شَرَفِها، يُكْنَى أبا إسحاق.

رَوى عن أبي عبدِ الله بن مالكٍ المِيْرتُليِّ وأخَذَ عنهُ القراءاتِ السبعَ وأجازَ لهُ في شوّالِ سنةَ ثمانٍ وسَبْعينَ وخمسِ مئة. وكان أديبًا ناظمًا ناثِرًا.

---

[1] ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ١٤/ ٤٠٥.

حَدَّثَ عنهُ بعضُ أصحابِنا، وقال: توفِّيَ في آخرِ سنةِ ستٍّ وأربعينَ وستِ مئة.

٤٥٣- إبراهيمُ[1] بنُ عليٍّ بن أحمدَ بن عليٍّ الفِهْريُّ، من أهل شَرِيش، يُكْنَى أبا إسحاقَ ويُعرَفُ بالبُونِسيِّ؛ نِسبةَ إلى قريةِ بُونِسَ، بالباء المُعجَمةِ منها.

رَوى ببلـدِه عن أبي الـحَسنِ بن هشام، وأبي عَمْرِو بن غِيَاث، وأبي العباس ابن عبدِ المؤْمنِ، وغيرِهم. وقد أُخِذَ عنه.

وتُوفِّيَ منتصَفَ سنةِ إحدى وخمسينَ وستِّ مئة.

وقال ابنُ فَرْتُون: إنه توفِّيَ في العشْرِ الأَواخِرِ من ربيعٍ الآخِر منَ السنة، وذكَرَ أنهُ أجازَ لهُ ولابنِه عبدِ الكريم، وأنَّ له تآليفَ، منها: كتابُ «التعريفِ والإعلام في رجالِ ابنِ هشام»، وكتابُ «كَنزْ الكُتَّاب» في نُسختيْن: كُبرى وصغرى، وكتابُ «التبيينِ والتنقيح بما ورَدَ منَ الغريبِ في كتابِ الفصيح».

قال: مولدُه في عام ثلاثةٍ وسبعينَ وخمسِ مئةٍ فيما كتَبَ لي بخطِّه.

---

[1] ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ١٤ / ٧٠٥، والحافظ ابن أيبك الدمياطي في مستدركه على وفيات الحسيني، الورقة ٨٦ نقلًا من صلة ابن الزبير.

ومنَ الغُرَباء

٤٥٤- إبراهيمُ[١] بنُ أحمدَ الشَّيْبانيُّ، من أهل بغدادَ، وسَكَنَ القَيْروانَ، يُكْنَى أبا اليُسْرِ، ويُعرَفُ بالرِّيَاضي.

كان له سَمـاعٌ ببغدادَ من جِلّةِ المُحدِّثينَ والفقهاءِ والنَّحْويين، لقِيَ الجاحظَ والمبرَّدَ وثعلبًا وابنَ قُتيبة، ولقِيَ منَ الشعراءِ حبيبًا ودِعْبلًا وابنَ الجَهْم والبُحْتري، ومنَ الكُـتّاب سعيدَ بنَ حُميدٍ وسُليمانَ بنَ وَهْب وأحمدَ بن أبي طاهرٍ وغيرَهم. وهُوَ الذي أدخَلَ إفريقيةَ رسائلَ المُحْدَثينَ وأشعارَهم وطرائفَ أخبارِهم.

وكان عالمًا أديبًا، ومُرسِلًا بليغًا، ضاربًا في كلِّ عِلم وأدبٍ بسَهْم، وكتَبَ بيدِه أكثرَ كتُبِه، معَ براعةِ خَطِّه وحُسن وِرَاقَتِه، وحُكِيَ أنه كتَبَ على كِبَرِه «كتابَ سِيبويهِ» كلَّه بقلمٍ واحدٍ ما زال يَبْريهِ حتى قَصُر، فأدخَلَه في قلمٍ آخرَ وكتَبَ بهِ حتى فنِيَ بتمامِ الكتاب!

وله تواليفُ، منها: «لَقيطُ المَرْجان» وهُوَ أكبرُ مِن «عيونِ الأخبار»، وكتابُ «سِراج الهُدَى في القرآنِ ومُشكِلِه وإعرابِهِ ومعانيه» و«المُرَصَّعةُ والمُدَبَّجة».

وجال في البلادِ شرقًا وغربًا: من خراسانَ إلى الأندلس، وقد ذكَرَ ذلك في أشعارٍ لهُ. وكان أديبَ الأخلاق نَزيهَ النفْس.

كتَـبَ لإبراهيمَ بن أحمدَ الأغلَبِيِّ صاحبِ إفريقيةَ، ثُم لابنِه أبي العباس عبـدِ الله، وكان أيامَ زيادةِ الله بن عبدِ الله آخرَ ملوكِ الأغالبةِ على بيتِ الحِكمة.

---

[١] ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ١٤ / ٧٠٥، والحافظ ابن أيبك الدمياطي في مستدركه على وفيات الحسيني، الورقة ٨٦ نقلًا من صلة ابن الزبير.

وتوفِّيَ بالقَيْروانِ سنةَ ثمانٍ وتسعينَ ومئتيْنِ في أولِ ولايةِ عُبيدِ الله الشيعيِّ وهُو ابنُ خمس وسبعينَ سنة.

خبرُهُ مختصرَ من تاريخِ أبي إسحاقَ إبراهيمَ بن القاسم المعروف بالرَّقيق، وفيه عن غيرِه. وذكَرَه سكَنُ بنُ إبراهيمَ الأندلسي.

وقال عَرِيبُ بنُ سعيد: توفِّيَ يومَ الأحدِ لأربعَ عشْرةَ ليلةً بقِيَتْ من جُمادى الأولى، يعني من سنة ثمانٍ وتسعينَ، ودُفن ببابِ سَلْم.

قال: وكان أديبًا مُرْسِلًا شاعِرًا حسنَ التأليف، وقدِمَ الأندلسَ على الإمامِ محمّدِ بن عبدِ الرحمن، وذكَرَ لهُ معَه قصةً قد كتَبْتُها في تأليفي المترجَم «بإفادةِ الوِفَادة»، وحَكَى أنّ لهُ مُسنَدًا في الحديث وكتابًا في القرآن سَمّاه «سراجَ الهُدى» و«الرسالةَ الوحيدةَ» و«المؤنِسة» و«قطبَ الأدب» و«لَقيطَ المَرْجان» وغير ذلك من الأوضاع.

قال: وكتَبَ لبني الأغلبِ حتى انصَرمتْ أيامُهم، ثُم كتَبَ لعُبيدِ الله حتى مات.

ومنَ الرُّواةِ عنه: أبو سعيدٍ عُثمانُ بنُ سعيد الصَّيْقَل/ مولى زيادةِ الله بن [٦٠] الأغلب. قرأتُ شعرَ حبيبٍ على أبي الرَّبيع بن سَالم، وقرأتُ جُملةً منهُ على غيرِه، وناوَلَني جميعَه وحدَّثاني بهِ عن أبي عبدِ الله بن زَرْقونَ، عنِ الخَوْلانيِّ، عن أبي القاسم حاتِم بن محمّد، عن أبي غالبٍ تمّام بن غالب بن عُمرَ اللُّغويِّ، عن أبيهِ أبي تَمّام، عن أبي سعيدِ المذكور، عن أبي اليُسر، عن حَبيب، وهُو إسنادٌ غريب.

٤٥٥- إبراهيمُ بنُ سَلْم الإفريقيُّ الوَرَّاق، يُكْنَى أبا إسحاق.

قدِمَ قُرْطُبَةَ وكان بها يُلازمُ المسجدَ الجامعَ، وكان شيخًا صالحًا. قرأتُ اسمَه بخطِّ شيخِنا أبي الخَطّابِ بن واجِب، وأورَدَ له قطعةَ شعرٍ أولُها: [من الطويل]

تَـزِيدُ على الإقـلالِ نَفْسـي نَـزَاهةً   وتـأنَسُ بالبَلْوى وتَقْـوَى معَ الفقْرِ
فمَن كان يَخْشَى صَرْفَ دَهْرٍ فإنَّني   أمِنْتُ بفَضْل الله من نُـوَب الـدَّهر

وذكَرَ لهُ القاضي يونُسُ قصةً معَ أبي بكرٍ بن مُجاهدٍ الإلبِيريِّ تدُلُّ على عِفَّتِه وفَضْلِه، وحَكَى أنه كان يؤُمُّ بمسجدِه بحَوْمةِ غَدِيرِ أبي الفَيْض، ويُورِّقُ للحَكَم المُسْتنصرِ بالله، وإليه كتَبَ بالشعرِ المذكورِ قبْلُ، وقد أرادَ رياضتَهُ بقطعِ جِرايةٍ عنه، وخرَجَ بأَخَرةِ عُمُرِه إلى مكةَ بنيَّةِ الجِوَارِ بها والوفاةِ فيها، رحمَه الله.

٤٥٦- إبراهيمُ[١] بنُ حَمَّاد، من أهل قَلعةِ حَمَّـادٍ عملِ بِجَاية، يُكْنَى أبا إسحاق.

لهُ روايةٌ عن أبي عليٍّ الصَّدَفي. حَدّثَ عنهُ أبو عبدِ الله ابنُ الرمَّامة.

٤٥٧- إبراهيمُ[٢] بنُ أحمدَ بن خَلَفِ بن الحَسَن بن الوليدِ السُّلَميُّ، من أهل فاس، يُكْنَى أبا إسحاقَ، ويُعرَفُ بابنِ فَرْتُونَ، وهُوَ جَدُّ أبي العباس صاحِبنا.

دخَلَ الأنْدَلُسَ. ورَوى بمُرْسِيَةَ عن أبي عليٍّ الصَّدَفِيِّ، وسمعَ عليهِ «الموطّأ» وأجاز له، ورَوى أيضًا عن أبي عليٍّ الغَسَّاني، وأبي محمدٍ بن عَتَّابٍ، وغيرِهم. وسمعَ بفاسَ من عَبّادِ بن سِرْحان، وأبي عبدِ الله ابن الصَّيْقَل الشّاطبيِّ، وأبي الحَجّاج بن عُدَيْس. ولقِيَ بسِجِلْمَاسَةَ بكّارَ بنَ بَرْهونَ ابن الغَرْديس سنةَ ثلاثٍ وتسعينَ وأربعِ مئة، فسمعَ عليه «صحيحَ البخاري».

حدَّثَ عنهُ أبو عبدِ الله محمدُ بنُ أحمدَ بن منصورِ بن حَمْد، وغيرُه.

---

[١] ترجمه المؤلف في معجم أصحاب الصدفي (٤٥).

[٢] ترجمه المؤلف في معجم أصحاب الصدفي (٤٦)، والذهبي في تاريخ الإسلام ١١ / ٦٨٢، وابن القاضي في جذوة الاقتباس ١ / ٨٤.

وتوفِّيَ ببلدِه مِن ليلةِ السبت الثالثِ والعشرينَ من جُمادى الآخرةِ سنةَ ثمانٍ وثلاثينَ وخمسٍ مئة.

ذكَرَه حَفيدُه أبو العباس.

٤٥٨- إبراهيمُ بنُ حارثٍ الكَلَاعيُّ، من أهل الأُرْبُسِ بإفريقية، يُكْنَى أبا إسحاق.

دخَلَ الأندلسَ وسَمِعَ بإشبِيلِيَةَ مِن أبي بكر ابن العربيِّ «الشِّهابَ» للقُضَاعيِّ وبعضَ تواليفِه في سنةِ تسع وخمس مئة، وعادَ إلى بلدِه. وكانت لهُ بهِ نَباهةٌ، وبيتُهُ معروفٌ إلى اليوم.

وتوفِّيَ في حدودِ الستينَ وخمس مئة.

أفادَنيهُ الخطيبُ أبو محمدٍ بنُ بُرطُلَةَ.

٤٥٩- إبراهيمُ[1] بنُ محمدٍ اللَّخْميُّ السَّبْتيُ، يُعرَفُ بابنِ المُتْقِن، ويُكْنَى أبا إسحاق.

روى بالأندَلُس عن أبي محمّدِ بن عَتَّاب، وأبي بَحْرٍ الأسَديِّ، وأبي القاسِم خَلَفِ بن صَوَاب، وأبي محمّدٍ البَطَلْيَوسي، وأبي إسحاقَ بنِ خَفَاجة. ورحَلَ حاجًّا، فسَمِعَ بالإسكندريةِ مِن أبي طاهرٍ السِّلَفي، وبمكةَ من أبي القاسم عبدِ الرحمن بن نَصْرُونَ، وغيرِهما.

حَدَّثَ عنهُ أبو محمّدٍ العُثمانيُّ ببعض تواليفِ البَطَلْيَوسيِّ وبغيرِ ذلك، وقال: رَوَيْتُ عنهُ ورَوى عني، وجعَلَه أندَلُسيًا، ولعلّ ذلك لدخولِه إياها، وكان سَماعُه منَ ابن نَصْرونَ في شهرِ ربيعٍ الأول سنةَ سبعينَ وخمس مئة.

قرأتُه بخطِّ أبي عبدِ الله التُجِيبيِّ شيخِنا.

---

[1] ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ١٢ / ٦٥٢.

٤٦٠- **إبراهيمُ**[1] **بنُ خلفِ بن منصورٍ الغَسَّانيُّ الدِّمشقيُّ، يُكْنَى أبا إسحاقَ ويُعرَفُ بالسَّنْهُوري وسَنْهُورُ؛ من ديارِ مصر.**

رَوى عن أبي القاسم ابن عَسَاكر، وأبي اليُمْن الكِنْدي، وأبي المعالي الفُرَاويِّ، وأبي الطاهرِ الخُشُوعيِّ، وغيرِهم.

قال أبو العباس النَّباتي: قدِمَ علينا، يعني إشبِلِيَةَ، سنةَ ثلاثٍ وستِ مئة، وسَمَّى جماعةً مِن شيوخِه، وحَكَى أنه كان يَروي «موطَّأ» أبي مُصعبٍ و«صحيحَ مسلم» بعُلوّ.

وقال أبو سليمانَ بنُ حَوْطِ الله: أجازني وابني محمّدًا جميعَ ما رَواهُ عن شيوخِهِ الذينَ منهم: أبو الفَخْر فناخُسْرو بن فَيْروزٍ الشِّيرازي، وذكَرَ أنَّ روايتَه بنزولٍ؛ لأنه لم يَرحَلْ إلا بعدَ وفاةِ الشيوخِ المشاهيرِ بهذا الشأنِ.

وقال أبو الحَسَن ابنُ القَطّان، وسَمّاهُ في شيوخِه: قدِمَ علينا تونُسَ سنةَ اثنتيْنِ وستِ مئة، واستَجَزْتُه لابني حَسَنٍ فأجازَهُ وإياي، قال: وانصَرفَ مِن تونُسَ إلى المَغْرب، ثُم إلى الأندلس، وقدِمَ علينا بعدَ ذلكَ مَرَّاكُش مُفلِتًا منَ الأسر، فظَهَرَ في حديثِه عن نفسِه تجازُفٌ واضطرابٌ وكَذِبٌ زَهَّدَ فيه، وإثرَ ذلك انصَرَفَ إلى المَشْرق راجعًا، وقد كان إذْ أجاز ابني كتَبَ بخطِّه جُملةً من أسانيدِه، وسَمَّى كتُبًا منها: «الموطأ» والصَّحيحانِ وغيرُ ذلك، قال: وقد تبرَّأْتُ مِن عُهدةِ جميعِه لِما أثبتُّ مِن حالِه.

وحدَّثني أبو القاسم بنُ أبي كَرَامةَ صاحبُنا بتونُسَ أنّ السَّنهوريَّ هذا لَـمّا انصَرَفَ إلى مصرَ امتُحِنَ بمَلِكِها الكاملِ محمّدِ ابن العادِل أبي بكرِ بن

[1] ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ١٣/ ٢٥٧، والمقري في نفح الطيب ٣/ ١٣٥.

أيوبَ لأجْلِ مُعاداتِه أبا الخطابِ ابنَ الجُمَيِّل، فضُرِبَ بالسِّياطِ وطِيفَ بهِ على جَمَلٍ مبالغةً في إهانتِه.

٤٦١- إبراهيمُ[1] بنُ محمد بن فارسِ بن شَاكِلةَ بن عَمْرِو بن عبدِ الله السُّلَميُّ الذَّكْوانيُّ، من أهل كانِمَ مما يلي صعيدَ مصر، يُكْنَى أبا إسحاق.

قدِمَ المغربَ قبلَ الستِّ مئةِ بيسير، وسَكَنَ مَرّاكُش، ودخَلَ الأندَلُسَ فيما بَلَغني. وكان عالمًا بالآداب، شاعرًا مُفْلِقًا، معَ التيقُّظِ والفَهْم وصِدْقِ التألُّه. سَمعتُ شيوخَنا يصِفونَه بذلكَ ويُجمِلونَ الثناءَ عليه، وكان لونُه مُسوَدًّا، ولهُ في ذلك أشعارٌ نادرةٌ، وأقرأَ «مقاماتِ الحريريِّ» تفهُّمًا، ولا أدري عمَّن رواها.

وتوفِّيَ سنة ثمانٍ أو تسعٍ وستِّ مئة.

٤٦٢- إبراهيمُ[2] بنُ جابرِ بن عُمرَ بن عبدِ الرَّحمن بن عُمرَ المَخزوميُّ، من أهلِ مَرَّاكُش، ونَشأَ بمدينةِ فاس، يُكْنَى أبا إسحاق، ويُعرَفُ بالقَفّال.

أخَذَ عن أبي الحَسَن بن حَرزَهُم وغيرِه، ومالَ إلى التصوُّفِ/ ، وغلَبَ [٦١] عليهِ الوعظُ والتَّذكير، فقطَعَ في ذلك عُمُرَه. وكان مِن أهل العِلم والعمَل، مُقِلًّا صابرًا على ذلك.

---

(١) ترجمه ياقوت في «كانم» من معجم البلدان ٤/ ٤٣٢، وابن الشعار في عقود الجمان ١ / الورقة ١٩، والذهبي في تاريخ الإسلام ١٣ / ١٨٨، والصفدي في الوافي ٦ / ١٢٠، والمقريزي في المقفى ١ / ٣١٧.

(٢) ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ١٤/ ٣٧٦، وابن القاضي في جذوة الاقتباس ١/ ٩٠.

دخَلَ الأندَلُسَ واستَوطَنَ إشبِلِيَةَ وأقامَ بها سنينَ عِدّة، ثُم انتقَلَ منها في سنةِ تسعٍ وعشرينَ وستِّ مئة، وقصَدَ مَرّاكُش، فلم يزَلْ بها يعِظُ ويُذكِّرُ إلى أن تُوفِّيَ سنةَ إحدى وأربعينَ وستِّ مئةٍ وهُو ابنُ ثمانينَ سنة، حدّثَني بذلك ابنُه وغيرُه.

* * *

بابُ إسماعيلَ

٤٦٣- إسماعيلُ بنُ يَحيى بن يَحيى بن كَثيرٍ اللَّيْثيُّ، من أهلِ قُرطُبَة، يُكْنَى أبا القاسِم.

رَوى عن أبيهِ وتوفِّيَ في حياتِه. وكان طويلًا فائتَ الطُّول، أديبًا شاعرًا.

ذكَرَهُ الرازي.

٤٦٤- إسماعيلُ بنُ الفَضْلِ بن الفَضْلِ بن عَمِيرَةَ العُتَقِيُّ، من كُوْرةِ تُدْمير، يُكنَى أبا أيوب.

رَحَلَ سنةَ ثلاثٍ وتسعينَ ومئتين وحَجَّ معَ أخيهِ عبدِ الرَّحمن بن الفَضْل، وسَمِعا بالقَيْروانِ من حِمَاسِ القاضي، وصَالح بن محمدٍ، وإبراهيمَ ابن داودَ، وابنِ عَوْن.

ذكَرَهُ ابنُ حارث، وقرَأْتُهُ بِخطِّ الحُسين بن إسماعيلَ العُتَقِي.

٤٦٥- إسماعيلُ بنُ تاجِيت، من أهلِ قُرطُبَةَ وأصلُهُ منَ البَرْبرِ من ناحيةِ جَيَّان، ويتَولَّى بَلِيًّا في قُضَاعةَ.

أَخَذَ عن محمدِ بن الفَرَج الرَّشَّاشِ صاحبِ الذِّراعِ صناعةَ القَسْمِ هُو وأخُوهُ محمدُ بنُ تاجِيتَ وبَرَعَا في ذلك.

٤٦٦- إسماعيلُ بنُ خَطّابٍ الغافِقيُّ، من أهل سَرَقُسْطةَ وصاحبُ الصّلاةِ بها، وكان أبوه أيضًا يتولّى الصَّلاةَ بها.

ذكَرَه والذي قبلَهُ الرازي.

وقال ابنُ الفَرَضيِّ في أبيه[1]: خَطّابُ بنُ إسماعيلَ الغافِقيُّ، من أهلِ وَشْقَة، وكان صاحبَ صَلاةِ سَرَقُسْطةَ، وذكَرَ الحُمَيْديُّ أنه مَولى غافِق[2].

٤٦٧- إسماعيلُ بنُ يعيشَ بن إسماعيلَ بن زكريَّا بن محمدِ بن عيسى بن محمدِ بن حَبيبِ بن إسحاقَ بن إبراهيمَ بن عبدِ الجَبَّارِ - الداخلِ إلى الأندَلُسِ- ابنِ أبي سَلَمَةَ بن عبدِ الرَّحمن بن عَوْفٍ رَضِيَ اللهُ عنهُ، من أهل بَطَلْيَوس.

كان هُوَ وأخوهُ حَزْمُ بنُ يَعيشَ ممَّن يُحمَلُ عنهُ النَّسَبُ.

قالَهُ الرازي.

٤٦٨- إسماعيلُ بنُ محمد، من أهلِ وَشْقَةَ، يُعرَفُ بابنِ الأَبّار، وهُوَ والدُ الفقيهِ محمدِ بن إسماعيل.

يَروي عن أبي عُثمانَ سعيدِ بن سعيدٍ[3] بن كَثيرٍ الوَشْقِيِّ. حَدَّثَ عنهُ ابنُهُ محمد.

ذكَرَهُ ابنُ الفَرَضيِّ[4] وكنَّاهُ أبا القاسِم، وهنا زيادةٌ عليه.

---

(١) تاريخه (٤٠١).

(٢) جذوة المقتبس (٤٢٩).

(٣) صحح عليها ناسخ الأصل.

(٤) تاريخه (٢١٧).

٤٦٩- إسماعيلُ بنُ محمدِ بن أحمدَ بن عبدِ الله بن محمدِ بن سُلَيْمانَ بن صَالح بن تَمَّامِ بن غالب، من أهلِ سَرَقُسْطَةَ، يُكْنَى أبا القاسِم، ويُعرَفُ بابن فُورْتِش.

وجَدُّه سُليمانُ بنُ صالح هُوَ الملقَّبُ بذلكَ فيما ذَكَرَهُ ابنُ حارث.

قال ابنُ الفَرَضيِّ[١]: يَنتسبونَ إلى ولاء بني أُميَّةَ.

وقال أبو الفَضْل بنُ عِيَاض: حَدَّثَني بعضُ أصحابِنا أنّ أَصْلَ نَسَبِهم في عُذْرةَ.

رَحَلَ حاجًّا وأدَّى الفريضة، ولا أعرِفُ لهُ سماعًا في رحلتِه. وهُوَ والدُ القاضي محمدِ بن إسماعيلَ[٢] وإخوتِه.

ولَمَّا صَدَرَ عن حَجِّه وكَرَّ قافِلًا إلى وطنِه، توفِّيَ بمصرَ سنةَ اثنتيْ عَشْرةَ وأربعِ مئة، ذكَرَ وفاتَهُ ابنُ حُبَيْش، ورَثاهُ أبو عُمَرَ بنُ دَرَّاجٍ القَسْطَليُّ.

٤٧٠- إسماعيلَ بنُ محمدِ بن يَحيى التُّجِيبيُّ، من أهلِ قُرطُبةَ، يُكْنَى أبا العرَبِ ويعرَفُ بالوخْشي[٣].

كان فقيهًا مُحدِّثًا، وعُمِّرَ كثيرًا، وابنُهُ الحافظُ أبو عبدِ الله محمدٌ لهُ رسائلُ كتَبَ بها مِن مِيْلَةَ إلى بعضِ إخوانِه، وقَفْتُ على ذلك.

---

[١] قال ذلك في ترجمة عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد السرقسطي من تاريخه (٨٠٥).

[٢] مترجم في الصلة البشكوالية (١١٧٦)، وتوفي سنة ٤٥٣، وفيها ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ١٠/ ٤١.

[٣] الضبط من الأصل، وقد صحح عليها الناسخ.

٤٧١- إسماعيلُ بنُ خَلَفِ بن سَعيد، من أهلِ سَرَقُسْطَةَ.

كانتْ لهُ رحلةٌ حَجَّ فيها. وقرَأَ على أبي ذَرٍّ الهَرَويِّ «صحيحَ البخاريِّ» في ذي الحِجّةِ سنةَ تسعَ عشْرةَ وأربع مئةٍ بدارِ خديجةَ بنتِ خُويْلدٍ رضِيَ اللهُ عنها. وبتلك القراءةِ سَمِعَ أحمدُ بنُ يحيى بن عائذٍ وأصبَغُ بنُ راشِدٍ والشَّنْتَجاليُّ وغيرُهم.

٤٧٢- إسماعيلُ بنُ أحمدَ بن المُعَلِّم، من أهلِ سَرَقُسْطَةَ، ويُعرَفُ بالدَّرَّاج.

كان مَعْدودًا في فُقهاءِ بلدِه ونُبهائهم، وهُوَ أحَدُ الشهودِ على أبي عُمَرَ الطَّلَمَنْكيِّ بخلافِ السُّنةِ معَ رافعِ بن نَصْرِ بن غِرْبيب[1] والحَسنِ بن محمدِ ابن هالِس وجماعةٍ منَ الأعلام، فأسقَطَ القاضي حينَئذٍ بِسَرَقُسْطةَ محمدُ ابنُ عبدِ الله بن فَرْتُونَ شهادتَهم، وسَجَّلَ على نَفْسِهِ بذلك في جُمادى الأُولى من سنةِ خمسٍ وعشرينَ وأربعِ مئة.

قرأْتُ ذلك بخطِّ أبي الحَكَم بنِ غَشِلْيان، وفيه يسيرٌ عن غيره.

٤٧٣- إسماعيلُ بنُ أحمدَ بن جبْرُونَ، يُكْنَى أبا القاسِمِ.

سَمِعَ من أبي عُمَرَ بن عبدِ البَرِّ كثيرًا وكتَبَ عنهُ تأليفَه في الصَّحابة سنةَ ثلاثٍ وثلاثينَ وأربعِ مئة، وتأليفَه في أخبارِ القاضي مُنذرِ بن سَعيدٍ وسَمِعَهُ منهُ. ولا أعلَمُهُ حَدَّث.

---

[1] توفي ابن غربيب سنة ٤٣٥، وهو مترجم في الصلة البشكوالية (٤٢٧).

٤٧٤- إسماعيلُ[1] بنُ محمدِ بن أحمدَ بن عامرٍ الحِمْيَرِيُّ الأديبُ، من أهلِ إشبيلِيَةَ، يُكْنَى أبا الوليدِ ويُلقَّبُ أبوهُ بحَبيب.

كان آيةً في الذكاءِ والفَهْمِ والبلاغةِ وتجويدِ الشِّعرِ على حَدَاثةِ سنِّه، وله في فَصْلِ الرَّبيع تأليفٌ ترجَمَه «بالبديع» أفادَ به ولم يُورِدْ فيهِ لغيرِ شعراءِ الأندَلُس شيئًا. وهُوَ أخُو أبي زَيْدٍ محمدِ بن محمدِ بن عامرٍ شيخِ أبي بَكْرِ ابنِ العربيّ.

توفِّي مُعتبَطًا قريبًا من سنةِ أربعينَ وأربعِ مئةٍ وهُو ابنُ اثنتيْنِ وعشرينَ سنةً.

في خبَرِهِ عن الحُمَيدي.

[٦٢] **٤٧٥- إسماعيلُ بنُ هارونَ البَطَلْيَوسيُّ، منها يُكْنَى أبا القاسِم/ .**

يَروي عن أبي الحَسنِ عليِّ بن محمدٍ التِّبريزيِّ المعروفِ بابنِ الخازِن. حَدَّث عنهُ أبو بَكْرٍ عاصمُ بنُ أيوبَ، وأبو الحَسنِ ابنُ السِّيْدِ البَطَلْيَوسيَّان.

من «فِهرِسَةِ» أبي محمدِ ابن السِّيْد.

٤٧٦- إسماعيلُ بنُ يوسُفَ بن حَدِيدِيّ، من أهلِ سَرَقُسْطةَ، يُكْنَى أبا القاسِم.

رَحَلَ وحَجَّ، وأَمَّ ببلدِه في صَلاةِ الفَريضة، ولهُ روايةٌ عن أبي الوليدِ الباجِيّ. سَمِعَ منهُ «صحيحَ البخاريِّ» في سنةِ ثلاثٍ وستينَ وأربع مئة.

من خطِّ أبي داودَ المُقرئ.

٤٧٧- إسماعيلُ بنُ أبي زَيْد، من أهلِ مُرسِيَةَ، يُكْنَى أبا العرَب.

أخَذَ عن أبي الوليدِ الباجيِّ واختَلَفَ إليه، وعن أبي حَفْصٍ الهَوْزَنيِّ الشَّهيدِ أيامَ كَوْنِه بمُرْسِيَةَ.

---

[1] ترجمه الحميدي في جذوة المقتبس، الترجمة ٢٩٦، والضبي في بغية الملتمس ٥٣٤، والمقري في نفح الطيب ٣/ ٤٢٧ - ٤٢٩.

من كتاب «الفِرَق»[1] للباجِي.

٤٧٨- **إسماعيلُ بنُ مُهَلْهِل.**

صَاحبُ الصَّلاةِ والخُطْبَةِ بجامع بَلَنْسِيَةَ لأولِ فَتْحِها في رجبٍ سنةَ خمسٍ وتسعينَ وأربع مئة، وكان أخًا للأميرِ مَزْدَلِيٍّ اللَّمْتُونيِّ منَ الرَّضَاعة، وأُراهُ الذي وَلَّاه ذلك، وهُوَ صَلَّى على أبي داودَ المُقْرئ حين توفِّيَ للنِّصفِ من رمضانَ سنةَ ستٍّ وتسعينَ بعدَ الفَتْح بعامٍ ونيِّف.

ذكَرَهُ ابنُ عَيَّاد. وعندي أنّه منَ الغُرَباء.

٤٧٩- **إسماعيلُ بنُ محمدِ بن سُفْيانَ السُّلَميُّ، من ناحيةِ دانِية، يُكْنَى أبا عليّ.**

كان من أصحابِ أبي العباسِ بن أبي عَمْرو المُقْرئ. أخَذَ بدَانِية عنهُ القراءاتِ وأقرَأَ بها. يَروي عنهُ أبو جعفر بنُ سَيِّد بُونُهْ.

٤٨٠- **إسماعيلُ بنُ غالبٍ اللَّخْميُّ، من أهلِ لَبْلَة، يُكْنَى أبا الوليد.**

أَخَذَ القراءاتِ عن أبي الحَسنِ العَبْسيِّ، وأبوَيِ القاسِم: ابن رزِق وابن مُدِير. وتصَدَّرَ للإقراءِ ببلدِه، ومنَ الرُّواةِ عنهُ أبو الحُسينِ بنُ صَاعِدٍ اللَّبْلي.

ذكَرَه ابنُ خَيْر.

٤٨١- **إسماعيلُ بنُ يَحيى بن عبدِ الرَّحمن بن عبدِ الله بن أحمدَ بن عبدِ الله، وقد تقدَّمَ النَّسبُ قبلَ هذا، من أهلِ سَرَقُسْطَة، يُكْنَى أبا القاسِم ويُعرَفُ بابن فُوْرتِش.**

وهُوَ أخُو القاضي محمدِ بن يَحيى، وكانا جميعًا زاهدَيْن. لهما رحلةٌ سَمِعا فيها مِن أبي ذرٍّ الهَرَويِّ بمكة، وعادا إلى بلدِهما، ووَلِيَ محمدٌ منهُما القضاء.

---

(١) هو كتاب «فرق الفقهاء»، ينظر ترتيب المدارك ٤ / ٨٠٧، وسير أعلام النبلاء ١٨ / ٥٣٩.

وقد لَقِيَهما القاضي أبو عليٍّ بنُ سُكَّرةَ ولم يَسمَعْ منهُما. ويَروِيَانِ عن أبي عُمَرَ الطَّلَمَنْكيِّ، وأبي الحَزْمِ بن أبي دِرْهم.

وتوفِّيَ في نَحْوِ الخمس مئة. ذكَرَهُ ابنُ عِيَاض في «المعجَم» ولم يُسمِّ أبا القاسِم هذا.

٤٨٢- إسماعيلُ[١] بنُ عيسى بن فَهْدِ بن أبي مالكٍ الأُمَويُّ، من أهلِ مُرْسِيَةَ.

سَمِعَ من أبي عليٍّ الصَّدَفيِّ في «الناسخِ والمنسُوخ» لِهبِةِ الله في سنةِ خمسٍ وتسعينَ وأربعِ مئة، وكتبَهُ عنهُ بخطِّه، وقَفْتُ على ذلك. وكتَبَ أيضًا «الناسخَ والمنسُوخَ» لمكّيٍّ في سنةِ خمس مئة، ولا أعلَمْه حَدَّث.

٤٨٣- إسماعيلُ[٢] بنُ أحمدَ بن محمدِ بن إسماعيلَ الأَسْلَميُّ، من أهلِ إلْش[٣]، يُكْنَى أبا الوليد.

حَدَّثَ «بالموطإ» عن أبي عليٍّ الصَّدَفيِّ، وأبي محمدِ بن أبي جعفر، وكان حَسَنَ الخَطِّ ذا عنايةٍ بالرِّواية.

٤٨٤- إسماعيلُ بنُ عيسى بن محمدِ بن بَقِيٍّ الحِجَاريُّ، من أهلِ مدينةِ الفَرَج وسَكَنَ قُرطُبَةَ، يُكْنَى أبا القاسم.

أَخَذَ عن أبيهِ وأبي الحَسنِ سَعيدِ بن قُوطَةَ، وأبي عبدِ الله المَغَاميِّ[٤]، وأبي المُطرِّفِ بن سَلَمَةَ. وأجازَ لهُ أبو محمدٍ القاسمُ بنُ الفَتْح الرِّيُوله.

---

[١] ترجمه المؤلف في معجم أصحاب الصدفي، الترجمة ٥٥.

[٢] ترجمه المؤلف في معجم أصحاب الصدفي، الترجمة ٥٦.

[٣] تقدم التعريف بها في الترجمة ١٧٨.

[٤] المَغَامي، هكذا وجدتها مجودة الضبط في الأصل بفتح الميم، وكذا ضبطها ياقوت بالفتح (معجم البلدان ٥/ ١٦١) نسبة إلى مَغَام أو مغامة، بلد بالاندلس، ونسب أبا عبد الله محمد ابن عتيق بن فرج المَغَامي هذا إليها. وقيدها السمعاني بضم الميم.

وذكَـرَهُ ابنُ عُزَيْر في أصحابِ أبي العَيْشِ مَعْمَرِ بن مُعذَّلٍ الحِجَاريِّ ونُجَباءِ تلاميذِه. رَوى عنهُ أبو عبدِ الله بنُ عبدِ الرَّحيم، وكَنَّاهُ أبا الحَسن، وابنُ بَشكُـوَال ولم يَذكُرْهُ في «الصِّلة»، وقد أخبَرَ عنهُ في اسم أبي عُمرَ الطَّلَمَنْكيِّ منها برؤياهُ الـمُنذِرةِ بوفاتِه[1]. وقال في «معجمِ شيُوخِه»: سألْنا إسماعيلَ هـذا أن يُجيزَ لنا ما رَواهُ فقال: نعَمْ، بلفظِه.

وتوفِّيَ سنةَ أربعٍ وعشرينَ وخمس مئة.

٤٨٥- إسماعيلُ بنُ أحمدَ بن مَسْعودِ بن محمدٍ الرُّعَيْنيُّ، من أهلِ قَصْر أبي دانِس بغَرْبِ الأندَلُس، يُكْنَى أبا القاسِم.

رَوى عن أبي حَفْص بن اليتيم واختَصَّ بهِ، وسَمِعَ منهُ تَواليفَه وكتَبَها عنهُ. وكان صاحبُ تقييدٍ واعتناء، معَ ضَبْطٍ وحُسنِ خطّ ولا أعلَمُهُ رَوى عن غيره.

وتوفِّيَ في شعبانَ سنةَ ستٍّ وعشرينَ وخمسِ مئة.

٤٨٦- إسماعيلُ بنُ الحُسين بن الفَتْح، أهلِ مالَقةَ، يُكْنَى أبا الوليد.

كان من أهلِ العِلمِ بالحِسَابِ والنُّجوم، ولهُ رِسَالةُ «البُرْهَان» في هذا الشأن.

٤٨٧- إسماعيلُ بنُ أحمدَ العَبْدَريُّ، من أهلِ شَنْتَمَرِيَّةِ الشَّرقِ وسَكَنَ مُرْسِيَةَ، يُكْنَى أبا الوليدِ، ويُعرَفُ بابنِ الجَبَّاب[2].

كان من أهلِ النَّزاهةِ والعَدَالةِ والتقَـدُّم فـي الـوَرَع والذكـاء. وتَخيَّرَهُ أبو العباسِ بنُ أبي جَمْرةَ إمامًا لمسجدِه، فكان يؤُمُّ به في صَلَاة الفريضة.

---

[1] تنظر الصلة، الترجمة ٩٢ .

[2] في طبعة الجزائر: «الخياط» محرفة.

وأوصَى عندَ وفَاتِه أن يُصلِّيَ عليه، فأمضَى ذلك القاضي عاشرُ بنُ محمدٍ وكان قد أشارَ على ابنِهِ أبي بَكْرٍ محمدُ بنُ أحمدَ شيخِنا بأن يُصلِّي على أبيهِ لمَّا قُدِّمَ نعْشُه، فتوقَّفَ عن ذلك وعَرَّفَ بوصيَّةِ أبيه، فاستَحْسَنَ عاشِرٌ ذلكَ منهُ، وتقدَّمَ إسماعيلُ هذا، فتولَّى الصَّلاةَ عليه في رمضانَ سنةَ ثلاثٍ وثلاثينَ وخمس مئة، وقد ذكَرْتُ هذه الوفاة.

٤٨٨ - إسماعيلُ[١] بن عيسى بن عبدِ الرَّحمن بن حَجَّاجٍ اللَّخْميُّ، من أهلِ إشبِيلِيَةَ، يُكْنَى أبا الوليد.

سَمعَ من أبي عبدِ الله بن مَنْظورٍ، ومنِ أبي الحَجَّاج الأعلَمِ/ واختَصَّ بهِ وجُلُّ روايتِه عنه، ويَروي أيضًا عن أبي مَرْوانَ بن سِرَاج. [٦٣]

وكان أديبًا، كاتبًا، عريقًا في النَّباهة. سَمِعَ منهُ أبو بَكْر بنُ رِزْقٍ، وأبو الحَسنِ بنُ الضَّحَّاكِ، وابنُ خَيْرٍ، وابنُ مُلْكونَ، ونَجَبةُ وغيرُهم.

وقال ابنُ الدبّاغ ـ وقرَأْتُه بخطِّ ابنِ عَيَّاد ـ: أنشَدَني الوزيرُ أبو الوليدِ بنُ حَجَّاجٍ في مجلسِ الوزيرِ الكاتبِ أبي محمدِ بن عامرٍ، للوزيرِ أبي الوليدِ بن مَسْلَمة[٢]: [من المتقارب]

إذا خانَكَ الرِّزْقُ في بَلْدةٍ ... ووافَاكَ مِنْ هَمِّها ما كَثُرْ
فمِفْتاحُ رِزْقِكَ في بَلْدةٍ ... سِواها فرِدْهَا تَنَلْ ما يَسُرْ
كذا الْمُبْهَماتُ بوَسْطِ الكِتا ... ب مفْتاحُها أبدًا في الطُّرَرْ

وقرأْتُ بخطِّ ابنِ الضَّحَّاك: توفِّيَ شيخُنا إسماعيلُ بنُ حَجَّاجٍ في شهرِ جُمادى

---

[١] ذكره ابن خير في فهرسته في معرض ذكر تواليف أبي الحجاج يوسف بن سليمان الشنتمري المعروف بالأعلم، وأنه أخذها عن مشايخه ومن بينهم هذا ص٥٤٨.

[٢] نقلها المقري في نفح الطيب ٤/ ١١٣ من هذا الكتاب.

الأُولى سنةَ أربعٍ وثلاثينَ وخمسِ مئة، زاد ابنُ حُبَيْش: ومَولدُه سنةَ سَبْعٍ وأربعينَ واربعِ مئة.

٤٨٩- إسماعيلُ بنُ عبدِ الله بن محمدِ بن إرْزاقٍ التَّميميُّ، من أهلِ سَرَقُسْطَةَ، يُكْنَى أبا القاسِم.

كان هُو وأبوهُ وجَدُّه من أهلِ النَّباهةِ والمُشاركةِ في العِلم، وهُوَ جَدُّ شيخِنا أبي عبدِ الله بن نُوح لأُمِّه.

وانتَقَل عن وطنِه بعدَ أن مَلَكهُ الرُّوم، وتَجوَّلَ ببلادِ شَرْقِ الأندَلُس، وتُوفِّيَ بمُرسِيَةَ بعدَ صَلاةِ الظهرِ من يومِ الأربعاءِ مُنتَصَفَ شهرِ ربيعِ الآخِرِ سنةَ أربعينَ وخمسِ مئةٍ، ودُفِنَ بمَقبرةِ بابِ ابنِ أحمد.

٤٩٠- إسماعيلُ[١] بنُ مَسْعودِ بن عبدِ الله بن مَسْعودٍ الخُشَنيُّ، من أهلِ جَيَّانَ، يُكْنَى أبا الطاهِرِ، ويُعرَفُ بابنِ أبي رُكَب[٢].

وقد قيل: إنّ أخاهُ الأستاذَ أبا بكْرٍ هُوَ المعروفُ بذلك. رَوَى عن مشيَخةِ

---

[١] ترجمه المؤلف في تحفة القادم (المقتضب ٢٢)، والصفدي في الوافي ٩ / ٢٢٤، والسيوطي في بغية الوعاة ١ / ٤٥٦، والمقري في نفح الطيب ٤/ ٣٢٣.

[٢] قيّده الصفدي بفتح الراء وسكون الكاف، وتبعه في ذلك المقري في نفح الطيب. أما ابن نقطة فقيده بضم الراء وفتح الكاف في باب «رَكْب ورُكَب»، فقال: «وأما رُكَب بضم الراء وفتح الكاف فهو: أبو بكر محمد بن مسعود بن أبي رُكَب الخشني ... قاله لي أبو عبد الله محمد بن عبد الله المرسي الشيخ الصالح، وابنه أبو ذر مصعب، قال لي أبو زكريا يحيى بن علي المالقي: سكن أبو ذر فاس، وهو شيخ أهل الأدب ويُعرف بابن أبي رُكَب» (إكمال الإكمال ٢ / ٧١٤، وكان قد ذكره قبل هذا في الخشني ٢ / ٥٠٠)، ومحمد هذا أخو إسماعيل صاحب الترجمة. وتبعه الذهبي في المشتبه فقال: «وجمع رُكْبة: أبو بكر محمد بن مسعود بن أبي رُكَب الخشني... قيده المرسي» (ص ٣٢٢)، وقبل ذلك منه ابن ناصر الدين في توضيح المشتبه ولم يعترض عليه (توضيح المشتبه ٣/ ١١٧ و ٤/ ٢٢١)، وابن حجر في تبصير المنتبه ١ / ٦١١، وابن نقطة أعرف وأثبت.

بلـدِه. وكان أديبًا شاعرًا، لَقِيَهُ أبو عبدِ الله بنُ عُبادَةَ الجَيَّانيُّ المُقْرِئُ وأَخَذَ عنهُ.

وأنشَدَني ابنُ سَالم غيرَ مرَّة، وأخبَرَني في آخرِينَ عنِ ابن حَمِيد، قال: أنشَدَني الأستاذُ أبو بكْر بنُ مَسْعودٍ لأخيه إسماعيل: [من مجزوء الوافر]

يـقُــولُ النَّــاسُ فـي مَثَــلِ   تَــذَكَّــرْ غــائـبًـا تَــرَهُ
فمــا لــي لا أَرَى سَكَـنِـي   ولا أَنْـسَـى تَـذَكُّــرَهُ

٤٩١- إسماعيلُ بنُ عيسى الحَضْرميُّ، من أهلِ إشبيلِيَةَ.

حَدَّثَ عن أبي بَكْر ابن العربي بكتاب «الشِّهاب» للقُضَاعي، وذكَرَ أنهُ سَمِعَه بقراءتِه عليهِ قديمًا، وقد ذكَرْتُهُ في «معجمِ أصحابِه» من جَمْعي، ولم يكُنْ بالضابِط.

٤٩٢- إسماعيـلُ بنُ محمـدِ بن موسى بن عَطـاءِ الله الصُّنْهاجـيُّ، من أهلِ المَرِيَّة، يُكْنَى أبا الوليد، ويُعرَفُ بابنِ العَرِيف.

رَوى عن أخيـهِ أبي العباسِ الزاهِدِ، وكتَبَ عنهُ كثيرًا من شِعرِه، وعن عَبَّادِ بن سِرْحانَ، حَكَى ذلك بعضُ أصحابِنا عنِ ابنِ مُؤْمن.

٤٩٣- إسماعيلُ بنُ عُمرَ بن أحمدَ القُرشيُّ العَلَويُّ، من أهلِ إشبيلِيَةَ، يُكْنَى أبا الطاهِر.

رَحَلَ حاجًّا ودخَلَ العراقَ والمَوْصِلَ، وقيَّدَ الكثيرَ ورَواه. ورأيتُ لهُ سَمَاعًا من أبي حَفْص المَيَانِشِيِّ بمكَّةَ في سنةِ سَبْعينَ وخمسِ مئة.

سَمِعَ منهُ أبو الصَّبرِ السَّبْتيُّ، وأبو عبدِ الله بنُ عبدِ الكريـم الفـاسيُّ، وأبو عبدِ الله بنُ وَقَّاصٍ الخَطيب. وحَدَّثَ عنـهُ فـي الإجـازةِ أبـو محمـدٍ عبدُ الغنيِّ قاضي مَيُورْقَة.

وقرأْتُ بخطِّ إسماعيلَ هذا على نُسخةٍ من «الموطإ» تَحْديثَه عن أبي الحَسنِ عليِّ بن هَابِيلَ بن أحمدَ بن محمدٍ الأنصاريِّ المَرْويِّ عن أبي الوليد الباجِي. وحَدَّثَ أيضًا عن غيرِه بما دَلَّ على أنه كان يَخلِطُ ولا يَضبط، وكذلك قال أبو الصَّبر: كان لهُ فيه، يعني «المُوطَّأ»، إسنادٌ عالٍ جدًّا، فَتصفَّحتُهُ فوجَدْتُهُ يَنقُصُ منهُ رجلٌ واحد، فاسْتَرَبْتُ في الرِّوايةِ عنهُ بعدَ تحْسِينِ الظنِّ به. ولم يتنبَّهْ أبو الصَّبرِ؛ لأنّ ابنَ هابيلَ وغيرَهُ من شيوخِه مَجْهولون.

٤٩٤- إسماعيلُ بنُ فُلانِ بن محمدِ بن سَعْدانَ الشَّنْتَرِينيُّ الواعِظ، يُكْنَى أبا الوليد.

هكذا سَمَّاهُ ابنُ سالم ونسَبَهُ وكَنَّاهُ ولم يَذكُرْ أباه، ومن خطِّه نَقَلْتُ ذلك، وقال فيه: حَسَنُ الطريقةِ في الوَعْظ، سالِكٌ بهِ مَسلَكَ الجدّ، مُقتصِرٌ في تَمشِيتهِ على تفسيرِ كتابِ الله وتفهُّم مَعانيه. وأقام عندَنا ببَلَنْسِيَةَ زمانًا وكنتُ قد لَقِيتُهُ في سنةِ ستٍّ وثمانينَ وخمسِ مئةٍ وأنا قاصدٌ من لُورْقَةَ إلى مُرْسِيَةَ، فبِتْنا تلك الليلةَ بالطريقِ وتذاكَرْنا كثيرًا منَ الأخبارِ والآداب، فكان ممَّا أنشَدَنيهُ، قال: أنشَدَني أبو القاسِم السُّهيليُّ لنفْسِه: [من الكامل]

«شَغَفَ الفؤادَ نَواعمٌ أَبْكَارُ»

الأبياتَ الخمسةَ بكمالِها. وقد تقدَّمَ في بابِ أحمدَ عن ابنِ أبي البقاءِ أنهُ: أحمدُ بنُ محمدِ بن سَعْدانَ أبو العباس[1] دونَ شكٍّ في اسمِ أبيه، فلا أدري مِنِ الغالطُ، وكلاهما ناقدٌ ضابط.

---

[1] الترجمة ٢٥٠.

٤٩٥- إسماعيلُ[1] بنُ أحمدَ بن عبدِ الرَّحمن الأنصَاريُّ، من أهلِ إشبيلِيَةَ، يُكْنَى أبا الوليد، ويُعرَفُ بابنِ السَّرَّاج.

سَمِعَ من أبي عبدِ الله بن زَرْقُونَ يسيرًا وأَجازَ لهُ، ومن أبي محمدِ بن جُمْهُورٍ، وغيرِهما. وأخَذَ القراءاتِ عن أبي عَمْرِو بن عَظِيمة، والعربيَّةَ عن أبي إسحاقَ بنِ مُلْكونَ وأبي الوليدِ جابرِ بن أبي أيوبَ. وصَحِبَ الأستاذَ أبا العباس ابنَ أُميَّة. واختَصَّ بالقاضيَيْنِ أبي حَفْص بن عُمرَ، وأبي محمدِ بن حَوْطِ الله، ولَطُفَ محلُّهُ منهُما لمشاركتِهِ وحُسنِ/ تصرُّفاتِهِ وحَلاوةِ مَنطِقِه. ووَلِيَ قضاءَ بعضِ الكُوَر. [٦٤]

وكان عاكفًا على عَقْدِ الشروطِ، موصُوفًا بالحِفظِ، حَدَّثني الثِّقةُ أنهُ استَظْهَرَ أكثرَ «صحيحِ مسلم». رأيتُهُ أيامَ إقامتي بإشبيلِيَةَ ولم آخُذْ عنهُ. وما أُراه حَدَّث.

وتوفِّيَ في حدودِ سنةِ خمسٍ وعشرينَ وستِّ مئة.

٤٩٦- إسماعيلُ[2] بنُ سَعدِ السُّعودِ بن أحمدَ بن هشامِ بن إدريسَ ابن محمدِ بن سَعيدِ بن سُليمانَ بن عبدِ الوهَّابِ بن عُفَيْرٍ الأُمَويُّ، من أهلِ لَبْلَةَ، وسَكَنَ إشبيلِيَةَ، يُكْنَى أبا أُميَّة.

وبنو عُفَيْرٍ يَنتَمُونَ في الصَّريح من وَلَدِ عثمانَ بنِ عَفَّانَ رَضِيَ اللهُ عنهم. ويُقال: إنَّهم من مَوَالي الأُمَويَّة. ودارُهمُ التي نزَلُوها أولَ دخولِهم لَبْلَةَ.

رَوى عن أبيهِ أبي الوليدِ، وأبي بَكْر بن صَافٍ، وأَخَذَ عنهُ القراءاتِ، وسَمِعَ منهُ «صحيحَ البخاريِّ» وغيرَ ذلك. وسَمِعَ بقُرطُبَةَ أبا بكْر ابنَ خَيْر، قرَأَ

---

(١) ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ١٣/ ٧٩٤.

(٢) ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ١٤/ ٢٨٩.

عليهِ بسَابَاطَ جامعِها الأعظَم «صحيحَ مُسلم» وكُتُبًا سِواه. ولَقِيَ ابن زَرْقونَ، وابنَ بَشْكُوَال، وأبا إسحاقَ بنَ فَرْقَدٍ وأجازُوا لهُ، كما أجازَ لهُ السُّهَيْليُّ وغيرُ هؤلاء. ووَلِيَ قضاءَ مَرَّاكُش في الفتنة، ثُم صُرِفَ عنهُ وانصَرَفَ إلى إشبيلِيَةَ.

وكان من أهلِ العِلم والأدب، معَ النَّباهةِ والنَّزاهة. حَدَّثَ وأَخَذَ عنهُ أصحابُنا.

وتوفِّيَ سنةَ سَبْعٍ وثلاثينَ وستِّ مئة. ومَولدُه يومَ الخميسِ ثامنَ صفَرٍ سنةَ ثمانٍ وخمسينَ وخمسِ مئة.

٤٩٧- إسماعيلُ[1] بنُ يَحيى بن أبي الوليدِ الأزْديُّ، من أهلِ غَرْناطةَ يُكْنَى أبا الوليدِ ويُعرَفُ بالعَطّار.

سَمِعَ من عبدِ المُنعمِ الخَزْرَجيِّ في صِغَرِه، ومن أبي بَكْر بن أبي زَمَنِين، وابنِ حَكَم، وابن سَمَجُونَ، وأبي بَكْرِ بن حَسْنونَ وأَخَذَ عنهُ القراءات، وأجازَ لهُ أبو العباس بنُ عَمِيرةَ، وأبو عبدِ الله ابنُ صَاحبِ الأحكام وجَماعةٌ من شيوخِنا، وغيرُهم.

كتَبَ إليَّ بإجازةِ ما رواهُ في منتصَفِ رجبٍ سنةَ تسعٍ وأربعينَ وستِّ مئة.

---

[1] ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ١٤/ ٦١٥ ولم يعرف وفاته، وابن الجزري في غاية النهاية ١/ ١٧٠، وذكر أنه توفي سنة ٦٦٨، وتبعه القادري في نهاية الغاية، الورقة ٣١.

ومِمَّن عُرِف بكُنْيتِهِ

٤٩٨- أبو إسماعيلَ بنُ حَبَشِيّ - وحَبَشيٌّ لقَبٌ لهُ - بن يَحيى بن سَعيدِ ابن سَعدِ بن عُقْبَةَ بن بِشْرِ بن وَكيلِ بن حَفْصِ بن عُمَرَ بن المُهاجِرِ بن خالدِ بن الوليدِ رضيَ اللهُ عنه، من أهلِ باجَةَ.

وبِشْرٌ هُو الداخلُ الذي نزَلَها وعقَبُهُ بها. كان أبو إسماعيلَ هذا فقيهًا، فارسًا شجاعًا، استُشهِدَ، ولم يَعقِبْ.

ذكَرَه الرازي.

ومنَ الغُرَباءِ

٤٩٩- إسماعيلُ[1] بنُ يوسُفَ الطَّلّاءُ، من أهلِ القَيْروان.

كان من ذَوي العِلم بالعربيَّةِ وغايةً في النَّجّابة، معَ تَميُّزٍ بالأدبِ وتصَرُّفٍ في قَرْض الشِّعر. ودخَلَ الأندَلُسَ وماتَ بها.

ذكَرَه الزُّبيْديُّ وغيرُه.

٥٠٠- إسماعيلُ[2] بنُ أحمدَ بن زيادةِ الله التُّجِيبيُّ، من أهلِ القَيْروانِ، وسَكَنَ المَهْديَّة، يُعرَفُ بالبَرْقيِّ، ويُكْنَى أبا الطاهِر.

أخَذَ عن أبي إسحاقَ الحُصْريِّ تَواليفَه، وسَمِعَ من أبي القاسِم سعيدِ بن أبي مَخْلَدٍ الأَزْديِّ العُثمانيِّ، وأبي القاسِم عَمّارِ بن محمدٍ الإسكَنْدَرانيِّ، وأبي الحَسنِ عليِّ بن حُبَيْشٍ الشَّيْبانيِّ الأديب. ورَوى عن أبي يعقوبَ النَّجِيرَميِّ

---

(١) ترجمه الزُّبيدي في طبقات النحويين واللغويين ٢٤١، والسيوطي في بغية الوعاة ١/ ٤٥٨.

(٢) ترجمه السيوطي في البغية ١ / ٤٤٣ نقلًا عن أبي طاهر السلفي.

«أدبَ الكُتَّابِ» لابنِ قُتَيْبة، وحَدَّثني بهِ من طريقِه أبو عبدِ الله التُّجِيبيُّ وأبو عُمرَ بنُ عاتٍ وغيرُهما، عن أبي الطاهِرِ العُثمانيِّ الدِّيباجيِّ، عن أبي القاسِم منصورِ بنِ محمدِ البَرِيديِّ، عن أبي عليٍّ الحُسينِ بن زيادِ ابن الرَّفاءِ، عن أبي الطاهِرِ البَرْقيِّ هذا، عن أبي يعقوبَ بن خَرَّزادَ النَّجيرَميِّ، عن أبي الحُسينِ عليِّ بن أحمدَ المُهَلَّبيِّ، عن أبي جعفرِ بن قُتَيْبةَ، عن أبيه.

وكان عالـمًا بالآدابِ مُستبحِرًا شاعرًا مجوِّدًا، من أهل التأليفِ والتصنيف، معَ جَوْدةِ الضَّبطِ وبَرَاعةِ الخَطِّ. دخَلَ الأندَلُسَ بعدَ الأربعِ مئة، ثُم سارَ إلى مصرَ وكان بها في سنةِ خمسَ عشْرةَ وأربع مئة. وذكَرَ في «الرائق بأزهار الحَدائق» من تأليفِه ـ وقرأْتُ ذلكَ بخطِّه ـ أنه كان بمالَقةَ من بلادِ الأندَلُس سنةَ ستٍّ وأربعِ مئة، وحَكَى فيه أنّ مؤدِّبَه أبا القاسِم عبدَ الرَّحمن ابنَ أبي اليُسْرِ أنشَدَه: [من الكامل]

نَـزَلَ الـمَشِيبُ بعارِضِيَّ ولِـمَّتِي ... يـا نَـفْسُ فـازْدَجِري عنِ الـلَّذَّاتِ

ودَعِـي الحيـاةَ لأهْلِهـا وتجَـهَّزِي ... يا نَـفْسُ وَيْـكِ، تجـهَّزَ الأمْـواتِ

فلقد نصَحْتُـكِ إنْ قبلْتِ نَصِيحَتِي ... ولقد وعَظْتُكِ إنْ سمِعْتِ عِظَـاتي

حَدَّثَ عنهُ أبو مروانَ الطُّبْنيُّ، لقِيَهُ بالإسكندريَّةِ في رحلتِهِ لأداءِ الفريضة، وكان وقوفُه في موسم سنةِ ثمانٍ وثلاثينَ وأربعِ مئة. ووَقفْتُ مِن خطِّ أبي الطاهِر هذا على ما أرَّخَهُ في جمادى الآخرةِ سنةَ إحدى وأربعينَ وأربعِ مئة.

٥٠١- إسماعيلُ[1] ابنُ الإسكَنْدرانيِّ، أبو الطاهِر.

لقِيَ ببلدِه أبا طاهرٍ السِّلَفيِّ وسَمِعَ منه، ودرَسَ عليه كتابَ «الاصطلاح»

---

[1] ترجمه المقري في نفح الطيب ٣/ ١٤٣.

للسَّمْعاني. وقدِمَ الأندَلُسَ ودخَلَ مُرْسِيَةَ تاجرًا، وكان فقيهًا على مذهبِ الشافعيّ. ذكَرَه لي ابنُ سالمٍ وأُنْسِيَ اسمَ أبيه، وأنشَدَني عنهُ قال: أنشَدَني السِّلَفِيُّ لنفْسِه [من مجزوء الكامل]:

أنـــا مِـــن أهْـــلِ الحـــديـــثِ وهُـــمُ خَـــيْـــرُ فـــئَـــهْ

عِشْـــتُ تَسعيـــنَ وأرجُـــو أن أعيـــشَ لـمَـئـة

قال: فكان ذلك.

* * *

بابُ إسحاقَ

٥٠٢- إسحاقُ بنُ سُليمـانَ بن عامرِ بن الحارثِ الزُّهْريُّ، من أهلِ لُورقَةَ.

ولِيَ قضاءَ تُدْمِيرَ من قِبَلِ عبدِ الرَّحمنِ بن الحَكَم سنةَ خمسَ عشْرةَ ومئتين.

عنِ ابنِ حارث.

٥٠٣- إسحاقُ بنُ سالم، قُرْطبيٌّ، يُكْنَى أبا إبراهيم.

رَوى عـن عيسى بن دينارٍ «كتابَ البُيُوع» مِن تأليفِه، حَـدَّثَ بهِ عنهُ محمَدُ بنُ عُمرَ بن يُوسُفَ الأندَلُسيُّ.

من «برنامجِ» ابنِ الوليدِ نزيلِ مصر.

٥٠٤- إسحاقُ بنُ إبراهيمَ بن عبدِ الكريم، من أهل الشَّارَّةِ وإليها يُنسَبُ.

رَوى عن سَحْنونَ بن سعيد. حَدَّثَ عنهُ ثابتُ بنُ أحمدَ التَّغلِبيُّ «بموطّإِ ابنِ وَهب»، حَكَى ذلكَ أبو أيوبَ بن غَمْرون.

وذكَرَه ابنُ الفَرَضيِّ ولم يذكُرْ مَن رَوى عنه[١].

٥٠٥- إسحاقُ بنُ محمدِ بن إبراهيمَ بن مُزَيْن، من أهل قُرطُبَةَ، وأبوهُ محمد يُكْنَى أبا مُضَر.

رَوى عن بَقِيِّ بنِ مَخلَد. ووَلِيَ قَبْرَةَ[٢] فأساءَ السِّيرةَ، ثُم وَلِيَ سُرِتَّه[٣]

---

[١] تاريخه الترجمة (٢٢٥).

[٢] تقدم التعريف بها في الترجمة ٣٨.

[٣] Sorita ذكرها ياقوت وقال: بضم أوله وكسر ثانيه وتاء مثناة من فوق مشددة وهاء ... مدينة بالأندلس متصلة الأعمال بأعمال شنت بريّة، وهي شرقي قرطبة منحرفة نحو الجوف (معجم البلدان ٣/ ٢٠٧).

وكَرَكى[1] وقلعةَ رَبَاح[2]، وعُزِل، ومات في السِّجن.

ذكَرَه الرازي.

٥٠٦- إسحاقُ بنُ إبراهيمَ بن عبدِ الجَبَّار بن نُوَيْرةَ بن مالكِ بن مُنذرٍ المَعافِريُّ، مِن أهل جَيَّانَ ومن بيتِ نَباهةٍ بها.

نسَبَه الرازيُّ إلى مَعافِر، فاختَصَرتُ ذلك، وقال: كان صاحبَ الصّلاةِ ببلدِه.

٥٠٧- إسحاقُ بنُ منذرِ بن إبراهيمَ بن محمدِ بن السَّلِيمِ بن أبي عِكْرمةَ، مَولى سُليمانَ بن عبدِ الملك.

كانتْ له رحلةٌ حَجَّ فيها وذَهَبَ مَذهبَ النُّسُك. وهُو والدُ قاضي الجماعةِ بقُرْطُبَةَ محمدِ بن إسحاقَ بنِ السَّلِيم. وكان ممَّن رَأى في أبي الخَيْرِ المَقْتولِ على الزَّندَقةِ رأْيَ أبي إبراهيمَ الطُّليطُليِّ في البَطْشِ به، خلافَ رأيِ ولدِهِ محمد.

ذكَرَ ذلك ابنُ عَفيف.

٥٠٨- إسحاقُ بنُ محمدِ بن إسحاقَ بن مُنذر.

كان من أهلِ الأدبِ والفَهْم، وكان وَرَّاقًا لِلحَكَم المُسْتَنصِرِ بالله في حياةِ أبيه؛ قالهُ الرازي، وحَكَى أنهم بيتُ عِلمٍ ونَباهة، وأنّ مُنذرَ بنَ إبراهيمَ تصرَّفَ في القيادةِ والعِمالة.

---

[1] ذكره ياقوت وقال: «بالتحريك، بوزن بَشَكَى، اسم حصن من أعمال أوريط بالأندلس له ولاية وقرى» (معجم البلدان ٤/ ٤٥٤).

[2] Caltarava قلعة رباح، مدينة بين طليطلة وقرطبة، وهي من أعمال طليطلة، وهي مدينة أحدثها الأمويون (معجم البلدان ٣/ ٢٣، وصفة جزيرة الأندلس ١٦٣).

٥٠٩- إسحاقُ[١] بنُ الحَسن، من أهلِ قُرطُبَة، يُعرَفُ بالزَّيَّاتِ، ويُكْنَى أبا الحَسن.

يَروي عن أبي عُثمانَ سعيدِ بن محمدِ المعروفِ بنافع، أَخَذَ عنهُ العربيةَ وتَحَقَّقَ بها. وخرَجَ من وَطنِه في الفتنةِ فأقرَأها بسَرَقُسْطةَ. ولهُ شرْحٌ في كتاب «الجُمَل» للزَّجَّاجيِّ أحسَنَ فيه وجَوَّد، وكتابٌ في «المُعْرَبِ والمَبْني»، احتَجَّ لذلك وعَلَّلَ ونبَّهَ على أغلاطٍ وقَعَتْ في الكتاب.

أكثَرُ خبَرِه عنِ ابن عُزَيْر، وقال: توفِّيَ نَحْوَ الأربعينَ وأربعِ مئة. ووقَفْتُ أنا على نسخةٍ من «الجُمَل» مقروءةٍ عليه سنةَ ثمانٍ وأربعينَ وأربعِ مئة.

٥١٠- إسحاقُ بنُ لُبٍّ الفِهْريُّ، من أهلِ شاطِبةَ، يُعرَفُ بالحَمْريِّ؛ نسبةً إلى قريةٍ بجَوْفِها، والصَّوابُ: الحَمْراويُّ.

سَمِعَ من طاهرِ بنِ مُفَوَّز. ولابنهِ عبدِ الوهابِ بن إسحاقَ رواية، وقد ذَكَرْتُه في بابِه.

ذكَرَهما ابنُ الدَّبَّاغ.

٥١١- إسحاقُ[٢] بنُ محمدِ بن عليٍّ العَبْدَريُّ، من أهلِ مَيُورْقَةَ، وأصلُه من قُرْطُبة، يُعرَفُ بابنِ عائشةَ، ويُكْنَى أبا إبراهيم.

روى عن أبي إسحاقَ بنِ فَتْحونَ، وأبي إسحاقَ الغَرْناطيِّ يسيرًا. كان فقيهًا مُفْتيًا مُشاوَرًا، حافظًا للرأيِ، قائمًا على «المُدوَّنة»، وَجيهًا في بلدِه، بَعيدَ الصِّيت، دَرَّسَ الفقهَ ونوظِرَ عليهِ في المسائل، وأخَذَ عنهُ جماعة.

---

[١] ترجمه اليماني في إشارة التعيين ٥٤، والسيوطي في بغية الوعاة ١/ ٤٣٨.

[٢] ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ١٢/ ٧٩٧.

وتوفِّيَ قريبًا من سنةِ خمسٍ وثمانينَ وخمسٍ مئة.

أخبَرَني بذلك ابنُه أبو إسحاق.

ومِمَّن عُرِفَ بكُنْيتِهِ

٥١٢- أبو إسحاقَ الرَّبيُّ الزَّاهدُ.

كان رجُلًا صالحًا مُجَرَّبَ الدَّعوة، وكان يَأْوِي إلى مسجدٍ بقُربِ مُنْيَةِ الـخَـيَّاطينَ في طريقِ الزَّهْراءِ ويتعبَّدُ فيه.

ذكَرَه القاضي يونُس.

٥١٣- أبو إسحاقَ المؤدِّبُ، الإمامُ بغَديرِ ابنِ الشَّمَّاس، من أهل قُرطُبَة.

كان منَ الزُّهَّادِ المُخْبِتين، وهُو الذي أوصَى مَسلَمةُ بنُ بُتْرِي أن يُصلِّيَ عليهِ عندَ وفاتِه، في آخِرِ ذي الحِجّةِ سنةَ إحدى وتسعينَ وثلاثِ مئة.

عنِ ابنِ حَيَّانَ، وفيه عنِ ابنِ الفَرَضي[1].

٥١٤- أبو إسحاقَ الهَوْزَنيُّ، من أهلِ إشبيلِيَةَ.

يَروي عن أبي بَكْرٍ محمدِ بن المُغيرةِ القُرَشيِّ الفقيه. سَمِعَ منهُ كتابَ «أحكام القرآنِ» لإسماعيلَ القاضي.

من «برنامَجِ الخَوْلَانيِّ»، وهُو غيرُ المذكورِ عن القاضي صَاعِد[2].

---

(١) تاريخه (١٤٢٢).

(٢) يعني الذي ذكره في طبقات الأمم ٧٤.

٥١٥- **أبو إسحاقَ الأديبُ، من أهلِ طُلَيْطُلَةَ.**

حَدَّثَ عنهُ أبو جعفرٍ والدُ القاضي أبي عامرِ بن إسماعيل.

٥١٦- **أبو إسحاقَ الأديبُ، آخَرٌ.**

لقِيَ أبا الحَسَنِ الحُصْريَّ وسَمِعَ منهُ. رَوى عنهُ أبو جعفرِ ابن الباذِش، وأبو بَكْر بنُ خَيْر.

أنشَدَني أبو الرَّبيع بنُ سَالم الحافظُ، قال: أنشَدَني أبو جعفر بنُ حَكَم الشيخُ الصَّالح، قال: أنشَدَني الأستاذُ أبو جعفر ابنُ الباذِش، قال: أنشَدَني أبو إسحاقَ الأديبُ، قال: أنشَدَني أبو الحَسنِ الحُصْريُّ لنفسِهِ بشاطئِ مالَقةَ وهُو يُحاولُ رُكُوبَ البَحْرِ وقد أبطَأَتْ عليه فتاةٌ لهُ [من الخفيف]:

رَبِّ سَهِّلْ على فتَاتي فتَاتي ... لترى هل سَلَا فَتَاها فَتَاها

عَلَّمَتْهُ جُفُونُها آيَ سِحْرٍ ... ما تَلاها عن حُبِّها مُذْ تلَاهَا

[٦٦] / ومنَ الغُرَباءِ

٥١٧- إسحاقُ[1] بنُ إبراهيمَ بن يَغْمُور الجابِري، من سُكّانِ فاسَ، يُكْنَى أبا إبراهيم.

سَمِعَ بسَبْتَةَ أبا محمدِ بن عُبيدِ الله، وتفَقَّهَ بمُرْسِيَةَ عندَ أبي عبدِ الله بن عبدِ الرَّحيم، ووَلِيَ قضاءَ فاسَ وسَبْتَةَ. وكان فقيهًا مالكيًّا، حافِظًا للرأي، قائمًا على «المُدوَّنة»، يقال: إنَّه كان يَستَظْهِرُها. ووَلِيَ بأَخَرةٍ من عُمُرِه قضاءَ بَلنْسِيَةَ في آخِرِ سنةِ ستٍّ وستِّ مئة. ورأيتُهُ إذْ ذاكَ بها، ولم تَطُلْ وِلايتُهُ لأشياءَ نُقِمَتْ منهُ، وصُرِفَ بأبي عبدِ الله بن أَصبَغَ، ثُم وَلِيَ قضاءَ جَيَّان.

وفُقِدَ في كائنةِ العِقَابِ يومَ الاثْنينِ الرابعَ عشَرَ لصفرٍ سنةَ تسعٍ وستِّ مئة.

---

[1] ترجمه ابن القاضي في جذوة الاقتباس ١/ ١٦٥.

بابُ إدريسَ

٥١٨- إدريسُ[1] بنُ اليمانِ بن سالمِ العَبْدَريُّ، من أهل يابِسَةَ، وتجوَّلَ في بلاد الأندلس، يُكْنَى أبا عليٍّ ويُعرَفُ بالشَّبِينيّ، وهُو بالعَجَمية شجرُ الصنوبر[2].

رَوى عن أبي العلاءِ صاعِد بن الحَسن، ورَوى عنه أبو عثمانَ خلفُ بنُ هارونَ القَطِيني. وكان عالمًا بالآدابِ، إمامًا في صناعةِ القَرِيض، أحدَ الشعراءِ الفُحُول.

ذكَرَه الحُمَيديُّ، وقال[3]: أدرَكْتُ زمانَه ولم أرَه، وشعرُه كثيرٌ مجموع، ولم يكنْ بَعْدَ ابن دَرّاج، يعني أبا عُمرَ القَسْطليِّ، مَن يَجْري عندَهم مَجْراه.

وذكَرَه ابنُ حَيّانَ في تضاعيفِ «تاريخِه» وأثنَى عليهِ بالإجَادة. وذكَرَه الرُّشَاطيُّ أيضًا.

وفي خبرِه عن المُصْحَفيِّ: وأحسَبُه توفِّيَ في نحوِ الخمسينَ وأربعِ مئة.

٥١٩- إدريس[4] بنُ يحيى بن يوسُفَ الواعظ، من أهل إشبيلِيَةَ، يُكْنَى أبا المعالي.

رَوى عن أبي القاسِم الهَوْزَني، سَمِعَ منهُ «جامعَ الترمذيِّ» قديمًا في سنةِ ستٍّ وتسعينَ وأربعِ مئة، وكان يَجُولُ في البلادِ يَعِظُ الناسَ ويُذَكِّرُهم.

---

(١) ترجمه ابن بسام في الذخيرة ٣ / ٢٥١ فما بعد، والحميدي في جذوة المقتبس (٣١٤)، والضبي في بغية الملتمس (٥٦٠)، وابن سعيد في المغرب ١ / ٤٠٠، والذهبي في تاريخ الإسلام ٩/ ٧٥٧، والصفدي في الوافي ٨ / ٣٢٧، وابن شاكر في فوات الوفيات ١/ ١٦١، وابن فضل الله العمري في مسالك الأبصار ١١/ ٢٠٤، والزركشي في عقد الجمان ٦٦، والمقري في نفح الطيب ٤/ ٧٥ و ١٥٦.

(٢) من الكلمة اللاتينية Sapinus، وفي تاريخ الإسلام والوافي الذي ينقل عنه: الشيني، والظاهر أن الذهبي لم يفهم الكلمة، وهو قليل المعرفة بالأندلس.

(٣) جذوة المقتبس (٣١٤).

(٤) ترجمه المؤلف في معجم أصحاب الصدفي (٥٨).

سَمِعَ منهُ أبو عبدِ الله محمّدُ بنُ سفيانَ بن أبي إسحاقَ الواعظ.

وقرأتُ بخطِّ أبي الحَسَن بن النِّعمةِ أنه قرَأَ على أبي عبدِ الله بن سُفيانَ هذا جُملةَ أبياتٍ سَمِعَ أبا المعالي المذكورَ يُنشِدُها بمسجدِ رَحْبَةِ القاضي مِن بَلَنْسِيَةَ، ومنها [من مجزوء الرمل]:

أنــا فــي الْـغُـرْبــةِ أبْـكِـــي ... مـا بَـكَــتْ عـيْــنُ غَـرِيــبِ
لــم أكُــنْ يَــوْمَ خُرُوجــي ... مِـن بـــلادي بِـمُـصِـيــبِ
عَـجَــبًا لــيَ ولِــتَـرْكِـــى ... وَطَــنًا فيــهِ حـبـيـبـى

وقَفْتُ لهُ على روايةٍ عن أبي عليٍّ الصَّدَفيِّ؛ سَمِعَ منهُ بالمَرِيَّةِ سنةَ ستٍّ وخمسِ مئة، وعن أبي بَكْر ابنِ العرَبيّ؛ سَمِعَ منهُ بقُرطُبَةَ سنةَ إحدى وثلاثينَ وخمسِ مئة.

٥٢٠- إدريسُ بنُ مُدرِك، من أهلِ مَيُورْقَةَ، يُكْنَى أبا العلاء.

كان فقيهًا حافظًا يُفْتي ويُشاوَرُ في الأحكام. وكانت لهُ ولسَلَفِه أصالةٌ، وما زالتْ أملاكُهم بأيديهم من فَتْحِ مَيُورْقَةَ قالَهُ لي أبو إسحاقَ بنُ عائشةَ.

وتوفِّيَ سنةَ خمسٍ وتسعينَ وخمسِ مئةٍأو نَحْوِها.

٥٢١- إدريسُ بنُ إبراهيمَ بن عبدِ الرَّحمن بن عيسى بن إدريسَ التُّجِيبيُّ، من أهلِ مُرْسِيَةَ، يُكْنَى أبا يَحيى.

رَوى عن عمِّهِ أبي العَبّاس صَاحبِ الأحكام، وعن أبي عبدِ الله بن سَعَادةَ، وغيرِهما. وكان من أهلِ المعرفةِ بالوثائقِ والعُقود لِعَقْدِها، معَ المُشاركةِ في الفقْهِ والأدَب. ووَلِيَ قضاءَ شاطِبةَ بعدَ أبي بكْر بن بِيبَش، وخَطَبَ بأَخَرةٍ من عُمُرِه

بجامعِ بلدِه، وتولَّى الصَّلَاة به. وله اختصَارٌ في «سِير» ابن إسحاق سَمَّاهُ «بالإشراق».

وقد أُخِذَ عنهُ يسيرٌ، وأجازَ لبعضِ أصحابنا في جُمادى الآخرةِ سنة ستٍّ وستٍّ مئة، وتوفِّيَ في آخرِها في أولِ سنةِ سَبْعٍ بعدَها.

بعضُ خبَرِه عن ابنِ سَالم.

٥٢٢- إدريسُ[1] بنُ محمدِ بن محمدِ بن موسى الأنصاريُّ، من أهلِ قُرطُبَة، يُكْنَى أبا العلاء.

أَخَذَ عن أبي جعفرِ بن يَحيى الخَطيب، وأبي محمدِ بن حَوْطِ الله، وسَمِعَ منهُما الحديث. ومال إلى العربيَّةِ والآدابِ، وأقْرَأَ ذلكَ بقُرْطُبَةَ إلى أن تملَّكَها الرُّومُ، فخَرَجَ منها ونزَلَ سَبْتَةَ وأقرَأَ هنالك. وكانتْ لهُ مشاركةٌ في النَّظْم والنثْر، معَ غلَبَةِ الانقباضِ عليه والصَّلاح. وتوفِّيَ في آخرِ سنةِ سبعٍ وأربعينَ وستٍّ مئة.

[1] ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ١٤ / ٥٦٢.

بابُ أيّوبَ

٥٢٣- أيوبُ بنُ عبدِ ربِّه، من مُسالِمَةِ الذِّمة، وأصلُهُ من جهاتِ سَرَقُسْطةَ.

استَقْضاهُ الأميرُ الحَكَمُ بنُ هشامٍ الرَّبَضيُّ على إشبيلِيَةَ ونَواحيها في المحرَّم سنةَ اثنتيْنِ وثمانينَ ومئةٍ وجعَلَ إليهِ الصَّلاة، ثُم عزَلَه في عَقِبِ ذي الحِجّةِ سنةَ خمسٍ وتسعينَ، فكانتْ ولايتُهُ ثلاثَ عشْرةَ سنةً.

ذكَرَه ابنُ حارث.

٥٢٤- أيوبُ البَلُّوطيُّ.

الرجُلُ الصَّالحُ، مَنْسُوبٌ إلى فَحصِ البَلُّوط: من جَوْفِ قُرطُبة.

كان من أفرادِ العُبَّادِ والزُّهّاد، مُجَابَ الدّعوة، وهُوَ الذي نادَى بهِ القاضي حامدُ بنُ يحيى عندَما استَسْقَى بقُرطُبَةَ في مُدةِ ولايتِهِ للحَكَم الربَضيِّ أو لابنِهِ عبدِ الرَّحمن بن الحَكَم، وعزَمَ عليهِ باللهِ حتى وقَفَ بيْنَ يدَيْهِ وقدِ التحَفَ في إزارِهِ/ ، ثُم قال: ما أرَدْتَ بهذا إلّا شُهرتي، أما كنتُ أَدعْو اللهَ حيثُ أنا ثُم أستَشْفِعُ به؟ وألحَّ في الدُّعاءِ، وجعَلَ أيوبُ يؤَمِّنُ ويُلحِفُ في الدُّعاء[1]، فما انصَرَفَ الناسُ مِن مقامِهِم ذلكَ إلا وأَحْذِيتُهم في أيديهم من كثْرةِ الماء، وطُلِبَ بعدَ ذلك فلم يوجَدْ في شيءٍ من البلدِ ولا اقتُفِيَ أثرُهُ. [٦٧]

ذكَرَه ابنُ حَيَّانَ وغيرُه.

وفي «تاريخ ابنِ حارِث»: أيوبُ بنُ سُليمانَ العابدُ الزاهدُ، ولعلّهُ هذا.

---

[1] يقال: ألحف السائل: ألحَّ أو شَمِلَ بالمسألةِ وهو مستغنٍ عنها، وفي التنزيل العزيز: ﴿ لَا يَسْـَٔلُونَ ٱلنَّاسَ إِلْحَافًا ﴾ [البقرة: ٢٧٣]

٥٢٥- أيوبُ بنُ نَصْر، من أهلِ إلبِيرة.

كان حَسَنَ التأليفِ والوَضْعِ للوثائق.

٥٢٦- أيوبُ بنُ إبراهيمَ، من أهلِ وَشْقَة، يُكْنَى أبا القاسِم.

كان يوثِّق. وكان لا بأسَ بهِ في حِفْظِ المسائل.

وتوفِّيَ في صَدْرِ أيامِ عبدِ الرَّحمن الناصِر.

ذكَرَه والذي قبْلَه ابنُ حارث، وقرأتُها بخطِّ ابنِ حُبَيش.

٥٢٧- أيوبُ بنُ خَلَفِ بن فَرَج بن جَرَّاح بن نَصْر بن سَيَّارٍ البَلَويُّ، من أهلِ قُرطُبة.

وجَدُّه فَرَجٌ هُوَ الذي نزَلَها، وكان سَلَفُه قبْلُ ببادِيةِ شَذُونَة. رَوى عن بَقِيِّ بن مَخْلَدٍ وغيرِه.

ذكَرَه الرازي.

٥٢٨- أيوبُ بنُ يحيى.

مذكورٌ في أصحابِ بقِيِّ بنِ مَخْلَد ومَعْدودٌ فيهم، سَمَّاهُ أبو الحَسَنِ عبدُ الرَّحمن بنُ أحمدَ بن بَقِيّ.

٥٢٩- أيوبُ بُن سُلَيْمانَ بن إسماعيلَ الطُّلَيْطُليُّ، سَكَنَ قُرطُبَة.

وصَحِبَ محمدَ بنَ مَسَرَّة الجَبَليَّ وكان قديمَ الجِوارِ لهُ طويلَ المُلازَمة.

توفِّيَ ليلةَ الثلاثاءِ لخمسٍ بقِينَ من ذي الحِجّةِ سنةَ ثلاثٍ وأربعينَ وثلاثِ مئة.

٥٣٠- أيوبُ بنُ فَتْح، من أهلِ قُرطُبَة.

رَحَلَ معَ محمدِ بن مَسَرَّةَ ورافَقَه إلى الحجازِ وحجَّ معَهُ، وأخَذَ كُتبَهُ عنه. وكان كثيرَ العَمَل، مُجتهدًا. لهُ نُسْكٌ وزُهْد.

توفِّيَ سنةَ خمسٍ وأربعينَ وثلاثِ مئة.

٥٣١- أيوبُ بنُ أحمدَ بن رَشيقٍ التَّغْلَبِيُّ مَوْلاهم، من أهلِ بَجَّانة الـمَرِيَّة، وسَكَنَ شاطبةَ، يُكْنَى أبا القاسِم.

كان فقيهًا أديبًا شاعرًا، وهُوَ جَدُّ عبدِ الغنيِّ بنِ مكّيِّ بن أيوبَ.

ذكَرَه ابنُ عَيَّادٍ، وأبوه أحمدَ بنُ رَشيقٍ من فقهاءِ بَجَّانةَ، ذكَرَه ابنُ بَشكُوَال[1]، وله في النفَقاتِ والحَضَاناتِ وأسبابِ الزَّوْجاتِ تأليفٌ استُعمِلَ وأُخِذَ عنهُ.

٥٣٢- أيوب[2] بنُ محمـدِ بـن وَهْبِ بن محمدِ بن وَهْبِ بن محمدِ بن وَهْبِ بن أيـوبَ بن وَهْبِ بن بَكْرِ بن سَهْلِ بن أيوبَ ـ الجائزُ منَ العُدْوةِ في الرَّعِيلِ الأوَّلَ ـ ابن إبراهيمَ بن ناجيةَ بن داودَ بن أوْدِ بن أُدَدْ بن عَزْمانَ ابن داودَ بن مُعاذِ بن نَصْرِ بن يَارد الغافِقيُّ، من أهلِ سَرَقُسْطةَ.

ووَهْبُ بنُ بكْر هُوَ الذي نزَلَها واتَّخَذَ أملاكَها بقريةِ نُبالش بغَربيِّ المدينة، وبنَى على بَطْحائها ـ ممَّا يتّصلُ بالمَحجَّةِ السالكةِ إلى دَرَوْقَةَ[3] وغيرِها ـ دارًا تُعرَفُ بمُنْيَةِ بني نُوح. ووَهْبُ بنُ أيوبَ بن وَهْبِ هذا هُوَ الذي يُقالُ له: نوحٌ، لكثْرةِ ولدِهِ، فغَلَبَ ذلك عليه، وعُرِفَ بِهِ عَقِبُه، يُكْنَى أبا محمد.

رَوى ببلدِه عن أبيهِ محمدِ بن وَهْبٍ وأبي زِيْدِ ابن الوَرَّاقِ، وأبي مروانَ ابن الصَّيْقَل، وأبي القاسِم ابن الأَنْقَرِ، وأبي زَيْدِ بن مَنْتيال الخَطيب. وخَرَجَ من وطنهِ لَمَّا تملَّكَهُ الرُّومُ بعدَ إقامتِهِ بِهِ نَحْوًا من ثلاثةِ أشهر، وبلَغَ طَرْطُوشةَ ليلةَ عيدِ الأضحَى من سنةِ اثنتيْ عشْرةَ وخمسِ مئة، ويومَ الأربعاء لأربعِ خلَـوْنَ من رمضانَ منها دخَلَها العدُّو. ثُمّ انتَقَلَ من طَرطُوشةَ بعدَ إقامتِـهِ بهـا نَحْوًا

---

[1] الصلة (١١٤).

[2] ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ١٢ / ٥٧٩.

[3] Daroca بفتح أوله وثانيه وسكون الواو وقاف (معجم البلدان ٢/ ٤٥٣).

من خمسةِ أشهرٍ إلى بَلَنسِيَةَ. واضْطَرَبَ في بلادِ شرقِ الأندَلُس، وسَكَنَ غَرْناطةَ من شهرِ ربيعٍ الآخرِ سنةَ أربعَ عشْرةَ إلى شهرِ ربيعِ الأولِ سنةَ سبعَ عشْرةَ. ولقِيَ أبا عبدِ الله بنَ أبي الخِصَالَ، فكتَبَ عنهُ خُطَبَهُ التي عارَضَ بها ابنَ نُباتةَ. ولقِيَ أيضًا أبا الطاهرِ التَّمِيميِّ فحَمَل عنهُ بعضَ تواليفِهِ.

ثُم كرَّ إلى بَلَنْسِيَةَ فاستَقَرَّ بها، وأعقَبَ وأنجَب، ووَلِيَ قضاءَ جزيرةِ شُقْرَ بعدَ أبيهِ محمدِ بنِ وَهْب، وصَلَّى وَقْتًا بالناسِ بجامع بَلَنْسِيَة.

وكان من أهلِ العَدَالةِ والجَلالة، نبيهَ البَيْتِ، شَهِيرَ الخَيْر، أَخْبارِيًّا، حَسَنَ الوِرَاقة.وكتَبَ عِلمًا كثيرًا. ولهُ في التاريخ تقييدٌ مُفيدٌ وقَفْتُ عليه بخطِّه ونقَلْتُ منهُ في هذا الكتاب ما نِسبتُهُ إليه.

وحدَّثَنا به وبروايتِهِ عنهُ ابنُه العلاّمةُ أبو عبدِ الله، وقرأْتُ بخطِّه: توفِّيَ أبي أيوبُ رحمَه اللهُ يومَ الأحدِ الثالثَ من صَفَر، وفي مَوضعٍ آخرَ: الرابعَ من صفرٍ، في الرُّبعِ الأولِ منَ اليوم عامَ ستةٍ وسَبْعينَ وخمس مئة وهُو ابنُ تسعينَ سنة. زادَ غيرُه: تَنقُصُ منها أيام، ودُفِنَ في اليومِ الذي يَليهِ بعدَ صَلاةِ العَصْرِ بحَوْفِ مسجدِه بداخلِ بَلَنْسِيَةَ. ومولدُه بِسَرَقُسْطَةَ - وقرأْتُهُ بخطِّ أبيه محمدِ بن وَهْب - ليلةَ الخميسِ بعدَ مُضِيٍّ نحوٍ من ثُلثِ الليل مُستهَلِّ ربيعٍ الأولِ سنةَ ستٍّ وثمانينَ وأربعِ مئة.

٥٣٣- أيوبُ بنُ أبي بَكْر بن عبدِ الأَعْلَى المَعَافِرِيُّ، من أهلِ شُبِرْت[1] مِن ثغورِ بَلَنْسِيَة، يُكْنَى أبا محمد.

أَخَذَ القراءاتِ عن أبي الحَسن بن هُذَيْل، وسَمِعَ منهُ، وكان يَخطِّطهُ بالأُستاذ.

---

[1] بضم الشين المعجمة وكسر الباء الموحدة، هكذا وجدتها مجودة التقييد في الأصل، وفي معجم البلدان لياقوت ٣/ ٣٢١ مقيدة بضم الشين تقييد الحروف ثم بسكون الموحدة وضم الراء تقييد القلم، ولا شك أن ما جاء في النسخة أصح، ولم يذكرها الدكتور حتاملة في موسوعته.

ونَزلَ شاطِبةَ وأقرأَ بها إلى أن توفِّيَ، وقد أُخِـذَ عنـهُ وعـن أخيـهِ أبي محمدٍ عبدِ الله.

٥٣٤- أيوبُ بنُ محمدِ بن يَحيى بن غالبٍ المُكْتِبُ، من أهلِ بَلَنْسِيَة، يُكْنَى أبا محمدٍ ويُعرَفُ بالقُلَاطِي.

أخَـذَ القراءاتِ عنِ ابن هُذَيْل، وسَمِعَ منهُ الحديثَ وتصَدَّرَ للإقراءِ والتعليـم. وكـان من أهـلِ الصَّلاحِ والتحقيـقِ والتجويـدِ والقيـام/ على كتابِ الله تعالى. [٦٨]

وعنهُ أَخَذَ أبو الرَّبيع بنُ سالم، وهُوَ وصَفَهُ لِيَ وقال: توفِّيَ في جمادى الأُولى أو الآخرةِ سنةَ أربع وثمانينَ وخمس مئةٍ، وهُو من أبناءِ الخمسين. وأَخَذَ عنهُ أيضًا أبو بَكْر بنُ مُحْرِز، ونِسبتهُ التي يُعْرَفُ بها مُستفادةٌ منه.

ومنَ الكُنى

٥٣٥- أبو أيوبَ الزاهدُ، من أهلِ قُرطُبة.

طلَبَ العِلمَ معَ أبي محمدٍ الشَّنْتَجاليِّ عندَ أبي عُمرَ الطَّلَمَنْكيِّ وغيرِه، وكان إمامَ مسجدِ الكَوّابينَ بقُرطُبة.

عنِ الطُّبْني[1].

ومنَ الغُرَباءِ

٥٣٦- أيوبُ[2] بنُ عبدِ الله بن أحمدَ بن محمدِ بن عمرَ الفِهْريُّ، من أهل سَبْتَةَ، يُكنى أبا الصَّبر.

سَمِعَ ببلدِه أبا محمدِ بنَ عُبيدِ الله وأكثَرَ عنـهُ، وأبا القاسِـم بنَ حُبَيْشٍ وأبا عبدِ الله بنَ حَميدٍ في اجتيازِهما به. ودَخَلَ الأندَلُس وسَمِعَ بها ابنَ المُجاهِدِ الزاهد،وابنَ بَشْكُوال، وأبا محمدِ بنَ دَحْمانَ، وأبا العباس ابنَ اليتيم، والسُّهيليَّ، وابنَ كَوْثَر، وغيرَهم. ورَحَلَ فأدَّى الفَريضةَ، وسَمِعَ بمكّةَ منَ ابنِ حُمَيْدٍ الطرابُلُسيِّ جُملةً مِن «صحيحِ البُخاري»، ومن أبي حَفْص المَيَانِشِيِّ وغيرِهما. وسَمِعَ بمصرَ والإسكندريةِ منَ ابن عَوْفٍ، وابنِ الحَضْرميِّ وأخيه أبي الفَضْلِ، وابن بَرِّيٍّ وأبي عبدِ الله المَسْعوديِّ وجماعةٍ سواهم، واستَوْسَعَ في الرِّواية. وكان معروفًا بالزُّهدِ سالكًا طريقَ التَّصوُّف. حَدَّثَ، وأَخَذَ عنهُ جِلَّةٌ منهـم: ابنُ حَـوْطِ الله، وأخـوهُ أبـو سُليمـانَ، وأبو الحَسن ابنُ القَطّـانِ، وأبو عبدِ الله بنُ هشام وغيرُهم.

واستُشهِدَ في كائنةِ العِقَابِ منتصَفَ صفرٍ سنَةَ تسعٍ وستِّ مئة.

---

[1] نقله المقري في نفح الطيب ٢ / ٥١٣.

[2] ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ١٣/ ٢١١، وابن الجزري في غاية النهاية ١/ ١٧٢، والقادري في نهاية الغاية، الورقة ٣٢، وابن القاضي في جذوة الاقتباس ١/ ١٦٨.

بابُ أُميّةَ

٥٣٧- أميّةُ بنُ غالبٍ الأديبُ المَوْرُوريُّ، منها، وسَكَنَ قُرطُبَةَ، يُكْنَى أبا العاص.

رَوى عنهُ أبو الأَصبَغ النَّحْويُّ الأخفَشُ، وأبو عُمرَ بنُ عبدِ البَرّ، يقولُ فيهِ: أبو العاص غالبُ بنُ أُميَّةَ بن غالب، وهُو مذكورٌ في بابِ غالبٍ لأجْلِ ذلكَ بأكثَرَ من هذا[1].

٥٣٨- أُميّةُ بنُ غَتِيل.

ولِيَ الأحكامَ بدانِيةَ من قِبَلِ إقبالِ الدَّولةِ عليِّ بن مجاهد، وكان ممَّن شَغَبَ عليهِ محمدُ بنُ مباركٍ الصَّائغ. ذكَرَ ذلك الباجيُّ في كتاب «الفِرق» وحَكَى أبو بَكْرٍ الطَّرطُوشيُّ في «فوائِدِه» عنِ القاضي أبي مروانَ بن غَتِيلٍ الدَّاني، لَقِيَهُ بطَرطُوشة، وهُو هذا فيما أحسَب.

٥٣٩- أُميّةُ[2] بنُ عبدِ العزيزِ بن أبي الصَّلْت، من أهلِ إشبيلِيَةَ وبها نشَأَ، يُكْنَى أبا الصَّلت.

خرَجَ من بلدِه ابنَ عشرينَ سنةً، وقصَدَ مصرَ فأقام بها عشرينَ سنةً يطلُبُ العِلم، فتفَنَّنَ في الطِّبِّ والآدابِ والعَرُوض والتاريخ، وسُجِنَ أثناءَ

---

(١) انظره هناك.

(٢) ترجمه العماد في الخريدة (قسم المغرب) ١/ ٣١٢، وياقوت في معجم الأدباء ٢ / ٧٤٠، والقفطي في أخبار الحكماء ٥٧، والمؤلف في تحفة القادم (كما في المقتضب٣) وابن خلكان في وفيات الأعيان ١/ ٢٤٣، وابن أبي أصيبعة في عيون الأنباء ٥٠١، وابن سعيد في المغرب ١/ ٢٥٦، والذهبي في تاريخ الإسلام ١١/ ٤٧٠ و ٤٨٥، والصفدي في الوافي ٩/ ٤٠٢، والمقري في نفح الطيب ٢/ ١٠٥، وابن العماد في الشذرات ٤/ ٨٣.

ذلك، ثُم تخَلَّصَ منَ اعتقالِهِ وكرَّ إلى المَغربِ فنزَلَ المَهْديَّةَ، من بلادِ إفريقيةَ على رأسِ الخمس مئة، وأقام بها في كنَفِ أُمرائها الصُّنْهاجيَّيْنِ: تَميمِ بن المُعزِّ وولدِهِ عشرينَ سنة.

وكان من أفرادِ العلماءِ وفُحولِ الشعراءِ والأُدباء، ولهُ تَواليفُ في فنونٍ شاهِدةٌ بفَهْمِه ودالَّةٌ على سَعَةِ علمِه. وقد أورَدْتُ في تأليفي المترجَم «بتحفةِ القادم» كثيرًا من شِعْرِه، وكتَبَ إليَّ أبو عُمرَ بنُ عاتٍ أنَّ أبا الحَسنِ بنَ المُفَضَّل أنشَدَه بالإسكندرِّية، قال: أنشَدَنا عبدُ الله بنُ يوسُفَ القُضاعي، قال أنشَدَني أبو الصَّلْتِ أُميةُ بنُ عبدِ العزيز الأندَلُسيُّ، قال: أنشَدَني أبو محمدٍ التَّكْريتيُّ، من تلامذةِ أبي حامدٍ الغَزَّاليِّ، لأبي حامدٍ هذا، ولم أسمَعْهُ من غيرِه ولا ذكَرَ لهُ أبو الصَّلتِ في «الحديقةِ» غيرَه: [من الكامل]

حَلّتْ عَقارِبُ صُدْغِهِ في خَدِّهِ ... قَمرًا يَجِلُّ بها عن التَّشْبيهِ
ولقد عَهِدْنَاهُ يَحُلُّ ببُرْجِها ... فمِنَ الْعجائِب كيفَ حَلَّتْ فيهِ

تُوفِّيَ سنةَ عشرينَ وخمسِ مئةٍ أو بعدَها بيسير[1]، وهُوَ من أبناءِ السِّتين، أفادَني أكثَرَ خبَرِه بعضُ أصحابِنا عن أبي عبدِ الله بن عبدِالخالقِ الخَطيب بالمُنستير، من أعمالِ المَهْديَّة.

---

[1] بل في منسلخ سنة ٥٢٨ كما ذكر غير واحد ممن ترجم له، وقال السلفي: في مستهل سنة تسع وعشرين.

بابُ أَصبَغ

٥٤٠- أَصبَغُ بنُ محمدِ بن يوسُفَ بن ناصِح بن عَطاء، مَوْلَى الوليدِ ابنِ عبدِ المَلكِ بن مروانَ، والدِ قاسِم بن أصبَغَ، من أهلِ قُرطُبة، وأصلُه مِن بَيَّانةَ؛ عَمِلها.

سَمِعَ الحديثَ ببلدِه، ورَوى عن يَحيى بن يَحيى وغيرِه، ولم يَزلْ يختلفُ إلى المَشْرقِ تاجرًا حتى ضَعُف.

وكان خيِّرًا دَيِّنًا كثيرَ الجهادِ والرِّبَاط، دائبًا على ذلكَ إلى أن توفِّيَ في جُمادى الأولى سنةَ ثلاثِ مئة. ذكَرَ خبَرَهُ الحَكَمُ المُستنصِرُ بالله، وفيه يسيرٌ عن غيرِه. وقال ابنُ حَيَّان: توفِّيَ سنةَ إحدى وثلاثِ مئة.

٥٤١- أصبَغُ بنُ عَنبَسَةَ اللَّخميُّ، من أهلِ قُرطُبَةَ، يُعرَفُ بالباجِيّ.

كان عندَهُ عِلمٌ بالعربيَّة، وبَصَرٌ باللُّغةِ، وروايةٌ للشِّعر. وأدَّب سعيدَ بنَ أبي القاسِم خالَ الناصرِ عبدِ الرَّحمن بن محمد.

ذكَرَهُ الرازي.

٥٤٢- أصبَغُ[1] بن ناصحٍ المَدِيّ، من أهل قُرطُبَةَ، يُكْنَى أبا القاسِم، ويُعرَفُ بالمُجذَّر.

رَوى عن العُتْبِيِّ وغيرِه، وكان من أهلِ الحَذْقِ بالعربيَّةِ والعِلمِ بمعاني الشِّعر، ذا سَمْتٍ ووَقَار. واستأدَبَه الناصرُ عبدُ الرَّحمن لابنِهِ المُغيرةِ فأحسَنَ تأديبَه.

[٦٩] ذكَرَه الزُّبيديُّ، وفيهِ عن الرازي، وحَكَى أنهُ أدَّبَ بمسجدِ/ مُكْرَم تأديبَ عامة، وأنه كان مُقرئًا مُجوِّدًا.

---

(1) ترجمه الزبيدي في طبقات النحويين ٣٠٥.

٥٤٣- أَصبَغُ بنُ عيسى المؤدِّبُ القُرطُبيُّ، مَعْدودٌ في أصحابِ بقِيِّ ابن مَخلد.

وكذلك:

٥٤٤- أصبَغُ بنُ أحمد.

ذكَرَهُما أبو الحَسنِ بنُ بَقِيّ.

٥٤٥- أَصبَغُ الأندَلُسيُّ، غيرَ مَنْسوب.

دَخَلَ مصرَ، وبها لَقِيَهُ أبو سعيدِ بنُ يونُس، وحَكَى عنهُ في «تاريخِه» وفاةَ عُبيدِ الله بنِ حُنَيْن بالأندَلُسِ في سنةِ ثلاثٍ وعشرينَ وثلاثِ مئة. ويُشْبِهُ أن يكونَ أحَدَ المذكورِينَ في كتابِ ابنِ الفَرَضيِّ من أهلِ الرِّحَلِ إلى المَشْرِق، على أنّ وفاةَ ابنِ حُنَيْنٍ إنّما كانتْ في ذي الحِجّةِ سنةَ ثماني عشْرةَ وثلاثِ مئة.

٥٤٦- أَصبَغُ بنُ مُدرِك بن عبدِ الحَميدِ بن غانِم، من أهلِ قُرطُبَةَ ومن بيتِ وِزارةٍ وحِجَابة.

رَحَلَ منَ الأندَلُسِ نابِذًا للدُّنيا وراغبًا في الآخِرة، وكان منَ العُبّاد، وتوفِّي ببيتِ المَقْدس.

٥٤٧- أَصبَغُ بنُ عبدِ الله بن إبراهيمَ بن مُسافِر، من أهلِ قُرطُبَةَ، ونسَبُه في البَرْبر.

كان يؤدِّبُ.

ذكَرَه والذي قبلَه الرَازي.

٥٤٨- أَصبَغُ[1] بنُ يَحيى الطَّبيبُ، من أهلِ قُرطُبَة.

كان متقدِّمًا في صناعةِ الطِّبِّ، وهُوَ الذي ألَّفَ للناصِرِ عبدِ الرَّحمن حَبَّ الأنِيسُون. وكان مُعَظَّمًا عندَ الرُّؤساءِ مَقبولَ الشهادةِ مُعدَّلًا.

---

[1] ترجمه ابن جلجل في طبقات الحكماء (٤٨)، وصاعد في طبقات الأمم ٩٠، وابن أبي أصيبعة في عيون الأنباء ٤٩١.

ذكَرَه سُليمانُ بنُ جُلْجُل في كتابِ «طبقاتِ الأطبّاء» له، وذكَرَه أيضًا صاعِد.

٥٤٩- أَصبَغُ[1] بنُ محمدِ بن أَصبَغَ بن السَّمْح المَهْريُّ، من أهلِ قُرطُبَة، يُكْنَى أبا القاسِم.

كان مِن أهلِ المعرفةِ الكاملةِ بالعدَدِ والهندسةِ والمَهارةِ في صناعةِ الطّبِّ والنِّجَامة.

أَخَذَ عن مَسْلمةَ بن أحمدَ المَرْخيطيِّ[2]، وهُو كبيرُ تلاميذِه. وكان يختارُ رأيَ أبي محمدٍ السُّوسيِّ ويَقْفُو أثرَه ويُفضِّلُه. وخرَجَ في الفتنةِ من قُرطُبَة بلدِه واستقَرَّ بغَرْناطةَ في كنَفِ حبُّوسِ بن ماكَسَن الصُّنهاجيِّ والدِ باديس، وتأثّلَ نِعْمةً واسعةً وحالًا جَميلةً.

ذكَرَهُ صاعدٌ القاضي، وحَكَى أنّ له تَواليفَ، منها: كتاب «المَدخَلُ إلى الهندسة» ومنها كتاب «ثمار العدَد» المعروفِ بالمُعامَلات.

وقال: توفِّيَ بغَرْناطةَ لاثنتيْ عشْرةَ ليلةً بقِيَتْ لرجبٍ سنةَ ستٍّ وعشرينَ وأربعِ مئةٍ وهُو ابنُ ستٍّ وخمسينَ سنة.

وذكَرَه ابنُ حَيّانَ أيضًا وأثنى عليه.

٥٥٠- الأصبَغُ بنُ عبدِ العزيزِ بن محمدِ بن أرقَمَ النُّمَيريُّ، من أهلِ وادي آش، يُكْنَى أبا عامر.

كان مِن أهلِ العِلم والآداب، كاتبًا، شاعرًا، حسَنَ الخطِّ وكتَبَ كثيرًا.

---

[1] ترجمه صاعد في طبقات الأمم ٨٩، والذهبي في تاريخ الإسلام ٩/ ٤١٦.

[2] هكذا في الأصل وبخط الذهبي في تاريخ الإسلام، وجاء في المطبوع من عيون الأنباء لابن أبي أصيبعة في ترجمة الزهراوي: «المرحيطي» (ص٤٨٤)، ولم أقف على هذه النسبة الآن.

توفِّيَ سنةَ خمسٍ وثلاثينَ وخمسٍ مئة، وأحسَبُه أو أباهُ دُفِنَ بإشبيلِيَةَ وبالفونت منها، ولِمَا ذكَرَ لي بعضُ أصحابِنا عمَّن يَثِقُ به، قال: رأيتُ مَنْقوشًا في حَجَرٍ بالفونتَ من خارجِ إشبيلِيَة: [من الخفيف]

حَلَفَ الجُودُ يا سُلَيْمَى وأَقْسَمْ ... ما فَتَاهُ سوى الوزِيرِ ابْنِ أَرْقَمْ

عاشَ ما عاشَ ثُم ماتَ حَمِيدًا ... رَحِمَ اللهُ مَن عليْهِ تَرَحَّمْ

٥٥١- أصبَغُ[1] بنُ محمدِ بن أَصبَغَ بن محمدِ بن محمدِ بن أَصبَغَ الأزْديُّ، من أهلِ قُرطُبَةَ، يُعرَفُ بابنِ المُناصِفِ، ويُكْنَى أبا القاسِم.

رَوى عن أبيهِ قاضي الجماعةِ أبي عبدِ الله وهُو الذي صَلَّى عليهِ عندَ وفاتِهِ. ورَوى أيضًا عن أبي محمد بنِ عتَّابٍ وغيرِهما، حَدَّثَ عنهُ شيخُنا أبو القاسِم بنُ بَقِيٍّ «بالموطّإ» قراءةً عليه، ولم يأْخُذْ عنهُ غيرُه ولا أجازَ لهُ. قرأْتُ ذلك بخطِّه.

٥٥٢- أصبغُ بنُ عليِّ بن هشام بن أَصبَغَ بن عبدِ الله بن أبي العباس، من أهل مالَقَة، يُكْنَى أبا العباس.

كان أديبًا وَجيهًا في بلدِه، لهُ حظٌّ من قَرْضِ الشِّعر. وقد سَمِعَ منهُ أبو عَمْرو بن سالمٍ بعضَ منظومِه.

وتوفِّيَ سنةَ اثنتيْنِ وتسعينَ وخمسٍ مئة.

---

[1] له سمي هو: أصبغ بن محمد بن أصبغ، أبو القاسم الأزدي القرطبي المتوفى سنة ٥٠٥، وهو غيره، ذكره ابن بشكوال في الصلة، الترجمة ٢٥٧.

ومنَ الكُنَى

٥٥٣- أبو الأَصبَغ النَّيَّارُ، من أهلِ إشبيلِيَة.

حَدَّثَ عن أبي محمدِ بن خَزْرَج؛ ذكَرَ ذلك ابنُ خَيْر.

بابُ أسَد

٥٥٤- أسَدُ بنُ إسماعيلَ الرُّعَيْنيُّ، من أهلِ قُرطُبة.

كان مشهورَ الاسمِ في التأديب، وكان ابنُ الأَغْبَسِ قد نَظَرَ عندَهُ في حَدَاثتِهِ أيامًا يسيرةً، فكان يَفخَرُ بذلكَ ويقول: أحمدُ بنُ بِشْرٍ تلميذٌ من تلاميذي وأنا أختَلِفُ إليه على شَيْخي أروي عنه، وكان في كِبَرِه أكثرَ طلبًا منهُ في شَبيبتِه.

ذكَرَه الرازي.

٥٥٥- أسَدُ بنُ عبدِ الله بن سَعيدِ بن أبي عَوْفٍ العامِليُّ، من أهلِ طُليطُلَةَ، وأصلُهُ من قلعةِ رَباح، يُكْنَى أبا بَكْر.

رَوى عن أبيهِ وجماعةٍ سواه. حَدَّثَ عنهُ القاضي أبو عامرِ بنُ إسماعيلَ الطُّليطُلي.

٥٥٦- أسَدُ بنُ إبراهيمَ بن أسَد، من أهلِ شاطِبةَ، يُكْنَى أبا الوليد، وكَنَّاهُ الناسُ أبا اللَّيث فغلَبَتْ عليه.

سَمِعَ من شيخِنا أبي الخَطّاب بن واجِبٍ قديمًا، ومن أبي عُمرَ بنِ عاتٍ، وغيرِهما. وكان فقيهًا مُشاوَرًا يَعقِدُ الشروطَ ويُفْتي ببلدِه. وقد وَلِيَ القضاءَ.

وتوفِّيَ في صفَرٍ سنةَ إحدى وعشرينَ وستِّ مئة.

الأفرادُ في حرفِ الألفِ

٥٥٧- الأسْباطُ بنُ جعفرِ بن سُليمانَ بن أيوبَ بن سَعدٍ السَّعْديِّ من سَعدِ بن بَكْر بن هَوازِنَ، من أهلِ إلبيرةَ، وهُو جَدُّ سعيدِ بن جُوديّ أميرِ العَربِ في الفتنة.

ولَّاهُ الأميرُ هشامُ بنُ عبدِ الرَّحمن بن معاويَة قضاءَ إلبِيرةَ حينَ بَلَغَه زُهدُه وورَعُه وأنهُ لم يشركْ إخوته في ميراثِ أبيهِ إذ كان لم يَحضُرِ الفَتْح فبَرِئَ بِهِ إليهم. وابتاعَ منزلًا يُعرَفُ/ بطُرَّالْيَش أنْبَط فيه ماء. وانفَرَدَ عنِ الناس [٧٠] للعبادةِ والتبتُّل، فاستَقْدَمَه هشام، فرَكِبَ حمارَه ودَخَلَ عليهِ في هيئةٍ بَذَّة، وعندَها وَلّاه وقد توسَّمَ فيه خَيْرًا، ووسَّعَ عليهِ في الرِّزقِ، ووَهَبَ لهُ ضِيَاعًا كثيرةً تُعرَفُ اليومَ باسمِه.

وتوفِّيَ هشامٌ وهُو قاضٍ فأقَرَّهُ ابنُه الحَكَمُ بنُ هشام ولم يَعزِلْهُ إلى أن توفِّيَ الأسباط.

من كتابِ ابنِ حارِث في القُضاة، وذكَرَ ابنُ حَيَّانَ أنهُ كان صاحبَ شُرطةِ الحَكَمِ أيضًا.

٥٥٨- أسوَدَ بنُ سُليمانَ بن يَعيشَ بن خَشِيبِ بن المُعَلَّى بن إدريسَ ابن محمدِ بن يوسُفَ الغافِقيُّ، والدُ قاضي الجماعةِ بقُرطُبَةَ سليمانَ بنِ أسوَدَ، أصلُهُ من مدينةِ غافِق، عَمَلِ قُرطُبَةَ.

ووَلِـيَ قضاءَ فَحْصِ البَلُّوطِ للأميرِ هشام، ثُم وَلِيَ قضاءَ مارِدَةَ لابنهِ الحَكَم بنِ هشام سنةَ خمس وتسعينَ ومئة، ووَلِيَ أيضًا قضاءَ وَشْقةَ.

ذَكَرَهُ ابنُ حارث، ونَسَبُه عن غيرِه، وفيه عن أيوبَ بنِ نُوح.

٥٥٩- أخطَلَ بنُ وَهْب.

رَوى عن عباسِ بنِ ناصحٍ ديوانَ شعرِه، ورَواهُ عنهُ عبدَ الله بنُ محمدِ بن بَدْرُون.

٥٦٠- أغلَبُ بنُ عبدِ المَلِك بن مَنْوِيل، من أهلِ طُليطُلَةَ.

رَحَلَ إلى المَشْرِقِ، وقرَأَ بمصرَ على إسماعيلَ بنَ عبدِ الله النَّحَّاس هُوَ وجارُه محمدُ بنُ عبدِ الجَبَّارِ الطُّليطُليُّ، وعاد إلى بلدِه، فأقرَأَ القرآنَ. وكان عالمًا بحرفِ نافع.

وتوفِّيَ سنةَ ثمانٍ وتسعينَ ومئتيْنِ.

ذكَرَهُ الرَّازي، وقال: كان محمدُ بنُ خَيْرونَ الإِلبِيريُّ صاحبَهما بمصرَ عندَ النحّاس.

٥٦١- أَزهَرُ بنُ موسى بن حُرَيْثِ بن قَيْس بن أيوبَ بن جُبَيْرٍ، مَولى معاويةَ بن هشام، من أهلِ إستِجَةَ، وهُو والدُ موسى بن أزهَرَ الفقيه.

كان مِن خِيَارِ المسلمينَ.

ذكَرَهُ أبو عبدِ الله بنُ عَتَّاب، ونَسَبُهُ عنِ ابنِ الفَرَضي[1].

٥٦٢- إلياسُ بنُ يوسُفَ الطُّليطُليُّ، سَكَنَ قُرطُبَةَ.

وسَمِعَ من أحمدَ بن خالدٍ وغيرِهِ. وكان هُو وأَخوهُ عَوْنٌ من أصحابِ محمدِ بن مَسَرَّةَ الجَبَلي.

وتوفِّيَ إلياسُ في سنةِ إحدى وعشرينَ وثلاثِ مئة.

٥٦٣- أَبَانُ بنُ سالم اليَحْصُبيُّ، من أهلِ إلبِيرةَ، ومنَ القَلْعةِ المَنْسُوبةِ لهذه القبيلة وهيَ دارُهم بالأندَلُس.

كان صاحبَ الصَّلاةِ بمَوضِعِهِ.

ذكَرَه الرازي.

---

[1] تاريخه (١٤٥٨) في ترجمة ابنه موسى بن أزهر.

٥٦٤- أشعَبُ بنُ محمودِ بن مُعاذِ بن سابقٍ المَعافِريُّ، من أهلِ الجَزيرة.

كان مُلتزِمًا لِحاضِرتِها وفَقيهًا بها. كان من أهلِ العِلمِ والفقه، ومُعاذٌ هُو النازلُ بالجزيرة.

ذكَرَه ابنُ عَتَّابَ، ويعني بالجَزيرةِ: الخَضْراء.

٥٦٥- أضحَى بنُ سعيد، من أهلِ قُرطُبة.

مال إلى مَذْهبِ ابنِ مَسَرَّةَ، وأخَذَ كُتبَه ولم يَلْقَه. وكان من أهلِ الخيرِ والانقباضِ، معلِّمًا بالقرآن.

٥٦٦- أوسُ بنُ عبدِ الله الفَرَضِّي، من أهل قُرطُبة، يُكْنى أبا بكرٍ.

يَروي عن أبي القاسم إسماعيلَ بن بدر، وله كتابٌ في المعامَلاتِ رَواهُ عنهُ أبو محمّدٍ قاسمُ بنُ محمد هُوَ ابنُ هلالٍ الطُّليطُليُّ.

من خطِّ ابنِ الدَّباغ[1].

---

[1] جاءت بعد هذه الترجمة ترجمة في بعض النسخ المتأخرة، ولا وجود لها في الأصل ولا في النسخ المنتسخة عنه، فكأنها مضافة من بعض النساخ أو القراء المستدركين، وها هي ذي:

«أسلمُ بنُ أحمدَ بن سعيدِ بن أسلَمَ بن عبدِ العزيز، من أهلِ قُرطُبة، يُكْنَى أبا الجَعْد.

أخَذَ النحوَ عن أبي عبدِ الله بن خَطّاب، وسَمِعَ الحديثَ من أبي عبدِ الله بن مفرِّجٍ وغيرِه. وهُو صاحبُ أحمدَ بنِ كُلَيْبٍ الأديب. وكان سَماعُه منَ ابنِ مفرِّجٍ في آخِرِ سنةِ اثنتيْنِ وسبعينَ وثلاثِ مئة».

ولما كانت هذه الترجمة مستدركة من غير المؤلف فقد حذفناها. ومما يقوّي ذلك أنَّ ناسخ النسخة الواردة فيها هذه الترجمة كتب على هامشها: «لم يُثبَّت أسلم في الأصل المقابل به».

٥٦٧- **آدمُ بنُ الخَيرِ السَّرَقُسْطي.**

سَمِعَ بدانِيةَ من أبي الحسَنِ الحُصْريِّ في سنةِ تسعٍ وستينَ وأربعِ مئة، ولهُ أيضًا روايةٌ عن أبي داودَ المُقْرئ وغيرِه.

٥٦٨- **أنسُ بنُ أحمدَ بن عُمرَ بن أنسٍ العُذْريُّ، من أهلِ المَرِيَّة.**

سَمِعَ أباهُ أبا العباس، وأبا عَمْرو السَّفاقُسيَّ، وغيرَهما، وقدَّمَهُ المعتصِمُ ابنُ صُمَادِح للصَّلاةِ على أبيه، إذ توفِّيَ بالمَرِيَّةِ في آخرِ شعبانَ سنة ثمانٍ وسَبْعينَ وأربعِ مئة.

بعضُهُ من كتابِ ابن بَشْكُوَال[1].

٥٦٩- **أَخْيَـلُ بـنُ إدريسَ القَيْسـيُّ الكاتبُ، من أهلِ رُنْدَةَ، يُكْنَى أبا القاسِم.**

كان من أهلِ العِلم والأدب، معروفًا بالإدراكِ والبلاغة، جَوَادًا سَمْحًا، من أهل الذَّكاءِ والدَّهاء، وقد تأَمَّرَ مُدَيْدةً ببلدِه رُنْدَةَ في الفتنةِ، ثُم خُلِعَ. وكان في أولِ أمْرِه كاتبًا للقاضي أبي جعفرِ بن حَمْدين، ووَلِيَ بأَخَرَةٍ قضاءَ قُرطُبَةَ وإشبيلِيَةَ.

رَوى عنه أبو بكرٍ عبدُ العزيزِ بنُ شَدّادٍ الشُّوذَريُّ وغيرُه.

وتوفِّيَ بإشبيلِيَةَ سنةَ ستينَ أو إحدى وستينَ وخمسِ مئة.

٥٧٠- **أسامة[2] بنُ سليمانَ بن محمدِ بن غالبِ بن أُسامة، من أهل دانِيَةَ، يُكْنَى أبا بكْر.**

أَخَـذَ القـراءاتِ عـن أبـي عبـدِ الله بـن سَـعيد، وسَـمِعَ منهُ «التيسـير»

---

(١) الصلة (١٤١) في ترجمة والده أحمد.

(٢) ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ١٣ / ١٢٨، وابن الجزري في غاية النهاية ١/ ١٥٥، والقادري في نهاية الغاية، الورقة ٣٠.

لأبي عَمْرٍو المُقْرئ، وأجازَ لهُ ما رواه، وسَمِعَ الحديثَ من أبي الوليد ابن الدّباغ، وأبي الحسَنِ بن عِزِّ الناس، وأبي الوليدِ بن خِيَرَةَ الفقيه، وكتَبَ إليه أبو طاهرٍ السِّلَفيُّ بإجازةِ ما رَواهُ. وكان بَصيرًا بعَقْدِ الشروطِ، عاكفًا على ذلكَ، مُنقَطِعَ القَرينِ في الصَّلاح والوَرَع، نهايةً في العَدَالةِ والثِّقة، وكانتْ لهُ مشاركةٌ في الفقه. حَدَّثَ وأَخَذَ عنهُ الناس.

وتوفِّيَ عندَ العَتَمة من ليلةِ يوم الاثنينِ الرابعَ عَشَر لجُمادى الآخِرةِ سنةَ ستٍّ وستِّ مئة، وصُلِّي عليه لصلاةِ العصرِ منَ اليوم المذكور. ومَولدُه سنةَ ثلاثينَ وخمسِ مئة.

عن ابنِ سالم.

٥٧١- أُبَيُّ بنُ عليٍّ المُراديُّ، يُكْنَى أبا المُنذر، أصلُهُ من جِهةِ جَيَّانَ.

ووَلِيَ قضاءَ الجزيرةِ الخَضْراء، ثُم وَلِيَ الأحكامَ بِسَبْتَةَ، وكان مُتفنِّنًا لعَقْدِ الشُّروطِ بَصيرًا بها، ذا حظٍّ من الأدب، وقد وَلِيَ أبوهُ قضاءَ المُنكَّب، ولهُ روايةٌ يسيرة.

توفِّيَ بعدَ العشرينَ وستِّ مئة.

ومنَ الكُنى

٥٧٢- أبو الأشعثِ الكَلْبيُّ[1].

دَخَلَ الأندَلُسَ وكان شَيْخًا مُسِنًّا. يَروي عن أُمِّه، عن عائشةَ رضيَ اللهُ عنها فيقول: حدَّثتْني أُمِّي عن عائشةَ أُمِّ المؤمنينَ، إلا أنه كان مُندِرًا صاحبَ دُعابَة. وكان مُختصًّا بعبدِ الرَّحمن بن مُعاوية، لهُ منهُ مكانةٌ لطيفةٌ/ يُدِلُّ بها [٧١] عليه. ولمّا توفِّيَ حَبيبُ بنُ عبدِ المَلكِ بن عُمرَ بن الوليدِ بن عبدِ الملك بن مروانَ، وكانتْ لهُ من عبدِ الرَّحمن خاصَّةٌ لم تكُنْ لأحدٍ من أهلِ بيتهِ، جَعَلَ عبدَ الرَّحمن يَبْكي ويَجتهدُ في الدُّعاءِ والاستغفارِ لحبيب، وكان إلى جَنْبِهِ أبو الأشعثِ هذا قائمًا، وكانتْ لهُ دالَّةٌ عليهِ ودُعابةٌ يَحتملُها منهُ، فأقبَلَ عندَ استغفارِه[2] كالمُخاطِبِ للمتوفَّى عَلَانيةً يقول: يا أبا سُليمان، لقد نزَلْتَ بحُفْرة، قلَّما يُغْني عنكَ فيها بكاءُ الخليفةِ عبدِ الرَّحمن بَعْرَة، فأعرَضَ عنهُ عبدُ الرَّحمن وقد كادَ التبسُّمُ يَغلِبُه.

منَ «المُقتَبِس» لابنِ حَيَّان.

---

[1] ترجمه المقري في نفح الطيب ٣/ ٥٥ نقلًا حرفيًا من هذا الكتاب.

[2] في نفح الطيب: «استعباره» ولها وجه أيضًا.

حرفُ الباء

بابُ بَكْر

٥٧٣- بَكْرُ[1] بنُ سَوَادةَ بن ثُمامَةَ الجُذاميُّ، يُكْنَى أبا ثُمامَةَ، وجَدُّهُ صَحابيٌّ.

وكان بكْرٌ فقيهًا كبيرًا منَ التابعين. روى منَ الصَّحابة عن: عبدِ الله بن عَمْرو بنِ العاص، وقيسِ بن سَعدِ بن عُبادةَ، وسَهلِ بنِ سَعدِ السَّاعِدِيِّ، وسُفْيانَ بن وَهْبِ الخَوْلانيِّ، وحِبَّانَ[2] بن بُح[3] الصُّدائيِّ، وأبي ثَوْرِ الفَهْميِّ، وأبي عَمِيرَةَ المُزَني.

ورَوى أيضًا منَ التابعينَ عن: سَعيدِ بن المُسَيِّب، وأبي سَلَمَةَ بنِ عبدِ الرَّحمن، وعُرْوَةَ بن الزُّبَيْرِ وجماعةٍ سواهُم يَطُولُ عَدُّهم ويَكثُرُ سَرْدُهم، منهم: رَبيعةُ بنُ قَيْس الجَمَليُّ، وأبو عبدِ الرَّحمن الحُبُليُّ، وزيادُ بنُ نُعَيمٍ

---

[1] ترجمه ابن سعد في طبقاته الكبرى ٩/ ٥٢٠ (ط. الخانجي)، والطبقات الصغير ٢/ ٩٩، والدارمي في تاريخه (١٨٦)، وخليفة بن خياط في طبقاته ٢٩٥، والبخاري في تاريخه الكبير ٢/ ٨٩، ويعقوب بن سفيان في المعرفة ٢/ ٥١٤، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٢/ ٣٨٦، وابن حبان في الثقات ٤/ ٧٦، ومشاهير علماء الأمصار ١٢٠، وابن القيسراني في الجمع ١/ ٥٨، والحميدي في جذوة المقتبس (٣٣٤)، وابن ماكولا في الإكمال ٢/ ٢٧١، والضبي في بغية الملتمس (٥٨٦)، والمزي في تهذيب الكمال ٤/ ٢١٤، وسير أعلام النبلاء ٥/ ٢٠، والمشتبه ٩٦، ومغلطاي في إكمال تهذيب الكمال ٢/ الورقة ٥٤، وابن حجر في تهذيب التهذيب ١/ ٤٨٣ والمقري في نفح الطيب ٣/ ٥٦، وغيرهم.

[2] قيده الدارقطني في المؤتلف بكسر الحاء المهملة وبعدها باء موحدة (١/ ٤١٥)، وكذا قال الأمير في الإكمال ٢/ ٣٠٧، وابن حجر في التبصير ١/ ٢٧٧، وقيده بعضهم بفتح الحاء المهملة، كما ضبطه بعضهم بالياء آخر الحروف بدلاً من الموحدة، وما أثبتناه أصح، وينظر أسد الغابة لابن الأثير ١/ ٤٣٧

[3] قيده الحافظ ابن حجر فقال: «بضم الموحدة بعدها مهملة ثقيلة» (الإصابة ١/ ٣٠٣).

الحَضْـرَميُّ، وسُفْيانُ بنُ هاني الجَيْشَانيُّ، وسَعيدُ بنُ شَمِرٍ السَّبَئِيُّ، وعبدُ الله بنُ المُستَوْرِدِ بن شَدَّادٍ الفِهْريُّ، وعبدُ الرَّحمنِ بنُ أَوْسٍ المُزَنيُّ، وزِيادةُ بنُ ثَعْلَبَةَ البَلَويُّ، وشَيْبانُ ابنُ أَمَيَّةَ القِتْبانيُّ، وعامرُ بنُ ذُرَيْحٍ الحِمْيَريُّ، وعُمَيْرُ بنُ الفَيْضِ اللَّخْميُّ، وأبو حَمْزَةَ الخَوْلانيُّ، وعِيَاضُ بنُ فَرُّوخٍ المَعَافِريُّ، ومُسـلِمُ بنُ مَخْشي المُدْلِجيُّ، وهاني ابنُ مُعاويةَ الصَّدَفِيُّ وغيرُهم مَنِ اشتَمَلَ على ذِكْرِهـم تاريخـا: أبـي القاسـم بـن عبدِ الحَكَم وأبي سعيدِ بن يُونُسَ ومنهما نَقَلْتُ أكثرَ ما هنا مِن خَبَرِه.

رَوى عنهُ عبدُ الله بنُ لَهِيْعَةَ، وعَمْرُو بنُ الحارثِ، وجَعفرُ بنُ رَبيعةَ، وأبو زُرْعَةَ ابنُ عبدِ الحَكَم الإفريقيُّ وغيرُهم.

قال ابنُ يونُسَ وقرأْتُه بخطِّ ابنِ مُفرِّجٍ القاضي: توفِّيَ بإفريقيةَ في خِلافةِ هشامِ بن عبد المَلك، وقيلَ: بل غَرِقَ في مَجَازِ الأندَلُسِ، سنةَ ثمانٍ وعشرينَ ومئة. قال: وجَدُّهُ ثُمَامَةُ مِن أصحابِ رسُولِ الله ﷺ ولهُ بِمصرَ حديثٌ رواهُ عَمْرُو بنُ الحارث.

وقال أبو بكرٍ عبدُ الله بنُ محمدٍ المالكيُّ القَيْرَوانيُّ في تاريخِه الذي سَمّاهُ «رِياضَ النُّفوسِ»[1] وذَكَرَ بكْرًا هذا: كان أَحَدَ العشَرةِ التابعينَ، يعني المُوجَّهِينَ إلى إفريقيةَ مِن قِبَلِ عُمَر بنِ عبدِ العزيزِ في خِلافتِه لِيُفَقِّهوا أهلَ إفريقيةَ ويُعَلِّمُوهُم أمْرَ دِينِهم. قال: وأغْرَبَ بحديثٍ عن عُقْبةَ بنِ عامرٍ لم يَرْوِه غيرُهُ فيما عَلِمْتُ: حَدَّثَ عبدُ الله بنُ لَهِيْعَةَ عنه، عن عُقْبَةَ بنِ عامرٍ، قال: قال رسُولُ الله ﷺ: إذا كان على رأسِ مئتيْنِ فلا تَأْمُرْ بِمعروفٍ ولا تَنْهَ عن مُنكَر، وعليكَ بخاصَّةِ نفْسِك»[2].

وحَكَى المالِكيُّ أيضًا عن أبي سَعِيدِ بن يُونُسَ، قال: كان فقيهًا مُفْتِيًا سَكَنَ

---

[1] رياض النفوس ١/ ١١٢- ١١٣.

[2] إسناده ضعيف لضعف ابن لهيعة.

القَيْرَوان، وكانتْ وَفاتُه كما تقَدَّم، وذكَرَهُ الحُمَيْديُّ في الدَّاخِلينَ إلى الأندَلُس[1]، ولم يَذْكُرْهُ ابنُ الفَرَضي.

٥٧٤- بكْرُ[2] بنُ عيسى الكِنَانيُّ، من أهل قُرْطُبَةَ.

كان من أهل العِلمِ باللُّغة، وكان الغاية في الفَصاحة حتَّى ضُرِبَ بِهِ المَثَلُ بالأندَلُسِ فقيل: «أفصَحُ مِن بكرِ الكِنَاني». وكان شاعرًا مُجِيدًا، وأدرَكَ أيّامَ الأميرِ الحَكَمِ بنِ هشام. وفي خبَرِ عَبّاس بنِ ناصِحِ الشاعرِ[3] حينَ توَجَّهَ مِن قُرْطُبَةَ إلى بغدادَ ولقِيَ الحَسَنَ بنَ هانئٍ أنه قال لهُ في حديثٍ طويل: أنشِدْني لأبي الأجْرَبِ[4]، قال: فأنشَدْتُه، ثُم قال: أنشِدْني لِبكْرِ الكِنَاني، فأنشَدْتُه.

ذكَرَه الزُّبَيْديُّ، وفيهِ عن غيرِه.

٥٧٥- بكْرُ بنُ عبد الرَّحيم، من أهلِ قُرطُبَةَ.

معدودٌ في أصحابِ بَقِيِّ بنِ مَخْلَد، ومذكورٌ في السامِعينَ منهُ والآخِذِينَ عنه.

٥٧٦- بكْرُ بنُ الحَسنِ بن بكْرِ بن غَرِيبِ القَيْسيُّ، يُعرَفُ بابْنِ السَّمّاد، من أهلِ قُرطُبَةَ.

كان وَرّاقًا حَسَنَ الخَطِّ، وكتَبَ عِلمًا كثيرًا، ولا أعلَمُ لهُ روَايةٌ، وقد وَقَفْتُ على بعضِ ما كتَبَ في سنةِ ثلاثينَ وأربع مئة، وفي حياةِ أبيه الحَسَن، وكان أيضًا وَرّاقًا، وذكَرَهُ ابنُ بَشْكُوَال[5].

---

[1] جذوة المقتبس (٣٣٤).

[2] ترجمه الزبيدي في طبقات النحويين ٢٦١.

[3] طبقات النحويين ٢٦٣.

[4] هو أبو الأجرب جعونة بن الصمة.

[5] الصلة (٣١٠).

٥٧٧- **بكْرُ بنُ خَلَفِ بن سَعِيدِ بن عبدِ العزيز بن كَوثَرٍ الغافِقيُّ، من أهلِ إشبيلِيَةَ، يُكْنَى أبا عَمْرو.**

لهُ رِوَايةٌ عن مَشيخةِ بلدِه، وسَماعٌ مِن عَبّادِ بن سِرْحانَ وغيرِه. وكان فقيهًا على مَذهبِ أهلِ الظاهِر؛ لا يَرى التقليد، أديبًا شاعرًا. ولهُ في الأخْذِ بالحَديثِ والتَّعويلِ عليهِ واطِّرَاحِ الرأيِ واجْتِنابِ العَمَلِ قصيدةٌ طويلةٌ رَواها عنهُ ابنُه عبدِ الله بن بكْر، وقد سَمِعتُها من بعضِ أصحَابِنا، ووَجَدْتُ الأخْذَ عنهُ بإشبِيلِيَةَ وفي مسجدِه منها مُؤَرَّخـًا بسنةِ خمسٍ وخمس مئة. وفي السَّامِعينَ مِن أبي عليٍّ الغَسّانيِّ، بكْرُ بنُ خَلَفِ بن محمدِ بن كَوْثَرٍ العَبْدَريُّ، ولا أعرِفُه.

وممَّن عُرِفَ بكُنْيَتِهِ

٥٧٨- **أبو بكْرٍ السَّلاجِيُّ[1]، أحسَبُه قُرْطُبيًّا.**

[٧٢] رَحَلَ إلى المَشْرِق معَ أبي محمدٍ عبدِ الله بنِ عبد الرَّحمنِ/ الخَوْلانيِّ وأبي الفَرَجِ عَبْدُوسِ بن محمدٍ الطُّلَيْطُليِّ وأبي عثمانَ سعيدِ بن أحمدَ بن خالدٍ التاجرِ وغيرِهم في سنةِ إحدى وسَبْعينَ وثلاث مئة، فسَمِعُوا بالقَيْرَوانِ من أبي محمدِ بن أبي زَيْد، وأبي جعفر بن دَحْمونَ وجماعة، وكتبُوا أيضًا عن أبي بَكْرٍ ابن المُهَندِسِ، وابن سِدْرَةَ، والحَسنِ بن إسماعيل الضَّرَّابِ، وغيرِهم.

من برنامَجِ الخَوْلانيِّ المسَمَّى «بالاستِذْكار».

٥٧٩- **أبو بكْرٍ الزُّهْريُّ الزَّاهدُ، مِن أهل تُطِيلةَ منَ الثَّغْرِ الأعلى، يُعرَفُ بالطَّفْشِيِّ.**

حَكَى عنهُ خلَفُ بنُ ناصرٍ السَّبْتيُّ.

«من تاريخِ ابنِ عَفيف».

---

[1] منسوب إلى جبل سليلجو، من فاس (سلوة الأنفاس ٢/ ١٨٣).

٥٨٠- أبو بكْرِ بنُ مُزَيْن.

يُحدِّثُ عنهُ أبو العاصي حَكَمُ بنُ محمدٍ الجُذَامِيُّ، وعن أبي عُمرَ الطَّلَمَنْكيِّ معَه.

٥٨١- أبو بكْرِ ابنُ الرَّمِيميِّ[1]، من أهلِ المَرِيَّة.

يَروي عن أبي الحَسَن عليِّ بن مُعاذ. رَوى عنهُ أبو القاسمِ عبدُ الرَّحمنِ بنُ مالك، قرَأتُ ذلكَ بخَطِّ ابنِ حُبَيْش.

وقد حَكَى عنهُ أبو بكْرِ بنُ أبي الفَيَّاضِ في «تاريخِه»، وكان يُعرَفُ بالأمين، رحمَهُ الله.

٥٨٢- أبو بَكْرِ بنُ سهل، يُعرَفُ بالبَلْجَانيِّ[2].

أخَذَ بِوادي الحِجَارةِ العربيةَ والآدابَ عن أبي العَيْشِ مَعْمَرِ بنِ مُعَذَّل، وكان مِن كبارِ تلاميذِه.

ذكَرَه ابنُ عُزَير.

٥٨٣- أبو بكْرِ بنُ حَزْم، من أهلِ إشبيلِيَةَ.

كان من أهلِ الأدبِ والعربيةِ مُعلِّمًا بها. وعنه أخَذَ أبو بكرٍ محمدُ بنُ الوليدِ الطَّرْطُوشيُّ؛ حَكَى ذلكَ في «فوائدِه».

---

(1) بنو الرميمي سلالة من بني أمية ملوك الأندلس، وهم منسوبون إلى رميمة، قرية من أعمال قرطبة، ومنهم عبد الله بن محمد المعروف بابن الرميمي صاحب المرية (ينظر المعجم ٢٧٩-٢٨٠ والتعليق عليه).

(2) المعروف في هذه النسبة أنها إلى بَلْجان، وهما موضعان، الأوّل بين البصرة وعبادان، والثاني من قرى مرو، وكلاهما بعيد عن بلاد الأندلس، فلا أدري إن كان هناك موضع يسمّى كذلك في الأندلس (ينظر البَلْجاني من أنساب السمعاني، ومعجم البلدان لياقوت ١/ ٤٧٩)، وسيذكره المؤلف في ترجمة معمر بن عبد الله بن معذل من هذا الكتاب.

٥٨٤- **أبو بكْرٍ المَرْشَانيُّ[1]، من أهل إشبيلِيَةَ.**

أخَذَ بِقُرطُبَةَ عن أبي القاسم ابنِ الإفْليلِيِّ، وأبي عثمانَ الفِرِّيشيِّ[2] النَّحْويِّ، وأبي بكْرٍ مُسلَّمِ بن أحمد، وأخَذَ أيضًا عن أبي الفُتوح الجُرْجَانيّ.

وكان من أهل العربيّةِ والآداب، قائمًا عليها، مُتحقِّقًا بها. أخَذَ عنهُ أبو الحُسَينِ ابنُ الطَّرَاوةِ وأبو عبدِ الله ابنُ البَراءِ مِن أهلِ الجزيرةِ الخَضْراءِ، وسواهما.

أكثرُه عنِ القاضي عِيَاض.

٥٨٥- **أبو بكْرِ بنُ عبدِ الجَبَّار، من أهلِ شِلْبَ.**

يُحَدِّثُ عنهُ أبو بكْرِ بنُ فَنْدِلَةَ.

٥٨٦- **أبو بكْرِ بنُ حَزْمِين.**

يروي عنِ ابن بابْشاذَ. حَدَّثَ عنهُ أبو بكْرِ بنُ مُحْرِزٍ البَطَلْيَوسيُّ.

٥٨٧- **أبو بكْرِ بنُ مَقْيُوس، مِن أهلِ المَرِيَّة.**

لهُ روَايةٌ عن أبي عليٍّ الغَسَّاني، حَدَّثَ عنهُ «بالموطإِ» مِن طريقِهِ أبو عبدِ الله محمدُ بنُ إبراهيمَ بنِ عبدِ المَلكِ العُذْريُّ، وكان فقيهًا مُشاوَرًا.

٥٨٨- **أبو بكْرِ بنُ لؤيٍّ الزَّاهد، مِن أهل إشبيلِيَةَ.**

كان هُوَ وأبو عبدِ الله بنُ المُجاهِد والخطيبُ أبو الحَكَم بنُ حَجَّاجٍ وأبو عبدِ الله ابنُ الزَّجَّاجِ نَمَطًا واحدًا في العبادةِ والوَرَعِ والعِلم.

ذكَرَهُ أبو بكْرِ بنُ قَسُّوم.

وحَدَّثَ عنهُ هُذَيْلُ بنُ محمدٍ الإشبيليُّ.

---

(١) سيأتي ذكره في ترجمة محمد بن عبد الله ابن البراء، وابن الطراوة: سليمان بن محمد من هذا الكتاب.

(٢) نسبة إلى فِرِّيش وينظر تعليقنا على تاريخ ابن الفرضي (٢١٦).

٥٨٩- أبو بكْرِ بنُ حَزْم.

حَدَّثَ عنهُ أبو عبدِ الله بنُ مُعاذٍ الفَلَنْقِيُّ[١]، وهُو غيرُ المذكورِ في هذا الباب.

٥٩٠- أبو بكْرِ بنُ خَشْرَمَ العَبْسِيُّ، من أهلِ إشبِيلِيَةَ، وأحَدُ الأئمَّةِ في عِلم العربيّة.

حَكَى عنهُ أبو الحَسَن بنُ خرُوفٍ في «شرحِهِ لكتاب سِيبَوَيْهِ» وفي بابِ الابتداءِ منهُ، ورَوى عنهُ أبو عَمْرٍو فَضْلُ بنُ عبدِ المَلِكِ المَوْرُوريُّ، وأبو القاسمِ أحمدُ بنُ محمدِ بن أبي هارونَ وغيرُهما.

٥٩١- أبو بكْرِ[٢] بنُ سُليمانَ بن سَمْحُونَ[٣] الأنصاريُّ، من أهلِ قُرطُبَةَ، اسمُهُ كُنْيتُه.

أخَذَ القراءاتِ عن أبي القاسمِ بن رضَا، والعربيةَ والآدابَ عن أبي الحُسَينِ ابن الطَّراوةِ، صَحِبَه طويلاً، وبتِلميذِ ابن الطَّراوةِ اشتُهِرَتْ مَعرفتُه، وكان يَغْلُو في الثَّناءِ عليه، وكان يقولُ: ما يجُوزُ على الصِّراطِ أعلَمُ بالنَّحوِ منهُ[٤]. وأخَذَ أيضًا عن أبي القاسمِ ابنِ الأَبْرَش.

وَسَمِعَ من أبي محمدِ بن عَتَّاب.

وكان يُقرِئُ القُرآنَ ويُعلِّمُ بالعربيَّة، معَ المُشارَكةِ في الحِسَاب.

---

[١] قيده ابن الجزري فقال: «بفتح الفاء واللام وبالقاف»، وهو محمد بن محمد بن عبد الله بن معاذ، أبو بكر اللخمي الإشبيلي المتوفّى سنة ٥٥٣هـ والآتية ترجمته في موضعها من هذا الكتاب.

[٢] ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ١٢/ ٣١٢، والمشتبه ٣٦٩، والصفدي في الوافي ١٠/ ٢٣٤، وابن الجزري في غاية النهاية ١/ ١٨١، وابن ناصر الدين في توضيح المشتبه ٥/ ٩٤، والسيوطي في البغية ١/ ٤٦٨ نقلاً عن ابن الزبير.

[٣] جَوّد ناسخ الأصل تقييده بأن وضع حرف حاء تحت الحاء علامة الإهمال، وقيده الذهبي في المشتبه، وابن ناصر الدين في التوضيح وغيرهما.

[٤] يعني: من ابن الطراوة.

أخَذَ عنهُ أبو جعفرِ بنُ مَضاء، وأثْنى عليهِ بحُسْنِ التعليمِ وجَوْدةِ التفهيم، وأبو محمدٍ عبدُ الحَقِّ بنُ محمدٍ الخزرَجيُّ، وأبو القاسم بنُ بَقِيٍّ شيخُنا وغيرُهم.

وتُوفِّيَ بقُرطُبَةَ مِن عِلّةِ خَدْرٍ طاولتْهُ سنةَ ثلاثٍ وستينَ وخمس مئة، ودُفِنَ بمَقبرةِ أمِّ سَلَمةَ.

وقال ابنُ مَضاءٍ: توفِّيَ سنةَ أربعٍ وستينَ، وحَكَى أنه تَولَّى الصَّلاةَ عليهِ على شَفِيرِ قَبْرِه.

٥٩٢- أبو بكْرٍ الغافِقيُّ، مِن أهل إشبيلِيَةَ وقاضيها.

وكان مِن أهلِ العِلمِ والنَّباهةِ، وحضَرَ مُقامَ أميرِ الغَرْبِ بالجَبلِ عندَ إجازتِهِ بالبَحْر، وكان أحَدَ الوافِدينَ عليهِ في سنةِ خمسٍ وخمسينَ وخمس مئة. وبعدَهُ وَلِيَ قَضاءَ إشبيلِيَةَ أبو القاسم الحَوْفي[1].

وتوفِّيَ في نحوِ السَّبْعينَ وخمس مئة.

٥٩٣- أبو بكْرِ بنُ إسماعيلَ، مِن أهل قاشْتُرُّهْ[2]: عَمَلِ قُرْطُبَة.

لهُ روَايةٌ عن أبي بكْرِ ابنِ العربيِّ، لقِيَهُ بإشبيلِيَةَ، وأخَذَ عنهُ بها «جامع الترمذي»، وبِقراءتِه إيّاهُ سَمِعَ أبو بكْرِ بنُ خَيْرٍ نِصفَهُ الأوّل[3]، ولا أعلَمُه حَدَّث.

٥٩٤- أبو بكْرٍ المعروفُ بالسُّلاقيّ[4]، مِن أهلِ إشبيلِيَةَ، وسَكَنَ مَرّاكُش.

كان عالمًا بالعربيَّة والآداب، ومَوصُوفًا بالصَّلاح والفَضْل. أقرَأ وأُخِذَ عنه.

---

(١) أبو القاسم أحمد بن محمد بن خلف الحوفي الفقيه المالكي المتوفى سنة ٥٨٨هـ والمتقدمة ترجمته برقم (٢٢٧) من هذا الكتاب.

(٢) لم يذكرها ياقوت في معجمه.

(٣) لم يذكر ابن خير في فهرسته هذا السماع، على أنه ذكر سماعه لجامع الترمذي على ابن العربي (ص١٥٦).

(٤) نسبة إلى سُلاقه – بضم السين– بطن من بني سامة، كما في «السُّلاقي» من أنساب السمعاني، ولأبي بكر هذا ذكر في الذيل لابن عبد الملك ٥/ ٣٠٦، ٦٢٣. وذكر السيوطي في البغية: محمد بن علي السلاقي النحوي الأديب، ونقل عن البدر السافر أنه كانت له شهرة بمراكش وكان يقرئ كتاب سيبويه وغيره وأنه توفي سنة ٦٠٥هـ (بغية ١/ ١٩٦). وهناك إشارة إلى في إحدى النسخ على أنّ المؤلف ذكره في المحمدين: محمد بن عبد العزيز الرجيني، ولكنه كناه أبا عبد الله (وسيأتي في موضعه). وهذا ذكره ابن عبد الملك في الذيل ٦/ ٣٨١ وكناه أبا بكر السلاقي، وذكر أنه توفي بمراكش في صفر سنة ٦٠١هـ فالله أعلم.

٥٩٥- أبو بكْرٍ المعروفُ بالزَّرْعال[1]، من أهلِ قُرطُبَة.

حَدَّثَ عنهُ أبو بكرٍ غالبُ بنُ أبي القاسمِ الشَّرَّاط.

ذكَرَهُ ابنُ الطَّيْلَسان.

٥٩٦- أبو بكْرٍ[2] بنُ خَلَفٍ الأنصَاريُّ الفقيهُ المُستبْحِرُ، من أهلِ قُرطُبَةَ، وسَكَنَ مدينةَ فاسَ، يُعرَفُ بالمَوَّاق، ويُكْنَى أبا يَحيى.

سَمِعَ أبا إسحاقَ بنَ قُرْقُول، وأبا عبدِ الله بنَ الرمَّامَةِ وغيرَهما. وكان حافظًا حافِلاً في علمِ الفقهِ والخِلافِ فيه، مُلازِمًا للتدريسِ، تامَّ النَّظَرِ، لا يُدَانِيهِ أحَدٌ في ذلك. ولهُ تنبيهاتٌ ومَقالاتٌ مُفيدةٌ منها: في المكاييلِ والأوْزان. وعُنِيَ بالحَديثِ على جِهةِ التفقُّه والتَّعليلِ/ والبَحْثِ عنِ الأسانيدِ والرِّجال، [٧٣] والزِّياداتِ وما يُعارَضُ أو يُعَاضَد، ولم يُعْنَ بالرِّواية. وقد حَدَّثَ، وسَمِعَ منهُ أبو الحَسنِ ابنُ القَطَّانِ، وسَمّاهُ أبو الرَّبيع بنُ سالمٍ في شيوخِه. وحَظِيَ بخِدمةِ السلطانِ بمَرَّاكُش، فنال دُنْيا عريضةً واعتقَدَ أموالاً جَليلة.

ووَلِيَ قضاءَ مدينةِ فاس، وتوفِّيَ بها وهُوَ يتولاّهُ في آخِرِ شوالٍ سنةَ تسعٍ وتسعينَ وخمسِ مئة، ودُفِنَ بدارِهِ المعروفةِ بِهِ بدَرْبِ ابنِ صَافٍ مِن داخِلِها.

٥٩٧- أبو بكْرٍ[3] بنُ أحمدَ بنِ عبدِ المَلكِ بن مُنَخَّلِ بن محمدِ بن مشرَّفٍ النَّفزيُّ، من أهل شَاطِبَةَ.

يَروي عن أبي إسحاقَ بنِ خليفةَ، وأخَذَ القِراءاتِ عن أبي محمدِ بن عبدِ الأعلى. وقد أقرَأَ بالسَّبع وأسمَعَ يَسيرًا، أخَذَ عنهُ بعضُ أصحَابِنا.

---

(١) الضبط من الأصل، وجَوّد الناسخ ضبطه وصحح عليه، وله ذكر في الذيل لابن عبد الملك ٥/ ٥١٩.

(٢) ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ١٢/ ١١٨٩، وابن القاضي في جذوة الاقتباس ١/ ١٠٦، والكتاني في سلوة الأنفاس ١/ ٢٢٤.

(٣) ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام في وفيات سنة ٦٢٣ نقلاً من معجم شيوخ ابن مسدي (١٣/ ٧٥٧).

وتوفِّيَ في ذي الحِجّةِ سنةَ خمسٍ وعشرينَ وستٍّ مئة، ومَولدُهُ سنةَ إحدى أو اثنتيْنِ وأربعينَ وخمس مئة.

٥٩٨- أبو بكْرٍ[1] بنُ هشامِ بنِ عبدِ الله بن هشام بن سعيدِ بن عامر بن خَلَف بن مُطرِّفِ بن مِحْصَنِ بن عبدِ الغافرِ الأزْديُّ، مِن أهل قُرطُبَةَ، يُكْنَى أبا يحيى.

رَوى عن أبيهِ أبي الوليدِ وأجازَ لهُ تآليفَه في الأحكامِ والتاريخِ وجميعِ ما يَرويه. وسَمِعَ أبا العباس المَجْريطيَّ، وأبا الحَسَن بنَ عُقَاب- أخَذَ عنهُ «الشِّهابَ» في صِغَرِه- وأبا القاسم الشَّرَّاط، وأبا جعفرِ بنَ يحيى، وأخَذَ عنهُما القراءاتِ، وأجازَ لهُ أبو القاسِم بنُ بَشْكُوال.

وعُنِيَ بالآدابِ، وكان كاتبًا بَليغًا، شاعرًا مُجيدًا، كَتَب للوُلاة ووَلِيَ قضاءَ بعض الكُوَر. ووَقفْتُ على إجازتِهِ لبعضِ أصحابِنَا، ومنها نَقَلْتُ أسماءَ شيوخِه. وقد لقيتُهُ بإشبيلِيَةَ ولم آخُذْ عنهُ شيئًا مِن رِوايتِه.

وتوفِّيَ بالجزيرةِ الخَضراءِ سنةَ خمسٍ وثلاثينَ وستٍّ مئة.

---

[1] ترجمه المؤلف في تحفة القادم (المقتضب منه ١٥٩)، وابن سعيد في المغرب ١/ ٧٤، واختصار القدح المعلى ٨٩، ورايات المبرزين ٧١، والذهبي في تاريخ الإسلام ١٤/ ٢٠٣، والصفدي في الوافي ١٠/ ٢٦٥، والمقري في نفح الطيب ٤/ ٢٠- ٢١.

ومنَ الغُرَباءِ في هذا البابِ

٥٩٩- أبو بكْرٍ الصِّقِلِّيُّ[1] المُكْتِبُ، سَكَنَ قُرطُبة.

وكان من كبارِ النُّسَّاكِ والفُضَلاءِ الفارِّينَ بدِينِهم قُدَّامَ الفتنة، ومِن أجلِها فارَقَ صِقِلِّيَةَ وطنَه، وجَالَ بلادَ الأندَلُس، فنزَلَ قُرطُبَةَ خامِلَ الشَّخْص، نابِهُ الذِّكْر، طاهِرُ الجَيْب، تُذكِّرُ اللهَ رؤيتُه، وتَدْعو إلى الخَيْرِ مُجالستُه، ويُذكِّرُ بالصَّالِحِينَ هَدْيُهُ في انقباضِهِ واقتصادِه. قد تَرَكَ الناسَ جانبًا وقنَعَ بأدْنَى مَعيشة، مُقتصِرًا على أخْرِجَةِ صِبْيَةٍ تَنَقَّى حِرَفَ آبائهم، يُعلِّمُهمُ القرآنَ، مُتعيِّشًا بالقُلِّ الذي يؤثِّرُ به، غيرَ مُتَقَصٍّ عليهم ولا مُقصِّرٍ في تعليمِهم، مُشتغِلاً عن الخوضِ في الفتنة، مُتحَفِّظًا مِن بوائِقِها، إلى أن غُلِبَ صَبرُه وقَذِيَتْ عينه، فخرَجَ في رُفْقِ الجَاليةِ من قُرطُبَةَ مُنتصَفَ ذي القَعْدةِ سنةَ ستينَ وأربع مئة، فأسِيَ الناسُ لِفِرَاقِه وتفاقَدُوا برَكَةَ دعائه.

ذكَرَهُ ابنُ حَيّان.

---

[1] أظنه هو عتيق بن علي بن داود، أبو بكر الصقلي السَّمَنطاري (نسبة إلى سمنطار قرية من جزيرة صقلية) الزاهد المشهور صاحب الكتاب الحافل في الزهد المسمى «دليل القاصدين» والمتوفى سنة ٤٦٤هـ، وهو مترجم في تاريخ دمشق لابن عساكر ٣٨/ ٢٩٦- ٢٩٨، وتاريخ الإسلام للذهبي ١٠/ ٢٠٩، والوافي بالوفيات ١٩/ ٤٦٢ وغيرها.

بابُ بِشْر

٦٠٠- بِشْرُ[1] بنُ يَزيدَ الأندَلُسيُّ.

ذكَرَه الدارَقُطْنيُّ في «الرُّواةِ عن مالكٍ»، وقال: حدَّثنا محمدُ بنُ عبدِ الله بن إبراهيمَ، قال: حدَّثنا محمدُ بنُ عُمَرَ العُتَقيُّ، قال: حدَّثنا يحيى بنُ محمدٍ الإفريقيُّ، قال: حدَّثنا عبدُ الرَّحمنِ بنُ بِشْرِ بن يَزيدَ، قال: حدَّثنا أبي، قال: حدَّثنا مالكُ بنُ أنس، عن نافع، عن ابن عُمَرَ قال: قال رسُولُ الله ﷺ: «اصنَعِ المعروفَ إلى مَن هُوَ أهْلُه وإلى مَن ليس بأهْلِهِ، فإنْ أصَبْتَ أهلَهُ فقد أصَبْتَ، وإن لم تُصِبْ أهلَه كنتَ أنتَ أهْلَهُ». هكذا قرأتُهُ بخطِّ ابنِ الفَرَضيِّ في نُسختِهِ مِن تأليفِ الدَّارَقُطْني.

ووَجَدتُ في «تاريخِ ابن يونُسَ» أصلِ ابنِ مُفرِّج، وفي بابِ عبدِ الرَّحمن منه: عبدُ الرَّحمنِ بنُ بِشْرِ بن يَزيدَ الأزْديُّ. يَروي عن أبيه عن مالكٍ مناكيرَ، فقال في نسَبِه الأزْديُّ ولعلّهُ تصَحَّفَ للدَّارَقُطنيِّ أو لَمن كتَبَ تصنيفَهُ بالأندَلُس. والظاهِرُ أنهُ كذلك أثبَتَهُ ورَواهُ، وقال فيه أبو بكْرِ بنُ ثابتٍ الخطيبُ: بِشرُ بنُ يزيدَ الإفريقيُّ، وأورَدَ هذا الحديثَ، إلا أنهُ قال: «وإلى غيرِ أهلِه، فإنْ أصَبْتَ أهْلَهُ فقد أصَبْتَ أهْلَه»، ثُم قال: لا يَصِحُّ هذا عندَ مالك[2].

٦٠١- بِشْرُ[3] بنُ حَبيبِ بن الوليدِ بن حَبيبِ الداخِلِ إلى الأندَلُسِ بنِ عبدِ المَلكِ بن عُمَرَ بن الوليدِ بن عبدِ المَلكِ بن مَروان، من أهلِ قُرطُبَة، يُعرَفُ بالحَبيبيِّ، وأبوهُ حَبيبٌ هُوَ المُلقَّبَ بدَحُّونَ.

رَوَتْ عنهُ ابنتُه عَبْدةُ بنتُ بِشر، وأُمُّه عابِدةُ المَدَنيةُ الراويةُ عن مالكِ بنِ

---

[1] ذكره الذهبي في ميزان الاعتدال في ترجمة ابنه عبد الرحمن (٢/ ٥٥٠)، وتبعه ابن حجر في اللسان ٣/ ٤٩٧ (ط. الفكر) وسمّياه: بشيرًا، وذكره العراقي في ذيل الميزان ٦٤ وقال فيه: «بشر» ونَسَبه أزديًا إفريقيًا.

[2] وقبله قال الدارقطني: إسناده ضعيف ورجاله مجهولون.

[3] ترجمه ابن حيان في المقتبس ٩٤ (مكي)، وابن حزم في الجمهرة ٩٠ وتحرف فيه «دحون» إلى «زَحُّون»!، والمقري في نفح الطيب ٢/ ٥٠٤.

أنسٍ، وهما مَذكورتانِ في آخِرِ هذا الكتاب.

نَسَبُه وخَبَرُهُ عنِ ابن حَيَّان، وحَكَى أنهُ وجَدَ بخَطِّ أبي بكرٍ عُبادةَ بنِ ماءِ السماءِ الشاعرة: حدَّثَني إسحاقُ بنُ سَلَمةَ، هُوَ القَيْنيُّ، عن عبدةَ بنتِ بِشرِ بن دَحُّون، عن أبيها بِشرٍ، قال: دخَلَ أبي مدينةَ دمشقَ وَطَنَهمُ الأقدَمَ في رحلتِهِ إلى المَشْرق، وعامِلُها يومَئذٍ لأبي إسحاقَ المعتصِمِ بالله عُمرُ بنُ فَرَجٍ الرُّخَّجِيُّ[1]، فوافَقَ دخولُهُ إياها غَلاءً شديدًا ومَجاعةً أشْكَتْ أهْلَها، فضَجُّوا إلى الرُّخَّجِيِّ أن يُخرِجَ عنهُم مَن عندَهم منَ الغُرَباءِ القادمينَ عليهِم منَ البلاد، فأمَرَ بالنِّداءِ في المدينةِ على كلِّ مَن بها مِن طارئٍ وابنِ سَبيل لِيَخْرُجوا عنها، وضَرَبَ لهم أجَلاً ثلاثةَ أيامٍ أَوْعَدَ مَن تَخلَّفَ بعدَها منهم بالعِقَاب، فابْتَدَرَ الغُرَباءُ الخروجَ منها، وأقام دَحُّونُ لم يتحرَّكْ، فجيءَ بهِ إلى الرُّخَّجيِّ بعدَ الأجَل، فقال له: ما بالُكَ عَصَيْتَ أَمْري، أوَما سَمِعتَ/ نِدائي؟ فقال لهُ دَحُّونُ: ذلك النداءُ الذي [٧٤] وَقَفَني، فقال له: وكيف؟ فانتَمَى له، فقال الرُّخَّجيُّ: صَدَقْتَ، واللهِ إنَّكَ لأحقُّ بالإقامةِ فيها منّا، فأقِمْ ما أحبَبْتَ وانصرِفْ إذا شئت[2].

٦٠٢- بِشْرٌ الأديبُ، من أهل إشبيلِيَةَ، يُعرَفُ بالأصَمِّ.

كان يُقرِئُ العربيَّةَ والآدابَ بدَرْبِ ابنِ مَرْيمَ منها وبمسجدِهِ هنالك، أفادَنيهُ بعضُ أصحابِنا، وأنشَدَني عن أبي إسحاقَ بنِ قَسُّومٍ عنه بعضَ منظومِهِ.

---

[1] أخباره في تاريخ الطبري ٩/ ١٤٠، ١٥٠، ١٥٤، ١٥٦... الخ.

[2] ذكر المقري حكاية دحون بطولها في نفح الطيب ٢/ ٥٠٣- ٥٠٤.

بابُ بُشْرَى

٦٠٣- بُشْرَى، مَولى المُستَنْصِر بالله الحَكَم ابنِ الناصر.

لهُ سَماعٌ مِن أبي الوليدِ هاشمِ بن يَحيى البَطَلْيَوسيِّ بقُرطُبَةَ في سنةِ ثمانينَ وثلاثِ مئة، ولهُ أيضًا سَماعٌ مِن غيرِه. وكان مِن نُجَباءِ المَوالي.

٦٠٤- بُشْرَى، مَولى أبي بكْرِ ابنِ العربيّ، من أهلِ إشبيلِيَةَ، يُكْنَى أبا الخَيْر.

يَروي عن مَولاهُ أبي بكر. حَدَّثَ عنهُ أبو القاسمِ محمدُ بنُ عامرِ بن فَرْقَد.

بابُ بَسّام

٦٠٥- بَسّامُ بنُ مُجْبَرِ بن سالم، يُكْنَى أبا الضَّحَّاك.

ذكَرَهُ ابنُ الطَّيْلَسانِ، وحَكَى أنهُ أنشَدَه في المسجدِ الجامعِ بقُرطُبَةَ غيرَ مرَّة [من المتقارب]:

إذا مـا الصَّـديقُ أسـا مَـرَّةً   وقـد كـان فـيما مَضـى مُجْمِـلا
تـذَكَّـرْتُ مِـنْ فِعْلِـهِ مـا مضَـى   ولـم يَنْقُـضِ الآخِـرُ الأوَّلا

٦٠٦- بَسَّامُ[1] بنُ أحمدَ بن حَبيبِ[2] بن عُمَرَ بن عبدِ الله بن شاكرٍ الغافقيُّ، من أهلِ جَيَّانَ، واستَوْطَنَ مالَقَةَ، يُكْنَى أبا الرِّضا.

سَمِعَ من أبيهِ، وأبي عبدِ الله ابنِ الفَخَّار، وأبي جعفرِ بن مَضَاء، وأبي الحَسَن نَجَبَةَ بنِ يحيى، وغيرِهم. وحضَرَ مجلسَ أبي القاسم بن بَشْكُوال، فسَمِعَ عليهِ بقراءةِ أبيهِ كثيرًا، وأجازَ لهُ. ورَوى أيضًا عنِ السُّهَيْلِيِّ، وابنِ عُبيدِ الله، وأبي الحجَّاج

---

(١) ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ١٤/ ٣٨، والصفدي في الوافي ١٠/ ١٢٨، وتقدم ذكر والده أحمد بن حبيب (رقم ٢٤٩).

(٢) هكذا في النسخ، ووقع بخط الذهبي: «حبيش» وكذا نقله عنه الصفدي في الوافي، ويعدل تعليقي على تاريخ الإسلام بما ذكرتُ هنا.

ابن غُصْن، وأبي الحُسينِ ابن الصَّائغ وسِواهم. وكان مِن أهل الفَضْلِ والوَرَع والعنايةِ بالحديثِ والرِّواية، لهُ حظٌّ منَ العربيّةِ والأدب، ومُشاركةٌ في قَرْضِ الشِّعر. ووَلِيَ القضاءَ بالمُنكَّبِ وغيرِها فحُمِدَتْ سِيرتُه.

أجاز لنا بخطِّه ما رواهُ، وسَمِعَ منهُ بعضُ أصحابِنا.

وتوفِّيَ ليلةَ الجمُعةِ لعشْرٍ خَلَوْنَ مِن شعبانَ سنةَ إحدى وثلاثينَ وستِّ مئة، ودُفِنَ لصَلاةِ الظهرِ بظاهِرِ مالَقةَ، وكان الجَمْعُ في جَنازتِه عظيمًا والثَّناءُ عليهِ جَميلاً. ومَولدُه في شعبانَ[1] سنةَ سبعٍ وخمسينَ وخمس مئة.

بابُ بُهْلُولٍ

٦٠٧- بُهلُولُ[2] بنُ اليَسَع الخَثْعَميُّ، مِن ساكني إشبيلِيَةَ، يُعرَفُ بالمُقَصْدَرِ، ويُكْنَى أبا بكرٍ.

كان مؤدِّبًا بالنَّحْوِ والشِّعر، وكان حَسَنَ الخَطِّ جيِّدَ الضَّبط، لهُ أشعارٌ صَالحة. ولم يزَلْ بإشبيلِيَةَ حتَّى توفِّيَ بها، وقيل: إنه كان قَدِمَها مِن قُرطُبة.

ذكَرَه الزُّبيديُّ، واضطرَبَ الرازي فيه، فتارةً جعَلَهُ مِن أهل قَرمونةَ ونسَبَه في بني عَبْس وقال فيه: بُهلُول بنُ محمدٍ الشاعرُ النَّحْوي وذكَرَ أنّ بيتَهم بقَرمُونةَ وأنّ لهُم بَقِيّةً، وتارةً جعَلَه مِن أهلِ لَبْلَةَ وقال فيه: المُقَصْدَرُ المؤدِّبُ، ولم يُسمِّهِ، وحَكَى أنه أدَّبَ بِلَبْلَةَ بني أبي حامدٍ ثم لزِمَ مدينةَ إشبيلِيَةَ، ووصَفَهُ بالبصرِ بالإعرابِ والتمكُّنِ في قولِ الشِّعرِ وتجويدِه.

٦٠٨- بُهلُولُ[3] بنُ فَتْح، مِن أهل أُقْليش.

لهُ رحلةٌ حَجَّ فيها. وكان رجُلاً صالحًا خيِّرًا. وحَكَى عن نفْسِه أنه رأى في

---

[1] ضبب عليها ناسخ الأصل،وكتب في الهامش: «شوال».

[2] ترجمه الزبيدي في طبقاته ٢٩٢، والثعالبي في اليتيمة ٢/ ٢٣، والقفطي في إنباه الرواة ٢/ ٣٧٧.

[3] ترجمه المقري في نفح الطيب ٢/ ٥٠٤ نقلاً من هذا الكتاب.

مَنامِه بعدَ قُدومِه منَ الحجِّ، كأنه بمكةَ وقائلٌ يقولُ: انْطَلِقْ بنا نُصَلِّ معَ النبيِّ ﷺ، قال: فكنتُ أقولُ لرجُلٍ مِن جيراني بأقْلِيشَ: يا أبا فلان، انْطَلِقْ بنا نُصَلِّ معَ النبيِّ ﷺ، فيقولُ لي: لستُ أجِدُ إلى ذلك سبيلاً. فكنتُ أتوَجَّه وأُصَلِّي معَ الناسِ والنبيُّ ﷺ إمامُنا، فلمّا سَلَّمَ منَ الصَّلاةِ رجَعَ إليَّ وقالَ لي: مِن أينَ أنتَ؟ قلتُ له: منَ الأندَلُس، فكان يقولُ لي: مِن أيِّ موضع؟ فكنتُ أقولُ: من مدينةِ أقْلِيشَ، فيقول لي: أتعرِفُ أبا إسحاقَ البَوّانيَّ[1]؟ فكنتُ أقولُ: هُوَ جاري وكيف لا أعرِفُه؟ فيقولُ لي: أقْرِأْهُ منِّي السلام.

بابُ بِيبَش

٦٠٩- بيبَشُ بنُ محمدِ بن أحمدَ بن خَلَفِ بن بَيبَش العَبْدَريُّ، مِن أهل أُنْدَةَ، وانتَقَلَ معَ أبيهِ إلى بَلَنْسِيَةَ، يُكْنَى أبا بكْر.

رَوى عن أبيهِ، وأبي الحَسَنِ بن هُذَيْل، وابنِ النِّعمة، وأبي بكْرِ بنِ بَرُنْجال. وتفَقَّه بالقاضي أبي بكْرِ بنِ أسَد، وكتَبَ بينَ يدَيْهِ في وِلايتِهِ الشُّورى بِبلَنْسِيَة، وبأبي محمدِ بنِ عاشِرٍ أيضًا. ووَلِيَ الأحكامَ للقاضي أبي الحَجّاج بنِ سَماحةَ وغيرِه. وكان مِن نُبَهاءِ الفقهاء، بصيرًا بالشُّروطِ وغيرِها، مِن أحسَنِ الناس خَطًّا وأكرَمِهم خُلُقًا، عارفًا بالأحكام، عَدْلاً، حَليمًا، وسيمًا.

وتوَجَّه غازِيًا في عسكرِ السُّلطانِ إلى شَنْتَرِينَ سنةَ ثمانينَ وخمسِ مئة، ثُم قَفَل وتوفِّيَ على أثَرِ ذلك.

أكثرُهُ عنِ ابن سالم.

وقال ابنُ سُفيانَ: توفِّيَ سنةَ ثمانٍ وستينَ وخمسِ مئة، يعني بعدَ الصَّدَرِ من غَزْوةِ وَبْذَةَ، إلاّ أنه غَلِطَ في اسْمِهِ فقال فيه: محمدُ بنُ أحمدَ وكنّاه أبا بكْرٍ وسَمّى

---

[1] في الأصل، كتب الناسخ فوقها: «كذا».

أكثرَ شيوخِه، والصّوابُ ما ثُبِّتَ هنا.

٦١٠- بِيبَشُ[1] بنُ محمدِ بن عليٍّ بنِ بيبَشٍ العَبْدَريُّ، مِن أهل شَاطِبَةَ وقاضيها، يُكْنَى أبا بكر.

سَمِعَ أبا الحَسَن بنَ هُذَيْلٍ، وأبا عبدَ الله بنَ سعادةَ، وأبا العباس الأُقليشيَّ، وأبا محمد بنَ/ عاشِر وغيرَهم. وأجازَ لهُ مِن أهلِ الأندَلُس: أبو عبدِ الله بنُ [٧٥] سعيدٍ الداني، وأبو الحَسَنِ طارقُ بنُ يعيشَ، وأبو الوليدِ بنُ خِيَرَةَ، ومِن أهلِ المَشرِق: أبو طاهرٍ السِّلَفِيُّ، وأبو عليٍّ ابنُ العَرْجاءِ، وأبو المُظفَّرِ الشَّيبانيُّ قاضي الحَرَمَيْنِ وغيرُهم.

وكان امرأً صِدْقٍ، حَمِيدَ السِّيرة في قضائِهِ، عَدْلاً صَلِيبًا في الحَقِّ، مَهِيبًا، حافظًا للحديث، مَرَّ عليهِ زمانٌ قلَّما كان يَغيبُ عنهُ فيهِ شيءٌ مِن «صحيحِ البُخاري» لِحِفْظِهِ إياهُ، متَصرِّفًا معَ ذلك في الفقهِ والنَّحوِ والتفسير، مَعْدودًا في أهل الشُّورَى والفُتْيَا قبْلَ وِلايتِهِ القضاءَ. ولهُ في تغييرِ المُنكَرِ وقَمْع الباطلِ آثارٌ معروفة.

وألَّفَ على «صحيح البخاريِّ» تأليفَيْن: أحَدُهما نَحَا فيه مَنْحَى المُهَلَّبِ بنِ أبي صُفْرةَ، في اختصارِ «الصَّحيح» الذي سَمَّاه بالتَّصحيح، والثاني: في جَمْعِ الأحاديثِ التي زادَ مسلمٌ في تخريجِها على البُخاريّ. سَمِعَ منهُ أبو محمدِ بنُ حَوْطِ الله وأخوهُ أبو سُليمان؛ وأكثرُ خَبَرِه عنهُ.

وذكَرَهُ أبو عُمرَ بنُ عَاتٍ في شيوخِه، وأحسَنَ الثناءَ عليه، وقال: توفِّيَ وهُوَ يتولَّى قضاءَ شاطبةَ في العشرِ الأُوَلِ من جُمادى الأُولى سنةَ اثنتَيْنِ وثمانينَ وخمس مئةٍ وهُوَ ابنُ ثمانيةٍ وخمسينَ عامًا، وصُلِّيَ عليهِ في مسجدِهِ، وازْدَحَمَ الناسُ على نَعْشِهِ والتمَسُّح بأكْفانِه. مَولدُه سنةَ أربعٍ وعشرينَ وخمس مئة.

---

[1] ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ١٢/ ٧٤٥، والسيوطي في طبقات المفسرين ٣٢، والكتاني في الرسالة المستطرفة ١١٦ . وتقدم ذكر أخيه إبراهيم بن محمد في الرقم (٤٠٦).

الأفرادُ

٦١١- بُسرُ بنُ قَطَنِ بن جَزْء بن اللَّجْلاج التَّميميُّ.

وَلاّهُ الأميرُ عبدُ الرحمنِ بنُ الحَكَم قضاءَ كُوْرَةِ جَيَّان، ذكَرَهُ ابنُ حارث[1].

وقال ابنُ حَيّانَ: إنه وَلِيَ قضاءَ الجماعةِ بقُرطُبَةَ للأميرِ الحَكَمِ بن هشامٍ بعدَ أبيهِ قَطَنٍ[2]، ثُم وَلِيَ بعدَهُ عُبيدُ الله بنُ موسى.

٦١٢- بَرَاءُ بنُ عبدِ العزيز بن مُهاجِرِ البُرْجُمِيُّ، مِن أهل قُرطُبَةَ.

سَمِعَ بها مِن أبي بكرٍ محمدِ بن أحمدَ بن مِسْوَرٍ سنةَ إحدى وستينَ وثلاثِ مئة. ومِن ولدِه: أبو مروانَ عُبيدُ الله بنُ عبدِ العزيز بن البَرَاء، يَروي عنِ ابن الإفْليليِّ. ذكَرَه ابنُ بَشكُوال[3]، وغَلِطَ في نِسبةِ جَدِّه، والصَّوابُ ما ثَبَتَ هنا.

٦١٣- بَشّار الأعمى[4] النَّحْويُّ، مِن ساكني دانِيةَ، يُكْنَى أبا القاسم.

ذكَرَهُ الحُمَيْديُّ وقال: ذهَبَ عنِّي نسَبُه. كان أستاذًا في العربيَّةِ، شيخًا مِن شيوخِ الأدب، وكان في ناحيةِ الموفَّقِ مُجاهِدٍ العامِريِّ مُنقَطِعًا إليه، وذكَرَ لهُ قصَّةً معَ صاعِدٍ اللُّغويِّ قَطَعَهُ فيها وأَخْجَلَهُ وكان مُجاهِدٌ نَهاهُ عن ذلكَ فلم يَقبَلْ منهُ.

وحَكَى أبو بكرٍ المُصْحَفيُّ أن بَشّارًا هذا أدَّبَ أبا جعفرٍ بنَ عباس الوزيرَ بالمَرِيَّة، جَلَبَه أبوهُ إليها.

---

[1] قضاة قرطبة ٦٧.

[2] ستأتي ترجمته في الأفراد من حرف القاف.

[3] الصلة (٦٧٣).

[4] ترجمه الحميدي في جذوة المقتبس (٣٤٢)، والضبي في بغية الملتمس (٥٩٧)، وله ذكر في نفح الطيب ٣/ ٨٤.

٦١٤- باقي بنُ عبدِ الله بن إسماعيلَ الأسلَميُّ، من أهل إلْش، وسَكَنَ مُرْسِيَةَ، يُكْنَى أبا خالد، وكَنّاه صاحبُ «قلائدِ العِقْيان»[1] أبا الحَسَن.

أخَذَ العربيَّـةَ عن أبـي تمّـام القَطِيني. ورَوى عن أبـي الحَسَـنِ الحُصْـريّ، وأبي أحمدَ ابنِ الصَّفَّار البَرْبَشْتَرِي.

وكان أديبًا كاتبًا شاعرًا نَحْويًّا، لهُ معرفةٌ بالطبِّ وغيرِ ذلك، وكتَبَ للقاضي أبي أميَّةَ بنِ عصام، وحَلَّ منهُ ألطَفَ مَحَلْ. رَوى عنهُ أبو عبدِ الله محمدُ ابنُ عبدِ الرَّحمنِ المِكْناسيُّ قصيدةَ أبي مروانَ الجَزيري، وكان يَرويها عن أبي أحمدَ ابنِ الصَّفَّار عن محمدِ بن أبي مروانَ عن أبيه، وأخبرْتُ بها عن أبي الحَجَّاج بنِ أيوبَ عنِ المِكْناسي.

ومن الكُنَى في هذا الباب

٦١٥- أبو بَحْرٍ المُقرئُ الكَفيفُ، من أهل مالَقَةَ.

يَروي عن أبي الحُسينِ بن الطَّرَاوةِ، وأبي الحَسَنِ شُرَيْحِ بن محمد، وكان يُقرئُ القُرآنَ والعربيّة.

أخَذَ عنه أبو بَكْرِ بنُ قَنْتَرال ولم يُسَمِّه، وقال: قرأتُ عليهِ الزَّهْراوَيْن: البقرةَ وآلَ عِمْرانَ بالأحرُفِ السبعة، وقرَأَ أيضًا عليه «أدبَ الكُتّابِ» للقُتَبيِّ تَفَهُّما.

---

[1] قلائد العقيان ٧١٣.

ومنَ الغُرَباءِ

٦١٦- أبو البَساتينِ الواعظُ الصُّوفيّ[1].

حُدِّثْتُ عن أبي خالدٍ يزيدَ بن عبدِ الجَبّار القُرَشيُّ المَروانيُّ، قال: أنشَدَني شيخُنا أبو محمد عبدِ الرَّحمن بنُ إبراهيمَ النَّحْويُّ، قال: أنشَدَني الأستاذُ أبو البساتينِ الواعظُ الصُّوفي [من المتقارب]:

مُكِبٌّ على النَّحْوِ يُعْنَى بِهِ ... لِيَسْلَمَ في قوْلِهِ مِن زَلَلْ

يقولُ أقَوِّمُ زَيْغَ اللِّسانِ ... فهَلاّ يُقَوِّمُ زَيْغَ العَمَلْ

---

(1) ترجم ابن الأبار في حرف العين لعلي بن مبارك الواعظ، فقال: «من أهل مرسية يُعرف بابن أبي البساتين ويكنى أبا الحسن. وكان مقرئًا صوفيًا». وقد عَدّ ابن عبد الملك هذا وما هو مذكور هنا في حرف الباء واحدًا، ودلل عليه بأدلة قويّة، فراجعه تجد فائدة وعلمًا جمًا (الذيل ٥/ ٤٠٤-٤٠٨).

حرفُ التاءِ

بابُ تمَّامٍ

٦١٧- تمَّامُ بنُ عبدِ الله بن حَفْصُونَ المَعافِريُّ، من أهلِ بَلَنْسِيَةَ، يُكْنَى أبا غالب.

أخَذَ عن أبي محمدٍ الرِّكْلي، وصَحِبَ القاضيَ أبا الحَسَن بنَ عبدِ العزيز، فولاَّهُ قضاءَ لُرِيَّة [1] مِن عَمَلِ بَلَنْسِيَةَ. وكان مِن أهل المعرفةِ والنَّباهة، حسَنَ الخَطِّ. حَكَى أبو عُمرَ بنُ عَيّادٍ عن الأستاذ أبي عبدِ الله بن أبي إسحاقَ أنه سَامَرَ أبا الحَسنِ بنَ زاهرٍ الشاعرَ بلُرِيَّة في الليلةِ التي قَدِمَها أبو غالبٍ بنُ حَفْصُونَ قاضيًا عليها مِن قِبَلِ ابنِ عبدِ العزيز، قال: فاعتَرَضَني بِشطْرِ بيتٍ يَطلُبُني بإجازتِه في معنَى ورودِه، وهو (من البسيط):

«تَمَّ المُرادُ بتَمَّامِ بن حَفْصُونِ».

فقالَ أبو عبدِ الله له مُجيزًا له [من البسيط]:

إنْ لَـم يكُـنْ راضيـًا فـي الدِّيـنِ بالـدُّونِ

ثُم ذيَّلَ ذلك بقولِهِ/ : [٧٦]

إنَّ المُوَفَّـقَ مَـن أضْـحَى وهِمَّتُـهُ ... بَيْـعُ الحيـاةِ بحَـظٍّ غـيرِ مَغْبُـونِ
مَـن يَتَّـقِ اللهَ في سِـرٍّ وفي عَلَــنٍ ... يَمْنَحْهُ رِزْقًا وأجْـرًا غيـرَ مَمْنُـونِ

٦١٨- تمَّامُ [2] بنُ الحُسينِ بنِ غالبِ بن سُليمانَ بن الحُسَيْن القَيْسيُّ، من أهل مالَقَةَ وصاحبُ الصَّلاةِ والخُطبةِ بجامعِها، وأصلُهُ مِن بَرَاجِلةِ غَرناطة، يُكْنَى أبا كامل، وجَدُّهُ غالبٌ يُعرَفُ بالحَدّاد.

رَوى عن أبيهِ أبي عليّ، وأبي عبدِ الله بنِ مَعْمَر، وأبي العبـاسِ بن سَيِّد،

---

[1] قيدها ابن الجزري في ترجمة محمد بن يحيى بن محمد البلنسي اللربي، فقال: «نسبة إلى لُرِيَّة: بضم اللام وكسر الراء وتشديد الياء قرية من عمل بلنسية» (غاية النهاية ٢/ ٢٧٧).

[2] ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ١٣/ ٥٦.

وأبي عبدِ الله بن مَسْوَرَة، وأبي عبدِ الله بن عبدِ العظيمِ وغيرِهم، ولهُ أيضًا روايةٌ[1] عن أبي الحَسَن بنِ النِّعمة، وأبي عبدِ الله بن سَعادةَ، وأبي القاسم بنِ بَشكُوالَ، وأبي عبدِ الله الغزَّالِ الصُّوفيِّ وطبقتِهم. وكان لهُ حَظٌّ منَ الأدب، وأنشأَ فصُولاً مُستَحسَنةً في الخُطَب.

سَمِعَ منهُ أبو محمدِ بنُ حَوْطِ الله وأخوهُ أبو سُليمان، ومُعظَمُ خبَرِهِ عنه، وأبو محمدٍ ابنُ القُرطُبيِّ، وأبو جعفرٍ ابنُ الجَيَّار، وأبو جعفرٍ ابنُ الدَّلاَّلِ وغيرُهم.

وتوفِّيَ عصْرَ يومِ الخميس الثانيَ عشَرَ مِن شهر ربيع الأوّلِ سنةَ اثنتيْنِ وستِّ مئة، زادَ ابنُ الطَّيْلَسان: ودُفِنَ إثْرَ صَلاةِ الجُمُعةِ بمَقبرةٍ مِن بابِ فُنْتِنَالة، وقال في وفاتِه: إثْرَ صَلاةِ العصر. ومَولدُه بقريةٍ من قُرَى البَرَاجِلةِ ليلةَ الخميس لِعشْرٍ خَلَوْنَ مِن شهرِ ربيعِ الأوّلِ سنةَ تسعَ عشْرةَ[2] وخمسِ مئة.

---

[1] في الأصل: «وله رواية أيضًا»، ولكن الناسخ وضع حرفي الميم على كل منهما، علامة التقديم والتأخير.

[2] هكذا في النسخ. على أن الذهبي نقل عن ابن الأبار وذكر أنه توفي في ربيع الأوّل وله ثلاث وتسعون سنة، فيكون مولده على هذا سنة «تسع وخمس مئة» وكذلك نقل الذهبيّ مولده من ابن الزبير، فالله أعلم.

بابُ تَميم

٦١٩- تَميمُ بنُ عبدِ الله بن محمدِ بن أبي جعفر تميم بن أبي العَرَبِ محمدِ ابن أحمدَ بنِ تميمٍ التَّميميُّ.

وأبو جعفرٍ هُوَ الداخلُ إلى الأندَلُس والمُستَوطنُ قُرطُبَةَ منها إلى أن ماتَ في أيامِ الحَكَم المُستنْصِرِ بالله. وسَكَنَ تَميمُ بنُ عبدِ الله مُرْسِيَةَ، وسَمِعَ بها مِن أبي العباسِ بنِ أبي الرَّبيع الإلْبيريِّ الواعظ، وقد وَقفْتُ بخطِّه على «تاريخِ علماءِ إفريقيةَ» مِن تأليفِ أبي العَرَبِ جَدِّه الأعلى، ومنهُ كتَبْتُ نُسختي.

وقرأْتُ في بعض مُعَلَّقاتِه: رأيتُ هذا الحديثَ مكتوبًا بخَطِّ الشيخ ابْنِ حَوْبيل[1] في كتابٍ من كتُبِنَا: حَدَّثنا أبو العباسِ تمَّامُ بنُ محمدِ بن أحمدَ بن تَميم ابن أبي العرَبِ رضيَ اللهُ عنه قال: حَدَّثني أبي أبو العرَبِ محمدُ بنُ أحمدَ، قال: حدَّثَني سَعدُ بنُ إسحاقَ، قال: أخبرنا محمدُ بنُ عبدِ الله بن الحَكَم، قال:

أرسَلَ عُمرُ بنُ عبدِ العزيزِ إلى صَاحبِ الرُّوم رَسُولاً، فخَرَجَ مِن عندِه يَدورُ، فمَرَّ بمَوضع، فسَمِعَ فيه رجُلاً يقرَأُ القُرآنَ ويَطْحَنُ، فأتاهُ فسَلَّمَ عليهِ فلم يرُدَّ عليهِ السَّلام، مرَّتيْنِ أو ثلاثًا، ثُمَّ سَلَّمَ فقال لهُ: وأنّى للمرءِ بهذا البلد؟ فأعلَمَهُ أنهُ رسُولُ عُمرَ بن عبدِ العزيز إلى صاحبِ الرُّوم، وقال له: ما شأْنُكَ؟ قال: إنّي أُسِرتُ مِن مَوضعِ كذا وكذا، فأتيَ بيَ إلى صاحبِ الرُّوم، فعَرَضَ عليَّ النَّصْرانيةَ، فأبَيْتُ، فقال لي: إن لم تفعَلْ سَمَلْتُ عينَيْك، فاخْتَرْتُ دِيني على بصَري، فسَمَلَ عيْنيَّ وصَيَّرَني إلى هذا المَوضع يُرسِلُ إليَّ في كلِّ يوم بحِنطةٍ أطحَنُها وخُبْزةٍ آكُلُها، فلمّا صار الرسُولُ إلى عمرَ أخبرَه خبرَ الرجُل، قال: فما

---

[1] قيّده ناسخ الأصل بالحركات وصحح عليه، وهو أبو بكر عبد الرحمن بن أحمد بن محمد التجيبي المتوفى سنة ٤٠٩هـ، وهو مترجم في جذوة المقتبس (٥٨٨)، والصلة لابن بشكوال (٦٨٧).

فرَغْتُ منَ الخبَرِ حتَّى رأيتُ دُموعَ عُمرَ بنِ عبدِ العزيزِ قد مَثلتْ بينَ يدَيْه، ثُم أمَرَ فكُتِبَ إلى صاحب الرُّوم: «أمّا بَعْدُ، فقد بلَغَني خبَرُ فُلانِ بنِ فُلان، فوَصَفَ صِفتَه، وإنّي أُقسِمُ بالله: لئنْ لم تُرسِلْ إلَيَّ بهِ لأبعَثَنَّ إليكَ منَ الجنودِ جُنودًا يكونُ أوّلُهم عندَكَ وآخِرُهم عندي». فلمَّا رجَعَ إليه الرسُولُ قال: ما أسرَعَ ما رجَعْتَ! فدَفَع إليهِ كتابَ عُمرَ بنِ عبدِ العزيز، فلمَّا قرَأهُ قال: ما كنتُ لأحمِلَ الرجُلَ الصَّالحَ على هذا، بل أبعَثُ بهِ إليه. قال: فبعَثَ به إليه، فوجَدَ عُمرَ بنَ عبدِ العزيز قد مات.

وهذا الخبَرُ حدَّثَنا بهِ ابنُ أبي جَمْرةَ عن أبيه، عن أبي عَمْرٍو المُقرئ، عنِ ابنِ حَوْبِيل[1]، إلاّ أنّ تمّامًا في شيوخِه لا يُعرَفُ.

٦٢٠- تميمُ[2] بنُ هشام بن أحمدَ بن حَنُّونٍ البَهْرَانيُّ، من أهل لَبْلَةَ، وسَكَنَ عقِبُهُ إشبيلِيَةَ، يُكْنَى أبا الطاهِر.

رَوى عن صِهرِه أبي القاسم بنِ نام، وأبي العباسِ بنِ خليلٍ وغيرِهما، وكان مُعتنيًا بالعِلم وسَماعِه وروايتِه.

وتوفِّيَ سنةَ أربعٍ وتسعينَ وخمسٍ مئة.

---

(١) جاء في حاشية الأصل ما يأتي: «هو أبو بكر عبد الرحمن، من أهل قرطبة، ويروي عن تميم بن محمد».

(٢) تقدمت ترجمة ولده أحمد بن تميم (رقم ٢٨١) وتكلّمنا هناك على اسم «حنون» أو «حيون».

الأفرادُ

٦٢١- تَغلِبُ بنُ عيسى الكِلاَبيُّ.

حَكَى عنهُ ابنُ حَزْمٍ في رسالتِهِ المُسَمَّاةِ «بطَوْقِ الحَمامة».

٦٢٢- تَلِيدٌ الفَتِيُّ، مَولى الحَكَم المُستَنْصِرِ بالله، وصَاحبُ خِزانتِه العِلميّة.

قال أبو محمدٍ بنُ حَزم[1]: أخبَرَني تليدٌ الفَتِيُّ، يعني هذا – وكان على خِزانةِ العلوم بقصر بني مروان – أنّ عِدّةَ الفَهارسِ التي فيها تسميةُ الكتُبِ أربعٌ وأربعونَ فِهرِسةً، في كلِّ فِهرِسةٍ عشرونَ[2] ورقةً ليس فيها إلا ذكْرُ الدَّواوينِ فقط.

ومنَ الغُرَباءِ

٦٢٣- تاشْفِينُ[3] بنُ محمدٍ المُكْتِبُ، من أهل فاس، يُكْنَى أبا محمد.

كان زاهدًا عابِدًا، مُعلِّمًا بالقرآن، لهُ حظٌّ مِن قَرْض الشِّعر، ودخَلَ الأندَلُسَ غازيًا، وقدِمَ قُرطُبَةَ في ذي الحِجَّةِ سنةَ ثمانٍ وستِّ مئة، فأقامَ هنالك أيامًا يَلْقَى بها الزاهِدِينَ ويتكرَّرُ على قُبورِ الصَّالحين، ثُمَّ خرَجَ إلى غَزوةِ العِقَاب[4].

ذكَرَه ابنُ الطَّيْلَسانِ وقال: أراهُ استُشهِدَ بها، فإنّهُ انقَطَعَ عنِّي خبَرُه.

---

(١) قال ذلك في جمهرة أنساب العرب ١٠٠، ونقله عنه المصنف في الحلة السيراء ١/ ٢٠٣، والمقري في نفح الطيب ١/ ٣٨٥- ٣٨٦، ٣٩٤.

(٢) في الجمهرة: «خمسون»، وما هنا يعضده ما في الحلة السيراء ونفح الطيب، فالظاهر أنّ صاحب النفح نقل من ابن الأبار.

(٣) ترجمه ابن القاضي في جذوة الاقتباس ١/ ١٧٢، ووقعة العقاب كانت سنة ٦٠٩هـ.

(٤) بكسر العين المهملة، قيدها الحميري في الروض المعطار ٤١٦.

حرفُ الثاءِ

بابُ ثابت

[٧٧] ٦٢٤- **ثابتُ بنُ سعيدِ / بن ثابتِ بن قاسم بن ثابتِ بن حَـزْم بن عبدِ الرَّحمن بن مُطَرِّفِ بن سُليمانَ بن يحيى العَوْفيُّ، مِن أهل سَرَقُسْطَةَ، يُكْنَى أبا القاسم.**

حدَّثَ عن أبيهِ سعيدٍ بكتابِ جَدِّه قاسمِ بن ثابتِ المعروفِ «بالدلائلِ» عن سَلَفِه، وحَدَّثَ به ابنُهُ عبدُ الله بنُ ثابتٍ عنه.

ذكَرَ ذلك القاضي أبو محمدِ بنُ عَطيّةَ[1] وغيرُه.

٦٢٥- **ثابتُ[2] بـنُ أحمـدَ بـن عبـدِ الوَليِّ الشـاطِبـيُّ، منهـا، يُكْنَـى أبا الحَسَن.**

رَوى عن أبي زيدٍ عبدِ الرَّحمن بنِ يعيشَ المَهْريِّ، ورحَلَ حاجًّا، فسَمِعَ منهُ بالإسكندريةِ: أبو الحَسَن بنُ المُفَضَّلِ[3] المَقْدِسيُّ، وحَدَّث عنهُ بالحديثِ المُسلسَلِ في الأخْذِ باليَدِ عن ابنِ يعيشَ المذكورِ، عن أبي محمدٍ عبدِ العزيزِ بن عبدِ الله بن سَعيدِ بن خَلَفِ الأنصاريِّ، عن أبي الحَسَنِ طاهرِ بن مُفَوَّز، وعليهِ مَدارُه بالأندَلُس، عن نَصْرِ السَّمَرقَنْديِّ بإسنادِه، وفيه بُعْدٌ. وقد رَوَيْتُهُ مُسلسَلاً

---

(١) ذكر ذلك في ترجمة حفيده الفقيه ثابت بن عبد الله بن ثابت بن سعيد (فهرسته ١٣٩ رقم ٢٨) وهو آخر المترجمين فيه. وستأتي ترجمة ابنه عبد الله وترجمة أبيه سعيد في موضعهما من هذا الكتاب. وذكر ابن عذاري ترجمة جدّهم ثابت بن حزم في البيان المغرب ٢/ ١٩١ وذكر أنه توفي سنة ٣١٣هـ.

(٢) سيأتي ذكره أيضًا في ترجمة شيخه عبد الرحمن بن أحمد بن يعيش المهري، من هذا الكتاب.

(٣) أبو الحسن علي بن المفضّل المقدسي المتوفى سنة ٦١١هـ صاحب كتاب «وفيات النقلة» الذي ذيّل عليه المنذري بكتاب «التكملة»، فتنظر مقدمتي للكتاب المذكور.

مِن طرُقٍ بعضُها عنِ ابن المُفضَّل، وأنبَأني به ابنُ أبي جَمْرَةَ، عن أبي بَحْرٍ الأسَديِّ، عن نَصْرٍ السَّمَرقَنْدي، فصارَ ابنُ المُفضَّلِ بمَنزِلةِ مَن سَمِعَه ممَّن سَمِعَه منِّي، والحمدُ لله.

٦٢٦- ثابتُ[1] بنُ محمدِ بن يوسُفَ بن خِيَارٍ الكَلاَعيُّ، مِن أهلِ لَبْلَةَ ونزَلَ جَيَّان، يُكْنَى أبا الحَسَن وأبا رَزِين.

وكنَّاه ابنُ الطَّيْلَسانِ أبا المُظَفَّرِ، وقال: أصْلُهُ منَ العُلْيا بغَرْبِ الأندَلُس، وسَكَنَ غَرْناطةَ.

أخذَ القِراءاتِ عن أبي العبّاسِ أحمدَ بن نَوَّار، وحَمَلَ عنهُ تَواليفَ أبي عَمْرٍو المُقرئ. وسَمِعَ بقُرطُبَةَ ابنَ بَشكُوال، وأبا بكرٍ القَشَالِشيَّ، وأبا عبدِ الله بنِ حَفْص، وأبا إسحاقَ المعروفَ بكَوْزَانَ، وأبا خالدِ بنَ رِفَاعةَ، لقِيَهُ بها وأجازَ لهُ، ولقِيَ بإشبيلِيَةَ أبا بكْرِ بنَ بِيبَش قاضيَ شاطِبةَ، وأبا بكْرِ بنَ خَطّاب. وقرَأَ «كتابَ سِيبَوَيْهِ» على أبي عبدِ الله بن مالكٍ المِيرتُلِيِّ[2]، وبغَرناطةَ أبا الحَسَن بنَ كوثَر فحملَ عنه «جامعَ الترمذيّ، وغيرَه، وبوادي آش أبا تمَّام العَوْفيَّ.

وأجازَ لهُ أبو طاهِرٍ السِّلَفِيُّ، وأبو جعفرِ بنُ حَسّان ما رَواهُ عن شيوخِهِ البغداديِّينَ وغيرُهم.

وأقرأ القرآنَ والعربيّةَ بجَيَّانَ وبغَرناطةَ، وسَكَنَها مُدةً. ورَوى عنهُ جماعةٌ منهم: أبو العبّاس النَّباتيُّ، وابنُ الطَّيْلَسانِ وغيرُهما.

وتوفِّيَ بِغَرناطةَ سنةَ ثمانٍ وعشرينَ وستِّ مئة.

---

[1] ترجمه الرعيني في برنامجه (٨١)، والذهبي في تاريخ الإسلام ١٣/ ٨٥٤، واليمني في إشارة التعيين (٤٦)، والفيروزآبادي في البلغة (٨١) وتحرف فيه «خيار» إلى «حيان»، وابن قاضي شهبة في طبقات النحويين ٢٣٧، والسيوطي في بغية الوعاة ١/ ٤٨٢.

[2] وقع بخط الذهبي في تاريخ الإسلام: «المرشاني»، وصَوّبته في تعليقي عليه، ولم يكن صوابًا فيحذف التعليق، ويشار إلى أنه كذلك بخطه، وأنه تقدّم في ١٢/ ٦١٩.

اسمٌ مُفرَد

٦٢٧- ثَعلبةُ بنُ حُمَيد، من أهل قُرطُبَةَ.

ولاّه عبدُ الرَّحمنِ بنُ معاويةَ قضاءَ سَرَقُسْطَةَ بعدَ حسَّانَ بنِ يَسَارٍ الهُذَليِّ.

عنِ ابن حارث.

حرفُ الجيم

بابُ جَعفر

٦٢٨- جعفرُ[١] بنُ عبدِ الرَّحمن بن جَحَّافِ بن يَحيى بن سَعيدٍ المَعافِرِيُّ، مِن أهلِ بَلَنْسِيَةَ، يُكْنَى أبا أحمدَ.

ولِيَ قضاءَ بلدِه بعدَ أخيهِ أبي عبدِ الرَّحمنِ عبدِ الله المُلقَّبِ بحَيْدَرةَ، وهُو الذي صَلَّى على أبي عبدِ الله ابنِ الفَخَّارِ عندَ وفاتِه ببَلَنْسيَةَ سنةَ تسْعَ عشْرةَ وأربع مئة، وأظُنُّ ذلكَ في ولايتِه القضاءَ. وقيل: إنّ الذي صَلّى على ابنِ الفَخَّارِ هُو خَليلٌ القُرطُبيُّ.

في خَبرِهِ عن أبي عامرِ بنِ شَرَوَيْهِ الخطيبِ ومِن خَطِّه نقَلْتُه.

٦٢٩- جعفرُ[٢] بنُ يوسُفَ بن أحمدَ بن محمدِ القَيْسِيُّ الكاتب، مِن أهل قُرطُبَةَ، ويُعرَفُ بالباجِيِّ، ويُكْنَى أبا القاسِم.

كان هُوَ وأبوهُ أبو عُمرَ يوسُفُ وابناه عبدُ الله ويوسُفُ أبو عُمَرَ مِن ذوي البَراعةِ في الآدابِ والتقدُّم في صناعةِ الكتابة.

وكتَبَ جعفرٌ هذا في صَدْرِ الفتنةِ لِعدّةٍ مِن كبارِ الملوك، آخِرُهم يَحيى بنُ إسماعيلَ بن ذي النُّونِ المأمونُ، وعندَهُ توفِّيَ بمدينةِ سالمٍ في آخِرِ سنةَ خمسٍ وثلاثينَ وأربعِ مئة.

قرأتُ وفاتَه وأكثَرَ خبَرِه في كتابِ «الذَّخيرةِ» لابنِ بَسّام، وذكَرَهُ ابنُ بَشكُوالَ[٣] عنِ الحُمَيْديِّ مُختصَرًا ولم يَذكُرْ وفاتَه ولا استَوفَى نسَبَهُ، وحَكَى أنّ

---

[١] ستأتي بعد قليل ترجمة حفيده جعفر بن عبد الله بن جعفر (رقم ٦٣٣).

[٢] ترجمه الحميدي في جذوة المقتبس (٣٥٢)، وابن بسام في الذخيرة ٢/ ١٤٨، والضبي في بغية الملتمس (٦١٢).

[٣] الصلة (٢٩٤).

لهُ روايةٌ عن صاعِدٍ اللُّغوي.

٦٣٠- جعفرُ بنُ سَعيدِ بن محمدِ بن حَلْبَس المُقرئُ، مِن أهل بَلَنْسِيَةَ، يُكْنَى أبا أحمد.

رَوى عن أبي عَمْرٍو المُقرئ، وكان لهُ اختصَاصٌ بصُحْبتِه. سَمِعَ منهُ بِبَلَنْسيةَ وأبو عَمْرٍو إذ ذاكَ يَرْتادُ بلدًا يستوطِنُه، سَمِعَ منهُ بعدَ ذلك بدانِيةَ.

وأقرَأَ القرآنَ ببلدِه، وعنهُ أخَذَ أبو داودَ سُليمانُ بنُ نَجاح، واختَلَفَ إليهِ وقرأَ زمانًا عليه، وصُحْبتَه[1] رحَلَ إلى أبي عَمْرٍو في السَّماعِ منهُ والأخْذِ عنهُ سنةَ ثمانٍ وثلاثينَ وأربع مئة، وبقراءتِه سَمِعَ «التَّيسيرَ» مِن تأليفِه.

بعضُه مِن خطِّ أبي الطيِّبِ سَعيدِ بنِ فَتْحٍ القَلْعي.

٦٣١- جعفرُ بنُ عُمرَ الأندَلُسيُّ، مَنسوبٌ إلى جَدِّه، يُكْنَى أبا الفضل.

حَدَّثَ عنهُ يحيى بنُ إبراهيمَ بنِ شِبْل؛ سَمِعَ عليهِ بالإسكندريَّةِ في رحلتِهِ سنةَ سَبْعٍ وأربعينَ وأربع مئة.

من خطِّ ابنِ الدَّباغ في بعضِ مُعلَّقاتِه، وقد دَرَسَ اسمَ أبيه.

٦٣٢- جعفرُ بنُ عيسى الأُمويُّ، من سَاكِني قُونْكَةَ وصَاحبُ الصَّلاةِ بقَصَبَتِها، وأصلُهُ مِن ثَغْر سَرَقُسْطَةَ، يُكْنَى أبا أحمد.

أخَذَ القراءاتِ عن أبي القاسِم عبدِ الرَّحمن بنِ الحَسنِ الخَزْرَجيِّ بقُرْطُبة، وكان يُقرئُ القرآنَ ويُسمِعُ الحديثَ ويُعلِّمُ بالعربيَّةِ والشِّعر. أخَذَ عنهُ أبو الأصبَغ عيسى ابنُ عبدِ الرَّحمن السّالِميُّ.

وتوفِّيَ قريبًا منَ الستِّينَ وأربع مئة.

ذكَرَهُ ابنُ عُزَير، وفيهِ عنِ ابنِ الدبّاغِ وابنِ بَشكُوال[2] وأغفَلَه.

---

[1] منصوب بنزع الخافض.

[2] الصلة، في ترجمة عيسى بن عبد الرحمن الأموي (٩٤٤).

٦٣٣- جعفرُ[1] بنُ عبدِ الله بن جعفرِ بن عبدِ الرَّحمن بن جَحَّافٍ المَعافِرِيُّ، من أهلِ بَلَنْسِيَةَ وقاضيها ورئيسُها في الفتنة، وهُوَ المُحَرَّقُ، يُكْنَى أبا أحمد.

سَمِعَ أبا عُمرَ بنَ عبدِ البَرّ، وأبا العبّاسِ العُذْريَّ، وهُو أوّلُ مَن قرَأَ عليهِ بها «صحيحَ مسلم» في سنةِ خمسٍ وستّينَ وأربع مئة.

ووَلِيَ قضاءَ بلدِه بعدَ ابنِ عمٍّ/ أبيهِ أبي المُطَرِّفِ عبدِ الرَّحمن بنِ عبدِ الله بن [٧٨] عبدِ الرَّحمن وكان بها قبْلَ صَاحبِ الأحكام، وصَارتِ الرِّيَاسَةُ إليهِ بعدَ خَلْعِ القادرِ بن ذي النُّونِ وقتْلِهِ على يَدَيْه، فلم تُحمَدْ سِيرتُه ولا شُكِرَتْ مَلَكتُه، وكان أخْيَفَ[2]، وامتُحِنَ بالكَنْبِيطُورِ المُتغلِّبِ على بَلَنْسِيَةَ إذ ذاك، فاستَصْفَى مالَه ثُمّ أحرَقَه بالنارِ في جُمادى الأولى سنةَ ثمانٍ وثمانينَ وأربعِ مئة.

فيه عنِ ابن عَلقَمةَ والرُّشَاطيِّ وغيرِه.

٦٣٤- جعفرُ بنُ أحمدَ بن محمدِ بن رِزقِ الأُمَويُّ، مِن أهل قُرطُبَةَ، يُكْنَى أبا أحمدَ.

رَوى عن أبيهِ أبي جعفرِ الفقيه، وأجازَ لهُ أبو العبّاس العُذْرِيُّ، وكان يَؤمُّ بمسجِدِ بدرٍ ويُسمِعُ الحديثَ إلى أن أَسَنَّ وهَرِمَ فلَزِمَ دارَه. حدَّثَ عنهُ أبو الحَسَنِ بنُ مُؤْمن، وأبو الحُسينِ بنُ رَبيع، وأبو جعفرِ بنُ شَرَاحيل. وسَمِعَ منهُ أبو الحَسَن محمدُ بنُ عبد العزيز الشَّقُوريُّ في سنةِ ثمانٍ وثلاثينَ وخمس مئة.

وحَكَى ابنُ بَشكُوالَ في بعضِ تواليفِه – وذكَرَ أبا العباسِ بنَ أبي الربيعِ الواعظَ – قال: سَمِعتُ أبا أحمدَ بنَ أبي جعفرِ بنِ رزقِ الفقيه يقولُ: سَمعتُ أبي رحمَه اللهُ

---

[1] ترجمه ابن بسام في الذخيرة ٣/ ٧٣ فما بعد، والضبي في بغية الملتمس (٦١٥)، والمؤلف في الحلة السيراء ٢/ ١٢٥- ١٢٦، والذهبي في تاريخ الإسلام ١٠/ ٥٩٤، وابن عذاري في البيان المغرب ٤/ ٣٢.

[2] الأخيف: من كانت إحدى عينيه زرقاء والأخرى سوداء.

يقول: إنه دَعَا عند قبرِه بدَعوتَيْنِ استُجِيبَ لهُ في الأولى وبَقِيَتِ الثانيةُ أُراها مِن أمرِ آخِرتِه.

٦٣٥- جعفرُ[1] بنُ يَحيى بن إبراهيمَ، مِن أهلِ دانِيَة، وأصلُهُ مِن بُطْرُوشةَ[2]؛ عَمَلِها، يُعرَفُ بابنِ غَتّال[3]، ويُكْنَى أبا الحَكَم.

سَمِعَ أبا داودَ المُقرئ، وأخَذَ عنهُ القراءات، وأبا الحُسين بنَ البَيَّاز، وأبا عليٍّ الصَّدَفيَّ وغيرَهم.

وكان أديبًا كاتبًا شاعرًا، وله خُطَبٌ عارَضَ بها ابنَ نُباتة. وأقرَأَ بالعربيَّةِ والآدابِ. رَوى عنهُ أبو عبدِ الله المِكْناسيُّ، وأبو محمدٍ بنُ سُفيانَ. وقد أخَذَ عنهُ أبو الحَسَنِ بنُ هُذَيل؛ قرَأَ عليه «الواضحَ» للزُّبيديِّ.

وكان شَكِسَ الخُلُقِ حَرِجَ الصَّدر، مائلاً إلى الدِّرايةِ أكثَرَ منهُ إلى الرِّواية.

توفِّيَ بجَفْنِ شاطِبةَ مَسْجونًا مِن قِبَلِ المُلَثَّمةِ عندَ انقراضِ دولتِهم في سنةِ تسع وثلاثينَ وخمس مئة، كذا قال ابنُ سُفيانَ في وفاتِه، وقال ابنُ عَيَّاد: أدرَكْتُه ورأيتُه في شاطِبةَ وكان في عِدَادِ مَهَرةِ الكُتَّابِ المُحْسِنينَ والأدباءِ المُجِيدين، وتوفِّيَ في صَفَرٍ سنةَ أربعينَ وخمس مئة، وقال في مَوضعٍ آخَرَ: حولَ الأربعينَ وهُو ابنُ سَبْعينَ سنةً أو نحوِها.

٦٣٦- جعفرُ بنُ الحُسين بن أبي البَقَاءِ بن فاخِرِ بن الحُسينِ الأُمَويُّ، من أهلِ أُنْدةَ؛ عَمَلِ بَلَنْسِيَةَ، يُكْنَى أبا بَكْر.

أخَذَ القراءاتِ عن أبي عبدِ الله بنِ بَاسُهْ، وسَمِعَ الحديثَ من أبي بكْرٍ ابنِ

---

[1] ترجمه المؤلف في تحفة القادم (المقتضب منه ٨)، وفي معجم أصحاب القاضي الصدفي (٦٠)، والذهبي في تاريخ الإسلام ١١/ ٧٠٣، ومعرفة القراء الكبار ١/ ٤٨٩، والصفدي في الوافي ١١/ ١٦٥، وابن الجزري في غاية النهاية ١/ ١٩٩.

[2] معجم البلدان ١/ ٤٤٧ نقلاً من أبي طاهر السِّلفي وفيه: «بُطْرُوش».

[3] قيّده ابن الجزري فقال: «بغين معجمة ومثناة من فوق مشددة» (غاية النهاية ١/ ١٩٩)، ووقع في بعض المصادر «عتال» بالعين المهملة مصحف.

العربيِّ وغيرِه. وَوَلِيَ الصَّلاةَ والخُطبةَ ببلدِه، ثُم استُقْضِيَ به، وأقرَأَ القرآن.

وكان رجُلاً صالحًا وَرِعًا مُجَابَ الدَّعوة. أَخَذَ عنهُ أبو الرَّبيع بنُ حَوْطِ الله، وتوفِّيَ وهُوَ يتوَلَّى القضاء.

أكثرُه عنِ ابن عَيَّاد.

وقرأتُ بخطِّه ما معناهُ: أنّ مروانَ بنَ عبدِ العزيز لمَّا بُويعَ لهُ ببَلَنْسِيَةَ عندَ انقراضِ الدولةِ اللَّمْتُونيةِ طلَبَه بالشَّهادةِ في بيعتِه، فقال: والله لا أفعَلُ وبَيْعةُ تاشْفِينَ في عُنُقي، ثمّ قال: اللهُمَّ اقْبِضْني إليكَ، فتُوفِّيَ مِن ليلتِه ودُفِنَ منَ الغَدِ، وكانت بَيْعةُ مروانَ في صفرٍ سنةَ أربعينَ وخمس مئة.

٦٣٧- جعفرُ[1] بنُ محمدِ بن يُوسُفَ بن سُليمانَ بن عيسى، مِن أهل شَنْتَمَرِيَّةِ الغَرْب، وسَكَنَ إشبيلِيَةَ، يُكْنَى أبا الفَضْل.

ورَوى عن أبيهِ عن جَدِّه أبي الحَجَّاج الأعْلَمِ جميعَ رواياتِهِ وتواليفِه، ورَوى أيضًا عنِ ابنِ الأخضر. وسَمِعَ مِن شُرَيْح «صحيحَ البخاري» بقراءةِ ابنِ عُبيدِ الله. وقد رَوى عنهُ ابنُ عُبَيْدِ الله وابنُ خَيْر. ووَلِيَ قضاءَ لَبْلَةَ وقضاءَ شَنْتَمَرِيَّةَ بلدِ سَلَفِهِ والصَّلاةَ والخُطبةَ بجامعِها، وكان فقيهًا مُشاوَرًا، كاتبًا شاعرًا، من بيتِ علمٍ وأدب.

قال أبو القاسم ابنُ المَلْجُوم: أجازَ لي جميعَ رواياتِهِ وتواليفِهِ بخَطِّه، وحَكَى أنه لقِيَهُ بمَرَّاكُش في سنةِ خمسٍ وأربعينَ وخمس مئة.

واستُشْهِدَ بشَنْتَمَرِيَّةَ سنةَ ستٍّ بعدَها، وقيل: سنةَ سبعٍ والأوّلُ أصَحّ، قالَهُ ابنُ خيرٍ وغيرُه. ومولدُه سنةَ ثمانٍ وسَبْعينَ وأربع مئة.

---

[1] ذكره السلفي في معجم السفر ٣٤٥، وابن خير الإشبيلي في فهرسته ٥٧١ (بتحقيقنا)، والضبي في بغية الملتمس (٦٠٩)، وابن سعيد في المغرب ١/ ٣٩٦، ورايات المبرزين ٦٣، والذهبي في تاريخ الإسلام ١١/ ٨٨٦، والصفدي في الوافي ١١/ ١٤٧، وغيرهم.

٦٣٨- جعفرُ بنُ يَحيى بنِ أحمدَ بن عبدِ الله بن مَيْمونٍ المَخْزوميُّ، مِن أهلِ جزيرةِ شُقْر، وسَكَنَ بَلَنْسِيَةَ، يُكْنَى أبا أحمد.

وهُوَ ابنُ أختِ القاضي أبي محمدٍ بنِ جَحّافٍ والذي صَلّى عليهِ عندَ وفاتِه. رَوى عن أبي الحَسن بنِ هُذَيل، وتفقَّهَ بأبي بكْرِ بنِ أسَدٍ، وأبي محمدٍ بنِ عاشِر. ووَلِيَ قضاءَ بَلَنْسِيَةَ مِن قِبَلِ أبي العبّاس بنِ الحلاّلِ في إمارةِ ابنِ سَعد، فحُمِدَتْ طَريقتُه، ثُمّ صُرِفَ بأبي الحَجّاج بنِ سَماجَةَ. وكان رجُلاً صالحًا سَهْلَ الجانب، مِن بيتِ نَباهةٍ وأصالة.

توفِّيَ سنةَ ثلاثٍ وخمسينَ وخمس مئة.

قاله ابنُ سُفيان.

٦٣٩- جعفرُ[1] بنُ أحمدَ بن خَلَفِ بن حَميدِ بن مأمون، مِن أهل بَلَنْسِيَةَ، يُكْنَى أبا أحمد.

أخَذَ عن أبي محمدٍ البَطَلْيَوْسيّ، وأبي القاسِم ابنِ الأبْرَش. وسَمِعَ الحديثَ مِن أبي الحَسنِ شُرَيح بنِ محمد، وأبي محمدٍ عبدِ الحقِّ بنِ عَطيّة. واختُصَّ بأبي محمدٍ القَلَنّي، وكان شيخًا ثِقةً خِيارًا وَصّافَة.

توفِّي سنةَ سبعٍ وستِّينَ وخمس مئة، ومَولدُه بقريةِ أسِيلةَ؛ مِن غربيِّ بَلَنْسِيَةَ، بعدَ التسعينَ والأربعِ مئة، وهُوَ والدُ القاضي أبي عبدِ الله بنِ حَميد[2].

ذكَرَه ابنُ عَيّاد.

وكان جَدُّه منَ الجُندِ في أُخرياتِ الدولةِ العامِريّة، وذكَرَ أبو محمدٍ ابنُ القُرطبيِّ في نسَبِه الأُمَوي مِن / صَريحِهم وهُوَ غيرُ معروف. [٧٩]

---

[1] ستأتي ترجمة ابنه محمد في هذا الكتاب

[2] بفتح الحاء المهملة وكسر الميم، مجوّد التقييد في الأصل ومصحح عليه.

٦٤٠- جعفرُ[1] بن لُبِّ بن محمدِ بن عبدِ الرَّحمن بن يونُسَ بن مَيْمونٍ اليَحْصُبيُّ، سَكَنَ شاطِبَةَ، وأصلُهُ من أَنْتِنْيانَ[2]: عَمَلِها، يُكْنَى أبا أحمدَ وأبا الفَضْل.

كانت لهُ رحلةٌ حَجَّ فيها. وسَمِعَ أبا الطاهرِ بنَ عَوْف، وأبا عبدِ الله ابنَ الحَضْرميِّ، والسِّلَفِيَّ، وأبا الثناءِ الحَرَّانيَّ، وبَدْرَ بنَ عبدِ الله الحَبَشيَّ، وأبا الحَسَنِ ابنَ المُفضَّلِ، وغيرَهم.

وكان مِن أهل العنايةِ بالرِّواية، معَ الصَّلاح والعَدالة، حَسَنَ الخَطِّ جيِّدَ الضبط.

سَمّاهُ التُّجِيبيُّ في «مُعجم مشيختِه»، وهُوَ في عِدَادِ أصحابِه، لاشتراكهما في السَّماع بالإسكندريَّة، وتَرَكَه هناك، ثُم قَدِمَ عليهِ تِلِمْسَانَ؛ مِن شاطِبَةَ في أضحَى سنةِ ستٍّ وثمانينَ وخمس مئة، وحَكَى ممَّا أفادَه عنِ ابن المُفَضَّل: أنّ أبا عبدِ الله الكِيزَانيَّ - وكان شاعرًا مُجيدًا - أَتَتْهُ امرأةٌ ماتَ ولدُها، فسألَتْهُ أن يَرثِيَهُ فقال (من مجزوء السريع):

تَبْكي عليْهِ بِشَجْوٍ فقلْتُ لا تَنْدُبِيهِ
هذا زمانٌ عَجِيبٌ قد عاشَ مَن ماتَ فِيهِ

وأخَذَ عنهُ ابنُ سالمٍ وقال لي: توفِّيَ بعدَ التسعينَ وخمس مئة.

٦٤١- جعفرُ بنُ أحمدَ بن أُمَيَّةَ الحَجْريُّ، مِن أهلِ شاطِبَةَ، يُكْنَى أبا أحمد.

رَوى عن خالِهِ أبي محمدٍ هارونَ بن أُمَيَّةَ الحَجْريُّ، مِن أهلِ شاطِبَةَ، يُكْنَى أبا أحمد.

رَوى عن خالِهِ أبي محمدٍ هارونَ بنِ عاتٍ، وأبي الحَسنِ بنِ هُذَيل، وابنِ النِّعمة، وابنِ سَعادة، وأبي محمدٍ بنِ عاشِرٍ، وغيرِهم. وأجازَ لهُ السِّلَفِيُّ وعبدُ الحقِّ

---

[1] ترجمه المقري في نفح الطيب ٢/ ٥٠٥.

[2] هكذا مجودة في النسخ، وفي نفح الطيب: «أنشيان».

الإشبيليُّ. ووَلِيَ الأحكامَ ببلدِه لأبي الحَسَنِ القَسْطَلِيِّ أيامَ قضائِهِ بشاطِبة.

وكان فقيهًا مُشاوَرًا، حافظًا للرأيِ بَصيرًا بالمسائل، مُشاركًا في الأدبِ أخباريًّا. حَدَّثَ وأُخِذَ عنه.

وتوفِّيَ سنةَ ستٍّ وتسعينَ وخمس مئة.

قرأتُ وفاتَه بخطِّ أبي عَمْرِو بنِ عَيْشون، وسائرُ خبَرِهِ عن ابنِ سالمٍ وغيرِه.

٦٤٢- جعفرُ[1] بنُ أحمد بن محمدِ بن جعفرِ بن سُفيانَ المخزومي، مِن أهل جزيرةِ شُقْر، يُكْنَى أبا أحمد.

سَمِعَ مِن أبي العبّاسِ الأُقليشيِّ «كتابَ النَّجْم» مِن تأليفِه «والمُعَشَّـراتِ» مِن نظْمِه.

ورَوى عنهُ جَماعةٌ، منهم: أبو الحَسَن بنُ خِيَرَةَ، وأبو عبد الله بنُ أبي البقاءِ، وقال: توفِّيَ ببلدِه في أوائل سنةِ ثمانٍ وستِّ مئة وهُوَ ابنُ ثمانٍ وسبعينَ سنةً أو نحوِها.

٦٤٣- جعفرُ[2] بنُ عبدِ الله بن محمدِ بن سَيِّد بُونُهْ الخُزَاعيُّ العابد، مِن أهلِ قُسْطَنْطانِيَّةَ؛ عَمَلِ دانِية، يُكْنَى أبا أحمد.

أخَذَ القراءاتِ عنِ ابْنِ هُذَيل، وسَمِعَ منه، ومنَ ابنِ النِّعمةِ بِبَلَنْسِيَة. ورحَلَ حاجًّا، فأدَّى الفريضةَ، ودخَلَ الإسكندريَّةَ مُرافِقًا لِمَن سَمِعَ منَ السِّلَفِي، ولم يَسمَعْ هُوَ منهُ شيئًا فيما عَلِمْتُ، وقَفَلَ إلى بلدِه مائلاً إلى الزُّهدِ والإعراضِ عنِ الدنيا.

---

[1] ستأتي ترجمة ابنه محمد بن جعفر في موضعها من هذا الكتاب.

[2] ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ١٣/ ٧٦٢، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ٢٧١، ومعرفة القراء الكبار ٢/ ٥٠٨، والصفدي في الوافي ١١/ ١١٠، ولسان الدين ابن الخطيب في الإحاطة ١/ ٤٦١، وابن الجزري في غاية النهاية ١/ ١٩٢، وابن ناصر الدين في توضيح المشتبه ١/ ٦٧٠، وابن حجر في تبصير المنتبه ١/ ١١١، والمقري في نفح الطيب ٢/ ١٥١.

وكان شيخَ المُتصوِّفةِ في وقتِه، وعَلاَ ذكْرُه وبَعُدَ صِيتُهُ في العبادة، إلاّ أنهُ كانتْ فيه غفْلة، ورأيتُه إذ قَدِمَ بَلَنْسِيَةَ لإحياءِ ليلةِ النِّصفِ من شعبانَ سنةَ إحدى عشْرةَ وستِّ مئة. وتُوفِّيَ عن سنٍّ عاليةٍ تُقاربُ المئة مُنتصَفَ ذي قَعْدةِ سنةِ أربعٍ وعشرين وستِّ مئة. وشَهِدَ جنَازتَه بشَرٌ كثيرٌ من جهاتٍ شَتّى، وانتابَ الناسُ قبْرَهُ دهرًا طويلًا يتبرَّكُونَ بزيارتِهِ إلى حينِ إجلاءِ الرُّومِ مَن كان يُساكِنُهم منَ المسلمينَ ببلادِ الشَّرقِ التي تغلَّبوا عليها، وذلك في شهرِ رمضانَ سنةَ خمسٍ وأربعينَ وستِّ مئة.

وممَّن عُرِفَ بكُنْيتِه

٦٤٤- أبو جعفرٍ القَرَويُّ، من أهل بَجَّانَةَ.

كان مِن أهلِ العِلم، يُبْصِرُ بعضَ مَذاهبِ العراقيِّين[١]، وكان ذا فَضْلٍ وخَيْر.

ذكَرَهُ ابنُ حارث. وعُرِفَ بالقَرَويِّ لأنّ أصْلَهُ منها[٢].

٦٤٥- أبو جعفر النَّحْويُّ.

أندَلُسيٌّ نزَلَ مِصْرَ، وكان من رؤساءِ أهلِ العِلم بالنَّحْو، وممَّن لهُ حالٌ جَليلة.

ذكَرَه الطُّبْني.

٦٤٦- أبو جعفرٍ بنُ جَرَّاح.

يَروي عنهُ أبو جعفرٍ بنُ باقٍ.

ذكَرَهُ ابنُ حُبَيْش.

---

[١] يعني: الحنفية.

[٢] يعني: القيروان.

٦٤٧- **أبو جعفرٍ ابنُ صَاحبِ الصَّلاة، مِن أهلِ قُرطُبَةَ.**

رَوى عنهُ أبو عبدِ الله الشَّنْتَيالِيُّ وتفقَّهَ بهِ في «الموطأ».

ومنَ الغُرَباءِ

٦٤٨- **جعفرُ[1] بنُ عليِّ بن محمدٍ التَّمِيميُّ الصِّقِلِّيُّ، يُعرَفُ بابنِ القَطَّاع، ويُكْنَى أبا محمد.**

سَمِعَ بمصرَ مِن أبي عبدِ الله القُضَاعيِّ وغيرِه، وقَدِمَ الأندَلُسَ، وبها لقِيَهُ أبو داودَ المُقرئ، فسَمِعَ منهُ كتابَ أبي بكْرِ بنِ عُزَيْرٍ في «غريبِ القرآنِ» بجامع بَلَنْسِيَةَ مرَّتيْن، أخراهُما في أوّلِ ذي قَعدةٍ سنةِ أربعٍ وسَبْعينَ وأربعِ مئة. وكان مِن أهل المعرفةِ الكاملةِ باللُّغةِ والآدابِ والشِّعر، مُقدَّمًا في ذلك، له حظٌّ منَ النظْم.

بعضُ خبَرِه عن أبي داود.

بابُ جابر

٦٤٩- **جابرُ بنُ محمدِ بن جابرٍ الحَضْرَميُّ، مِن أهـل إشبيلِيَةَ، يُكْنَى أبا محمد.**

رَوى عن أبي عبدِ الله بنِ مَنْظور، وأبي الحَسَنِ الباجيّ؛ سَمِعَ منهُ «صحيح مسلم» روايةَ ابْنِ مَاهَان[2]. وحَدَّثَ عنهُ أبو القاسم الرَّنْجَانيُّ[3]، وأبو الحَسنِ مُفرِّجُ بنُ سَعادةَ وغيرُهما.

بعضُه عنِ ابنِ أبي مروانَ وابنِ خَيْر.

---

[1] ترجمه العماد في الخريدة ١/ ٥١، والقفطي في إنباه الرواة ١/ ٣٠٠، والفيروزآبادي في البلغة (٨٤).

[2] أبو العلاء عبد الوهاب بن عيسى بن ماهان البغدادي المتوفى سنة ٣٨٧هـ (تاريخ الإسلام ٨/ ٦٢٨).

[3] بالراء المهملة، وهو محمد بن إسماعيل، قيده ابن نقطة (٢/ ٧٥٣) فقال: بفتح الراء وسكون النون.

٦٥٠- **جابرُ[1] بنُ محمدٍ الأنصاريُّ، يُكْنَى أبا الحَسَن.**

صَحِبَ أبا عليٍّ الصَّدَفيَّ بالمَرِيّة. وسَمِعَ منهُ بها في سنةِ خمسٍ وخمس مئةٍ وأجازَ لهُ. وكان شيخًا صَالحًا ثِقةً صَدُوقًا. حَدَّثَ عنهُ أبو عبدِ الله بنُ عبدِ الحقِّ التِّلِمْسَاني.

٦٥١- **جابرُ بنُ أحمدَ بن عبدِ الله الخَزْرجيُّ، مِن أهل قُرطُبةَ، يُكْنَى أبا الحَسَن، وكنَّاهُ أبو محمدٍ العُثمانيُّ أبا الفَضْل.**

سَمِعَ ببلدِه من أبي محمدٍ بن عَتَّابٍ وغيرِه. ورحَلَ حاجًّا، فأدَّى/ [٨٠] الفريضةَ. وكان أديبًا ناظِمًا، كتَبَ عنهُ العُثمانيُّ بالإسكندريةِ بعضَ شِعرِه.

٦٥٢- **جابرُ بنُ غالبِ بن سُليمانَ بنِ عبدِ الله الجُذَاميُّ، مِن أهلِ إشبيلِيَةَ، يُكْنَى أبا محمد.**

رَوى عن أبي الحَسَنِ شُرَيحِ بنِ محمد، وأبي محمدٍ عبدِ الوهّابِ بن محمدٍ اللَّخْمي؛ سَمِعَ منهُما بإشبيلِيَةَ، وسَمِعَ بقُرطُبةَ مِن أبي جعفرٍ بن عبدِ العزيز، أخَذَ عنهُ الصَّحيحيْنِ وغيرَ ذلك. ولَقِيَ بغَرناطةَ أبا محمدٍ بنَ أيوبَ الشاطِبيَّ، فسَمِعَ منهُ الحديثَ المُسلسَل في[2] الأخْذِ باليَدِ، وأجازَ لهُ أبو بَحْرٍ الأسَديُّ، وأبو محمدٍ اللَّخْميُّ سِبطُ أبي عُمَر بن عبدِ البَرّ.

وكان من أهل العنايةِ بالرِّوايةِ والحِفظِ للحديث، وله تأليفٌ على «صحيح البخاريِّ» سَمّاه «ترتيب الطُّرَرِ» يدُلُّ على مكانِهِ منَ الصِّناعة.

ووجَدتُ لأبي محمدٍ بنِ حَزْم رِثاءً في أبي محمدٍ جابرٍ، المعروفِ بالعطَّار،

---

[1] ترجمه المصنف في معجم أصحاب القاضي الصدفي (٦١).

[2] من هنا تبدأ نسخة الإسكوريال التي طبع كوديرا الكتاب عليها أوّل مرة، وإلى هنا ينتهي المستدرك الذي عمله الفريد بل وابن أبي شنب على طبعة كوديرا وطبعاه في الجزائر سنة ١٩١٩م.

وكان مُحدِّثًا على مذهبِ أهلِ الظاهر. وهُوَ هذا فيما أحسَبُ. وقرأتُ بخَطِّه سَمَاعَهُ منَ ابنِ أيوبَ في سنةِ تسعٍ وعشرينَ وخمسِ مئة.

٦٥٣- جابرُ[1] بنُ يَحيى بن محمدِ بن سَعيدِ بن هاشم بن عُمَرَ بن ذي النُّونِ الثَّعلبيُّ، مِن أهلِ غَرناطةَ، يُعرَفُ بابنِ الرَّمَالْيهْ، ويُكْنَى أبا بكْر.

لَقِيَ أبا بكْرِ بنَ عَطِيَّـة، وأبا الحَسـن ابنَ البـاذِشِ وغيرَهمـا. وسَمِعَ مِن أبي محمدِ بنِ أيوبَ الشَّاطِبِي.

وكان جَليلَ القَدْرِ أصِيلَ البيْت، حافظًا للفقهِ، حَسَنَ الشَّارةِ والسَّمْت. ولِيَ الشُّورَى ببلدِه، ثُم غَرَّبتْهُ الفتنةُ عن وَطنِه إلى شَرقِ الأندَلُس، فوَلِيَ قضاءَ شَاطبةَ، ثُم صُرِفَ عنهُ، ووَلِيَ قضاءَ أُورِيُولَةَ، وعادَ إلى وطَنِه فاستُقْضِيَ بهِ إلى أن تُوفِّيَ سنةَ ستٍّ وسَبْعينَ وخمس مئة. وكان يَحْكِي أنهُ سَمِعَ أبا الحَسَن ابنَ الباذِشِ يقولُ: نُحَاةُ الأندَلُسِ ثلاثة: أبو عبدِ الله بنُ أبي العافِية، وأبو مروانَ بنُ سِرَاجِ أو ابنُـه أبو الحُسين، شَكَّ جابرٌ، وكان يَسْكُتُ عنِ الثالث، فيرَوْنَه يُريدُ نفْسَه.

سَمِعَ ذلك منهُ أبو عُمرَ بنُ عَيَّاد، وأخَذَ عنهُ، وذكَرَه ابنُ سُفيان، وفيهِ عن غيرِهما.

٦٥٤- جابرُ بنُ محمدِ بن عيسى المَذْحِجيُّ، أندَلُسيٌّ يُكْنَى أبا عَمْرو.

حَدَّث عنهُ عيسى بنُ الوَجِيه، وحَمَّلَه الرِّوايةَ عن أبي محمدِ بنِ يَرْبُوع، وجَرَى على عادتِه في تخليطِه، فذَكَرَ أنهُ رَوى عنهُ شِعرَ أبي الحَجَّاجِ القُضَاعيِّ، وأبي الحسَنِ بـن كُـرْز، وأبي العباسِ المَجْرِيطيّ، ولا يُعرَفُ لهؤلاءِ بيتٌ مَنظوم، وقد بَرِئْتُ مِن عُهدتِه، وأُعيدُ الآنَ ذلك مُؤكِّدًا، وحقُّ ما جاءَ بهِ أن يُطَّرَح.

---

[1] ستأتي ترجمة ابنه محمد بن جابر في موضعها من هذا الكتاب.

٦٥٥- **جابرُ[١] بنُ محمدِ بنِ نام بنِ أبي أيوبَ، واسمُهُ سُليمانُ، الحَضْرَميُّ النَّحويُّ، وقال فيهِ ابنُ فَرْقَدٍ: ابنُ أبي أيوبَ سُليمانُ بنُ نام، مِن أهل إشبيلِيَةَ، يُكنَى أبا الوليد.**

سَمِعَ مِن شُرَيْحِ بنِ محمدٍ «الموطَّأ» و«صحيح البخاري» وأجازَ لهُ، وعليهِ كان مُعوَّلُه في الرِّواية. وأخَذَ عِلمَ العربيَّةِ عن أبي القاسِم ابنِ الرَّمَّاك، وأبي الحَسَنِ بنِ مُسَلَّم، وعُنِيَ بها وتحقَّقَ بمَعرفتِها، وقعَدَ لإقرائها عنِ اتِّساعِ باعٍ فيها واطّلاعٍ على دَقائقِ معانيها، ولم يكُنْ في وقتِهِ بإشبيلِيَةَ مَن يتَعاطَى إقراءَ «كتابِ سِيبَوَيْه» غيرُه. وأقرَأَ أيضًا بالسَّبع وأُخِذَ عنهُ.

ذكَرَهُ ابنُ حَوْطِ الله، وقال: توفِّيَ سنةَ ستٍّ وتِسعينَ وخمس مئة، وحَكَى ابنُ فَرْقدٍ أنه توفِّيَ سنةَ سبعٍ بعدَها عن سِنٍّ عاليةٍ زادَتْ على الثمانين.

٦٥٦- **جابرُ بنُ عبدِ الرَّحمن بنِ محمدِ بن محمدِ بن محمدِ بن مَسْلَمةَ، مِن أهلِ قُرطُبَةَ، يُكْنَى أبا محمد.**

سَمِعَ من أبيهِ وغيرِه. وعُنِيَ بكُتُبِ الزُّهدِ والرَّقائق، فكتَبَ منها كثيرًا بخطِّهِ وعَكَفَ على مُطالعتِها. وكان زاهدًا مُتبَتِّلاً صَرُورَةً؛ لا أهلَ لهُ ولا ولد. وكان يَحْكِي عن محمدِ بن وَضاحٍ أنهُ قال في قولِ النبيِّ ﷺ: «ومَن فاتَهُ قراءةُ أُمِّ القرآنِ فقد فاتَهُ خيرٌ كثير»[٢]: إنه قولُ: آمينَ.

توفِّيَ سنةَ خمسَ عشْرةَ وستِّ مئةٍ أو نحوِها، ودُفِنَ بالرَّبَض قِبِليَّ قُرطُبة.

---

[١] ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ١٢/ ١٠٦٧، والمستملح (١)، والسيوطي في بغية الوعاة ١/ ٤٤٨.

[٢] رواه مالك في الموطأ (١٨ برواية الليثي و١٩ برواية الزهري) بلاغًا عن أبي هريرة موقوفًا.

٦٥٧- **جابرُ بنُ محمدِ بنِ جابرٍ المُكْتِبُ، مِن أهلِ قُرطُبة، يُكْنَى أبا محمد.**

لَقِيَ أبا القاسِم بنَ بَشكُوَالَ وزارَ معَهُ قبْرَ الغازي بنِ قَيْس، وكان رجُلاً صَالحًا يَغلِبُ عليهِ الزُّهد.

ذكَرَهُ والذي قبلَه ابنُ الطَّيْلَسان.

ومنَ الغُرَباءِ

٦٥٨- **جابرُ[1] بنُ أحمدَ بن إبراهيمَ القُرشيُّ الحَسَنيُّ، من أهل تِلِمْسان، يُكْنَى أبا الحَسَن.**

رَوى عن أبي بكرِ بنِ خَيْر، وأبي القاسِم السُّهَيْليّ، وأبي محمدِ بنِ عُبيدِ الله، وأبي الحَسَن نَجَبةَ بنِ يحيى، وأبي محمدٍ عبدِ الحقِّ بن عبدِ الرَّحمن، وأبي الوليدِ يَزيدَ بن بَقِيّ، وأبي الحَسَنِ بن مؤْمن، وأبي موسى عِمرَانَ بن موسى التَّلِيديِّ وغيرِهم. أجازَ لهُ أكثرُهم. وكان مِن أهل العنايةِ بالرِّوايةِ والمَعرفةِ بأسماءِ الرِّجال. وجمَعَ «مشْيخَةَ ابنِ خَيْر» على حروفِ المُعجَم فأفادَ بها. وحَدَّثَ وأخَذَ عنهُ أبو زيدِ الفازَازِيُّ وغيرُه، وبَلَغَني أنهُ دخَلَ إشبيلِيَةَ، ورأيتُ السَّماعَ منهُ في سنةِ ثمانٍ وسَبْعينَ وخمس مئة.

وقال التُّجِيبيُّ في «معجَمِ مَشْيخَتِه»: جابرُ بنُ أحمدَ بن إبراهيمَ القُرشيُّ المُسَفِّر، مِن أصحابي الآخِذينَ عنِّي بتِلِمْسَانَ عندَ قُدومي منَ البلادِ المَشْرقية، كتَبَ عنِّي كثيرًا، وكان زَكِيًّا جَليلاً نبيلاً صاحبَ أدبٍ ولُغة، مُحِبًّا في الحَديثِ وتحصيلِه، وكانتْ لهُ إجَازاتٌ من مشايخَ مِن أهلِ الحديث، وعنايةٌ بِفنِّه وطُرُقِه. قال: وتوفِّيَ بتِلِمْسَانَ، ولم يَذكُرْ تاريخَ وفاتِه.

---

[1] ترجمه الذهبي في المستملح (٢).

بابُ جُودِيّ

٦٥٩- جُودِيٌّ[1] بنُ عثمانَ النَّحْويُّ العَبْسِيُّ، مَولًى لهم، مِن أهل/ [٨١] مَوْرُورَ، وأصلُهُ مِن طُلَيْطُلَة.

رحَلَ إلى المَشرِق، فلَقِيَ الكِسَائيَّ والفرَّاءَ وأبا جعفرٍ الرُّؤاسيَّ وغيرَهم. وهُوَ أوّلُ مَن أدخَلَ الأندَلُسَ كتابَ الكِسَائي. ولهُ تأليفٌ في النَّحْوِ يُدْعَى: «منبِّهَ الحِجَارة»، وكانتْ لهُ حلَقة، وأدَّبَ أولادَ الخُلَفاء، وظهَرَ على مَن تقدَّمه. وممَّن أخذَ عنهُ: أبو حَرْشَن[2] عبدُ الله بنُ نافعٍ وغيرُه.

وتوفِّيَ سنةَ ثمانٍ وتسعينَ ومئة وصَلَّى عليهِ الفرَجُ بنُ كِنانَةَ القاضي[3].

ذكَرَهُ الزُّبَيدي، وفيهِ عنِ ابنِ حَيَّانَ وغيرِهما.

٦٦٠- جُودِيُّ بنُ أسبَاطِ بن جعفرٍ السَّعْديُّ، مِن أهل إلبِيرة.

وهُو والدُ سعيدِ بنِ جُودِيّ، وقد تَقَدَّمَ ذكْرُ أبيهِ أسباط[4]. ولاَّهُ محمدُ بنُ بَشيرٍ قاضي الجَماعةِ بقُرطُبَةَ قضاءَ بلدِه إلبِيرةَ، ذكَرَ ذلكَ أبو الوليدِ[5] سُليمانُ بنُ بَطّالٍ البَطَلْيَوسيُّ في تأليفِه «المُقنِع في الأحكام»، وفيه عن غيرِه.

---

(١) ترجمه الزبيدي في طبقات النحويين ٢٥٦، وياقوت في معجم الأدباء ٢/ ٨٠٢، والقفطي في إنباه الرواة ١/ ٢٧١، والفيروزآبادي في البلغة (٨٥)، وابن قاضي شهبة في طبقات اللغويين ١/ ٢٩٠، واليمني في إشارة التعيين (٤٩)، والسيوطي في بغية الوعاة ١/ ٤٩٠.

(٢) ترجمه الزبيدي في طبقاته ٢٥٩، والسيوطي في البغية ٢/ ٦٤ ووقع فيه: «خرشن» بالخاء المعجمة، مصحف.

(٣) مترجم في تاريخ ابن الفرضي (١٠٢٨).

(٤) الترجمة (٥٥٧).

(٥) هكذا في النسخ والمحفوظ في كنيته، «أبو أيوب»، كما في ترجمته من جذوة المقتبس (٤٤٩)، وترتيب المدارك ٨/ ٢٩، والصلة البشكوالية (٤٤٤) وغيرها.

٦٦١- جُودِيٌّ[1] بنُ عبدِ الرَّحمن بن جُودِيٍّ بن موسى بنِ وَهْبِ بن عدنانَ القَيْسيُّ، مِن أهل وادي آش، يُكْنَى أبا الكَرَم.

رَوى عن أبي القاسِم السُّهَيْلي، وأبي جعفرِ بنِ حَكَم، وأبي يوسُفَ يعقوبَ ابنِ طَلْحةَ، وأبي بَكْرِ بن أبي جَمْرةَ، وأبي القاسِم بن البَرَّاق، وأبي بَكْرِ بن أبي زَمَنِين، وأبي القاسِم بن سَمَجُون، وأبي بكْرِ بن حَسْنُونَ وجماعةٍ غيرِهم. وكان راويةً مُكْثِرًا مُعتنِيًا بذلك. أدَّبَ بالقرآنِ وحَدَّث، وعَلَّمَ بالعربيَّة، وكانت لهُ معرفةٌ بالنَّبات، معَ اشتهارِه بالآدابِ وتفنُّنِه فيها، يَجمَعُ إلى الكتابةِ والشِّعرِ حُسنَ الخَطِّ وجَوْدةَ الضَّبط.

أخَذَ عنهُ أصحابُنا، ودَخَلْتُ واديَ آشَ في آخِر شوّالِ سنةَ ستٍّ وعشرينَ وستِّ مئة ولم أَلْقَه، وتوفِّيَ بها بعدَ خَدرٍ أصابَهُ واختلالٍ أعقَبهُ[2] سنةَ ثلاث وثلاثينَ وستِّ مئةٍ أو نحوِها.

---

[1] ترجمه ابن سعيد في المغرب ٢/ ١١٠، والذهبي في تاريخ الإسلام ١٤/ ١٠٣، والمستملح (٣)، والفيروزآبادي في البلغة (٨٦)، والسيوطي في بغية الوعاة ١/ ٤٩٠.

[2] في المستملح بخط الذهبي: «أعطبه».

ومنَ الكُنَى

٦٦٢- أبو الجُودِيِّ بنُ محمدِ بن سَلَمَةَ، مِن أهل قُرطُبَةَ.

وأبوهُ، وعمُّهُ النَّضْرُ بنُ سَلَمَةَ[١]، تَولَّيَا بها قضاءَ الجَماعةِ للأميرِ عبدِ الله بن محمد. وكان هُوَ يُشيرُ إلى التفقُّهِ بلا عِلْم، وقد صَلَّى بالناسِ في ولايةِ أبيهِ بعضَ الجُمَع، ثُم صُرِفَ عن ذلك، وكان يُتَحلَّقُ إليهِ في الجامع.

ذَكَرَ خبَرَهُ أبو عبدِ الملِكِ بنُ عبدِ البَرّ.

---

[١] ينظر عن والده: قضاة قرطبة ١٣٨، وعن عمه النضر: تاريخ ابن الفرضي (١٤٩٧) وتعليقنا عليه.

بابُ جَبْر

٦٦٣- جَبْرُ بنُ هشامِ بن حَبَّنُّون، بتشديدِ الباءِ والنُّون[1]، مِن أهل قُرطُبَةَ، وأصلُهُ مِن بَطَلْيَوْس، يُكْنَى أبا محمد.

سَمِعَ مِن أبي القاسِم بنِ رَضِيٍّ الخطيب، واختَصَّ بهِ، ومِن أبي مروانَ بن مَسَرَّةَ وغيرِهما. وقَعَدَ لعَقْدِ الشُّروط، وكان - معَ اتِّصافِهِ بالصَّلاحِ والعَدَالةِ- من أبرَعِ أهلِ زمانِه خطًّا وأحسَنِهم وِرَاقَةً، يُتَنافَسُ فيما يَكتُبُ ويُغَالَى فيه.

وتُوفِّيَ في حُدودِ السِّتينَ وخمس مئة.

٦٦٤- جَبْرُ[2] بنُ محمدِ بن جبْرِ بن هشامِ بنِ حَبَّـنُّونَ، مِن أهلِ قُرْطُبَةَ، يُكْنَى أبا محمد، وهُوَ حَفيدُ الأوّل.

سَمِعَ مِن أبي جعفرِ بنِ يَحيى، وأبي الحَسنِ بن حَفْص، وأبي عبدِ الله بن غالبٍ وغيرهم، وألَّفَ كتابًا حَسَنًا في فضْل الصَّلاةِ على النبيِّ ﷺ. وكان لهُ - معَ الاعتناءِ بالحديثِ والاتِّصافِ بالضَّبط- حظٌّ في قَرْضِ الشِّعر.

وتُوفِّيَ سنةَ خمسَ عشْرةَ وستِّ مئة، ودُفِنَ بمَقبُرةِ أمِّ سَلَمةَ وهُوَ ابنُ خمسينَ أو نحوِها.

أكثرُ خبَرِه عنِ ابنِ الطَّيْلَسان.

---

[1] قيّد الصفدي مثل هذا الاسم بالتخفيف على وزنِ زيدون (الوافي ٣/ ١١٠).

[2] ترجمه الذهبي في المستملح (٤)، إسماعيل باشا البغدادي في إيضاح المكنون ٤/ ٤٩٧.

بابُ جَرِير

٦٦٥- جَريرُ بنُ غالبِ الرُّعَيْنِيُّ.

وَلِيَ قضاءَ طُلَيْطُلَةَ عندَ حُدوثِ الفتنةِ بها على الأميرِ حَكَمِ بن هشام.

ذَكَرَه ابنُ حارث.

ومنَ الغُرَباءِ

٦٦٦- جَريرُ بنُ عبدِ الله بن جَرير السَّفَاقُسِيُّ، يُكْنَى أبا محمد.

حدَّثَ عنهُ أبو الحَسَنِ خُلَيْصُ بنُ عبدِ الله العَبْدَريُّ البَلَنْسِيُّ، ولا أدري أينَ لَقِيَه.

الأفرادُ

٦٦٧- جِدَارُ بنُ عَمْرٍو المَذْحِجيُّ، وقيل: الغَسَّانيُّ، مِن أهلِ رَيُّه.

كان ممَّن قَدِمَ على عبدِ الرَّحمنِ بن مُعاويةَ مَقْدَمَهُ منَ العُدْوةِ في سنةِ ثمانٍ وثلاثينَ ومئةٍ من رَيُّه بلدِه، وصارَ بعدَ ذلك قاضيَ عَسْكَرِه[1]، ثُم وَلاَّه قضاءَ الجماعةِ بعدَ أبي مُضَرَ محمدِ بن إبراهيمَ بن مُزَيْنٍ الأوْديِّ الأكْشُونِبي، وذلك في سنةِ سبعينَ ومئة.

وحَكَى ابنُ حَيَّانَ عن أحمدَ بن محمدٍ الرازيِّ في قُضاةِ عبدِ الرَّحمنِ بن مُعاويةَ، قال: وكان جِدارُ بنُ عَمْرٍو يَقْضي في العساكر. لم يَزِدْ على ذلك.

٦٦٨- جَوْشَنُ بنُ عبدِ العظيم بن يَرْبُوعِ بن خارجةَ بنِ عَلْقَمةَ بن الضِّبَابِ المُرِّيُّ؛ من بني مُرَّةَ بنِ عَوْفِ بن سَعدِ بن ذُبْيان، مِن أهلِ إلبِيرة، يُكْنَى أبا صُمَيْل.

رَوى عن عبدِ المَلِكِ بنِ حَبيب. ذكَرَهُ أبو عبدِ الله بنُ عَتَّاب، وقرأتُه بخطِّ

---

[1] ينظر ابن عذاري في البيان المغرب ٢/ ٤٨، والمقري في نفح الطيب ٣/ ٤٦، حيث ذكرا قضاءه.

أبي الخَطّابِ بن واجِب، وفيه عنِ الرازي.

٦٦٩- **جُؤذُرٌ[1] الحَكَمِيُّ الخادِمُ بقَصْر قُرْطُبة.**

كان يَتَحقَّقُ بعِلم العربيَّةِ والتدقيقِ لِمعانيها. قال ابنُ حَيَّانَ - وذَكَرَ وفاةَ فاتن الحَكَمي[2]-: نَصَّبَ المهديُّ مكانَهُ للقيامِ بأمرِ القصْرِ صَاحبَه جُؤذُرًا، يعني هذا، ولم يَكُ بالبعيدِ منهُ في رِفعةِ خِلالِهِ وثِقتِه وأمانتِهِ وفَهْمِهِ ومَعرفتِه، أجْمَعَ أهلُ الدَّولةِ أنهُ لم يَقُمْ على رأسِ مَلِكٍ بالأندَلُس مِن هذا الجيل الغَليظِ الطِّباعِ منَ الصَّقْلَبِ كهذيْنِ الخادِميْن: فاتنٍ وجُؤذُر، سَعَةَ معرفةٍ وحُسنَ خدمةٍ ولُطفَ إشارة، معَ رَحْبِ صَدْرٍ وشِدّةِ احتمال، خلافَ ما عليهِ العِصَابةُ.

٦٧٠- **جَهْوَرُ بنُ خَلَفِ بن أبي عُمرَ بن قاسِم بن ثابتٍ المَعافِريُّ، يُكْنَى أبا الحَسَن/ ، أحسَبُه مِن أهل غَرْبِ الأندَلُس.** [٨٢]

رَحَلَ حاجًّا إلى المَشرِق، وأدَّى الفريضةَ، وسَمِعَ بالإسكندريَّةِ من أبي طاهرٍ السِّلَفِيِّ سنةَ تسعٍ وثلاثينَ وخمس مئة، وسَمِعَ أيضًا مِن غيرِه، وطالَ مُكْثُهُ هنالك، وما أراهُ عادَ إلى بلدِه. وقد وقَفْتُ على السَّماع منهُ والأَخْذِ عنه. وسَمّاهُ التُّجِيبيُّ في أعيانِ السامعينَ منَ السِّلَفِي.

٦٧١- **الجُنَيْدُ بنُ هاشمِ بن إبراهيمَ التَّميميُّ، مِن أهل البَرَاجِلةِ عَمَلِ غَرْنَاطةَ، يُكْنَى أبا القاسم.**

لَقِيَهُ أبو عُمرَ بنُ عَيّاد، وكتَبَ عنهُ بعضَ ما أنشَدَه؛ قرأتُ ذلك بخطِّ ابنِهِ محمدِ بن أبي عُمر.

---

[1] له ذكر في الذخيرة ٤/ ٤٤، والبيان المغرب ٢/ ٢٦٠، ونفح الطيب ١/ ٣٩٦ و٣/ ٨٦، وهو منسوب إلى الحكم تاسع خلفاء الأمويين بالأندلس.

[2] ستأتي ترجمته في الأفراد من حرف الفاء.

٦٧٢- جامعُ[1] بنُ باقي بنِ عبدِ الله بن عليٍّ التَّميميُّ، أندلُسيٌّ سَكَن دمشقَ، يُكْنَى أبا محمد.

لهُ سَمَاعٌ مِن أبي طاهِرِ السِّلَفِي. حَدَّثَ عنهُ أبو الحَجَّاج يوسُفُ بنُ خليلٍ الدمشقيُّ نَزيلُ حلبَ في «معجَمِ شيوخِه».

ومنَ الكُنَى

٦٧٣- أبو جَنَاح، أندَلُسيٌّ سَكَنَ القَيْروان.

يَروي عنهُ الحَسنُ بنُ نَصْرٍ الفقيهُ السُّوسيُّ.

ذكَرَه أبو بكْرٍ عتيقُ بنُ خَلَفٍ القَيْروانيُّ في كتابِه المسَمَّى «بالافْتخار».

وكانتْ وفاةُ الحَسنِ بسُوسَةَ يومَ الجُمعةِ لستٍّ خَلَتْ مِن صَفرٍ سنةَ إحدى وأربعينَ وثلاثِ مئة.

---

[1] ترجمه الذهبي في وفيات سنة ٦٠٢ من تاريخ الإسلام ١٣/ ٥٦. نقلاً من معجم يوسف بن خليل ومعجم الشهاب القوصي، وذكر أنه توفي بدمشق، والمستملح (٥)، وترجمه السبكي في طبقاته الكبرى ٨/ ١٣٥ نقلاً من تاريخ الذهبي.

حرفُ الحَاء

بابُ حَسَن

٦٧٤- الحَسَنُ[1] بنُ حَفْص بـن الحَسَـنِ البَهْرَانيُّ، أندَلُسـيٌّ، يُكْنَـى أبا عليّ.

رحَلَ وتجَوَّلَ ببلادِ المَشرِق، فسَمِعَ أبا محمدٍ عبدَ الله بنَ حَمُّويَةَ، وأبا حامدٍ أحمدَ بنَ محمدِ بن رجاءَ بِسَرَخْسَ، وأبا محمدِ بنَ أبي شُرَيْح بِهَرَاةَ، وأبا عبدِ الله الحُسينَ بنَ عبدِ الله المُفلِحِيَّ بالأَهْواز، وأبا بكْرٍ أحمدَ بنَ جعفرٍ البغـداديَّ، وأبا حامدٍ بنَ أحمدَ بنِ الخليل، وأبا حاتِم حامدَ بنَ العبّاس، وأبا محمدٍ الحَسَنَ ابنَ رَشِيقٍ بمِصرَ وقَدِمَ دمشقَ، فرَوى عنهُ مِن أهلِها: تمّامُ بنُ محمد، وبنَيْسابورَ أحمدُ بنُ منصورِ بن خَلَفٍ المَغرِبيُّ.

ذكَرَهُ ابنُ بَشكُوالَ عن الحُمَيْديِّ مختصَرًا، وذكَرَه ابنُ عسَاكرَ ونسَبَه وشُيُوخَه إلاّ المُفلِحِيَّ عنهُ، وقال[2]: أخبَرَنا أبو عبدِ الله الحُسينُ بنُ أحمدَ بن عليٍّ ابن فُطَيْمةَ[3]، وأبو القاسِم زاهرُ بنُ طاهر[4]، قالا: أخبَرَنا أبو بكْرٍ أحمدُ بنُ منصور، قال: أخبرَنا أبو عليٍّ الحَسنُ بنُ حَفْصِ بن عليٍّ القُضَاعيُّ، قال: أخبرَنا الحَسَنُ بنُ رَشيقٍ بمِصرَ، قال: حدَّثنا المُفَضَّلُ بنُ محمدٍ الجَنَديُّ، قال: حدَّثنا أبو مُصعَبٍ أحمدُ بنُ أبي بكْرٍ الزُّهْريُّ، قال: سَمِعتُ مالكَ بنَ أنسٍ يقولُ: لا يُحْمَلُ العِلمُ عن أهلِ البِدَعِ كلِّهم، ولا يُحمَلُ العِلمُ عمَّن لم يُعرَفْ بالطَّلبِ

---

[1] ترجمه الحميدي في جذوة المقتبس (٣٦٧)، وابن عساكر في تاريخ دمشق ١٣/ ٨١، وابن بشكوال في الصلة (٣٠٨)، والضبي في بغية الملتمس (٦٣٢)، والمقري في نفح الطيب ٢/ ٥٠٧.

[2] تاريخ دمشق ١٣/ ٨٢.

[3] ترجمته في السير ٢٠/ ٦٠.

[4] هو المعروف بالشحامي.

ومُجالَسةِ أهل العِلم، ولا يُحمَلُ العِلمُ عمَّن يَكْذِبُ في حديثِ الناسِ وإن كان في حديثِ رسُولِ الله ﷺ صادقًا؛ لأنّ الحديثَ والعِلمَ إذا سُمِعَ منَ العالِمِ فإنه قد جُعِلَ حُجَّةً بينَ الذي سَمِعَه وبينَ الله تبارَكَ وتعالى. قال فيه: «القُضاعيُّ» لأن بَهْراءَ مِن قُضاعة.

٦٧٥- الحَسنُ بنُ عليِّ بن عبدِ الله الأمويُّ، مِن أهل قُرْطُبَةَ.

سَمِعَ «الموطَّأ» مِن أبي محمدٍ قاسِم بنِ عباسَ -هُوَ ابنُ عَسَلونَ- في سنةِ ستٍّ وخمسينَ وثلاثِ مئة، ثُم سمِعَهُ مِن أبي عيسى اللَّيْثيِّ في شوَّالٍ سنةَ ثلاثٍ وستِّينَ، ولا أعلمُهُ حَدَّث.

٦٧٦- الحَسنُ بنُ أحمد، يُكنَى أبا عبدِ الله.

كانتْ لهُ روايةٌ في «أدبِ الكُتَّاب» عن أبي عليٍّ البغداديِّ، وكان يُقرِئُ العربيَّةَ واللُّغةَ. ذكَرَهُ ابنُ عُزَيْرٍ، ولا أعرِفُه في أصحابِ أبي عليّ، ولعَلَّ اسمَهُ الحُسين.

٦٧٧- حَسَنُ بنُ عبدِ العزيزِ بن حسَنِ بن أبي عَبْدَةَ، مِن أهل قُرطُبةَ، يُكْنَى أبا محمد.

كان حسَنَ الأدبِ والمعرفة، وتوفِّيَ بالمَرِيَّةِ إثْرَ انتقالِهِ إليها مِن بَلَنْسِيَةَ دارِ هجرتِهِ مِن قُرطُبَةَ سنةَ أربعينَ وأربعِ مئة.

ذكَرَهُ ابنُ حَيَّانَ، وقرأتُه بخطِّ ابنِ حُبَيْش.

٦٧٨- الحَسَنُ بنُ محمدِ بن هَالِس[1] الأزْديُّ المُقرئ، من أهل سَرَقُسْطَةَ، يُكْنَى أبا عليّ.

سَمِعَ منَ القاضي أبي عبدِ الله بنِ فُورْتش «تاريخَ ابنِ أبي خَيْثَمةَ»، ورَوى عن أبي عَمْرٍو المُقرئ وأجازَ لهُ في صفرٍ سنةَ أربعٍ وأربع مئةٍ وكان مِن جِلَّةِ أصحَابِه، وهُوَ أحدُ الشهودِ على أبي عُمرَ الطَّلَمَنْكيِّ بخلافِ السُّنةِ غَفَرَ اللهُ له.

---

[1] كتب ناسخ الأصل فوقها «كذا» وصحح عليها بعض النساخ، وهو كذلك في فهرسة ابن خير.

أخَذَ عنهُ أبو الرَّبيع سُليمانُ بنُ حارثٍ وقرَأ عليه.

بعضُ خبَرِه عنِ ابنِ خير[1].

٦٧٩- الحَسَنُ بنُ عبدِ الله بن زكريّا، مِن أهل المَرِيَّة، يُكْنَى أبا عليٍّ، ويُعرَفُ بابنِ الفرَّاء، وهُو عَمُّ القاضي أبي عبدِ الله.

كان من أئمَّةِ القرآن، مشهورًا بالتعليم. أخَذَ عنهُ أبو عِمْرانَ موسى بنُ سُليمانَ وغيرُه، وحَكَى أبو عَمْرٍو الخَضِرُ بنُ عبدِ الرَّحمن قال: سَمِعتُ أبا القاسِم ابنَ العربيِّ يقولُ للقاضي أبي عبدِ الله: سَافرتُ معَ أبيكَ أبي زكريَّا إلى صِقِلِّيَةَ في مَركَبٍ واحد، فكانَ يَؤُمُّنا ويُصَلِّي بنا، وأدرَكْتُ عمَّكَ الشيخَ أبا عليٍّ وهُو يُقرئ القرآنَ في مسجدِ حَبُّونةَ، ورأيتُ الفقيهَ أبا أحمدَ بنَ الحَوَّاتِ وهُوَ يقرأُ عليه.

٦٨٠- الحَسَنُ بنُ جعفرِ بن أبي الرَّبيع المَدَلِينيُّ الإمامُ بِقُرطُبة، ومَدَلِينُ[2]: مِن أعمالِ بَطَلْيَوس، يُكْنَى أبا عليّ.

رَوى عن أبي شاكرٍ عبدِ الواحدِ بن مَوْهَب، وأبي عبدِ الله بنِ خليفة. حَدَّثَ عنهُ أبو مـروانَ بنُ مَسَرَّة، سَمِعَ منهُ «رسالةَ ابنِ أبي زيد» و«التلقين» لعبدِ الوهّابِ، وحَدَّثَ عنهُ أيضًا أبو بَكْرٍ محمدُ بنُ أحمدَ بن مُحْرِزٍ «برِسَالةِ ابنِ أبي زيد». ذكرَهُ ابنُ خيْر، واستَدْرَكَهُ وابنَ هالِسٍ قبلَه على ابنِ بَشكُوال، وفي خبرِهما عن غيرِه.

٦٨١- الحَسَنُ[3] بنُ خَلَفِ بن يَحيى بن إبراهيمَ بن محمدِ الأُمَويُّ، مِن أهل دانِيَةَ، يُكْنَى أبا عليّ، ويُعرَفُ بابنِ بَرُنْجال.

سَمِعَ من أبي بكْرٍ ابنِ صَاحبِ الأحباس، وأبي عثمانَ طاهرِ بنِ هشامٍ وغيرِهما/ . ولهُ رحلةٌ حَجَّ فيها، وسَمِعَ مِن أبي إسحاقَ إبراهيمَ بن صَالح [٨٣] القَرَويِّ، وببيتِ المَقدِس مِن أبي الفَتْح نَصْرِ بن إبراهيمَ سنةَ خمسٍ وستينَ وأربع

---

(١) فهرسة ابن خير ٦٤.

(٢) معجم البلدان ٥/ ٧٧، والمغرب لابن سعيد ١/ ٣٧٢.

(٣) ترجمه المقري في نفح الطيب ٢/ ٥٠٧، وترجم ابن بشكوال لابنه محمد بن الحسن (١٢٨٧).

مئة، وبِعَسْقَلانَ مِن أبي عبدِ الله محمدِ بن الحَسَنِ بن سَعيدٍ التُّجِيبيِّ، أخَذَ عنهُ كتابَ «الوَقْفِ والابتداءِ»، لابنِ الأنْباريِّ بسَماعِه مِن عبدِ العزيزِ الشَّعيريِّ عن مؤلِّفِه.

وكان فقيهًا على مذهبِ مالك، ووَلِيَ الأحكامَ ببلدِه، وحَدَّثَ وأُخِذَ عنهُ. ورأيتُ السَّماعَ منهُ بالإسكندريةِ في سنةِ تسعٍ وستينَ، ثُم بِدانِيةَ في سنةِ اثنتيْنِ وسَبْعينَ وأربعِ مئة.

وتُوفِّيَ في نحوِ الخمسِ مئة.

بعضُ خَبرِه عنِ ابنِ عَيّاد.

٦٨٢- الحَسَنُ بنُ عبدِ العظيم، مِن أهلِ مالَقةَ، يُكْنَى أبا عليّ.

رَوَى عن أبي عبدِ الله بن شُرَيح؛ أخَذَ عنهُ القراءاتِ، وسَمِعَ منهُ تأليفَه فيها الموسُوم «بالكافي»، وتصَدَّرَ للإقراءِ ببلدِه. ووَلِيَ الخُطبَةَ بجامعِها. رَوى عنه أبو عبدِ الله بنُ مَعْمَر.

ذكَرَهُ ابنُ حَمِيدٍ وابنُ الفَخّار.

٦٨٣- الحَسنُ بنُ محمدِ بن بُهْلُولٍ القَيْسيُّ، مِن أهل بَلَنْسِيَةَ، يُكْنَى أبا عليّ.

رَوى عن أبي عبدِ الله محمدِ بن الحَسنِ البلغيّ؛ سَمِعَ منهُ بالمَرِيَّةِ في صَفرِ سنةَ ثلاثَ عشْرةَ وخمسِ مئةٍ، وحَدَّثَ عنهُ بيسير.

٦٨٤- حَسنُ[1] بنُ إبراهيمَ بن محمدِ بن تَقِيٍّ الجُذَاميُّ، مِن أهل مالَقةَ، يُكْنَى أبا عليّ.

رَوى عن أبي محمدِ بن عَتَّاب، سَمِعَ منه بقُرطُبَةَ، وعنِ ابن سُكَّرةَ الصَّدَفيّ، سَمِعَ منهُ بمُرْسِيَةَ سنةَ ثمانٍ وخمس مئة، وصَحِبَ أبا مروانَ بنَ مسَرَّةَ وكان مِن

---

[1] ترجمه المؤلف في معجم أصحاب القاضي الصدفي (٦٢)، والذهبي في تاريخ الإسلام ١١/ ٤٢٨، والصفدي في الوافي ١١/ ٣٧١، وابن ناصر الدين في توضيح المشتبه ٢/ ٣٣، والسيوطي في بغية الوعاة ١/ ٤٩٤، والمقري في نفح الطيب ٢/ ٥٠٨.

أهل الرِّوايةِ والتقييد. وكانتْ لهُ رحلةٌ سَمِعَ فيها مِن أبي طاهرٍ السِّلَفِيِّ مجالسَه التي أملاها بسَلَمَاسَ؛ قرأتُ ذلكَ بخَطِّ السِّلَفِيِّ، وبتاريخ رجبٍ سنةَ خمسَ عشْرَة وخمس مئة، وفي رحلتِه هذه، لِقيَهُ أبو عليٍّ الحَسنُ بُن عليٍّ البَطَلْيَوسيُّ نزيلُ مكَّةَ، وحَدَّثَ عنهُ أبو طالبٍ أحمدُ بنُ مُسلَّم المعروفُ بالتَّنُوخيِّ، من أهل الإسكندرية، بكتابِ «الاستيعاب» لأبي عُمرَ بن عبدِ البَرِّ، وأجازَ لهُ إجازةً عامَّةً في جُمادى الآخِرةِ من سنةِ خمسَ عشْرةَ المذكورةِ وخمس مئة.

بعضُ خبَرِه عن التُّجيبيِّ وصَحَّفَ اسمَ جَدِّه.

وقال ابنُ عساكرَ في «تاريخِه»[1]- وذكَرَ أبا ذَرٍّ الهَرَويَّ-: سَمِعتُ أبا الحَسن عليَّ بنَ سُليمانَ المُراديَّ الحافظَ الأندَلُسيَّ بِنَيْسابورَ يقولُ: سَمِعتُ أبا عليٍّ الحَسنَ بنَ عليٍّ الأنصاريَّ البَطَلْيَوْسيَّ، قال ابنُ عَساكرَ: وقد لَقِيتُهُ ولم أسمَعْها منهُ، قال: سَمِعتُ أبا عليٍّ الحَسنَ بنَ إبراهيمَ بنِ تَقِيٍّ الجُذاميَّ المالَقِيَّ يقولُ: سَمعتُ بعضَ الشيوخ يقولُ: قيلَ لأبي ذَرٍّ الهَرَويَّ: أنتَ مِن هَرَاةَ، فمِن أينَ تمَذْهَبْتَ بِمالكٍ والأشعريّ؟ قال: إنّي قَدِمْتُ بغدادَ أطلُبُ الحديثَ، فلَزِمتُ الدَّارَقُطنِّي، فلَمّا كان في بعضِ الأيام كنتُ معَهُ، فاجتازَ بِهِ القاضي أبو بكرٍ بُن الطَّيّب، فأظهَرَ الدَّارَقُطنيُّ، مِن إكرامِه ما تعجَّبْتُ منه، فلَمّا فارَقَه قلتُ: أيُّها الشيخُ الإمام، مَن هذا الذي أظْهَرْتَ مِن إكرامه ما رأيتُ؟ فقال: أوَ ما تعرِفُه؟ قلتُ: لا، قال: هذا سيفُ السُّنّةِ أبو بكْرٍ الأشعريُّ، فَلَزِمْتُ القاضيَ منذُ ذلك واقتدَيْتُ بهِ في مَذهبِه.

٦٨٥- الحَسنُ[2] بنُ عليٍّ بن سَهْلٍ الخُشَنيُّ المُقرئ، سَكَنَ سَبْتَةَ، ووَلِيَ القضاءَ والخُطبةَ بها، يُكْنَى أبا علي.

رَوى عن أبي عِمرَانَ بنِ أبي تَلِيد، وأبي محمدٍ بنِ عَتَّاب، وأبي بَحْرٍ

---

[1] تاريخ دمشق ٣٧/ ٣٩٢.

[2] ترجمه المؤلف في المعجم في أصحاب القاضي الصدفي (٦٥).

الأَسَديِّ، وأبي الوليدِ ابن العَوّاد، وأبي عبدِ الله بن عيسى التَّمِيميّ، وأبي عُمرَ مَيْمونِ بن ياسين، وأبي عليٍّ الصَّدَفيّ، وأبي محمدٍ بن أبي جعفرٍ، وغيرهم.

وكان فقيهاً مُشاوَراً، يُبصِرُ الحديثَ والقراءات. حَدَّثَ عنهُ أبو بكْرِ بنُ أبي زَمَنِين، وأبو عبدِ الله العزفيُّ، وأبو القاسم ابنُ المَلْجُومِ، وقال: لَقِيتُهُ سنةَ خمسٍ وأربعينَ، يعني وخمس مئة.

وقال لِيَ ابنُ سالم: توفِّيَ في حدود الستينَ وخمس مئة.

وقد جعَلَهُ بعضُ أصحابِنا في الغُرَباء.

٦٨٦- الحَسنُ[1] بنُ عبدِ الرَّحمن بن الحَسن بن قاسم بن مُشرَّفِ بن قاسِم بن هاني اللّخميُّ، مِن أهل غَرْناطة، يُكْنَى أبا عليّ.

سَمِعَ مِن أبيهِ وأبي الحَسن بنِ الباذِش وغيرِهما، وأجازَ لهُ أبو بكْرٍ الطَّرطُوشيُّ منَ الإسكندرية، ووَلِيَ القضاءَ ببلدِه في الفتنة، قدَّمَه لذلكَ يَحيى بنُ عليٍّ بن غانيةَ سنةَ اثنتيْنِ وأربعينَ وخمسٍ مئة، وأقام إلى آخِرِ جُمادى الآخِرةِ سنَة إحدى وخمسيَن، ووَلِيَ بعدَه محمدُ بنُ عبدِالله بن سِمَاك. حَدَّثَ عنهُ ابنُه هانئُ بن الحَسن.

وتوفِّيَ سنةَ اثنتيْنِ وستِّينَ وخمس مئة، ومَولدُه سنةَ ستٍّ وتسعينَ وأربعِ مئة.

٦٨٧- الحَسنُ[2] بنُ عليٍّ بن الحَسن بن عُمرَ الأنصَاريُّ البَطَلْيَوسيُّ، ويقولُ فيهِ أبو جعفرٍ بنُ شَرَاحِيلَ: الحَسنُ بنُ الحَسنِ بن علي، وهُوَ وَهْمٌ منهُ، يُكْنَى أبا عليّ.

رحَلَ إلى المَشرِق، فأدَّى الفريضَة وتجَوَّلَ هنالك، ولَقِيَ أبا الحَسن بنَ

---

(١) ترجمه السيوطي في بغية الوعاة ١/ ٥١٠ نقلاً عن ابن الزبير، وستأتي ترجمة ابنه هانئ في موضعها من هذا الكتاب.

(٢) ترجمة السمعاني في «البطليوسي» من الأنساب، وابن الأثير في اللباب، وابن الدبيثي في ذيل تاريخ مدينة السلام ٣/ ١٠٩، والذهبي في تاريخ الإسلام ١١/ ٩٦٢ و١٢/ ٣٩٣، وسير أعلام النبلاء ٢٠/ ٥١١، والمختصر المحتاج ١/ ٢٨٤، والصفدي في الوافي ١٢/ ١٤٥، والمقري في نفح الطيب ٢/ ٥٠٩.

المُفرِّج الصِّقِلِّيَّ، وأبا عبدِ الله الفُراويَّ، فَسَمِعَ منهُما الصَّحيحيْنِ بعُلوّ، وسَمِعَ مِن أبي الفَتْح ناصرِ بنِ أبي عليٍّ الطُّوسيِّ «سُننَ أبي داود»، وحَدَّثَ «بالموطَّإ» عن أبي بكْرٍ الطَّرْطُوشي، وله أيضاً روايةٌ عن زاهرِ بنِ طاهرٍ الشَّحَّاميِّ، وعبدِ المُنعم ابنِ عبدِ الكريم القُشَيْريّ، وأبي محمدٍ الحَريريّ، سَمِعَ منهُ «مقاماتِهِ الخمسينَ» ببُستانِهِ مِن بغدادَ.

ونزَلَ مكّةَ وجاوَرَ بها، وحَدَّثَ هُنالك وبغيرِها، وعُمِّرَ وأَسَنَّ.

وكان ثِقةً مُسنِداً، يَروي عنه أبو عبدِ الله بنُ أبي الصَّيْفِ اليَمَنيُّ، وأبوجعفرِ بنُ شَرَاحِيلَ الأندَلُسيَّ، وأبو عبدِالله محمدُ بنُ إبراهيمَ الإرْبِليُّ، وسَمِعَ منهُ في صفرِ سنةَ ستٍّ وسِتّينَ وخمسِ / مئةَ، وقد لَقِيَهُ أبو القاسِم بنُ عَساكرَ الحافظُ ورَوى عنه[1]. [٨٤]

٦٨٨- **الحَسنُ بنُ موسى بن أبي البسَّام عبدِالله بن الحُسين بن عليٍّ بن محمدِ بن عليٍّ بن موسى بن جعفر بن محمدِ بن عليٍّ بن الحُسينِ بن عليٍّ بن أبي طالبٍ رضِيَ اللهُ عنه، يُكنَى أبا عليّ.**

سَكَنَ مَيُورْقَةَ ووَلِيَ الصَّلاةَ والخُطبةَ بجامعِها.

حَدَّثَ عنهُ ابنُه عبدُ العزيزِ بنُ الحَسَن؛ أفادَني ذلكَ بعضُ أصحابِنا، وقد سَمَّى أبو جعفرِ بنُ مضاءٍ في شيوخِهِ عبدَ العزيزِ هذا ولم يَذكُرْ لهُ رِوايَةً عن أبيه، وقال ابنُ بَشكُوالَ في نسبِ موسى بنِ أبي البَسَّام بعدَ الحُسين[2]: ابنُ جعفرِ بنِ عليٍّ بن موسى، وهُو الرِّضا[3].

---

[1] لم يذكر المؤلف وفاته، وقال ابن الدبيثي: بلغنا أنَّ أبا علي البطليوسي توفي بحلب في سنة ثمان وستين وخمس مئة (تاريخه ٣/ ١١٠)، وذكر السمعاني أنه توفي بنيسابور سنة ثمان أو تسع وأربعين وخمس مئة، ووهمه الذهبي في ذلك، ونقل عن أبي المواهب بن صصرى أنه توفي سنة ٥٦٨ (تاريخ الإسلام ١٢/ ٣٩٤).

[2] الصلة (١٣٤٠).

[3] الرضا هو علي بن موسى، وإلا فموسى بن جعفر هو الكاظم، رحمهم الله تعالى.

٦٨٩- حَسنُ[1] بنُ محمدِ بن حُسينِ البَطَلْيَوسيُّ المُقرئ، يُكْنَى أبا علي.

رَوى عن أبي بكْرِ بنِ خَيْر، وسَمِعَ مِن أبي عبدِالله بن خَليلٍ «مقاماتِ الحَريري»، وسَكَنَ مَرَّاكُش، وأدَّبَ هنالك بالقُرآنِ والعربيَّة. قرأْتُ اسمَهُ بخَطِّه. وقَفْتُ على الأخذِ عنهُ في سنةِ ستٍ وسَبْعين وخمسِ مئة.

٦٩٠- الحَسنُ[2] بنُ أبي الحَسنِ عيسى بن أَصْبَغَ بن محمدِ بن محمدِ بن أَصْبَغَ الأَزْديُّ، يُعرَفُ بابنِ المُناصِف، ويُكْنَى أبا الوليد.

من أهلِ قُرطُبَةَ، وذوي النَّباهةِ من طرَفَيْهِ، أُمُّه بنتُ أبي القاسم عبدِ العزيزِ ابن محمدِ بن عَتَّاب. رَوى عن أبي محمدِ بنِ عَتَّابٍ عمِّ أُمِّه؛ سَمِعَ منهُ «المُدوَّنَة» وكتابَه الكبيرَ في المَواعظ ويُعرَفُ «بشفاءِ الصُّدور» وغيرَ ذلك. ورَوَى عن أبي بَحْرِ الأَسَديِّ، وأبي عليٍّ الصَّدَفيِّ، أجازَ لهُ.

واستَوْطَن إشبيلِيَةَ ووَلِيَ الصَّلاةَ والخُطبَةَ بجامعِها العَتيقِ المنسوبِ لعدَبَّس مُناوِباً لغيرِه. حَدَّثَ عنهُ أبو القاسِم ابنُ المَلْجُوم، وأبو سُليمانَ بنُ حَوْطِ الله، وأبو الخَطّاب الكَلْبيُّ وغيرُهم.

وتوفِّيَ بإشبيلِيَةَ في المحرَّم سنةَ ثمانينَ وخمس مئة ومولدُه سنةَ اثنتيْنِ أو ثلاثٍ وخمسِ مئة.

٦٩١- الحَسنُ بُن عليِّ بن صَالحٍ الهَمْدانيُّ.

يُحدِّثُ عن أبي الحَسنِ شُرَيْحِ بن محمد. حَدَّثَ عنهُ ابنُه محمدُ بنُ الحَسن.

٦٩٢- الحَسنُ بنُ أحمدَ بن الحُصَيْن بن عَطَّافٍ العُقَيْليُّ، مِن أهلِ جَيَّانَ، يُكْنَى أبا علي.

رَوى عن أبيهِ وغيرِه، وشارَكَ في اللغةِ والأدب. ولهُ شرحٌ في «مقصورةِ

---

(١) ترجمه المراكشي في الإعلام ٣/ ١٣٤.

(٢) ترجمه المؤلف في معجم أصحاب الصدفي (٦٦)، والذهبي في المستملح (٦)، وتاريخ الإسلام ١٢/ ٦٣٨، وابن مخلوف في شجرة النور (٤٧٣).

ابنِ دُرَيْد». رَوَى عنهُ أبو القاسم رجاءُ بنُ أبي عِمْرَانَ الطائيُّ، ذكَرَ ذلكَ بعضُ أصحابِنا.

٦٩٣- الحَسنُ[1] بنُ محمدِ بن الحَسنِ الأنصاريُّ، مِن أهلِ لُرِيّة عَمَلِ بَلَنْسِيَةَ، يُكْنَى أبا عليٍّ، ويُعرفُ بابنِ الرُّهَيْبِل.

سَمِعَ مِن أبي الحَسنِ بن النِّعمةِ كثيراً واختَصَّ به، وعنهُ أخَذَ القراءات، وسَمِعَ منَ ابنِ هُذَيْلٍ أيضاً. ثُم رَحَلَ حاجّاً، فلَقِيَ بالإسكندريَّةِ سنةَ اثنتيْنِ وسَبْعينَ وخمسِ مئة أبا طاهِرٍ السِّلَفيَّ، وأبا عبدِ الله ابنَ الحضرَميِّ، وسَمِعَ منهُما. وجاوَرَ بمكّة، وأخَذَ بها عن أبي الحَسنِ عليِّ بنِ حُمَيْدٍ الطَّرابُلُسيِّ «صحيحَ البخاري»، وكان يَرويهِ عن أبي مَكتُومٍ عيسى بنِ أبي ذَرٍّ الهَرَويِّ عن أبيه. وسَمِعَ أيضاً مِن أبي محمدٍ المباركِ ابنِ الطبَّاخ البغدادي.

وأجازَ لهُ أبو المَفاخِرِ سعيدُ بنُ الحُسينِ الهاشميُّ، وأبو محمدٍ عبدُ الحقِّ بن عبدِ الرَّحمن الإشبيليُّ بِبجَايةَ عندَ صَدَرِه في شهرِ ربيعٍ الأول سنةَ سبعٍ وسَبْعين. وقَفَلَ إلى بلدِهِ، فلزِمَ الانقباضَ عن الناسِ والإقبالَ على ما يعنيهِ. وكان قد خَطَبَ به قَبْلَ رِحلتِهِ.

وحَكَى التُّجِيبيُّ أنّ طَلَبَةَ الإسكندرِّيةِ تَزَاحَمُوا عليهِ لسَماعِ «التيسيرِ» لأبي عَمْرٍو المُقْرئ منهُ برِوايتِه عنِ ابن هُذَيْلٍ سَماعاً في سنةِ ثلاثٍ وخمسين، وصارَتْ لهُ عندَهم بذلك وَجَاهة، وبعدَ قُفُولِه أصابَه خَدَرٌ مَنَعه منَ التصرُّف. وكان الصَّلاحُ غالباً عليه.

سَمّاهُ أبو عبدِ الله بنُ عَيَّادٍ في «مشيخةِ» أبيهِ أبي عُمر، وكذلك التُّجِيبيُّ وابنُ سالم.

---

[1] ترجمة الذهبي في المستملح (٧)، وتاريخ الإسلام ١٢/ ٧٩٩، والمقري في نفح الطيب ٢/ ٥٠٩.

وتوفِّيَ غَدْوةَ الجُمعةِ لِثمانٍ خَلَوْنَ مِن شعبانَ سنةَ خمسٍ وثمانينَ وخمس مئةٍ، ودُفِنَ ظُهرَ ذلك اليومِ، وصَلّى عليهِ الأستاذُ أبو زكريَّا بنُ أبي إسحاقَ، وكانت جَنازتُه مشهودةً. ومَولدُهُ سنةَ إحدى وثلاثينَ وخمسٍ مئة.

٦٩٤- الحَسنُ[1] بنُ أحمدَ بن يَحيى بن عبدِ الله الأنصاريُّ، مِن أهلِ قُرطُبَةَ، ونزَلَ مالَقَةَ، وهُو والدُ الحافظِ أبي محمدِ ابنِ القُرطُبيّ، يُكْنَى أبا عليّ.

أخَذَ القراءاتِ عن أبي الحَسنِ سَعْدِ بن خَلَفٍ ولازَمَه نَحْواً مِن ثلاثةَ عشَرَ عاماً، وعن أبي القاسِم بن رضا، وسَمِعَ منهُما ومِن أبي القاسمِ بن بَشكُوال، أخَذَ عنهُ «الصِّلةَ» مِن تأليفِه، ومِن أبي محمدٍ القاسم بنِ دَحْمانَ، وأبي الحَسن صَالحِ بن عبدِ الملكِ الأَوْنَبيِّ، وأبي إسحاقَ بن قُرْقُول، والسُّهَيْليِّ، وأجازَ لهُ أبو مروانَ بنُ قُزْمانَ وغيرُه.

وكان حَسنَ الخطِّ مُتحقِّقاً بعِلم العَرُوضِ مُشارِكاً في القراءاتِ والحديثِ والعربيَّة. وانتَقَلَ مِن وطَنِه في الفتنة، وعَلَّمَ بالقرآن.

وسَمِعَ منهُ ابنهُ أبو محمدٍ، وابنُ سالمٍ شيخُنا، وغيرُهما. وقد حَدَّثَ عنهُ أبو محمدٍ عبدُ الحقِّ بنُ بُونُهْ بالحديثِ المُسلسَلِ في الأَخْذِ باليَدِ عنِ ابن بَشكُوال.

وتوفِّيَ بمالَقَةَ لثلاثٍ بَقِينَ مِن رمضانَ سنةَ خمسٍ وثمانينَ وخمسٍ مئة. ومَولدُه سنةَ ثمانٍ عشْرةَ وخمسٍ مئة.

٦٩٥- الحَسنُ بنُ أحمدَ بن عبدِ الله بن أيمنَ المُعلِّم، مِن أهلِ إشبيليَةَ، يُكْنَى أبا علي.

أخَذَ القراءاتِ عن شُرَيحِ بن محمد، وشُعَيبِ بن عيسى الأَشجَعيِّ. وممَّن أخَذَ عنهُ أبو الخليلِ مَفرِّجُ بنُ حُسينٍ الضَّرير.

---

[1] ترجمه الذهبي في المستملح (٨)، وتاريخ الإسلام ١٢/ ٧٩٨.

٦٩٦- الحَسنُ بنُ عليٍّ بن عبدِ الله بن سَعيد، مِن ناحيةِ بَلَنْسِيَةَ، يُكْنَى أبا علي.

[٨٥] أَخَذَ عن أبي زكريَّا يَحيى بن محمدِ بن أبي إسحاقَ/ ، وأبي عَمْرٍو عُثمانَ بن يوسُفَ البَلْجِيطيّ. ولهُ رحلةٌ حَجَّ فيها. وقد أقرَأَ بالسَّبع، ووَقفْتُ على الأخْذِ عنه في سنةِ تسعينَ وخمسِ مئة.

٦٩٧- الحَسنُ بنُ إبراهيمَ الخُزَاعيُّ، مِن أهلِ الجزيرةِ الخَضْراءِ وسَكَنَ سَبْتَةَ، يُكْنَى أبا علي.

أَخَذَ بإشبِيلِيَةَ العربيَّةَ والآدابَ عن أبي إسحاقَ بنِ مُلْكون، وأبي العباسِ ابن سَيِّد، وبِمالَقةَ عن أبي القاسِم السُّهَيْلِيِّ، وانتَقَلَ إلى سَبْتَةَ وقَعَدَ بها لإقراءِ العربيَّة، فانتُفِعَ بِهِ وكثُرَ الأخْذُ عنه. وكان مُحقِّقاً ماهراً.

وتوفِّيَ سنةَ خمسٍ وتسعينَ وخمس مئة.

أكثَرُهُ عن أبي الحَسنِ الشَّاري[١].

٦٩٨- الحَسنُ[٢] بنُ عليٍّ بن خَلَفٍ الأمويُّ، مِن أهلِ قُرطُبَةَ، وسَكَن إشبِيلِيَةَ، يُكْنَى أبا عليٍّ، ويُعرَفُ بالخَطيب.

أَخَذَ القراءاتِ ببَلَدِه عن أبي القاسِم بن رضا، ومحمدِ بن جعفرِ بن صَافٍ، وعبدِ الرَّحيم الحِجَاريِّ، وأبي بكرٍ عَيَّاشِ بن فَرَج. وسَمِعَ الحديثَ مِن أبي الحَسن يونُسَ بن مُغِيث، وأبي بكْرِ بنِ العربيّ، وابن مَسَرَّة، وسَمِعَ «الموطأَ» على أبي بكْرِ ابن عبدِ العزيزِ بقراءةِ ابنِهِ أبي الحَكَم، وأَخَذَ العربيَّةَ والآدابَ عن أبي بكْرِ بن مَسْعود، وابنِ أبي الخِصَال، وأبي بكْرِ بن سَمْحُون[٣]. وله روايةٌ عن أبي بكْرِ بن الخَلُوف، وأبي عبدِ الله البغدادي. وأجازَ لهُ أبو الوليدِ بنُ رُشْدٍ ما رَواهُ وصَنَّفَه.

---

[١] علي بن محمد بن علي الغافقي.

[٢] ترجمه الذهبي في المستملح (٩)، وتاريخ الإسلام ١٣/ ٥٧، والصفدي في الوافي ١٢/ ١٦٠، وابن الجزري في غاية النهاية ١/ ٢٢٣، والقادري في نهاية الغاية، الورقة ٤٣.

[٣] جَوّد ناسخ الأصل ضبطه ووضع هاء صغيرة تحت حرف الحاء المهملة علامة الإهمال.

وكان مائلاً إلى الآدابِ، وصَحِبَ أبا حَفصٍ بنَ عُمرَ واختَصَّ بهِ، وخَطَبَ ببعضِ جهاتِ إشبيلِيَةَ.

ولهُ تواليفُ، منها: كتابُ «رَوْضةِ الأزهار» استَعمَلَهُ الناسُ، وكتابٌ في الأنواء، وكتابُ «اللؤلؤ المنظوم في مَعرفةِ الأوقاتِ بالنُّجوم»، وكتابُ «رَوْضةِ الحقيقة في بَدْءِ الخَلِيقة»، وكتابُ «تهافُتِ الشُّعراء» وغيرُ ذلك. وَقفْتُ على تسميةِ تواليفِه وبعضِ شيوخِهِ بخطِّه.

مَولدُهُ بِقُرطُبَةَ سنةَ أربعَ عشْرةَ وخمسِ مئة؛ قالَهُ ابنُ الطَّيْلَسان. وتوفِّيَ بإشبيلِيَةَ سنةَ اثنتيْنِ وستِّ مئة.

٦٩٩- حَسنُ[1] بنُ أحمدَ بن عُمرَ بن مُفَرِّج بن خَلَفِ بن هاشم البَكْريُّ الأُشْبونيُّ، أصلُهُ منها وسَكَنَ الجزيرةَ الخَضْراء، يُكْنَى أبا عليّ، ويُعرَفُ بالزِّرْقالة.

سَمِعَ مِن أبي الحَجَّاج يوسُفَ بن لَبِيبٍ المُرادي، ووَلِيَ الأحكامَ ببلدِه. وكان بَصيراً بعقْدِ الشُّروط، أديباً، طبيباً، مُوفَّقاً في العلاج، وفاقَ أهلَ عصرِه في تمييزِ النَّباتِ والعُشْب، معَ حظٍّ صالح مِن قرْضِ الشِّعر.

وتوفِّيَ سَحَرَ ليلةِ الجُمُعةِ العاشرِ لذي قَعْدةِ سنةِ ثلاثٍ وستِّ مئةٍ عن سِنٍّ عالِية، يقالُ: إنه نَيَّفَ على خمسةٍ وثمانينَ عاماً.

ذكَرَه ابنُ حَوْطِ الله، وفي خبَرِهِ عن غيرِه.

٧٠٠- حَسنُ[2] بنُ محمدِ بن عليٍّ الأنصاريُّ، مِن أهلِ مالَقَة، يُكْنَى أبا عليٍّ ويُعرَفُ بابْنِ كِسرَى.

أخَذَ عن أبي بَكْرِ بن مَيْمونٍ القُرطُبيِّ بِمَرَّاكُش، وصَحِبَه هنالك، وسَمِعَ

---

(١) ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ١٣/ ٧٣.

(٢) ترجمه المؤلف في تحفة القادم (المقتضب ٩١)، والمقري في نفح الطيب ٣/ ٣٩٩، والمراكشي في الإعلام ٢/ ١٣٥.

مِن أبي عبدِ الله الرُّصَافيِّ «ديوانَ شِعرِه»، وكان أديباً صاحبَ منظوم. رَوى عنهُ أبو عَمْرِو بنُ سالمٍ وغيرُه. وتوفِّيَ بِمالَقةَ سنةَ ثلاثٍ أو أربعٍ وستِّ مئة.

٧٠١- حَسنُ بنُ موسى بن هشام اللَّخْمِيُّ، مِن أهل شَرِيش.

رَوى عن أبي بَكْر بنِ خَيْر، وأبي بكْرٍ القشالشي. حَدَّثَ عنهُ أبو بكْرٍ محمدُ ابنُ موسى بن فَحْلونَ الآرْكُشِيّ[١].

٧٠٢- الحَسنُ بنُ محمدِ بن هاشمٍ العَبْدَريُّ، مِن أهلِ مالَقَة، يُكْنَى أبا عليّ.

رَوى عن أبي كاملٍ الخطيب، وأبي الحَجَّاج بن الشَّيخ، وأبي محمدٍ عبدِ الحقِّ ابن محمدٍ الخَزْرَجيّ، وأبي الحَكَمِ عبدِ الرَّحمن بن حَجَّاج، وأبي محمدٍ شُعَيْبِ بن عامرٍ المُقرئ، وأبي المَجْدِ هُذَيْلِ بن محمدٍ وجماعةٍ غيرِهم. وعُنِيَ بلقاءِ الشُّيوخ وسَماع العِلم، معَ جَوْدةِ الخطِّ وحُسنِ الضَّبط.

وكان صاحباً لأبي بكْرِ بنِ عبدِ النُّور، وأبي القاسِم بن الطَّيْلَسان وحَكَى أنه توفِّيَ وهُو ابنُ خمسٍ وأربعينَ سنةً أو نحوِها ولم يَذكُرْ تاريخَ وفاتِه.

٧٠٣- حَسنُ[٢] بنُ أحمدَ بن محمدِ بن موسى بن سَعيد بن مَسْعودٍ الأنصَاريُّ، مِن أهلِ بَلَنسِيَةَ، يُكْنَى أبا عليّ، ويُعرفُ بابنِ الوزير، وشُهِرَ بِنسبتِه إلى بَطَّرْنَة[٣]: قريةٌ بشَرقيِّ بَلَنْسِيَة.

صَحِبَ القاضيَ أبا العطاءِ بنَ نذير، وسَمِعَ منهُ وتفَقَّهَ به، وأخَذَ عن أبي عليٍّ

---

[١] منسوب إلى آركُش Arcos حصن يقع على قمة كتلة صخرية مرتفعة تشرف على نهر وادي لكة (موسوعة الديار الأندلسية ١/ ٥٠).

[٢] ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ١٣/ ٧٦٣ ترجمة مختصرة.

[٣] Paterna ضبطها في الأصل بفتح الموحدة وتشديد الطاء المهملة المفتوحة كما قيدناها، وضبطها محقق «المغرب» بفتح الطاء المهملة المخففة، وقيدها الدكتور إحسان عباس يرحمه الله بكسر الطاء المهملة، وهي من قرى بلنسية كما في الأصل والمغرب ٢/ ٣٥٥، وتقع في ساحل إلبيرة (نفح الطيب ١/ ١٤٣).

ابن زلالٍ شيخِنا القراءاتِ، وكَتَب إليهِ وإلى بَنِيه: أبو محمدِ بنُ عُبَيدِ الله مِن سَبْتَة. وعُنِيَ بعَقْدِ الشروط، وكان ذا بصَرٍ بها وحِفظٍ للرأي، ووَلِيَ قضاءَ بعضِ الجِهَات، وأَمَّ بالمسجدِ المَنْسوبِ إلى ابنِ حزبِ الله في صَلاةِ الفريضةِ نَحْواً مِن أربعينَ سنةً، وصَلَّى التراويحَ بالوُلَاةِ قديماً وحديثاً وقَد أقرَأَ وقتاً، وسُمِعَ منه اليسيرُ، وكان مِن أهلِ التجويدِ والتحقُّق بالإقراء، أحَدَ الطَّيَّابِ المُحسنينَ منَ القُرَّاء، لازَمْتُه طويلاً لمُجاوَرةٍ ومُصَاهرَةٍ أَوْجَبَتا ذلك، وسَمِعتُ منهُ وأذِنَ لي في الروايةِ عنه.

وتوفِّيَ بينَ العِشَاءَيْنِ ليلةَ السبتِ التاسعِ والعشرينَ لذي الحِجّة سنةَ أربعٍ وعشرينَ وستٍّ مئة وهُوَ ابنُ ثمانٍ وسَبْعينَ سنةً. مَولدُه سنةَ سبعٍ وأربعينَ وخمسِ مئةٍ أو نحوِها.

٧٠٤- حَسنُ[١] بنُ عبدِ الرَّحمن بن محمدٍ الكِنَانيُّ، مِن أهلِ مُرْسِيَة، يُعرَفُ بالرَّفَّاءِ، ويُكْنَى أبا عليّ.

أخَذَ القراءاتِ عن أبي محمدٍ الشَّمُّنْتِي[٢]، وسَمِعَ مِن أبي عبدِ الله بن حَمِيد، ولَقِيَ بمدينةِ بَلَنْسِيَةَ أبا عبدِ الله بنَ نوح، وأبا بكْرٍ عتيقَ بنَ عليٍّ القاضي، فسَمِعَ منهُما، وأخَذَ عنهما، وأقرَأَ يسيراً وأُخِذَ عنهُ.

وقد لَقِيتُهُ غيرَ مرَّة. وكان أديباً صاحبَ مُقطَّعاتٍ وتَذْييلاتٍ حَسَنة، مُشارِكاً في العربيَّةِ وعِلمِ العَرُوض، فكِهَ المجلسِ حَسَنَ الخُلُق.

توفِّيَ سنةَ ثلاثٍ/ وثلاثينَ وستِّ مئة. [٨٦]

٧٠٥- حَسنُ[٣] بنُ عبدِ العزيز بن إسماعيلَ التُّجِيبيُّ، مِن أهلِ بَلَنْسِيَة، يُعرَفُ بالقَشْتَلْيُونيِّ نسبةً إلى قريةٍ بغَربيِّها[٤]، ويُكْنَى أبا عليّ.

أخَذَ القراءاتِ عن أبي الحَسنِ بن هُذَيل، وأجازَ لهُ إجازةً عامةً في

---

[١] ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ١٤/ ١٠٣، والصفدي في الوافي ١٢/ ٦٦.

[٢] منسوب إلى شَمُّونت، قرية من أعمال مدينة سالم.

[٣] ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ١٤/ ١٧١.

[٤] معجم البلدان ٤/ ٣٥٢.

جُمادى الآخِرةِ سنةَ ثلاثٍ وستِّينَ وخمسِ مئة.

وكان يَكتُبُ المصاحفَ، وصارَ أخيراً إلى مدينةِ تونُس، وأقرَأَ بها القرآن.

ورأيْتُ الأَخْذَ عنهُ في سَلْخِ شعبانَ سنةَ خمسٍ وثلاثينَ وستٍّ مئة، وعلى إثْرِ ذلك توفِّيَ بها. قَدِمتُها رسُولاً مِن قِبَلِ والي بَلَنْسِيَةَ ودانِيةَ أبي جَميل زيانَ بنِ سعْدٍ في مُنتصَفِ السَّنةِ التي بعدَها فلم أجِدْه. ومولِدُهُ بِبَلَنسِيَةَ ثمانٍ وأربعينَ وخمسِ مئةٍ.

٧٠٦- الحَسنُ[1] بنُ محمدِ بن الحَسنِ بن فاتح، مِن أهلِ بَلَنْسِيَةَ، يُكْنَى أبا عليٍّ ويُعرَفُ بالشَّعَّار، وجَدُّه فاتحٌ: مَولى بني فُلْفُل، مِن أهل قُرطُبَةَ.

لقِيَ أبَا الحَسنِ بنَ النِّعمةِ وأخَذَ عنهُ القراءاتِ السَّبعَ، وأجازَ لهُ. وأخَذَها أيضاً عن أبي محمدٍ أيوبَ بنِ غالبٍ المُكْتِب. وسَمِعَ مِن أبي العطاءِ بن نَذيرٍ «صحيحَ البخاريّ»، ومِن أبي عبدِ الله بن نوح كتابَ «السِّيرةِ» لابْنِ إسحاق. ورحَلَ حاجّاً، فأدَّى الفريضةَ وانصرَفَ، فاحترَفَ بالتِّجارةِ وقَعَدَ لإقراءِ القرآنِ بأَخَرةٍ من عُمُرِهِ فأُخِذَ عنهُ. وسَمِعتُ أنا منهُ في منتصَفِ رمضانَ سنةَ خمسٍ وثلاثينَ وستِّ مئةٍ إثْرَ مُنازَلةِ الرُّوم بَلَنْسِيَةَ بعشَرةِ أيامٍ حكاياتٍ وأشعاراً، وأجازَ لي بِلفْظِهِ ما رَواه.

وتوفِّيَ يومَ السبتِ عيدَ الأضحَى منَ السَّنة، ودُفِنَ لظُهرِهِ بداخلِ المدينة. وأخبَرَني أنّ مولدَه أولَ سنةِ اثنتيْنِ وخمسينَ وخمسِ مئة.

---

[1] ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ١٤/ ١٧٢.

ومَّن عُرِفَ بِكُنْيتِهِ

٧٠٧- أبو الحَسنِ ابنُ الإشبِيليِّ التاجرُ، مِن أهلِ قُرْطُبَة، يُعرَفُ بالخرَّاز.

كان قد عُنِيَ بالعِلم في صِباه، ودَارَسَ ونَاظَرَ وصَحِبَ العلماء، فرُزِقَ فَهْماً وحَظًّا وجَاهاً، ولم يدَعْ معَ ذلك تجارتَه بُسوقِه، مُرشِداً لِمَن استَفْتاه.

وتوفِّيَ سنةَ سَبْعٍ وأربعينَ وأربعِ مئة، فحَسُنَ الثناءُ عليهِ وكان أهلاً لهُ.

عنِ ابنِ حَيَّان.

٧٠٨- أبو الحَسنِ بنُ الجَزَّارِ المُقْرئُ الضَّرير، مِن أهل قُرطُبَة.

كان مِن مَشاهيرِ أصحابِ مَكِّيِّ بنِ أبي طالبٍ وأبي عبدِالله الطَّرفيِّ والآخِذِينَ عنهُما، واختَصَّ بصُحبةِ الطَّرفيِّ منهُما، وتصَدَّرَ للإقراءِ بمسجدِ أبي عَلاَقَة[1]، أخَذَ عنهُ أبو القاسِم فَضْلُ الله بنُ محمد، وأخَذَ عنهُ أبو العبَّاس بنُ رَزْقُونَ قراءةَ وَرْش.

بعضُهُ عنِ ابنِ الباذِش.

٧٠٩- أبو الحَسنِ ابنُ الدَّرَّاجِ النَّحْويُّ، مِن أهل غَرْناطة.

أخَذَ عن أبي تمَّامٍ القَطِينيِّ[2]، وأقرَأَ العربيَّةَ والآداب، ويَروي عنهُ أبوالقاسِم عبدُالرَّحيم بنُ محمدٍ الخزْرَجي.

٧١٠- أبو الحَسنِ بنُ أيوبَ السَّلِيحيُّ المُقْرئ، مِن أهل لَبْلَةَ.

أخَذَ عن أبي عبدِالله بنِ شُرَيحٍ وأجازَ لَهُ جميعَ روايتِه، وتصَدَّرَ ببلدِه

---

[1] صحح عليها ناسخ الأصل، ومسجد أبي علاقة بقرب باب الحديد من قرطبة، وذكر أبو القاسم عبدالرحمن بن الحسن الخزرجي القرطبي المقرئ أن أبا عَلاقة بفتح العين المهملة واسمه مجيب (ابن بشكوال: الصلة ١/ ٤٢٧ والهامش ٢ منها).

[2] هو غالب بن عبدالله القيسي المتوفى بدانية سنة ٤٦٦هـ وستأتي ترجمته في موضعها من هذا الكتاب.

للإقراء، وممَّن أخَذَ عنهُ أبو محمد خليلُ بنُ إسماعيل.

٧١١- أبو الحَسنِ بنُ عَزيزٍ[١] المُقْرئُ، مِن أهل مُرْسِيَةَ.

أخَذَ عنهُ القاضي أبو عبدِالله بنُ سَعادةَ، ووصَفَه بالفَضْلِ والصَّلاح، وقال: قرأْتُ عليهِ مُدةً كتابَ الله تعالى بطريقِ التجويدِ وضَبْطِ الرِّواية، وكان أضبَطَ مَن لَقِيتُهُ للقراءاتِ وأحسَنَهم لها تجويداً وأعلاهُم روايةً، ولم يَذكُرْ شيوخَهُ ولا سَمَّاه.

٧١٢- أبو الحَسنِ المُقرئُ المعروفُ بالنَّقْدُوِيِّ، مِن أهلِ غَرْناطَة.

رحَلَ إلى أبي داودَ بشرقِ الأندَلُس، وأخَذَ عنهُ القراءات، هُوَ وأبو القاسِم عبدُالرحَّيم الخَزْرجيُّ وأبو عبدِالله النَّوالشيُّ، وتصَدَّروا جميعاً للإقراءِ بعدَ ذلك وأُخِذَ عنهُم.

٧١٣- أبو الحَسنِ بنُ مَيْمونٍ المُقرئُ، مِن أهلِ مُرْسِيَةَ.

أخَذَ عن أبي محمدِ بن سَهْل، وتصَدَّرَ للإقراء، وقد أخَذَ عنهُ قراءةَ حَمْزةَ أبو القاسِم خَلَفُ بنُ أبي بكرِ بن فَتْحُون.

ذكَرَهُ والذي قبلَه ابنُ عَيَّاد.

٧١٤- أبو الحَسن بنُ جُزَيٍّ[٢] الكَلْبيُّ، مِن أهلِ غَرْناطةَ.

حَدَّث عنهُ أبو جعفرٍ عبدُالرَّحمنِ بنُ القَصِير.

قَالَهُ ابنُ المَلْجُومِ وغيرُه.

٧١٥- أبو الحَسنِ الشَّريشيُّ النَّحْويُّ.

أخَذَ عنِ ابنِ مُلْكُونَ والسُّهَيْليِّ وغيرِهما، وأقرأَ العربيَّةَ.

ذكَرَ ذلك أبو عبدِالله بنُ هشام.

---

(١) الضبط من الأصل وصحح عليه الناسخ.

(٢) في حاشية الأصل تعليق نصه: «اسمه عبدالرحمن، ذكره المؤلف»، وقد تكرر على المؤلف فترجمه باسمه هناك، وسيأتي في موضعه فيمن اسمه عبدالرحمن، وسيذكر هناك له كنية أخرى هي: أبو بكر.

ومنَ الغُرَباءِ

٧١٦- الحَسنُ[1] بنُ عبدِ الأعلى الكَلَاعيُّ السَّفَاقُسِيُّ، يُكْنَى أبا عليّ.

أَخَذَ ببلدِه سَفَاقُسَ عن أبي الحَسنِ اللَّخْمي، وتفَقَّهَ بهِ وعليهِ اعتمادُهُ، ودخَلَ المَغربَ والأندَلُسِ، وسَمِعَ من أبي عبدِالله بن سَعْدونَ وأبي عليٍّ الغَسّانيّ، ودرَّسَ في بلادِ المصَامِدة، واستَوطَنَ سَبْتَةَ أخيراً، وأُريدَ على قِضاءِ الجزيرةِ فامتَنَعَ.

وكان فقيهاً أُصوليّاً مُتكلِّماً عارِفاً بعِلم الهندسةِ والحِسَابِ والفرائض.

وتوفِّيَ بأَغْمات في المحرَّم سنةَ خمسٍ وخمس مئة.

ذكَرَه عِيَاضٌ القاضي، وقرأْتُ بعضَه بخطِّ ابنِ حُبَيش.

٧١٧- حَسنُ[2] بنُ إبراهيمَ بن عبدِالله بن أبي سُهَيْل، يُكْنَى أبا عليّ ويُعرَفُ بابنِ زكون.

أصلُهُ مِن تِلِمْسانَ ونزَلَ مدينةَ فاسَ وكتَبَ بها عن أبي موسى بنِ المَلْجُوم. ودخَلَ الأندَلُسَ فسَمِعَ بقُرطُبةَ مِن أبي محمدِ بنِ عَتّاب، وبِمُرْسِيَةَ مِن أبي عليٍّ ابن سُكَّرةَ وأبي محمدِ بن أبي جعفر، وله تأليفٌ في الرأي.

مَولُده في شعبانَ سنةَ أربعٍ وثمانينَ وأربعِ مئة، وتوفِّيَ ليلةَ عيدِ الفِطرِ سنةَ ثلاثٍ وخمسينَ وخمس مئة.

عن عبدِالرَّحيم بن المَلْجُوم.

---

(1) ترجمه القاضي عياض في الغنية ١٤٠، والذهبي في تاريخ الإسلام ١١/ ٥٧، والمراكشي في الإعلام ٣/ ١٣١.

(2) ترجمه المؤلف في معجم أصحاب القاضي الصدفي (٦٤)، والذهبي في تاريخ الإسلام ١٢/ ٦١، وابن القاضي في جذوة الاقتباس ١/ ١٨٣.

٧١٨- حَسنُ بنُ عبدِالله بن حَسَنِ الكاتبُ، يُعرَفُ بابْنِ الأَشِيريِّ، ويُكْنَى/ أبا علي. [٨٧]

مِن أهلِ تِلِمْسان، نشَأَ بها، وأخَذَ عنِ الأستاذِ أبي عليٍّ ابنِ الخَرّاز، وأخَذَ بالمَرِيَّةِ عن أبي الحَجّاج بن يَسْعُونَ سنةَ أربعينَ وخمس مئة. وكان مِن أهلِ العِلم بالقراءاتِ واللغةِ والغريب، يَغلِبُ عليهِ الأدبُ، وكان ناظماً ناثراً، ولهُ مجموعٌ في غريبِ «الموطَّإ» وقَفْتُ عليهِ بخَطِّه، ومختصَرٌ في التاريخ سَمّاهُ «بنَظْمِ اللآلئ»، وقصيدتُهُ في غَزوةِ السِّبْطاطِ مُستجادة، وكانتْ سنةَ تسعٍ وستينَ وخمسِ مئة.

٧١٩- حَسنُ[١] بنُ عليٍّ بن محمدِ بن فَرْح[٢] الكَلْبيُّ، يُعرَفُ بابنِ الجُمَيِّل، ويُكْنَى أبا عليّ، أصلُهُ مِن دانِيةَ وَسَكَنَ سَبْتَة.

كان مِن أهلِ النَّباهة، ولا أعلمُ لهُ رواية، وهُوَ والدُ أبي الخَطّابِ عُمرَ وأبي عَمْرٍو عثمانَ المحدِّثَيْنِ.

وتوفِّيَ في رمضانَ سنةَ إحدى وسَبْعينَ وخمسِ مئةٍ وهُوَ ابنُ ثمانينَ سنة.

٧٢٠- الحَسنُ بنُ عبدِ ربِّهِ البَجَليُّ الصِّقِلِّيُّ، يُكْنَى أبا عليّ.

وَلِيَ قضاءَ جَيّانَ، وحَدَّثَ ورُوِيَ عنهُ. وكان معروفاً بالكذِبِ، غيرَ مأمون.

ذكَرَهُ ابنُ حَوْطِ الله ولم يَعرِضْ لتجريحِه، وقال: اتصَلَتْ ولايتُهُ، يعني بجَيّانَ، إلى أن توفِّيَ بها عامَ ثمانيةٍ وثمانينَ، يعني وخمسِ مئةٍ، فيما أحسَب. ويَروي عنهُ أيضاً مِن شيوخِنا أبو عيسى بنُ أبي السَّدَاد.

٧٢١- الحَسنُ[٣] بنُ محمدِ بن يوسُفَ بن الحَسنِ بن عبدِ الرَّحمن بن خَلَفِ بن أبي حَرِيصَةَ الرَّبَعيُّ، مِن أهل فاسَ، يُكْنَى أبا علي.

رَوى عن عَبّادِ بن سِرحَان، ودخَلَ بَسْطةَ فرَوى بها عن بعضِ شيوخِنا

---

[١] ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ١٢/ ٥٣٥.

[٢] الضبط من الأصل بسكون الراء، وينظر توضيح المشتبه لابن ناصر الدين ٧/ ٦٤.

[٣] ترجمه ابن القاضي في جذوة الاقتباس ١٧٨ نقلاً من هذا الكتاب.

تَوَاليفَ ابنِ أبي زَمَنِين. حَدَّثَ عنهُ أبو عبدِالله بنُ خليلٍ وغيرُه.

٧٢٢- الحَسَنُ[1] بنُ حَجَّاج بن يوسُفَ الهَوَّاريُّ، وأهلُ بيتِهِ ينتَمونَ في تُجِيبَ، أصلُهُ مِن ناحيةِ بِجَايةَ وسَكَنَ مَرَّاكُش، يُكْنَى أبا عليّ.

رَوى عن أبيهِ وغيرِه، وتفَقَّهَ بالقاضي أبي موسى بنِ عِمرَان، ودخَلَ الأندَلُسَ مراراً، وبإشبيلِيَةَ وَلِيَ الخُطْبَةَ بعدَ أبي الحَسنِ ابنِ المالَقيِّ في سنةِ ثمانينَ وخمس مئة وكان بليغاً فَصِيحاً.

سَمَّاهُ أبو الرَّبيعِ بنُ سَالم في «مَشيختِهِ».

وقال لِيَ ابنُهُ أبو زيدٍ عبدُالرَّحمن بنُ الحَسن: إنه توفِّيَ بمدينةِ فاسَ سنةَ ثمانٍ وتسعينَ وخمسِ مئة، واحتُمِلَ بعدَ أشهُرٍ إلى مَرَّاكُش فدُفِنَ بها.

٧٢٣- الحَسنُ[2] بنُ عليٍّ بن محمدٍ الأَغْمَاتيُّ، وأصلُهُ مِن تِلِمْسَانَ، يُكْنَى أبا عليّ.

رَوى عن أبي عبدِ الله بن عبدِ العزيزِ اللَّخْميِّ مِن أصحَابِ أبي الحَجَّاجِ القُضَاعيّ، وصار إلى جزيرةِ مَيُورْقَةَ قبْلَ الستِّ مئة، وأقام فيها وقتاً ثُم خرَجَ منها، وعادَ إليها ثانيةً، وأقرَأَ بها العربيَّةَ، وأُخِذَ عنهُ، إلى أن سُعِيَ بِهِ عندَ واليها وبجماعةٍ معَهُ، فأزعَجَهم منها واجتازَ علينا بِبَلَنْسِيَةَ في سنةِ خمسَ عشْرةَ وستِّ مئة، فلَقِيتُهُ حينَئذٍ بدارِ الإمَارةِ منها وسَمِعتُ منهُ بعضَ منظومِهِ ولم يكنْ بالقويّ.

وبَلَغَني أنّهُ توفِّيَ بمَرَّاكُش بعدَ ذلك بيسير.

---

[1] ترجمه ابن القاضي في جذوة الاقتباس ١٨٠، والمراكشي في الإعلام ٣/ ١٣٤.

[2] ترجمه المراكشي في الإعلام ٣/ ١٣٧.

بابُ حُسَين

٧٢٤- حُسينُ بنُ إبراهيمَ بن خالد، أحسَبُهُ مِن أهلِ إلبِيرةَ.

لقِيَ يَحيى بنَ عُمرَ الأندَلُسي، نزَلَ مدينةَ القَيْروان، وسُمِعَ منهُ كتابُ «وَسَاوسِ إبليسَ وكَيْدِه» مِن تأليفِه، وحَدَّثَ بِهِ سنةَ إحدى وسَبْعينَ ومئتين.

٧٢٥- حُسينُ بنُ إبراهيمَ بن عبدِالله بن أحمدَ بن حُسَين بن عاصِمٍ الثَّقفيُّ، مِن أهل قُرطُبَةَ، يُكْنَى أبا الوليد.

عُنِيَ بطلبِ العِلم، وتَقدَّمَ في العَدَالةِ وجَوازِ الشَّهادة، وهُوَ مُلحَقٌ في المَوالي.

ذكَرَهُ الرازي. وحَكى أبو محمدِ بنُ حَزْم في «رسالتِه»[١] أنّ حُسينَ بنَ عاصِمٍ لهُ كتابُ «المآثر العامرية» مِن تأليفِه في سِيَرِ ابنِ أبي عامرٍ وأخبارِه، ولا أدري ما هُوَ من هذا.

٧٢٦- حُسينُ بنُ سَلْمُونَ، مِن أهلِ قُرطُبَةَ، يُعرَفُ بالمَسِيلِيّ.

كان أحَدَ الفقهاءِ المُشاوَرينَ الذين أمَرَ بتأخيرِهم عليُّ بنُ حَمُّود ثُم أعادَهُم إلى الشُّورى.

قرأتُ ذلكَ بخطِّ ابنِ حُبَيش.

٧٢٧- الحُسينُ[٢] بنُ محمدٍ الكاتُب، مِن أهلِ قُرطُبَةَ، يُعرَفُ بابنِ الفَرَّاءِ، ويُكْنَى أبا الوليد.

كان مِن شيوخ أهلِ الأدب، وممَّن رَوى عن أبي عُمَر القَسْطليِّ وأبي عامرٍ ابنِ شُهَيْدٍ ومَن قبلَهُما.

---

[١] ينظر نفح الطيب ٣/ ١٧٤. وترجمة الحسين بن عاصم وما ذكره المؤلف عن كتابه المآثر العامرية في جذوة المقتبس للحميدي (٣٧٦)، وبغية الملتمس للضبي (٦٥٠)، والصلة لابن بشكوال (٣٢٤) بتحقيقنا.

[٢] ترجمه الحميدي في جذوة المقتبس (٣٧٢)، والضبي في بغية الملتمس (٦٣٨).

ذكَرَه الحُمَيدي[1].

٧٢٨- حُسينُ بنُ إسماعيلَ بن حُسينٍ الغِفَارِيُّ، مِن أهلِ سَرَقُسْطَةَ وأحَدُ شُهودِها المُعَدَّلينَ ونُبهائها.

قرَأْتُ اسمَهُ بخطِّ أبي الحَكَم بن غَشِيلْيانَ في نُسخةِ العَقْدِ المُتَّسِم ببراءةِ أبي عُمرَ الطَّلَمَنْكيِّ وإسقاط شَهادةِ الذين نسَبُوهُ إلى مُخالفةِ السُّنة، وذلك عن رأيِ القاضي محمدِ بن عبدِالله بن فَرْتُونَ في سنةِ خمسٍ وعشرينَ وأربعِ مئة.

٧٢٩- الحُسَينُ[2] بنُ أحمدَ بن الحُسينِ بن حَيٍّ التُّجِيبيُّ، مِن أهل قُرطُبَة.

أخَذَ عِلمَ العددِ والهندسةِ عن أبي عبدِالله محمدِ بن عُمرَ المعروفِ بابْنِ بُرْغُوث. وكان كَلِفاً بصناعةِ التعديل ولهُ فيه زِيجٌ[3] مُختصَر.

ذكَرَه القاضي صَاعدٌ ونسَبَه، وحَكَى أنه خرَجَ منَ الأندَلُسِ في سنةِ اثنتيْنِ وأربعينَ وأربع مئةٍ بعدَ أن نالَتْه بها وبالبَحْرِ مِحَنٌ شِدَاد، ولحِقَ بمصرَ، ثم رَحَلَ عنها إلى اليمنِ واتّصَلَ بأميرِها، فحَظِيَ عندَه وبعثَه رسُولاً إلى الخليفةِ ببغدادَ القائمِ بأمرِ الله، ونال هناك دُنيا عريضةً.

وتوفِّيَ باليمنِ بعدَ انصرافِه من بغدادَ سنةَ ستٍّ وخمسينَ وأربعِ مئة.

٧٣٠- الحُسينُ بنُ أبي بكرٍ الحضْرَميُّ، مِن أهلِ دانِيةَ، يُعرَفُ بابنِ الحَنَّاط[4]، ويُكْنَى أبا عليّ.

سَمِعَ أبا عبدِالله بنَ مُباركٍ الصائغَ، ودرَّسَ الفقهَ، وكان فاضلاً زاهداً،

---

[1] وقال: «وغاب عني خبره بعد الأربعين وأربع مئة، وكان شيخاً كبيراً».

[2] ترجمه صاعد في طبقات الأمم ٨٣، والذهبي في تاريخ الإسلام ١٠/ ٧٠.

[3] الزِّيجُ: معرَّب، وهو: كتاب يتضمن جداول فلكية يعرف منها سَيْر النجوم ويستخرج بواسطتها التقويمُ سنةً سنة.

[4] الضبط من الأصل بالحاء المهملة والنون.

[٨٨] تفَقَّهَ بِهِ ابنُهُ محمد، ولأبي / عبدِالله بن سعيدٍ روايةٌ عنهُ. وقد حَدَّثَ أبوعبدِ الله الخَوْلاَنيُّ، المعروفُ بالبَلَغِيّي بكتابِ «حياةِ القلوبِ» لابنِ أبي زَمَنِينٍ عن أبي عليٍّ هذا، عنِ ابن مُبارَك، عن أبي عَمْرٍو المُقْرئ، عن مؤلِّفِه.

وقرأتُ، في لوْحِ رُخَام بإزاءِ قبْرِه، أنهُ توفِّيَ ليلةَ الاثنيْنِ لعشْرٍ بَقِينَ لربيعِ الأولِ سنةَ خمسِ مئةَ، وكان وقوفي على ذلكَ أيامَ اشتغالي بقضاءِ دانِيةَ.

٧٣١- حُسينُ بنُ عبدِ الرَّحمنِ بن نام بن عبدِالله بن نامٍ البَهْرانيُّ، مِن أهلِ لَبْلَةَ ومِن حِصن بها يقالُ له: وَشْتَرُ[١]، يُكْنَى أبا عليّ.

سَمِعَ أباهُ أبا القاسِم وأبا محمدٍ عبدَالرَّحمنِ[٢]، وأخَذَ عن أبي عبدِ الله بنِ شُرَيح، وأجازَ لهُ أبو عُمرَ بنُ عبدِالبَرِّ، وأبو محمدٍ بنُ حزْم. حَدَّثَ عنهُ ابنُه أبو القاسِم موسى بنُ حُسين.

وتوفِّيَ سنةَ خمسَ عشْرةَ وخمسِ مئة، ومَولدُه في الأربعينَ وأربعِ مئةٍ أو نحوِها.

٧٣٢- حُسينُ بنُ إبراهيمَ بنِ محمدِ بن ثَبَات، مِن أهلِ قُرطُبَةَ، وأصلُ أبيهِ مِن مَارِدَةَ، وهُوَ ابنُ بنتِ أبي عليٍّ الغَسَّاني.

سَمِعَ مِن أبي محمدِ بن عَتَّاب، وأبي عبدِالله بن الحاجِّ، وأبي الحَسنِ بن مُغِيثٍ وغيرِهم، وإليهِ صارتْ كتُبُ جَدِّه أبي عليٍّ وأصُولِهِ العتيقة.

ذكَرَهُ ابنُ الدَّباغ. وقرأْتُ سَماعَه منَ ابنِ عَتَّابٍ بخطِّ ابنِ بَشكُوال.

٧٣٣- الحُسينُ بنُ عُبيدِالله بن حُسينِ بن عيسى الكَلْبيُّ، مِن أهلِ مالَقَةَ، يُكْنَى أبا عليّ، ويُعرَفُ بابنِ حَسُّون، وجَدُّه هُو المعروفُ بذلك.

رَوى عن أبي عبدِالله بن حَمْدِين. قرأ عليه «موطأَ مالكٍ»، وبقراءتِه سَمِعَ

---

[١] معجم البلدان ٥/ ٣٧٧ ووقع فيه «وشترة» وهو تحريف فقد ضبطه بالحروف فقال: بالفتح ثم السكون وفتح التاء المثناة والراء. وينظر ترصيع الأخبار للعذري ١١١.

[٢] أبو القاسم وأبو محمد كنيتان لأبيه عبدالرحمن.

أبو إسحاقَ بنُ فَرْقَدَ. ووَلِيَ قضاءَ بلدِه في الدولةِ اللَّمْتُونية.

وتوفِّيَ سنةَ إحدى وعشرينَ وخمسِ مئة، ودُفِنَ بمَسجدِه الذي كان يَقْضي فيه.

وفاتُه عنِ ابنِ حُبَيْش، وأحسَبُه لم يَبلُغْ سِنَّ الاكتهال.

٧٣٤- الحُسينُ بنُ أحمدَ بن الحسينِ بن بَسِيلٍ العَبْدَريُّ، مِن أهلِ مُرْبَيْطَرَ، يُكنَى أبا عليّ.

سَمِعَ مِن أبي محمدِ بنِ خَيْرونَ وغيرِه، ووَلِيَ قضاءَ بلدِه مِن قِبَلِ أبي الحَسَنِ ابن واجِب. وكان نبيهَ البيتِ مَعْنيًّا بالرِّوايةِ حَسَنَ الخطِّ. حَدَّثَ عنهُ صِهْرُهُ القاضي أبو عبدِالله بنُ حِصْن، والأستاذُ أبو الوليدِ يونُس بنُ أيوبَ بن بَسّامٍ وغيرُهما.

وتوفِّيَ بعدَ سنةِ سبعٍ وثلاثينَ وخمسِ مئة.

٧٣٥- حُسينُ[1] بنُ محمدِ بن حُسينِ بن عليِّ بن عَرِيبٍ الأنصَاريُّ، مِن أهلِ طَرْطُوشةَ، يُكْنَى أبا عليَ.

أخَذَ القراءاتِ ببلدِه عن أبي محمدِ بنِ مؤْمنٍ وغيرِه، وبِسَرَقُسْطَةَ عنِ ابن الوَرّاق، وتفقَّه بأبي العبَّاس بن مَسْعَدةَ قاضي طَرْطُوشةَ. وأخَذَ العربيَّةَ والآدابَ عن أبي محمدِ بن السِّيْد، وأبي بكْرٍ اللَّبَّاتيِّ، وأبي محمدٍ عبدِالله بن فَرَجٍ السَّرَقُسْطي. ورَوى الحديثَ عن أبي عليٍّ الصَّدَفي، وأبي بكْرٍ ابنِ العربيّ، وأبي الحَسنِ بن نافع، وأبي عبدِالله بن زُغَيبةَ. وصَحِبَ أبا القاسِم بنَ وَرْد، وحَكَى أبو العباسِ ابنُ اليتيم أنهُ أخَذَ القراءاتِ أيضاً عنِ الصَّدَفيّ، عن أبي طاهِرِ

---

[1] ترجمه المؤلف في أصحاب القاضي الصدفي (٦٨)، والذهبي في تاريخ الإسلام ١٢/ ٢٩٥، ومعرفة القراء الكبار ٢/ ٢٤١، والصفدي في الوافي ١٣/ ٤٦، وابن الجزري في غاية النهاية ١/ ٢٥١، والقادري في نهاية الغاية، الورقة ٤٩.

ابنِ سِوَار، وسَمِعَ مِن أبي العَرَبِ الصِّقِلِّيِّ الشاعرِ «أدبَ الكُتَّابِ» لابنِ قُتَيبة، لَقِيَهُ بطَرْطُوشةَ وقد قارَبَ المئةَ في سِنِّه فقرَأَ عليه، وكان يَرويهِ بعُلُوٍّ عن أبي بكْرِ ابن البِرِّ، عن أبي يعقوبَ بن خُرَّزاذَ النَّجِيرَميِّ، عن أبي الحُسينِ المُهَلَّبيِّ، عنِ القاضي أبي جعفرِ بنِ قُتَيبةَ، عن أبيهِ أبي محمد، وهُوَ سنَدٌ عزيزُ الوجود، وهذا أعلى منَ الإسنادِ المتقدِّمِ في بابِ إسماعيلَ مِن طريقِ أبي الطاهِرِ البَرْقيِّ عنِ النَّجِيرَمي، وقد قرَأهُ ابنُ عَرِيبٍ على ابنِ السِّيد.

وأجازَ لهُ أبو محمدِ بنُ عَتَّاب، وأبو بَحْرٍ الأسَديُّ، وابنُ أُختِ غانِمٍ وغيرُهم. وتصَدَّرَ لإقراءِ القرآنِ ببلدِه، ووَلِيَ الخُطبةَ بجامعِه. وأقرَأَ أيضاً بسَرَقُسْطةَ في مجلسِ شيخِهِ ابنِ الوَرَّاق، ثُم انتقَلَ إلى المَرِيَّة، فأقرَأَ بجامعِها وقُدِّمَ للخُطبةِ بهِ إلى أن خرَجَ منها قبْلَ الأربعينَ وخمسِ مئة. وكان شيخُنا أبو محمدٍ ابنُ غلبونَ يقول: إنه خرَجَ منها لمّا دَخَلَها النَّصارى، يعني في سنةِ اثنتيْنِ وأربعينَ، فاستَوْطَنَ مُرْسِيَةَ وتصَدَّرَ أيضاً للإقراءِ بها وقُدِّمَ للصَّلاةِ والخُطبةِ بجامعِها. وانفرَدَ في وقتِه بطريقةِ الإقراء، وأخَذَ عنهُ الناس، وكانتْ له حَلْقةٌ عظيمةٌ، وكان ربَّما علَّمَ بالعربيَّة، والغالبُ عليهِ التجويدُ والتحقيقُ والإفادةُ لِلْقَرَأَةِ وحُسنُ التفهيم، معَ التواضعِ لهُم ولِينِ الجانِبِ والصَّلاحِ الكامل.

حَدّثنا عنهُ مِن شيوخِنا أبو الخَطّابِ بنُ واجِب، وأبو محمدِ بنُ غلبونَ.

مولدُه بِطَرْطُوشةَ في ذي القَعْدةِ سنةَ سبعٍ وخمسينَ وأربعِ مئة، وتوفِّيَ بمُرسِيَةَ ضُحَى يومِ السبتِ لثمانِ عشْرةَ خَلَتْ مِن ذي القَعْدةِ سنةَ ثلاثٍ وستينَ وخمسِ مئة، ودُفِنَ لصَلاةِ العصرِ منهُ بالجامعِ الأقدَم تحتَ صَوْمَعتِهِ وهُوَ ابنُ ستٍّ وثمانينَ سنَة، وصَلَّى عليهِ أبو القاسِمِ بنُ حُبَيْش. وكانتْ جَنازتُه مشهودَةً والثناءُ عليه جميلاً، قال أبو القاسِمِ بنُ البَرَّاءِ: وشَهِدتُها، فما رأيتُ أكثرَ باكياً منها.

ذكَرَهُ ابنُ عَيَّادٍ وابنُ سُفيانَ وغيرُهما.

٧٣٦- حُسينُ بنُ غالبِ بن سُليمانَ بن حُسينِ القَيْسيُّ، مِن أهلِ مالَقةَ، يُكْنَى أبا عليّ، ويُعرَفُ أبوه غالبٌ بالحَدّاد.

رَوى بِقُرطُبَةَ عن أبي الخَيْر بن مُغيث. سَمِعَ منهُ «صحيحَ البخاريّ» مِن روايةِ ابنِ السَّكَنِ في سنةِ سبْعَ عشْرةَ وخمسِ مئةٍ. ولهُ أيضاً روايةٌ عن أبي مروانَ ابنِ مَسَرَّةَ وأبي الحَسنِ بنِ الوَزّان. ووَلِيَ الصَّلاةَ والخُطبةَ بجامعِ بلدِه، وكان يَعقِدُ الشروطَ. حَدَّثَ عنهُ ابنهُ أبو كاملٍ تَمّامُ بنُ الحُسينِ الخَطيب.

٧٣٧- حُسينُ بنُ يَحيى بن محمدِ بن/ حُسينِ الغَسّانيُّ، مِن أهلِ المَرِيّةِ، وسَكَنَ شاطبةَ، يُكْنَى أبا عليّ، يُعرَفُ بابنِ صَبَّغُون[1]. [٨٩]

سَمِعَ ببلدِه مِن أبي إسحاقَ بن صَالحٍ في سنةِ إحدى وأربعينَ وخمسِ مئة، وبشاطِبةَ مِن أبي الوليدِ ابن الدّباغ، وأبي عبدِالله بن سَعادة، وتفَقَّهَ بأبي محمدِ بن عاشِر، وأجازَ لهُ أبو الحَسنِ بنُ النِّعمة. وبَلَغَني أنّ لهُ روايةً عن عَبّادِ بن سِرْحان.

وكان حافظاً للأخبارِ، مُعتَنِياً بتقييدِ الآثار، لهُ نفوذٌ في القراءاتِ وحظٌّ مِن عِلمِ اللسَان.

توفِّيَ سنةَ ثمانٍ وستينَ وخمسِ مئة.

عنِ ابنِ عَيّادٍ وابنِ سُفيانَ وغيرِهما.

٧٣٨- حُسينُ بن عبدِ الرَّحمن بن أحمدَ بن يعقوبَ، مِن أهلِ لُرِيَّةَ ومِن قريةِ بني وَزْفر منها: عَمَلِ بَلَنْسِيَةَ، يُكْنَى أبا عليّ.

سَمِعَ مِنَ ابنِ هُذَيْلٍ وابنِ النِّعمة، وأجازَ لهُ السِّلَفيُّ، وكان مُعتَنياً بهذا الشأن. وقد أُخِذَ عنهُ.

---

[1] الضبط من الأصل وصحح عليه الناسخ.

وتوفِّيَ بناحيةِ المُنكَّبِ غريباً عن أهلِهِ ووَطنِهِ في شعبانَ سنةَ أربعٍ وثمانينَ وخمسِ مئة، ومولُدُه سنةَ اثنتيْنِ وثلاثينَ وخمسِ مئة.

٧٣٩- الحُسينُ بنُ عبدِالله بن هشامٍ السَّعْديُّ، مِن أهل غَرْناطةَ، يُعرَفُ بالقَلْعيِّ، ويُكْنَى أبا عليّ.

رَوى عن أبي الحَسنِ بن الباذِشِ وعنِ ابنِهِ أبي جعفرٍ وأخَذَ عنهُ القراءاتِ، وسَمعَ «موطأَ مالكٍ» مِن أبي الوليدِ بن بَقْوةَ، وأخَذَ عن أبي سُليمانَ داودَ بن يزيدَ وغيرِهم.

حَكَى ابنُ حَوْطِ الله أنه أجازَ لهُ ولأخيهِ أبي محمدٍ في العَشْرِ الوُسَطِ مِن ربيعِ الآخِرِ سنةَ خمسٍ وثمانينَ وخمسِ مئة.

٧٤٠- الحُسينُ[1] بنُ يوسُفَ بن أحمدَ بن يوسُفَ بن فتوح الأنصَاريُّ الضَّرير، مِن أهلِ بَلَنْسِيَةَ، وأصلُهُ مِن ناحيتِها الغربيَّة، يُكْنَى أبا عليّ، ويُعرَفُ بابنِ زُلاّل[2].

أخَذَ القراءاتِ عن أبي الحَسنِ بن هُذَيل، وأبي جعفرٍ طارقِ بن موسى، وسَمِعَ منهُما ومنَ ابنِ النِّعمةِ وابنِ سَعادةَ وابنِ حُبَيْش، وكتَبَ إليهِ ابنُ عُبيدِالله والسِّلَفيُّ وغيرُهما، وله روايةٌ عن أبيهِ يوسُفَ وأبي بكرِ بنِ سُفيانَ العابدِ، وأبي بكرِ بنِ أبي جَمْرة.

وتصَدَّرَ للإقراءِ ببلدِه، فأخَذَ عنهُ الناس، وكان حَسنَ الإلقاء والأداء،

---

(١) ترجمه المنذري في التكملة ٢/ ٣٥٩، والذهبي في تاريخ الإسلام ١٣/ ٣٦٤، ومعرفة القراء الكبار ٢/ ٤٧٨، والصفدي في الوافي ١٣/ ٨٦، ونكت الهميان ١٤٥، وابن الجزري في غاية النهاية ١/ ٢٥٣ ووقع سقط في ترجمته فصار تاريخ مولده تاريخاً لوفاته، والقادري في نهاية الغاية، الورقة ٥٠.

(٢) قيده الصفدي بالحروف فقال: «بضم الزاي وتشديد اللام وبعد الألف لام أخرى».

معروفاً بالتحقيقِ والتَّجويد، مُشارِكاً في فنون، آيةً مِن آياتِ الله تعالى في الفَطْنةِ والحَدْسِ على عَمى بصَرِه، تؤْثَرُ عنهُ في ذلك أخبارٌ غريبةٌ.

اختَلَفْتُ إليهِ وسَمِعتُ منهُ بدارِهِ بعدَ أبي رحمَةُ الله جُملَةً مِن روايتِه، وأجازَ لي.

وانتَقَلَ بأَخَرةَ إلى مُرْسِيَةَ وأقرَأَ بها إلى أن توفِّيَ يومَ الخميس الثاني والعشرينَ لمحرَّمٍ سنةَ ثلاثَ عشْرَة وستِّ مئة، ومَولدُه سنةَ سبعٍ وأربعينَ وخَمسٍ مئة.

٧٤١- الحُسينُ[1] بنُ عبدِالله بن محمدِ بن عيسى الأنصَاريُّ، يُعرَفُ بابنِ المالَقيّ، ويُكْنَى أبا عليّ.

وُلدَ بإشبيلِيَةَ وسَكَنَ مَرَّاكُش، ودارُ سَلَفِه مالَقةُ سَمِعَ أبا محمدِ بنَ عُبيدِالله، وأبا عبدِالله بنَ الفَخَّارِ، وأبا عبدِالله العَزَفيَّ[2]، وأخَذَ العربيَّةَ والآدابَ عنِ الأستاذِ أبي عبدِالله ابنِ الدّرَّاج، وأجازَ لهُ أبو بكْـرِ بنُ مُحرِزٍ المُتَّانْجِشـي[3]، وأبو محمدٍ التادَليُّ، وأبو بكْرِ بنُ الجَدّ، وأبو محمدٍ عبدُ الحقِّ الإشبيليُّ. ووَلِيَ قضاءَ قُرطُبَةَ، وكان بِمَرَّاكُش رئيسَ الطلَبةِ بها، وهي خُطّة لسَلَفِه، خطيباً مُفَوَّهاً، لهُ حَظٌّ منَ النَّظْم.

حَدَّثَ عنهُ ابنُ الطَّيْلَسان، وقال: توفِّيَ في آخِرِ سنةِ سَبْعَ عَشْرَةَ وستِّ مئة، ومَولدُهُ بإشبيلِيَةَ سنةَ سَبْعٍ وستينَ وخَمسِ مئة.

---

[1] ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ١٣/ ٤٩٥، والمراكشي في الإعلام ٣/ ٢٠٠ كلاهما نقلاً من هذا الكتاب.

[2] هو أبو عبدالله محمد بن أحمد بن محمد العَزَفي قيده ابن نقطة في إكمال الإكمال ٤/ ٢٩٧، وعنه ابن ناصر الدين في توضيح المشتبه ٦/ ٢٣٣، بفتح العين المهملة والزاي وكسر الفاء.

[3] اسمه محمد بن أحمد بن محرز، وهو بطليوسي نزل إشبيلية، وستأتي ترجمته في موضعها من هذا الكتاب.

ومنَ الكُنى

٧٤٢- أبو الحُسينِ بنُ أبي حَبيب، مِن أهلِ شِلْب.

كان فقيهاً وَرِعاً ناسِكاً مِن أهلِ العِلم والفَضْل. أخَذَ عنهُ أبو بكْرِ بنُ فَنْدِلَةَ[1] «الموطّأ»، وهُو وصَفَه بذلك، وقال: كانتْ قراءتي عليهِ بشِلْب.

٧٤٣- أبو الحُسينِ بنُ فَنْدِلةَ، مِن أهلِ إشبيليَةَ.

سَمِعَ مِن شُرَيحِ بن محمد، أَخَذَ عنهُ الآدابَ واللُّغات، وبقراءتِهِ عليهِ سَمِعَ نَجَبَةُ بنُ يَحيى كتابَ «الأمالي» لأبي عليٍّ القَالِي. وكان أديباً شاعراً.

ذكَرَهُ ابنُ الإمامِ في «سِمْطِ الجُمان» مِن تأليفِهِ ولم يُسَمِّهِ ولا رَفَعَ في نَسَبِه[2].

ومنَ الغُرَباءِ

٧٤٤- حُسينُ[3] بنُ فَتْح قاضي سَبْتَةَ للأَدارِسَة، مِن وَلَدِ عليٍّ بنِ أبي طالبٍ رضيَ اللهُ عنهُ أصحابَ مَدينةِ فاسَ والمَغرب.

كان ممَّن حرَّضَ على رَدِّها للناصِرِ عبدِ الرَّحمنِ بن محمد، وذلك في صَدْرِ رَبيعِ الأولِ سنةَ ثلاثَ عشْرةَ وثلاثِ مئة، ثُم قَدِمَ عليهِ معَ وَفْدِ سَبْتَةَ فأقَرَّهُ على قضائِهِ وخَلَعَ عليهِ ووَصَلَه.

ذكَرَهُ ابنُ حَيَّان.

وفي «تاريخ ابنِ الفَرَضيِّ»: حُسينُ بنُ فَتْحِ النَّكُوريُّ في غيرِ الغُرباءِ[4]، ولا أدري أهُو هذا أم غيرُه؟

---

[1] هو محمد بن عبد الغني بن عمر المعروف بابن فَنْدِلة، مترجم في الصلة (١٢٨٤).

[2] هكذا قال، وهو وهم منه رحمه الله، فإن ابن الإمام ذكره باسمه كاملاً في موضع آخر، وهو محمد بن عمر بن محمد بن عبد الغني بن عمر بن عبد الله بن إبراهيم بن غانم بن موسى بن حفص، وسيأتي ذكره في المحمدين من هذا الكتاب نقلاً عن أبي عمرو ابن الإمام، فتكرر على المؤلف ولم يشعر به.

[3] ينظر المقتبس لابن حيان (الخاص بالناصر) ٢٨٩، وبغية الملتمس (٦٥٢)، والسيوطي في بغية الوعاة ١/ ٥٣٨.

[4] تاريخ علماء الأندلس (٣٥٢).

بابُ حَمْزَةَ

٧٤٥- حَمزةُ بنُ موسى المُؤدِّبُ، مِن أهلِ إشبِيليَةَ، يُكْنَى أبا محمد.

كانتْ لهُ رحلةٌ رَوى فيها عن أبي بكْرٍ الآجُرِّي. حَدَّثَ عنهُ أبو عبدِ الله بنُ الأحدَبِ الإشبِيليُّ بكتابِ «الغُرَباءِ» للآجُريِّ، عنه.

٧٤٦- حَمزةُ بنُ جُودْيّ، يُكْنَى أبا الحَسن.

سَمِعَ مِن أبي الفُتوحِ الجُرْجَانيِّ بثَغْرِ البُونْت مِن أعمالِ بَلَنْسِيَةَ.

ذكَرَ ذلك أبو بكْرٍ المُصْحَفيُّ.

٧٤٧- حَمزةُ[1] بنُ عبدِ اللهِ بن محمدِ بن عبدِ ربِّهِ الأشعَريُّ، مِن أهل غَرْناطةَ.

رحَلَ إلى أبي داودَ المُقرئ صُحْبَةَ جارَيْهِ أبَوَي الحَسنِ: ابنِ الباذِش وابنِ ثابتٍ فأخَذُوا القراءات عنهُ وسَمِعُوا بدانِيةَ منهُ، وذلكَ بعدَ السَّبْعينَ والأربع مئة، وانصَرَفُوا إلى بلدِهم وتصَدَّروا بِهِ للإقراءِ، وأَخَذَ/ الناسُ عنهم. وكان [٩٠] حَمزةُ هذا حَسنَ الخطِّ جيِّدَ الضَّبْط.

مِن خبَرِهِ عنِ ابنِ عَيَّاد.

٧٤٨- حَمزةُ بنُ عليِّ بنِ خَلَفِ بن مَسْعودٍ المُحَارِبيُّ، مِن أهلِ غَرْناطةَ، وسَكَنَ بَلَنسِيَةَ، يُكْنَى أبا عَمْرو، ويُعرَفُ بابنِ الأُسَيْوِدِ.

رَوى ببلدِه عن أبي محمدِ بنِ سِمَاك، وأبي الحَسن بنِ أضحَى، وأبي محمدِ بنِ عَطيَّة وكتَبَ لهُ واختَصَّ بصُحبتِهِ.

وكانَ أديباً بليغاً أخباريًّا عارفاً بالوثائقِ، حَسَنَ الخطِّ، شارَكَ في عِلم

---

[1] ترجمه السيوطي في بغية الوعاة ١/٥٤٨ نقلاً من ابن الزبير، وذكر أنه كان حياً سنة تسع وخمس مئة.

الطّبّ، وجَمَعَ في دولةِ المُلَثَّمةِ تاريخاً لم يُظهِرْهُ في حياتِه، وذهَبَ بعدَ وفاتِه: سَمِعتُ شيخَنا أبا عامرِ بنَ نَذِيرٍ يَذكُرُ أنهُ عَرَضَهُ على أبيهِ القاضي أبي العطاء، فأشارَ عليهِ بإخفائه.

وتوفِّيَ ببَلَنْسِيَةَ سنةَ ثلاثٍ وسَبْعينَ وخمسِ مئة، قالَهُ ابنُ سُفيان.

وقرأْتُ بخطِّ أبي عبدِ الله بن عَيَّادٍ أنهُ توفِّيَ سنةَ أربعٍ وسَبْعين.

بابُ حَكَمٍ

٧٤٩- حَكَمُ بنُ عِمْرانَ المُقْرِئُ النَّقَّاطُ، مِن أهل قُرْطُبَةَ، يُعرَفُ بابنِ الطُّلَيْطُلي.

صَحِبَهُ الغازي بنُ قَيْسٍ وأَخَذَ عنهُ، وتصَدَّرَ للإقراءِ بقُرطُبَةَ.

واشتُهِرَ بنَقْطِ المَصاحفِ والتقَدُّمِ في ذلك. وتوفِّيَ سنةَ ستٍّ وثلاثينَ ومئتين.

وفاتُه عن الرازي، ونَسَبَهُ أبو عَمْرٍو المُقرئ في «المُحْكَم» مِن تواليفِه، وأبو داودَ تلميذُه، وبخَطِّه قرأتُ أكثَرَ خَبرِه.

٧٥٠- الحَكَمُ[1] بنُ عبدِ الرَّحمن الناصِرُ لِدِينِ الله بنِ محمدِ بن الأميرِ عبدالله بن محمدِ بن عبد الرَّحمن الأوسطِ بن الحكم الرَّبَضِيِّ بن هشامِ الرَّضِيِّ ابن عبدِ الرَّحمنِ الداخِلِ بن مُعاويةَ بن هشامِ بن عبدِ المَلِكِ بن مَروانَ بن الحَكم، أبو العاصِ المُستَنْصِر بالله أميرُ الأندَلُس.

المُستبحِرُ في هذا الشأن، والجامعُ مِن دَوَاوينِ العلومِ ما لم يَجمَعْهُ خليفةٌ في

---

[1] سيرته مشهورة وأخباره مذكورة في التواريخ المستوعبة لعصره ومصره، وكتب عنه كثيراً ابن حيان في المقتبس (بتحقيق الحجي)، وابن بسام في الذخيرة ٤/ ٤٣، وابن الفرضي في تاريخه ١/ ٣٧، والحميدي في جذوة المقتبس ٣٣، والضبي في بغية الملتمس ١٨، والمراكشي في المعجب ٥٩، والمؤلف في الحلة السيراء ١/ ٢٠٠، والذهبي في تاريخ الإسلام ٨/ ٢٤٠، وسير أعلام النبلاء ٨/ ٢٦٩ وغيرهم كثير.

الإسلامِ إلى هذا الزمان، معَ الفَضْلِ والعَدْلِ وحُسنِ السِّيرةِ وصَفَاءِ السَّريرة. أدَّبَهُ محمدُ بنُ إسماعيلَ المعروفُ بالحكيم. وسَمِعَ قاسمَ بنَ أَصْبَغَ، وأحمدَ بَن دُحَيْم بن خليل، ومحمدَ بنَ محمدِ بن عبدِ السَّلام الخُشَنِيَّ، وسَعدَ بنَ جابرٍ، وزكريَّا بنَ خَطَّاب التُّطِيلِيَّ، ومحمدَ بنَ مروانَ بن الغَشَّاءِ البَطَلْيَوسيَّ[1]، استَقْدَمَهما مِن بلديْهما وكتَبَ عنهُما وأكثَرَ عن زكريَّا منهُما. وأجازَ لهُ ثابتُ بنُ قاسِم كتابَ «الدَّلائل في شَرْح غَريبِ الحديثِ» مِن تأليفِ أبيه وجدِّه جميعاً. ولهُ شيُوخٌ سوى هؤلاءِ مِن أصحابِ بَقِيِّ بنِ مَخْلَدٍ ومحمدِ بن وَضّاحٍ وعُبيدِالله ابن يَحيى وغيرِهم، ومنَ القادمينَ عليهِ منَ المشرِق، كأبي عليٍّ البغداديِّ وسواه.

وكان يُشاهِدُ مجالسَ العلماءِ، ويَسمَعُ منهُم، ويَروي عنهم، حُبًّا للعِلم، ورغْبةً في الإشرافِ عليهِ، والاطّلاع على شؤونه، وسَعْيًا لاقتناءِ أصُولِهِ وفروعِه، وضَمِّ أبكارِهِ إلى عُوْنِه[2]، يَقْتَني الكتُبَ النَّفِيسة، ويَسْتنسِخُ الأوضَاعَ المُفِيدة، ويَبحَثُ عنِ الأصُولِ الرَّفيعة، ويُنقِّرُ عنِ الخُطوطِ المَنْسُوبةِ، ويَستجلِبُ المؤلَّفاتِ منَ البُلدان الشاسعةِ والأقاليم النائية، حتَّى غُصَّتْ بها أماكِنُهُ، وضاقَتْ عنها خَزائنُه، باذلاً في ذلكَ الأموالَ الجَليلةَ، ومُتجَشِّمًا لهُ الكُلَفَ الباهظة، قد حُبِّبَ إليهِ منذُ صِباه، واستعمَلَ نفْسَه فيهِ مِن وقتِ إدراكِه، وآثَرَهُ على جميع ما يَسْتَهوي المُلوكَ مِن شهَواتِ الدنيا، فلم يَستحِلَّ عنهُ، ولا فَترَ فيهِ إلى حينِ وفاتِه، فاسْتَوْسَعَ عِلمُه ودَقَّ نظَرُه، وجَمَّتْ استِفادتُه. وكان في المعرفةِ بالرِّجالِ والأنسابِ والأخبارِ أحْوَذِيًّا نسيجَ وحدِه، يَعترِفُ لهُ بالرسوخِ فيه أهلُ عصْرِه.

وكان أخوهُ عبدُ الله المعروفُ بالولدِ على مثلِ حالهِ منَ المَحّبةِ في العِلم والعُلماءِ والرِّواية، وهُوَ مذكورٌ في بابِه، وتوفِّيَ في حياةِ أبيهما الناصِر مقتولاً، فتَصيَّرَتْ كُتُبه إلى الحَكَم.

---

[1] مترجم في تاريخ ابن الفرضي ٢/ ٧٩.

[2] جمع عَوَان، وهي: المتوسطة في العمر بين الصغر والكبر، من النساء والبهائم.

وقلَّما نجدُ لهُ كتاباً ولا ديواناً مِن خَزائنهِ إلاّ ولهُ فيهِ قراءةٌ أو نظَرٌ مِن أيِّ فنٍّ كان يقرَأُه ويكتُبُ فيهِ بخطِّه: إمّا في أوّلِهِ وإما في آخِره أو في تَضاعيفِه: نسَبَ المؤلفِ، ومولِدَه، ووفاتَهُ، والتعريف به، ويَذكُرُ أنسابَ الرُّواةِ لهُ، ويأتي مِن ذلك بغرائبَ لا تكادُ توجَدُ إلاّ عندَه، لِكثْرةِ مُطالعتِه وعنايتِه بهذا الشأن.

وكان مَوثوقاً بِهِ ومأموناً عليه، صار كلُّ ما كتبَه حُجَّةً عندَ شيُوخ الأندَلُسيِّينَ وأئمتِهم يَنقُلونَه مِن خطِّه ويُحاضِرونَ به.

ذكَرَ ذلك ابنُ حَيَّانَ وغيرُه، وقدِ اجتمَعَ لي جزءٌ ممَّا وُجِدَ بخطِّ الحَكَم، ووَجدتُ أنه يشتملُ على فوائدَ جَمَّةٍ في أنواعٍ شَتَّى.

وعَجَباً لابنِ الفَرَضيِّ وابنِ بَشكُوال كيفَ أغفَلاهُ وقد ذكَرا مَن ليس مِثْلَهُ منَ الوُلاة[1].

توفِّيَ رحمَهُ الله بقصْرِ قُرطبةَ وقتَ صَلاةِ العشاءِ الآخِرةِ مِن ليلةِ الأحدِ للَيْلتيْنِ خَلَتا مِن صفرٍ سنةَ ستٍّ وسِتينَ وثلاثِ مئة. ووَلِيَ بعدَ أبيهِ الناصِرِ المُستكمِلِ في أمَدِ خِلافتِه خمسينَ سنةً ونيِّفاً يومَ الخميس لثلاثٍ خَلَوْنَ مِن رمضانَ سنةَ خمسينَ وهُو ابنُ ثلاثٍ وستينَ سنةً وسبعةِ أشهرٍ وثلاثةِ أيام. مولدُه في أولِ خِلافةِ أبيه، وكان بُكْرةَ يومِ الجُمُعةِ لستٍّ بَقِينَ مِن جُمادى الآخِرة سنةَ اثنتيْنِ وثلاثِ مئة، فكانتْ خِلافتُه خمسَ عَشْرَة سنةً وخمسةَ أشهرٍ وثلاثةَ أيام.

٧٥١- حَكَمُ بنُ بدْرٍ الوَصيفُ، مَولى الناصرِ عبدِ الرَّحمن، مِن أهلِ قُرطُبة، يُعرَفُ بابنِ الزَّبديلةِ، ويُكْنَى أبا العاص.

[٩١] كان أديباً حَسَنَ البلاغة/ سَلِسَ القِيادِ في الخَطَابةِ حَسَنَ الخطِّ.

---

[1] بل ذكره ابن الفرضي في مقدمة كتابه، ومن ثم فلم ير ابن بشكوال أنَّ من شرطه ترجمته في كتابه.

مِن «فوائِدِ» ابنِ حُبَيش.

٧٥٢- الحَكَمُ بنُ محمدِ بن عبدِ الرَّحمن بنِ أبي العاص الأنصَاريُّ الخزْرَجيُّ، مِن ولدِ سَعدِ بن عُبَادةَ رضِيَ اللهُ عنه، مِن أهل شارِقَةَ: عَمَلِ بَلَنْسِيَةَ، يُكْنَى أبا العاصي.

رَوى عن أبيه. أخَذَ عنهُ أبو عُمرَ بنُ عَيّاد بعضَ شعرِ أبي الوليدِ الوَقْشِي، وأبو عبدِ الله القَلْعيُّ وغيرُهما.

وتوفِّيَ قَبْلَ الثمانينَ وخمسِ مئة؛ فيما أخبرَني بهِ ابنُ سالمٍ وهُو نَسَبَه.

ومنَ الكُنَى

٧٥٣- أبو الحَكَم بنُ حَسُّونَ الكَلْبيُّ، قاضي مالَقَةَ ورئيسُها في الفتنة.

كان فقيهاً مُشاوَراً، وله روايةٌ فيما بَلَغَني عن أبي عليٍّ الغَسّاني. ولمَّا انقَرَضَتْ دولةُ المُلثَّمةِ بالأندَلُس وتأمَّرَتِ القُضاةُ في بلادِها شَرْقاً وغَرْباً، صارتْ إليهِ رِيَاسةُ بلدِهِ إلى أن قُتِلَ بهِ بعدَ الأربعينَ وخمسِ مئة[1].

---

[1] تأتي بعد هذا في بعض النسخ المتأخرة ترجمة هذا نصها: «أبو الحكم اسمه المنذر بن رضا من أهل سرقسطة وسكن بلنسية سمع من أبي محمد القلني، وكان أديباً شاعراً. ذكره ابن عياد» وزعم ناسخها أن هذه الترجمة سقطت من الأصل المقابل به، وهو وهم منه، فهذه الترجمة مقحمة هنا، فهي ليست في الأصل هنا ولم تسقط منه، فالرجل مترجم باسمه في موضعه من الكتاب، وسيأتي، فكأن أحدهم عمل له هنا إحالة فظنها ترجمة.

بابُ حَبِيب

٧٥٤- حَبِيبُ[1] بنُ الوليدِ بن حَبيبِ الداخلِ إلى الأندَلُسِ بنِ عبدِ الملكِ ابن عُمرَ بن الوليدِ بن عبدِ المَلك بنِ مروانَ بنِ الحَكَم، مِن أهل قُرطُبَة، يُكْنَى أبا سُليمانَ، ويُلقَّبُ بدَحُّون[2].

كان فقيهاً عالماً، أديباً شاعراً مُحسِناً. لهُ رحلةٌ إلى المَشرِقِ في أيام عبدِالرَّحمن ابنِ الحَكَم حَجَّ فيها ولَقِيَ أهلَ الحديثِ فكتَبَ عنهُم، وقَدِمَ بعِلم كثير، وكانَتْ لهُ حلْقةٌ بجامع قُرطُبَةَ يُسْمِعُ الناسَ فيها وهُوَ يَلبَسُ الوَشْيَ الهِشَاميَّ إلى أَنْ أوصَى إليهِ الأميرُ عبدُ الرَّحمن بِتَرْكِ ذلكَ فترَكَه.

وتَوفِّيَ بعدَ المئتينِ بمُدةٍ في قريةٍ لهُ مِن قَبْرَةَ ودُفِنَ هنالك. ووُلِد في أيام الأميرِ عبدِ الرَّحمن بن مُعاويةَ- وفي حياةِ جَدِّه حَبيبِ بن عبدِ المَلكِ والدِ جَماعةِ الحَبِيبِيِّنَ مِن قُرَيشٍ- بالأندَلُسِ لوفاةِ أبيهِ الوليد.

ذكَرَ ذلك ابنُ حَيَّانَ عن عُبَادةَ الشاعرِ، عن إسحاقَ بنِ سَلَمَةَ، هُو القَيْنِي.

٧٥٥- حَبيبُ بنُ سُليمانَ بن هارونَ بن جَلْهَمَةَ بنِ عباسِ بن مِرْداسٍ السُّلَميُّ، والدُ عبدِ المَلكِ بن حَبيبِ الفَقيه، مِن أهلِ قُرْطُبَةَ.

هكذا وجَدْتُ نَسَبَهُ بخطِّ ابنِ الفَرَضيِّ[3] في «تاريخِه» عندَ ذكْرِ ابنِه عبدِ الملك، وكذا في «تاريخِ ابنِ عبدِ البَرّ»، وضَبَطَ جَلْهَمة: بفتحِ الجيمِ والهاء.

---

[1] ترجمه ابن حيان في المقتبس ٩٤ (مكي)، والمقري في نفح الطيب ٢/ ٥٠٢-٥٠٣، وينظر نسب الحبيبين وأشهر رجالهم في جمهرة ابن حزم ٨٩-٩٠، و«الحبيبي» من أنساب السمعاني.

[2] زعم ابن حزم أن الملقب بدحون هو بشر بن حبيب، ولد هذا (الجمهرة ٩٠ وتحرف فيه إلى «زحون» بالزاي)، وتقدمت ترجمة بشر بن حبيب في الرقم (٦٠١) من هذا الكتاب، وستأتي ترجمة والدته عابدة المدنية، وهي أم ولد، وترجمة ابنته عبدة بنت بشر بن حبيب.

[3] تاريخ علماء الأندلس ١/ ٣٥٩ (٨١٤).

وقال فيهِ أبو عليٍّ الغَسَّانيُّ: عبدُ المَلكِ بنُ حَبيبِ بن رَبيع بن سُليمان، وضَبَطَ جُلْهمةَ بالضمّ[1].

كان حَبيبٌ هذا في عِدَادِ النُّبهاءِ بقُرْطُبة، ولم أقفْ لهُ على رواية.

وتوفِّيَ سنةَ إحدى وعشرينَ ومئتين.

عن ابنِ حَيَّان.

٧٥٦- حَبيبُ بنُ سيِّدٍ الجُذَاميُّ، من أهلِ بُقَصْرَةَ: عَمَلِ مُرْسِيَةَ، وصاحبُ الصَّلاةِ بها.

كان من خِيَارِ الناسِ وصُلَحائهم، مَوصُوفًا بالزَّهَادةِ والانقطاع، وهُوَ الذي صَلَّى على أبي عُمرَ بن عَفيفٍ عندَ وفاتِه بِلُورْقَةَ في شهرِ ربيعٍ الآخِرِ سنةَ عشرينَ وأربعِ مئة، ذكَرَهُ ابنُ حَيَّانَ عنِ القُبَّشِيّ، وذكَرَ ذلك أيضًا ابنُ بَشكُوال وأغفَلَه[2]، وقد أورَدَ كثيرًا مِن صِنْفِهِ.

٧٥٧- حَبيبٌ الصَّقْلَبِيُّ، مِن فِتْيانِ الأُمويّةِ بقُرطُبة.

كان من أهلِ الأدبِ والاتّصَافِ بالفَهْمِ والتيقُّظ، ولهُ كتابٌ تعَصَّبَ فيهِ لقومِهِ سَمَّاه «بالاستظهارِ والمُغالَبة على مَن أنكَرَ فضائلَ الصَّقالِبة»[3].

ذكَرَهُ ابنُ بَسَّام[4].

---

[1] وقال القاضي عياض: «ونقلت من خط الحكم للمستنصر بالله أنه عبد الملك بن حبيب بن ربيع بن سليمان»، وكذا ذكره الخشني في أخبار الفقهاء (٣٢٨)، (ترتيب المدارك ٤/ ١٢٢).

[2] ذكره في ترجمة أبي عمر أحمد بن محمد بن عفيف الأموي حيث قال: «وصلى عليه الرجل الصالح حبيب بن سيّد الجذامي» (الصلة ١/ ٧٧ بتحقيقنا)، ولعله لم يترجم له لانعدام الرواية عنه وقلة خطره.

[3] سوف ينقل منه المؤلف في ترجمة نجم الوصيف من هذا الكتاب.

[4] الذخيرة ٤/ ٢٨.

٧٥٨- حَبيبُ[1] بنُ محمدِ بن حَبيبِ بن محمدِ بن أحمدَ بن عامرٍ الحِمْيَريُّ، مِن أهلِ إشبيلِيَةَ، يُكْنَى أبا الحَسَن.

أخَذَ القراءاتِ عن جَدِّه لأُمِّه أبي الحَسَن شُرَيح بن محمد، وأجازَ لهُ، ولا أُراهُ رَوى عن سِواه، وأقرَأَ القرآنَ ببلدِه، وأُخِذَ عنهُ. وكان لا يُسامِحُ في ذلكَ إلاّ في النادرِ لفَرْطِ انقباضِه.

حدَّثَنا عنهُ بعضُ شيُوخِنا ممَّن أجازَ لهُ وسَمِعَ منهُ في سنةِ سبعٍ وتسعينَ وخمس مئة، وحَكَى لِيَ أنهُ توفِّيَ في سنةِ ثمانٍ بعدَها.

٧٥٩- حَبيبُ بنُ (...)[2] السُّلَميُّ، مِن ولدِ عبدِ الملكِ بن حَبيبٍ في قولِه.

أقرأَ القرآنَ بتُونُسَ، وهُو مِن أهلِ قُرطُبَةَ، ووَلِيَ القضاءَ بها ليحيى بنِ إسحاقَ في تجَوُّلِه بالعُدْوة، وانتقَلَ بأَخَرة إلى تِلِمْسانَ وسَكَنَها، وهنالك اغتِيلَ في سنةِ خمسٍ وعشرينَ وستٍّ مئة أو نحوِها، وابنُه عبدُ الملكِ بنُ حَبيب، كان ببِجَايةَ.

---

[1] ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ١٢/ ١١٣٩، وابن الجزري في غاية النهاية ١/ ٢٠٢، والقادري في نهاية الغاية، الورقة ٣٨. وله ذكر في سير أعلام النبلاء ٢٣/ ٣٠٣ ووقعت فيه كنيته «أبو الحسين» من غلط الطبع فتصحح.

[2] فراغ في الأصل. وستأتي في حرف العين ترجمة «عبد الرحمن بن علي بن أحمد المقرئ، يعرف بابن حبيب ويكنى أبا زيد» قال ابن الأبار: «أحسبه من أهل قرطبة وكان هو يزعم أنه من ولد عبيد الله بن عبد الملك بن حبيب السلمي الفقيه» فلعله هو هذا، وتلك الترجمة ليست في الأزهرية، كما سيأتي.

بابُ حَجَّاج

٧٦٠- حَجَّاجُ بنُ جُمَاهِرَ.

سَمِعَ بِقُرطُبَةَ مِن بَقِيِّ بنِ مَخْلَد، وهُو مذكورٌ في أصحابِهِ والرُّواةِ عنه.

٧٦١- حَجَّاجُ بنُ أحمدَ بنِ حَجَّاجٍ القَيْسيُّ، مِن أهلِ قُرطُبَةَ، يُكْنَى أبا القاسِم.

سَمِعَ من أبي عبدِ الله جعفر بن مَكّيٍّ وأبي مروانَ بنِ مَسَرَّةَ وغيرِهما. وكان أنيقَ الوِرَاقة، ذا حظٍّ منَ الأدبِ واللغة.

سَمِعَ منهُ ابنُ حَوطِ اللهِ وأخوهُ في سنةِ سَبْعٍ وسَبْعينَ وخمسِ مئة.

ومنَ الغُرَباءِ

٧٦٢- حَجَّاجُ[1] بنُ يوسُفَ الهَوَّاري، وبَنُوهُ يَنتسِبُونَ في تُجِيب، قاضي الجَماعةِ بمَرَّاكُشَ وخطيبُها، وهُوَ مِن ناحيةِ بِجَاية، يُكْنَى أبا يوسُف.

كان مِن أهلِ العِلم والأدب، فصيحًا مُفوَّهًا بليغًا مُدرِكًا، ونال دُنيا عريضة، وأورَثَ عَقِبَهُ نَباهة. دخَلَ الأندَلُسَ مِرَارًا، ورَوى عن بضعِ علمائها، وقد أخبرَ عنهُ بحِكايةٍ أبو عبدِ الله بنُ المُجاهد.

وتوفِّيَ مكفوفَ البصَر في الطاعونِ بمَرَّاكُشَ أولَ سنةِ اثنتَيْنِ وسَبْعينَ وخمس مئة وصَلَّى عليهِ السُّلطانُ وحضَرَ دفْنَه.

---

[1] ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ١٢/ ٥٠٩، وتقدمت ترجمة ابنه الحسن قبل قليل (٧٢٢).

بابُ حامِد

٧٦٣- حامدُ بنُ محمدِ بن سَعدِ بن إسماعيلَ بن حامدِ بن عبدِ اللَّطيفِ الرُّعَيْنيُّ، من أهلِ شَذُونةَ.

ولاّهُ الأميرُ الحَكَمُ بنُ هشامٍ قضاءَ الجماعةِ بقُرطُبَةَ، ولم يحفَظْ أهلُ العِلم شيئًا يَحْكونَهُ عنه.

ذكرَهُ ابنُ حارِث[١].

٧٦٤- حامدُ[٢] بنُ سَمَجُونَ، مِن أهلِ قُرطُبة.

كان مِن أهلِ/ البلاغة، ولهُ كتابٌ في «البديع»، ذكَرَ ذلك الحُمَيْديُّ، وهُو [٩٢] فيما أحسَبُ صاحبَ التآليفِ في الأدوية[٣].

٧٦٥- حامدُ بنُ حامدٍ، من أهلِ مَيُورْقَةَ، يُكْنَى أبا شاكر.

كان مِن أهلِ العِلمِ والعَمَلِ حسَنَ الصَّوتِ بالقرآن.

وتوفِّيَ حوْلَ الستينَ وخمس مئة. قالَهُ لي أبو إسحاقَ بنُ عائشة.

---

(١) في قضاة قرطبة ٦٨.

(٢) ترجمه الحميدي في جذوة المقتبس ٢٨٤ (رقم ٣٨٧)، والضبي في بغية الملتمس (٦٦٨).

(٣) وينظر طبقات الأطباء ٢/ ٥١، وعيون الأنباء ٥٠٠، والمغرب لابن سعيد ٢/ ٥٣، والوافي للصفدي ١١/ ٢٨٠.

بابُ حَزْم

٧٦٦- حَزْمٌ المعلِّم، مِن أهلِ قُرطبة.

كان هُوَ وابنُهُ محمدٌ وابنتُهُ تجمَعُهم في تعليمِهم دارٌ واحِدة.

ذكَرَ ذلك الرازي.

٧٦٧- حَزْمُ[1] بنُ وَهْبِ بنِ عبدِ الكريم بن وَهْب.

مُحدِّثٌ أندَلُسيٌّ مات بمصرَ في رمضانَ سنةَ اثنتيْ عشْرَة وثلاثِ مئة. ذكَرَهُ الحُمَيْديُّ وقرأتُهُ بخطِّ أبي الخَطَّاب بنِ واجبٍ شيخِنا، وقال فيهِ الأميرُ أبو نصرِ بنُ ماكُولا: حزْمُ بنُ وَهْبِ بن عبدِ الكريم، ولم يَزِدْ، وكَنّاهُ أبا وَهْب.

٧٦٨- حَزْمُ ابنُ الحَريري.

يُحدِّثُ عن أبي المُطرِّفِ بنِ مِدْراج.

حَدَّثَ عنهُ «بالمُدوَّنةِ» ابنُه سُليمانُ بنُ حَزْم[2].

٧٦٩- حَزْمُ بنُ عبدِ الله بن اليَسَع بن عُمرَ الغافِقيُّ، مِن أهلِ جَيَّان.

أخَذَ القراءاتِ عن أبي محمدِ بنِ سَهْل، وأبي عِمْرانَ المُقْرئ وأخَذَها عنهُ ابنُه أبو الأصبغ عيسى بنُ حَزْم[3].

قالَهُ التُّجِيبيُّ.

---

(١) ترجمه الحميدي في جذوة المقتبس (٣٨٩)، وابن ماكولا في الإكمال ٢/ ٤٤٨، والضبي في بغية الملتمس (٦٧٠)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٧/ ٢٥٢، والفيروزآبادي في البلغة (٩٠).

(٢) ستأتي ترجمته في موضعها من هذا الكتاب، وكان تحديثه بالمدونة بعد العشرين والأربع مئة.

(٣) وكان حفيده اليسع بن عيسى بن حزم أول خطيب دعا بمصر إلى الخلفاء العباسيين بعد أن حررها السلطان الهمام صلاح الدين يوسف من الروافض، ذكر ذلك المصنف في ترجمته الآتية والمقريزي في اتعاظ الحنفا ٢/ ٣٢٣ بتحقيق صديقنا الدكتور جمال الدين الشيال يرحمه الله.

بابُ حِزْبِ الله

٧٧٠- حِزْبُ الله بنُ خَلَفِ بن سَعيدِ بن هُذَيْل، مِن أهلِ بَلَنْسِيَةَ، يُعرَفُ بالتِّرَّالْبِيِّ[١]، ويُكْنَى أبا محمد.

رَحَلَ حاجًّا، وسَمِعَ بالإسكندريَّةِ منَ السِّلَفِيِّ وغيرِهِ في سنةِ تسعٍ وثلاثينَ وخمس مئة. وكان من أهلِ المعرفةِ بالفرائضِ والحِسَاب.

٧٧١- حِزْبُ الله[٢] بنُ محمدِ بن عليِّ بن عبدِ الرَّحمن الأزْديُّ، مِن أهلِ لُرِيَّةَ: عَمَلِ بَلَنْسِيَةَ، وأَصلُه مِن قريةِ أُقْويَة[٣] منها، يُكْنَى أبا مروانَ.

أَخَذَ ببلدِه القراءاتِ والأدبَ عن أبي عبدِ الله بنِ أبي إسحاقَ، وسَمِعَ الحديثَ مِن أبي العرَبِ عبدِ الوهّابِ بن محمد.

وكان أديبًا شاعرًا، حافظًا «كامل» المُبرِّدِ «ونوادرَ أبي عليٍّ» واقفًا عليهما.

ذكَرَهُ أبو عبدِ الله بنُ عيَّادٍ في «مشيخةِ أبيهِ» وقال: مولدُهُ سنةَ اثنتَيْ عشْرةَ وخمسِ مئة، وتوفِّيَ سنةَ خمسٍ وثمانينَ وخمسِ مئة.

بابُ حَيْوَةَ

٧٧٢- حَيْوةُ[٤] بنُ رَجَاءٍ التَّميميُّ.

ذكَرَ عبدُ الملكِ بنُ حَبيبٍ أنهُ دخَلَ الأندَلُسَ معَ موسى بنِ نُصَيْرٍ وأصحَابِه، وأنه مِن جُملةِ التابِعينَ رضِيَ اللهُ عنهم؛ قالَهُ ابنُ بَشكُوالَ في مجموعِهِ المترجَم «بالتنبيهِ والتعيين لمن دخَلَ الأندَلُسَ منَ التابعين»، وقد سَمِعتُه مِن أبي الخَطّاب ابنِ واجب، وسَمِعُه هُوَ منهُ.

---

[١] الضبط من الأصل، ولم أقف على هذه النسبة.

[٢] ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ١٢/ ٧٩٨، والصفدي في الوافي ١١/ ٣٤٧.

[٣] لم أقف عليها، والضبط من الأصل.

[٤] ذكره المقري في نفح الطيب ١/ ٢٧٨ و٣/ ١٠ نقلًا من هذا الكتاب، وسيأتي في حرف الراء: رجاء بن حيوة، ونبّه المؤلف هناك أنه لا يصح.

٧٧٣- حَيْوَةُ[١] بنُ ملامسٍ الحضرَميُّ.

كان مِن أشرافِ إشبيلِيَةَ ورؤسائها، وكانتْ لهُ منزلةٌ لطيفةٌ مِن عبدِ الرَّحمنِ ابنِ مُعاوية رَوى عن حَنَشٍ الصَّنْعانيِّ يرفَعُه: «إنّ مُلْكَ بني أُميَّةَ لا يزالُ إلى خروجِ الدَّجّال»[٢]. ولمّا رواهُ لعبدِ الرَّحمنِ بن مُعاويةَ أقطَعَهُ قَطِيعةً معروفةً. رَوى عنهُ ابنُه عَبْدُونُ بنُ حَيْوةَ.

ذكَرَ ذلك الرازي في «الاستيعابِ» وقال: حضرَموتُ بِكُوْرةِ إشبيليَةَ أكثرُ مِن أن يُحْصَوْا في هذا الكتاب.

٧٧٤- حَيْوةُ بنُ عبدِ الحميدِ اللَّخْميُّ.

من أهلِ رَيُّه، ولّاه قضاءها الأميرُ عبدُ الرَّحمن بنُ الحَكَم بعدَ القَعْقاع بنِ ثامِلٍ؛ عنِ ابنِ حَارِث.

وقال ابنُ الفَرَضيِّ[٣]: حَيْوَةُ بنُ عَبَّاد اللَّخْميُّ، مِن أهلِ رَيُّه، كان مُفْتيًا بها. ولعلَّهُ هذا، واختَلَفا في اسمِ أبيه.

---

[١] ترجمه الحميدي في جذوة المقتبس ٢٨٦ رقم ٣٩١، والضبي في بغية الملتمس (٦٧٢)، وصاحب أخبار مجموعة ١٠٧، وابن عذاري في البيان المغرب ٢/ ٥١، والمقري في نفح الطيب ٣/ ٤٨ ووقع فيه اسم أبيه «ملابس» بالباء الموحدة بدل الميم، وله ذكر في الحلة السيراء ١/ ٣٦- ٣٧.

[٢] لا أصل له في حديث النبي ﷺ.

[٣] تاريخ علماء الأندلس ١/ ١٨٧ (٣٩٢) نقلًا عن ابن سعدان، وترجمه الحميدي في جذوة المقتبس ٢٨٦ (٣٩٠)، والضبي في بغية الملتمس (٦٧١).

بابُ حَنُّون

٧٧٥- حَنُّونُ بنُ إبراهيمَ بنِ عباسِ بن إسحاقَ اليَعمُرِيُّ، مِن أهلِ أُبَّذَةَ: عَمَلِ جَيَّانَ، يُكْنَى أبا الحَسَن.

كان عالِمًا بالفرائضِ والحِسَاب، مُعلِّمًا بذلكَ في بلدِه، معَ مُشاركةٍ في الأدب، وألَّفَ كتابًا كبيرًا في المُعامَلاتِ، كُتِبَ عنهُ، وكان في حدودِ الخمسِ مئة.

٧٧٦- حَنُّونُ[1] بنُ الحَكَم بن حَنُّون اليَعْمُريُّ، مِن أهلِ أُبَّذة أيضًا، وهيَ دارُ اليَعَامِرةِ، يُكْنَى أبا الحَسَن.

أخَذَ عن أبي محمدٍ البَطَلْيَوسيّ، وقَعَدَ لإقراءِ العربيَّةِ والآداب، وكان حَسَنَ الخطِّ موصُوفًا بالضَّبط. أخَذَ عنهُ الأستاذُ أبو عبدِ الله محمدُ بنُ أميَّةَ البيَّاسيُّ، وأبو عَمْرٍو نصرُ بنُ عبدِ الله الشَّقُوريُّ وغيرُهما.

بعضُهُ عنِ ابنِ الطَّيْلَسانِ، وابنِ فَرْقَد.

---

[1] ترجمه السيوطي في بغية الوعاة ١/ ٥٤٩ نقلًا من ابن عبد الملك وابن الزبير.

٧٧٧- حِصْنُ بنُ الحُصَيْنِ الجُذاميُّ، يُكْنَى أبا حَبيب.
ذكَرَهُ ابنُ شعبانَ في الرُّواةِ مِن أهلِ الأندَلُسِ عن مالك.

٧٧٨- حُرَيْثُ بنُ خالدِ بن حُرَيْثِ به عُبيدِ بن مروانَ بن شِبْلِ العَكِّيُّ، مِن أهلِ مالَقَة.
كان فقيهًا، ووَلِيَ الصَّلاةَ بمَوضِعِه.
عن الرازي.

٧٧٩- حِزامُ بنُ عُروةَ الأسْلَميُّ، مِن أهل جَيَّانَ، يُكْنَى أبا حِزَام.
سَمِعَ منهُ ابنُهُ أبو ذَرٍّ جُندُبُ بنُ أبي حِزَام.
ذكَرَ ذلك ابنُ الفَرَضيِّ[1] وأغفَلَه.

٧٨٠- حَرْشَن بنُ أبي حَرْشَن، واسمُهُ عبدُ الله بنُ نافع، مولى رسُولِ الله صلى الله عليه وسلم.
أخذَ عن أبيه. وكان مِن أهلِ العربيَّةِ واللغة.
ذكَرَه الزُّبَيْدي[2].

٧٨١- حسَّانُ الزاهدُ، مِن أهل قُرطُبة.
كان مُعاصِرًا لِشَيْبانَ بنِ سُليمانَ الزاهدَ ونظيرَهُ في الورَع والفَضْلِ والانقباض.
مِن خطِّ أبي الخَطّاب بنِ واجِب.

٧٨٢- حيُّ بنُ عبدِ المَلِكِ، مِن أهلِ قُرطُبَة.
صَحِبَ محمّدَ بنَ مسَرَّةَ الجَبَليَّ قديمًا، وكان قريبَ الجِوَارِ منهُ يَسكُنُ معَهُ الأيامَ الكثيرةَ في مُتعبَّدِهِ بالجبَل ويَنصرفُ ثُم يَعود. ولمّا وضَعَ ابنُ مسَرَّةَ كتابَ

---

(١) تاريخ علماء الأندلس ١/ ١٥٩، ترجمة (٣٢٢).
(٢) طبقات النحويين ٢٦٥ وعنه السيوطي في البغية ١/ ٤٩٣، والفيروزآبادي في البلغة (٩٠)، وهو مقيد في بغية السيوطي بضم الحاء المهملة والشين المعجمة، وأما ضبطنا فمن الأصل.

[٩٣] «التَّبصِرة» -ولم يكنْ يُخرِجُ كتابًا حتى يتعقَّبَهُ حَوْلًا كاملًا- احتالَ حَيٌّ فيه/ حتى خرَجَ إليهِ دونَ إذْنِه ورأيِه، فانتَسَخَهُ ثُم صرَفَ الأصْلَ وأتَى بالنُّسخةِ إلى ابنِ مسَرَّةَ فأراهُ إياها وقال لهُ: تَعرِفُ هذا الكتاب؟ فلمَّا تصَفَّحَهُ قال له: لا نفَعَكَ اللهُ بهِ، ولم يُخرِجْ كتابَ «التَّبصِرةِ» بعدَ ذلك إلى أحَد.

٧٨٣- حمّادُ[١] بنُ وليدِ بن عيسى بن محمدِ بن يوسُفَ الكَلَاعيُّ، أندَلُسيٌّ، يُكْنَى أبا يوسُف.

أخَذَ بقُرطُبَةَ عن أبي المُطرِّفِ القَنَازِعيِّ وغيرِه، ورَحَلَ إلى المَشرقِ وحَدَّثَ بالإسكندريَّة، فَسَمِعَ منهُ بها يَحيى بنُ إبراهيمَ بنِ عثمانَ بن شِبْل «شرْحَ الاعتقاد» مِن تأليفِه، ورسَالةَ «قمْعِ الحِرْص وقِصَرِ الأمل والحَثِّ على العمَل» وذلكَ في سنةِ سَبْع وأربعينَ وأربعِ مئة، ولقِيَهُ هنالك أبو مروانَ الطُّبْنيُّ، فسَمِعَ منهُ بعضَ فوائدِه.

أكثرُهُ عنِ ابنِ الدبّاغ.

٧٨٤- حَيْدَرةُ[٢] بنُ مُفوَّزِ بن أحمدَ بن مُفوَّزِ بن عبدِ الله بن مُفوَّزِ بن غَفْوَلِ ابن عبدِ ربِّهِ بن صَوَابِ بن مُدركِ بن سَلَّام بن جعفرِ الداخل إلى الأندَلُسِ المَعافِريُّ، مِن أهلِ شاطِبةَ، يُكْنَى أبا عبدِ الرَّحمن.

سَمِعَ أخاهُ أبا الحسَنِ طاهرَ بنَ مُفوَّزٍ، وأجازَ لهُ أبو عُمرَ ابنُ الحَذّاء، وكان مِن عبادِ الله الصَّالحين، يُحسِنُ عِبارةَ الرُّؤيا، وابنُهُ أبو بكْرٍ محمدُ بنُ حَيْدرةَ مِن مَفاخرِ الأندَلُس[٣].

بعضُ خبرِه عنِ ابنِ الدبّاغ.

---

(١) ترجمه المقري في نفح الطيب ٢/ ٥١١ نقلًا من هذا الكتاب.

(٢) ستأتي ترجمة ابنه طاهر بن حيدرة، وابنه الآخر عبد الله بن حيدرة، وترجمة حفيديه عبد الله بن طاهر بن حيدرة ومفوز بن طاهر بن حيدرة في مواضعها من هذا الكتاب.

(٣) تقدمت ترجمته في الصلة البشكوالية ٢/ ٢٠١ رقم (١٢٤٩) وخرجنا مصادر ترجمته هناك.

٧٨٥- حَرِيزُ بنُ سَلَمةَ الأنصاريُّ، مِن أهلِ طُلَيطُلَةَ، وسَكَنَ بَطَلْيَوس.

وهُوَ ابنُ عمِّ القاضي أبي المُطرِّفِ بنِ سَلَمة. كان في عِدَادِ الفقهاءِ المُشاوَرِينَ وجُملةِ الأُدباءِ المُرسِلين، ولا أعلَمُ لهُ رواية.

٧٨٦- حَلالَةُ[١] بنُ الحَسن الفِهْرِيُّ، ذو الوِزَارتيْنِ، يُعرَفُ بابْنِ المَدْيُونيِّ، ويُكْنَى أبا الحَسَن.

أصلُهُ مِن بعضِ قُرى أُقْلِيشَ، وتجوَّلَ ببلادِ الثَّغْرِ، وسَكَن سَرَقُسْطة وقُونكَةَ وغيرَهما، وكتَبَ لبعضِ الوُلاة، ثُم سَكَنَ غَرْناطَةَ وعَلَّمَ فيها بالنَّحو والأدبِ، وكانتْ لهُ معرفةٌ بذلك، وألَّفَ كتابًا في العَرُوضِ سَمّاهُ «تلخيصَ الفُصُولِ وتخليصَ الأصُول في عِلم العَروضِ ووَزْنِ القَرِيض» وقَفْتُ عليهِ بخطِّه، وله رسَائلُ تدُلُّ على مَكانِهِ منَ الأدبِ.

في خبَرِهِ عنِ ابنِ عُزَيْر.

٧٨٧- حَمْدُونُ بنُ محمدَ، مِن أهلِ بَلَنْسِيَةَ، يُعرَفُ بابنِ المُعَلِّم، ويُكْنَى أبا بكْر.

سَمِعَ مِن أبي العباسِ العُذْريّ، وأبي الوليدِ الوَقْشِيِّ ولازَمَهُ وأكثَرَ عنهُ. وكان مِنْ أهلِ العِلم والأدبِ يَضرِبُ في قَرْضِ الشِّعرِ بسَهْم، وتولّى الصَّلاةَ والخُطبةَ بمسجدِ رَحْبةِ القاضي مِن بَلَنْسِيةَ بعدَ تغلُّبِ الرُّوم عليها واحتيازِهمُ المسجدَ الجامعَ بها، وذلك سنةَ تسعٍ وثمانينَ وأربعِ مئة، ثُم خَرَجَ منها معَ جماعةٍ من أهلِها فِرَارًا بدينِهم في شهرِ ربيعٍ الآخِرِ سنةَ تسعينَ وأربعَ مئة. بعضُهُ من «تاريخِ ابنِ عَلْقَمةَ».

٧٨٨- حَمْدِينُ[٢] بنُ محمدِ بن عليِّ بن محمدِ بن عبدِ العزيزِ بن حَمْدِينِ التَّغلِبيُّ، مِن أهلِ قُرطُبَةَ وقاضي الجَماعةِ بها، وأصلُهُ مِن باغُه ابن هيثم: عَمَلِ غَرناطَةَ، يُكْنَى أبا جعفر.

سَمِعَ مِن أبيهِ وغيرِه، ووَلِيَ قضاءَ بلدِه بعدَ أبي عبدِ الله بنِ الحاجِّ الشَّهيدِ في

---

(١) ترجمه السيوطي في بغية الوعاة ١/ ٥٤٦.

(٢) ذكره المؤلف في الحلة السيراء ٢/ ٢٠٦، ٢١١- ٢١٣، ٢١٨- ٢٢٧، ٢٢٩، ٢٤١، ٢٥١، وترجمه الضبي في بغية الملتمس (٦٨٥)، والذهبي في تاريخ الإسلام ١١/ ٩٢٦، وسير أعلام النبلاء ٢٠/ ٢٤٣، والصفدي في الوافي ١٣/ ١٦٧، والنباهي في المرقبة العليا ١٠٣ وغيرهم. ووقع بخط الذهبي «الثعلبي» بالثاء المثلثة والعين المهملة، وتابعه الصفدي في الوافي.

شعبانَ سنةَ تسعٍ وعشرينَ وخمسِ مئة، وكان مَقتَلُ ابنِ الحاجِّ في صَلاةِ يوم الجُمُعةِ وفي الركعةِ الأُولى منها، وقد قيل: في صَلاةٍ غيرِها، وذلك لأربعٍ بَقِينَ مِن صفرٍ منَ السنة لَصْق الجِدَار الشرقيِّ منَ الجامع. ثُم صُرِفَ ابنُ حَمْدِينَ هذا بأبي القاسِم بنِ رُشْدٍ سنةَ اثنتيْنِ وثلاثينَ، واستَعْفَى ابنُ رُشْدٍ فأُعفِيَ وأُعِيدَ هُوَ ثانيةً. وكان أبو الحُسينِ بنُ سِرَاجٍ يقولُ -على ما كان بينَه وبينَ بني حَمْدِينٍ منَ البُعدِ والتنافُس-: لا تزالُ قُرطبةُ دارَ عِصْمةٍ ونِعمةٍ ما مَلَكَ أزِمَّتَها أحَدٌ من بني حَمْدِين.

وصارَتْ إليهِ الرِّياسةُ عندَ اختلالِ أمرِ المُلثَّمينَ وقيام ابنِ قَسِيٍّ عليهم بغَرْبِ الأندَلُس، وهُوَ حينَئذٍ على قضاءِ قُرطُبَةَ. ودُعِيَ لهُ بالإمارةِ يومَ الخميس الخامِسِ مِن رمضانَ سنةَ تسعٍ وثلاثينَ، وتسَمَّى بأميرِ المسلمينَ المنصورَ بالله، ودُعِيَ لهُ على مِنبَرِها وأكثرِ مَنابرِ البلادِ الأندَلُسيَّة، ويقال: إنّ ولايتَهُ كانتْ أربعةَ عشَرَ يومًا. وتعاوَرَتْهُ المِحَنُ فخرَجَ إلى العُدْوةِ الغَرْبيّةِ في قَصَصٍ طَويلة، وأقام هُنالك وقتًا، ثُم قَفَلَ واستَقرَّ بمالَقةَ إلى أن توفِّيَ بها سنةَ ثمانٍ وأربعينَ وخمسِ مئة، غَفَرَ اللهُ له.

٧٨٩- حُمَيدٌ الأعمَى، مِن أهلِ إشبيلِيَةَ.

كان يُقرِئُ القرآنَ ببلدِه. أخَذَ عنهُ بعضَ الحروفِ أبو زكريَّا بنُ مَرزوقٍ الجُذَاميُّ.

حكَى ذلك أبو العباسِ النَّباتي.

٧٩٠- حاجِزُ[1] بنُ حَسنِ بن خَلَفٍ المَعافِريُّ، مِن أهلِ الجزيرةِ الخَضْراء وصاحبُ الصَّلاةِ والخُطبةِ بجامعِها، يُكْنَى أبا عَمْرو.

أخَذَ القراءاتِ ببلدِه عن أبي العباسِ بنِ رَزْقُونَ، وسَمِعَ بمالَقةَ منَ ابنِ دَحْمانَ والسُّهَيْلي، وتعلَّمَ العربيَّةَ عندَهما. وتصَدَّرَ للإقراءِ ببلدِه والتعليمِ بالنَّحْو، وأخِذَ عنهُ.

---

(١) ترجمه السيوطي في بغية الوعاة ١/ ٤٩١ نقلًا عن ابن الزبير، ووقع فيه: «حاجر بن حسين».

وتوفِّيَ سنةَ تسعٍ وتسعينَ وخمسٍ مئة[1].

٧٩١- حيَّانُ[2] بنُ عبدِ الله بن محمدِ بن هشَام بن عبدِ الله بن حَيَّانَ بن فَرْحون ابن عَلَم بن عبدِ الله بنِ موسى بن مالكِ بن حَمْدُونَ بن حَيَّانَ الأنصاريُّ الأَوْسي، مِن أهلِ بَلَنْسِيَةَ، وأصلُ سَلَفِهِ مِن أرْوَش: عَمَلِ قُرطبةَ، يُكْنَى أبا البقاء.

أخَذَ القراءاتِ عن أبي الحَسنِ بنِ النِّعمة. ورَوى عن أبي محمدٍ بنِ عُبيدِ الله، لَقِيَهُ بِسَبْتَةَ، وعن أبي الحسَنِ نَجَبَةَ بنِ يحيى وناظَرَ عليه بمَرَّاكُش في «كتابِ سِيبَوَيْه»، وتأدَّبَ بأبي الحَسنِ بن سَعدِ الخير.

وكان نَحْويًّا لُغَويًّا، أديبًا شاعرًا يُشارِكُ في الكتابةِ ويَستعملُ العَويص، حَسنَ الخَطِّ جَيِّدَ الضَّبْط، وقد أقرأَ وقتًا بجامعِ بَلَنْسِيَةَ، نصَّبَهُ/ لذلكَ القاضي [٩١] أبو عبدِ الله بنُ حميد، لقِيتُهُ وسَمعتُ مُذاكرتَهُ.

وتوفِّيَ في سنةِ تسعٍ[3] وستٍّ مئة.

ومنَ الكُنَى

٧٩٢- أبو حديدةَ بنُ فتوحٍ منسوبٌ إلى جَدِّه، من أهلِ الثَّغْرِ الشَّرقي.

يَروي عن أبي يَحيى زكريَّا بن يَحيى ابن النَّدَّافِ اللَّارِديِّ. حَدَّث عنه أبو العاص حَكَمُ بنُ إسماعيلَ السَّالِميُّ.

مِن «برنامَجِ حَكَمٍ الجُذَامي».

٧٩٣- أبو حاتِمٍ الضَّريرُ، من أهلِ قُرطُبة.

كان مُشارِكًا في الفقهِ والأدب، ولهُ أُرجُوزةٌ مُزدوَجةٌ نظَمَ فيها «مختصَرَ أبي الحَسَنِ الطُّليطُلي» وأتى على أبوابِه ولا أعرِفُه بغيرِ هذا.

---

[1] في البغية نقلًا عن ابن الزبير: «ومات في حدود سنة خمس وتسعين وخمس مئة، ولم يعمّر».

[2] ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ١٣/ ١٦٠، والصفدي في الوافي ١٣/ ٢٢٥، والسيوطي في بغية الوعاة ١/ ٥٤٩.

[3] في تاريخ الإسلام بخط الذهبي: «سبع» فكأنها كانت كذلك في النسخة التي اختصر منها «المستملح» أو هو وهم منه، فالصواب ما ذكره ابن الأبار، كذلك هو في النسخ، وكذا عند ابن عبد الملك كما نقل السيوطي في البغية.

حرف الخاء

بابُ خالد

٧٩٤- خالدُ بنُ المُثَنَّى بن خالدِ بن المُثَنَّى المُرِّيُّ، مُرَّة بن عوفِ بن سَعدِ ابن ذُبْيان، مِن أهل إلبِيرةَ، يُكْنَى أبا رَزِين.

سَمِعَ بِقُرطُبَةَ مِن عبدِ المَلكِ بن حَبيبِ واختَلَفَ إليهِ وقرَأ عليه، ووَلِيَ قضاءَ بلدِه في المحرَّم سنةَ إحدى وثلاثينَ ومئتين، ووَلِيَ أيضًا قضاءَ تُدْمِير. وكان جَمْرةً من جَمَراتِ العرَب وشُعْلةً من شُعَلِهم، حَكَى ذلكَ ابنُ حارثٍ وقال: لم يحتَكَّ بِهِ أحَدٌ قَطُّ إلّا وجَنْدَلَ بِهِ من شاهِق. وبَنو المُثَنَّى مِن بُيوتاتِ إلبِيرة[1].

قالهُ الرازي.

٧٩٥- خالدُ بنُ سَعيدِ بن سُليمانَ الغافِقيُّ، من أهلِ فَحْصِ البَلُّوط.

ولِيَ قضاءَ إلبيرةَ للأميرِ محمدِ بن عبدِ الرَّحمن، ثُمّ وَلِيَ قضاءَ وَشْقَةَ[2] في جُمادى الآخِرةِ سنةَ اثنتيْنِ وخمسينَ ومئتين. وكان شَيْخًا مُسِنًّا ضَجُورًا، لهُ في ذلكَ أخبارٌ معروفة. وهُوَ ابنُ عمِّ سُليمانَ بنِ أسوَدَ قاضي الجَماعةِ بقُرطُبة، وقد وَلِيَ أبوهُ سعيدُ بنُ سُليمانَ قضاءَ الجماعةِ مرَّتيْن.

عنِ ابنِ حارثٍ وغيرِه.

٧٩٦- خالدُ بنُ عثمانَ، من أهلِ قُرطُبة.

معدودٌ في أصحَابِ بَقِيِّ بنِ مَخْلَدٍ والسامعينَ منه.

٧٩٧- خالدُ بنُ بكْر.

يُحدِّثُ عنهُ أبو عبدِ الله بنُ الأحدَبِ الإشبيليُّ، فيهِ عندي نظَر.

---

(١) تنظر جمهرة ابن حزم ٢٥٢، ٢٥٤.

(٢) Huesca مدينة حصينة بينها وبين سرقسطة خمسون ميلًا، وهي بشرقيها، وهي من المدن القديمة (معجم البلدان ٥/ ٣٧٧، والروض المعطار ٦١٢).

٧٩٨- **خالدُ بنُ أحمدَ بن أبي زَيْدٍ الرُّصَافيُّ، يُكْنَى أبا زيد.**

وَلِيَ قضاءَ مدينةِ سالم، وامتُحِنَ بالنَّهْبِ عنـدَ قتـلِ واليهـا ذي الوِزَارتيْنِ أبي عبدِ الله محمدِ بن أحمدَ بنِ باقٍ الكاتبِ القُرطُبيِّ سنةَ عشْرةَ وأربعِ مئة. وكان يُلقَّبُ جبَلَ الثلج.

من خطِّ ابنِ حُبَيش.

٧٩٩- **خالدٌ الإياديُّ، من أهلِ إشبيلِيَةَ، يُكْنَى أبا الوليد.**

أَخَذَ عن أبي الحجَّاجِ الأعلَمِ ولازَمَه. يَروي عنهُ أبو القاسِم عبدُ الرَّحمن ابنُ سَعيدٍ المقرئ.

بابُ خَطّاب

٨٠٠- **خَطَّابُ[1] بنُ محمدِ بن مَروانَ بنِ خَطّاب بنِ عبدِ الجَبّارِ بن خطابِ ابن مروانَ بن نَذيرٍ مَولى مروانَ بنِ الحَكَم، من أهلِ تُدْمِير.**

رَحَلَ حاجًّا إلى المَشْرِق معَ أبيهِ محمدٍ وأخيهِ عَمِيرةَ سنةَ اثنتيْنِ وعشرينَ ومئتيْن، فسَمِعوا جميعًا بالقَيْروانِ من سَحْنونَ بنِ سعيدٍ «المدوَّنة». ذكَرَ ذلكَ ابنُ الفَرَضيِّ عن وليدِ بن عبدِ الملك[2]. وقرَأتُ بخطِّ أبي عُمَرَ بنِ عبدِ البَرِّ أنهم أدرَكُوا أَصبَغَ بنَ الفرَجِ وأخَذُوا عنهُ. ومحمدُ بنُ مروانَ هُو أبو جَمْرة، من جُدودِ شيخِنا القاضي أبي بكْر.

٨٠١- **خَطّابُ بنُ أبي الخَطّاب، من أهلِ إشبيلِيَةَ.**

وَلّاهُ الأميرِ عبدُ الرَّحمن بنُ الحَكَم قضاءَها فأقامَ قاضيًا بها ثلاثَ سنينَ وأحَدَ عشَرَ شهرًا، قالَهُ ابنُ حارِث، وذَكَرَ أنّ عِدادَهُ في الأشراف.

---

(١) ترجمه المقري في نفح الطيب ٢/ ١٤٩.

(٢) هو وليد بن عبد الملك بن محمد بن مروان بن خطاب العتقي المتوفى سنة ٣٩٣هـ (تاريخ ابن الفرضي ٢/ ٢٠٤)، والخبر في ترجمة عميرة، ولكنه ترجم له باسم «عميرة بن عبد الرحمن بن مروان العتقي» ١/ ٤٢٣- ٤٢٤.

وقال غيرُه، توفِّيَ سنةَ سبعٍ وثلاثينَ ومئتين.

٨٠٢- **خَطّابٌ الأَزْديُّ، من أهلِ قُرطُبَةَ.**

يَروي عنهُ ابنُه أبو عبدِ الله محمدُ بنُ خَطّابِ النَّحْوي، وهُو من طبقةِ أبي بكْرِ ابنِ القُوطيَّة.

٨٠٣- **خَطّابُ[1] بنُ يوسُفَ بنِ هِلَالٍ المَارِدِيّ، من أهل قُرطُبَةَ وسَكَنَ بَطَلْيَوس، يُكْنَى أبا بكر.**

رَوَى عن أبي عُمَرَ أحمدَ بنِ الوليد، وأبي عبدِ الله ابن الفَخَّارِ الفقيه، وهلالِ ابن عَريبٍ وغيرِهم. وكان متقدِّمًا في عُلوم اللِّسان، واقِفًا على كتُبِ الأشعارِ والأخبار، مُتحَقِّقًا بالنَّحوِ يُؤخَذُ عنهُ ويُرغَبُ فيه، وقعَدَ لإقراءِ ذلك وعاصَرَ الأستاذَ أبا عبدِ الله بنَ يونُسَ الحِجَاريِّ، ولهُ شعرٌ في ما يُذكَّرُ ويؤنَّث، واختصَرَ «الزاهرَ» لابنِ الأنباري. رَوى عنهُ ابناه: عبدُ الله وعُمَر، وأبو الحَزْم بنُ عُلَيْم البَطَلْيَوسيُّ وغيرُهم.

وتوفِّيَ في آخِرِ أيام المظفَّرِ بن الأفطَس بعدَ الخمسينَ والأربعِ مئة.

ذكَرَهُ ابنُ عُزَيْرٍ والقَنْطري، وفيهِ عن غيرِهما.

٨٠٤- **خَطّابُ بنُ أحمدَ بن خَطّابِ بن موسى بن خَطّابِ الغافِقيُّ، من أهلِ مُولَةَ[2]: عَمَلِ مُرْسِيَةَ، يُكْنَى أبا مروان.**

رَحَلَ إلى قُرطُبة، فسَمِعَ مِن أبي عبدِ الله بن أصبَغَ، وأبي بكرِ ابنِ العربيِّ عندَ انتقالِه إليها من إشبيلِيَةَ، ومن أبي مروانَ بنِ مَسَرَّة، وأبي بكْـر بن عبدِ العزيـز، وأبي مروانَ بن قُزْمانَ وغيرهم. وعُنِيَ بالرِّوايةِ وسَماع الحديث، وكتَبَ بخطِّهِ عِلْمًا كثيرًا، وكان حَسَنَ الوِرَاقةِ والتقييد، فقيهًا مُشاوَرًا، ولا أعلَمُه حَدَّث.

---

[1] ذكره ابن خير في الفهرست (٨٦٦) لاختصاره «الزاهر» لابن الأنباري، وترجمه الفيروزآبادي في البلغة (١٢٢)، والسيوطي في بغية الوعاة ١/ ٥٥٣، وستأتي ترجمة ابنيه عبد الله وعمر في موضعهما من هذا الكتاب.

[2] Mula هي إحدى المدن السبع التي صالح عليها تُدمير بن عبدوش عبد العزيز بن موسى بن نصير في أوائل الفتح الإسلامي، وهي في غربي مرسية (ابن سعيد: المغرب ٢/ ٢٧١، والحميري: صفة جزيرة الأندلس).

بابُ خلَف

٨٠٥- خَلَفُ بنُ فَرَج بنِ جرَّاحِ بن نَصْرِ بن سَيَّارٍ البَلَوِيُّ، من أهلِ قُرطُبَةَ، ونزَلَ سَلَفُه قريةَ الأرحاء: من عَمَلِ الجزيرة حيِّزِ شَذُونَةَ.

رَوَى عنهُ[1] بَقِيُّ بنُ مَخْلدٍ وغيرُه، ووَلِيَ مَواريثَ أهلِ البيتِ الأُمَوي.

ذكَرَه الرَّازي.

٨٠٦- خَلَفٌ الأندَلُسيُّ، والدُ إبراهيمَ بنِ خَلَف.

رَوَى عنه عُبيدِ الله بن يَحيى بن يحيى. حَدَّثَ عنهُ ابنُه إبراهيمُ. ذكَرَ ذلك أبو الوليدِ الصَّابونيُّ. وقدِ/ استدرَكْتُهُ معَ جماعةٍ كبيرةٍ إليه على أبي محمد ابن القُرطُبيِّ في ما جمَعَ من أسانيدِ «الموطأ». [٩٥]

٨٠٧- خَلَفٌ، غيرَ منسوب، من شيوخِ أبي عُمَرَ الطَّلَمَنْكي.

قَدِمَ قُرطبةَ وحَدَّثَ في مجلسِ أبي جعفر بن عَوْنِ الله بكتابِ «السُّنة» للبازرانيِّ الكاتبِ في جُزء. قال الطَّلَمَنْكيُّ: كَتَبْتُهُ عنهُ، ولا أذكُرُ ابنَ مَن.

٨٠٨- خَلَفُ بنُ عليّ، أندَلُسيٌّ يُكْنَى أبا سَعيد.

حَدَّثَ ببُخَارى عن خُزَرَ بنِ مُعَصَّبٍ البَجَّاني، وحَدَّثَ عنهُ عبدُ المَلِكِ بنُ الحُسين الكازَرُونيُّ بنَيْسَابُور.

ذكَرَه الحُمَيدي[2].

٨٠٩- خَلَفُ[3] بنُ فتْحِ بن عبدِ الله بن جُبَيْر، من أهلِ طَرْطُوشَةَ، يُعرَفُ بالجُبَيْريِّ، ويُكْنَى أبا القاسم، وهُو والدُ أبي عُبيدِ القاسم بن خَلَفٍ الجُبَيْريِّ الفقيه.

كانتْ لهُ رحلةٌ إلى المَشرِق، ومعَهُ رحَلَ ابنُه وهُوَ صَغير، وكان من أهلِ العِلم والنَّزاهة، وعليهِ نزَلَ القاضي مُنذرُ بنُ سَعيدٍ بطَرْطُوشَةَ في ولايتِهِ قضاءَ الثُّغورِ الشرقيَّة.

---

[1] ضبب عليها الناسخ.

[2] في جذوة المقتبس ٣٠٢- ٣٠٣، رقم (٤٢١)، وعنه الضبي في بغية الملتمس (٧١٤).

[3] ترجمه المقري في نفح الطيب ٢/ ٥١١ نقلًا من هذا الكتاب.

أنبأني أبو بَكْر بنُ أبي جَمْرة، عن أبيه، عن أبي عُمَر النَّمَريِّ إجازةَ، قال: أخبرَني أبو مروانَ عُبيدُ الله بنُ محمدِ بن قاسم الكُزْنيّ – وكان من ثِقاتِ الناسِ وعُقلائهم – عن أبي عُبيدِ القاسم بن خَلَفِ الجُبَيْريِّ الطَّرْطُوشيِّ، قال: نزَلَ القاضي مُنذرُ بنُ سَعيدٍ على أبي بِطَرْطُوشَةَ وهُوَ يومَئذٍ يتولَّى القضاءَ في الثغورِ الشرقيةِ قبْلَ أن يَلِيَ قضاءَ الجماعةِ بقُرْطُبة، فأنزَلَهُ في بيتِه الذي كان يَسكُنُه، فكان إذا تفرَّغَ نظَرَ في كتُبِ أبي، فَمَرَّ على يدَيْهِ كتابٌ فيه أُرجُوزةُ ابنِ عَبْدِ ربِّه يَذكُرُ فيها الخُلفاءَ ويجعَلُ مُعاويةَ رابعَهم ولم يَذكُرْ عليًّا فيهم، ثُمّ وصَلَ ذلك بذِكْرِ الخلفاءِ من بني مروانَ إلى عبدِ الرَّحمنِ بن محمد، فلمّا رأى ذلك مُنذرُ غَضِبَ وسَبَّ ابنَ عبدِ ربِّه، وكتَبَ في حاشيةِ الكتاب (من الكامل):

أوَ مـا عـليٌّ – لا بَرِحْـتَ مُلعَّنًـا   يا ابـنَ الخَبيثـةِ – عنـدكُمْ بإمـامِ
رَبُّ الكِســاءِ وخيـرُ آلِ محمــدٍ   دَانـي الــوَلاءِ مُقــدَّمُ الإسـلام

قال أبو عُبيد: والأبياتُ بخطِّه في حاشيةِ كتابِ أبي إلى الساعة. وكانتْ ولايةُ مُنذِرٍ للثغورِ، معَ الإشرافِ على العُمّالِ بها والنظَرِ في المختلِفينَ مِن بلادِ الإفرَنْجِ إليها سنةَ ثلاثينَ وثلاثِ مئة.

٨١٠- خلَفُ بنُ تَمّام، من أهلِ قَلْعةِ عبدِ السَّلامِ: عمَلِ طُلَيْطُلَةَ، يُكْنى أبا بكْر.

حَدَّثَ عنهُ أبو محمد بن ذُنَّينٍ بحكايةٍ.

من خطِّ ابنِ الدبّاغ.

٨١١- خَلَفُ بنُ يَامِين، من أهل مدينةِ سالمٍ وقاضيها.

حضَرَ معَ غالبٍ مَولى الناصِرِ وُثُوبَه على محمدِ بن أبي عامرٍ إذ حاوَلَ الفَتْكَ به، فقَبَضَ على أسفلِ كُمِّهِ لمّا أهْوَى إليهِ بالسيف، ففَتَرَتْ ضَرْبتُه وجعَلَ يُناشدُه اللهَ حتَّى أدْهَشَه وأفْلَتَ ابنُ أبي عامر، وعدا غالبٌ عليهِ بعدَ ذلكَ فقتَلَهُ أفظَعَ قِتْلةٍ لخروجِ مدينةِ سالم عن يدِه، وذلك في مُنسَلَخ شهرِ رمضانَ سنةَ تسعٍ وستينَ وثلاثِ مئة.

٨١٢- **خَلَفُ بنُ يوسُف، من أهلِ بَطَلْيَوس.**

كان بها يتولَّى الصَّلاةَ والخُطبةَ بجامعِها، وبعدَه قدِمَ لهُما جميعًا أبو عبدِ الله محمدُ بنُ نذيرٍ البَطَلْيَوْسيُّ.

من كتابِ ابنِ الفَرَضي[١].

٨١٣- **خَلَفُ بنُ هانئ العُمَريُّ، من أهل طَرْطُوشةَ، ومِن ولدِ عُمرَ بنِ الخَطّابِ رضِيَ اللهُ عنه، يُكْنَى أبا القاسِم.**

رَوَى عن أبي بكْر أحمدَ بنِ الفَضْل الدِّينَوْري، سَمِعَ منهُ بقُرطبةَ سنةَ ستٍّ وأربعينَ وثلاثِ مئة، ورَوى أيضًا عن أحمدَ بنِ معروفٍ وغيرِهما.

وحَدَّثَ وأسمَعَ؛ رَوى عنهُ ابنُه أبو مروانَ عُبيدُ الله بنُ خَلَف، وأبو المُطَرِّفِ بنُ جَحَّاف، وأبو محمد بنُ أبي دُلَيْم من شيوخ أبي داودَ المُقْرئ، سَمِعَ منهُ بِطَرْطُوشةَ سنةَ خمسٍ وأربعِ مئةٍ وهُو إذْ ذاك ابنُ تسعٍ وسبعينَ سنة.

وتوفِّيَ ليلةَ السبتِ للنصفِ من رمضانَ سنةَ ثمانٍ وأربع مئة، ودُفِنَ يومَ السبت بمَقبرةِ طَرْطُوشةَ وقد نيَّفَ على الثمانين، ذكَرَهُ ابنُ بَشكُوالَ[٢] وغَلِطَ فيه هُوَ والحُمَيديُّ[٣] قبلَه، ولم يذكُرا وفاتَه ولا وجَدَا خبَرَه، وهما عندي عن أحمدَ ابنِ أبي زكريَّا العائِذيِّ وأبي عُمَر بنِ عَيَّادٍ وغيرِهما[٤].

٨١٤- **خَلَفُ[٥] بنُ موسى بن أبي تَلِيدٍ الخَوْلانيُّ، واسمُ أبي تَليدٍ: خَصِيبُ ابنُ موسى، من أهلِ شاطِبةَ، وهُو جَدُّ أبي عِمرَانَ بنِ أبي تَليد[٦].**

سَمِعَ من عبدِ الوارثِ بن سُفيانَ بقُرطُبة. حَدَّثَ عنهُ ابنُه أبو المُطَرِّف عبدُ الرَّحمن.

---

(١) في ترجمة أبي عبد الله محمد بن يزيد، من أهل بطليوس ٢/ ١٣٦، ترجمة (١٣٨٢).

(٢) الصلة (٣٨٠).

(٣) جذوة المقتبس (٤٢٥)، وعنه الضبي في بغية الملتمس (٧١٩).

(٤) وترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ٩/ ١٢٨ نقلًا من هذا الكتاب.

(٥) ستأتي ترجمة حفيده عبد الله بن محمد بن عبد الله بن خلف بن موسى في موضعها من هذا الكتاب.

(٦) هو أبو عمران موسى بن عبد الرحمن بن عبد الله بن خلف بن موسى بن أبي تليد، مترجم في الصلة البشكوالية ٢/ ٢٤٧، الترجمة (١٣٣٦).

ذكَـرَهُ ابـنُ الدبّاغ، وقرأتُــه بخطِّ ابنِ حُبَيْش، ونسَبُه عن أبي عبدِ الله بن أبي الخِصَالِ وبخطِّه قرأتُه.

٨١٥- خَلَفُ ابنُ البَنَّاءِ الجَبَّابُ، يُكْنَى أبا القاسِم ويُلقَّبُ: سِوَاهَا.

كان حافظًا للمسائل. وتوفِّيَ سنةَ عشرينَ وأربعِ مئة.

عنِ ابنِ حُبَيش.

٨١٦- خَلَفُ بنُ بَقِيٍّ الأُمَويُّ، من أهلِ طَرطُوشَةَ، يُكْنَى أبا القاسِم.

رَوَى عن أبي سعيدٍ خَلَفٍ الفتَى الجَعْفَريّ، وكان سَماعُه منهُ في سنةِ خمسٍ وعشرينَ وأربعِ مئة.

٨١٧- خَلَفُ بنُ سَيّد، من أهلِ الثَّغْرِ الشَّرقي.

يُحدِّثُ عن عيسى بنِ موسى، هُوَ ابنُ الإمام، لَقِيَهُ بتُطِيلَةَ وأخَذَ عنهُ.

٨١٨- خَلَفُ[1] بنُ حُسينِ بن مروانَ بن حَيَّان، من أهلِ قُرطُبَةَ، يُكْنَى أبا القاسِم، وهُوَ والدُ أبي مروانَ بن حَيَّانَ بنِ خلفٍ صَاحبِ «التاريخ».

قرَأ القرآنَ على أبي الحَسنِ الأَنْطاكيِّ معَ أبي مروانَ الجَزِيريِّ الوزيرِ وطبقتِه، وحَكَى عنهُ أنه كان حَسَنَ الصَّوتِ وأحدَ مَن عَيَّنَ الأنطاكيُّ للقراءةِ يومَ زارَهُ/ الحَكَمُ المُستنصِرُ بالله، وكتَبَ خلَفٌ هذا للمنصورِ محمدِ بن أبي عامرٍ وصَحِبَهُ في مَغازيه. [٩٦]

وكان ماهِرًا في الحِسَابِ، بَصِيرًا بالمِسَاحةِ، محمودَ الطريقة، أخبَرَ عنهُ ابنُه أبو مروانَ بحكاياتٍ، وقال: توفِّيَ سنةَ سبْعٍ وعشرينَ وأربعِ مئة، ودُفِنَ بمَقْبرةِ أُمِّ سَلَمَةَ، وصَلَّى عليهِ القاضي يونُسُ بنُ عبدِ الله، وشَهِدَهُ جَمْعٌ كبيرٌ منَ الناس، وكانتْ سنُّهُ ثمانيةً وثمانينَ عامًا. مَولدُه سنةَ أربعينَ وثلاثِ مئة، وكُفَّ بصَرُه قبْلَ وفاتِه بإحدى عشْرةَ سنةً لزمَ فيها بيتَه.

---

[1] ترجمه المصنف في إعتاب الكتاب ١٩٨.

٨١٩- خَلَفُ بنُ موسى بن فتوحٍ المُقْرِئ، يُكْنَى أبا القاسِم، ويُعْرَفُ بالأُشَبْرِيِّ، وأُشَبْرَةُ[١]: قريةٌ مِن سَرَقُسْطَة.

قرَأَ القُرآنَ على أبي الطيِّبِ بنِ غَلْبُونَ، وتصَدَّرَ للإقراء، وأخَذَ عنهُ أبو عليٍّ ابنُ مُبشِّرٍ السَّرَقُسْطيُّ وغيرُه.

ذكَرَه ابنُ الدبّاغ.

٨٢٠- خَلَفُ بنُ أحمدَ، يُعرَفُ بابنِ قرِّيل، ويُكْنَى أبا القاسِم.

حَدَّثَ عنهُ أبو محمدٍ قاسمُ بنُ إبراهيمَ الخزْرَجي.

٨٢١- خَلَفُ بنُ عيسى، من أهلِ الثَّغْرِ الشَّرقي، وليس بابْنِ أبي دِرْهم، يُكْنَى أبا القاسِم.

رَوَى عن أبي عُمرَ ابن الهِنْديِّ، وأبي عبدِ الله ابنِ العَطّار. حَدَّثَ عنهُ أبو يحيى زكريَّا بنُ غالبٍ التِّمْلَاكِيّ.

وهُو والذي قبلَهُ عنِ ابنِ الدبّاغ.

٨٢٢- خَلَفُ[٢] بنُ فَتْحِ بن جُودِيٍّ القَيْسيُّ، من أهلِ يَابُرةَ، وسَكَنَ قُرْطُبةَ، يُعرَفُ بابْنِ أبي المَوْتَى، ويُكْنَى أبا القاسِم.

رَوَى عن أبي العاص حَكَمِ بنِ المُنذرِ البَلُّوطيِّ، وأبي عَبْدَةَ حَسَّانَ بنِ مالك، وأبي عليٍّ الحَسنِ بن أيوبَ الحَدّاد، وأبي حَفْص بن مُفَرِّج، ويونُسَ بن عبدِ الله القاضي، ومَكّيِّ بن أبي طالبٍ وغيرِهم. وأجازَ لهُ أبو ذَرٍّ الهَرَويُّ في سنةِ تسعٍ وعشرينَ وأربعِ مئة. وأقرَأ العربيَّةَ، ولهُ «الكتابُ الناهِج في شَرْحِ ما

---

[١] ويقال فيها «أشبُورة» Aspura وفي «القبس» ذكر نسبة «الأشبري»، وينظر معجم البلدان ١/ ١٩٥ وجعلها من أعمال طليطلة، ومرة من أعمال إستجة، وقال: ولا أدري أهما موضعان يقال لكل واحد منهما أشبورة أم هو واحد»، وجعلها ابن الفرضي إقليمًا (تاريخه ١/ ٤٠٢، الترجمة ٩١٠) وينظر تعليقنا عليه.

[٢] ترجمه السيوطي في بغية الوعاة ١/ ٥٥٦.

أشْكَلَ منَ الجُمَل للزَّجَّاجي». وكان يُقرِئُ بدارِه بحَوْمةِ مسجدِ الإسكندَرانيِّ من قُرطُبَةَ في سنةِ ثلاثٍ وثلاثينَ وأربعِ مئة.

ذكَرَه القَنْطَرِيُّ، وفيهِ عن غيرِه.

٨٢٣- خَلَفُ بنُ مَسعودِ بن موسى، من أهل وَشْقَة، يُعرَفُ بابنِ الجَلَّاد، ويُكْنَى أبا الحَزْم.

حَدَّثَ عن أبي العاص حَكَم بن إبراهيمَ المُرَادي، ومسعودِ بنِ سَعيدٍ السَّرَقُسْطي، وحَكَم بن محمدٍ السَّالِمِيِّ وغيرِهم.

حَدَّثَ عنهُ في الإجازةِ أبو هارون موسى بن خَلَفِ بن أبي دِرْهم.

٨٢٤- خَلَفُ بنُ عبدِ الله، من أهلِ يَابُرةَ وصَاحبُ الصَّلاةِ بها.

يُحدِّثُ عن السَّفَاقُسِيِّ وعن أبي عَمْرٍو المُقْرئُ.

حَدَّثَ عنهُ «بالرسَالةِ الواعية» في الاعتقاداتِ، من تأليفِه، أبو الرَّبيعِ سُليمانَ بن محمدٍ ابن الغَمَّادِ المُقْرئ.

من «برنامَج» أبي عبدِ الله بن خَليفةَ القاضي.

٨٢٥- خَلَفُ بنُ إسماعيلَ الزاهدُ، من أهل مالَقةَ، يُكْنَى أبا القاسِمَ.

لَقِيَ مُعوَّذَ بنَ داودَ وصَحِبَهُ وسَمِعَ منه. حَدَّث عنهُ ابنُ خَليفةَ المذكورُ بكتابِ «المعرِفة» للمُحاسِبي.

٨٢٦- خَلَفُ بنُ هارونَ القَطِينيُّ، نسَبُهُ إلى موضعٍ بمَيُورْقَة، يُكْنَى أبا عثمان.

لَقِيَ إدريسَ بنَ اليَمانِ وغيرَه، وكان أديبًا.

ذكَرَهُ الحُمَيديُّ والرُّشَاطي[1].

٨٢٧- خَلَفُ بنُ سَعيدِ بن خلفِ بن أيوبَ اليَحْصُبيُّ، من أهل دانِيةَ، يُكْنَى أبا القاسِم، ويُعرَفُ بالمَارِميّ.

رَوَى عن أبي عَمْرٍو المُقْرئ؛ سَمِعَ منهُ تأليفَه في «الفِتَنِ والأشراطِ» عامَ وفاةِ

---

[1] جذوة المقتبس (٤٢٦) وعنه الضبي في بغية الملتمس (٧٢٠). وله ذكر في مطمح الأنفس ٥٥- ٥٦، ونفح الطيب ٣/ ٤٥٩، ٥٥٥.

أبي عَمْرو. وكان صَاحبَ تقييدٍ وضَبْط، وقد تَقدَّمَ ذكْرُ ابنِهِ أحمدَ بن خَلَفِ بن سَعيد[1].

٨٢٨- خَلَفُ[2] بنُ عُمَر، من أهل جَزيرةِ شُقْر، وسَكَن بَلَنْسِيَةَ، يُكْنَى أبا القاسِم، ويُعرَفُ بالأخفَش.

كان يُعلِّمُ بالعربيَّةِ والآداب، وكان حسَنَ التفهيمِ والتلقين، معَ المعرِفةِ بالعَرُوض، وَرَّاقًا، مُحسِنًا ضابطًا، يُتنافَسُ في ما يَكتُبُ ويُغالَى به.

ذكَرَهُ ابنُ عُزَيْرٍ وأخَذَ عنهُ، وحَكَى أنهُ كان بمُلازمتِهِ النسْخَ والوِرَاقةَ ربَّما أشْكَلَ عليهِ ضَبْطُ الألفاظ، فقرأ العربيَّةَ وهُوَ في عُمُرِ الأربعينَ مِن سنِّهِ وبَرَعَ فيها حتَّى أقرَأها، قال: تُوفِّيَ بعدَ الستينَ وأربعِ مئة.

٨٢٩- خَلَفُ بنُ محمدِ بن خَلَفٍ المُقْرئ، من أهلِ مدينةِ سَالم.

رَوى عن أبي عَمْرٍو المُقرئ، وسَمِعَ منهُ، وتصَدَّرَ للإقراءِ ببلدِه. أخَذَ عنهُ أبو الحَسنِ سَعيدُ بنُ قُوْطَةَ الحِجَاريُّ، لَقِيَهُ بمدينةِ سالم، وسَمِعَ منهُ بها في شعبانَ سنةَ ستٍّ وسَبْعينَ وأربعِ مئة.

من خطِّ ابن قُوطَة.

٨٣٠- خَلَفُ[3] بنُ أحمدَ بن داودَ الصَّدَفيُّ، من أهلِ بَلَنْسِيَةَ وأصلُهُ من جهةِ رُكَانَة[4] من ثُغورِها، وبالنسبةِ إليها كان يُعرَفُ، يُكْنَى أبا القاسِم.

سَمِعَ أبا عُمرَ بنَ عبدِ البَرّ، والباجِيَّ، والوَقْشِيَّ، وأبا المُطَرِّفِ بنَ جَحَّافٍ، وغيرَهم. وأخَذَ العربيَّةَ عن أبي عبدِ الله بن رُلَّانَ وعلَّمَ بها، ثُم مالَ إلى قراءةِ الفقهِ وسَمَاعِ الحَديثِ والفقهِ وعِلمِ الرأي. وكان أديبًا شاعرًا، وبقراءتِهِ

---

(١) الترجمة ١٠٩.

(٢) ذكره السيوطي فيمن يعرف بالأخفس من البغية ٢/ ٣٨٩، وترجمه فيه ١/ ٥٥٥ نقلًا عن ابن عبد الملك وذكر أنه مات بعد الستين وأربع مئة.

(٣) ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ١٠/ ٥٥٩.

(٤) هذا يتفق مع ما ذهب إليه ياقوت في معجم البلدان ٣/ ٦٣. أما ابن عذاري فذكر أنها قرية من عمل طليطلة (البيان المغرب ٢/ ٥٨).

«صحيحَ البخاريِّ» على أبي الوليدِ الباجِيّ سَمِعَ أبو دوادَ المُقرئُ وأبو الوليدِ الأَرَوْشِيُّ وجماعةٌ معَهما، وذلك في سنةِ ثمانٍ وستينَ وأربعِ مئة.

وتوفِّيَ في مُدّةِ حِصَارِ الرُّوم بَلَنْسِيَةَ يومَ الجُمُعةِ لسَبْعٍ خلَوْنَ من ذي الحِجّةِ سنةَ ستٍّ وثمانينَ وأربعِ مئة وقد أرْبَى على السبعينَ، وكان هذا الحِصَارُ عشرينَ شهرًا أولُها شهرُ رمضانَ من سنةِ خمسٍ وثمانين، إلى أن دُخِلَتْ صُلْحًا في سنةِ سبعٍ وثمانينَ وأربعِ مئة.

٨٣١- خَلَفُ[1] بنُ محمدِ بن خَلَفِ بن أحمَدَ بن هاشِم العَبْدَريُّ، من أهلِ سَرَقُسْطَةَ وصاحبُ الأحكامِ بها، يُكْنَى أبا الحَزْم، وجَدُّه لأبيهِ يُعرَفُ بالقُرَوذي.

[٩٧] كان قاضيَ الجماعةِ/ بِسَرَقُسطَةَ، وجَدُّه لأمِّه أبو الحَزْم خَلَفُ بنُ أبي دِرْهم قاضي وَشْقَةَ.

روَى عن خالِهِ أبي هارونَ موسى بنِ خَلَفٍ وغيرِه، وأجازَ لهُ جَدُّه ابنُ أبي دِرْهم، وقُدِّمَ للنظَرِ في جامعِ بلدِهِ سنةَ إحدى وأربعينَ وأربعِ مئة، ثُمّ وَلِيَ الأحكامَ في سنةِ سبعٍ وستينَ. وكان فقيهًا زاهدًا مُحبَّبًا إلى الخاصَّةِ والعامّة، وكان المُستَعينُ أبو جعفر ابنُ المؤتمِنِ بن هُود يَعُودُهُ في مرَضِهِ ويُكْرِمُهُ ويَعرِفُ لهُ حقَّه.

ولدَ لثلاثٍ بقينَ مِن ذي الحِجّةِ سنةَ اثنتيْ عشْرةَ وأربع مئة، وتوفِّيَ ليلةَ الأحدِ المُوفي ثلاثينَ لذي الحِجّةِ سنةَ ثلاثٍ وتسعينَ وأربع مئة، ودُفِنَ بمَقبرةِ بابِ القِبْلةِ ظُهرَ يومِ الأحد، وشَهِدَ المُستَعينُ جَنازتَه ومشَى أمامَها راجِلًا: من دارِه إلى قبرِه. وتَسامَعَ الناسُ بموتِه، فابتَدَرُوا حضُورَها، ولم يُعهَدْ بِسَرَقُسْطة مثلُها. وكان قد أوصَى إلى الـمُستَعينِ بالصَّلاةِ عليه، فقَدَّمَ لذلكَ أبا عبد الله ابنَ الصَّرَّافِ صَاحبَ الصَّلاة، وكفَلَ ابنتَهُ ولم يَكُنْ لهُ عَقِبٌ غيرَها وضَمَّها إلى قصرِه.

---

[1] ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ١٠/ ٧٣٨.

أكثرُه من خطِّ أبي محمد بن نُوح، وسَمَّاهُ عِياضٌ القاضي في الذين لَقِيَهم أبو عليّ بنُ سُكَّرَةَ الصَّدَفيُّ بسَرَقُسْطَة.

وذكَرَ ابنُ الدبّاغ أنه يُحدِّثُ عنهُ، وقال: كان أحَدَ الجِلّةِ الفُضَلاء.

وذكَرَه ابنُ بَشكُوال مختصَرًا[1].

٨٣٢- خَلَفُ بنُ شُعيبِ بن سَعيدٍ القَيْسيُّ، من أهلِ يَابُرَةَ، يُكْنَى أبا القاسم.

لَقِيَ أبا محمدٍ مكّيَّ بنَ أبي طالبٍ وأخَذَ عنهُ القراءاتِ، وتَصَدَّرَ ببلَدِه للإقراء، وممَّن حَمَلَ عنهُ ابنُ أخته أبو محمدٍ شُعيبُ بنُ عيسى الأشجَعيُّ اليَابُرِي.

ذكَرَهُ ابنُ خَيْر.

٨٣٣- خَلَفُ بنُ أفلَحَ الأمَويُّ، يُكْنَى أبا القاسِم.

لَقِيَ أبا عَمْرٍو المُقْرِئَ بدانِيَةَ وأخَذَ عنهُ بها، وأقرَأ، وهُوَ أحَدُ شيوخِ أبي محمد ابن سَعدونَ الوَشْقِيِّ.

٨٣٤- خَلَفُ بنُ محمدِ بن خَلَف، يُعرَفُ بالغَرْناطيّ، ويُكْنَى أبا القاسِم.

لهُ رحلةٌ روَى فيها بالإسكندريّةِ عن مَهْديِّ بن يوسُفَ الوَرَّاق. حَدَّثَ عنهُ أبو العبّاس بنُ عيسى الدانِيُّ «بالتلقين» للقاضي عبدِ الوهّاب، وقرأتُ ذلكَ بخطِّه.

٨٣٥- خلَفُ بنُ سَعيدِ بن عبدِ العزيزِ بن كوْثَرٍ الغافِقيُّ، من أهلِ إشبيلِيَةَ، يُكْنَى أبا القاسِم.

وَلِيَ القضاءَ ببعضِ الكُوَر، ولهُ مجموعٌ في الوثائقِ، ولابنهِ بكْرِ بن خلَفٍ روايةٌ، وقد تقدَّمَ ذكْرُه.

---

[1] الصلة (٣٩٣).

٨٣٦- خلَفُ بنُ عُمرَ بن خَلَفِ بن سَعدِ بن أيوبَ بن وارِثٍ التُّجِيبيُّ، من ساكِني سَرَقُسْطَةَ، يُكْنَى أبا القاسِم.

سَمِعَ عمَّهُ القاضيَ أبا الوليدِ الباجِيَّ، وأبا العَباس العُذْريَّ، وأبا اللَّيْثِ السَّمَرقَنْديَّ، وأبا محمد بنَ فُورْتِش وسواهم، واستوطَنَ أغْمَات من بلادِ المَغرب، ووَلِيَ قضاءَها، وأخِذ عنه.

وتوفِّيَ بها بعدَ الخمسِ مئةٍ بيسير.

ذكَرَه ابنُ بَشكُوال غيرَ مُستوفًى[1].

٨٣٧- خَلَفُ[2] بنُ مُفرِّجِ بن سَعيدٍ الكِنَانيُّ، من أهلِ شاطِبَة، يُعرَفُ بابنِ الجَنَّان، ويُكْنَى أبا القاسِم.

رَوى عن أبي الوليدِ الباجِيِّ، وأبي عبدِ الله بن سَعدونَ القَرَوي، وأبي الحَسنِ طاهرِ بن مُفوَّزٍ وغيرِهم. ووَلِيَ القضاءَ بإحدَى الكُوَرِ الشَّرقيةِ لأبي أميَّة بنِ عصَام. وكان فقيهًا مُشاوَرًا. حَدَّثَ ودرَّس ببلدِه. ورَوى عنهُ أبو عبدِ الله بنُ مُغاوِر، وأبو محمدٍ عبدُ الغنيِّ بنُ مَكّي، وأبو عبدِ الله المِكْناسيُّ، وسِواهم.

٨٣٨- خَلَفُ[3] بنُ خَلَفِ بن محمدِ بن سَعيدِ بنِ إسماعيلَ بن يوسُفَ الأنصَاريُّ، من أهلِ سَرَقُسْطَةَ، يُكْنَى أبا القاسِم، ويُعرَفُ بابنِ الأنْقَر.

رَوى ببلدِه عن أبي عبدِ الله ابن الفَرَّاءِ الجَيَّانيِّ قَدِمَها مُجاهِدًا، وعن أبي عبدِ الله ابن سَماعةَ صَاحبِ الأحكام، وأبي عبدِ الله بن هاشِم، وأبي عبدِ الله محمدِ بن يَحيى بن فُورْتِش. وتفقَّهَ بهِ وصَحِبَهُ ثمانيةَ عشَرَ عامًا يَسمَعُ عليهِ «المدوَّنةَ»

---

[1] الصلة (٣٩٢).

[2] ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ١١/ ٤٣١.

[3] ترجمه القاضي عياض في الغنية (٥٣) ولكن اختلطت ترجمته بترجمة خلف بن محمد بن خلف الأنصاري المعروف بابن العريبي المترجم في الصلة البشكوالية (٣٩٧)، والضبي في بغية الملتمس (٧٠٥)، والذهبي في تاريخ الإسلام ١١/ ٣٠١.

ويَقرَؤُها، وعن أبي عبدِ الله بن سَعدونَ القَرَوي. وأخَذَ العربيةَ والآدابَ عن أبي عبدِ الله بن مَيْمونٍ الحُسَيْني.

وذكَرَ أبو عَمْرٍو زيادُ ابنُ الصفَّارِ أنّ لهُ روايةً عن أبي عُمَرَ بنِ عبدِ البَرّ.

وكان من أهلِ الفِقهِ والحَديثِ والأدبِ، مُقدَّمًا في الحِفظِ، صَدْرًا في المُفتينَ والمُشاوَرينَ ببلدِه، يَقرِضُ منَ الشِّعرِ يسيرًا.

وخَرَجَ من سَرَقُسْطةَ بعدَ أنِ استَوْلَى الرُّومُ عليها، واستوْطَنَ بَلَنْسِيَةَ أوَّلَ سنة سبعَ عشْرةَ وخمسِ مئة ودرَّسَ بها وأسمَعَ وأفتَى، وشاوَرَه قاضيها أبو الحَسَنِ ابنُ واجِب، وكان بِسَرَقُسطَةَ يُشاوِرُه قاضيها أبو القاسِم بنُ ثابت، ولم تُخرِجْ بلادُ الثَّغْرِ الشرقيِّ أفضَلَ منهُ ومن أبي زيد بن مَنْتِيَال الخَطيب، وكانا مُتَعاصِريْنِ يُشارُ إليهما بالعِلم والصَّلاح.

قال أبو بكْر بنُ رِزْق: درَّسَ الفقهَ وبرَعَ فيه، واستُفتِيَ ببلدِه، ولَزِمَ الانقباضَ والزهدَ في الدُّنيا. وكان موصُوفًا بالصَّلابةِ في الحقِّ والقُوّةِ في الدِّين، معَ حُسنِ الخُلُقِ ولينِ الجانب. اختَلَفْتُ إليهِ وأخَذْتُ عنهُ، وكتَبَ لي بخطِّ يدِه.

ورَوى عنهُ أبو مروانَ ابنُ الصَّيْقَل، وأبو بكْر بنُ نُمارةَ، وأبو محمدٍ أيوبُ ابنُ نوح وغيرُهم.

أنشَدَني أبو الرَّبيع بنُ سَالم، قال: أنشَدَني الفقيهُ المُشاوَرُ أبو عبدِ الله بنُ نوحٍ قال: أنشَدَني أبي: قال: أنشَدَني أبو القاسِم بنُ الأنْقَر السَّرَقُسْطيُّ لنفسِه (من الكامل)

احفَظْ لسانَكَ والجَوارِحَ كلَّها ... فَكُلُّ جارِحةٍ عليكَ لسانُ

واخزنْ لسانَكَ ما استطَعْتَ فإنهُ ... لَيْثٌ هَصُورٌ والكلامُ سِنَانُ

/ توفِّيَ عن سِنٍّ عاليةٍ تَنيفُ على الثمانينَ سَحَرَ ليلةِ الجُمُعةِ مُنسَلَخِ شوّالِ [٩٨] سنةَ تسعَ عشْرةَ وخمسِ مئة.؛ قرأتُ بعضَ ذلكَ بخطِّ ابنِ نُمارةَ.

وعن ابنِ رزْقٍ أنهُ توفِّيَ أوّلَ سنةِ عشرينَ، ودُفِنَ بمَقبرةِ باب بَيْطالَةَ لِصْقَ قبرِ بَلَدِيِّه وصاحبِه أبي زيد بنِ مَنْتِيَال. ومَولدُهُ بِسَرَقُسْطَةَ سنةَ أربع وثلاثينَ وأربع مئة.

٨٣٩- خَلَفُ بنُ الإمامِ الإشبيليُّ، يُكْنَى أبا القاسِم.

حَدَّثَ عنهُ «بالموطّأ» أبو الحَجَّاج بنُ فُتُوحٍ المعروفُ بالعَشَّاب.

٨٤٠- خَلَفُ بنُ فَرَجِ بن خَلَفِ بن عامرِ بن فَحْلُونَ القَنْطَريُّ، أصلُهُ من قَنْطَرةِ السَّيف[١]، وسَكَنَ بَطَلْيَوْس، يُعرَفُ بابنِ الرُّوَيُّه، ويُكْنَى أبا القاسِم.

رحَلَ حاجًّا، فأدَّى الفريضةَ ولَقِيَ بمَكَّةَ رَزِينَ بنَ معاويةَ الأندَلُسيَّ، فحَمَلَ عنهُ كتابَه في «تجريدِ الصِّحاح» سنةَ خمسٍ وخمسَ مئة، وفيها حَجَّ، وقَفَلَ إلى بلدِه بعدَ ذلك. وكان فقيهًا مُشاوَرًا. حَدَّثَ عنهُ ابنُ خَيْرٍ[٢] في كتابِه إليه من بَطَلْيَوس، أحسَبُه في نحوِ الثلاثينَ وخمسِ مئة[٣].

٨٤١- خَلَفُ بنُ يَنَّقُهْ المُقْرئُ، من أهلِ المَرِيَّة، يُكْنَى أبا القاسِم.

أخَذَ القراءاتِ عنِ ابن النَّخَّاسِ بِقُرطُبَة، وأخَذَ عنهُ ابنُ حُبَيْش.

قالَهُ لِيَ ابنُ سالمٍ، وقرأتُه بخطِّ ابنِ عَيَّاد.

٨٤٢- خَلَفُ بنُ هشامِ بن حَسَّانَ الأمَويُّ، أصلُه من أشبُونَة، وسَكَنَ مدينةَ شِلْب، يُكْنَى أبا القاسِم.

أخَذَ عن أبي بَكْر بن عُبادَة البَطَلْيَوْسيِّ. وكان فقيهًا مُشاوَرًا، ووَلِيَ القضاءَ. لَقِيَهُ ابنُ خَيْرٍ[٤] بشِلْبَ وصَحِبَه بها مُدّة، وسَمِعَ منهُ قصيدةَ أبي إسحاقَ الإلبِيريِّ التائية[٥] في الزُّهد. ويَروي أيضًا عنهُ أبو الحَسن بنُ مؤمن.

---

[١] Alcantara حصن ذكره الحميري في الروض المعطار وقال: «حصن بينه وبين ماردة يومان، وهو حصن منيع على نهر القنطرة، وأهله متحصنون فيه ولا يقدر لهم أحد على شيء، والقنطرة لا يأخذها القتال إلا من بابها فقط. والقنطرة هذه قنطرة عظيمة على قوس من عمل الأول في أعلاها سيف معلّق لم تغيّره الأزمنة ولا يُدرى ما تأويله» (ص ٤٧٣) وينظر معجم البلدان لياقوت ٤/ ٤٠٦.

[٢] فهرسة ابن خير ١٦٣ (بتحقيقنا).

[٣] وذكره ضمن شيوخه في فهرسته ٥٧٠.

[٤] ينظر فهرسته ٥١٣.

[٥] في فهرسة ابن خير: «بائية»، ولعل الصواب ما هنا، وهي في ديوانه ١٩، وله قصيدة بائية في الزهد أيضًا.

٨٤٣- **خَلَفُ**[(١)] **بنُ محمدِ بن خَلَفِ بن سُليمانَ بن خَلَفِ بن محمدِ بن فَتْحُون، من أهلِ أورِيُولَةَ، يُكْنَى ابا القاسِم.**

سَمِعَ أباهُ، وأبا بكر، وأبا عليٍّ الصَّدَفيَّ وتفَقَّه به، وأبا جعفر بنَ بَشْتَغَيْر، وأبا بكْرِ ابنَ العربيِّ. وأجازَ له جَدُّه أبو القاسِمِ في صِغَرِه. وأَخَذَ القراءاتِ عن أبي بكْر بن عَمّارٍ اللارِديِّ، إلّا قراءةَ حَمْزَةَ، وتفَقَّهَ عليهِ في «المُدوَّنة». وقد أخَذَ قراءةَ حمزةَ عن أبي الحَسنِ بن مَيْمونٍ عن أبي محمدِ بن سَهْل. وكتَبَ إليهِ أبو عبدِ الله الخَوْلانيُّ، وابنُ رُشْد، وابنُ عَتَّاب، وابنُ طَرِيف، وابنُ مُغِيث، وأبو محمد بنُ السِّيْد، ومن أهلِ المَشرق: أبو الحَسن بنُ مُشرَّفٍ، والسِّلَفيُّ. ووَلِيَ القضاءَ بِمُرسِيَةَ للأميرِ أبي محمد بن عِيَاض، فحُمِدَتْ سيرتُه، وتوَجَّهَ عنهُ رسُولًا إلى المَغرب، فأقامَ بِمَرَّاكُش مُدةً، وانصَرَفَ سنةَ ثلاثٍ وأربعينَ وخمس مئةٍ بعدَ موتِ ابنِ عِيَاض، ثُمّ نُقِلَ إلى قضاءِ بلدِه أورِيُولَةَ وتولّاهُ مُدةً طويلةً، مُقتصِرًا على جَارٍ من طَيِّبِ المستخلَصِ القديم الذي لا شُبهةَ فيه.

وكان من قُضَاةِ العَدْل، صَارِمًا في أحكامِه، مَهِيبًا وَقُورًا، معروفَ السَّلَفِ بالنَّباهةِ والعِلم، وكان الأميرُ أبو عبدِ الله بنُ سَعدٍ يَمِيزُهُ في رجالِهِ من غيرِه، ويوجِبُ لهُ الحَظَّ، إذ كان المنظورَ إليهِ بمكانِه، وأحَدَ الأفرادِ في زمانِهِ رَجَاحَةً وجَلَالةً وقولًا بالحقِّ وعمَلًا به.

قال ابنُ عَيَّاد: ولِيَ قضاءَ أورِيُولَةَ مرَّتيْن، إحداهُما سنةَ أربعينَ وأعيدَ ثانيةً بعدَ موتِ أبي العباس ابن الحَلّال، ووَصَفَه بالتيقُّظِ والتحفُّظِ والوَرَعِ والنَّزاهة، وبأنهُ لم يتغيَّرْ لهُ مَلبَسٌ ولا مَركَبٌ عَمَّا عُهِدَ منهُ قبلَ الولاية.

وتوفِّيَ في جُمادى الأولى سنةَ سبعٍ وخمسينَ وخمسِ مئة وثَكَلَهُ أهلُ بلَدِه وبَكَوْهُ دَهْرًا. وبعدَهُ وَلِيَ أبو بكْر بن أبي جَمرةَ مُنتصَفَ رمضانَ منَ السَّنة. ومَولدُه في رمضانَ سنةَ خمسٍ وتسعين وأربعِ مئة.

---

(١) ترجمه المؤلف في معجم أصحاب القاضي الصدفي (٦٩)، والذهبي في تاريخ الإسلام ١٢/ ١٢٤، والمراكشي في الإعلام ٢/ ٢١٩.

وفي خبَرِه عن أبي سُفيانَ وغيرِه.

٨٤٤- خَلَفُ بنُ محمدِ بن خَاطِبٍ اليَحْصُبيُّ، من أهلِ قُرطُبَةَ، يُكْنَى أبا القاسِم.

رَوى عن أبي عبدِ الله جعفرِ بن محمدِ بن مَكّيّ، وأبي الحَسنِ عبدِ الرَّحيم ابن قاسِم الحِجَاري، وأبي الحَكَمِ بن غَشِلْيَانَ، وأبي بكرٍ محمدِ بن جعفرِ بن صَافٍ، وأبي القاسِم عبدِ الرَّحيم بن محمدٍ الخزْرَجيِّ وغيرِهم. وأقرَأَ القرآنَ وأَمَّ في صَلاةِ الفريضة، وكان ذا عنايةٍ بالعِلم وسَماعِه رحِمَه الله.

٨٤٥- خَلَفُ بنُ عبدِ الله المُقْرئ، مِن أهلِ مَيُورْقَةَ، يُعْرَفُ بالبُلَّانْسِي[1]، ويُكْنَى أبا القاسِم.

أَخذَ عنهُ أبو عبدِ الله بنُ المَعز اليَفْرَنيُّ، وقرَأَ عليهِ القرآن.

من خطِّ أبي عبدِ الله ابن أبي البقاءِ النَّحْوي.

٨٤٦- خَلَفُ بنُ عبدِ الله بن أحمدَ الجُذَاميُّ، أندَلُسيٌّ، يُكْنَى أبا القاسِم.

رَوى عن أبي محمد بن عَتّابٍ جميعَ روايتِهِ، ورحَلَ إلى المَشرِق، فسَمِعَ منهُ أبو محمدٍ العثمانيُّ بالإسكندريّة.

٨٤٧- خَلَفُ[2] بنُ يَحيى بن خَطّابٍ الزاهد، من أهـلِ قُرطُبـةَ، يُكْنَى أبا القاسِم.

كان من أهلِ التصَوُّفِ والهَدْيِ الصَّالح، موصُوفًا بإجابةِ الدَّعوة، وأَمَّ الناسَ بالجامعِ الأعظمِ وقتًا، ثُم رَغِبَ في الانقباض، وكان لهُ بجامعِ الزَّاهرةِ مجلسٌ يَعِظُ فيه ويَقصِدُه الناسُ مُتبرِّكينَ بلقـائهِ ودعـائه.

حُدِّثْتُ عن الحاكمِ أبي محمدٍ عبدِ الحقِّ بن محمدِ بن عبدِ الحقِّ الخَزْرَجيِّ، قال: أنشَدَنا أبو القاسِم خَلَفُ ابنُ يحيى بن خَطّابٍ لأبي وَهْبٍ الزاهد [من الخفيف]:

---

(١) في نسخة الإسكوريال: «بالباء العجمية» كأنها من إضافة الناسخ.

(٢) ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ١٢/ ٥٨٢، والصفدي في الوافي ١٣/ ٣٦٩.

قــد تَخَــيَّرتُ أن أكــونَ مُخِفًّــا ... ليس لي مِن مَطِيِّهم غـيرُ رِجْلي
فـإذا كنـتُ بـينَ ركْـبٍ فقـالوا ... قـدِّموا للرَّحيـلِ قَـدَّمْتُ نَعْـلي
حيثُما كنتُ لا أخلِّــفُ رَحْــلًا ... مَن رآني فقــد رآنــى ورَحْلــى

ذكَرُه ابنُ الطَّيْلسانِ، وقال: توفِّيَ سنةَ ستٍّ وسبعينَ وخمسٍ مئة وقبرُهُ/ [٩٩] معلومٌ بغربِ مسجدِ سعيدِ الخير بداخِلِ قُرطُبة.

٨٤٨- خَلَفُ[١] بنُ عبدِ المَلِكِ بن مَسعودِ بن موسى بن بَشْكُوال بن يوسُفَ بن داحَةَ بن دَاكَةَ بن نَصْرِ بن عبدِ الكريم بن وَاقِدِ الأنصَاريُّ، من أهلِ قُرطُبَةَ، وأصلُه مِن شُرِيُّونَ بشرقِ الأندَلُسِ بِحَوْزِ بَلَنْسِيَةَ، أبو القاسِم.

صَاحبُ «التاريخ» الذي وَصَلَ بهِ كتابَ ابنِ الفَرَضيِّ وأكمَلْناهُ بكتابِنا هذا، بَقِيَّةُ المُسنِدينَ بقُرطُبة، والمُسلَّمُ لهُ في حفظِ أخبارِها ومعرفةِ رجالِها. سَمِعَ بها أباه، وأبا محمد بنَ عَتّابٍ وأكثَرَ عنهُ وعليهِ مُعوَّلُه في روايته، وأبا الوليدِ بنَ رُشد، وأبا بَحْرٍ الأسَديَّ، وأبا الوليدِ بنَ طَرِيف، وأبا القاسِـم بنَ بَقِيٍّ وأخاهُ أبا الحَسن عبدَ الرَّحمن، وأبا القاسِم بنَ صَوَاب، وأبا عبدِ الله بنَ مَكّي، وأبا الحَسن ابنَ مُغيث، وأبا عبدِ الله بنَ الحاجِّ، وأبا الحَسن بنَ عَفيف، وأبا عبدِ الله المَورُورِيَّ، وأبا الحَسن عَبّادَ بنَ سِرحان، وأبا عبدِ الله ابنَ أختِ غانِم.

وسَمِعَ بإشبيلِيَةَ من أبي بكرٍ ابنِ العربيّ، وأبي الحَسن شُـرَيْح بن محمد، وأبي محمد بن يَرْبوعٍ وغيرِهم. وكتَبَ إليهِ أبو القاسِم بنُ مَنظور، وأبو عِمرانَ

---

[١] ترجمه المؤلف في معجم أصحاب القاضي الصدفي، الترجمة (٧٠)، وابن خلكان في وفيات الأعيان ٢/ ٢٤٠، وأبو الفدا في المختصر ٣/ ٦٩، والذهبي في تاريخ الإسلام ١٢/ ٦١٢، وسير أعلام النبلاء ٢١/ ١٣٩، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٣٣٩، والعبر ٤/ ٢٢٤، والصفدي في الوافي ١٣/ ٣٦٩، واليافعي في مرآة الجنان ٣/ ٤٣٢، وابن كثير في البداية والنهاية ١٢/ ٣١٢، وابن فرحون في الديباج ١/ ٣٥٣، والعيني في عقد الجمان ١٦/ الورقة ٦٥٠، والسيوطي في طبقات الحفاظ ٤٧٧، وابن العماد في الشذرات ٤/ ٢٦١، وابن مخلوف في شجرة النور الزكية ١/ ١٥٤، والمراكشي في الإعلام ٢/ ١٥٤، وتنظر مقدمتنا لكتاب الصلة.

ابنُ أبي تَليد، وأبو علي بنُ سُكَّرة، وأبو جعفـر بن بَشْتَغَيْر، وأبو القاسِـم بنُ أبي ليلى، وأبو الحَسن بنُ واجِب، وأبو بكْر بنُ عَطية، وأبو القاسِم بنُ جَهْوَر، وأبو عامِر بنُ حَبيب، وأبو محمد بنُ السِّيْد، وأبو عبدِ الله بنُ زُغَيْبَةَ، وأبو محمد ابنُ أبي جعفر، وأبو الحَسن بنُ مَوْهَبٍ، وأبو الفَضْل بنُ شَرَف، وأبو الحَسن ابنُ الباذِش، وأبو محمد ابنُ الوَحِيدي وجماعةٌ سواهم يَكثُرُ عَدُّهم. وأجازَ لهُ لفظًا آخرونَ يَطُولُ سَرْدُهم.

وكتَبَ إليهِ من أهلِ المَشرقِ أبو طاهِر السِّلَفيُّ، وأبو المظفَّر الشَّيْباني، وأبو علي ابنُ العَرْجاءِ وغيرُهم. وله معجَمٌ في مشيختِه مفيدٌ قد كتَبْتُهُ، ومَن أغفَلَ منهُم في «صلتِهِ» أثبتُّه في هذا الديوانِ واستدرَكتُه.

وكان، رحِمَه اللهُ، مُتسِعَ الرِّوايةِ، شديدَ العنايةِ بها، عارفًا بوجوهِها حُجَّةً فيما يَرويهِ ويُسنِدُه، مقلَّدًا في ما يُلقيهِ ويُسمِعُه، مقدَّمًا على أهلِ وقتِه في هذا الشأن، معروفًا بذلك، حافظًا حافلًا، أخباريًا مُمْتِعًا، تاريخيًا مُفيدًا، ذاكرًا لأخبارِ الأندَلُس: القديمةِ والحديثة، وخصُوصًا لِمَا كان بقُرطُبَةَ، حاشدًا مُكْثِرًا. رَوى عنِ الكبارِ والصِّغار، وسَمِعَ العاليَ والنازل، وكتَب بخطِّه علمًا كثيرًا، وأسنَدَ عن شيوخِه نَيِّفًا وأربعَ مئةِ كتاب بينَ كبيرٍ وصَغير أخَذَ منها عن ابنِ عَتّابٍ وحدَه فوقَ المئة. وعُمِّرَ طويلًا، فرَحَلَ الناسُ إليهِ وأخَذوا عنهُ وانتَفَعوا بهِ ورَغِبوا فيه.

وحدَّثَنا عنهُ جَماعةٌ من شيوخِنا الجِلَّة، ووَصَفُوهُ بصَلاح الدِّخْلةِ، وسَلامةِ الباطن، وصحَّةِ التواضُع، وصِدْقِ الصَّبرِ للراحِلِينَ إليه، ولينِ الجانبِ وطُولِ الاحتمال في الكَبْرةِ للإسماعِ رَجاءَ المَثُوبة. ولم يَعرِضْ في «تاريخِه» لِمَا أرادَه أبو عبدِ الله النُّمَيْريُّ وسواهُ منهُ، ونعَوْا ترْكَه عليه، وأحَبُّوا خَوضَهُ فيه منَ اجتلابِ ما راَهُ أحقَّ بالاجتناب.

وألَّفَ خمسينَ تأليفًا في أنواعٍ مختلِفة، أجَلُّها: كتابُ «الصِّلة»، سَلَّمَ لهُ أكْفاؤُهُ فيه، ولم يُنازِعْه أهلُ صناعتِهِ الانفرادَ بهِ، ولا أنكروا مَزيَّةَ السَّبْقِ إليه،

بل تشوَّفُوا للوقوفِ عليه، وأنصَفُوا منَ الاستفادةِ منهُ، وقد حَمَلَهُ عنهُ أبو العَباس ابنُ العَرِيفِ الزَّاهدُ ممَّن يَعُدُّه في شيوخِهِ، وصار إلى ما كتَبَ منهُ أبو القاسِم بنُ حُبَيْش على الاختصار، وهُوَ من كبار أصحَابه. وكان أبو الفَضْلِ بنُ عِيَاض وأبو محمدِ الرُّشَاطيُّ -وناهِيكَ بهِما- يُكاتِبانِهِ بمَا يَعثُرانِ عليه ويُفِيدَانِهِ بما يَقعُ إليهما من أسماءِ الرِّجالِ والرُّواةِ غَرْبًا وشَرقًا، فاتَّسَعَتْ فائدتُه، وعَظُمَتْ منفَعتُه، وهُو كتابٌ في فنِّه خطيرُ القيمةِ ضَروريُّ الاستعمال، لا يَسْتغني أهلُ الفقهِ عن التَّبَلُّغ بهِ والنظَرِ فيهِ والاحتجاج منهُ، وأغلاطُهُ الواقعةُ لهُ فيه قليلة، وقد نبَّهْتُ على أكثرِها في كتابي هذا، واستَدرَكْتُ ما أغفَلَ، وتمَّمْتُ ما نقَصَ، وجَوَّدْتُ ما اقتُضِبَ ممَّا وَقَع إليَّ وترجَّحَ لدَيّ، ولذلك ما أعَدْتُ هنا جُملةً ممَّن ذُكِرَ هنالك، مؤْتَسِيًا بفعلِهِ في أسماءٍ من كتابِ ابنِ الفَرَضي، واللهَ أسألُ الإصابة.

ومن تواليفِهِ أيضًا: كتابُ «الغَوامض والمُبهَمات» في اثنَيْ عشَرَ جُزءًا، وقدِ اختصَرَه شيخُنا أبو الخَطّاب بنُ واجِب، ورَتَّبَه ترتيبًا عجيبًا، واستحَقَّهُ بذلك، فحَمَلْناهُ عنهُ وسَمِعناهُ منهُ مختصَرًا. وكتابُ «الفوائدِ المُنتخَبة والحِكاياتِ المُستغرَبة» في عشرينَ جُزءًا، وكتابُ «المَحاسن والفضائل في مَعرفةِ العُلماءِ الأفاضل» في أحَدٍ وعشرينَ جُزءًا، إلى غيرِ ذلكَ من مؤلَّفاتِهِ ومَجْموعاتِهِ الشاهِدةِ لهُ بالحِفظِ والإكثار.

ووَلِيَ بإشبيلِيَةَ قضَاءَ بعضِ جهاتِها لأبي بكْر ابنِ العربيّ، وعَقَدَ الشُّروطَ ببلدِه، ثُم اقتَصَرَ على إسماعِ العِلم، وهذهِ الصِّناعةُ كانتْ بِضَاعتَه، والرُّواةُ عنهُ -لعُلوِّ الإسنادِ وَسَعَةِ المَسْموع- لا يُحْصَوْنَ كثْرةً، ومِن جِلَّتِهم: أبو بكْر بن خَيْر، وأبو القاسِم القَنْطَريُّ، وأبو الحَسن بنُ فَيْد، وأبو بكْر بن سَمْحُون، وأبو الحَسن بنُ الضّحَّاك، وكلُّهم ماتوا في حياتِه.

وقرأتُ بخطِّه: نقَلْتُ من خطِّ ابنِ الحَاجِّ رحمَهُ الله: حدَّثَنا أبو/ عليٍّ [١٠٠] الغَسَّانيُّ، قال: حدَّثَنا حَكَمُ بنُ محمد، قال: حدَّثَنا أبو محمد بنُ حَرْب، قال:

حدَّثَنا أبو عليٍّ الصَّوَّافُ، قال: حدَّثَنا محمدُ بنُ أحمدَ بن يعقوبَ بن شَيْبَةَ، قال: حدَّثَني جَدِّي، قال: حدَّثَنا سعيدُ بنُ أبي زَنْبَر المَدَنيُّ، عن مالكِ بن أنسٍ، قال: كان عامرُ بنُ عبدِ الله بن الزُّبَيْرِ يقولُ: لو بَكَيْتُ على شيءٍ لبَكَيْتُ على المروَّة.

وُلدَ يومَ الاثنينِ الثالثِ من ذي الحِجّة سنةَ أربعٍ وتسعينَ وأربعِ مئة، وكان يَكرَهُ أن يسألَه أحَدٌ عن مَولدِه، ويَذكُرُ لسائلِه عن ذلك الخَبَر المَرويَّ مُسلسَلًا عن مالك: أقبِلْ على شأنِك، ليس مِن مُروءةِ الرجُل أن يُخبِرَ بسِنِّه.

وتوفِّيَ في الثُّلُثِ الأوّلِ من ليلةِ يومِ الأربعاءِ الثامنِ لرَمَضانَ سنةَ ثمانٍ وسَبْعينَ وخمسِ مئة، ودُفِنَ لصَلاةِ العَصْر بمَقبُرةِ ابنِ عباس وعلى مَقرُبةٍ من قبرِ يَحيى بنِ يحيى، وصَلَّى عليهِ الحاكمُ يومَئذٍ بقُرطُبةَ أبو الوليدِ هشامُ بنُ عبدِ الله بن هشام، وهُوَ ابنُ ثلاثٍ وثمانينَ سنةً وتسعةِ أشهُرٍ وخمسةِ أيام.

وذَكَرَ محمدُ بنُ عَيَّادٍ أنّ مولدَه سنةَ تسعينَ وأربعِ مئة، ووفاتُهُ سنةَ سبعٍ وسَبْعين، ولم يَضْبِطْهُما.

٨٤٩- خَلَفُ بنُ مُجرَّب، من أهلِ دانِية، يُكْنَى أبا القاسِم.

كان ممَّن أقرَأَ القرآنَ وعلَّمَ به، ومِنَ الآخِذينَ عنهُ أبو عبدِ الله بنُ عبدِ الجَبَّار الدَّاني.

بابُ خَلِيفة

٨٥٠- خَليفةُ بنُ إبراهيمَ، من أهلِ طُلَيْطُلَةَ، يُكْنَى أبا بكر.

حَدَّثَ عنهُ أبو الأصبَغ عَسَلُونُ[١] بنُ أحمدَ من شيوخِ الصاحِبَيْن.

٨٥١- خَليفةُ[٢] بنُ تَيَمْصَلْتَ[٣].

حَدَّثَ عن أبي العَباس المَهْدَوِيِّ ولا أدري أينَ لَقِيَهُ. حَدَّثَ عنهُ ابنُهُ محمدُ ابنُ خَليفةَ المُقْرِئ.

٨٥٢- خَليفةُ بنُ عبدِ الله القَيْسيُّ المُقْرِئ، من أهلِ غَرْبِ الأندَلُس، يُكْنَى أبا العاص.

أَخَذَ عن أبي عبدِ الله بن شُرَيحٍ قراءةَ وَرْش بجامعِ إشبيليَةَ، ولهُ فيها تأليفٌ سَمَّاهُ «بالكَشْف» وَقَفْتُ عليه، وكان بجهتِهِ أحَدَ المَشَاهيرِ منَ المُقْرِئينَ المُجوِّدين.

٨٥٣- خَليفةُ بنُ عيسى بن رافعِ بن أحمدَ بن خَليفةَ بن سَعيدِ بن رافعِ ابن حَلْبَس الأمَويُّ، من أهلِ بَلَنْسِيَةَ، يُكْنَى أبا بكر.

رَوَى عن أبي داودَ المُقْرِئِ هُوَ وأبوهُ عيسى، وسَمِعا منهُ، وقرَأَ خَليفةُ منهُما على أبي الحُسينِ بنِ البَيَّازِ أحزابًا منَ القرآنِ بقراءةِ أبي عَمْرِو بنِ العَلَاء، وأجازَ لهُ رواياتِهِ.

ذَكَرَ ذلك ابنُ عَيَّاد.

---

[١] الضبط من الأصل.

[٢] ترجمه ابن بشكوال (٤١٦)، ولعل المؤلف ذكره لزيادة ما ذكره من روايته عن المهدوي ورواية ابنه عنه.

[٣] الضبط من الأصل، وفي بعض نسخ ابن بشكوال: «تامَصْلَت» وكتب القنطري في حاشية نسخته من الصلة: «خليفة بن يحيى بن تَمْصُوت، كذا في فهرسة محمد بن نجاح الذهبي، ومنه نقلته هنا، وذكر أنه أجازه روايته» (ينظر التعليق على ابن بشكوال) .

ومنَ الغُرَباءِ

٨٥٤- خَليفةُ بنُ أبي بَكْرٍ القَرَويُّ، يُكْنَى أبا القاسِم.

سَكَنَ دانِيةَ ودرَّسَ الفقْهَ بها، ونُوظِرَ عليه، وكان بَصِيرًا بمَذهبِ مالك، قائمًا عليه، ويشاورُهُ القُضاةُ ويُرجِعُ إلى فُتْياه. رَوى عنهُ أبو عبدِ الله بنُ سَعيدٍ المُقْرئ، وأبو الحَجَّاجِ بنُ سَماجَة، وتفَقَّه بِهِ هُوَ وجَماعة.

وتوفِّيَ بدانِيةَ يومَ الثلاثاءِ التاسعَ عشَرَ لذي قَعْدةِ سنةِ أربعَ عشْرةَ وخمسِ مئة.

عنِ ابنِ عَيَّادٍ وغيرِه.

بابُ خَليل

٨٥٥- خَليلُ بنُ عبدِ المَلك، من أهلِ قُرطُبةَ.

صَحِبَ محمدَ بنَ مسَرَّةَ الجَبَليَّ وتفَقَّهَ في كتُبِهِ وضبَطَها. وكان غايةً في الزُّهدِ والوَرَع، كثيرَ العَمَل، وكان النظَرُ إليهِ مَوعظةً يُذكِّرُ منَ السَّلَفِ الصَّالحِ الذي مَضَى.

وتوفِّيَ سنةَ اثنتينِ أو ثلاثٍ وعشرينَ وثلاثِ مئة.

٨٥٦- خَليلٌ القُرطُبيُّ، منها.

كان شَيْخًا صَالحًا مُحترِفًا بالتجارةِ، وهُوَ الذي صَلَّى على أبي عبدِ الله ابنِ الفَخَّار عندَ وفاتِه ببَلَنْسِيَةَ في سنةِ تسعَ عشْرةَ وأربعِ مئة. ذكَرَ ذلك ابنُ بَشكُوال عن جُمَاهرَ الطُّلَيْطُلي[1].

٨٥٧- خَليلُ[2] بن إسماعيلَ بنِ خَلَفِ بن عبدِ الله السَّكُونيُّ، من أهلِ لَبْلَةَ، يُكْنَى أبا محمدٍ وأبا الحَسن.

أخَذَ القِراءاتِ ببلدِه عن أبي الحَسنِ بنِ أيوبَ السَّلِيحيِّ، وبإشبيلِيَةَ عن أبي العباسِ بن مُسلَّمٍ الدَّقّاق. وأخَذَ العربيَّةَ والآدابَ عن أبي عبدِ الله بن

---

(١) الصلة ٢/ ١٣٩، الترجمة (١١١٣).

(٢) تقدمت ترجمة ابنه أحمد بن خليل في الرقم (٢٢٠).

أبي العَافِيَة، وأبي الحَسنِ بن الأخضَر. ورَحَلَ إلى قُرطُبَةَ، فأخَذَ عن أبي القاسِم ابنِ النَّخَّاس، وسَمِعَ من أبي محمد بن عَتَّاب، وأبي الحَسنِ بن مُغِيث، ولهُ روايةٌ عن أبي محمد بن السِّيْد.

وكان فقيهًا مُشاوَرًا في الأحكام، حافِظًا للفروع، دَرِبًا بالفُتْيا، ذا معرفةٍ بالوثائق. ووَلِيَ الصَّلاةَ والخُطبةُ ببلدِه، وكان يُقرئُ القرآنَ ويُسمِعُ الحَديثَ ويُدرِّسَ الفِقْهَ والعربيَّة. حَدَّثَ عنهُ ابنُ خيْرٍ إجازةً في المُحرَّم سنةَ سبعٍ وخمسينَ وخمسِ مئة، وأبو الحَسنِ بنُ مؤمنٍ وغيرُهما.

بابُ خَضِر

٨٥٨- الخَضِرُ بنُ رِضْوانَ[١] بن محمدٍ العُذْريُّ، من أهلِ غَرْناطةَ، يُكْنَى أبا الحَسن.

كان من أهل المعرفةِ بالعربيَّة، وقعَدَ للتعليمِ بها، وكان موصُوفًا بالنَّزاهةِ.

وتوفِّيَ ببلدِه سنةَ ثلاثٍ وعشرينَ وخمسِ مئة.

٨٥٩- خَضِرُ[٢] بنُ محمدِ بن نَمِرٍ التُّجِيبيُّ الكَفِيف، من أهلِ إشبيلِيَةَ ومن شَرَفِها، يُكْنَى أبا الحَسن.

كان فقيهًا على مذهبِ أهل الظاهِر، يُجْتَمعُ إليهِ ويُناظَرُ عليه، وقد أخَذَ عنهُ مُفَرِّجُ بنُ حُسينٍ الضَّريرُ وغيرُه.

وتوفِّي في جُمادى الأولى سنةَ إحدى وسبعينَ وخمسِ مئة، وصُلِّيَ عليهِ بمسجِدِ الخَوْلَانيِّينَ الأكبرِ عندَ الضُّحَى، واحتُمِلَ إلى قريتِهِ بالشَّرقِ فدُفِنَ هنالك.

---

(١) بكسر الراء وتُضم.

(٢) ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ١٢/ ٤٩١.

ومن الكُنَى

٨٦٠- أبو الخَضِرِ الإلبِيريُّ.

سَمِعَ بِقُرطُبَةَ منَ العُتْبيِّ وابنِ مُزَيْنٍ وغيرِهما. وكان سَماعُه وسَماعُ محمدِ بن فُطَيْسٍ وهاشمِ بن خالدٍ المعروفِ بالسَّفَطِ وموسى بن أحمدَ بن اللُّبِّ الثقفيِّ واحدًا[١].

من كتابِ ابنِ الفَرَضي[٢].

بابُ خَصِيب

٨٦١- خَصِيبٌ[٣] الكَلْبيُّ النَّحْويُّ.

[١٠١] كان ساكنًا/ بمَوْرُورَ، ومنها أصُولُ الكَلْبِيِّينَ بالأندَلُس، وكان يُسْتَفْتَى مِن قِبَلِ الخَليفةِ محمدِ بن عبدِ الرَّحمنِ في الكلمةِ منَ اللُّغةِ والمسألةِ منَ العربيَّةِ تَحدُثُ عندَهم، وصَنَّفَ كتابًا في اللغةِ على نحوِ «مُصنَّفِ أبي عُبيد».

ذكَرَهُ الزُّبيدي.

٨٦٢- خَصِيبُ بنُ عاصِم بن عاصِم الثقَفِيُّ، من أهلِ قُرطُبة.

كانت لهُ ولأخيهِ عيسى بنِ عاصِم رِحلةٌ سَمِعا فيها من جَماعةٍ من أهلِ العِلمِ وانصَرَفا إلى بلَدِهما.

عن الرازي.

---

(١) أي: سماعًا واحدًا.

(٢) تاريخ علماء الأندلس ٢/ ١٨٥، الترجمة (١٤٥٦)، و٢/ ٢١٣، الترجمة (١٥٣٥)

(٣) ترجمه الزبيدي في طبقات النحويين ٢٥٩، والفيروزآبادي في البلغة (١٢١)، والسيوطي في بغية الوعاة ١/ ٥٥١

٨٦٣- خَلَصَةُ الزاهدُ، من أهلِ قُرطُبَةَ.

كان بَزَّازًا ثُم ترَكَ التِّجارةَ وقَسَمَ مالَهُ بينَ بَنِيهِ وأسهَمَ الفقراءَ منهُ، وحَبَسَ دارَهُ على أولادِه، فإذا انقَرضُوا رجَعَتْ إلى المسجدِ المُجاوِرِ لها، ويُعرَفُ بمسجدِ اعتِزاز. وحَمَلَ نفْسَه على صِيَامِ النهارِ وقيامِ اللَّيلِ وتِلاوةِ القرآنِ، مُخالِطًا أهلَهُ في المُساكَنةِ ومُفارِقًا لهُم في المُواكلة، قدِ اقتصَرَ في فِطرِه على قُرْصٍ جَعَلَهُ قُوتًا كلَّ ليلة، لا يُجيبُ إلى غيرِهِ ولا يَخلِطُ بِهِ سواهُ إلى أن ماتَ رحِمَه الله.

ذكَرَهُ القاضي يونُس.

٨٦٤- خَفَاجةُ بنُ عبدِ الرَّحمن بن أحمدَ الأسْلَميُّ، من أهل إلْش: عَمَلِ مُرْسِيَةَ، ويُكْنَى أبا عَمْرو.

رَوى عن أبي الوليدِ ابنِ الدَّبَّاغ، وأبي الحَسَنِ بنِ فَيْد. وكان فقيهًا مُشارِكًا في عِلمِ الأثَر متَصرِّفًا في الوثائقِ عارِفًا بالأحكام.

توفِّيَ سنةَ أربعٍ وسَبْعينَ وخمسِ مئة.

عنِ ابن سُفيانَ.

٨٦٥- خَالِصٌ المُكتِبُ، من أهلِ إشبيلِيَةَ، يُعرَفُ بابْنِ التَّرَّابِ، ويُكْنَى أبا الحسَن.

أخَذَ عن نَجَبَةَ بنِ يَحيى، وقاسِم الزَّقَّاق. وأقرَأَ القرآنَ ببَلدِه، وكان رجُلًا صَالحًا، أخَذَ عنه بعضُ شيوخِنا، وقال لي: توفِّيَ في نحوِ الستِّ مئة.

٨٦٦- خَلَفُ الله بنُ يوسُفَ بن فَرَجٍ الأنصاريُّ، من أهلِ قُرطُبة.

ذَكَرَهُ ابنُ الطَّيْلَسانِ، وقال، كان يُقرِئُ القرآنَ بالمسجدِ الجامعِ بمَصْطَبَةِ ابنِ رِضًا ويُعلِّمُ بمسجدِه، وكان من أهلِ المعرِفةِ بالأداء، ولم يَذكُرْ وفاتَه، وهُوَ في عِدَادِ أصحابِه.

ومنَ الغُرَباءِ

٨٦٧- خَلُّوفُ[1] بنُ خَلَفِ الله، منَ البَرَابِرِ، يُكْنَى أبا سَعيد.

دَخَلَ الأندَلُسَ، وسَمِعَ بِقُرطُبَةَ مِن أبي بَحْرِ الأسَديّ، ووَلِيَ قضاءَ غَرْناطةَ للمُلَثَّمِينَ سنةَ عشرٍ وخمس مئة بعدَ أبي بكرٍ محمدِ بن أحمدَ القُلَيْعيّ، ثُم صُرِفَ بأبي عبدِ الله بن حَسُّونَ الكَلْبيِّ سنةَ خمسَ عشْرةَ، ووَلِيَ قضاءَ مدينةِ فاس.

قال ابنُ بَشكُوال: رأيتُهُ بقُرطُبةَ مرَّتيْن. وكان يَروي كتابَ أبي إسحاقَ التونُسي، ووَلِيَ قضاءَ الجَماعةِ بمَرَّاكُش، وكان منَ العِلم والفَضْلِ بمَكان، صادِعًا بالحقِّ ساعيًا في أعمالِ البِرّ، لا تأخُذُه في الله لوْمةُ لائم.

وتوفِّيَ بمدينةِ فاسَ وهُو يتَولَّى قضاءَها سنةَ خمس عشرةَ وخمس مئة ولم يَذكُرْه في «الصلة»، وذكَرَهُ أبو محمد بنُ عَطيَّةَ القاضي في «برنامَجِه» وقال: كان يَروي عن أبي الرَّبيع سُليمانَ بنِ الوليدِ الفقيه عنِ التونُسيّ[2]، وحَكَى في تاريخِ وفاتِه مَن تقدَّمَ، وقال غيرُه: توفِّيَ سنةَ ستَّ عشْرةَ وخمسِ مئة.

---

[1] الضبط من الأصل، وترجمه ابن عطية في فهرسته (٢٦)، وابن القاضي في جذوة الاقتباس ١٩٣، والمراكشي في الإعلام ٣/ ٢٢٠.

[2] هو أبو إسحاق إبراهيم بن حسن بن إسحاق التونسي (ابن فرحون: الديباج ١/ ٢٦٩).

حرفُ الدَّال

بابُ داودَ

٨٦٨- داودُ بنُ مَيْمونِ بن سَعْد، مَولى الوليدِ بن عبدِ المَلِكِ ونَسَبُهُ في البَرْبر.
دخَلَ الأندَلُسَ أبوه مَيْمونٌ معَ عبدِ الرَّحمن بن مُعاوية، فوَلّاهُ طُلَيْطُلَةَ، وهُوَ الذي قتَلَ يوسُفَ الفِهْرِيَّ. وكان داودُ واحدَ أهلِ عصرِهِ في النُّسُكِ والوَرَعِ والزُّهد، حتَّى كان يُقال: إنهُ منَ الأبدال.
ذكَرَهُ الرازي.

٨٦٩- داودُ بنُ عثمانَ التَّيْميُّ، أندَلُسيٌّ، يُكْنَى أبا سُليمان.
روَى عن مالك. ذكَرَه ابنُ شعبانَ، وقال فيه ابنُ الفَرَضيِّ[1]: داودُ بنُ جعفرِ بن الصَّغيرِ مَولى بني تَيْم، وهُوَ الصَّوابُ واللهُ أعلم.

٨٧٠- داودُ بنُ عبدِ الله بن عيسى بن حَبِيب بن إسحاقَ بن إبراهيمَ ابن عبدِ الجَبَّارِ بن أبي سَلَمَةَ بنِ عبدِ الرَّحمن بن عَوْف، من أهلِ بَطَلْيَوس.
كان فقيهًا فاضلًا.
ذكَرَهُ الرازي.

٨٧١- داودُ بنُ إسماعيلَ المُكْتِب، من أهل تُطِيلَةَ، يُكْنَى أبا الحَسن.
حَكَى عنهُ أبو عَمْرٍو البِلْجِيطي[2].
قالَهُ ابنُ عَيَّاد.

٨٧٢- داودُ[3] بنُ يَزيدَ بن عبدِ الله ابن السَّعديِّ النَّحْويُّ، من أهلِ قَلْعةِ بني يَحْصُبَ: من عَمَلِ غَرْناطةَ وسَكَنها، يُكْنَى أبا سُليمان.
أخَذَ ببلدِه عن أبي الحَسنِ ابن الباذِش واختَصَّ بِهِ وكان من كبارِ تلاميـذِه،

---

(١) تاريخ علماء الأندلس ١/ ٢٠٢، الترجمة (٤٢٣) وتعليقنا عليه.
(٢) الضبط من الأصل.
(٣) ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ١٢/ ٥٢٣، والصفدي في الوافي ١٣/ ٤٩٩، واليمني في إشارة التعيين (٧٢)، والسيوطي في بغية الوعاة ١/ ٥٦٣.

ورَحَلَ إلى قُرطُبَةَ، فسَمِعَ بها مِن أبي محمد بن عَتَّاب، وأبي بَحْرِ الأسَدي، وابنِ طَرِيف، وابنِ مُغِيث، وأجازَ لهُ ابنُ العربي.

وكان بقيَّةَ النَّحْويِّينَ في وقتِه، مُشارِكًا في عِلمِ الحَديث، أقرَأَ العربيَّةَ، وأسمَعَ، وأخَذَ عنهُ الناس.

ومن رُوَاتِهِ: أبو بكْرِ بن أبي زَمَنِين، وأبو الحَسَنِ بنُ خَرُوف، وأبو القاسِم المَلَّاحيُّ وقرأتُ بخطِّهِ أنه توفِّيَ سنةَ ثلاثٍ وسبعينَ وخمسِ مئة وقد تجَاوَزَ خمسًا وثمانينَ سنة.

٨٧٣- داودُ بن محمدِ بن خَلِيلِ بن يوسُفَ بن نَضِيرٍ[١] الأنصاريُّ، أصلُه مِن سَرَقُسْطةَ وسَكَنَ بَلَنْسِيَة، يُكْنَى أبا الحَسن.

أخَذَ القراءاتِ عن أبي الحَسَن بنِ النِّعمة، وأبي عبدِ الله بن رَيَّان، وأبي محمد ابن سَمَجُون، وعلَّمَ بالقرآنِ وأُخِذَ عنه.

ذكَرَه محمدُ بنُ عَيَّاد.

٨٧٤- داودُ[٢] بنُ سُليمانَ بن داودَ بن عبدِ الرَّحمن بن سُليمانَ بن عُمرَ بن خَلَفِ بن عبدِ الله بنِ عبدِ الرؤوفِ بن حَوْطِ الله الأنصَاريُّ الحارِثي، من أهلِ أُنْدَةَ عَمَلِ بَلَنْسِيَةَ، وسَكَن مالَقة، يُكْنَى أبا سُليمان.

[١٠٢] أخَذَ عن أبيهِ، وأخيهِ أبي محمدٍ عبدِ الله، وتجَوَّلَ ببلادِ/ الأندَلُسِ للسَّماع من علمائها والأخْذِ عن رُواتِها، فلَقِيَ ببَلَنْسِيةَ أبا عبدِ الله بنَ نوحٍ وغيرَه، وبشاطبةَ أبا بكْر بنَ مُغاوِر، وبمُرسِيَةَ أبا القاسِم بنَ حُبَيْش وأبا عبدِ الله بنَ حُمَيد وأبا بكْر ابنَ أبي جَمْرة وأبا جعفرِ بنَ عَمِيرَةَ، وبِقُرطُبَةَ أبا القاسِم بنَ

---

(١) بالضاء المعجمة، مجوّد في الأصل ومصحح عليه.

(٢) ترجمه المنذري في التكملة ٣/ الترجمة ١٩٧٥، والرعيني في برنامج شيوخه (١٩)، والذهبي في تاريخ الإسلام ١٣/ ٦٦٥، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ١٨٤، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٣٩٧، والصفدي في الوافي ١٣/ ٤٦، وابن الخطيب في الإحاطة ١/ ٥٠٣، وابن العماد في الشذرات ٥/ ٩٤.

بَشكُوال فأكثَرَ عنهُ ولازَمَهُ نحوًا مِن عامَيْن، سمِعتُهُ يقول: لم يتيسَّرْ لي منَ السَّماعِ على أحَدٍ ما تَيسَّرَ لي عليه، وسَمِعَ بها أبا عبدِ الله بنَ عَرَّاق، وأبا الحَسَنِ الشَّقُورِيَّ، وأبا الحُسينِ بنَ رَبيع، وأبا عُبيدٍ البَكْريَّ، وأبا القاسِم الشَّرَّاطَ وغيرَهم. ولَقيَ بإشبيلِيَةَ أبا عبدِ الله بنَ زَرْقُونَ، وأبا محمدِ بنَ جُمْهُور، وأبا جعفرِ بنَ مَضَاء، وبِمالَقةَ أبا عبدِ الله ابنَ الفَخَّار، وأبا زيدٍ السُّهَيْليّ، وأبا محمدٍ عبدَ المُنعِم ابنَ محمدٍ الخَزْرَجيَّ في اجتيازِهِ بها، وبالمُنكَّبِ أبا محمـدٍ عبـدَ الحـقِّ بنَ بُونُهْ، وأبا القاسم بنَ سَمَجُون، وبِغَرْناطةَ أبا عبدِ الله بنَ عَرُوس، وأبا الحَسن بنَ كوْثَر، وأبا بكْرِ بنَ أبي زَمَنِين، وأبا جعفرِ بنَ حَكَم، ولَقِيَ بِسَبْتَةَ أبا محمدِ بنَ عُبيدِ الله، وغيرَ هؤلاء جماعةً سمِعَ منهُم وقيَّدَ الكثيرَ عنهم. وكتَبَ إليه آخَرون.

ومن المَشرِقِ كذلكَ مِن أعيانِهم وأعلامِهم: أبـو الطاهـرِ بـنُ عَـوْف، وأبو عبدِ الله ابنُ الحضرَميِّ وأخوه أبو الفَضْل، وأبو الرِّضا أحمَدُ بنُ طارق، وأبو الثَّناءِ الحَرَّانيُّ، وأبو طاهِر الخُشُوعي، وأبو اليُمْنِ الكِنْدي، وأبو عبدِ الله ابنُ أبي الصَّيْفِ اليَمَنيُّ.

وكان لا يَرى التحديثَ بالإجازةِ العامَّةِ عن السِّلَفِيِّ ولا غيره.

وألَّفَ في أسماءِ شيوخِه كتابًا قرَأْتُهُ عليهِ بعدَما كتَبْتُهُ من خَطِّهِ ونَقَلْتُ منهُ ما نَسَبْتُهُ إليه، وهم يَزيدونَ على مئتيْ رجُل ذَكَرَ أنّ مُعظمَ ما أورَدَهُ من حِفْظِه.

وكان شديدَ العنايةِ بالرِّواية، كانت أغلَبَ عليهِ من الدِّراية، فمال إلى الجَمْع والإكثار، وأخَذَ عنِ الكبارِ والصِّغار، وهُو وأخوهُ أبو محمدٍ كان أوسَعَ أهل الأندَلُس روايةً في وقتِهما، لا يُنازَعانِ في ذلكَ ولا يُدافَعان، معَ الجَلالةِ والعَدَالة، وحُدِّثْتُ عن أبي عَمرِو بنِ الجُمَيِّل أنهُ كان يَفْضُلُ أبا سُليمانَ منهُما في الوَرَعِ والانقباض.

ووَلِيَ قضاءَ الجَزيرةِ الخَضْراءِ وغيرِها، ثُم وَلِيَ قضاءَ بَلَنْسِيَةَ في آخِرِ سنةِ ثمانٍ وستِّ مئةٍ بعدَ أبي عبدِ الله بنِ أصبَغَ، وبها اختَلَفْتُ إليهِ وسَمعتُ منهُ وأجازَ لي غيرَ مرَّة، إلى أن صُرِفَ بأبي القاسِم بن نوحٍ في سنةِ إحدى عَشْرَة

مُقدَّمًا إلى قضاءِ مالَقةَ، والغالبُ على أحوالِهِ التواضُعُ ولِينُ الجانبِ وخَفْضُ الجَناح وحُسنُ السِّيرةِ والطَّريقة، معَ التَّحرِّي والنَّزاهةِ والعَدْلِ والاعتدال.

توفِّيَ بمالَقةَ وهُو على قضائها سَحَرَ ليلةِ السبت، وقال ابنُ الطَّيْلسانِ: صُبْحَ يوم السَّبت، زاد أبو عبدِ الرَّحمن بنُ غالب: إثْرَ الصَّلاةِ وهُو السادسُ من شهرِ ربيعِ الآخِرِ سنةَ إحدى وعشرينَ وستِّ مئة، ومَولدُه بأُنْدةَ سنةَ اثنتيْنِ وخمسينَ وخمسِ مئة.

الأفراد

٨٧٥- دينارُ بنُ واقِدِ بنِ رجاءِ بن عامِر بن مالكٍ الغافِقيُّ، يُكْنَى أبا أميَّة، غَلَبَتْ عليهِ كُنيتُه.

دَخَلَ الأندَلُسَ، ونزَلَ بقريةِ الغافِقيِّين، وكان عالمًا زاهِدًا فقيهًا، وهُو والدُ عيسى بنِ دينارٍ الفقيه وأخيهِ عبدِ الرَّحمن.

٨٧٦- دُكَيْنُ بنُ ربيعةَ بن زُفَرَ بنِ دُكَيْن بن الحارث بن مروانَ بن أَسَدِ ابن كِنَانةَ المُحارِبيُّ المؤدِّب، من أهلِ قُرطُبة.

أدَّبَ الحَكَمَ بنَ هشام وكان عالمًا.

٨٧٧- دَحمانُ بنُ مالكِ بن عثمانَ النَّفْزيُّ، من أهلِ تُرجِيلة[1].

كان عالمًا زاهِدًا.

ذكَرَهُم ثلاثَتَهُم الرازي.

٨٧٨- دِحْيَةُ بنُ أحمدَ بن هارونَ الهاشميُّ، من أهلِ إشبِيليَةَ، يُكْنَى أبا بَكر.

كان مُعلِّمًا بالقرآنِ في مسجدِ المُراديِّ منها.

ذكَرَه القَنْطَري.

---

(1) Trujillo من مدن الجوف المشهورة، من أعمال ماردة بينها وبين قرطبة، وتقع غرب طليطلة في الشمال الشرقي من بطليوس (معجم البلدان ٢/ ٢٢، ونزهة المشتاق ٥/ ٥٥٠، والروض المعطار ١٣٣) وتكتب ترجالة أيضًا.

حرفُ الذَّال

أفرادٌ

٨٧٩- ذَكْوانُ بنُ محمدِ بن ذَكْوانَ، من أهلِ قُرطُبَةَ وأحَدُ مَشيَخَتِها، يُكْنَى أبا حاتِم.

لا أعلَمُ له رواية، وهُو أخو القاضي حَسنِ بن محمدِ بن ذَكْوان. وكان أحَدَ مَن يَسْفِرُ لأبي الوليدِ بن جَهْوَر في الإصلاح بينَ الملوكِ.

ذكَرَه ابنُ حَيَّان.

٨٨٠- ذو النُّونِ بنُ خَلَفٍ، من أهلِ قُرطُبة.

سَمِعَ من أبي عبدِ المَلكِ البُونِيِّ. حَدَّثَ عنه أبو محمدٍ عبدُ الله بنُ موسى الشارِقيُّ بـ«توجيهِ الموطأ» للبُونِي. من خطِّ ابنِ بَشكُوال[1]، وأغفَلَه.

٨٨١- ذَيَّالُ بنُ عبدِ الرَّحمن بن عُمَرَ الشُّرِيُّونيُّ[2]، يُكْنَى أبا الحَسن.

لهُ سَمَاعٌ بِسَرَقُسْطةَ من أبي الوليدِ الباجِيِّ مع أبي داودَ المُقْرئ وأبي محمدٍ الرَّكْلِيِّ، وغيرِهما في سنةِ ثلاثٍ وستينَ وأربعِ مئة.

---

(١) ترجمة الشارقي في الصلة (٦٠٩)، ولكن ليس فيه ما ذكره، فكأنه نقله من كتاب آخر له.

(٢) منسوب إلى شُرِيُّون حصن من حصون بلنسية، وتقدم في الترجمة (٢٠٧).

حرفُ الراء

بابُ رِفَاعةَ

٨٨٢- رِفَاعةُ بنُ محمد، من أهلِ بَلِّس[1] عَمَلِ لُوْرَقَة.

رَوى عن محمدِ بن عُمَرَ بن لُبَابَةَ، وأسلَمَ بنِ عبدِ العزيز. ذكَرَهُ ابنُ حارث.

٨٨٣- رِفَاعةُ بنُ عُبيدِ الله بن رِفَاعةَ الجُذَاميُّ، من أهلِ حِصْنِ القَصْر مِن شَرَفِ إشبيلِيَة، يُكْنَى أبا العلاء.

رَوى عن أبي العباسِ بن مُنذرٍ وغيرِه، وكان يُشارِكُ في فنونٍ منَ العِلم.

وتوفِّيَ سنةَ أربعينَ وستِّ مئة.

عن بعضِ أصحابِنا.

بابُ رِضْوان

٨٨٤- رِضْوانُ بنُ خطّاب، من أهلِ غَرْناطةَ، يُكْنَى أبا النَّعيم.

وَلِيَ قضاءَ بَسْطَةَ[2]، ولهُ روايةٌ عن أبي أُميَّةَ إبراهيمَ بنِ مُنَبِّه. وكان جَليلًا أصيلًا.

[١٠٣] توفِّيَ/ في حدودِ السَّبْعينَ وخمسِ مئة.

بعضُ خبَرِهِ عنِ ابنِ سَالم.

٨٨٥- رِضْوانُ[3] بنُ خالدٍ المَخزُوميُّ، من أهلِ مالَقَةَ، يُكْنَى أبا النَّعِيم.

رَوى عن أبي محمد ابنِ القُرطُبي، وصَحِبَ أبا عَمْرو بنِ سَالم، وأجازَ لهُ أبو القاسِم ابنُ سَمَجُونَ وجماعةٌ معَه. وكان أديبًا شاعرًا مُجيدًا، وقد حُمِلَ عنهُ بعضُ كلامِه.

وتوفِّيَ سنةَ إحدى أوِ اثنتيْنِ وأربعينَ وستِّ مئة.

---

(١) مدينة ذكرها العذري في ترصيع الأخبار ٩/ ١٣٨ والرشاطي في «البلسي» والإدريسي في نزهة المشتاق ٢/ ٥٣٧ وهي غير «بلش» التابعة لكورة ريُّه والتي ذكرها ياقوت في معجم البلدان ١/ ٤٨٤.

(٢) Baza من أعمال جيان تبعد عن غرناطة (١٢٣) كيلومترًا (الإدريسي: نزهة المشتاق ٢/ ٥٦٨، ياقوت: معجم البلدان ١/ ٤٢٢، بني ياسين: بلدان الأندلس ٢٥٢).

(٣) ترجمه ابن دحية في المطرب ١/ ٤٣٧، وابن سعيد في المغرب ١/ ٤٣٧، وفي اختصار القدح المحلى ١٨٥، والصفدي في الوافي ١٤/ ١٣٠ نقلًا عن ابن سعيد، والمقري في نفح الطيب ٧/ ١٠٨.

باب رَجاءٍ

٨٨٦- رَجاءُ بنُ حَيْوةَ[1].

مذكورٌ في الذين دَخَلوا الأندَلُسَ منَ التابعينَ، وفي ذلكَ عندي نظَر، وما أُراهُ يصِحُّ واللهُ أعلم.

٨٨٧- رَجَاءُ بن حَكَم بنِ رجاءٍ العُقَيْليُّ، من أهلِ إلبِيرةَ.

وَلّاهُ الحَكَمُ بنُ هشام قضَاءَ مَوضعِه بعدَ المُثَنَّى بن خالدِ المُرِّي، ثُم عزَلَه ووَلّاهُ عبدَ الرَّحمن بنَ الحَكَمِ ثانيةً.

عنِ ابنِ حارث.

٨٨٨- رَجاءُ بنُ أبي عُمَر أحمدَ بن رَجاءِ بن محمدِ بن رَجاءِ بن سَيِّدِ بن هشامِ بن حَجَّاجِ بن وَليدِ بن خَلَفِ بن غَالبِ بن حَبيبِ بن أوْسِ بن حُجْرِ ابن عامِرِ بن قاسِم بن سِنَانِ بنِ الجَرَّاح بن عَدِيٍّ بن حاتِمِ الطائيِّ رضِيَ اللهُ عنه، يُكْنَى أبا القاسِم، ويُعرَفُ بابنِ المُتَشبِّه.

يَروي عن أبي محمدٍ عبدِ الواحِدِ بن محمدٍ الأنصَاريِّ الإشبيليِّ، وعن أبي عليٍّ الحَسنِ بن أحمدَ بن عَطَّافِ العُقَيْليِّ الجَيّاني، أخَذَ عنهُما اللغةَ وغيرَ ذلك.

قرأتُ نَسَبَهُ بخطِّ أبي بَكْرِ بنِ عبدِ المَجيد، وذكَرَ أنهُ نقَلَهُ مِن خطِّه وسائرُ خبَرِه عنهُ.

---

[1] الصحيح أنه حيوة بن رجاء، كما تقدم في (٧٧٢).

بابُ رَبِيع

٨٨٩- رَبيعُ[1] بنُ عبدِ الرَّحمن بن أحمَدَ بن عبدِ الرَّحمن بن رَبيعٍ الأشعَريُّ، من أهل قُرطُبَةَ وقاضيها، ويُكْنَى أبا سُليمان.

سَمِعَ مِن أبي القاسِم الشَّرَّاطِ وابنِهِ أبي بَكْرِ بن غالبٍ، وأبي القاسِم بن بَقِيٍّ، وأبي محمدِ بن حَوْطِ الله، وأجازَ لهُ أبوهُ أبو الحُسينِ عبدُ الرَّحمن بنُ أحمَدَ، وأبو القاسِم بنُ بَشكُوال؛ قرأتُ ذلكَ بخطِّه.

وكان رجُلًا صالحًا عَدْلًا في أحكامِه نبيهَ القدرِ والبيتِ. حَدَّثَ بيسير.

وخَرَجَ من وطَنِه لمَّا استَوْلَى الرُّومُ عليهِ يومَ الأحَدِ الثالثِ والعشرينَ لشَوّالِ سنةَ ثلاثٍ وثلاثينَ وستِّ مئة، فنزَلَ إشبيلِيَةَ وبها توفِّيَ فيما بَلَغَني على إثْرِ ذلك، ومَولدُه في ذي قَعْدةِ سنةِ تسعٍ وستينَ وخمسِ مئة.

٨٩٠- ربيعُ بنُ محمدِ بن زَعْرُورِ العامِليُّ، من أهلِ مالَقةَ يُكْنَى أبا...[2]

لهُ روايةٌ عن أبي طاهرٍ الخُشوعيِّ، وأبي محمدِ القاسمِ بنِ عَساكرَ، وأبي اليُمْنِ زَيْدِ بنِ الحَسَنِ الكِنْديِّ، وأبي القاسِم عبدِ الصَّمدِ بن محمدِ الحَرَسْتانيِّ وغيرِهم، كتبُوا إليه وإلى جماعةٍ من أهلِ بلدِه.

حَدَّثَ عنهُ أبو عبدِ الله بنُ عَسْكرٍ في «الأربعينَ حديثًا» من تأليفه.

---

(1) ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ١٤/ ١٠٤، والنباهي في المرقبة العليا ٢٦٠.

(2) فراغ في الأصول، كأن المؤلف تركه ولم يعد إليه.

٨٩١- رُزَيقُ بنُ حكيم.

أَحَدُ المَعْدودِينَ في الداخِلِينَ إلى الأندَلُس.

ذكَرَهُ أبو الحَسن بنُ النِّعمةِ عن أبي المُطرِّفِ عبدِ الرَّحمن بن يوسُفَ الرَّفَّاءِ القُرْطُبي. وحَكَى أنهُ كتَبَ ذلك من خطِّه، وسَمَّاهُ معَ جماعة، منهم: حِبَّانُ بنُ أبي جَبَلَةَ، وعُلَيُّ بنُ رَبَاح، وأبو عبدِ الرَّحمن الحُبُلِيُّ، وحَنَشُ بنُ عبدِ الله الصَّنْعانيُّ، ومعاويةُ بنُ صالحِ، وزَيْدُ بنُ الحُبَابِ العُكْليُّ، وانتهى عدَدُهم برُزَيقِ هذا سبعة، ولم يَذكُرْهُ ابنُ الفَرضيِّ ولا غيرُه.

٨٩٢- رَخَاءُ بنُ فَرْنكُونَ[1]، من أهلِ تُدْمِير.

سَمِعَ ببلدِه من أبي الغُصْنِ ومن عُبيدِ الله بن يَحيى.

وماتَ بالقَيْروانِ في قَصْدِه الحَجَّ.

عنِ ابنِ حارثٍ ومن خطِّه.

٨٩٣- راشدُ[2] بنُ سُليمانَ بن موسى بن غَرِيفٍ اللَّخْميُّ، من أهلِ طُلَيْطُلَةَ، يُكْنَى أبا الحَسن.

رَوى عنِ أبي بَكْرٍ خازمٍ[3] بن محمد، ولازَمَهُ وتأدَّبَ بهِ وكتَبَ عنهُ بِطُلَيْطُلَة تأليفَهُ في نَقْدِ الشِّعرِ سنةَ سبعٍ وخمسينَ وأربعِ مئة، ورَوى أيضًا عن أبي عبدِ الله ابن شَرَفٍ القَيْرواني، أخَذَ عنهُ كتاب «أعلام الكلام» من تأليفِه، وسَمِعَهُ منهُ في رمضانَ سنةَ ثمانٍ وخمسين. وكان أديبًا شاعرًا كاتبًا بَليغًا، وشِعرُهُ مدوَّنٌ، وهُو أَحَدُ كُتَّابِ المأمونِ يحيى بن ذِي النُّون.

---

[1] الضبط من الأصل.

[2] ترجمه ابن سعيد في المغرب ٢/ ٢٧٢، وله ذكر في الذخيرة لابن بسام ٣/ ٨١.

[3] تصحف في المغرب إلى «حازم» بالحاء المهملة (٢/ ٧٢)، وهو مترجم في حرف الخاء من الصلة (٤١٢).

٨٩٤- رَشيدٌ[١]، مَولى القاضي أبي أميَّةَ بنِ عصَام، من أهلِ مُرسِيَةَ، يُكنَى أبا الحَكَم.

رَوى عن مَولاه، وعن أبي عليٍّ الصَّدَفيِّ، وشُرَيْح بن محمدٍ، وأبي الحَسَنِ بن مَوهَب، سَمِعَ منهم. ولَقِيَ أبا الحَسنِ بنَ هُذَيْل، فسَمِعَ منهُ بعض كتُبِ أبي عَمْرو المُقْرئ سنةَ أربعٍ وعشرينَ وخمس مئة. وصَحِبَ أبا الوليدِ ابنَ الدبَّاغ وأخَذَ عنهُ. وكان حَسَنَ الخطِّ كثيرَ التقييدِ ذا عنايةٍ بالرِّواية.

٨٩٥- رِضَا بنُ غالبِ بن عبدِ الله الأزْديُّ، من أهلِ غَرْناطَة، يُكْنَى أبا الحَسَن.

سَمِعَ من أبي بَكْرِ غالبِ بن عَطِيَّةَ «صحيحَ البخاريِّ» وكتبَهُ بخطِّهِ وكان حَسَنَ الوِرَاقة. ولا أعلَمُهُ حَدَّث.

٨٩٦- رَوْحُ[٢] بنُ أحمدَ الجُذَاميُّ، من أهلِ قُرطُبَةَ، يُكْنَى أبا زُرْعةَ.

أخَذَ عن أبي القاسِم ابن الشَّرَّاطِ القراءاتِ والعربيَّةَ، وسَمِعَ منَ ابنِ بَشكُوَال «موطَّأ مالك» وغيرَ ذلك. وكان فاضلًا مُعَدَّلًا.

ذكَرَهُ ابنُ الطَّيْلسانِ وأخَذَ عنهُ بعضَ رواياتِهِ، وقال: توفِّيَ ودُفِنَ بمَقبرةِ أمِّ سلَمَةَ يومَ الثلاثاءِ التاسعِ والعشرينَ لشهرِ ربيعِ الأولِ سنةَ عشرينَ وستِّ مئةٍ وهُوَ ابنُ خمسةٍ وستينَ عامًا أو نَحْوِها.

٨٩٧- راجِحُ[٣] بنُ أبي بَكْرِ بن إبراهيمَ العَبْدَريُّ، من أهلِ مَنُرْقَةَ، بالنُّون، يُكْنَى أبا الوَفَاء وأبا عبدِ الله.

رَحَلَ صَغيرًا إلى المَشرقِ وتجَوَّلَ هنالك، وسَكَنَ الإسكندريَّةَ وقْتًا، وحَجَّ

---

(١) ترجمه المصنف في المعجم في أصحاب القاضي الصدفي (٧٢).

(٢) ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ١٣/ ٥٩٨.

(٣) ترجم له ابن العديم في «بغية الطلب» ترجمة رائقة، وقال: «وخرج من حلب في سنة إحدى وأربعين وست مئة وتوجه إلى الديار المصرية ورافقته من دمشق إلى مصر... توفي الشيخ راجح ابن أبي بكر الميورقي (كذا) في شوال سنة ثلاث وأربعين وست مئة بمكة شرّفها الله ودفن بالمعلاة، أخبرني بذلك عبد المؤمن بن خلف الدمياطي (المتوفى سنة ٧٠٥هـ). وترجمه الحسيني في صلة التكملة وذكر وفاته في التاسع من شوال ونسبه ميورقيًا وذكر أنه يعرف بابن مِنْجال -بكسر الميم وسكون النون بعد الجيم ألف لام- وأنه ولد في أواخر سنة (٥٧٨) أو أوائل سنة (٥٧٩) (١/ ١٥٢، الترجمة ١٧٩)، والذهبي في تاريخ الإسلام ١٤/ ٤٤٠.

مِرَارًا. ورَوى عن أبي القاسِم الحَرَسْتانيِّ، وأبي اليُمْنِ الكِنْديِّ وأجازَ لهُ، وسَمِعَ من غيرِهما. وسلَكَ طريقةَ التصوُّفِ وحَدَّث. كتَبَ إلينا بإجازةِ ما رواهُ/ في [١٠٤] العَشْرِ الأُوَلِ من رمضانَ سنةَ اثنتيْنِ وأربعينَ وستٍّ مئة.

ومن الكُنَى

٨٩٨- **أبو رَزِينٍ الشَّرِيشيُّ.**

يَروي عنهُ أبو المُنازِلِ فراسُ بنُ أحمدَ الشَّذُونيُّ، وعبدُ الله بنُ يوسُفَ البَلُّوطيُّ؛ سَمِعَ منهُ «المُدوَّنَة». من كتابِ ابن الفَرَضي.

٨٩٩- **أبو رِجَال[1] بنُ غَلْبُونَ الكاتب، من أهلِ مُرْسِيَةَ.**

أَخَذَ ببلدِه عن أبي جعفرِ بن وَضَّاح، ورَحَلَ إلى أبي إسحاقَ بنِ خَفَاجةَ فحَمَلَ عنهُ ديوانَ شِعرِه. وكان أديبًا مُتَظَرِّفًا بليغًا متصرِّفًا، يَنظِمُ ويَنثُر، تأدَّبَ بهِ أبو بَحْرٍ صَفْوانُ بنُ إدريس، وأخَذَ عنهُ شيخُنا أبو الرَّبيع بنُ سالم، وقال: أذِنَ ليَ في التحديثِ عنهُ بشعرِ ابنِ خَفَاجةَ.

وتوفِّيَ ليلةَ الخميسِ الثانيَ عشَرَ لذي الحِجّةِ سنةَ تسعٍ وثمانينَ وخمسِ مئة.

---

(1) ترجمه ابن سعيد في المغرب ٢/ ٢٥٦، وصفوان في زاد المسافر (١٠)، والذهبي في تاريخ الإسلام ١٢/ ٨٦٩.

حَرفُ الزَّاي

بابُ زَكريَّا

٩٠٠- زكريَّا المعروفُ بابنِ الطَّنْجِيَّة.

رَوى عن عبدِ المَلكِ بن حَبيب، وهُوَ آخِرُ الرُّواةِ عنهُ مَوتًا.

توفِّيَ بإشبيليَةَ سنةَ ثلاثِ مئة؛ ذكَرَه أبو عبدِ الله بنُ عَتَّاب.

وقال الرَّازيُّ في نَسَبِه وذكَرَ ابنَهُ عبدُ الله بنُ زكريَّا بنِ يحيى بن شموس بن عمرَ الداخِلِ في طالعةِ بَلْجِ بنِ سُلَيْم، وحَكَى أنّ مَوضعَهم بحِمصَ في الرَّملة.

٩٠١- زَكريَّا[1] بنُ يحيى الكَلَاعيُّ، من أهلِ قُرطُبَةَ، يُكْنَى أبا يحيى.

أخَذَ القراءةَ عَرَضًا عن مَوَّاسِ بنِ سَهْلٍ، وبَكْرِ بنِ سَهْلٍ، وحَبيبِ بن إسحاقَ القُرشيِّ، وأحمدَ بن إسماعيلَ التُّجِيبيِّ. وسَمِعَ محمدَ بنَ وَضَّاح. وكان ضابطًا لقراءةِ نافعٍ روايةِ وَرْشٍ عنهُ، عالمًا بألفاظِ المِصريِّينَ. رَوى عنه القراءةَ عامةُ أهل قُرطُبَةَ في عَصْرِه، وأخَذوا عنهُ كتابَهُ الذي صنَّفَهُ في الأصولِ وعَمِلُوا بما فيه.

وتوفِّيَ بقُرطُبَةَ بعدَ سنةِ ثلاثِ مئة[2].

ذكَرَه أبو عُمرَ المُقْرِئُ في كتابِ «طبقاتِ القُرّاءِ والمُقْرئينَ» من تأليفِه، وقال في بابِ داودَ منه: قرأتُ في كتابِ زكريَّا بن يحيى الأندَلُسيِّ المُقْرئ: حَدَّثَني حَبيبُ بنُ إسحاقَ القُرشيُّ، قال: أخبَرَني أبو الأزْهَرِ، قال: رأيتُ داودَ بنَ أبي طَيْبَةَ في النوم، فقُلتُ له: إلى ماذا صِرْتَ؟ فقال: رحِمَني اللهُ بتعليميَ الناسَ القُرآنَ يا أبا الأزهَرْ، فإذا جاءكَ أحَدٌ فلا تَشْدُدْ عليه، قال: قُلتُ له: في القراءة؟ قال: لا، ولكنْ إذا جاء أحَدٌ فلا تَرُدَّه.

---

[1] ترجمه الضبي في بغية الملتمس (٧٤٩)، وابن الجزري في غاية النهاية ١/ ٢٩٤، والقادري في نهاية الغاية، الورقة ٦٤.

[2] ذكر الضبي أنه توفي سنة ٣٠١.

وفي السامعينَ مِن بَقِيِّ بن مَخْلَدٍ زكريَّا بنُ يحيى، وهُوَ غيرُ هذا.

٩٠٢- زكريَّا[1] بنُ مالكِ بن يحيى بن عائذ، من أهلِ طَرطُوشَةَ.

رَحَلَ معَ أخيهِ الرَّاويةَ أبي زكريَّا فسَمِعَ بقُرطُبَةَ من قاسِم بنِ أصبَغَ وغيرِه، قرأتُ ذلكَ بخطِّ أبي زكريَّا المذكورِ ولا أعلَمُهُ حَدَّث.

٩٠٣- زكريَّا بنُ عبدِ الله الكاتبُ، من أهلِ قُرطُبَةَ، يُكْنَى أبا يحيى، ويُعرَفُ بالشَّبَلاريِّ[2]، مولى بني أميَّة.

كان من أهل النَّباهةِ والمعرِفةِ، وكتَبَ للحَكَم المُستنصِرِ بالله، وقيل: كان كاتبًا للحاجبِ جعفرٍ الفَتَى، وهُو الذي أشارَ إليهِ أبو بَكْرٍ الزُّبيديُّ في كتابه «لحْنِ العامَّة» من تأليفِهِ ولم يُسَمِّه وجَدْتُ ذلك بخطِّ مَن يُوثَقُ به، وابنتُهُ فاطمةُ كانتْ أيضًا كاتبةً، وقد ذكَرَها ابنُ بَشكُوال[3] وأغفلَ أباها.

٩٠٤- زكريَّا بنُ محمد، يُكْنَى أبا يحيى.

لَقِيَ أبا عَمْرٍو المُقْرئ بِدانِيَةَ وأخَذَ عنهُ. حدَّثَ أبو عبدِ الله بنُ باسُهْ المُقْرئ الخَطيبُ بجامعِ بَلَنْسِيَةَ عن أبي يحيى هذا بأرجُوزةِ أبي عَمْرٍو في القراءات، وعن أبي القاسِم خَلَفِ بن إبراهيمَ الطُّلَيْطُلي، كلاهُما عن أبي عَمْرٍو.

من «برنامَجِ ابنِ النِّعمة»وسَمِعَ منهُ بدانِيَةَ أبو عبدِ الله البَلَغِيِّيُّ وقال فيه: أبو زكريَّا يحيى بنُ محمد، فاللهُ أعلم.

٩٠٥- زكريَّا بنُ عليِّ بن يوسُفَ بن عليٍّ الأنصاريُّ، من أهلِ بَلَنْسِيَةَ، يُعرَفُ بالجُعَيْديِّ، ويُكْنَى أبا يحيى.

كان مُقْرِئًا فاضلًا، وهُو والدُ أبي زكريَّا الجُعَيديِّ ولا روايةَ عنهُ لِصِغَرِه.

---

[1] لعله هو الذي ذكره الحميدي في جذوة المقتبس، وقال: «زكريا بن يحيى بن عائذ بن كيسان، محدث من أهل طرطوشة، ذكره ابن يونس» (الترجمة ٤٣٩).

[2] الضبط من الأصل، وهي بخط الذهبي بكسر الشين المعجمة في ترجمة ابنته فاطمة بنت زكريا (تاريخ الإسلام ٩/ ٤٢٧).

[3] الصلة (١٥٣٦).

توفِّيَ آخرَ سنةِ ثلاثٍ أو أوّلَ سنةِ أربعٍ وسَبْعينَ وخمسِ مئة.

٩٠٦- **زكريَّا[١] بنُ عُمرَ بن أحمدَ بن عبدِ الرَّحمن الأنصاريُّ الخَزْرَجيُّ، من أهلِ قُرطُبَةَ، يُكْنَى أبا الوليد.**

يَروي عن أبي الحَسنِ بن مَوهَب، وأبي القاسم بن وَرْد، وأبي بَكْر ابنِ العربيِّ، وأبي العباسِ بن العَرِيفِ، وأبي بَكْرِ بن الخَلُوفِ، وغيرِهم. كتَبوا إليه وإلى أخيهِ أبي القاسم أحمدَ بن عَمْرو. وخرَجَ من وطَنِه في الفتنة، فتجوَّلَ، ثُم استقرَّ بمدينةِ فاسَ وكان بها يعقِدُ الشُّروطَ، ذا حَظٍّ منَ الفقهِ والأدَب، وقد حَدَّثَ.

ورَوى عنهُ أبو الحَسن ابنُ القَطّانِ وغيرُه، ووقَفْتُ أنا على السَّماع منهُ في سنةِ سبعٍ وثمانينَ وخمسِ مئة، وتوفِّي سنةَ تسعينَ بعدَها.

قالَهُ أخوهُ أبو القاسِم ورَوى عنه. ومولدُه سنةَ عشرينَ وخمسِ مئة.

ومن الكُنى

٩٠٧- **أبو زكريَّا الهِرَقْليُّ[٢]، أصلُهُ منَ الأندَلُس، وأوْطَنَ القَيْروانَ.**

وكان صاحبًا لسَحْنُونَ بنِ سَعيدٍ الفقيه لا يكادُ يُفارِقُهُ جُلوسًا وتحَدُّثًا، فلمّا وَلِيَ سَحْنونُ القضاءَ ترَكَ مُجالستَه وصَدَّ عنه، وقَتَلتْه الرومُ شهيدًا رحِمَهُ الله.

ذكَرَ ذلك أبو بَكْرٍ المالكيُّ في «تاريخه»[٣].

٩٠٨- **أبو زكريَّا الحَصَّارُ المُقْرِئ، من أهلِ مُرْسِيَةَ.**

يَروي عن أبي الحُسينِ البَيَّازِ وأبي الحَسَنِ بن شَفيع. لَقِيَهُ أبو عبدِ الله بنُ تُحيَا[٤] المُرْسِي وأخذَ عنهُ/ . [١٠٥]

---

[١] ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ١٢/ ٩٠٧، وابن القاضي في جذوة الاقتباس ١/ ١٩٩.

[٢] ترجمه أبو العرب في طبقاته ١٥٢، والمالكي في رياض النفوس ١/ ٤١٥.

[٣] يعني: رياض النفوس.

[٤] الضبط من الأصل.

بابُ الزُّبَيْر

٩٠٩- الزُّبيرُ بنُ أحمدَ بنِ الزُّبيرِ بنِ عِكْبِ[1] بن الزُّبيرِ بن عبدِ الله بن قَيْسِ بن عُمارةَ التَّغلِبيُّ، من أهل رَيُّه.

كان عالمًا زاهدًا فاضلًا، ذكَرَهُ الرازي ورَفَعَ في نَسَبه إلى تَغلِبَ بنِ وائل، وهُو عَمُّ أحمدَ بنِ نَابتِ بن أحمدَ بن الزُّبيرِ بن عِكْبِ القُرطُبيِّ المُحدِّث[2].

٩١٠- الزُّبَيْرُ الأسمَر، من أهلِ قُرطُبة.

رَوى عنهُ أبو محمدٍ الشارِقيُّ، قرأتُ ذلك بخطِّ ابنِ بَشكُوال في تسميةِ شيوخِ الشارِقيِّ، وتقدَّمَ منهُم ذو النُّون بنُ خَلَفٍ وأُنْسِيَ ذكْرَهما في «الصِّلة»[3].

٩١١- الزُّبَيْرُ بنُ محمدٍ الفَرَضيُّ، من أهلِ دَانِيَةَ، يُكْنَى أبا محمد.

لهُ سَمَاعٌ من أبي عليٍّ الصَّدَفي[4]، وكان من أهلِ العِلم بالفرائضِ والحِسَاب. قال ابنُ عَيَّاد: أخَذَ عنهُ أبو عبدِ الله محمدُ بنُ سعيدٍ المُقْرئ.

بابُ زَيْد

٩١٢- زيدُ بنُ قاصِدٍ السَّكْسَكِيُّ.

تابعيٌّ دخَلَ الأندَلُسَ وحضَرَ فتْحَها، وأصلُهُ من مصر. يَروي عن عبدِ الله ابن عَمْرِو بن العاص. رَوى عنهُ عبدُ الرَّحمن بنُ زيادِ بن أنْعُمَ الإفريقيُّ. ذكَرَهُ يعقوبُ بنُ سُفيانَ وأورَدَ لهُ حديثًا.

من كتابِ الحُمَيدي[5].

---

(١) الضبط من الأصل، وتصحف في تاريخ ابن الفرضي إلى «عكف» من غلط الطبع فيصحح.

(٢) مترجم في تاريخ ابن الفرضي (١٤٦).

(٣) ترجمة أبي محمد الشارقي، عبد الله بن موسى، في الصلة (٦٠٩)، وليس فيها ذكر الزبير الأسمر هذا.

(٤) ينظر المعجم في أصحاب القاضي الصدفي للمؤلف (٧٤).

(٥) جذوة المقتبس (٤٤٥)، وعنه الضبي في بغية الملتمس (٧٥٧)، وذكره يعقوب بن سفيان في المعرفة ٢/ ٥٢٦، وله ذكر في نفح الطيب ١/ ٢٨٨.

٩١٣- زيد[١] بنُ الرَّبيع بن سُليمانَ الحَجْريُّ، من أهلِ قُرطُبَةَ، يُكْنَى أبا القاسِم ويقالُ له: زيدٌ البارد.

سَمِعَ من عُبيدِ الله بن يَحيى. وكان له حظٌّ منَ العربيَّةِ واللغةِ وقَرْضِ الشِّعر. وكان حسَنَ الضَّبْطِ للكتُبِ مُتقِنًا لها مَعْنِيًّا بتصحيحِها، وهُوَ الذي جَمَعَ بينَ الأبوابِ في كتابِ الأخفَش، فاقتَدَى بِهِ الناسُ وكانتْ مُفرَّقةً. وخَرَجَ في بعضِ الأعوام إلى تُدْميرَ وأدَّبَ بها أولادَ دَيْسَم بن إسحاقَ، ولهُ شعرٌ كثير.

وتوفِّيَ في صفَرٍ سنةَ ثلاثِ مئة.

ذكَرَه الزُّبيديُّ، وفيه عن الرَّازيِّ وغيرِهما.

٩١٤- زيدُ بنُ أحمدَ بن عثمانَ بن مُعاويةَ بن عليِّ بن محمدِ بن مُعاويةَ ابن صَالح الحضرَميُّ، من أهلِ إشبيلِيَةَ.

مذكورٌ في كتابِ الرازي، وقد تقدَّمَ ذكْرُ أبيهِ أحمدَ بنِ عثمان[٢].

٩١٥- زيدُ بنُ حِزبِ الله بن يَعيشَ بن عليِّ بن هاشم بن محمدِ بن سَعيدِ بن عبدِ القادرِ بن أبي خالدِ التَّغلِبيُّ، من أهلِ غَرْناطةَ، يُكْنَى أبا بَكْر.

لهُ روايةٌ عن أبي عبدِ الله بن عبدِ الرَّحيم الخَزْرَجيِّ. سَمِعَ منهُ في سنةِ ستِّينَ وخمسِ مئة. وكان فاضلًا صاحبَ صَلاةٍ بمَوضِعِه.

٩١٦- زيدُ بنُ حَكَم بن أحمدَ اليَعْمَريُّ، من أهلِ قُرطُبَةَ، يُكْنَى أبا القاسم.

كان من أهلِ الزُّهدِ والعبادةِ والتبتُّل.

ذكَرَه ابنُ الطَّيْلَسانِ، وقال: صَحِبتُهُ زمانًا ولم يَذكُرْ لهُ روايةً، قال: وتوفِّيَ سنةَ سَبْعَ عشْرَة وستِّ مئة، وتوفِّيَ برَوْضةِ الصُّلَحاءِ، ودُفِنَ قِبَليَّ قُرطُبة.

---

[١] ترجمه الزبيدي في طبقاته ٢٨٤، والقفطي في إنباه الرواة ٢/ ١٥، والصفدي في الوافي ١٥/ ٥٠، والفيروزآبادي في البلغة (١٣٤)، والسيوطي في بغية الوعاة ١/ ٥٧٣.

[٢] الترجمة (١٦).

ومنَ الكُنَى

٩١٧- **أبو زيدٍ الأديبُ، من أهلِ قُرطُبَةَ.**

كان مؤدِّبًا لبني أبي عَبْدَةَ، مقبولَ القول عندَ الحُكَّام جائزَ الشهادةِ عندَ القضاة. وكان محمدُ بنُ يحيى القَلفَاطُ[1] مُتولِّعًا بهِ ومُؤذِيًا له.

ذكَرَ ذلك الرازي.

وفي «كتابِ الحُمَيديِّ»[2]، وفي بابِ مَنْ ذُكِرَ بالكُنْيَةِ ولم يتحقَّقِ اسمَهُ:

٩١٨- **أبو زيدٍ الجَزيريُّ.**

مُحَدِّثٌ يَروي عنهُ عُبادةُ بنُ عَلْكَدةَ الرُّعينيُّ مِن أقرانِ محمدِ بن يوسُفَ بن مَطْروحٍ وطبقتِهِ. انتهى كلامُه.

وهذا هُوَ عبدُ الرَّحمن بنُ سَعيدٍ التَّميميُّ المذكورُ في بابِ عبدِ الرَّحمن من كتابِه[3]، فغَلِطَ في ذلكَ وظَنَّهُ ثانيًا وأعادَهُ سَهْوًا، وبيانُ هذا في تاريخِ ابنِ الفَرَضي[4].

---

[1] الضبط من الأصل، لكن ضبطه الفيروزآبادي في القاموس بسكون اللام.

[2] جذوة المقتبس (٩٣٨).

[3] الترجمة (٦٠٠).

[4] تاريخ ابن الفرضي ١/ ٣٤٧، الترجمة ٧٨٠.

بابُ زيادةِ الله

٩١٩- زيادةُ الله بنُ عبدِ المَلِكِ بن زيادةِ الله بن عليِّ بن حُسينِ بن محمدِ ابن أسَدٍ التَّميميُّ الطُّبْنيُّ، من أهلِ قُرطُبَةَ، يُكْنَى أبا مُضَر.

رَوى عن أبيهِ أبي مروانَ وغيرِه. رَوى عنهُ أبو عليٍّ الغَسَّانيُّ بعضَ أخبارِ أبيه، وأبو القاسِم ابنُ النَّخَّاس المُقْرئ.

من كتابِ ابنِ بَشكُوال[1].

٩٢٠- زيادةُ الله بنُ محمدِ بن زيادةِ الله الثقَفِيُّ، من أهلِ مُرْسِيَةَ، يُعرَفُ بابنِ الحَلَّالِ، ويُكْنَى أبا الحَسن.

سَمِعَ من أبي الوليد ابنِ الدبَّاغِ، وأجازَ لهُ أبو بَكْر بنُ أسوَدَ وأبو بَكْر ابن العربيِّ، وتفَقَّهَ بشيُوخِ بلدِه، ووَليَ خُطَّةَ الشُّورَى بهِ، ثُم استَقْضاهُ أخوهُ أبو العباس بمَدينةِ بَلَنْسِيَةَ، فتوَلَّى ذلك محمودَ السِّيرة. وكان يُقرئُ الحديثَ ويُفسِّرُه. وقد أخَذَ عنهُ أبو محمدٍ عبدُ المُنعم بنُ محمدٍ الخَزْرَجيُّ وغيرُه.

وتوفِّيَ بمُرسِيَةَ سنةَ اثنتيْنِ وخمسينَ وخمسِ مئة، قالَهُ ابنُ سُفيانَ. وقال ابنُ عَيَّاد: توفِّيَ في جمادى الأولى سنةَ ثمانٍ وأربعينَ وخمسِ مئةٍ، وهُو الصَّحيح.

---

[1] في ترجمة أبيه عبد الملك بن زيادة الله (٧٧٢).

٩٢١- زُهْرَةُ بنُ مَعْبَدِ بن عبدِ الله بن هشام، يُكْنَى أبا عَقِيل.

أَحَدُ الرُّواةِ من أهلِ الأندَلُس عن مالكٍ.

ذكَرَهُ ابنُ شَعبان.

٩٢٢- زيادُ بنُ سعيدِ بن عبدِ الرَّحمن بن سَعيدِ بن محمدِ بن خالدٍ المعروف بِمَرْتَنِيلَ، ومحمدُ هُوَ الأشَجُّ، من أهلِ قُرطُبَةَ.

كان من أهلِ العِلمِ والعَدَالة.

ذكَرَه الرازي.

٩٢٣- زُرَارَةُ[1] بنُ محمدِ بن زُرَارةَ بن أحمدَ بن إبراهيمَ، أندَلُسيٌّ.

رَحَلَ حاجًّا إلى المَشرق، وسَمِعَ بمصرَ أبا محمدٍ الحَسنَ بنَ رَشِيقٍ سنةَ سبعٍ وستينَ وثلاثِ مئة، وأبا بَكْرٍ مسَرَّةَ بنَ مُسلمٍ الصَّدَفيَّ.

حَدَّثَ وأُخِذَ عنه.

٩٢٤- زُهْرُ[2] بنُ عبدِ المَلكِ بن محمدِ بن مروانَ بن عبدِ المَلكِ بن خَلَفِ بن زُهْرٍ الإياديُّ، من أهلِ إشبيلِيَةَ، يُكْنَى أبا العلاء.

نشَأ بشرقِ الأندَلُس، وبقايا دارِهِ بجَفْنِ شاطِبةَ لم تَزَلْ معروفةً به إلى/ أن [١٠٦] تملَّكَها الرُّومُ وأجْلَوا عنها المسلمينَ، وذلك في رمضانَ سنةَ خمسٍ وأربعينَ وستِّ مئة.

---

[1] ترجمه المقري في نفح الطيب ٢/ ٥١٢.

[2] ترجمه ابن بسام في الذخيرة ٢/ ٢٧٢، وابن ظافر الأزدي في بدائع البدائه ٢/ ٤٢، وابن دحية في المطرب ٢٠٣، والذهبي في تاريخ الإسلام ١١/ ٤٣١، وسير أعلام النبلاء ١٩/ ٥٩٦، والعبر ٤/ ٦٤، والصفدي في الوافي ١٤/ ٢٢٥، واليافعي في مرآة الجنان ٣/ ٢٤٤، والمقري في نفح الطيب ٣/ ٤٣٢، وابن العماد في الشذرات ٤/ ٧٤، وغيرهم.

ورَحَلَ إلى قُرطُبَة، فلَقِيَ بها أبا عليٍّ الغَسَّانيَّ وصَحِبَه، وأخَذَ عنهُ وأشارَ عليهِ بصُحبةِ أبي بَكْر بن مُفوَّزٍ وأبي جَعفرِ بن عبدِ العزيزِ ليستفيدَ منهُما ويأخُذَ صناعةَ الحديثِ عنهما. وسَمِعَ من أبي محمدٍ عبدِ الله بن أيوبَ الحديثَ المُسلسَل في الأخْذِ باليد، وكتَبَ إليهِ أبو محمدٍ الحَريريُّ.

ومال إلى عِلمِ الطِّبِّ الذي أخَذَه عن أبيهِ فمَهَرَ فيهِ وأنْسى مَن قبلَهُ إحاطةً بهِ وحِذْقًا لَمعانيه، حتّى إنّ أهلَ المغربِ لَيُفاخِرونَ بهِ وبأهلِ بيتِهِ في ذلك. ومن تآليفِه: «كتابُ الطُّرَر»، كُتِبَ عنهُ، وكتابٌ في الأدويةِ لم يُكمِلْه، وَضَعَه على ما وَعَدَ به رئيسَ الصِّناعةِ الطِّبيةِ ولم يؤلِّفْه.

وحَلَّ منَ السلطانِ محَلًّا لم يكنْ لأحدٍ من أهلِ الأندَلُس في وقتِه. وكانتْ إليه رياسةُ بلدِه ومشاركةُ وُلاتِهِ في التدبير، وكان، معَ إمامتِه في الطِّبِّ، مُقدَّمًا في الأدبِ معروفًا بذلك.

حُدِّثتُ عنِ السِّلَفِيِّ، قال: أنشَدَنا الفقيهُ أبو الوليدِ محمدُ بنُ عبدِ الله بن خِيَرةَ القُرطُبيُّ قَدِمَ علينا الإسكندريَّةَ، قال: أنشَدَني أبو العلاءِ زُهرُ بنُ عبدِ المَلكِ ابن زُهْرٍ بالأندَلُس لنفْسِه [من البسيط]:

يا راشِقِي بسِهامٍ ما لها غَرَضُ ... إلّا الفؤادُ وما مِنهُ لها عِوَضُ
ومُمْرِضِي بِجُفونٍ كلُّها غَنَجُ ... صَحَّتْ وفي طَبْعِها التمريضُ والمَرَضُ
جُدْ لي ولو بخيالٍ منكَ يَطرُقُني ... فقد يَسُدُّ مسَدَّ الجَوهرِ العَرَضُ

وقد حدَّثَنا أبو الخَطّاب بنُ واجبٍ عن أبي الوليدِ بن خِيَرَةَ بجميعِ روايتِه، وأُنشِدتُ لأبي العلاءِ مما قالَهُ في الزُّهدِ وأمَرَ أن يُكتَبَ على قَبْرِه [من المتقارب]:

تَرحَّمْ بفضلِكَ يا واقفًا ... وأبصِرْ مكانًا دُفِعْنا إليْهْ
تُرابُ الضَّريح على صَفْحَتِي ... كأنّيَ لَم أمْشِ يومًا عليْهْ
أُداوي الأنامَ حِذارَ المَنونِ ... فها أنا قد صِرْتُ رَهْنًا لديْهْ

رَوى عنهُ ابنُه أبو مروانَ، وأبو بكْرِ بنُ أبي مروانَ، وأبو عامرِ بنُ يَنَّق وغيرُهم[1]. وسَمِعَ منهُ ابنُ بَشكُوال وأجاز لهُ، وسمَّاهُ في «معجَم شيوخِه»، وذكَرَ بعضَ خبَرِه المُجتلَبَ هنا أبو الفَضْل بنُ عياض وحَكَى عنهُ.

وتوفِّيَ بقُرطُبَةَ مَنْكوبًا، واحتُمِلَ إلى إشبيلِيَةَ فدُفِنَ بها سنةَ خمسٍ وعشرينَ وخمسِ مئة.

٩٢٥- زَيْدونُ بنُ محمدِ بن أحمدَ بن عبدِ الله بن زيدونَ المَخْزوميُّ، من أهلِ قُرطُبَةَ، وسَكَنَ أبوه وجَدُّه إشبيلِيَةَ.

مال إلى الطريقةِ الفِقهيَّةِ، وصَيَّرَ إليهِ قاضي الجماعةِ أبو القاسِم بنُ حَمْدِينَ عَقْدَ المَناكِح، ولا أعلَمُ له رواية.

٩٢٦- زاوي[2] بنُ مُنادِ بن عَطِيَّةِ الله بن المَنْصورِ الصُّنْهاجيُّ، من أهلِ دانِيةَ، يُعرَفُ بابنِ تَقْسُوط، ويُكْنَى أبا بَكْرٍ وأبا الحَسن.

سَمِعَ ببلدِه أبا داودَ المُقْرئ، وأبا بَكْر بنَ بَرُنْجَال، وبمُرسِيَةَ أبا عليٍّ الصَّدَفيَّ، وبقُرطُبَةَ أبا محمد بنَ عَتَّابٍ وغيرَه. وأجازَ لهُ أبو عليٍّ الغَسَّانيُّ، وعبدُ القادرِ ابنُ الحَنَّاط. وصَحِبَ أبا العباس بنَ عيسى. وكان رجُلًا صالحًا فاضلًا مَعْنيًّا بالرواية. كتَبَ بخطِّه عِلْمًا كثيرًا، وقَعَدَ لإسماعِ الحديثِ وأُخِذَ عنه.

ولدَ بدانِيةَ وتوفِّيَ بها ليلةَ الاثنينِ لخمسٍ خَلَوْنَ من رجبٍ سنةَ تسعٍ وثلاثينَ وخمسِ مئة. وفي آخِرِ هذه السنةِ انقَرَضَتْ دولةُ قومِهِ الملثَّمينَ بالأندَلُس.

أكثَرُ خبَرِه عنِ ابنِ عَيَّاد.

---

(١) سقطت من الأصل، وهي في نسخة الإسكوريال.

(٢) ترجمه المؤلف في معجم أصحاب الصدفي (٧٥)، والذهبي في تاريخ الإسلام ١١/ ٧٠٤.

ومنَ الغُرَباءِ

٩٢٧- زُرْعَةُ بنُ رَوْح، والدُ مَسْلَمةَ بنِ زُرْعةَ، الشاميُّ.

دخَلَ الأندَلُسَ، وحَدَّثَ عنهُ ابنُهُ بحكايةٍ عن القاضي مُهاجِرِ بنِ نَوْفَل.

من كتابِ ابنِ حارِث.

حرفُ الطَّاء

بابُ طَلْحَةَ

٩٢٨- طَلْحَةُ[1] بنُ سعيدِ بن عبدِ العزيـز، من أهلِ بَطَلْيَوْس، يُكْنَى أبا محمدٍ، ويُعرَفُ بابنِ القَبْطُرْنُه.

أخَذَ عن مَشيخةِ بلدِه، وهُو أحَدُ الأُدباءِ الأذكياء.

وتوفِّيَ في حياةِ أخيهِ أبي بَكْرٍ عبدِ العزيزِ بن سَعيد، وكان صاحبًا لأبي بَكْر ابنِ العربيِّ، وقد رَثَاهُ بأبياتٍ وقَفْتُ عليها.

٩٢٩- طَلْحَةُ[2] بنُ أحمدَ بن عبدِ الرَّحمن بن غالبِ بن تمّام بن عبدِ الرَّؤوفِ ابن عبدِ الله بن تمَّام بن عَطيَّةَ الداخِلِ بالأندَلُس، وهُو عَطيَّةُ بنُ خالدِ بن خُفَافِ بن أسلَمَ بن مُكْرَمِ المُحارِبيُّ الخُضْريُّ، من ولَدِ زيْدِ بن مُحارِبِ بنِ خَصَفَةَ بن قَيْسِ بن عَيْلانَ بن مُضَرَ، من أهلِ غَرْناطةَ، يُكْنَى أبا الحَسن.

وهُو ابنُ عمِّ القاضي أبي محمدٍ عبدِ الحقِّ بن غالب بن عبد الرَّحمن بن عَطيَّة.

رَوى عن أبي عليٍّ الغَسَّانيِّ، وأبي عليٍّ الصَّدَفيِّ، وغيرِهما. وتفقَّه بأبي محمدٍ عبدِ الواحِدِ بن عيسى بَلَدِيِّهِ. وغلَبَ عليهِ حفظُ الرأي، فقَعَدَ لتدريسِ المسائل، ونُوظِرَ عليهِ في «المُدوَّنةِ» وغيرِها.

سَمِعَ منهُ ابنُهُ أبو بَكْرٍ عبدُ الله وأبو عبدِ الله النُّمَيْريُّ وغيرُهما، وتفَقَّـهَ بِهِ أبو خالدِ بنُ رِفَاعةَ. وحَدَّثَ عنهُ أبو عبدِ الله بنُ عبدِ الرَّحيم في الإجازة.

---

[1] ترجمه ابن خاقان في قلائد العقيان ٣٥٥ فما بعد، وابن دحية في المطرب ١٨٦، ٢١٩، وابن سعيد في المغرب ١/ ٣٦٧، والرايات ٥٩، وابن عبد الملك في الذيل ٤/ ١٦٠- ١٦١.

[2] ترجمه الضبي في بغية الملتمس (٨٦٩)، والمؤلف في معجم أصحاب القاضي الصدفي (٧٨)، وابن عبد الملك في الذيل ٤/ ١٦٠، وابن فرحون في الديباج ١/ ٤٠٦.

نسَبُهُ وبعضَ خبَرِهِ عنِ المَلَّاحي.

٩٣٠- طَلْحةُ[1] بنُ يعقوبَ بن محمدِ بن خَلَفِ بن يونُسَ بن طَلْحةَ الأنصَاريُّ، من أهلِ شاطبةَ، وأصلُهُ من جَزيرةِ شُقْر، يُكْنَى أبا محمد.

رَوى عن أبيهِ، وأبي بَكْرِ بن مُغاوِرٍ وغيرِهما. وكان كاتبًا بليغًا شاعرًا، أخَذَ عنهُ الخطيبُ أبو محمد بنُ بُرْطُلَةَ وغيرُه.

وتوفِّيَ في رمضانَ سنةَ ثمانِ عشْرةَ وستِّ مئة.

[١٠٧] **٩٣١- طَلْحةُ[2] بنُ محمدِ بن طَلْحةَ الأُمَويُّ، صاحبُنا، من/ أهلِ إشبيلِيَةَ، وأصلُه مِن يَابُرَةَ، يُكْنَى أبا محمد.**

رَوى عن أبيهِ الأستاذِ أبي بَكْر، وعمِّه أبي العباسِ، وجماعةٍ من شيوخِنا، وغيرِهم. وقيَّدَ كثيرًا، واعتَنَى صَغيرًا وكبيرًا، وشارَكَ في الآدابِ، وعُنِيَ بالقراءاتِ والعربيَّة، معَ الضبطِ وحُسن الخَطّ، وأقرَأَ وأُخِذَ عنه.

وتوفِّي أوّلَ سنة ثلاثٍ وأربعينَ وستِّ مئة.

---

(1) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ٤/ ١٧٠.

(2) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ٤/ ١٦١، والذهبي في تاريخ الإسلام ١٤/ ٤٤٤، والسيوطي في بغية الوعاة ٢/ ١٩.

بابُ الطَّيِّب

٩٣٢- الطَّيِّبُ[١] بنُ محمدِ بن عبدِ الله بن مُفوَّزِ بن غَفُولِ المَعافِريُّ، من أهلِ شاطِبةَ.

سَمِعَ من أبيهِ كثيرًا، ورَحَلَ إلى قُرطُبَةَ، فسَمِعَ من مَشْيَخةِ وقْتِه، كالقاضي أبي عبدِ الله بن مُفرِّج ومَسلَمةَ بن بُتْريٍّ وغيرِهما.

مِن خطِّ طاهرِ بنِ مفوَّز، وذكَرَه ابنُ الدباغ.

٩٣٣- الطيِّبُ[٢] بنُ أحمدَ بن عليِّ بن رزقون القَيْسيُّ، من أهلِ الجزيرةِ الخَضْراء، يُكْنَى أبا السُّعودِ، ويُعرَفُ بالمُرْسِي.

أخَذَ عن أبيهِ، وغيرِه. وكان من أهلِ العِلـمِ والعَمَـل، موصُوفًا بالوَرَع، يُبصِرُ الحِسَابَ، ويُشارِكُ في الأدب، وربَّما نَظَمَ يسيرًا.

توفِّيَ في رجبِ سنةَ ستٍّ وخمسينَ وخمسِ مئة.

٩٣٤- الطَّيِّبُ[٣] بنُ محمدِ بن الطَّيِّبِ بن الحُسين بن هِرَقْلَ العُتَقيُّ الكِنَانيُّ، من أهلِ مُرْسِيَةَ، يُكْنَى أبا القاسِم.

سَمِعَ ابنَ حُبَيْشٍ وأكثَرَ عنهُ، وابنَ حَمِيد، وأبا بَكْر بنَ أبي جَمْرةَ وتفقَّهَ به. وكتَبَ إليه ابنُ بَشكُوال، وابنُ عُبيدِ الله، والسُّهيليُّ، وابنُ الفَخَّار، وأبو بكْر بنُ مُغاوِرٍ، وابنُ مَضَاءٍ، وأبو بَكْر بنُ جُزَيٍّ البَلَنْسِيُّ، وغيرُهم.

وكان من أهلِ المعرفةِ الكاملةِ والنَّباهة، معَ المشاركةِ في الأدب، ونُوظِرَ عليهِ في كتُبِ الرأيِ وأصولِ الفقه. وتقدَّمَ أهلَ بلدِه رِياسةً ورجَاحة. رأيتُهُ في رمضانَ

---

[١] ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ٤/ ١٧٢.

[٢] ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ٤/ ١٧٠.

[٣] ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ٤/ ١٧١، والذهبي في تاريخ الإسلام ١٣/ ٥٧٥، والسيوطي في بغية الوعاة ٢/ ٢١ نقلًا عن ابن الزبير.

سنةَ ستَّ عشرةَ وستِّ مئة، ولم آخُذْ عنهُ شيئًا، وأخَذَ عنهُ أصحابُنا.

وتوفِّيَ وأنا بثَغرِ بَطَلْيَوْسَ ليلةَ يوم الثلاثاءِ السابعَ عشَرَ من جُمادى الأولى سنةَ تسعَ عشْرةَ وستِّ مئة، أفادَني ذلك أبو عُمرَ بنُ عَيْشُونَ صاحبُنا، ومولدُهُ سنةَ ستٍّ وخمسينَ وخمسِ مئةٍ أو نَحْوِها.

عنِ ابنِ سالم.

بابُ طاهِر

٩٣٥- طاهِرُ[1] بنُ محمدِ بن طاهرِ بن عبدِ الرَّحمنِ القُرَشيُّ الزُّهْريُّ، من وَلَدِ أبي سَلَمَةَ بن عبدِ الرَّحمن بن عَوْف، يُعرَفُ بابنِ ناهِض.

سَكَنَ سَرَقُسْطَةَ، ورَوى عن أبي ذرٍّ الهَرَويِّ، وأبي عُمَرَ الطَّلَمَنْكيِّ كثيرًا. وكان من أهل العنايةِ بالحديثِ والسَّماع، حَسَنَ الخط.

ذكَرَهُ ابنُ حُبَيش.

٩٣٦- طاهرُ[2] الأندَلُسيُّ، من أهلِ مالَقَةَ، يُكْنَى أبا الحُسين.

رَحَلَ إلى قُرطُبَةَ، وخرَجَ منها لَمَّا دَخَلَها البَرابِرةُ عَنْوةً سنة ثلاثٍ وأربعِ مئة، فلم يزَلْ بمكّةَ إلى حُدودِ الخمسينَ وأربعِ مئة. وكان من أصحابِ أبي عُمرَ الطَّلَمَنْكيِّ ومُلازِميهِ لقراءةِ القرآن. وطلَبَ العِلمَ معَ أبي محمدٍ الشَّنْتِجَاليِّ، وأبي أيوبَ الزاهِدِ إمام مسجدِ الكَوَّابينَ بقُرطُبة. وجاوَرَ بمكّةَ طويلًا، وأقرَأَ على مَقرُبةٍ من بابِ الصَّفا. وكان الشَّيْبيُّونَ يُكرِمُونَهُ ويَفْرجُونَ لهُ لِضَعْفِه عندَ دخولِ البيتِ الحرام.

ذكَرَه الطُّبْني، وأحسَبُهُ المذكورَ في «برنامَجِ الخَوْلانيِّ» والذي قرَأَ لهُم أكثَرَ «المُدوَّنةِ» على أبي عُمرَ أحمدَ بن محمدٍ الزيَّات.

---

[1] ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ٤/ ١٥٦.

[2] ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ٤/ ١٥٧، والمقري في نفح الطيب ٢/ ٥١٢.

٩٣٧- **طاهرُ[1] بنُ خَلَفِ بن خِيَرَةَ، من أهلِ جَزيرةِ شُقْر، يُكْنَى أبا الحَسَنِ.**

رَوى عن أبي الوليدِ الباجيِّ، وأبي العباسِ العُذْريِّ؛ سَمِعَ منهُ في اجتيازِهِ بالجَزيرةِ إلى بَلَنْسِيَةَ، وهُو الذي قَرَأَ على أبي عليِّ بنِ سُكَّرةَ الصَّدَفيِّ بدانِيةَ مَقدَمَهُ عليها منَ المَشرقِ «رياضَةَ المتعلِّمينَ» لأبي نُعَيْم؛ وسَمِعَ أبو داودَ المُقْرئُ وغيرُه، وذلك في جمادى الآخِرةِ سنةَ إحدى وتسعينَ وأربعِ مئة وسَمِعَ أيضًا منهُ «الموطَّأَ» في سنةِ اثنتيْنِ بعدَها. حَدَّثَ عنهُ أبو إسحاقَ بنُ جماعةَ بيسير.

٩٣٨- **طاهِرُ[2] بنُ أحمدَ بن عَطيَّةَ المُرِّيُّ القاضي، أصلُهُ من وادي الحِجَارة، ويُكْنَى أبا محمد.**

رَوى عن أبي بَكْرٍ محمدِ بن الحُسَين بن بِشْرٍ وأجازَ لهُ ولابنِهِ عبدِ الله بن طاهِرٍ في سنةِ سبعٍ وثلاثينَ وخمس مئة. يُحدِّثُ عنهُ أبو محمدٍ عبدُ الحقِّ بنُ عبدِ الرَّحمن الإشبيليّ.

٩٣٩- **طاهرُ[3] بنُ عبدِ الرَّحمن بن سَعيدِ بن أحمدَ الأنصَاريُّ، من أهلِ دانِيةَ، يُعرَفُ بابنِ سُبَيْطةَ[4]، ويُكْنَى أبا بِشْرٍ وأبا الحَسن.**

رَوى عن أبي محمدٍ البَطَلْيَوسي، وكان مِن كبارِ تلاميذِه، معروفًا بالفَهْم والذكاءِ والتحصيل. أقرَأَ العربيَّةَ والآدابَ، وكان لهُ حظٌّ من عِلمِ النِّجَامةِ وألَّفَ في ذلك.

---

(١) ترجمه المؤلف في أصحاب القاضي الصدفي (٧٦)، وابن عبد الملك في الذيل ٤/ ١٥٣.

(٢) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ٤/ ١٥٢.

(٣) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ٤/ ١٥٤، والسيوطي في بغية الوعاة ٢/ ١٨، نقلًا عن ابن الزبير وابن عبد الملك.

(٤) قيده ابن عبد الملك بالحروف فقال: «بضم السين الغُفل وفتح الباء بواحدة وياء تصغير مخفف وطاء غفل وتاء تأنيث».

رَوى عنهُ أبو الحَجَّاجِ بنُ أيوبَ، وأبو زكريَّا بنُ سَيِّد بونُهْ، وأبو عبدِ الله بنُ حاضِر ابن مَنِيعٍ، وغيرُهم. وحَكَى أبو عبدِ الله المِكْناسيُّ عنهُ، قال: كنتُ بمدينةِ بِجَايةَ: من بلادِ بني حَمَّاد، فسَمِعتُ أعرابيًّا يُنشِدُ لنفْسِه ورُمحُهُ على عاتقِه [من الطويل]:

يَطُولُ لساني في العَشيرةِ مُنصِفًا ... ولكنَّـهُ عنـدَ الكَريهـةِ سـاكتُ

لقد طال حَمْلي الرُّمحَ حتَّى كأنَّـهُ ... على كَتِفي[1] غُصْنٌ منَ البانِ نابتُ

وتوفِّيَ بدانِيةَ بعدَ سنةِ أربعينَ وخمسِ مئة. عنِ ابنِ عَيَّاد.

٩٤٠- طاهِرُ[2] بنُ حَيْدَرةَ بن مُفَوَّزِ بن أحمدَ بن مُفوَّزٍ الـمَعافِريُّ، من أهلِ شاطِبةَ، يُكْنَى أبا الحَسن.

سَمِعَ أخاهُ أبا بَكْرٍ، وأبا عليٍّ الصَّدَفِيَّ، وأبا جعفرِ بنَ جَحْدَر. وأجازَ لهُ عمُّهُ طاهرُ بنُ مُفوَّزٍ جميعَ روايتِه. وكان فقيهًا حافِظًا مُقدَّمًا في عِلمِ الفرائض، يُلجَأُ إليهِ في ذلك ويُعوَّلُ عليه. ووَلِيَ قضاءَ شاطِبةَ وجزيرةِ شُقْرَ جميعًا/ [١٠٨] فحُمِدَتْ سِيرتُه وشُهِرَتْ عدَالتُه. ثُمّ استَعفَى من ذلكَ فأُعفِيَ.

وتوفِّي مَصْروفًا في المحرَّمِ سنةَ اثنتينِ وخمسينَ وخمسِ مئة. رَوى عنهُ ابناه: أبو محمدٍ عبدُ الله وأبو بَكْر بن مُفوَّز.

وذكَرَ وفاتَهُ ابنُ سُفيان. وفي خبرِه عنِ ابنِ عَيَّادٍ وابنِ عَفْيُون.

٩٤١- طاهِرُ[3] بنُ محمدِ بن أحمدَ بن طاهِرٍ القَيْسيُّ، من أهلِ إشبيلِيَةَ، يُكْنَى أبا عَمْرو.

رَوى عن أبيهِ أبي بَكْرٍ. ورَوى عنهُ ابنُهُ أبو بكر.

---

[1] ضبب عليها ناسخ الأصل، وفي الذيل: «عاتقي»، وهي في بعض النسخ، وكله بمعنى.

[2] ترجمه المؤلف في المعجم في أصحاب القاضي الصدفي (٧٧)، وابن عبد الملك في الذيل ٤/ ١٥٣، والذهبي في تاريخ الإسلام ١٢/ ٤٨، وله ذكر في نفح الطيب ٢/ ٧٣، ٥٠٤.

[3] ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ٤/ ١٥٦.

٩٤٢- طاهرُ[١] بنُ يوسُفَ بن فَتْحٍ الأنصَاريُّ، من أهلِ وادي آش، يُكْنَى أبا الحَسن.

حدَّثَ عنهُ رَبِيبُهُ أبو الحَسنِ عليُّ بنُ أحمدَ بن عُمرَ الغَسَّانيُّ، وأبو الكَرَم جُودِيُّ بنُ عبدِ الرَّحمنِ، وغيرُهما.

وممَّن عُرِفَ بكُنْيتِهِ

٩٤٣- أبو الطاهِر[٢]، أندَلُسيٌّ، من أهلِ لَبْلَةَ.

نزَلَ مصرَ، وكانتْ لهُ حلْقةٌ بجامعِ عَمْرِو بنِ العاص. وكان نَحْويًّا، لَهُ شعرٌ وترسيلٌ وتعلُّقٌ بالملوكِ للتأديبِ بالنَّحو، ثُم تَرَكَ ذلك.

عن الطُّبْني.

---

[١] ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ٤/ ١٥٧.

[٢] ترجمه المقري في نفح الطيب ٢/ ٥١٣.

ومنَ الغُرَباءِ

٩٤٤- طاهرُ[1] بنُ علي، من أهلِ سُوسَةِ القَيْروانِ وصَاحبُ الصَّلاةِ والخُطبةِ بها، يُكْنَى أبا الحَسن.

صَحِبَ أبا عبدِ الله المازَريَّ بالمَهْديَّة، ووَلِيَ قضاءَ بلدِه، ودخَلَ الأندَلُسَ، وبشَرْقِها لَقِيَهُ القاضي أبو عبدِ الله بنُ حَمِيدٍ فكتَبَ عنهُ حكاياتٍ عن المازَريِّ. قرأْتُ ذلك بخطِّه.

٩٤٥- طاهرُ[2] بنُ خَلُّوفٍ[3] بن عبدِ الله الفاسيُّ، يُكْنَى أبا الحَسَن.

سَمَّاهُ ابنُ سَالمٍ في «معجَمِ شيُوخِه» وكان في عِدَادِ أصحابِه، ولا أدري أينَ لَقِيَه.

---

(١) مخلوف: شجرة النور ١٤٤- ١٤٥.

(٢) ترجمه ابن القاضي في جذوة الاقتباس ١/ ٢١٠.

(٣) الضبط من الأصل.

بابُ طارِقٍ

٩٤٦- طارِقُ[1] بنُ موسى بن يَعيشَ بن الحُسين بن عليٍّ بن هشامٍ المَخْزوميُّ، من أهلِ بَلَنْسِيَةَ ويُعرَفُ بالمُنْصَفيِّ: نسبةً إلى قريتِه بغَربيِّها، ويُكْنَى أبا محمدٍ وأبا الحَسن.

رَحَلَ قبْلَ العشرينَ وخمسِ مئة[2]، فأدَّى الفريضةَ وجاوَرَ بمكّةَ، وسَمِعَ بها مِن أبي عبدِ الله الحُسينِ بن عليٍّ الطَّبَري، ومنَ الشريفِ أبي محمدٍ عبدِ الباقي الزُّهْريِّ المعروفِ بشُقْرَان؛ أخَذَ عنهُ كتاب «الإحياءِ» لأبي حامدٍ الغزاليِّ عن مؤلِّفِه. وسَمِعَ بالإسكندريَّةِ من أبي بكرٍ الطَّرطُوشيِّ، وأبي الحَسنِ بن مُشرَّفٍ، وأبي عبدِ الله الرَّازيِّ وأبي طاهرِ السِّلَفيِّ وغيرِهم. ثُمَّ قَفَلَ إلى بلدِه، فحَدَّثَ وأَخَذَ الناسُ عنهُ وسَمِعوا منهُ. وكان شَيْخًا صَالحًا عاليَ الرِّوايةِ ثقةً.

قال ابنُ عَيَّاد: لم ألْقَ أفضَلَ منه. وكان مُجابَ الدّعوة، وحَدَّثَ عنهُ بالسَّماعِ والإجازةِ جِلَّةٌ، منهم: أبو الحُسينِ بنُ هُذَيْل، وأبو محمدٍ القَلَنّيُّ، وأبو مروانَ بنُ الصَّيْقل، وأبو العباسِ الأُقليشيُّ، وأبو بكْر بنُ خَيْر، وأبو عبدِ الله بنُ حَمِيد، وأبو الحَسنِ بنُ سَعْدِ الخَيْر، وأبو محمدٍ عبدُ الحقِّ الإشبيليُّ، وأبو بكْرٍ عَتيقُ بنُ أحمدَ بن الخَصْم، وأبو جعفرٍ طارقُ بنُ موسى، وأبو عبدِ المَلكِ بنُ عبدِ العزيزِ، وأبو بَكْر بنُ جُزَيٍّ، وغيرُهم.

---

[1] ترجمه الضبي في بغية الملتمس (٨٦٥)، وابن عبد الملك في الذيل ٤/ ١٤٨، والذهبي في تاريخ الإسلام ١١/ ٩٦٤، والفاسي في العقد الثمين ٥/ ٥٥- ٥٦، ومخلوف في شجرة النور ١٤٢.

[2] قال التقي الفاسي: «قوله رحل قبل العشرين وخمس مئة، عبارة غير سديدة؛ لأنها تصدق على القرب والبعد، بل توهم القرب، بدليل قوله: إنه سمع من السِّلفي بالإسكندرية، وهو إنما كان بها بعد الخمس مئة بسنين، فسماع المذكور من الطبري إنما يصح إذا كان رحل قبل الخمس مئة، لأن الطبري توفي سنة ثمان وتسعين وأربع مئة» (العقد الثمين ٥/ ٥٦).

ثُمّ رَحَلَ ثانيةً إلى المَشرقِ معَ صِهرِه أبي العبّاس الأُقليشيِّ وأبي الوليدِ بن خِيَرَةَ الحافِظِ سنةَ اثنتيْنِ وأربعينَ وخمسِ مئةٍ وقد نيَّفَ على السَّبعينَ، فأقام بمَكّةَ مُجاوِرًا إلى أن توفِّيَ بها عن سِنٍّ عالية، سنةَ تسعٍ وأربعينَ وخمسِ مئة.

أكثَرُ خبَرِه عنِ ابنِ عَيَّاد.

٩٤٧- طارقُ[١] بنُ موسى بن طـارقٍ المَعـافِريُّ المُقْرئُ، من أهلِ بَلَنْسِيَةَ ومن وَلَـدِ يَمَـنِ بن سعيدٍ المَعافِريِّ والد جَحَّافِ بن يَمَن[٢]،يُكْنَى أبا جعفر.

أَخَذَ القراءاتِ عن أبي الحَسن بن هُذَيْل وسَمِعَ منه بعد العشرين وخمسِ مئة، وعن أبي الأصْبَغِ بن المُرابطِ ورَحَل إلى أبي الحَسَنِ شُرَيْح بن محمد، فأخَذَ عنهُ بإشبيلِيَةَ سـنةَ خمس وعشـرين. ولقِيَ بمالَقـةَ أبا عليٍّ مَنْصُـورَ بنَ الخَيْر، وأبا عبدِ الله ابنَ أُختِ غانِم، وأبا الحُسينِ بنَ الطَّرَاوةِ فأخَذَ عنهُم. وحَدَّثَ بكُتُبِ أبي العباسِ المَهْدَويِّ عنِ ابنِ أُختِ غانِم، عن خالِهِ عنـهُ. وسَـمِعَ من أبي بكْر ابنِ العربيِّ في تردُّدِه غازيًا على بَلَنْسِيَةَ، ومن أبي بَكْر بنِ أسَد، وطارقِ ابن يَعيشَ، وأبي محمدٍ القَلَنِّيِّ، وأبي بكْر بن بَرُنْجَال وغيرِهم. وتصَدَّرَ للإقراءِ ببلدِه وفي حياةِ شيخِهِ ابنِ هُذَيْل.

---

[١] ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ٤/ ١٤٧، والذهبي في تاريخ الإسلام ١٢/ ٣٥٠، وابن الجزري في غاية النهاية ١/ ٣٣٨، والقادري في نهاية الغاية، الورقة ٧٨، ومخلوف في شجرة النور ١٤٨.

[٢] بفتح الياء آخر الحروف والميم، قيدته كتب المشتبه، ومنها الإكمال لابن ماكولا ٧/ ٣٦٦، وابن ناصر الدين في التوضيح ٩/ ٢٥٤، وابن حجر في التبصير ٤/ ١٤٩٩، وهو مقيّد على الصواب في تاريخ الإسلام بتحقيقنا ٧/ ٥٣١، ولكن وقع في «تاريخ ابن الفرضي» و «جذوة المقتبس» بضم الياء وسكون الميم، فيُصحح، والغلط مني.

وكان من أهلِ التجويدِ والإتقانِ والتقدُّم في هذهِ الصِّناعةِ والتحَقُّقِ بها، ولم يكُنْ يُحسِنُ غيرَها.

أخَذَ عنهُ أبو علي بنُ زُلَالٍ، وأبو الحَسنِ بنُ خِيَرةَ من شيوخِنا وغيرُهما.

وكان يُقرِئُ بالمسجدِ الجامع ويُصلِّي التراويحَ في رمضَان.

وتولَّى الحِسْبةَ والمَواريث، وقُتِلَ عندَ بُكورِهِ إلى صَلاةِ الغَدَاةِ من يوم السبتِ في جُمادى الأُولى سنةَ ستٍّ وستينَ وخمسِ مئة. ذكَرَهُ ابنُ سُفيانَ، وغَلِطَ في اسمِهِ من قبْلِ كُنيتِهِ فجَعَلَهُ في بابِ أحمد. ومن خبَرِه عنِ ابنِ عَيَّاد.

بابُ طَالُوتَ

٩٤٨- طَالُوتُ[1] بنُ عبدِ الجَبَّار بن محمدِ بن أيوبَ بن سُليمانَ بن صَالحِ بن السَّمْح المَعافِريُّ، من أهلِ قُرطُبَةَ.

وكان مَسكِنُهُ منها بقُربِ المَقبرةِ المنسُوبةِ إليهِ وبداخِلِها مسجدُهُ المشهورُ به. وهُوَ خالُ الفقيهِ محمدِ بن عيسى الأعشى وقريبُ الفقيهِ أبي صَالح أيوبَ ابن سُليمانَ بن صَالح بن غَرِيبٍ أخي طَالُوت.

كان أحَدَ مَن رَوى عن مالِك بن أنسٍ ونُظَرائه، ثُم خالَفَ على الأميرِ الحَكَم بن هشام معَ أهلِ الرَّبَض وهَرَبَ، ولهُ في استخفائِه قصَّةٌ غريبةٌ ذكَرَها ابنُ القُوطِيّةِ[2]/ وغيرُهُ إلى أن ظَفِرَ بهِ الحَكَمُ فعَفا عنهُ. وكان بمَحلٍّ منَ الدِّينِ والعِلم، يَغلِبُ عليهِ الفقه. [١٠٩]

ذكَرَهُ ابنُ حَيَّانَ، وفيهِ عنِ الرَّازيِّ وسواهُما. وقرأْتُ خبَرَهُ بخطِّ أبي محمدِ ابن نوح. ولا يُعرَفُ في الرُّواةِ عن مالك.

٩٤٩- طَالُوتُ[3] بنُ جَرّاح الكَلاعيُّ، من أهلِ قُرطُبَةَ، يُكْنَى أبا محمد.

كَتَبَ «معاني القرآنِ» لأبي إسحاقَ الزَّجّاج وقرَأَها أو قُرِئتْ في أصلِهِ على أبي عبدِ الله محمدِ بن عليِّ بن أبي الحُسينِ القُرطُبيِّ القاضي بالثَّغْر الشَّرقي، وكان يَرويها عن أبي الحُسينِ أحمدَ بن مَحْبوبِ بن سُليمانَ البغداديِّ، لَقِيَهُ بها في شعبانَ سنةَ ثلاثٍ وأربعينَ وثلاثِ مئةٍ عن مؤلِّفِها.

ولطالوتَ هذا معرِفةٌ بالعربيَّةِ والغَريب، وعَلَّمَ بذلك. وكان صاحبَ ضَبْطٍ وإتقانٍ، رحمَهُ الله.

---

[1] ترجمه القاضي عياض في ترتيب المدارك ٣/ ٣٤٠- ٣٤٢، وابن عبد الملك في الذيل ٤/ ١٥٠، والمقري في نفح الطيب ٢/ ٦٣٩.

[2] تاريخ افتتاح الأندلس ٧٥.

[3] ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ٤/ ١٤٩، والسيوطي في بغية الوعاة ٢/ ١٦ نقلًا عن ابن عبد البر.

٩٥٠- طَرِيفٌ[1] مَولى الوزيرِ أحمدَ بن محمدِ بن حُدَيْر، من أهلِ قُرطُبَة، وسَكَنَ ناحيةَ رُوطةَ[2] إلى أن توفِّيَ بها.

أخَذَ كُتُبَ محمدِ بن مَسَرَّةَ الجَبَليِّ ولم يَلْقَهُ. وكان من أهلِ الزُّهدِ والخَيْر.

٩٥١- الطُّفَيْلُ[3] بنُ محمدِ بن عبدِ الرَّحمن بن الطُّفَيْل العَبْديُّ المُقْرئ، من أهلِ إشبيلِيَة، يُكْنَى أبا نَصْرٍ ويُعرَفُ بابنِ عَظِيمة.

أخَذَ القراءاتِ عن أبيهِ أبي الحَسَن محمد، وعن أبي الحَسن شُرَيْح بن محمدٍ وأجازَ لهُ. وأدَّبَ بالقرآن، وكان مُجَوِّدًا ضابطًا من بيتِ إقراءٍ وتعليم شُهِروا بهِ ونُسِبُوا إليه.

وطالَ عُمُرُهُ حتَّى أخَذَ عنهُ الآباءُ والأبناءُ. حَدَّثَ أبو عليٍّ الشَّلَوْبِينُ النَّحْويُّ عنه، وهُوَ كنَّاهُ، وذكَرَ أنهُ أجازَ لهُ ما رواه.

وقال ابنُ الطَّيْلَسانِ: لقِيتُهُ بالمسجدِ الجامعِ المنسُوبِ لِعَدَبَّس، وجَالسْتُه وأجازَ ليَ في رمضانَ سنة تسعٍ وتسعينَ وخمسُ مئة.

---

(1) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ٤/ ١٥٨.

(2) Rueda مدينة قديمة، وهي إحدى حصون سرقسطة (معجم البلدان ٣/ ٩٦، والكامل لابن الأثير ٨/ ٣٥٠، والمغرب ٢/ ٤٣٨).

(3) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ٤/ ١٥٩، والذهبي في تاريخ الإسلام ١٢/ ١١٦٨، ومعرفة القراء الكبار ٢/ ٥٧٨، والصفدي في الوافي ١٦/ ٤٦٢، وابن الجزري في غاية النهاية ١/ ٣٤١.

حرفُ الظَّاء

٩٥٢- ظافِرُ[١] بنُ إبراهيمَ بن أحمدَ بن أُميَّةَ بن أحمدَ المُراديُّ، من أهلِ أُورِيُولَةَ، يُعرَفُ بابنِ المُرابِط ويُكْنَى أبا الحَسن.

صَحِبَ القاضيَ أبا عليٍّ الصَّدَفيَّ وسَمِعَ منهُ ومن غيرِه.

توفِّيَ يومَ الاثنينِ الخامِس لصفرٍ سنةَ ثلاثٍ وعشرينَ وخمسِ مئة، ومولدُه سنةَ إحدى وثمانينَ وأربعِ مئة.

ومن الغُرباءِ

٩٥٣- ظَفَرٌ[٢] البغداديُّ، سَكَنَ قُرطبة.

وكان من رؤساءِ الوَرَّاقِينَ المَعرُوفينَ بالضَّبطِ وحُسنِ الخَطّ، كعباسِ بن عَمْرٍو الصِّقِلِّيِّ ويوسُفَ البَلُّوطيِّ وطبَقَتِهما، واستَخدَمَه الحَكَم المستنصِرُ باللهِ في الوِرَاقة.

ذكَرَه ابنُ حَيَّان.

---

[١] ترجمه الضبي في بغية الملتمس (٨٧٠)، والمؤلف في المعجم في أصحاب القاضي الصدفي (٧٩)،وابن عبد الملك في الذيل ٤/ ١٧٣.

[٢] ترجمه المقري في نفح الطيب ٣/ ١١١.

حرفُ الكافِ

٩٥٤- الكُمَيْتُ[1] بنُ الحَسَن، يُكْنَى أبا بكْر، سَكَنَ سَرَقُسْطَةَ.

وكانَ من شُعراءِ عمادِ الدَّولةِ أبي جعفرِ بن المُستعينِ بالله أبي أيوبَ بن هُود.

قال الحُمَيْديُّ: لَقِيتُهُ وقرأْتُ عليهِ كثيرًا من شعرِه.

وممَّن عُرِفَ بِكُنْيتِهِ

٩٥٥- أبو الكُمَيتِ الأندَلُسيُّ الزاهد.

كان جَوَّالًا في الأرضِ كثيرَ السِّياحة، يَصْحَبُ الصُّوفيَّة. حَكَى عنهُ أبو الفَرجِ الجَوْزيُّ الواعظُ في بعضِ مُصنَّفاتِه ما يدُلُّ على فَضْلِهِ وعَقْلِهِ، وأسنَدَ ذلكَ إليه.

---

[1] ترجمه الحميدي في جذوة المقتبس (٧٨٤)، والضبي في بغية الملتمس (١٣١٥)، وابن سعيد في المغرب ١/ ٣٧٠، وابن عبد الملك في الذيل ٥/ ٥٧٥. وله ذكر في نفح الطيب ٣/ ٤٥٣ وسماه: الكميت البطليوسي.

اسمٌ مُفرَدٌ

٩٥٦- الكَوْثَرُ[١] بنُ سُليمانَ بن الطُّفَيْل بن عباسٍ بن مُعاوية بن المَضَاءِ ابن عباسٍ بن عامرِ بن الطُّفَيْلِ العَبْديُّ، من أهلِ إشبيلِيةَ.

كان من أهلِ القرآنِ وممَّن يؤُمُّ بِهِ.

ذكَرَهُ الرَّازي.

ومنَ الكُنَى

٩٥٧- أبو الكاملِ المعروفُ بالسَّالمِيِّ الحَكيم.

حَكَى عنهُ أبو داودَ المُؤيَّديُّ في حِفْظِ أبي عَمْرو المُقْرئ، وذكَرَ أنهُ كان ساكنًا معَهُ ورَفيقًا لهُ.

---

(١) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ٥/ ٥٧٥.

حرفُ اللَّام

بابُ لُبٍّ

٩٥٨- لُبُّ[1] بنُ عبدِ الجَبّار بن عبدِ الرَّحمن، من أهلِ شَنْتَمَرِيَّةِ الشَّرق، يُعرَفُ بابنِ وَرَهْزَنَ[2]، ويُكْنَى أبا عيسى.

سَمِعَ من أبيهِ ومنَ القاضي أبي بكر ابنِ العربيِّ: لَقِيَهُ بِكُولْيَةَ[3]، منَ الثغورِ الشَّرقيةِ، حينَ غَزاها معَ الأميرِ أبي بكْرِ بن عليٍّ بن يوسُفَ بن تاشْفينَ في جُمادى الآخرةِ سنةَ اثنتينِ وعشرينَ وخمسِ مئة وسَمِعَ أيضًا من أبي مروانَ بن غَرْدَىٰ[4]. ووَلِيَ الأحكامَ بشاطبةَ، ثُم وَلِيَ قضاءَ بلَدِه شَنْتَمَرِيَّةَ بأخَرَةٍ من عُمُرِه، مُضافةً إلى البُونْتَ: من أعمالِ بَلَنْسِيَةَ.

وتوفِّيَ سنةَ ثمانٍ وثلاثينَ وخمس مئةٍ وقد نيَّفَ على الستين.

ذكَرَهُ ابنُ عَيَّادٍ ورَوى عنهُ.

٩٥٩- لُبُّ[5] بنُ عبدِ المَلكِ بن أحمدَ بن محمدِ بن نَذيرٍ الفِهْريُّ، من أهلِ شَنْتَمَرِيَّةِ الشَّرقِ أيضًا، وسَكَن بَلَنْسِيَةَ، يُكْنَى أبا عيسى.

رَوَى عن أبيهِ أبي مروانَ وما أُراهُ سَمِعَ من سواه. ووَلِيَ قضاءَ بلدِه وِراثةً عن أبيه، ثُم سُعِيَ بهِ إلى السُّلطانِ فغَرَّبَهُ عن وطَنِهِ وأسكَنَه حضْرَتَهُ بَلَنْسِيَةَ إلى أن توفِّيَ بها بعدَ سنةِ أربعينَ وخمس مئة. حَدَّثَ عنهُ ابنُه أبو العطاءِ وَهْبَ بنُ لُبّ.

---

[1] ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ٥/ ٥٧٧.

[2] الضبط من الأصل.

[3] من عمل بسطة، كما سيأتي في ترجمة عيسى بن حزم بن عبد الله من هذا الكتاب.

[4] الضبط من الأصل.

[5] ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ٥/ ٥٧٨.

٩٦٠- **لُبُّ[1] بنُ محمدِ بن سِرْحَانَ بن سيِّدِ الناسِ المَعافِريُّ، من أهلِ شاطِبةَ، يُكْنَى أبا عيسى.**

حَدَّثَ عن عمِّهِ عَبَّادِ بن سِرْحَانَ، ووَقَفْتُ على السَّماعِ منهُ والأخْذِ عنهُ من خطِّه.

٩٦١- **لُبُّ[2] بنُ خَلَفِ بن سَعيدٍ المَعافِريُّ، أندَلُسيٌّ.**

رَحَلَ حاجًّا، فلَقِيَ أبا طاهرٍ السِّلَفِيَّ. وحَكَى عنه أبو طاهرٍ في بعضِ مُعلَّقاتِه.

من كتابِ ابن نُقْطة[3].

٩٦٢- **لُبُّ[4] بنُ أحمدَ بن عبدِ الوَدودِ بن غالبِ بن زَنُّونَ، من أهلِ مُرْبَيْطَرَ، يُكْنَى أبا عيسى.**

رَوى عن القاضي أبي عبدِ الله بن سَعادةَ وغيرِه، ومال إلى الأدبِ وعُنِيَ بصناعةِ النظمِ فبَرَعَ وأبدَعَ. وسَمِعتُ أبا الرَّبيع بنَ سَالمٍ يُثْني عليه، وأنشَدَني من شِعرِهِ، ولم يَذكُرْ تاريخَ وفاتِه.

[١١٠] ٩٦٣- **لُبُّ[5] بنُ عبدِ الله بنِ لُبِّ بن أحمدَ/ الرُّصَافيُّ؛ رُصَافةَ بَلَنْسِيَةَ، يُكْنَى أبا عيسى.**

أَخَذَ العربيَّةَ عن أبي الحَسنِ بن النِّعمةِ وغيرِه، وعلَّمَ بها. وكان قائمًا على شَرْحِ ابنِ بَابَشَاذَ «لجُمَلِ الزَّجَّاجيِّ». وعندَهُ تعلَّمَ كثيرٌ من شيوخِنا.

وكانت وفاتُه في نَحْوِ التسعينَ وخمسِ مئة.

---

(١) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ٥/ ٥٧٩.

(٢) ترجمه أبو طاهر السلفي في معجم السفر ٣٣٢، وابن عبد الملك في الذيل ٥/ ٥٧٧.

(٣) إكمال الإكمال ١/ ٤٨٣.

(٤) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ٥/ ٥٧٦.

(٥) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ٥/ ٥٧٧، وعنه السيوطي في بغية الوعاة ٢/ ٢٦٩.

٩٦٤- لُبُّ[1] بنُ حَسن بن أحمَدَ التُّجِيبيُّ، من أهلِ بَلَنْسِيَةَ، يُكْنَى أبا عيسى، ويُعرَفُ بابنِ الخَصْم.

أخَذَ القراءاتِ عن أبي بكْر بن نُمارةَ، وأبي الحَسَنِ بن النِّعمةِ، وأبي جعفرِ ابن طارق، وأخَذَ قراءةَ نافعٍ عن أبي الحَسنِ بن هُذَيْل. وعَلَّمَ بالقرآن. وكان رجُلًا صالحًا يُشارُ إليهِ بإجابةِ الدَّعوة. أخَذَ عنهُ أبو بكْر بنُ مُحرِز، وهُو وصَفَهُ لي، وأبو محمدِ بنُ مطروحٍ، وأبو القاسِم بنُ الوَليِّ، وغيرُهم.

وتوفِّيَ بدانِيةَ قَبْلَ سنةِ عشرٍ وستِّ مئة.

٩٦٥- لُبُّ بنُ[2] محمدِ بن محمد، من أهلِ شاطِبةَ، يُعرَفُ بالبَلَنْسِيِّ لأنّ أصلَهُ منها، ويُكْنَى أبا عيسى.

صَحِبَ أبا عُمَرَ بنَ عاتٍ ولازَمَهُ طويلًا وسَمِعَ منهُ جُلَّ روايتِهِ. ورَوى ايضًا - من شيوخِنا - عن أبي الخَطّاب بن واجِبٍ، وأبي عبدِ الله بن سَعادةَ وغيرِهم وكان من أهلِ الثِّقَةِ والعَدَالة، ذاكِرًا للحديث، صاحبَ أُصولٍ عتيقة. وقد حَدَّثَ وأُخِذَ عنهُ.

وتوفِّيَ بشاطبةَ في غُرَّةِ جُمادى الأولى سنةِ إحدى وثلاثينَ وستِّ مئة.

---

[1] ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ٥/ ٥٧٦، والذهبي في تاريخ الإسلام ١٣/ ٢٤٦، وابن الجزري في غاية النهاية ٢/ ٣٤، والقادري في نهاية الغاية، الورقة ١٩٩. وله ذكر في برنامج الوادي آشي ٥٧.

[2] ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ٥/ ٥٧٩.

الأفْرادُ

٩٦٦- اللَّيْثُ[1] بنُ أحمدَ بن محمدِ بن اللَّيث، من أهلِ قُرطُبَة.

كتَبَ عن أبيهِ أبي عُمَرَ أحمدَ بنِ محمدٍ ورَوى عنهُ معَ أبي محمد بنِ خَزْرَج. وكان الغالبَ على أبيه عِلمُ الأدب. من كتابِ ابن بَشكُوال[2].

٩٦٧- لاوي[3] بنُ إسماعيلَ بن رَبيع بن سُليمان، يُكْنَى أبا الحَسَن، من أهلِ طَرطُوشَةَ، وحُدِّثْتُ أنّ أصلَهُ من غَرْبِ العُدْوة.

صَحِبَ أبا داودَ المُقرئ وأخَذَ عنهُ القراءاتِ، وسَمِعَ منهُ كثيرًا ولازَمَهُ بدانِيةَ وغيرِها: من سنةِ إحدى وثمانينَ إلى سنةِ إحدى وتسعينَ وأربعِ مئة. ولهُ أيضًا سَمَاعٌ من أبي عليٍّ الصَّدَفيِّ مَقْدَمَهُ منَ المَشرق، وحضَرَ ذلك أبو داودَ وبخطِّه قرأتُه.

---

(١) ترجمه ابن عبد الملك في الذيل ٥/ ٥٨٠.

(٢) الصلة (٩٦).

(٣) ترجمه المؤلف في المعجم في أصحاب القاضي الصدفي (٨٠)، وابن عبد الملك في الذيل ٥/ ٥٧٥.

المترجمون حسب ترتيب المؤلف

ثابتُ بـنُ أحمـدَ بـن عبـدِ الوَلِيِّ الشـاطِبـيُّ، منهـا، يُكْنـى أبا الحَسَن.	٦٢٥	٣٧٠
ثابتُ بنُ محمدِ بن يوسُفَ بن خِيَارِ الكَلاَعيُّ، مِن أهلِ لَبْلَةَ ونزَلَ جَيَّان، يُكْنَى أبا الحَسَن وأبا رَزِين.	٦٢٦	٣٧١
ثَعلبةُ بنُ حُمَيد، من أهل قُرطُبَةَ.	٦٢٧	٣٧٢
جعفرُ بنُ عبدِ الرَّحمن بن جَحَّافِ بن يَحيى بن سَعيدِ المَعافِرِيُّ، مِن أهلِ بَلَنسِيَةَ، يُكْنَى أبا أحمدَ.	٦٢٨	٣٧٣
جعفرُ بنُ يوسُفَ بن أحمدَ بن محمدِ القَيْسـيُّ الكاتب، مِن أهل قُرطُبَةَ، ويُعرَفُ بالباجِيِّ، ويُكْنَى أبا القاسِم.	٦٢٩	٣٧٣
جعفرُ بنُ سَعيدِ بن محمدِ بن حَلْبَس المُقرئُ، مِن أهل بَلَنْسِيَةَ، يُكْنَى أبا أحمد.	٦٣٠	٣٧٤
جعفرُ بنُ عُمرَ الأندَلُسيُّ، مَنسوبٌ إلى جَدِّه، يُكْنَى أبا الفضل.	٦٣١	٣٧٤
جعفرُ بنُ عيسى الأُمَويُّ، من سَاكِني قُونْكَةَ، وأصلُهُ مِن ثَغْر سَرَقُسْطَة، يُكْنَى أبا أحمد.	٦٣٢	٣٧٤
جعفرُبنُ عبدِ الله بن جعفرِ بن عبدِ الرَّحمن بن جَحَّافِ المَعافِريُّ، من أهلِ بَلَنْسِيَةَ، وهُوَ المُحرَّق، يُكْنَى أبا أحمد.	٦٣٣	٣٧٥
جعفرُ بنُ أحمدَ بن محمدِ بن رِزقِ الأُمَويُّ، مِن أهل قُرطُبَةَ، يُكْنَى أبا أحمدَ.	٦٣٤	٣٧٥
جعفرُ بنُ يَحيى بن إبراهيمَ، مِن أهل دانِيَة، وأصلُهُ مِن بُطْرُوشةَ؛ عَمَلِها، يُعرَفُ بابنِ غتّال، ويُكْنَى أبا الحَكَم.	٦٣٥	٣٧٦
جعفرُ بنُ الحُسين بن أبي البَقَاءِ بن فاخِرِ بن الحُسينِ الأُمَويُّ، من أهل أُنْدةَ؛ عَمَلِ بَلَنْسِيَةَ، يُكْنَى أبا بَكْر.	٦٣٦	٣٧٦
جعفرُ بنُ محمدِ بن يُوسُفَ بن سُليمانَ بن عيسى، مِن أهل شَنْتَمَرِيَّةِ الغَرْب، وسَكَنَ إشبيلِيَةَ، يُكْنَى أبا الفَضْل.	٦٣٧	٣٧٧
جعفرُ بنُ يَحيى بنِ أحمدَ بن عبدِ الله بن مَيْمونِ المَخْزوميُّ، مِن أهلِ جزيرةِ شُقْر، وسَكَنَ بَلَنْسِيَةَ، يُكْنَى أبا أحمد.	٦٣٨	٣٧٨

لُبُّ بنُ محمدِ بن محمد، من أهلِ شاطِبةَ، يُعرَفُ بالبَلَنْسِيِّ لأنّ أصلَهُ منها، ويُكْنَى أبا عيسى.	٩٦٥	٥٠٩
اللَّيْثُ بنُ أحمدَ بن محمدِ بن اللَّيث، من أهلِ قُرطُبةَ.	٩٦٦	٥١٠
لاوي بنُ إسماعيلَ بن رَبيع بن سُليمان، يُكْنَى أبا الحَسَن، من أهلِ طَرطُوشَةَ، وحُدِّثْتُ أنّ أصلَهُ من غَرْبِ العُدْوة.	٩٦٧	٥١٠



دار الغرب الإسلامي

تـونـس

لصاحبها : الحبيب اللمسي

6 نهج الدالية بالفي - تونس – فاكس : 0021671396545 – خلوي : 216-96-346567

DAR AL-GHARB AL-ISLAMI - B.P.: 677 - R.P. 1035 TUNIS

الرقـم : 521/ 1500 / 11 / 2011

التنضيد : آمنة صالح

الطباعة : دار صادر – بيروت

Andalusian Biography Series

VII

AL-TAKMILA LI KITĀB AL-ṢILA

By

Ibn al-Abbār

(595-658 AH / 1199-1260 AD)

VOL. I

Edited with a Critical Introduction by

Prof. Bashar 'Awad Ma'rouf

Main Researcher - The University of Jordan



DAR AL-GHARB AL-ISLAMI

TUNIS